شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (ج1)

المؤلف

تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

30 ~~pieces~~ Ar. 767.

Cod. Arab. 719.

Volume de 273 Feuillets

plus les Feuillets 204 bis. 230 bis.

2 Avril 1873.

P. 7. Cam. pon. Vanglebium

La prima parte

ARABE
2123

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 2123

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الربع الاول من العقد الثمين

في تاريخ البلد الامين تاليف سيدنا
ومولانا العبد الفقير الى الله تعالى قاضي المسلمين
تقي الدين الفاسي السيد الشريف ابن الفاسي شهاب
احمد بن علي الحسني المكي الفاسي الهم الله رشده
وسدد قصده بمحمد وآله
واحبه وحده

في نوبة العبد الفقير الى الله تعالى
محمد تاج الدين الموقع هذا الجزء
وما يليه في شهر رجب الفرد
سنة ١٠٨١
محمد

BIBLIOTHECA BODLEIANA

767

Aked Attamin fi Tarikh albalad al Amin. Monile pretiosum, sive Chronicon Meccense, authore Takieddino Ahmede Ebn Ali, qui cognominatus est Al Hassani Alfasi. h.e. e stirpe Hassani filii Alis, et vrbe Fessa in Mauritania oriundus. Dictus etiam Al Mekki eo quod Meccam diu incoluerit. Opus 4 voluminibus constat, quibus duo alia postea addita sunt quæ titulum Dorr alkemin præ se ferunt.

Hoc primo volumine de Mecca agitur eiusque templo Caabah dicto, deinde de Mohammede, postremo de viris qui Mohammedis nomen tulere, et quorum ortus seu origo, vel etiam commoratio ad Meccam ~~quæ~~ referri possunt.

Scriptum est Meccæ anno heg. 891. Author vero obiit anno 833.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي اوسع لمن شا من خلقه في الرزق والاجل وسعد
من اراد منهم بنيل الامل واجاب عن من احب منهم الدعا وحكم على
جميعهم بعد الوجود بالفنا احمده على ان جعلني من سكان الحرم
وجيران بيته المكرم واشهد ان لا اله الا الله الذي جعل للحسنه
مكة في الفضل من [illegible] الذي اوجب محبة واستقباله على
البرية وغفر لمن [illegible] من الانام ما اقترفه من الاثام واشهد
ان نبيه سيدنا محمدا [illegible] ووقف بعرفه وبات بمزدلفه ورمي
بمنى الجمار وطاف بالكعبة لعظيمة المقدار صلى الله عليه وسلم ما صلى
مصلي خلف المقام وجلع في الحجر الاسود من التقبيل والاستلام ورضي
الله عن اله واصحابه الذين هم اصا الاسلام اما بعد فاني لما وفقني
الله تعالى للاشتغال بالعلم تشوفت نفسي كثيرا الى معرفه تراجم
الاعيان من اهل ملة وغيرهم ممن سكنها مده سنين او مات بها
وتراجم ولاة مكه وقضاتها وخطبايها وائمتها ومؤذنيها من اهلها
وغيرهم وتراجم من وسع المسجد الحرام او عمره او عمر شيا منه
او من الاماكن الشريفه التي ينبغي زيارتها بمكة وحرمها او عمر
المآثر الحسنه الكائنه بمكة وحرمها كالمدارس والربط والسقايات
والبرك والابار والعيون والمطاهر وغير ذلك من المآثر لما في معرفه
ذلك من النفع التام عند ذوي الافهام وفتشت عن تاليف في ذلك
فلم ار له اثرا ولا سمعت له خبرا فعظم سعي لاجل ذلك الالم وسالت
رب البيت والحرم ان يسعفني فيه ببلوغ المراد وان يوفقني فيه الى
السداد فقدر الله تعالى لي بالرحلة الثانيه من مكه الى الديار المصريه
والشاميه فنظرت فيما وقع لي من التواريخ والطبقات والمعاجم والمشيخات
والوفيات والتعاليق التي سنشير اليها وغير ذلك من الكتب التي
سنشير اليها فظفرت ببعض المراد وعلق ذلك بذهني وقيدته

خيفه نسياني بالكتابة اذ هي قيد لما رويناه عن ابي حمزة انس بن مالك
الانصاري رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم وذلك فيما
اخبرني به شيخنا العلامه المفتي المصنف ابو حفص عمر بن الامام
ابي الحسن علي بن احمد ابن محمد الانصاري الاندلسي ثم المصري الشافعي
بقراتي عليه بالقاهره في الرحله الاولى واخبرني عنه ودار مصر
والشام قال انا احمد بن علي ابن ايوب [illegible] قال انا الخطيب عبد
اللطيف بن عبد المنعم الحراني قال انا ابو [illegible] المبارك ابن المبارك
ابن المعطوش الحريمي قال انا ابو العباس محمد بن محمد ابن المهتدي بالله قال
انا ابو اسحق ابرهيم بن عمر بن احمد الحنبلي قال انا ابو محمد عبد الله بن ابرهيم
البزاز قال حدثنا سلم ابرهيم بن عبد الله [illegible] قال انا القاضي ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني [illegible] عن عنه ثمامه ابن عبد الله ابن
انس ان انسا رضي الله عنه كان يقول لهم ما بني قيد والعلم بالكتاب
وكنت كتبت ما تيسر لي من ذلك من غير ترتيب ولا تهذيب ثم رغبت
في ترتيبه وتهذيبه ليسهل نفعي به ويكون تاريخا على النمط الذي قصدته
وان لم يف بما اردته فرتبت ما ظفرت به من التراجم على ترتيب حروف
المعجم خلا المحمدين والاحمدين فانهم مقدمون على غيرهم لشرف هذين
الاسمين على غيرهما من الاسما واضفت الى هذه التراجم ما كان منها على
ذهني من قبل وهي تراجم جماعه لم اذكرهم وتراجم جماعة ادركتهم
ملايمه للتراجم الذي ذكرتهم وظفرت بها تكميلا للفايده وذكرت في اثنا
كثير من التراجم احاديث واثارا وحكاية واشعارا اقتدا بايمة الحديث
الاخبار وبدات قبل التراجم بذكر شي من سيره نبينا المصطفى محمد صلى الله
عليه وسلم على وجه الاختصار تبركا بذلك وتشريفا لهذا التاليف بذكره
صلى الله عليه وسلم فيه مع ما في ذلك من المناسبة المقتضية لذكره صلى الله
عليه وسلم في هذا التاليف باعتبار كونه من البلد الامين وسيادته للخلق
اجمعين وبدات في هذه التراجم بتراجم الرجال الذين اسماوهم معروفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم بعد انقضاء تراجمهم اتبعتها بباب فيه تراجم الرجال المعروفين
بكناياتهم ممن عرف بكنيته ولم يعرف له اسم او اعرف اسمه ولكن
اختلف فيه وذكرت معهم اناسيا مشهورين بكناهم واسماؤهم
معروفة ليس فيها اختلاف الا في يسير منها وهؤلاء لم اترجمهم كما
ترجمت المذكورين في هذا الباب لتقدم تراجمهم في محلها من الكتاب
وانما اذكر كنية الانسان منهم وما يعرف به من نسبته الى قبيلته
او بلده ثم اذكر اسمه واسم ابيه وجده في الغالب وقد ترجمت بعضهم
لفائدة زائدة وذكرت في اخر هذا الباب اربعة فصول الاول
في من اشتهر بلقبه مضافا الى الدين مثل محب الدين وغيره من الالقاب
والثاني في من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده مثل ابن جريج وابن
ابي جريج وشبه ذلك والثالث في من اشتهر بالنسبة الى قبيلة او بلد
او لقب مفرد مثل الاخشيدي وكل من ذكرناه في هذا الباب ممن
اشتهر بكنيته ولم يختلف في اسمه الا قليلا ولم استوعب في هذا الفصول
كلما في هذا الكتاب وانما ذكرت في كل فصل نبذة كثيرة مناسبة وكل من
ذكرته في هذه الثلاثة الفصول ذكرته فيما سبق من الاسماء في محل مناسبته
وموجب ذكري لهم ذلك في هذا الباب ولذي من ذكرته فيه ممن اشتهر
بكنيته ولم يختلف في اسمه الا قليلا ان ذلك يهتدي به الى كشف
اسمائهم من لا يعرف اسماءهم وانما يعرف الانسان منهم بكنيته او لقبه
المضاف الى الدين او بالنسبة الى ابيه او جده او الى قبيلة او بلد والفصل
الرابع في من اشتهر بالنسبة الى ابيه او جده ولم اعرف ~~ولم اعرف~~ اسمه
او اشتهر بصفته مثل اسود او شاب او شاعر ثم اتبعت هذا الباب
بتراجم النسا المعروفين باسمائهن ثم بتراجم النسا المعروفات بكناهن ممن
لا يعرف لها اسم او عرف اسمها ولكن اختلف فيه وذكرت معهن نسوة
مشهورات بكناهن واسماؤهن معروفة ليسهل بذلك الكشف عن اسمائهن
ثم اتبعت ذلك بنسوة لا يعرف اسماؤهن وانما يعرفن بالنسبة الى اباهن

وغير ذلك وسميت ذلك العقد الثمين في تاريخ البلد الامين
وجعلت في اول هذا الكتاب مقدمة فيها ذكر مكة المشرفة وحكمها
في البيع والاجارة واسمائها وحرمها وشيء من الاحاديث الدالة على
حرمة ذلك وشيء من المسائل المختصة بذلك وشيء من الاحاديث الدالة
على افضلية مكة على غيرها من البلاد ولحكم المجاورة بها والموت فيها
وفضل اهلها وشيء من اخبار الكعبة المعظمة وفضائلها وفضائل
الحجر الاسود والركن اليماني وفضل الاعمال المتعلقة بها كالطواف
بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك وشيء من اخبار الحجر الاسود
وملتزم الزمام والمستجار والحطيم والمقام مقام الخليل عليه السلام
وحجر النبي اسماعيل عليه السلام وما جا في استجابة الدعا في هذه الاماكن
وغيرها مما له وحرمها وذكر مواضع حول الكعبة صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر شيء من اخبار المسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه والاماكن المباركة بمكة المشرفة وحرمها واماكن اخر
لها تعلق بمكة بالمناسك وبما بمكة من المدارس والربط والسقايات
والبرك المسبلة والابار المعينة والعيون والمطاهر وغير ذلك من المآثر
وما في حرمها من ذلك واخبار جاهلية واخبار اسلامية لها تعلق بمكة
واهلها والحجاج وما عملته من ولاة مكة في الاسلام على سبيل الاجمال
وهذه المقدمة لخصتها من تاليفي المسمى شفا الغرام باخبار البلد
الحرام الذي جمعت فيه بين ما ذكره الازرقي من اخبار عمارة الكعبة
المعظمة وخبر كساويها ومعاليقها وكسوتها وخبر الحجر الاسود والحجر
بسكون الجيم والمقام والمسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس والصفا
والمروة وحدود الحرم والاماكن المباركة بمكة المشرفة وحرمها المحدود
بعضها بالمسجد الحرام وبعضها بالدور وبعضها بالمواليد واسطار مكة في الجاهلية
والاسلام وغير ذلك ومن ما كان بعد ابي الوليد الازرقي من الاخبار الملائمة
لذلك كله لما في ذلك من كمال الفائدة وفيه فوائد اخر لم يذكرها الازرقي مع

امكانه لذكر بعضها كما هو مذكور في التاليف المشار اليه ولم يعن الازرقي بجمع
ولاة مكة في الاسلام وما ذكر من المسايل والماثر والاخبار الاسلاميه الا يسيرا
جدا بالنسبة الي ما ذكره وقد ذكر كثيرا من اخبار الجاهليه وسبب جمعي له ان نفسي
تشوفت اصا كثيرا الي معرفة ما كان من بعد ابي الوليد الازرقي من اخبار هذه الامور
والي معرفة ما وقع بعده من الاوقاف بمكه علي الفقرا والفقرا وغير ذلك من الدار
والربط وغير ذلك فعرفت من ذلك طرفا جيدا بعضه من كتب التاريخ التي نظرتها
لاجل التراجم وبعضه من اخبار ورجام واخشاب مكتوب فيها ذلك ثابتة في
بعض الاماكن المشار اليها وبعضها علمته من اخبار الثقاه وبعضه شاهدته
وعلقت ذلك في اوراق مفرده خيفة نسياني من غير ترتيب ثم بدا لي تاليف
ذلك مع ما يلايمه من الامور التي ذكرها الازرقي فجعلت ذلك وانما جعلت
هذه المقدمة مع التراجم المشار اليها ليحصل للناظر في ذلك معرفة ما اشتملت
عليه المقدمه مع معرفة التراجم ولما سمع الاصحاب بجمعي لهذا الكتاب كثر
استيفاقهم اليه وعظمت رغبتهم في الوقوف عليه للاحاطة بفوايده واستظراف
فرايده والحوا علي في ان ابيضه فلم يسعني مع هم الامتثال امرهم وكنت
ترددت في ذلك لعدم وفايه بالمقصود ثم قلت لا لوم علي المقل في بذل المجهود
وسبب هذا الاخلال ان مكه ليس لها تاريخ علي هذا المنوال لاني لا اعلم احدا
جمع لمكه تاريخا الا الازرقي والفاكهي وشريف يقال له زيد ابن هاشم
ابن علي المرتضي العلوي الحسني هكذا نسبه الشيخ ابو العباس احمد ابن
علي الميورقي في ما وجدت بخطه وترجمه بوزير مدينة الرسول صلي الله
عليه وسلم فاما الازرقي والفاكهي فلم يعنيا الا بما يلايم ما في مقدمه هذا
الكتاب من اخبار الكعبه والمسجد وشبه ذلك واما زيد المذكور فما عرفت
هل يا ترى له حوادث او تراجم مثل ما ذكرناه من الفتن التي كانت بمكه في الاسلام
واخبار المطر والغلا والعلا والرخص وهذا الي ظني اقرب وسبب عدم
معرفتي لما اشتمل عليه كتاب زيد المذكور اني لم اقف عليه وانما علمت ذلك
من رساله كتبها زيد لسيدي ابو العباس الميورقي رايتها في كتاب

الجواهر

الجواهر لابن شاس المذكور بخط الميورقي في وقفه بوج الطايف وفيها
مكتوب بعد البسمله زيد ابن هشام ابن علي ثم قال وبعد فقد خدم
بها الضعيف في الثلاثا منتصف شعبان وبخط الميورقي فوق شعبان
من سنه ست وسبعين وستمايه وذكر الشيا ثم قال وقد حضر
للضعيف مع المتاعب التي يعانيها من كل وجه اثبات تواريخ مكه المعظمه
وقد اثبت منه الي الان نحو خمس كراريس انتهي واظن ابي رايت بخط
بعض اصحابنا من حفاظ الحديث ان لعمر ابن شبه تاريخا في اخبار مكة واظن
واظن اني رايت في بعض التواريخ ما يقتضي ان الحافظ محب الدين ابن النجار
البغدادي صاحب ذيل تاريخ بغداد مولفا في اخبار مكة واظن ان ذلك علي
نمط التاريخ الذي الفه لمدينه النبي صلي الله عليه وسلم وتاريخه للمدينه
لفيف تراجم وانما فيه خبر المسجد النبوي وما في المدينه من المساجد النبويه
والاثار الشريفه وشبه ذلك واظن ان كتاب عمر ابن شبه في اخبار مكه ان صح
ما رايته في ذلك علي نمط تاريخ الازرقي والفاكهي والله اعلم واما فصايل مكه
للجندي فهو علي نمط تاريخ الازرقي والفاكهي وكذلك اخبار مكه لورين
العبدري صاحب الجمع واني لا اعجب من اهمال فضلا مكه جمع تاريخ لها علي
المنوال الذي جمعته خصوصا من الشيخ قطب الدين القسطلاني لانه جمع
شيا سحلق بتاريخ اليمن ولعمري لو جمع ذلك لبلده كان احسن فان الحاجه
اليه داعيه وفي ذلك فوايد غير خافيه وعليه مضي الايمه من اهل مصر والشام
وبغداد وغير ذلك من البلاد كتاريخ بغداد للخطيب وديوله لابن السمعاني
وابن الدبيثي والقطيعي وابن النجار وابن رافع وغيرهم وتاريخ دمشق
لابن عساكر وتاريخ مصر للقطب الحلبي وغير ذلك فان قيل لعل الجاهل من اهل
من فضلا مكه المالف في هذا المعني المشار اليه تخيلهم العجز عن الوفا بالمقصود
في هذا الامر لعدم الاحاطة بالمقصود فالجواب ان هذا العذر حق ولكن يلزم
من اعتقده محذور وهو ان المعلوم عندهم يصير مجهولا عند من بعدهم كما جري
واللايق في هذا اثبات المعلوم وان قل وقد قيل في ذلك ما انشده مسندة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العصر ام عبد الله عايشة بنت المحتسب محمد بن عبد الهادي الصالحية
بقراءتي عليها في الرحلة الرابعة عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار اجازة
ان لم تكن سماعا وبعدت في الدنيا بالسماع منه ان ابا الحسن محمد بن عمر العطيفي
انباه قال انشدني علي بن احمد الواسطي المقرئ قال انشدني ابو جعفر
هبة الله ابن السوفي قال انشدنا ابو الحسن العمراني

افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا لن تطيق كله
ومتى تفعل الكثير من الخير وان كنت تاركا لا فله

واسأل من كل واقف على هذا الكتاب المسامحة عما فيه من التقصير واصلاح ما
من الغلط بعد التحرير وسبب الغلط في الغالب النسيان وقد جبل عليه كل
انسان وسبب التقصير ما ذكرته من اني لم ار مولفا في المعنى الذي قصدت
جمعه فاستغني به وانما ظفرت من ذلك باشيا قليلة متفرقة بذلت في تحصيلها
جهدي لا يسمع بها والمعاصرون لي ومن بعدي وبسبب اهمال
التاليف في ذلك حصل الجهل الكثير من التراجم وبما وقع بعد الارقى والفاكهي
من الامور التي قصد اجمعها في كتابيهما وتكثر مما ذكراه في كتابيهما فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واساله المغفرة لي ولمن قبل مني المعذرة ولله
در القايل والعذر عند كرام الناس مقبول

وقد اشتمل هذا الكتاب على علامات وهي خ للبخاري ولمسلم م ولابي داود
د وللترمذي ت وللنسائي س ولابن ماجه القزويني ق
فان اتفقوا على الاخراج لشخص فالعلامة عليه ع هكذا وان اتفق الاربعة
اصحاب السنن على شخص فالعلامة عليه ٤ هكذا ومن ذكر محمد بن سعد
كاتب الواقدي في طبقاته انه مكي فالعلامة عليه سع هكذا ومن ذكر
مسلم صاحب الصحيح في طبقاته انه مكي فالعلامة عليه مس هكذا ومن
ذكره ابن حبان في ثقاته انه مكي فالعلامة عليه حب هكذا وذكرت جملة
من الصحابة لم يذكرهم المذكورون في المكيين مع كونهم ذكروهم وهم في غير
اهل مكة لسكناهم غيرها وسبب ذكري لهم كونهم مكيين لان مكة دارهم بلاد

وسكناهم غيرها انما كان باخرة ولاخرجهم ذلك عن كونهم مكيين وهم
الصحابة رضي الله عنهم من قريش وابناوهم وان لم يثبت لبعض الابنا
صحبة او ولد بغير مكة لانهم تبع لاباهم وكذلك الصحابة من بني كنانة
وخزاعة لمشاركتهم قريشا في الدار وفي مكة وبادية بها على ما سياتي بيانه
ان شا الله تعالى وان كانوا عدوا مع غير اهل مكة في المعنى في عدهم
مع غير اهل مكة ما ذكرناه في قريش وكذلك الصحابة من موالي قريش
وكنانة وخزاعة لانهم في حكمهم وكذلك الصحابة من حلفا قريش وكذلك
الصحابة من اهل الطايف من ثقيف واحلافهم ومن غيرهم لان الطايف
من عمل مكة من قديم الزمان حتى الان فاما مشاركة بني كنانة وخزاعة
لقريش في الدار فسياتي ان شا الله تعالى في مقدمة هذا الكتاب اخبار تدل
لذلك ونشير هنا لشي منه فمن الاخبار الدالة على اشتراك قريش وكنانة في
النزول بالابطح مكة قول ابن اسحاق في السيرة بعد نسب ابن هشام لما ذكر
ولايته غنشان من خزاعة للكعبة دون بني بكر ابن عبد مناة وقريش
اذ ذاك حلول وضرم وبيوتات متفرقون في قومهم من بني كنانة انتهى
ووجه الدلالة من هذا الكلام انه يقتضي ان قريشا كانوا نزولا مع قومهم من
كنانة حين انفرد اغنشان من خزاعة بولاية الكعبة والمنازل التي كانت
تنزل بها كنانة وقريش اذ ذاك خارج الحرم لان اول عربي نزل الحرم بقومه
قصي ابن كلاب على ما ذكره الفاكهي في خبر قصي لانه قال وحدثنا الزبير
ابن ابي بكر قال قال ابو الحسن الاثرم قال ابو عبيدة قال محمد بن حفص قدم وراح
وقد نفى قصي خزاعة وقال بعض مشيخة قريش ان مكة لم تكن بها بيت
في الحرم انما كانوا يكونون بها حتى اذا امسوا اخرجوا لا يستحلون ان يصبحوا
فيها جنابة ولم يكن بها بيت قايم فلما جمع قصي قريشا وكان ادهى من ري
من العرب قال لهم اري ان تصبحوا جميعكم في الحرم حول البيت فوالله
لا يستحل العرب قتالكم ولا يستطيعون اخراجكم منه وتسكنون فتسودوا
العرب ابدا فقالوا له انت سيدنا وابينا لرايك تتبع فجمعهم ثم اصبح بهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الحرم حول البيت فمشت اليه اشراف كنانة وقالوا ان هذا لعند العرب
عظيم ولو تركناك ما تركتك العرب فقال والله لا اخرج منه وثبت انتهى
ومن ذلك قوله بعد ذلك بعد ان ذكر ما راى قصي من انه اولى بالكعبة
وبامر مكة من خزاعة وبني بكر فكلم رجالا من قريش وبني كنانة ودعاهم
الى اخراج خزاعة وبني بكر من مكة فاجابوه ووجه الدلالة من هذا ان كلام قصي
لكنانة فيما طلب واجابتهم له يعطي قربهم منه في الدار وسياتي ان شاء الله
تعالى ما يوافق ذلك ومن ذلك قوله ان اسحاق في خبر قصي وولي قصي البيت
وامر مكة وجمع قومه من منازلهم الى مكة انتهى ووجه الدلالة من هذا
انه يقتضي ان قصيا جمع قومه الى مكة وكنانة من قومه فكونوا ممن جمعهم
الى مكة ولا يعارض ذلك قوله في الخبر الذي ذكره الزبير فمشت اليه اشراف كنانة
وقالوا هذا عند العرب عظيم لامكان ان يكونوا قالوا له ذلك ليرجع عن فعله
لكونهم لا يالفونه فلما راوه لم يرجع وثبت سكنوا معه فيه لما في ذلك من تحصنهم
وبقاء الالفة بينهم وبينه ولما يخشونه من حصول ضرر بهم في المفارقة في افتراقهم
عنه والله اعلم ويحتمل ان لا يكون كنانة انتقلت مع قصي الى الحرم فهم على منازلهم
التي كانوا ينزلونها مع قريش قبل ان تنتقل قريش عنهم الى الحرم ولم يرد خبر الخروج
كنانة من منازلها بادية مكة والله اعلم ومن ذلك قول ابن اسحاق في سيرته
تهذيب بن هشام في خبر الاصنام وكانت لقريش وبني كنانة العزى بنخلة
انتهى ووجه الدلالة من هذا ان اضافة العزى لقريش وكنانة تقتضي ان لهم بها
اختصاص وذلك والله اعلم لكونها بنخلة وهي من بادية مكة التي ينزلون فيها
ولا يقال اضافة العزى لقريش وكنانة لاجل انهم اول من وضعها ولا لاجل
انهم انفردوا بعبادتها وتعظيمها ولا لاجل انهم حجابها اما الاول فلان عمرو
ابن لحي هو الذي اتخذ العزى واما الثاني فلان جميع مضر كانوا يعظمون العزى
واما الثالث فلان حجابها بنو شيبان من سلم وقد روينا عن ابن اسحاق ما يدل
لذلك في تاريخ الازرقي ولفظه حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج قال حدثنا ابن اسحاق ان عمرو بن لحي اتخذ العزى بنخلة وكانوا

اذا نزعوا من حجهم وطوافهم بالكعبة لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون
بها ويحلون عندها ويعكفون عندها يوم وليلة وكانت لخزاعة وكانت
قريش وبنو كنانة كلها تعظم العزى مع خزاعة وجميع مضر وكان
سدنتها الذين يحجبونها بنو شيبان من بني سليم حلفاء بني هاشم انتهى واذا
لم يكن اضافة العزى لقريش وكنانة لاجل ما ذكر فالاولى والله اعلم صح ما ذكرناه
من اضافتها لهم باعتبار كونها كونها في دارهم وبلادهم ولا يعارض ذلك
قوله في هذا الخبر وكانت لخزاعة لان اضافتها لخزاعة لكونها في دارهم
فان خزاعة تشارك قريشا في الدار على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى
ومن ذلك في خبر قصي الذي سبق ذكره قريبا من كتاب الفاكهي فاصبح
بهم في الحرم حول البيت فمشت اليه اشراف كنانة وقالوا ان عند العرب
عظيم انتهى ووجه الدلالة في هذا انه يعطي ان اشراف كنانة مشوا
الى قصي باشراف بقومه في الحرم وذلك يدل على قرب كنانة من الحرم
والله اعلم ومن ارض كنانة بادية مكة بجنة التي عناها بلال رضي الله عنه
بقوله ، وهل اردن يوما مياه مجنة ، وهل يبدون لي شامة وطفيل ،
لان الازرقي قال في تفسير هذا الموضع لترجمة التي ترجم عليها بقوله حج الجاهلية
وانسا الشهور ومواسمهم وما جاء في ذلك ومجنة سوق باسفل مكة على بريد
منها وهي سوق لكنانة وارضها من ارض كنانة وهي التي يقول فيها بلال رضي الله عنه
، الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ، بفج وحولي اذخر وجليل ،
، وهل اردن يوما مياه مجنة ، وهل يبدون لي شامة وطفيل ،
وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة انتهى ومن الاخبار الدالة على
مشاركة خزاعة لقريش في سكنى مكة وبادية ما ذكره الازرقي لانه روى
عن جده عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج وعن ابن اسحق
بزيادة احدهما على الاخر فذكر خبرا طويلا في ولاية قصي بن كلاب البيت
الحرام وامر مكة بعد خزاعة وفيه ان تميم بن عوف ابن كعب بن عامر ابن
الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حكم لقصي بحجابة الكعبة وولاية امر مكة

دون خزاعة ما حل له خلل وان تخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج خزاعة
من مساكنها من مكة ونبه وخزاعة معه بمكة على رباعهم وسكناهم
لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم تزالوا على ذلك حتى الان انتهى واما سكنى خزاعة
مكة قبل ولاية قصي فلا يحتاج الى استدلال لشهرته ومن منازل خزاعة بادية
مكة الوبر ما لهم باسفل مكة لان في خبر فتح مكة الذي ذكره ابن اسحاق في سيرته
تهذيب ابن هشام ثم ان بني بكر ابن عبد مناة ابن كنانة عدت على خزاعة
وهم على ما لهم باسفل مكة يقال لها الوبر انتهى وهذا الموضع معروف الان
ويقال له الوبرين وهو بقرب مكة والله اعلم وفيما اشرنا اليه من الاخبار
الدالة على اشتراك قريش وكنانة وخزاعة في الدار كفاية وذكر الامام ابو
الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي عالم مكة وبلاد الحجاز ما يقتضي
ان خزاعة وكنانة من اهل مكة ولم يعد ذلك الا عن يقين من العلم وكان
من اوعية العلم على ما قال احمد بن حنبل واذا كان كذلك اتجه ذكر
خزاعة وكنانة في اهل مكة كما اتجه ذكر قريش فيهم وهذا الذي ذكره ابن جريج
نقله عنه الازرقي في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاء في الاحبة ومتى
كانوا يسمونها الا انه نقل عن ابن جريج خبرا طويلا في خبر الخمس قال فيه والخمس
اهل مكة قريش وكنانة وخزاعة ومن دان بدينهم ممن ولد ومن حلفائهم
وان كان من ساكني الحل انتهى ووجه دلالة ذلك على ما ذكرناه من ان
خزاعة وكنانة من اهل مكة وغيرهم وفسر الخمس من اهل مكة بقوله قريش
وكنانة وخزاعة وفسر الخمس من غير اهل مكة بقوله ومن دان بدينهم الى اخره
وهذا الذي ذكره ابن جريج من ان خزاعة وكنانة من اهل مكة صحيح يدل
له ما ذكرناه من مشاركتهم لقريش في دارهم والله اعلم

ونشير الى الكتب التي نظرتها لاجل هذا الكتاب فمن ذلك

كتاب السيرة لمحمد بن اسحق بهذيب ابن هشام ورواية عن زياد
البكائي عنه اخبرني به السيد محمد بن محمد بن محمد بن قوام الباسي وام احمد
فاطمة بنت القاضي عز الدين محمد بن احمد بن المنجى التنوخي قراءة عليهما وانا

اسمع

اسمع بدمشق في الرحلة الثانية قال الاول اخبرتنا به الملك اسيد الدين
عبد القادر بن عبد العزيز بن الملك المعظم عيسى بن العادل ابي بكر ابن ايوب
سماعا لجميعه وقالت المراة اخبرتنا به محمد بن احمد ابن ابي الهيجا المعروف بابن
الزراد قالا انا به محمد بن اسماعيل المقدسي خطيب مردا وقال انا به صنيعة
الملك هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة سماعا قال انا به ابو محمد عبد الله
ابن رفاعة السعدي الفرضي واخبرني به اعلاما من هذا ام احمد بنت المنجى
المذكورة سماعا عن القاضي تقي الدين ابن حمزة ويحيى بن محمد ابن سعد والقاسم
بن عساكر وتفردت عن القاضي قالوا انا به ابو صادق الحسن بن يحيى ابن
صباح المخرمي اجازة عن ابي رفاعة اجازة قال انا به القاضي ابو الحسن
علي ابن الحسن الخلعي قال انا به ابو محمد عبد الرحمن بن عمر ابن النحاس
البزاز قال انا به ابو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن نريجويه البغدادي
قال حدثنا به ابو سعيد عبد الرحيم ابن عبد الله ابن البرقي قال حدثنا به
ابو محمد عبد الملك ابن هشام النحوي قال حدثنا به زياد بن عبد الله البكائي
عن محمد بن اسحاق فذكره

ومن ذلك شرح هذا الكتاب المسمى بالروض الانف لابي القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد المعروف بالسهيلي اخبرني به الامامان
ابو الحمد ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم وابو الفرج عبد الرحمن ابن احمد
المصريان عن لولس ابن ابرهيم الصقلاني عن عبد المنعم بن رضوان
المعروف بابن مناد عن مولفه فذكره ومن ذلك كتاب النسب
للزبير ابن بكار قاضي مكة حدثنا به ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ وغيره
عن الحافظ ابي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي اجازة ان لم يكن سماعا قال
اخبرتنا به زينب بنت مكي قالت حدثنا به عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي
قال حدثنا به علي بن طراد الزينبي عن ابي جعفر بن المسلمة قال حدثنا به ابو
طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال حدثنا به احمد بن سلمان بن موسى
قال حدثنا به مولفه الزبير ابن بكار فذكره

ومن ذلك كتاب اخبار مكة لابي عبد الله محمد بن اسحق بن العباس المكي المعروف
بالفاكهي وما اكثر فوايده اخبرني به جمع من الشيوخ منهم الشيخ ابو اسحاق
ابراهيم بن احمد السوجي اذنا مشافهة عن ابي العباس احمد ابن ابي طالب الصالحي
حدثنا ابو الفضل جعفر بن علي الهمذاني عن ابي محمد عبد الله ابن عبد الرحمن
العثماني حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد الباهلي عن الحافظ ابي علي الحسن بن
محمد الجباني حدثنا به الحكم ابن محمد الباهلي الحذاء عن ابي القاسم ابن ابي غالب
البزاز حدثنا ابو الحسن الانصاري عن مولده الامام ابي عبد الله محمد بن اسحق
ابن العباس الفاكهي وذكره ومن ذلك اخبار مكة لابي الوليد محمد بن ابي عبد الله
ابن احمد الازرقي المكي اخبرني به ابو المعالي الصوفي بقراءتي عليه عن يحيى ابن
المصري عن ابن الحمري وابن رواج عن الحافظ السلفي قال حدثنا به ابن
الطيوري قال حدثنا به العشاري قال حدثنا به ابن ابي موسى الهاشمي
قال حدثنا به ابرهيم ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا به مولده الازرقي
ذكره ومن ذلك كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة لابي عمر ابن عبد
البر اخبرني به ابو العباس احمد بن علي ابن محمد بن عبد الحق الحنفي قراءة
عليه وانا اسمع من اول الكتاب الى قوله من اسمه عمر واجازه لباقيه
قال حدثنا به الامام ابو عبد الله محمد بن جابر الوادي باشي سماعا في الثالثة
واجازة منه قال حدثنا به القاضي ابو العباس احمد ابن محمد بن حسن ابن العمار
سماعا لجميعه خلا من اوله الى قوله حرف الحا فاجازه قال حدثنا به الحافظ
ابو الربيع سليمان ابن موسى الكلاعي قال حدثنا به الفقيه ابو محمد عبد الله ابن
احمد بن جمهور القيسي وانا اسمع عن ابي علي الحسين ابن محمد ابن احمد الغساني
قال قراءة على مولده قال الحافظ ابو الربيع واجازنيه ابو عبد الله محمد
ابن سعيد ابن نزرقون عن ابي عمران موسى ابن ابي تليد عن مولده ومن ذلك
كتاب تهذيب الكمال للحافظ المعتمد ابي الحجاج يوسف ابن عبد
الرحمن المزي انبانا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله ابن احمد الكمال
في اذنه قال اخبرنا به مولده الحافظ المزي وذكره مختصرا لصاحبنا

ومن ذلك

الحافظ الناقد ابي الفضل احمد ابن علي ابن حجر الشافعي تغمده الله تعالى برحمته
وقد احسن في اختصاره وزاد فيه فوايد كثيرة ولم اقف الا على بعضه ومن ذلك
كتاب الميزان للحافظ الذهبي ومختصر تاريخ دمشق له ومختصر
تهذيب الكمال له وطبقات الحفاظ له ومختصر تاريخ القراء له وتاريخ
الاسلام له والعبر له ومعجمه وذيل ميزان الاعتدال له وغير ذلك من تواليفه
اخبرني بذلك عنه جماعة من شيوخي منهم الشيخ تقي الدين ابو الفضل الاسماء واللغات
للنووي اخبرني به ابرهيم ابن احمد التغلبي عن علي ابن ابرهيم ابن العطار
عن النووي ومن ذلك اكثر تاريخ بغداد للخطيب اخبرني به احمد
ابن عمر البغدادي سماعا من اوله الى ترجمة ابن ابي ذئب واجازه لباقيه
عن الحافظ ابي الحجاج المزي اجازة ان لم يكن سماعا قال حدثنا به ابو يوسف ابن
يعقوب ابن المجاور قال حدثنا به ابو اليمن زيد ابن الحسن الكندي قال حدثنا
به ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز سماعا سوى الجزء السادس والثلاثين
فاخبرنا به محمد بن احمد ابن صرما قالا اخبرنا به مولده قال القزاز سماعا وقال
ابن صرما اجازة ومن ذلك اكثر ذيل تاريخ بغداد لابي سعيد بن السمعاني
وكتاب الانساب له ومعجمه اخبرني بذلك ابو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ
الذهبي اذنا عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة المقدسي عن عيسى بن عبد العزيز
النحوي الحافظ عن ابي سعد السمعاني ومن ذلك ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابي
عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي اخبرني به ابو هريرة ابن الذهبي اذنا عن القاضي
تقي الدين سليمان بن حمزة الدبيثي ومن ذلك اكثر ذيل تاريخ بغداد لابي الحسن
محمد ابن احمد بن عمر القطيعي ومن ذلك اكثر ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين
محمد ابن محمود ابن النجار انبانا بهما ابرهيم ابن محمد الصوفي واخرون عن ابي العباس
احمد ابن ابي طالب الصالحي عن القطيعي وابن النجار ومن ذلك ذيل تاريخ بغداد
للحافظ تقي الدين بن رافع ومعجمه ووفياته اخبرني بذلك جماعة من شيوخنا
منهم الحافظ صدر الدين ابو الربيع سليمان بن يوسف المقدسي ومن ذلك
تاريخ اربل انبانا به ابو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي عن ابي نصر محمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن احمد ابن الشيرازي عن مولفه ابن السنوي ومن ذلك اكر تاريخ مصر
للحافظ قطب الدين الحلبي انبانى به ابو العباس احمد ابن حسن الشاهد عنه اجازه
فان لم يكن سماعا ومن ذلك بعض تاريخ دمشق لابي القاسم ابن عساكر انبانى به
ابو هريرة ابن الذهبي عن ابي نصر ابن الشيرازي عن جده القاضي ابي نصر
محمد ابن هبة الله ابن الشيرازي عن ابي القاسم ابن عساكر مولفه ومن ذلك
الكامل لابن الاثير والتحبير في الانساب واسد الغابة له اخبرني بذلك
ابو هريرة بن الذهبي واخرون ادنا عن ابي نصر ابن الشيرازي عن العلامة
عز الدين ابي الحسن علي ابن محمد المعروف بابن الاثير المولف ومن ذلك
كتاب مراة الزمان لابي المظفر يوسف ابن قزغلي سبط الحافظ ابي الفرج
ابن الجوزي انبانى به محمد بن ابي هريرة ابن الذهبي واخرون عن ابي بكر بن
محمد بن احمد السلمي عن ابي المظفر المولف فذكره ومن ذلك ذيل مراة الزمان
للامام قطب الدين موسى ابن محمد بن محمد اليونيني انبانى به الامام ابو اسحق
ابراهيم ابن احمد البعلي واخرون ادنا عنه اجازه ومن ذلك
الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وذيلهما لابي شامة اخبرني
به المشايخ محمد بن محمد بن عبد الله وابراهيم ابن ابي بكر ابن عمر ومحمد ابن محمد ابن داوود
الصالحيون ادنا عن الحافظ شرف الدين ابي محمد عبد المومن ابن خلف الدمياطي
انبانا به مولفه الامام العلامة شهاب الدين ابو شامة عبد الرحمن ابن اسماعيل
ابن ابراهيم ابن عثمان المقدسي الدمشقي فذكره ومن ذلك ذيل المنتظم انبانى به
جمع عن المحدث ابو الثنا محمود ابن خليفة المنبجي انبانا به مولفه الامام عز الدين
ابو بكر محفوظ ابن معوق ابن البزوري فذكره ومن ذلك تاريخ ابن خلكان
القاضي اخبرني به الكمال احمد ابن علي ابن محمد بن عبد الحق الدمشقي الحنفي عن
الحافظ ابن جمال الدين يوسف ابن عبد الرحمن القضاعي وعلم الدين ابي
القاسم ابن محمد الاسنيلي قالا انبانا به مولفه القاضي شمس الدين ابو العباس
احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن ابي بكر بن خلكان الاربلي فذكره ومن ذلك
تاريخ العراق المسمى بالمنتقى الذي ذيل به على ابي شامة ومعجمه

وغير ذلك من تعاليقه المفيدة اخبرني بذلك جماعة من شيوخنا منهم ابو حفص
عمر ابن محمد ابن احمد الصالحي عنه اجازه ومن ذلك تاريخ الشيخ شمس الدين
محمد ابن ابراهيم المعروف بابن الجزري اخبرني به عنه ومن ذلك
اعيان العصر واعوان النصر للامام صلاح الدين خليل ابن ايبك الصفدي
ومن ذلك تاريخ الصلاح محمد ابن شاكر الكتبي ومن ذلك تاريخ الشيخ عماد
الدين ابن كثير اخبرني به عنه غير واحد من شيوخنا ومن ذلك كثير من
تاريخ الامير بيبرس الدوادار الناصري ومن ذلك كثير من تاريخ الشيخ شهاب الدين
احمد ابن عبد الوهاب النويري ومن ذلك مختصر تاريخ هذا النويري
ومن ذلك تاريخ الملك المويد صاحب حماه ومن ذلك معجم السفر للسلفي
انبانى به ابو اسحاق ابراهيم ابن احمد السوجي عن ابي الحسن علي ابن يحيى الشاطبي
حدثنا ابو عمرو عثمان بن علي بن عبد الواحد ابن خطيب الفرافة سماعا
عن مولفه الحافظ ابي طاهر محمد بن محمد ابن احمد السلفي فذكره ومن ذلك
معجم الحافظ عز الدين بن الحاجب الاميني انبانى به علي بن محمد الخطيب
عن القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة عنه ومن ذلك معجم الحافظ زكي
الدين المنذري والتكملة له انبانى بذلك عبد الرحمن ابن احمد الشافعي
وغيره عن علي ابن عمر الصوفي ويوسف ابن عمر الحنفي ادنا عنه ومن ذلك
معجم الحافظ ابن مسدي انبانى به احمد بن محمد الطبري عن الامام
ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الشافعي عن ابن مسدي ومن ذلك
معجم الامام علاء الدين علي ابن ابراهيم ابن داوود ابن العطار يخرج
الذهبي له انبانى به عنه جماعة من شيوخنا ومن ذلك مشيخة الحافظ
رشيد الدين ابي الحسين يحيى ابن علي القرشي المعروف بابن العطار انبانى
بها شيخنا ابو الفضل الحافظ وغيره عن ابن قشاقش الجيش وغيره عن الرشيد
العطار فذكرها ومن ذلك وفيات شيخنا الحافظ العراقي الذي ذيل
بها على العبر للذهبي انبانى بها اجازة ومن ذلك تاريخ شيخنا الحافظ ابي ذر
احمد ابن شيخنا الحافظ العراقي انبانى به اجازة وهو لي معنى الذيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على وفات ابنه واوله سنه اثنى وستين وسبع مايه واخرما رايته
منه سنه ثلاث وتسعين وكتب سنين بعد ذلك لم اقف على كلها ٭
ومن ذلك اكثر وفيات شيخنا مفتي الشام شهاب الدين احمد بن حجي
الحسباني ابنائي بها اجازة ٭ ومن ذلك وفيات الشيخ محي الدين عبد
القادر الحنفي وطبقات الحنفيه له ٭ ومن ذلك وفيات ابن فايد ووفيات
ابن زرير ووفيات الاكفاني ووفيات ابن المفضل المقدسي ووفيات الشريف
ابي القاسم الحسيني الذي ذيل بها على وفيات شيخه الحافظ زكي الدين المنذري
المسما بالتكمله الذي ذيل بها المنذري على وفيات شيخه الحافظ ابن المفضل
ووفيات واما عدد دخوله صلى الله عليه وسلم الى الكعبه بعد هجرته فروينا
فيه اخبارا اعمل من مجموعها دخوله صلى الله عليه وسلم اليها اربع مرات يوم
فتح مكه وهذا الاربع في صحيحه وفي ثانيه كما وسقتني حديث ابن عمر رضي
الله عنهما وحديث اسامة رضي الله عنه الذي صرح به ابن حامد وفي حجة
الوداع كما هو معنى حديث عائشه رضي الله عنها وسياتي ان شا الله تعالى
ذكر فرينا في الباب الذي بعده وفي عمرة القضيه كما يقتضيه كلام الطبري
الطبري وفي عدد ذلك نظر واما اول وقت دخل فيه النبي صلى الله عليه
عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فيوم فتح مكة وقد نقل الازرقي عن جده
عن سفيان ابن عيينه عن غير واحد من اهل العلم سمع منهم يذكرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبه مرة واحده عام الفتح
مع حج ولم يدخلها اسى وهذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل
في ايام الفتح ولا في حجة الوداع والله اعلم
الباب العاشر في ثواب دخول الكعبه المعظمة وفيما جا من الاخبار
المرغبه لعدم استحباب ذلك وفيما يطلب فيها من الامور التي
صنعها فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحكم الصلاه فيها وادابه دخولها
اما ثواب دخولها فروينا فيه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت وصلى فيه دخل في حسنه

ووفيات

بالرساله اليه ونزول الوحي فيه عليه وذلك في غار حرا في جبل
النور الملتف عن السلف ويقصد وبه بالزمان وبين حلوكه ووفيات
ابن ايبك الدمياطي ووفيات اخر ومن ذلك تاريخ شيخنا العدل ناصر الدين
ابن الفرات في مجلدات كبره وتاريخ الصارم ابراهيم المعرف بابن دقماق
وغير ذلك كثيرا من كتب التاريخ وغيرها وترجمه ابن جبير
ولنذكر من كتابنا شفا الغرام ما اشرنا الى ذكره فيها مختوف
الحمد لله الذي جعل لمكة في الفضل مزايا وخصها بتعظيم الذي هو قبله للبرايا ٭
ومحه الذنب مغفوره وبالطواف به تكبر الاجور احمده على ما من به من النزول
في حماه واساله دوام ذلك مدة الحياه واشهد ان لا اله الا الله الذي منح شارب
ماء زمزم بنيل المنى واشهد ان سيدنا محمدا افضل من حج ورمي الجمار بمنى صلى الله وسلم
عليه ما وقف واقف بعرفات والمشعر ورضي الله عن اله واصحابه ما سعى
ساع بين الصفا والمروه وبين الميلين الاخضرين في اخضر اما بعد فهذا ما وعدت
بذكره في كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين من اخبار مكه المشرفه وحكم
بيع دورها واجارتها واسمايها وحرمها وحدوده وشي مما يختص بذلك من المسائل
وفضل الحرم ومكة والصلوه فيها على غيرها وغير ذلك من فضلها وحكم المجاوره
فيها وفضل الموت فيها وفضل اهلها وفضل جده والطايف وغير ذلك من خبرها
واخبار الكعبه المعظمة وفضلها وفضل الحجر الاسود والركن اليماني وفضايل
الاعمال المتعلقه بالكعبه وخبر الحجر الاسود والحجر بسكون الجيم ومقام الخليل عليه
السلام والاماكن التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيها حول الكعبه والاماكن
التي يستجاب الدعا فيها بمكة وحرمها وخبر المسجد الحرام وزمزم وسقايه العباس
رضي الله عنه والاماكن المباركه بمكه وحرمها والاماكن التي لها تعلق بالمناسك
وما علمته من المآثر بمكة وحرمها واخبار جاهليه واسلاميه لها تعلق بالحجاج ٭
وغير ذلك وما علمته من ولاه مكة في الاسلام على سبيل الاجمال وهذا الامر لم ار
من عني بجمعه قبلي وجميع ذلك ملخص من تاليفي شفا الغرام باخبار البلد الحرام ع
وحولته اربعين بابا كاملة وسميته الزهور المقتطفه من تاريخ مكه اسنى

الباب الحادي والثلاثون في ذكر مكة المشرفة وحكم بيع دورها وإجارتها

مكة المشرفة بلد مستطيلة كبيرة تسع من الخلائق ما لا يحصيهم إلا الله تعالى في
بطن واد مقدس والجبال محدقة بها كالسور لها ولجامع ذلك تلك الأسوار سور
في جهة الشرق يعرف بسور باب المعلاة لأنه في أعلاها وسور في جهة المغرب
والمدينة النبوية يعرف بسور باب الشبيكة وسور في جهة اليمن ويعرف
بسور باب اليمن وباب الماجن وكان جدد هذا السور وجدد سور باب المعلاة
غير كاملين بالبنا وكانا قصيرين عن العامة نحو حتى زاد على العامة وكمل بناؤهما
الأمر صحا في السور باب المعلاة لأن ما تحته مهواة وهذه العمارة في النصف الثاني
من سنة ست عشر وثمانمائة من قبل السيد حسن بن عجلان بعد أن هجم مكة في غيبته
عنها ابن أخيه السيد رميثة ابن محمد بن عجلان في جمادى الآخرة من السنة المذكورة
ثم أخربت من سور باب المعلاة مواضع وأحرق بابه لفتنة كانت بين أميرها المذ
كور في خامس عشري شوال سنة تسعة عشرة وثمانمائة ثم أعيد بناؤها كما كان
وعمل له باب حديد وذلك في شوال وذي القعدة من السنة المذكورة ثم خرب جانب
من باب سور المعلاة بين البابين اللذين في السور المذكور ثم جانب من سور باب
الماجن في سيل كان بمكة في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وعمر ذلك كله في أوائل سنة ثمان
وعشرين وثمانمائة وكان الخراب في سور باب المعلاة في آخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة
من سيل درع مكة من باب المعلاة إلى باب الماجن أربعة آلاف ذراع واثنان وسبعون
ذراعا بتقدم السين بذراع اليد وذلك على خط الردم والمسعى وسوق العلاة
ومن باب المعلاة إلى الشبيكة مثل ذلك بزيادة مائتي ذراع وعشرين ذراعا باليد وذلك
في الطريق المشار إليها إلا أنه يعدل منها إلى الشبيكة من الزقاق المعروف بابن عوف
ومن الجبال المحدقة بمكة أخشبانها وهما أبو قبيس والأحمر المقابل له على ما ذكره الأزرقي
والفاكهي وقيل أبو قبيس وقعيقعان بالغربي ذكر ذلك ياقوت وعرف أبا قبيس
بالأخشب الشرقي وقعيقعان بالغربي والأخشب الجبل الغليظ وفي تسمية
أبي قبيس بأبي قبيس أقوال أحدها أنه سمي برجل من إياد وذكر الوراق أنه يقال
له أبو قابوس وشيخ الجبال التهي وأبو قبيس اسم لحصن في حلب قبالة شيزر

على ما ذكر

على ما ذكر ياقوت وقعيقعان اسم لمواضع ذكرها ياقوت ولموضعين لم يذكرهما
أحدهما بمكة من عمل الطائف والآخر باليمن وسيأتي إن شاء الله تعالى شيء في سبب
تسميته بقعيقعان وبمكة أبنية كثيرة وعين جارية وآبار غالبها مسبل وبرك
مسبلة وحمامات وكان بها سنة عشر حماما على ما ذكره الفاكهي وبعض الدور
الذي بمكة علامة لحد المعلاة والمسفلة لأن دار الخيزران عند الصفا علامة لحد
المعلاة من شق مكة الأيمن ودار العجلة علامة لحد المعلاة من شق مكة الأيسر
وذكر الفاكهي خبرا يقتضي تفصيل المعلاة على المسفلة وذكر الفاكهي شيئا مفردا
في مخاليف مكة لأنه قال فأخر أعمالها مما يلي طريق المدينة موضع يقال له جنا بد
بن صبيقي فيما بين عسفان ومر وذلك على يوم وبعض يوم وأخر أعمالها مما يلي
طريق الجادة في طريق العراق والبصرة وهو قريب من ذات عرق وذلك
على يوم وبعض يوم وأخر أعمالها مما يلي اليمن على طريق تهامة اليوم موضع
يقال له ضنكان وذلك على عشرة أيام من مكة وكان آخر أعمالها فيما مضى
بلاد عك وأخر أعمالها مما يلي اليمن في طريق نجد وطريق صنعا موضع يقال
له نجران على عشرين يوما من مكة أيضا وذكر بن خرداذبه في مخاليف مكة
ما يوافق ما ذكره الفاكهي وصرح فيها بما لم يصرح به الفاكهي وليس كل ما ذكره
بعد ود اليوم في أعمال مكة لأن كثيرا من ذلك ليس لأمير مكة الآن فيه كلام
وأبعد مكان عن مكة لأميرها الآن فيه كلام الحشبة وهي بلد بينها وبين
قنونا يوم وبين حلي يومان وكلامه فيها باعتبار أن له على مزارعها كل
سنة مائة غرارة مليه فيما قيل وله أيضا على رسم على أهل ودقة والوادين
واللث وأبعد مكان بعد هذا الأماكن عن مكة لأميرها فيه كلام الآن وادي
الطائف ووادي ليه ولأمير مكة فيهما من الكلأ والغلة على أهلها أكثر مما له
في الأماكن السابق ذكرها ولقاضي مكة ثواب بوادي الطائف وليه ومن أعمال
مكة في صوب الطائف وادي نخلة الشامية واليمانية ونخلة على ليلة من مكة
وأبعد مكان عن مكة في صوب المدينة لأمير مكة الآن فيه كلام كثير وادي
الصفراء بني جابر وهو على مرحلة من الظهران ومن الظهران على مرحلة من مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو والهدة منقه وذان من اعمالها وولاة مكه الان ياخذون ما يعرف في البحر
فيما بين جده ورابغ يرون ان ذلك يدخل في عملهم وجده من اعمال مكة في تاريخه
وفيما قبله وهي على مرحلتين من مكه وليس كما ذكره ابن خرداذبه والفاكهي
في مخاليف مكه داخلا في الحجاز الذي هو مكه والمدينه واليمامه ومخاليفها وقد
عرف الحجاز بذلك الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره وقيل في الحجاز غير ذلك
وسمي حجازا لحجزه بين تهامه ونجد وقيل فيه غير ذلك والله اعلم

ذكر حكم بيع دور مكه واجارتها

اختلف في ذلك قول مالك
وروي عنه انه لم يبعها وكرهها فان بيعت او اكريت لم يفسخ وروي عنه
منع ذلك وليس سبب الخلاف عند المالكيه الخلاف في مكه هل فتحت عنوه
او صلحا لانهم لم يختلفوا انها فتحت عنوه وانما سبب الخلاف عندهم في ذلك
الخلاف في مكه هل من النبي صلى الله عليه وسلم بها على اهلها فلم يقسم ولا سبى اهلها
لما عظم الله من حرمتها او اقرت للمسلمين انتارا الى ذلك ابن رشيد وعلى الاول
يبنى جواز بيع دورها واجارتها وعلى منع ذلك على القول بانها اقرت للمسلمين
وفي هذا القول نظر فقد بيعت دور مكة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
وعثمان رضي الله عنهما وبامرهما اشتريت دور مكه لتوسعه المسجد الحرام
وكذلك فعل ابن الزبير رضي الله عنهما وفعل ذلك غير واحد من الصحابه رضي
الله عنهم وهم اعرف الناس بما يصلح في مكة وهذا مذكور في تاريخ الازرقي فيما
عدا بيعها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فان ذلك مذكور في كتاب الفاكهي
عن عبد الرحمن بن مهدي ولا يعارض هذا حديث علقمه ابن نضله الكناني
وقيل الكيدي كانت الدور والمساكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكرى ولا باع ولا يدعى الا السوايب من احتاج سكن
ومن استغنى اسكن وهذا لفظ الازرقي وفي ابن ماجه معناه لان حاصل حديث
علقمه شهاده على النفي وفي مثل هذا يقدم المثبت والله اعلم واختلفت الحنفيه
في جواز بيع دور مكه واختار الصاحبان ابو يوسف ومحمد ابن الحسن جواز ذلك
وعلى قولهما الفتوى فيما ذكره الصدر الشهيد ومعنى قولهما بجواز البيع جواز

الكرا

الكري والله اعلم واختلف راي الامام احمد في ذلك فعنه روايتان في
جواز بيع دور مكه واجارتها ورجح كلامهما موفق من اتباعه المتاخرين ولم يختلف
مذهب الشافعي رضي الله عنه في جواز بيع دور مكه وكراها لانها فتحت عنوه
صلحا وقال بعضهم عنه فتحت بامان وهي في معنى الصلح وقال الماوردي
من ائمة الشافعيه عندي ان اسفلها دخله خالد بن الوليد رضي الله عنه عنوه
واعلاها فتح صلحا قال النووي والصحيح الاول يعني انها فتحت صلحا كلها
وفي صحته نظر لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلن بالسلام اهل البلد المفتتحه ترك القتال
والواقع من اهل مكة عند فتحها خلاف ذلك لان في مسلم من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه حدثنا في فتح مكة قال فيه وولت قريش اوباشا لها واتباعا
فقالوا اتدرون هولاء ان كان لهم شي كنا معهم وان اصبوا اعطينا الذي سالنا
وفيه ما يقضي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم ووقوع القتل وذلك ينافي الصلح
وفيه دليل على ان فتح مكه عنوه والله اعلم ومن الاخبار الدالة على ان فتح مكة
عنوه قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته عقب يوم فتحها يا معشر قريش ما ترون
اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال صلى الله عليه وسلم اذهبوا فانتم
الطلقا وهذه الخطبة في سيرة ابن اسحاق تهذيب ابن هشام قال ابن الاثير في
النهايه في حديث حنين خرج اليها ومعه الطلقا الذين خلا عنهم يوم فتح مكة
الطلقا ولم يسترقهم الى اخر كلامه واذا كان هذا معنى الطلقا لخطاب النبي صلى الله
عليه وسلم لقريش هذا الخطاب بمعنى انهم كانوا حين خوطبوا بذلك في الاسر المعنى
للاسترقاق ولولا النبي صلى الله عليه وسلم تفضل بالاطلاق عليهم ولولا ذلك لم يكن
لاستعماله قريشا عما ينوقعونه منه محل لاحل لخطابه قريش بذلك بعد
تامينهم وبعد الانفصال عن هذا الدليل بجواب شاف الا ان يقال انه مرسل وفي
اصل هذا الكتاب فيما يتعلق بفتح مكة فوايد اخر مع ان النظر فيما اجاب به النووي
عن الاحاديث المقتضيه لفتح مكه عنوه وفيما ذكره حجه للامام الشافعي في فتح مكة
صلحا وفي ان دورها مملوكه لاهلها والله اعلم بالصواب وهذا من النووي تاييد
لقول الشافعي رضي الله عنه ان مكه فتحت صلحا وفي شرح مسلم للقاضي عياض والماوردي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما نصه انه انفرد بذلك ولم ينفرد به لموافقة مجاهد وغيره له على ذلك ما وجدت
بخط سلمان بن خليل امام المقام الشريف في حاشية في المهذب نقلها عن الشامل ولم
ينقلها ابن الصباغ وهو له والله اعلم الباب الثاني في اسما مكة المشرفة
لمكة المشرفة اسما كثيرة بعضها ماخوذ من القران العظيم وذلك ثمانية مكة بالميم
وبكة بالبا وام القرى والقرية والبلد والبلد الامين والبلدة ومعاذ ومواضعها
من القران العظيم ظاهرة وقد جمع شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي قاضي اليمن
في اسما مكة اكثرها جمعه غيره وذكرنا ذلك في اصله وقد اغرب كثيرا مما ذكروه
مع ذلك الاسما الاخر منها بره ذكره سلمان بن خليل ومنها بساق ذكره ابن رشيق في
العمدة في الادب ومنها البيت العتيق ذكره الازرقي ومنها الراس ذكره السهيلي
وغيره ومنها القادسية ذكره ابن جماعة في منسكه ولم يفسره ومنها المسجد الحرام
ومنها المعطشة ذكرهما ابن خليل ومنها المكنان ذكره العراقي في ديوانه وذكر
السهيلي ما يشهد له في غير موضع ومنها الباسة بالنون والبا ذكره الشيخ عماد
الدين ابن كثير في تفسيره ومنها ام رحم ذكره ابن الاثير في لبابه المرصع ومنها
ام الرحمن ومنها ام كوثى ذكرهما عبد الله ابن عبد الملك المرجاني في تاريخه
للمدينة الشريفة النبوية وعزى الاول لابن الحربي وقال فيه بعد ذكره
لاسما مكة ومن الخواص قيل اذا كتب بالدم على الجبين مكة وسط الدنيا والله
روف بالعباد انقطع الدم انتهى وقد اختلف في مكة وبكة هل هما معنيين
او معنى واحد واختلف القائلون بالاول فقيل بكة بالبا موضع البيت
وبالميم القرية وقيل بالبا موضع البيت وبالميم الحرم كله وقيل غير ذلك
الباب الثالث في ذكر حرم مكة المشرفة وسبب تحريمه وتحديده
وعلاماته وحدوده وما يتعلق بذلك من ضبط الفاظ في حدوده ومعاني
بعض اسمائها حرم مكة وما احاط بها واطاف بها من جوانبها جعل الله تعالى حكمه
حكمها في الحرمة تشريفا لها اشار الى ذلك الماوردي وابن خليل والنووي
وسبب تحريمه على ما قيل ان ادم عليه السلام خاف على نفسه حين اهبط
الى الارض فبعث الله تعالى ملائكة تحرسه فوقفت في مواضع انصاب الحرم

من كل جانب

من كل جانب فصار ما بين ادم وبين موقف الملائكة حرما وقيل غير ذلك في
تحريمه وللحرم علامات بينة وهي انصاب مبنية من جميع جوانبه الاجهة الجعرانة
وجدة فلا بنا فيها والخليل عليه السلام اول من نصبها بدلا لتجبريل عليه السلام
ثم قصي بن كلاب ثم نصبتها قريش بعد ان نزعتها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وامر عليه الصلوة والسلام بنصبها عام الفتح ثم عمر ثم عثمان ثم معوية رضي الله
عنهم ثم عبد الملك ابن مروان هذا ما ذكره الازرقي فيمن نصبها وقيل ان اسمعيل
نصبها وقيل ان عدنان بن اد اول من نصبها ونصبها المهدي العباسي وفي خلافة
الراضي العباسي عمر العلمان الكبيران اللذان في جهة التنعيم بالارض لا الجبل
وذلك في سنة خمس وعشرين وثلثمائة وفي سنة عشرة وستمائة عمر العلمان
اللذان بحد الحرم من جهة عرفة من قبل المظفر صاحب اربل وعمر في سنة ثلاث
وثمانين وستمائة من قبل المظفر صاحب اليمن وجميع حدود الحرم مختلف فيها
لان في حده من جهة الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة اربعة اقوال نحو ثمانية
عشر ميلا على ما ذكره ابو الوليد الباجي المالكي رحمه الله تعالى واحد عشر ميلا
على ما ذكره الازرقي والفاكهي وابن خرداذبه الخراساني في كتابه المسالك والممالك
وتسعة اميال بتقديم التا ذكره ابن ابي زيد في النوادر وسبعة بتقديم السين ذكره
الماوردي والشيخ ابو اسحق السيرازي والنووي وفيما قالوا نظر قوي يعرف
بعد استقامة قولهم كما ياتي بيانه ان شا الله تعالى وذكر النووي ان الازرقي
تفرد عما قاله في ذلك ولم ينفرد به لموافقة الفاكهي وابن خرداذبه له عليه ولا اعلم
له في ذلك مخالفا فتامل من ذكرنا والله اعلم وفي حده من جهة العراق اربعة اقوال
سبعة اميال بتقديم السين وثمانية وعشرة وستة وفي حده من جهة الجعرانة
قولان تسعة بتقديم التا وتوحيد وفي حده من جهة التنعيم اربعة اقوال ثلاثة وخمسة
اربعة واربعة وخمسة وفي حده من جهة جدة قولان عشرة وخمسة عشر على ما ذكره
الباجي وفي حده من جهة اليمن قولان تسعة بتقديم السين وستة على ما وجدت بخط
المحب الطبري في القرى ورايته في غير نسخة منه ووقع لبعض الحنفية في
حدود الحرم ما يستغرب جدا وذلك مذكور في اصله وقد اعتبرت مقدار الحرم

وهو المعتبر

من جهاته المعروفة بحبل مقدر بذراع اليد في مساواة القصر على ما ذكره
المحب الطبري فيذكر ذلك وهو ان من حد رباب المسجد الحرام المعروف
بباب بني شيبة الى العلمين اللذين هما علامة حد الحرم في جهة عرفة
سبعة سعدهم السنن وثلاثين الف ذراع ومائتي ذراع وعشرة اذرع
وسبعي ذراع باليد ومن عتبة باب المعلاة الى العلمين المشار اليهما خمسة
وثلثون الف ذراع وثلاثة وثمانون ذراعا وثلاثة اسباع ذراع بذراع
اليد واما حد الحرم من جهة العراق فان من حد الثنية شيبة الى العلمين
الذي بحارة طريق وادي نخلة سبعة وعشرين الف ذراع ومائة ذراع واثنين
وخمسين ذراعا باليد ومن عتبة باب المعلاة الى العلمين المشار اليهما خمسة
وعشرون الف ذراع وخمسة وعشرون ذراعا باليد واما حد الحرم من جهة
التنعيم فان من حد رباب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة الى اعلام الحرم في هذه
الجهة التي بالارض لا التي بالجبل اثني عشر الف ذراع واربعمائة ذراع وعشرين
ذراعا باليد ومن عتبة باب الشبيكة الى الاعلام المشار اليهما عشرة الاف
ذراع وثمانمائة ذراع واثنا عشر ذراعا واما حد الحرم من جهة اليمن فان من
حد رباب المسجد الحرام المعروف بباب ابرهيم الى علامة حد الحرم في جهة
اليمن اربعة وعشرون الف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة اذرع بتقديم
التاء واربعة اسباع ذراع ومن عتبة باب الماجن الى حد الحرم في هذه الجهة
اثنان وعشرون الف ذراع وثمانمائة ذراع وستة وسبعون ذراعا وخمسة
السين واربعة اسباع ذراع وقال ابن خرداذبه طول الحرم حول مكة
كمائة ورسبعة وثلثون ميلا وهي التي تدور بانصاب الحرم اسبع
وهي فائدة حسنة ان صحت والله تعالى اعلم وثغار المكونة في حد الحرم
من جهة التنعيم بنون وثاء والف وراء مهملة ووقع في حد الحرم من جهة العراق
خل بخاء معجمة وقال النووي فيه جبل بجيم ولعله تصحيف ووقع في حد اليمن
لبن وهي بكسر اللام واسكان البا الموحدة وضبطها ابن خليل بفتح اللام والبا

الباب الرابع في ذكر شيء من الاحاديث والاثار الدالة على حرمة

مكة

مكة وحرمها وشيء من الاحكام المتعلقة بذلك وذكر شيء مما ورد
في تعظيم الناس مكة وحرمها وفي تعظيم الذنب في ذلك وفي فضل الحرم
روينا عن ابن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم حده من السموات والارض السبع
اخرجه الازرقي وروينا من حديث ابن عباس وابي هريرة وابي شريح الخزاعي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم لحادث تقتضي ان الله عز وجل
حرم مكة يوم خلق السموات والارض وانه لا يحل اختلاء خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وهذه الامور هي اختصت بها
مكة الا ان الصحيح من مذهب مالك رحمه الله ان لقطة مكة كغيرها واليه ذهب
ابو حنيفة واحمد ومن تنفير صيد مكة ان يصاح فينفر قاله المحب الطبري ونقل
عن عكرمة انه قال لرجل اتدري ما تنفير صيدها هو ان تجيء من الظل وتنزل
مكانه انتهى واذا امتنع تنفير صيدها فيمتنع صيده من باب اولى والمدينة
النبوية تشارك مكة في تحريم صيدها ولكن لا جزاء في صيد المدينة على مشهور المذهب
واما مكة فلا خلاف في وجوب الجزاء في صيدها فتمتاز بذلك وبما سبق وبان صلاة
العيد تقام بمكة في المسجد الحرام وفي غيرها تقام في الصحراء وبان الانسان يأخذ
يؤاخذ بهمه بالسيئة فيها وان كان نائيا عنها كما هو مقتضى حديث ابن مسعود
رضي الله عنه في مسند ابن حنبل وغيره واشار الى ذلك ابن ابي حاتم وغيره وممتاز
عند الشافعي وغيره وطائفة من العلماء بتضاعف الصلوة فيها على غيرها وبعدم كراهة
صلوة النافلة فيها في وقت الكراهة وغير ذلك وهما ممتازان به بتضاعف السيئة بها عند
مجاهد وابن حنبل والصحيح خلافه ولمكة احكام تخصها واحكام اخر تشاركها فيها المدينة
وقد استوفينا ذلك كله في اصله وحرم مكة فيما ذكر مساواها ويستثنى من بنائه الاذخر
والسنا ولا يوفي الحديث والسنا يقيس عليه للحاجة اليه في الدواء نص عليه في الدواء
والمواشي ويستثنى من عضد شجر الحرم قطع العصا والعصائين فان مالك ارخص
في ذلك واما تعظيم الناس لمكة وحرمها ففي الازرقي من ذلك اخبار منها ان الرجل كان
يلقى قاتل ابيه واخيه في الكعبة او في الحرم او في الشهر الحرام فلا يعترض له ومنها
ان احتكار الطعام بها للبيع الحاد وهذا روي عن عمر وابنه رضي الله عنهما ومنها

الحرم

ما روي عن عمر رضي الله عنه لان اخطي سبعين خطيه بركبه احب الي
من ان اخطي خطيه واحده بمكة ومنها ان الشيخ ابا عمرو الزجاجي احد
كبار مشايخ الصوفيه رحمهم الله تعالى بمكة اقام بمكة اربعين سنه ولم ينل
ولم يتغوط في الحرم وجا في النجاه من الذنوب بالالتجا الي الحرم حديث لجابر
رضي الله عنه في نجاه ابي بن غالب والدثقيف مما اصاب قوم ثمود لعقرهم
الناقه فلما خرج من الحرم اصيب وهذا الحديث في مسلم وغيره ،،
الباب الخامس في الاحاديث الدالة على ان مكه المشرفه افضل
من غيرها من البلاد وان الصلاه فيها افضل من غيرها وغير ذلك من فضائلها
اما الاخبار الوارده في تفضيل مكة فان منها ما رويناه عن عبد الله ابن عدي
ابن الحمرا رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته ،
بالحزوره بمكه يقول لمكه والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الي الله
ولولا اني اخرجت منك ما خرجت اخرجه الترمذي وصححه واخرجه ابن حبان
في صحيحه وروينا نحو من حديث ابي هريره وابن عباس وعبد الله ابن عمرو
بن العاص رضي الله عنهم واما حديث ابو هريره رضي الله عنه ففي سنن النسائي
والمرصحته مولانا شيخ الاسلام قاضي القضاه شهاب الدين ابو الفضل بن حجر
وبرهن على ذلك وذكرنا برهانه في الاصل وحديث ابن عباس رضي الله عنهما
في الترمذي وقال حسن صحيح غريب وحديث عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما في كتاب الفاكهي باسناد فيه من لم اعرفه والحزورة محفوفه على وزن
قسوره ولما في الاحاديث الوارده في تفضيل الصلوه في المسجد الحرام على غيره من المساجد
فعده احاديث ومن اصحها حديثان حديث جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه وحديث عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما وحديث جابر في ابن ماجه
صحيح وفي مسند احمد وحديث ابن الزبير في مسند الطيالسي وفيه ان الصلوه
في المسجد الحرام تفضل على الصلوه في غيرها مايه الف وفي بعض طرقه تعدل مايه
صلوه وفي بعضها بالف صلوه وحديث جابر كحديث ابن الزبير الذي في الطيالسي
وحديث ابن الزبير في صحيح ابن حبان وصححه ابن عبد البر وقال انما لحجة

عند

عند النازع وقد حسب النقاش المفسر فضل الصلوه في المسجد الحرام على
مقتضى الصلوه فيه على غيره مايه الف فبلغت صلاه واحده في المسجد الحرام
عمر خمس وخمسين سنه وستة اشهر وعشرين ليله وصلاة يوم وليله وهي
خمس صلوه في المسجد الحرام عمر مايتي سنه وسبعه وسبعين سنه وتسعه
اشهر وعشر ليال انتهي وهذا الفضل يعم الفرض والنفل بمكه كما هو مذهب
الشافعي ويخص بالفرض على مشهور المذهب ولا يسقط هذا المضاعف
شيا من الفوايت كما يتخيله كثير من الجهال نبه على ذلك النواوي وللعلما خلاف
في المسجد الحرام هل المراد به مسجد الجماعة الذي يحرم على الجنب الاقامه فيه
او المراد به الحرم كله او الكعبه ذكر هذه الاقوال المحب الطبري وجا حديث
في تفضيل الصوم بمكة على غيرها من البلاد رويناه في سنن ابن ماجه وغيرها
باسناد غير ثابت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ورويناه من حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج من مكة ماشيا حتى يرجع اليها كتب الله
تعالى له بكل خطوه سبعمايه حسنه من حسنات الحرم قال بعضهم لابن
عباس وما حسنات الحرم قال كل حسنه مايه الف حسنه اخرجه الحاكم
وصحح اسناده وروينا عن الحسن البصري انه قال صوم يوم بمكه بمايه الف
يوم وصدقة درهم بمايه الف وكل حسنه مايه الف اسني وقال المحب
الطبري ان فيما تقدم لاحاديث مضاعفة الصلوه والصوم بمكه دليلا
على المراد التضعيف في جميع الحسنات الحاقا بهما قال ويؤيد ذلك قول
اسني الباب السادس في المجاوره بمكه والموت فيها وشي من فضل
اهلها وفضل حرمه ساحل مكه وشي من خبرها وفضل الطائف وفي
اختلف العلما في استحباب المجاوره بمكه فذهب الي استحبابها الشافعي واحمد
وابو يوسف ومحمد صاحب ابي حنيفه وابن القاسم صاحب مالك فيما نقله عنه
ابن الحاج وذهب ابو حنيفة الي عدم استحبابها وفهم ذلك ابن رشد من كلام وقع لمالك
وذلك لخوف الملل وقلة الاحترام لمداومه الانس بالمكان وخوف ارتكاب ذنب
هنالك وذكر النووي في الايضاح ان المختار استحباب المجاوره بمكه اسني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واما الموت بمكة فروى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مات بمكة فكان كما مات في سما الدنيا اسناده
ضعيف وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا انه قال من مات بمكة
بعثه الله تعالى في الامنين يوم القيمة وسياتي ان شا الله تعالى شي من فضل
مقبرة المعلاة عند ذكرها واما فضل اهل مكة فروينا من حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب
ابن اسيد رضي الله عنه على مكة فقال له هل تدري الى من ابعثك ابعثك
الى الله اخرجه الزبير ابن بكار في كتاب النسب والفاكهي ورواه الازرقي
في مرسلا وزاد فيه فاستوص بهم خيرا بقولها بلانا ووجدت بخط بعض
اصحابنا فيما نقله من خط الشيخ ابي العباس الميورقي ورد ان سكان مكة حشو
الجنة وانفق من عالمين في الحرم متنازعة في تاويل الحديث وسنده فاصح
الذي طعن في الحديث وبعضا فتطعن الله واعوج وقيل لداي ولد سفيها
مكة من اهل الجنة سفلها ومكة من اهل الجنة فادركه روع وخرج الى الذي
كان يكابر في الحديث من علما عصره واقر على نفسه بالكلام فيما لا يعنيه وفيما
لم يحط به علما اسي واما فضل جده فيروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال مكة رباط وجده جهاد اسناده ضعيف وعن عباد ابن كثير انه قال ان
الصلوة فيها بسبعة عشر الف صلاة والدرهم فيها عايه الف درهم واعمالها
بقدر ذلك يخفى للناظر فيها متدبصره مما يلي الحرم ذكرهما الفاكهي بسنده وذكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان فيها قبر حوى ونقل ابن جبير انه بحده موضعا يقال
له الموضع الذي نزلت فيه حوى واما فضل الطائف فروينا عن الزبير بن العوام
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صيد وج وعضاهه حرم محرم
اخرجه احمد وابو داود واسناده ضعيف على ما قال النواوي وروي عن الحارثي
ان وجا اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها اسي ومذهب الشافعي رحمه الله
تحريم صيد وج ونفي الضمان فيه ولا اعلم في تحريمه نصا في المذهب والله اعلم

اهلها

الباب السابع في اخبار عمارة الكعبة المعظمة

بيت الكعبة العظيمة مرات وفي عددها خلاف ويحصل من مجموع ما قيل في
ذلك انها بنيت عشر مرات منها بنا الملايكة ومنها بنا ادم ومنها بناء اولاده ومنها
بنا الخليل على جمعهم السلام ومنها بنا العمالقة ومنها بنا جرهم ومنها بنا قصي ابن كلاب
ومنها بنا قريش ومنها بنا عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما ومنها بنا الحجاج ابن يوسف
الثقفي واطلاق العبارة بانه بنى الكعبة تجوز لانه ما بنى الا بعضها ولولا ان السهيلي
والنواوي ذكرا ذلك لما ذكرته وجميع ما ذكرناه من بنا الكعبة ذكره الازرقي الا بنا
قصي فانه لم يذكره وذكره الزبير ابن بكار في موضعين من كتابه والفاكهي وابن عابد
وغيرهم وهو اول من سقفها وقريش اول من رفع بابها لتدخلوا من شاوا وتمنعوا
من شاوا وابن الزبير رضي الله عنهما اول من جعل لها بابين وبناؤه لها ثابت وكذلك
بنا قريش والخليل وما عدى ذلك غير ثابت لضعف سند الاخبار الواردة به وكلام
السهيلي يقتضي ان شيث ابن ادم اول من بناها وفي الازرقي في ما يدل تقدم بنا
ادم على الملايكة وسبب بنا ابن الزبير رضي الله عنهما لها حرق اصابها من جمعه في المحرم
الحرام ايام حصره الحصين ابن نمير السكوني لمعاندة الخليفة يزيد ابن معوية وما اصابها
من حجر المنجنيق الذي كان يرمي به ابن الزبير في حال حصره فانه كان يصيب الكعبة
وذلك في اوايل سنة اربع وستين من الهجرة فلما ادبر الحصين ابن نمير من مكة راجعا
الى الشام في ربيع الاخر من هذه السنة بعد ان بلغه موت يزيد استشار ابن الزبير
رضي الله عنهما في هدم الكعبة وبنايها فاشار بذلك قوم وكرهه اخرون منهم
ابن عباس رضي الله عنهما فلما اجتمع له ما يحتاج اليه من الات العمارة هدمها وبناها
على اساس ابرهيم عليه السلام لانه ادخل فيها ما كانت قريش اخرجته منها في الحجر
بعد ان كشف عن اساس ابرهيم عليه السلام حتى ظهر له واوقف عليه الناس وجعل
لها بابين مقابلين لاصقين بالارض احدهما شرقي والاخر غربي واعمد في ذلك
ادخاله ما اخرجته منها قريش على حديث يقتضي ذلك اخبرت به ام المومنين عايشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في طولها تسعة اذرع هذا هو المشهور
فيما زاده وقيل زاد فيه عشرا وهذا في مسلم عن عطا وعبد الله ابن الزبير رضي الله
عنهما هو الذي وضع الحجر الاسود في الكعبة لما بنيت في زمنه وقيل وضعه ابنه عباد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقبل ابنه حمزه وقيل الحبشة مع ابنه حمزه والله اعلم والذي بناه الحجاج في الكعبه
الجدر الذي يلي الحجر بسكون الجيم والباب الذي صنعه ابن الزبير رضي الله عنهما
في دبر الكعبه وما بحت عتبة الباب الشرقي وكبس رضها بالحجارة التي فضلت من حجارة
وباقبها على بنا ابن الزبير رضي الله عنهما وقد ضيقت فيها امور بعد ذا ابن الزبير والحجاج
فمن ذلك عمارته في الجدر الذي بناه الحجاج لانفتاحه وهذا لم يذكره الازرقي وذكره
الخزاعي ومن ذلك عماره رخام غير مرة في سنه احدي او اثنين واربعين ومايتين
وفي عشر الخمسين وخمسمايه في غالب الظن من فعل الجواد الاصغر بن وزير صاحب
الموصل وفي سنه تسع وعشرين وستمايه في غالب الظن من قبل المستنصر العباسي
وفي سنه ثمانين وستمايه من قبل الملك المظفر صاحب اليمن وفيما بعد ذلك وقبله
ومن ذلك عماره في سطحها بعد سنه مايتين ذكر ذلك الازرقي ومن ذلك عماره سقفها
والدرجه التي في باطنها في سنه اثنتي واربعين وخمسمايه ومن ذلك مواضع في سقفها
في رمضان في سنه اربع عشره وثمانمايه ومن ذلك في اخر سنه خمس وعشرين وثمانمايه
اصلاح رخام كسر في جوفها واصلاح الرواتن بسطحها ورخامه على ميزابها المخرب
ما تحتها والاخشاب التي بسطحها المعدة لشد كسوه الكعبه قلت لتحريكها وعو
ضت بخشب غيرها واحكم وضعها بسطحها ومن ذلك في صفر سنه ست
وعشرين وثمانمايه اصلاح رخام كثير بارض الكعبه من جانبها الغربي واسطنها
وفي جدرانها واقامه الاسطوانه التي تلي باب الكعبه ليلها واحكمت في
موضعها وسلها ومن ذلك عتبه الباب السفلي لرثاثتها وجعل عوضها عتبه
قطعة ساج في سنه احدي واربعين ومايتين وفي التي بعدها عام غير ذلك بعتبة
حجر منحوت وهي الان على ذلك وما علمت متى جرى ذلك ومن ذلك اسطوانه فيها
لابن الفاكهي قال حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال ثنا عبد الله ابن بكر قال
حدثني ابي بكر بن حبيب قال جاورت بمكه فغابت اسطوانه من اساطين الحرم
فاخرجت وجي باخري ليدخلوها مكانها وطالت عن الموضع فادركهم الليل
والكعبه لا تفتح ليلا فتركوها مايله ليعود وامن غد فيصلحوها فجا وامن غد
فاصابوها اقوم من الدرج انتهى وهذا غريب وفيه للبيت كرامه ومن ذلك

ومن ذلك

ومن ذلك ميزاب عمله رامشت وصل به خادمه مثقال في سنه تسع وثلثين
وخمسمايه وميزاب عمله المتوفي العباسي وركب في الكعبه بعد قلع ميزاب رامشت
في سنه احدي واربعين وخمسمايه او في التي بعدها وميزاب عمله الناصر
العباسي وهو الان في الكعبه وظاهره مماييد والناس يجلي بنفسه واحدث عهد
حلي فيه سنه احدي وثمانين وسبعمايه ومن ذلك عمله الجواد الوزير في سنه
خمسين وخمسمايه ورتب فيها سنه احدي وخمسين وكتب عليه اسم المقتفي
وحلاه حليه حسنه وكلام ابن الاثير توهم ان المقتفي عمل للكعبه بابا وما عمله الا الجواد
والله اعلم وباب عمله الملك المظفر صاحب اليمن وكانت عليه صفائح فضه زنتها
ستون رطلا فاخذتها السذبه وباب عمله الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر
من السنط الاحمر وحلاه بحسه وثلثين الف درهم وثلاث مايه درهم ورتب
في الكعبه في ثامن عشر ذي القعده سنه ثلاث وثلثين وسبعمايه وباب عمله ابنه
الملك الناصر حسن في سنه احدي وستين وسبعمايه وركب عليه في التاريخ المذكور
واسم مولانا السلطان الملك الاشرف برساي صاحب الديار المصريه والشاميه
والحرمين الشريفين زاده الله نصرا وتاييدا مكتوب بحايط الكعبه اليماني بسبب
ما انفق في سلطنته من العماره في الكعبه الشريفه واسم الاشرف شعبان ابن حسين
صاحب مصر مكتوب في احدي جانبي باب الكعبة في الميزابين لتحليته في زمنه
واسم الملك المويد صاحب مصر ابي النصر شيخ مكتوب في احدي قباري الباب
لتحليته في زمنه وفي باب الكعبه مكتوب اسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي
مفتاحها مكتوب اسم الملك المظفر صاحب اليمن هذا ما علمته مما عمل في الكعبة
بعد ابن الزبير والحجاج ولا اعلم احدا غيرهم بنا صا ولتختم هذا الباب بفايده تتعلق
بباب الكعبه وهي انه اختلف في اول من لبس الكعبه فقيل انوش بن شيث ابن ادم
عليهم السلام وقيل تبع الثالث الذي كساها ونحرها وقيل جرهم لبسه والله اعلم
الباب الثامن في صفه الكعبه المعظمه وذرعها وشاذروانها وحليتها
ومعالمها وكسوتها وطيبها وخدامها واسمايها وهدم الحبشي لها
ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهه المصلين الى الكعبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقبل ابنه حمزه وقيل الحبشة مع ابنه حمزه والله اعلم والذي بناه الحجاج في الكعبه
الجدر الذي يلي الحجر بسكون الجيم والباب الذي صنعه ابن الزبير رضي الله عنهما
في دبر الكعبه وما حب عتبة الباب الشرقي وكبس رضها بالحجارة التي فضلت من حجارة
وبابها على بنا ابن الزبير رضي الله عنهما وقد ضيقت فيها امورا بعد ابن الزبير والحجاج
فمن ذلك عمارته في الجدر الذي بناه الحجاج لانفتاحه وهذا لم يذكره الازرقي وذكره
الخزاعي ومن ذلك عماره رخام غير مرة في سنه احدي او اثنين واربعين ومائتين
وفي عشر الخمسين وخمسمايه في غالب الظن من فعل الجواد الاصغر في وزير صاحب
الموصل وفي سنه تسع وعشرين وستمايه في غالب الظن من قبل المستنصر العباسي
وفي سنه ثمانين وستمايه من قبل الملك المظفر صاحب اليمن وفيما بعد ذلك وقبله
ومن ذلك عماره في سطحها بعد سنه مائتين ذكر ذلك الازرقي ومن ذلك عماره سقفها
والدرجه التي في باطنها في سنه اثنتي واربعين وخمسمايه ومن ذلك مواضع في سقفها
في رمضان في سنه اربع عشره وثمانمايه ومن ذلك في اخر سنه خمس وعشرين وثمانمايه
اصلاح رخام كسر في جوفها واصلاح الرواتن بسطحها ورخامه على ميزابها المخرب
ما تحتها والاخشاب التي بسطحها المحدة لشد كسوه الكعبه فلما لحريق وعود
ضت بخشب غيرها واحكم وضعها بسطحها ومن ذلك في صفر سنه ست
وعشرين وثمانمايه اصلاح رخام كثير بارض الكعبه من جانبها الغربي واساطين
وفي جدرانها واقامه الاسطوانه التي تلي باب الكعبه ليلها واحكمت في
موضعها وسلها ومن ذلك عتبه الباب السفلي لرثاثتها وجعل عوضها عتبه
قطعة ساج في سنه احدي واربعين ومائتين وفي التي بعدها عام غير ذلك لعتبة
حجر منحوت وهي الان على ذلك وما علمت متى جرى ذلك ومن ذلك اسطوانه فيها
لابن الفاكهي قال حدثني ابو علي الحسن ابن مكرم قال ثنا عبد الله ابن بكر قال
حدثني ابي بكر بن حبيب قال جاورت بمكه فعابت اسطوانه من اساطين الحرم الشريف
فاخرجت وجي باخري ليدخلوها مكانها وطالت عن الموضع فادركهم الليل
والكعبه لا تفتح ليلا فتركوها مايله ليعود وامن غد فيصلحوها فجا وامن غد
فاصابوها اقوم من القدح انتهى وهذا غريب وفيه للبيت كرامه ومن ذلك

ومن ذلك ميزاب عمله رامشت وصل به خادمه مشغال في سنه تسع وثلثين
وخمسمايه وميزاب عمله المستنجد العباسي وركب في الكعبه بعد قلع ميزاب رامشت
في سنه احدي واربعين وخمسمايه او في التي بعدها وميزاب عمله الناصر
العباسي وهو الان في الكعبه وظاهره مما يبدو للناس مجلي بفضه ولحدث عهد
حلي فيه سنه احدي وثمانين وسبعمايه ومن ذلك عمله الجواد الوزير في سنه
خمسين وخمسمايه ورتب فيها سنه احدي وخمسين وكتب عليه اسم المقتفي
وحلاه حليه حسنه وكلام ابن الاثير توهم ان المسمى عمل للكعبه بابا وما عمله الا الجواد
والله اعلم وباب عمله الملك المظفر صاحب اليمن وكانت عليه صفائح فضه زنتها
ستون رطلا فاخذتها السذبه وباب عمله الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر
من السنط الاحمر وحلاه بحسه وثلثين الف درهم وثلاث مايه درهم ورتب
في الكعبه في ثامن عشر ذي الحجه سنه ثلاث وثلثين وسبعمايه وباب عمله ابنه
الملك الناصر حسن في سنه احدي وستين وسبعمايه وركب عليه في التاريخ المذكور
واسم مولانا السلطان الملك الاشرف برسباي صاحب الديار المصريه والشاميه
والحرمين الشريفين زاده الله نصرا وتاييدا مكتوب بحايط الكعبه اليماني بسبب
ما انفق في سلطنته من العماره في الكعبه الشريفه واسم الاشرف شعبان ابن حسين
صاحب مصر مكتوب في احدي جانبي باب الكعبة في الفيازين لتحليته في زمنه
واسم الملك المويد صاحب مصر ابي النصر شيخ مكتوب في احدي فيازين الباب
لتحليته في زمنه وفي باب الكعبه مكتوب اسم الملك الناصر محمد بن قلاوون وفي
مفتاحها مكتوب اسم الملك المظفر صاحب اليمن هذا ما علمته مما عمل في الكعبة
بعد ابن الزبير والحجاج ولا اعلم احدا غيرهما بنا صا ولتحتم هذا الباب بفايده تتعلق
بباب الكعبه وهي انه اختلف في اول من لبس الكعبه فقيل انوش بن شيث ابن ادم
عليهم السلام وقيل تبع الثالث الذي كساها ونحرها وقيل جرهم بوسه والله اعلم
الباب الثامن في صفه الكعبه المعظمه وذرعها وشاذروانها وحليتها
ومعالمها وكسوتها وطيبها وخدامها واسمايها وهدم الحبشي لها
ووقت فتحها في الجاهلية والاسلام وبيان جهه المصلين الى الكعبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من سائر الافاق ومعرفة ادلة القبلة بالافاق للشارع اليها اما
صفة الكعبة فان ارضها مرخمة برخام ملون وكذلك جدارانها واول من رخم
ذلك الوليد ابن عبد الملك ابن مروان فيما ذكره الازرقي نقلا عن ابن جريج بعد غير
ما توهن منه بعد ذلك مرات وقد هالت دعائم من ساج على ثلاثة كراسي وفوقها
ثلث كراسي وعلى هذه الكراسي ثلاث جوائز من ساج ولها سقفان عليهما فرخة
وفي السقف اربعة روازن للضوء نافذة الى اسفلها وفي ركنها الشامي درجة
يصعد منها الى سطحها وعدد درجها ثمانية وثلاثون درجة وسقفها الاعلى مما يلي
السما مرخم برخام ابيض وكان طلي بالنورة في سنة احدى وثمانين وثمانمائة ثم كشط
ذلك في سنة احدى وثمانين وطيف بسطحها اقريز مبني بحجارة ويتصل بهذا الاقريز
اخشاب فيها حلق من حديد يربط فيها كسوة الكعبة وبابها ظاهره مصفح بالفضة
بصفائح من فضة مموهة بالذهب وكذلك قبا زلج الباب وعتبته العليا مطلية
بفضة واما ذرع الكعبة فقد ذكره الازرقي وابن جماعة وحررت انا ذلك ايضا
وكان من سقفها الى ارضها سبعة عشر ذراعا بتقديم السين ونصف ذراع الا قيراطا الاصل
في الجهة الشرقية وكذلك في الجهات الا ان الجهات الشامية تنقص عن الشرقية نصف
الاقيراط والجهة الغربية تنقص عن الشرقية قيراطين واليمانية تزيد على الشرقية ثمن
ذراع وعرض الجهة الشرقية على التقريب ثمانية عشر ذراعا وسدس والجهة الشامية
على التقريب ايضا اربعة عشر ذراعا الا قيراطين والجهة الغربية ثمانية عشر ذراعا وثلث
ذراع واليمانية اربعة عشر ذراعا وثلثا ذراع وطول فتحة الباب من داخله مع الفيازين
ستة اذرع وطوله من خارجه بغير الفيازين ستة اذرع الا ربعا وذرع فتح الباب من داخل
الكعبة مع الفيازين ثلثة اذرع وثلث الا قيراطا وطول كل من فردتي الباب ستة اذرع
الا ثمن وعرض كل منهما ذراعان الا ثلث واما ذرع الكعبة من خارجها فان من اعلى الشاذروان
في سطحها في الجهة الشرقية الى ارض المطاف ثلاثة وعشرون ذراعا وثمن ذراع وكذلك
الجهة اليمانية والجهة الغربية الا ان الغربية تنقص ثمن ذراع واما الجهة الشامية
فتنقص عن الشرقية واليمانية ربع ذراع وعرض الجهة الشرقية احد وعشرون ذراعا الاربع ذراع
وثلث وكذلك الغربية بزيادة ثلث واما الشامية فعرضها ثمانية عشر ذراعا وكذلك

اليمانية

اليمانية بزيادة نصف الاقيراطين ومن عتبة باب الكعبة الى ارض الشاذروان تحتها
ثلاثة اذرع ونصف وارتفاع الشاذروان تحتها ربع وذراع وقيراط والذراع الذي
حررناه هو ذراع الحديد المستعمل في القماش بالقاهرة وكذلك ما حررناه ابن جماعة
وبين ما ذكره وذكرناه اختلاف بيناه في اصله والذراع الذي حرر به الازرقي ذراع اليد
واما دوران الكعبة فهو الاحجار الملاصقة بها التي فوقها بنا مسنم مرخم في الجانب الشرقي والغربي
واليماني وفي الجانب الشرقي حجارة لا بنا عليها هي شاذروان واما الاحجار التي تلي جدار الكعبة
الشامي فليست شاذروانا لكون موضعها من البيت بلا ريب والشاذروان هو ما نقصته
فرش من عرض اساس جدار البيت حين ظهر على الارض كما هو عادة الابنية اشار
الى ذلك الشيخ ابو حامد الاسفرايني وغيره من ائمة الشافعية واما حكمه فان
طواف من كان شيء من بدنه فيه فهو غير صحيح على مذهب الشافعي رضي الله عنه
وصرح بذلك ابن شاس وابن الحاجب وسارحه خليل وتلميذه صاحب الشامل
وغيرهم من متاخري المالكية وانكر ذلك بعض متاخريهم ولم يثبته في المذهب
ويصح طواف من لم يحترز عنه في طوافه عند الحنفية والحنابلة والله اعلم
وطول الشاذروان في السماء ستة عشر اصبعا وعرضه ذراع ذكره الازرقي
وقد نقص عرضه في بعض الجهات عما ذكره الازرقي فاقتضى عالم الحجاز المحب
الطبري بالحجاب اعادة مقداره على ما ذكره الازرقي واما حلية الكعبة المعظمة
فاول من حلاها في الجاهلية على ما قيل عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم واما
في الاسلام فقيل الوليد ابن عبد الملك وقيل ابن الزبير رضي الله عنهما والله اعلم
وحلاها الامين العباسي وحلاها المتوكل العباسي هذا ما ذكره الازرقي من حلية الكعبة وحلاها
بعده المعتضد العباسي في سنة احدى وثمانين ومائتين واما المقتدر العباسي في سنة
عشر وثلثمائة والوزير الجواد في سنة تسع واربعين وخمسمائة وحلاها الملك المجاهد
صاحب اليمن واما معاليق الكعبة وما اهدي لها في معنى الحلية فذكر الازرقي منها جانبا
ذكرناه في اصله مع اشيا لم يذكرها الازرقي بعضها كان في عصره والكثير ذلك بعده ونشير
هنا الى شيء منه فمما اهدي لها في عصر الازرقي ولم يذكره فقل فيه الف دينار اهداه
العباسي في سنة تسع عشرة ومائتين على ما ذكره الفاسي ومن ذلك طوق ذهب فيه

مايه مثقال مكلل بالزمرد والياقوت وبالماسب وياقوتة خضراء وزنها اربعة
وعشرون مثقالا بعث ذلك ملك من ملوك السند في سنه تسع وخمسين ومايتين
ومن ذلك حلقتان من ذهب مرصعتان باللولو والبلخش كل حلقه وزنها الف مثقال
وفي كل حلقه ست لولوات فاخرات وفيها ست قطع بلخش فاخر بعث بذلك
الوزير علي شاه وزير السلطان ابي سعيد ابن خربندا ملك التتار في موسم سنه ثمان
عشر وسبعمايه وكان امير الركب المصري عارض في تحليه ذلك فلوطف حتى اذن
في تحليته ثم ازيلا بعد قليل ومن ذلك ما ذكره بعض فقهاء مكة اربعه قناديل كل
قنديل منها قدر الدورق بمكه اثنان ذهب واثنان فضه بعث ذلك السلطان
شيخ اويس صاحب بغداد وعلق ذلك في الكعبه ثم اخذ عن قريب وكان ارساله بذلك
في اثناء عشر السبعين وسبعمايه على مقتضى ما اخبرني به الفقيه المذكور وقد اهدي لها
من هذا المعنى بعد ذلك اشيا وبالجمله فلا يجوز اخذ شي من حليه الكعبه ولا
للحاجه ولا للتبرك لان ما جعل لها وسبل لها جري مجري الاوقاف ولا يجوز تغييره
عن وجهها اشار الى ذلك المحب الطبري في القري قال وفيه تعظيم للاسلام
وترهيب على العدو والله اعلم انتهى واما كسوه الكعبه فانها كسيت في الجاهليه
والاسلام انواعا من الكسي وذكر الازرقي من ذلك جانبا ذكرناه في اصله وقد كساها
قبل الاسلام جماعة ولم يذكرهم الازرقي وذكرنا ذلك في اصله وكسيت الكعبه
بعد الازرقي انواعا من الكسا فمن ذلك الديباج الابيض الخراساني والديباج
الاحمر الخراساني على ما ذكره صاحب العقد ومن ذلك الديباج الابيض في زمن
الحاكم العبيدي وجوهره المستنصر وكساها ذلك في زمن المستنصر الصليحي
صاحب اليمن ومكه وكسيت في سنه ست وستين واربع مايه الديباج الاصفر
وهذه الكسوه عملها السلطان محمود ابن سبكتكين صاحب الهند ثم ظفر بها نظام
الملك وزير السلطان ملك شاه السلجوقي فانفذها الى مكه وجعلت فوق كسوه
كساها لها في هذه السنه ابو المضر الاسفراييني وكانت كسوته بيضا من عمل الهند
وكسيت في خلافه الناصر العباسي كسوه خضرا وسودا واستمرت السودا
حتى الان وفيها طراز اصفر وكان قبل ذلك ابيض وقد احدث في كسوة الكعبه من

الجانب

من الجانب الشرقي جامات منقوشه بالحرير الابيض في سنه عشر وثماني مايه
ثم ترك ذلك في سنه خمس عشره وثمان مايه وبلت سنين متواليه بعدها
ثم اعيدت الجامات البيض في سنه تسع عشره وثماني مايه وفي خمس سنين متوالية
بعدها ثم ترك ذلك في سنه خمس وعشرين وثماني مايه وكسيت ثيابا من القطن
مصبوغه بالسواد لانها عربت من ريح عاصفه هاجت بمكة في سنه ست واربعين
وسبعمايه وقيل في سنه اربع واربعين ولم يكن عند شيخ الحرم العوف منصور
ابن منجه البغدادي شي يقوم بكسوتها فاقترض ثلاث مايه دينار واشترى
بها ثيابا بيضا وصبغها بالسواد وركب عليها الطراز العتيق وهي كساها
وامشت صاحب الرباط بمكه في سنه اثنى وثلاثين وخمسمايه لساها من الجرات
وغيرها وغيرها وقومت كسوته بثمان عشر الف دينار مصريه على ما ذكره ابن
الاثير وقيل باربعه الاف واول من لساها من الملوك بعد انقضا الخلافه
من بغداد المظفر يوسف صاحب اليمن في سنه تسع وخمسين وسبعمايه
واول من لساها ملوك الترك بمصر الملك الظاهر بيبرس في سنه احدى
وستين وسبعمايه وكان الملك المظفر يكسوها معه ومع من عاصره من ملوك
مصر وربما انفرد بذلك ثم انفرد ملوك مصر بكسوتها بعد المظفر فيما احسب
والى تاريخه وكسوتها في تاريخه وفيما قبله من نبيف وسبعين سنه من وقف
وقفه صاحب مصر الصالح اسماعيل ابن الناصر محمد بن قلاوون على كسوه
الكعبة في كل سنه والحجره النبويه والمنبر النبوي في كل خمس سنين مره
وكساها اخوه الناصر حسن وكانت تصل الى الارض والباقي منها نحو نصفها
الاعلى وهي كسوة حسنه وهي حرير مذهب وكان ذلك في سنه احدى وستين
وسبعمايه وكان عملها في جوفها كسوة المظفر صاحب اليمن فيما بلغني وقد
ازيلت كسوه الكعبه بجوفها التي عملها الناصر حسن وعوضت بكسوه
حرير احمر انفذها مولانا السلطان الملك الاشرف برسباي صاحب مصر
والشام نصره الله على يد المقر الاشرف الكريمي الزيني عبد الباسط ناظر الجيوش
المنصورة بالممالك الشريفه اجزل الله عليه افضاله وبلغه اماله في سنه ست

وعشرين وثمانمائة وجعلت في جوف الكعبة في موسم هذه السنة وللعلما
من الشافعية وغيرهم خلاف في جواز بيع كسوة الكعبة وذكر الحافظ صلاح
الدين العلائي في قواعده انه لا يتردد في جواز ذلك واما طيب الكعبة فروينا
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت طيبوا البيت فان ذلك من تطهيره وروينا
عنها رضي الله عنها انها قالت لان تطيب الكعبة احب الي من ان اهدي لها ذهبا
وفضة ولا يجوز اخذ شيء من طيب الكعبة للتبرك ولا لغيره نص عليه النووي
واما خدام الكعبة فان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه اخذ منها عبيدا
ثم اتبعت ذلك الولاة بعده واما اسما الكعبة فالكعبة وبكة بالبا والبيت
الحرام والبيت العتيق وقادس وبادر والقرية القديمة وهذه الاسما الثلاثة
الاخيرة مذكورة في تاريخ الازرقي ومن اسمائها البلدة ذكره القاضي عياض في
المشارق واما هدم الحبشي الى الكعبة فروينا في ذلك حديثا عن النبي صلى الله
عليه وسلم من رواية ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين وحديث من
رواية ابن عباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري وتخريبه لها يكون بعد
رفع القرآن على ما ذكر السهيلي وذلك بعد موت عيسى عليه السلام وقيل في
زمن عيسى عليه السلام والله اعلم واما وقت فتح الكعبة في الجاهلية فيوم
الاثنين والخميس والجمعة واما في الاسلام فيوم الجمعة وكانت تفتح يوم الاثنين
ويعلق ذلك في عصرنا في رمضان وشوال وذي القعدة من سنة احدى وثما
ني مائة ويفتح في اوقات اخر من كل سنة منها في كرة الثاني عشر من ربيع
الاول وفي كرة تاسع عشر رجب الفرد لغسلها ويفتح في سادس عشر
ذي القعدة لغسلها وفي بعض ايام المواسم في الثمان الاول من ذي الحجة
وفي لياليها وفتحها في هذا التاريخ لاجل البر المأخوذ ممن يدخلها من الحجاج وهو
لا يحل الا بطيب نفس ممن يدفعه وذكر المحب الطبري انه لا يحل لاحد من
منع احد من دخول البيت واما بيان المصلين الى الكعبة من سائر الافاق
ومعرفة ادلة القبلة بالافاق المشار اليها فاخبرني به خالي قاضي الحرمين
محب الدين النويري رحمه الله تعالى سماعا عن القاضي عز الدين ابن جماعة

جمعه

سماعا

سماعا انه نقل ذلك من خط والده القاضي بدر الدين في الدائرة التي ذكرتها
صفة الكعبة وما يحتاج الى معرفة تصويره وان والده قال انه كتبها في شهر
رمضان سنة اثنين وستين وستمائة وذكرنا كلامه في اصله بزيادة فوائد
الباب التاسع في بيان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة
وقدر صلاته فيها ووقتها ومن رواها من الصحابة ومن نفاها منهم رضي الله
عنهم اجمعين وترجيح رواية من اثبتها على رواية من نفاها وما قيل من الجمع بين ذلك
وعدد دخوله الى الكعبة صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة واول وقت دخلها
فيه بعد هجرته صلى الله عليه وسلم اما موضع صلاته صلى الله عليه وسلم في الكعبة
فقد بينه ابن عمر رضي الله عنهما لان في البخاري من رواية موسى بن عقبة عن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حتى يدخل ويجعل الباب
قبل الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي
يتوخى المكان الذي اخبره بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وروينا
في الازرقي ان معاوية رضي الله عنه سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن مصلى النبي صلى الله عليه
وسلم في الكعبة فقال بين العمودين المقدمين اجعل بينك وبين الجدار ذراعين او ثلاثة
واما قدر صلاته صلى الله عليه وسلم فيه فركعتان كما في كتاب الصلوة من صحيح البخاري من
حديث مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما واما من روى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الكعبة يوم فتح مكة من الصحابة رضي الله عنهم فبلال وشيبة بن عثمان الحجبي وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله ابن عباس ولا يصح عنه وعبد الله ابن عمر بن الخطاب وعبد الرحمن
وعبد الرحمن بن صفوان القرشي وعثمان بن طلحة الحجبي وعمر بن الخطاب وابو هريرة
واسناد حديثه ضعيف وعائشة رضي الله عنهم واما الذين نفوها فاسامة بن زيد والفضل
ابن العباس واخوه عبد الله رضي الله عنهم واما ترجيح رواية من اثبت صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم في الكعبة على رواية من نفاها فلاثباته ما نفاه غيره وفي مثل هذا لو خذ
بقول المثبت وقد اشار الى الترجيح بذلك جماعة منهم النووي رحمه الله واقرب ما قيل
في الجمع بين الاختلاف في اثبات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة ونفيها ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة لما غاب عنه اسامة من الكعبة لا يريد به اليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم محوا به الصور التي كانت في الكعبة لان في مسند الطيالسي
من حديث اسامة ابن زيد انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم يدلو من ميزاب فجعل يمحوا به
الصور واسناد الطيالسي لا يسمى فيه فعوم به الحجة فلذلك كان هذا الوجه ادب
ما قيل في الجمع بين هذا الاختلاف ويرجح ايضا من حديث بلال والفضل مثل هذا
لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الفضل بعد دخوله مكة الى الكعبة ليأتيه بماء
يطمس به الصور التي في الكعبة على ما قيل فصلى النبي صلى الله عليه وسلم في غيبته
وهذا رواه في تاريخ الازرقي عن عبد المجيد ابن رواد عن الزهري وحديث
بلال ارجح من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لان بلال شهد صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في الكعبة وابن عباس رضي الله عنهما لم يشهدها وانما
اعتمد في نفيها على اخيه واسامة رضي الله عنهما والله اعلم واما عدد دخوله صلى
الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فروينا في اخبار يحصل من مجموعها دخوله
صلى الله عليه وسلم اليها اربع مرات يوم فتح مكة وهذا لا ريب في صحته وفي بانيه
كما هو مقتضى حديث ابن عمر رضي الله عنهما وحديث اسامة رضي الله عنه
الذي جمع به ابن جماعة وفي حجة الوداع كما هو مقتضى حديث عائشة رضي
الله عنها وسياتي ان شاء الله تعالى ذكره قريبا في اول الباب الذي بعده وفي
عمرة القضية كما يقتضيه كلام المحب الطبري وفي صحة ذلك نظر واما اول
وقت دخلته النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة بعد هجرته فيوم فتح مكة
وقد نقل الازرقي عن جده عن سفيان بن عيينة عن غير واحد من اهل العلم
سمع منهم يذكرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما دخل الكعبة مرة
واحدة عام الفتح ثم حج ولم يدخلها انتهى وهذا يدل على انه لم يدخل في باقي
الفتح ولا في حجة الوداع والله اعلم

الباب العاشر في ثواب دخول الكعبة المعظمة

وفيما جاء من الاخبار الموهمة لعدم استحباب ذلك وفيما يطلب فيها من الامور التي صنعها فيها النبي صلى الله عليه وسلم وحكم الصلوة فيها وآداب دخولها اما ثواب دخولها فروينا فيه من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت وطاف فيه دخل في حسنة

وخرج من سيئة مغفورا له اخرجه الطبراني وروى الفاكهي من حديث
ابن عمر رضي الله عنهما من دخله يعني البيت فصلى فيه خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وقد اتفقت الائمة الاربعة على استحباب دخولها واستحسن
مالك كثرة دخولها واما ما ورد موهما خلاف ذلك كحديث عائشة رضي
الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عندي وهو قرير العين
طيب النفس فرجع الي وهو حزين فقلت له فقال اني دخلت الكعبة وودت
اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون اتعبت امتي من بعدي اخرجه ابو داود
والحاكم في مستدركه من حديث اسماعيل بن عبد الملك ابن ابي الصغير
المكي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها واسماعيل وثقاه ابن معين
وذلك يقتضي تحسين حديثه والله اعلم قال المحب الطبري بعد اخراجه
لهذا الحديث وقد استدل بهذا الحديث من كره دخول البيت ولا دلالة له فيه
بل نقول دخوله صلى الله عليه وسلم دليل على الاستحباب وتمنيه صلى الله عليه
عدم الدخول قد علله بالمشقة على امته وذلك لا يرفع حكم الاستحباب انتهى
واما ما يطلب في الكعبة من الامور التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
والثناء عليه والدعاء والذكر وغير ذلك مما ذكرناه في اصله واما حكم الصلوة في
الكعبة فان النافلة فيها مستحبة عند المالكية وجمهور العلماء وخالف في ذلك
بعض العلماء فقال لا يصح فيها فرض ولا نفل وهذا ضعيف والله اعلم.
ويستثنى من النوافل فيها على مقتضى مشهور مذهب مالك رحمه الله النفل
المؤكد كالعيدين والوتر وركعتي الفجر والطواف الواجب فان ذلك لا يصح
فيها واما الفرض فمشهور المذهب عدم صحته فيها وهو الاصح من مذهب
الحنابلة ويصح على مذهب ابي حنيفة والشافعي وسطحها في الفرض كجوفها
على مقتضى ما سبق من مذاهب الائمة الاربعة الا ان صحة الصلاة في سطحها
على مذهب الشافعي مشروطة بان يكون بين يدي المصلي شاخص من بناء
الكعبة قدر ثلثي ذراع تقريبا على الصحيح والشاخص الان سطحها يزيد
على ثلثي ذراع لانه في الجهة الشرقية ذراع الا ثمن والشامية ذراع وثمن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي العزبية سراع واليمانية ثلثا ذراع واما ادب دخولها فالاغتسال
ونزع الخف والنعل وان لا يرفع بصره الى السقف وان لا يزدحم زحمة يتاذى
بها ويوذي غيره وان لا يتكلم احدا الا لضرورة او امر بمعروف او نهي عن
منكر وان يلزم قلبه الخشوع والخضوع وعينيه الدموع ان استطاع ذلك
والا حاول صورتهما ذلك وذلك المحب الطبري والنسا يساوين الرجال في
دخولها من غير خلاف فيما اعلمه الباب الحادي عشر في ذكر شي من فضايل
الكعبة وفضايل ركنيها الحجر الاسود واليماني
اما فضل الكعبة فكثير ثابت في القران وفي السنة الشريفة ولم نورده الا للتبرك
قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا الاية واما الاحاديث
فروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا البيت دعامة الاسلام ومن خرج يوم هذا البيت من حاج او معتمر
كان مضمونا على الله عز وجل ان قبضه ان يدخله الجنة وان يرده باجر
وغنيمة اخرجه الازرقي باسناد صالح واما فضل الحجر الاسود فكثير لا نا روينا
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله
نورهما ولولا ان طمس نورهما لاضاءا ما بين المشرق والمغرب اخرجه ابن حبان
في صحيحه والترمذي وقال غريب وذكر امام المقام وخطيب المسجد الحرام
سليمان بن خليل انه راى فيه يعني الحجر الاسود ثلاث مواضع بيضا نقية ثم قال
اني التمح تلك النقط فاذا هي كل وقت في نقص اسى وبه الان في الجهة التي تلي
باب الكعبة في اعلاها نقطة بيضا مثل حبة سمسمة على ما اخبرني به ثلاثة نفر
يعتمد عليهم من اصحابنا الفقها وكان اخبارهم بذلك في العشر الاخير من جمادى
الاولى سنة ثمان عشرة وثمانمائة وفي هذا التاريخ شاهد واذ لك على ما ذكروا
ومن فضايله انه يشهد يوم القيمة لمن استلمه بحق كذا روينا من حديث ابن عباس
رضي الله عنهما مرفوعا في الترمذي وله فضايل اخر واما الركن اليماني فمن فضايله

ما روينا

ما روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يزاحم على الركنين فقيل له في ذلك
فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة
للخطايا اخرجه الترمذي وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال مسح الحجر الاسود والركن اليماني يحط الخطايا حطا اخرجه ابن
حبان وهذا في حق الرجال واما النسا فلا يستحب لهن ذلك الا في خلوة ولهن
لهن مزاحمة الرجال على ذلك الباب الثاني عشر في فضايل الاعمال
المتعلقة بالكعبة كالطواف بها والنظر اليها والحج والعمرة وغير ذلك
اما فضل الطواف من غير تقييد بزمن فروينا من حديث انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانصاري ساله عن الطواف بالبيت واما
طوافك بالبيت فانك لا تصبح ذنبا ولا ترفعها الا لب الله عز وجل بها حسنة
ويحط عنك بها خطيئة ويرفعك بها درجة واما ركعتاك بعد الطواف
فكعتق رقبة واما طوافك بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب عليك اخرجه
ابن حبان في صحيحه مطولا وروينا في الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما مرفوعا من طاف بالبيت خمسين اسبوعا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وهو في الترمذي الا انه قال مرة بدل اسبوع والمراد بذلك وجوده في صحيفة
حسناته لا الاتيان به في وقت واحد نص على ذلك المحب الطبري في القرى
وللعلما خلاف في الطواف والصلوة بمكة ايهما افضل وفي المساله قول ثالث ان الطواف
للغربا افضل لعدم تاتيه لهم والصلوة لاهل مكة افضل لتمكنهم من الامرين ويدل
لتفضيل الطواف على الصلوة حديث ابن عباس رضي الله عنهما في نزول الرحمات
لان فيه للطائفين ستين وللمصلين اربعين وقد ذكر دلالة على ذلك المحب الطبري
وافاد فيما ذكر والله اعلم واختلف ايضا في الطواف والعمرة ايهما افضل وللمحب
الطبري في ذلك تاليف سماه عوائف النضرة في تفضيل الطواف على العمرة وذكر
ما يوافق ذلك في القرى ووافقه على ذلك القاضي عز الدين بن جماعة والشيخ ابو
امامة ابن النقاش فيما بلغني عنه وقال بتفضيل العمرة الشيخ عبد الله اليافعي شيخ
مكة وشيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وغيرهما والله اعلم وجا في

بيان الطائفين

في الطائفين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ساهى بالطائفين اخرجه الاجري في ثماني ابه واما ثواب النظر الى الكعبة ففيه
عشرون رحمة كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ما رواه عن سعيد
ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه
وهذا في الازرقي وفيه غير ذلك واما ثواب الحج والعمرة ففيه ما رواه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة متفق عليه ورواه من حديث عمرو بن العاص رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحج يهدم ما قبله اخرجه مسلم
وفي المعنى احاديث اخر الباب الثالث عشر في الايات المتعلقة بالكعبة
المعظمة للكعبة ايات معظمات منها بقاء بنائها الموجود الان وهو لا يقتضي
ان تبقى هذه المدة على ما يلحق عن بعض مهندسي عصرنا قال وانما بقاؤها
ايه من ايات الله تعالى انتهى ولعمري انه لصادق فان من المعلوم ضرورة ان
الريح والمطر اذا توالبا اياما على بناء تخرب ومن المعلوم ضرورة ان الكعبة العظمة
ما زالت الرياح العاصفة والامطار الكثيرة المهولة تتوالى عليها منذ بنيت والى
الى تاريخه وذلك سبع مائة سنة ونيف وخمسون سنة ولم يحدث فيها
تغير الحمد الله تعالى ادى الى خللها ومن اياتها حفظها ممن ارادها بسوء هلاك
من ارادها بذلك كما جرى لتبع والهذليين واصحاب الفيل اما قصة تبع فانه لما
اقبل من المدينة حسن له نفر من هذيل هدم الكعبة وان يبني عنده مما يصرف
اليه الحج فعزم على ذلك فدقت بهم دوابهم وغشيتهم ظلمة شديدة وريح ثم رجع
عن عزمه ونوى تعظيم الكعبة فانجلت عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم
دوابهم وامر بضرب رقاب الهذليين فضربت وسار الى مكة فاقام بها اياما ينحر
كل يوم مائة بدنة للصدقة وكسى البيت الحرام انواعا من الكسوة وهذا الخبر
في الازرقي مطولا وفي رواية انه لما اضفى لعول الهذليين بات صحيحا فاصبح
وقد سالت عيناه فلما نوى كرامة البيت واهله رجعت عيناه فارتد بصيرا
وهذا الخبر في الفاكهي وقيل اصابه غير ذلك واما اصحاب الفيل فان ابرهة ابن

الصباح

الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل النجاشي سار الى مكة يريد تخريب الكعبة
لان رجلا من العرب بال في كنيسة بناها ابرهة بصنعاء كان يعظمها ويريد ان
يصرف الحج اليها وساق معه الفيل فلما بلغ المغمس عبى جيشه وقدم الفيل وكانوا
اذا وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن او الى غيره من الجهات
هرول فارسل الله تعالى طيورا سودا وقيل خضرا وقيل بيضا مع كل طائر حجر في
منقاره وحجران في رجليه اكبر من العدسة واصغر من الحمصة فكان يقع على
راس الرجل فيخرج من دبره ففروا وهلكوا في كل طريق وتساقطت انامل ابرهة
وماتت حتى انصدع صدره عن قلبه واهلب وزير ابو يكسوم وطائر يحلق
فوقه حتى بلغ النجاشي فقص عليه القصة فلما اسى وقع عليه الحجر فخرج منتابيا
بين يديه وخبر اصحاب الفيل اطول من هذا وهذا ملخص منه وفي اصل هذا الباب
للكعبة ايات اخر الباب الرابع عشر في ذكر شيء من اخبار الحجر الاسود
روينا في تاريخ الازرقي عن ابن اسحاق وغيره ان الله عز وجل استودع الركن
ابا قبيس حين غرق الارض زمن نوح عليه السلام وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي
فاخرجه له فلما بنى الخليل البيت جاء جبريل عليه السلام بالحجر الاسود فوضعه
موضعه من البيت انتهى وقيل ان الياس بن مضر اول من وضع الحجر للناس
بعد الغرق ذكره الزبير ابن بكار وهذا يخالف ما سبق ولما خرجت جرهم من
مكة خرج عمرو بن الحارث ابن مضاض بغزالي الكعبة وحجر الركن فدفنهما في زمزم
وفي بعض الاخبار ان جرهما لما خرجت دفنته الحجر باسفل مكة وان قصي بن كلاب
بحث عنه حتى اظهره للناس وفي بعض الاخبار ان بني اياد دفنوه لما خرجوا
من مكة هذا ما علمت من خبره في الجاهلية واما خبره في الاسلام فانه ازيل من
موضعه اثنتين وعشرين سنة الا اربعة ايام والمزيل القرامطة وشد بالفضة
لتصدعه وكان تصدعه ثلاث مرات الاولى من الحريق الذي اصابه في زمن
ابن الزبير وانشظت منه شظية فشدت بالفضة ثم تغيرت هذه الفضة فاحكمت
في سنة تسع وعشرين ومائة والمرة الثانية ان بعض العرب لطمه ضرب الحجر الاسود
بدبوس فتكسر ثم قلع يوم الاثنين رابع عشر لليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشر وثلث مايه بامر ابي طاهر القرمطي وذهب به معه الى هجر فاقام عند
القرامطه الى ان رد في يوم الثلاثا يوم النحر من سنه تسع وثلاثين وثلاث مايه وكان
الذي وضعه في الكعبه بعد رده شنبر بن الحسن القرمطي وشده الصايغ بحص
احمره شنجر وكان على الحجر حين احضر في هذا التاريخ ضبات فضه قد عملت من طوله
وعرضه تضبط شقوقا حدثت عليه بعد الثلاثمه ثم فلع في سنه اربع وثلاث مايه
وعمل له طوق محكم من فضه لتشده والمره الثالثه ان بعض الملحده ضرب الحجر الاسود
ثلاث ضربات بدبوس فتبخش وتساقطت منه شظايا ثم اصلح ما تشعث منه
وطلي وكانت هذه الحادثه في يوم النحر الاول سنة ثلاث عشر واربع مايه
والله اعلم ومن ايات الحجر الاسود بقاؤه مع ما عرض له من الذهاب غير مره
وغير ذلك وقد ذكرناه في اصله

الباب الخامس عشر في الملتزم والمستجار والحطيم

وما جا في ذلك من استحباب الدعا في هذه المواضع وغيرها من الاماكن كالمشرفه
وحرمها اما الملتزم فهو ما بين الباب باب الكعبه والحجر الاسود على ما رويناه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ورويناه عنه حديثا مرفوعا مسلسلا في استحباب
الدعا فيه وجرب ذلك من زمنه الى عصرنا واما المستجار فهو ما بين الركن اليماني
والباب المسدود في دبر الكعبه وروينا في استحباب الدعا فيه خبرا في كتاب
الدعوه لابن ابي الدنيا واما الحطيم فهو ما بين الحجر الاسود ومقام ابرهيم الخليل
وزمزم والحجر بسكون الجيم وقيل ان الحطيم هو الموضع الذي فيه الميزاب وهذا
في كتب الحنفيه وعليه فيكون الحطيم الحجر بسكون الجيم وقيل فيه غير ذلك وسمي
بالحطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك بالايمان فقيل من دعا هنالك على ظالم الا
هلك وقيل من حلف هناك اثما الا عجلت له العقوبه وقيل في سبب تسميتها
بالحطيم غير ذلك واما بقية المواضع التي يستحاب فيها الدعا فكثير منها مذكور
في رساله الحسن البصري لان فيها ان الدعا يستجاب في خمسه عشر موضعا
اولها عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا وعلى المروة
وبين الصفا وبين المروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبه وبمنى وبجمع

وبعرفات

وبعرفات وعند الجمرات الثلاث هكذا وجدت في نسختي من هذه الرساله
وهي بعضي ان المواضع تكون اربعه عشر والظاهر انه سقط منها موضع لعله
ان يكون خلف المقام ويحتمل ان يكون في الطواف لانه روي عن الحسن البصري عد
هذين الموضعين في المواضع التي يستحاب فيها الدعا عنده قال المحب الطبري
وروي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى ان الحجر الاسود يستجاب عنده الدعا
فتصير المواضع سته عشر انتهى وذكر شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي مواضع
اخر كمكه وحرمها وقبره يستجاب فيها الدعا وذكرنا ذلك في اصله وبينا ما في ذلك من الوهم
والاختلال ومن المواضع التي يرجى فيها استجابة الدعا في المسجد الحرام باب بني شيبه
وباب ابراهيم وباب النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب المسجد الذي يعرف الان
بباب الحناطين

الباب السادس عشر في ذكر شي من اخبار المقام

مقام الخليل عليه الصلوة والسلام هذا المقام وهو الذي وقف عليه الخليل الحجر
لما بنا الكعبة وقيل لما اذن بالحج وقيل لما غسلت زوجه ابنه اسماعيل راسه
وقال القاضي عز الدين بن جماعه فيما اخبرني به خالي مقدار ارتفاعه من
الارض نصف ذراع وربع ذراع قال واعلا المقام مربع من كل جهة نصف
ذراع وربع ذراع وموضع عرض القدمين ملبس بفضة وعمقه من فوق
الفضه سبع قراريط انتهى والذراع المشار اليه ذراع الحديد واول ما جعل
المقام في خلافه المهدي في سنه احدى وستين ومايه ثم في خلافه المتوكل
في مصدر الحاج سنه ست وثلاثين ومايتين وفي خلافه المهدي سنت ست
وخمسين ومايتين وكان قد توهن في هذه السنه كثيرا فاحكم الصانه والمقام
الان في قبه من حديد ثابت فيها والقبه ثابته في الارض وهي بين اربعه
شبابيك من حديد وفوق الشبابيك قبه من خشب مبني فوقها ويتصل بهذه
القبة ساباط يصلي فيه الامام الشافعي وظاهره كظاهر القبه مبني
بحجارة منوره وباطنه وباطن القبه فمايبد والناس مزخرفة بالذهب واحدث
عهد صنع فيه ذلك سنه عشر وثمانمايه وموضع المقام اليوم هو موضعه
في الجاهليه وفي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله

عنها الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر رضي الله عنه فجعل في وجه الكعبة
حتى قدم عمر رضي الله عنه فرده بمحضر الناس ذكر ذلك الازرقي عن ابن ابي
ملكيكة وذكر عن عمرو بن دينار وسفيان بن عيينة ما يوافقه وذكر الفاكهاني
اخبارا تدل على ان المقام كان عند الكعبة وفي بعضها ما يشعر بقرب بيان موضعه
عند الكعبة وصرح ابن شرافة بموضعه عند الكعبة وهو على بعض ما ذكر يكون
على ذراعين وثلثي ذراع بالحديد من طرف الحفرة المرخمة عند الكعبة الى جهة
الحجر بسكون الجيم وعلى بعض الخبر الذي ذكره الفاكهي يكون موضع المقام عند
الكعبة في مقدار نصف الحفرة المذكورة التي تلي الحجر بسكون الجيم والله اعلم الصواب
وذكر ابن سراقة ان مقدار ما بين موضع المقام الان وجهة الكعبة عشرون
ذراعا وذلك غير مستقيم لان من وسطه جدار الكعبة الشرقي الى وسط الصندوق
الذي في المقام في جوفه المقابل لوجه الكعبة اثنى وعشرين ذراعا الا ربع ذراع
بالحديد وهو ازيد من ذراع اليد الذي ذكره ابن سراقة بثمن ذراع وللمقام
فضائل سبق ذكرها في فضل البيت وفي فضل الحجر الاسود وفي باب الحادي عشر
روينا عن مجاهد قال باب الركن والمقام يوم القيمة كل واحد منهما مثل ابي قبيس
يشهدان لمن وافاهما بالموافاة اخرجه الازرقي والله اعلم

الباب السابع عشر في ذكر شيء من اخبار الحجر المكرم حجر اسماعيل عليه السلام
وفيه بيان المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم حول الكعبة روينا
في تاريخ الازرقي عن ابن اسحق قال وجعل ابراهيم الحجر الى جنب البيت
عريشا من اراك تقيه الحر وكان رب بالغنم يا اسماعيل ابني وقد تقدم
في خبر عمارة الكعبة ان قريشا ادخلت في الحجر منها اذرعا لنقص النفقة الحلال
التي اعدوها لعمارتها وان ابن الزبير رضي الله عنهما ادخل ذلك فيها وان الحجاج
اخرج ذلك منها ورده الى ما كان عليه في عهد قريش والنبي صلى الله عليه
وسلم واستمر ذلك الى الان فصار بعض الحجر من الكعبة وبعضه ليس منها
وقد اختلفت الروايات عن عائشة رضي الله عنها في مقدار ما في الحجر من الكعبة
ففي رواية قريب من تسعة اذرع وفي رواية ستة اذرع ونحوها وفي رواية

ستة اذرع وفي رواية خمسة اذرع وفي رواية اربعة اذرع وهذه
الرواية الاخيرة في كتاب الفاكهي باسناد فيه من لم اعرفه وما عدى ذلك
من الروايات صحيح الاسناد واختلاف الروايات عن عائشة رضي الله عنها
في قدر ما في الحجر من الكعبة لا يقتضي ترك العمل بما روي عنها بان بعض الحجر
من البيت وانما يقتضي ان يعمل في المقدار ما في الحجر من الكعبة باكثر الروايات
والله اعلم وقد جزم بصحة طواف من طاف خارجا عن ستة اذرع من البيت
امام الحرمين ووالده الشيخ ابو محمد الجويني والبغوي وذكر الرافعي ان هذا
المذهب هو الصحيح وقال به اللخمي من المالكية وجزم به الشيخ خليل الجندي
المالكي في مختصره الذي صنفه لبيان ما به الفتوى والله اعلم والحجر هو ما بين
الركن الشامي الذي يقال له العراقي والركن الغربي وهو عرصة مرخمة لها
جدار منقوش على نصف دائرة وقد ذكرنا ذرعه من داخله وخارجه وشيئا
من خبر عمارته في اصل هذا الكتاب وجاء في فضله وفضل الصلاة فيه والدعاء فيه
اخبار منها ما رواه الفاكهي بسنده عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هريرة ان على باب الحجر ملكا يقول
لمن دخل فصلى ركعتين مغفور لك ما مضى فاستانف العمل وعلى باب الحجر الاخر
ملك منذ خلق الله تعالى الدنيا الى يوم رفع البيت يقول لمن صلى وخرج مر
خوفا ان كنت من امة محمد صلى الله عليه وسلم تقيا انتهى وروينا عن ابن عباس
رضي الله عنهما صلوا في مصلى الاخيار وسيل عن ذلك فقال تحت الميزاب اخرجه
الازرقي وحكم الصلاة فيما في الحجر من الكعبة لكون ذلك منها فلا يصح فيه على
مشهور مذهب مالك فرض ولا نفل مؤكد والله اعلم وروينا عن عطا قال
من قام تحت ميزاب الكعبة فدعا استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
وروينا عنه من قام تحت شعب الكعبة يعني ميزابها اخرجه الازرقي
وروينا عن عثمان رضي الله عنه انه وقف تحت الميزاب يدعوا وقال ما زلت
قائما على باب الجنة وفي الحجر قبر النبي اسماعيل عليه السلام ومع امه هاجر
وقيل انه في الحطيم والله اعلم وحكي توفي النوم فيه والاحتراز من بدعتين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدثهما الناس لا اصل لهما على ما ذكر من جماعة احدهما في وقوفهم في فتحتي الحجر
للصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى استقبالهم وجه النبي
صلى الله عليه وسلم في فتحة الحجر للدعا واستدبارهم للقبلة والمعروف في
اداب الدعا استقبالها هذا معنى كلامه قال والله يوفقنا للاجتناب البدعة
واتباع السنة بمنه وكرمه واما المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة فذكرها المحب الطبري في القرى بدلالتها ونشير هنا لشي
من ذلك الموضع الاول خلف مقام ابرهيم عليه السلام الثاني يلي الحجر الاسود
على حاشية المطاف الثالث قريبا من الركن الشامي مما يلي الحجر بسكون الجيم
والرابع عند باب الكعبة الخامس يلي الركن الذي يلي الحجر من جهة المغرب
جاعلا الى جهة المغرب قليلا بحيث يكون باب المسجد الذي يقال له اليوم
باب العمرة خلف ظهره السادس في وجه الكعبة السابع بين الركنين اليمانيين
الثامن الحجر واستدل المحب الطبري للمصلي الثالث بحديث لعبد الله
ابن السايب رضي الله عنه واستدل للسادس بحديث لاسامة ابن زيد رضي
الله عنهما والمصلي الذي ذكره ابن السايب والذي ذكره اسامة واحد فما احسب
لانهما في وجه الكعبة فيما من الباب والحجر بسكون الجيم وقد اوضحنا ذلك في اصله
والله اعلم واما الحفرة المرخمة في وجه الكعبة فقد سبق في الباب الذي
قبله ما يقضي ان يصرف الذي يلي الحجر بسكون الجيم موضع المقام عند البيت
وقال انها الموضع الذي صلى فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم
لما فرضت الصلوة واستبعد ذلك القاضي عز الدين ابن جماعة وقال انه موضع
مصلى ادم عليه السلام ذكر ذلك الافهري رحمه الله عن شيخه الشيخ رضي الدين الطبري
امام المقام وسبق ذلك في الباب الثامن ان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين
اليمانيين وهو موضع الرخامة في وسط هذا الجانب المكتوب فيها عمارة المنصور
لا جنب للطواف وهذا لا يفهم مما ذكره المحب الطبري في هذا المصلى

الباب الثامن عشر في ذكر شي من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته

اما خبر توسعة المسجد الحرام فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من وسعه

بدور اشراها ورد مرها على بن ابي الرسع وترك ثمنها لارباها في خزانة الكعبة
وكان فعله لذلك في سنة سبع عشرة وكذلك فعل عثمان رضي الله عنه
وكان فعله لذلك في سنة ست وعشرين من الهجرة ثم وسعه عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما من جانبه الشرقي والشامي واليماني ثم وسعه
المنصور العباسي من جانبه الشامي ومن جانبه الغربي وكان ما زاده مثل
ما كان من قبل وكان ابتدا عمله في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايه والفراغ
منه في ذي الحجة سنة اربعين ثم وسعه المهدي ابن المنصور من اعلاه
ومن الجانبه اليماني ومن الجانب الغربي حتى صار ما هو عليه اليوم خلا
الزيادتين فانهما احدثا بعده وكانت توسعته له في نوبتين الاولى في سنة
احدي وستين ومايه والثانية في سنة سبع وستين وليس لاحد من الاثر
في النفقة في عمارته مثل ما للمهدي فالله تعالى يثيبه واسمه الى الان في سقف
المسجد الحرام قريبا من مناره الميل ومن عمره من غير توسعة عبد الملك
ابن مروان برفع جدرانه وسقفه بالساج وعمره ابنه الوليد وسقفه
بالساج المزخرف وازره من داخله بالرخام وذكر السهيلي في خبر عمارته
ما يستغرب لانه قال فلما كان ابن الزبير زاد في اتقانه لا في سعته والمستغرب
من هذا كون ابن الزبير رضي الله عنهما لم يوسع المسجد الحرام وما زيد في المسجد
الحرام بعد المهدي زيادة دار الندوة بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة
باب ابرهيم بالجانب الغربي وكان انشا زيادة دار الندوة في زمن المعتصد
العباسي وكان ابتدا لكتابة اليه فيها في سنة احدي وثمانين ومايتين والفراغ
منها في سنة اربع وثمانين فيما اظن وكان ابوابها الى المسجد الكبير على غير صفتها
اليوم ثم غيرت على الصفة التي هي عليها اليوم في سنة ست وثلاث مايه وكان عمل زيادة
باب ابراهيم في سنة ست وسبع وثلاثمايه ووقع في المسجد الحرام بعد الاربعين عمارة
كثيرة جدا وقد ذكرنا من ذلك طرفا في اصله وعمر منه في عصرنا جانب كبير وسبب
ذلك انا في ليلة السبت الثامن والعشرين من شوال سنة اثنى وثمانين ومايه ظهرت نار
من رباط رامشت فتعلقت بسقف المسجد الحرام وعمت بالحريق الجانب الغربي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعض الرواقين المقدمين من الجانب الشامي الى محاذات باب دار العجلة لما وقع ذلك
من السقوف والاساطين وصارت قطعًا وعمر ذلك كما كان في مدة يسيرة على يد الامير
بيبرس الملكي الظاهري وكان ابتداء العمارة في ذلك بعد الحج من سنة ثلاث وثماني مايه
وفرغ منه في شعبان سنة اربع وثماني مايه الا سقف ذلك فانه لم يعمل الا في
سنة سبع وثماني مايه لتعذر خشب الساج ولما لم يحصل سقف بخشب العرعر
ولتكسر اساطين الرخام عمل عوضها اساطين من حجارة منحوته واستحسن ذلك وعمر
بعد ذلك اماكن بالمسجد الحرام وسقوفه فمن ذلك في سنة خمس عشرة وثماني مايه
عقدان بليان صحن المسجد قبالة المدرسة النحالية واماكن في سقفه ومن ذلك
في سنة خمس وعشرين وثماني مايه باب الجنائز على صفته اليوم لانهدام بعضه قبل
ذلك فهدم ما بقي منه والحاجز الذي بين البابين مع ما انهدم من جدر المسجد
الحرام المتصل بهذا الباب والى منتهى رباط المراغي بهذا الجانب وهو الشرقي
وعمر ذلك واستحسنت عمارته وكتب فيه اسم مولانا السلطان الملك الاشرف
برسباي صاحب مصر والشام زاده الله نصرا وتاييدًا وخلد ملكه وعمر
من هذا الجانب اماكن ما بين باب علي والعباس وفي باب علي وعند المدرسة
الافضلية وعمر في سنة ست وعشرين وثماني مايه عدة عقود بالرواق المقدم
من الجانب الشرقي وفي المؤخر وهي سبعة في المؤخر وسبعة في المقدم وثمانية
في التي تلي المقدم وثلثة في الذي يليه وهو يلي المؤخر وعمر ما تحتها من الاساطين
لخللها حتى احكم ذلك وعمر بعده سقوف المسجد الحرام ما كان متخربا وتوسيطه
او اكثره وعملت ابواب المسجد الحرام جديدة منها بابان في باب الجنائز وثلاثة في باب
العباس وثلاثة في باب علي والباب الاوسط من باب الصفا وباب العجلة وباب زيادة
دار الندوة المنوه واصلح غير ذلك من باقي الابواب ومن المعمور في هذه السنة
عقدان عند باب الجنائز وكل ذلك مع ما ذكرنا من عمارة الكعبة المعظمة على يد الامير
سيف الدين مقبل التدبري الملكي الاشرفي اثابه الله تعالى وفي سنة ثلاثين وثماني مايه
عمر جملة عقود بالجانب الشمالي مما يلي صحن المسجد الحرام وهي ثمانية سنة تلي الاسطوانة
الحمرا الى صوب باب العمرة واتقان بنيانها الى صوب باب بني شيبة وفرغ ذلك في

شعبان

في شعبان من السنة المذكورة واما ذرع المسجد الحرام غير الزيادتين فذكره
الازرقي باعتبار ذرع اليد وحررت انا ذلك بذراع الحديد ومنه يظهر
تحريره بذراع اليد لما سبق بيانه وكان طوله من جدره الغربي الى جدره الشرقي
المقابل له ثلاثمائة ذراع وسبعة وخمسين ذراعًا وثمن ذراع بالحديد وثلثون
ذلك بذراع اليد اربع مايه ذراع وسبعة اذرع وذلك من وسط جدره
الغربي الذي هو جدر رباط الخوزي الى وسط جدره الشرقي عند باب
الجنائز بمربه في الحجر ملاصقا لجدر الكعبة الشامي وكان عرضه من جدر الشامي
الى جدره اليماني مايتي ذراع وستة وستين ذراعًا بذراع الحديد يكون
ذلك بذراع اليد ثلاث مايه ذراع واربعة اذرع وذلك من وسط جدره
القديم عند العقود الى وسط جدره اليماني فيما بين باب الصفا وباب اجياد
بمربه فيما بين مقام ابراهيم والكعبة وهو الى المقام اقرب وحرر ذلك من اعتمد
عليهم من اصحابنا اثابهم الله تعالى وذرع المسجد الحرام الان بكسر اية الف
ذراع وعشرون الف ذراع هكذا قال الازرقي واما ذرع ربعة دار الندوة
فهو اربعة وسبعون ذراعا سدم السين الاربع ذراع بالحديد وذلك
من جدر المسجد الكبير الى الجدر القابل له الشامي منها وعنده باب منارتها
هذا ذرعها طولا واما ذرعها عرضا فسبعون بتقديم السين ونصف ذراع
وذلك من وسط جدرها الشرقي الى وسط جدرها الغربي واما زيادة
باب ابرهيم فذرعها طولا تسعة وخمسون ذراعا الا سدس ذراع وذلك
من الاساطين التي في وزر جدر المسجد الكبير الى العتبة التي في باب
هذه الزيادة واما ذرعها عرضا فاثنان وخمسون ذراعًا وربع ذراع وذلك
من جدر رباط الخوزي الى جدر رباط رامشت وذكرنا في اصله ذرع صحن هاتين
الزيادتين طولا وعرضا وخبر ذلك بحضوري

الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها وعدد عقوده وشرفاته وقناديله وابوابه واسمائها ومنابره وما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس فيه وفيما حافه الان من المقامات وكتبه

احدثها الناس لا اصل لهما على ما ذكر من جماعة احدهما في وقوفهم في فتحتي الحجر
للصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والاخرى استقبالهم وجه النبي
صلى الله عليه وسلم في فتحة الحجر للدعا واستدبارهم للقبلة والمعروف في
اداب الدعا استقبالها هذا معنى كلامه قال والله يوفقنا للاجتناب البدعة
واتباع السنة بمنه وكرمه واما المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حول الكعبة فذكرها المحب الطبري في القرى بدلالتها ونشير هنا لشي
من ذلك الموضع الاول خلف مقام ابرهيم عليه السلام الثاني يلي الحجر الاسود
على حاشية المطاف الثالث قريبا من الركن الشامي مما يلي الحجر بسكون الجيم
والرابع عند باب الكعبة الخامس يلي الركن الذي يلي الحجر من جهة المغرب
جانحا الى جهة المغرب قليلا بحيث يكون باب المسجد الذي يقال له اليوم
باب العمرة خلف ظهره السادس في وجه الكعبة السابع بين الركنين اليمانيين
الثامن الحجر واستدل المحب الطبري للمصلي الثالث بحديث لعبد الله
ابن السايب رضي الله عنه واستدل للسادس بحديث لاسامة ابن زيد رضي
الله عنهما والمصلي الذي ذكره ابن السايب والذي ذكره اسامة واحد فيما احسب
لانهما في وجه الكعبة فيما بين الباب والحجر بسكون الجيم وقدا وضحنا ذلك في اصله
والله اعلم واما الحفرة المرخمة في وجه الكعبة فقد سبق في الباب الذي
قبله ما يقتضي ان يصرف الذي يلي الحجر بسكون الجيم موضع المقام عند البيت
ويقال انها الموضع الذي صلى فيه جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم
لما فرضت الصلوة واستبعد ذلك القاضي عز الدين ابن جماعة ويقال انه موضع
مصلى ادم عليه السلام ذكر ذلك الافهري رحمه الله عن شيخه الشيخ رضي الدين الطبري
امام المقام وسبق ذلك في الباب الثامن ان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم بين الركنين
اليمانيين وهو موضع الرخامة في وسط هذا الجانب المكتوب فيها عمل المنصور
لا جنب المطاف وهذا لا يفهم مما ذكره المحب الطبري في هذا المصلى

الباب الثامن عشر في ذكر شي من اخبار توسعة المسجد الحرام وعمارته

اما خبر توسعة المسجد الحرام فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول من وسعه

بدور اشتراها ورد ثمنها على بن ابي الرسع وترك ثمنها لاربابها في خزانة الكعبة
وكان فعله لذلك في سنة سبع عشرة وكذلك فعل عثمان رضي الله عنه
وكان فعله لذلك في سنة ست وعشرين من الهجرة ثم وسعه عبد الله
ابن الزبير رضي الله عنهما من جانبه الشرقي والشامي واليماني ثم وسعه
المنصور العباسي من جانبه الشامي ومن جانبه الغربي وكان ما زاده مثل
ما كان من قبل وكان ابتدا عمله في المحرم سنة سبع وثلاثين ومايه والفراغ
منه في ذي الحجة سنة اربعين ثم وسعه المهدي ابن المنصور من اعلاه
ومن الجانبه اليماني ومن الجانب الغربي حتى صار ما هو عليه اليوم خلاف
الزيادتين فانهما احدثا بعده وكانت توسعته له في نوبتين الاولى في سنة
احدى وستين ومايه والثانية في سنة سبع وستين وليس لاحد من الاثر
في النفقة في عمارته مثل ما للمهدي فالله تعالى يثيبه واسمه الى الان في سقف
المسجد الحرام قريبا من منارة الميل ومن عمره من غير توسعة عبد الملك
ابن مروان برفع جدرانه وسقفه بالساج وعمره ابنه الوليد وسقفه
بالساج المزخرف وازره من داخله بالرخام وذكر السهيلي في خبر عمارته
ما يستغرب لانه قال فلما كان ابن الزبير زاد في اتقانه لا في سعته والمستغرب
من هذا كون ابن الزبير رضي الله عنهما لم يوسع المسجد الحرام وما زيد في المسجد
الحرام بعد المهدي زيادة دار الندوة بالجانب الشمالي والزيادة المعروفة
باب ابرهيم بالجانب الغربي وكان انشا زيادة دار الندوة في زمن المعتضد
العباسي وكان ابتدا لكتابة اليه فيها في سنة احدى وثمانين ومايتين والفراغ
منها في سنة اربع وثمانين فيما اظن وكان ابوابها الى المسجد الكبير على غير صفتها
اليوم ثم غيرت على الصفة التي هي عليها اليوم في سنة ست وثلاث مايه وكان عمل زيادة
باب ابراهيم في سنة ست وسبع وثلاثين ووقع في المسجد الحرام بعد الاربعين عمارة
كثيرة جدا وقد ذكرنا من ذلك طرفا في اصله وعمر منه في عصرنا جانب كبير وسبب
ذلك انا في ليلة السبت الثامن والعشرين من شوال سنة اثنى وثمانين ومايه ظهرت نار
من رباط رامشت فتعلقت بسقف المسجد الحرام وعمت بالحريق الجانب الغربي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعض الرواقين المتقدمين من الجانب الشامي الى محاذات باب دار العجله لما في ذلك
من السقوف والاساطين وصارت قطعًا وعمر ذلك كما كان في ليسين على يد الامير
بيبرس المكي الظاهري وكان ابتدا العماره في ذلك بعد الحج من سنه ثلاث وثماني مايه
وفرغ منه في شعبان سنه اربع وثماني مايه الا سقف ذلك فانه لم يعمل الا في
سنه سبع وثماني مايه لتعذر خشب الساج ولما لم يحصل سقف بخشب العرعر
ولتكسر اساطين الرخام عمل عوضها اساطين من حجارة منحوته واستحسن ذلك وعمر
بعد ذلك اماكن بالمسجد الحرام وسقوفه فمن ذلك في سنه خمس عشره وثماني مايه
عقدان بليان صحن المسجد قبالة المدرسة المنكليه واماكن في سقفه ومن ذلك
في سنه خمس وعشرين وثماني مايه باب الجنايز على صفته اليوم لانهدام بعضه قبل
ذلك فهدم ما بقي منه والحاجز الذي بين البابين مع ما انهدم من جدر المسجد
الحرام المتصل بهذا الباب والى منتهى رباط المراغي بهذا الجانب وهو الشرقي
وعمر ذلك واستحسنت عمارته وكتب فيه اسم مولانا السلطان الملك الاشرف
برسباي صاحب مصر والشام زاده الله نصرا وتاييدًا وخلد ملكه وعمر
من هذا الجانب اماكن ما بين باب علي والعباس وفي باب علي وعند المدرسه
الافضليه وعمر في سنه ست وعشرين وثماني مايه عده عقود بالرواق المقدم
من الجانب الشرقي وفي الموخر وهي سبعة في الموخر وسبعه في المقدم وثمانيه
في التي تلي المقدم وثلثه في الذي يليه وهو يلي الموخر وعمر ما تحتها من الاساطين
لخللها حتى احكم ذلك وعمر بعده سقوف المسجد الحرام ما كان متخربا ونور سطحه
او اكثره وعملت ابواب المسجد الحرام جديده منها بابان في باب الجنايز وثلاثه في باب
العباس وثلاثه في باب علي والباب الاوسط من باب الصفا وباب العجله وباب زياده
دار الندوه المنوره واصلح غير ذلك من باقي الابواب ومن المعمور في هذه السنة
عقدان عند باب الجنايز وكل ذلك مع ما ذكرنا من عمارة الكعبه المعظمه على يد الامير
سيف الدين مقبل الدوادري الملكي الاشرفي اثابه الله تعالى وفي سنه ثلاثين وثمانمايه
عمر جمله عقود بالجانب الشمالي مما يلي صحن المسجد الحرام وهي ثمانيه ستة تلي الاسطوانه
الحمرا الى صوب باب العمره واثنان بنيانها الى صوب باب بني شيبه وفرغ ذلك في

شعبان

في شعبان من السنه المذكوره واما ذرع المسجد الحرام غير الزيادتين فذكره
الازرقي باعتبار ذرع اليد وحررت انا ذلك بذراع الحديد ومنه يظهر
تحريره بذراع اليد لما سبق بيانه وكان طوله من جدره الغربي الى جدره الشرقي
المقابل له ثلاثه دراع وسبعه وخمسين ذراعًا وثمن ذراع بالحديد وثلون
ذلك بذراع اليد اربع مايه ذراع وسبعة اذرع وذلك من وسط جدره
الغربي الذي هو جدر رباط الخوزي الى وسط جدره الشرقي عند باب
الجنايز مربه في الحجر ملاصقا لجدر الكعبة الشامي وكان عرضه من جدر الشامي
الى جدره اليماني مايتي ذراع وسته وستين ذراعًا بذراع الحديد يكون
ذلك بذراع اليد ثلاث مايه ذراع واربعه اذرع وذلك من وسط جدره
القديم عند العقود الى وسط جدره اليماني فيما بين باب الصفا وباب اجياد
مربه فيما بين مقام ابراهيم والكعبه وهو الى المقام اقرب تحرير ذلك من اعتمد
عليهم من اصحابنا اثابهم الله تعالى وذرع المسجد الحرام الان مكسرا مايه الف
ذراع وعشرون الف ذراع هكذا قال الازرقي واما ذرع ربعه دار الندوه
فهو اربعة وسبعون ذراعا سدم السنن الاربع ذراع بالحديد وذلك
من جدر المسجد الكبير الى الجدر القابله الشامي منها وعنده باب منارتها
هذا ذرعها طولا واما ذرعها عرضا فسبعون بتقدم السنن ونصف ذراع
وذلك من وسط جدرها الشرقي الى وسط جدرها الغربي واما زياده
باب ابرهيم فذرعها طولا تسعه وخمسون ذراعا الا سدس ذراع وذلك
من الاساطين التي في وزر جدر المسجد الكبير الى العتبة التي في باب
هذه الزياده واما ذرعها عرضا فاثنان وخمسون ذراعًا وربع ذراع وذلك
من جدر رباط الخوزي الى جدر رباط رامشت وذكرنا في اصله ذرع صحن هاتين
الزيادتين طولا وعرضا وخرج ذلك بحضوري

الباب التاسع عشر في عدد اساطين المسجد الحرام وصفتها وعدد عقوده وشرفاته وقناديله وابوابه واسمايها ومنابره وما صنع فيه لمصلحته او لنفع الناس فيه وما حاذاه الان من المقامات وكتبه

صلوه الاعمه بها وحكمها فاما عدد اساطين المسجد الحرام غير ما في الزيادتين
فاربع مايه اسطوانه وتسعه وستون اسطوانه في جوانبه الاربع وعلى ابوابه
من داخله وخارجه سبعه وعشرون اسطوانه فتصير الجميع اربع مايه اسطوانه
وسته وتسعين اسطوانه بتقديم التا وهذه الاساطين رخام الا مايه وتسعه
وعشرين اسطوانه فهي حجارة منحوته واما عدد اساطين دار الندوه فتسعه
وستون اسطوانه حجارة منحوته واما عدد اساطين باب ابرهيم فتسعه وعشرون
اسطوانه حجارة منحوته واما عدد طاقات المسجد الحرام التي بجوانبه الاربعة
غير الزيادتين فاربع مائة طاق واربعة وثمانون طاقا واما عدد طاقات
زيادة الندوه فثمانيه وستون طاقا واما عدد طاقات زياده باب ابرهيم
فسته وثلثون طاقا والطاقات هي العقود التي عليها الاساطين واما عدد
شرفاته التي تلي بطن المسجد فاربع مايه وثلاثه عشر شرافه وسبعه انصاف
شرافات واما عدد الشرفات التي بزياده دار الندوه فاثنان وسبعون شرافه
واما عدد السرافات التي بزياده باب ابرهيم فبضع واربعون شرافه واما
عدد قناديله الان المرتبة فيها غالبا فثلثه وتسعون قنديلا بتقديم التا
وهي نحو الخمس من قناديله التي ذكرها الازرقي واما عدد ابوابه فتسعه
عشر بابا بتقديم التا ففتح على ثمانيه وثلاثين طاقا واما اسماوها الان فذلك
في اصله وفي اصل هذا الكتاب زياده بيان فيما يتعلق بالصلوه على الموتى في المسجد
الحرام وفي الخروج بهم منه واما عدد منابره فخمس اربع في جوانبه الاربع
والخامسه في زياده دار الندوه وبزيادة باب ابرهيم منارة مهدوم لعلاها
وقد اشار اليها ابن جبير واشار الى مناره اخرى كانت على باب الصفى ولا اثر
لها الان واما ما صنع في المسجد الحرام لمصلحة قبه كبيره بين زمزم وسقايه
العباس رضي الله عنه رضي الله عنه وكانت موجوده في القرن الرابع على
ما ذكر ابن عبد ربه في العقد ومزولة بصحن المسجد يعرف بها الوقت
عملها الوزير الجواد وتسمى ميزان الشمس ومنابر للخطبه وقد ذكرنا منها جمله
في اصله واول من خطب على منبر بمكه معويه رضي الله عنه والمنبر الذي يخطب

عليه

عليه الان بمكة انذره الملك المويد ابو النصر شيخ صاحب مصر في موسم سنه
ثمان عشرة وثمانمايه مع درجة الكعبة الموجوده الان واما المقامات التي
هي الان بالمسجد الحرام فاربعه وهي اسطوانات من حجارة عليها عقد مشرف
من اعلاه وفيه خشبه معترضة فيها خطاطيف للقناديل الامام الحنفيه
فانه اربعه اساطين عليها سقف مدهون مزخرف وكان عمله على هذه الصفة
في اخر سنه احدي وثمانمايه وكمل في اول التي تليها وكان وكان عمل المقامات
الاخر على ما ذكر في سنه سبع وثمانمايه رغبه في بقاوها وما ذكر من صفاتها
الان هي غير صفاتها السابقة وقد اقتفي جماعه من العلما من المذاهب الاربعه
منهم شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وابنه مولانا شيخ الاسلام قاضي
القضاه جلال الدين بوجوب هدم مقام الحنفيه المشار اليه لما فيه من الحدث
وغير ذلك ورسم ولي الامر بهدمه ثم توقف لمعارضه حصلت في ذلك ومقام
الشافعي يلي مقام ابرهيم ومقام الحنفي يلي الحجر الاسود وفي اصل هذا الكتاب
درج ما بين كل مقام والكعبة واما كيفيه صلاه الائمة بها فان الشافعي يصلي
اولا ثم الحنفي ثم المالكي ثم الحنبلي وتقدم الحنفي على المالكي حدث بعد التسعين
وسبع مايه الاصلوه المغرب فانهم يصلونها مجتمعين وقد انفرد الشافعي بصلاه
المغرب في ايام الموسم من سنه احدي عشره وثمانمايه الى موسم سنه ست
عشره وثمانمايه واما حكم صلاه الائمة ما عدا الشافعي على الترتيب الذي يفعلونه
فان ذلك لا يجوز على ما افتى به ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسين ابن الحباب المالكي
وله في ذلك تاليف حسن وافتى بجواز ذلك شداد ابن المقدم وعبد السلام
بن عتيق وابو الطاهر بن عوف الزهري وهم من فقها المالكيه بالاسكندريه
ورد عليهم ابن الحباب ذلك في تاليفه ونقل ما يوافق فتواه عن جماعه من الشافعيه
والحنفيه والمالكيه وفي اصل هذا الكتاب زياده فوايد في هذا المعنى

الباب العشرون في ذكر شي من خبر زمزم وسقاية العباس رضي الله عنه

اما زمزم فان اول من اظهرها لامنا جبريل عليه السلام
سقيا لاسماعيل عليه السلام عند ما ظمي ولو لم تحوض عليه ام اسماعيل كانت عينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على ما في البخاري وذكر الكرماني ان الخليل عليه السلام حفر زمزم بدر جبريل
ثم غلبه عليها هاد والقرين وقد غيبت بعد ذلك زمزم لا اندراس موضعها ثم سنحها
الله تعالى عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم لكرامته فحفرها بعد ان اعلمت
له في المنام بعلامات استبان له بها موضعها فلم تزل ظاهرة حتى الان وعولجت
في الاسلام غير مرة وذلك مذكور في اصله وزمزم الان في بيت مربع في جدرانه
تسعة احواض تملى من زمزم للتوضي منها واعلا البيت مسقوف ما خلا الموضع
الذي يحاذي البير وهذه الصفة التي ذكرها الازرقي في صفة موضع زمزم
وفي سنة اثنى وعشرين وثمانمائة هدمت ظلة الموذنين التي فوق البئر الذي
فيه لافساد الارضة لها وسلخ من هذا البيت الجدران الغربي والشامي من
اعلاهما الى اسفلهما وبني ذلك بنوره وحجارة منحوتة وغيرها وسلخ من اعلا جدر هذا
البيت الشرقي الى عتبة الباب العليا في هذا الجدر وبني ذلك باجر ونوره واخرجوا
من سقف هذا البيت الخشب المخرب وابدلوه بغيره وبنوا فوق هذا الجدار
اسطوانتين من اجر ونوره لتشد الدرابزين في ذلك واصلحوا جميع سقف هذا البيت
بالنوره والاجور وجعلوا له درابزين من خشب مخروط بظيف بجوانبه خلا
اليماني وجعلوا فوق بير زمزم شباكا من حديد ولم يكن قبله هناك شباك
من حديد وبنوا خمسة اساطين دقيقة من اجر بالنوره ثلثة في الجدار الذي
يلي الكعبة وواحدة في الشامي وواحدة في اليماني وجعلوا بين هذين الاسطوانتين
اسطوانة من خشب واخشابا بين هذه الاساطين وسقفا من خشب مدهون ساترا ما بين هذه الاساطين السب يكون ظلة للموذنين خلا بعض
ما بين الاسطوانة الوسطى والخشب فجعلوا فيه قبة من خشب مدهونة
وطلوها من اعلاها بالجبس وجعلوا فوق السقف المدهون سقفا اخر
ودكوه بالاجر والنوره وزرفوا من خشب مدهون لطيف بجانب هذا
السقف واحكموا شده وشد السقف والقبة بالمسامير والكلاليب الحديد
وجعلوا درابزين من خشب بظيف بجوانب هذا البيت خلا اليماني
ودرابزين اخر بظيف بجانبي ظلة الموذنين اليماني والشرقي ولم يكن في

هذين

تخالف الصفة

زمزم

هذين الحاسن درابزين قبل ذلك واوسعوا في الاحواض التي في الجدرين
الغربي والشامي من داخل بير زمزم واوسعوا في المرجة التي تصعد
منها الى سقف بير زمزم فاستحسنت وكذا ظلة الموذنين وكذا ما عمل
في سطح هذا البيت وجدرانه وفرغ من ذلك في اسا رجب سنة اثنين
وعشرين وثمانمائة والمتولي هذه العمارة الجناب العالي العلائي خواجاه
شيخ علي الكيلاني نزيل مكة المشرفة زادها الله شرفا وتوفيقا وكان الى
جانب هذا الموضع خلوة فيها بركة تملى من ماء زمزم ويشرب منها من دخل
الى الخلوة وكان لها باب الى جهة الصفا ثم سد وجعل في موضع الخلوة بركة
مقبوة وفي جدرها الذي يلي باب الصفي زرابيب يتوضا الناس منها على
احجار تنصب عند الزرابيب وفوق البركة المقبوة خلوة فيها شباك
الى اللاحية وشباك الى جهة الصفا وطابق صغير الى البركة وكان عمل ذلك
على هذه الصفة في سنة سبع وثمانمائة ثم هدم ذلك حتى بلغ الارض في
العشر الاول من ذي الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة لما قيل ان بعض
الجهلة يستنجي هناك وعمر عوض ذلك سبيل السلطان الملك المؤيد ابي
النصر شيخ ينتفع الناس بالشرب منه وجاءت عمارته حسنة وفرغ منها
في رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة وابتدي في عمله باثر سفر الحاج وفي
موضع هذه الخلوة كان مجلس عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما على مقتضى
ما ذكره الازرقي في الفاكهي ولزمزم اسما كثيرة ذكرها الفاكهي وفي اصله
فوايد تتعلق باسم زمزم ولزمزم فضايل مروية عن النبي صلى الله عليه
وسلم منها خير ماء على وجه الارض ماء زمزم اخرجه ابن حبان في صحيحه
والطبراني باسناد جيد وصح لي عن شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني انه قال ان ماء زمزم افضل من الكوثر لانه غسل صدر النبي صلى الله
عليه وسلم منه ولم يكن يغسل الا بافضل المياه انتهى بالمعنى ومنها ما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يتحفه
الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم اخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطي بسنده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال فيما ثبت به عنه اسناد صحيح ومنها انه لما شرب له وهذا مروي
من حديث ابن عباس وجابر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم رويناه في سنن الدار
قطني وقد حسن شيخنا الحافظ العراقي حديث ابن عباس رضي الله عنهما
من هذه الطريق وقال في نكته على ابن الصلاح ان حديث ابن عباس رضي الله
عنهما اصح من حديث جابر رضي الله عنه انتهى وقد شربه جماعة من السلف
والخلف لمقاصد جليلة نالوها ورويناه في ذلك اخبارا منها ان احمد ابن عبد الله
الشرفي الفراش بالحرم الشريف المكي شربه للشفا من الحمى فشفي على ما اخبرني
به شيخنا المفتي عبد الرحمن ابن ابي الخير الفاسي وفي هذا دليل لصحته
ولزمزم خواص منها ان ماءها يبرد الحمى ومنها انه يذهب بالصداع وغير
ذلك وفي اصله زيادة في فضل ماء زمزم وخواصه وبعض الطهر بماء زمزم
بالاجماع على ما ذكر الروياني في البحر والماوردي في الحاوي والنواوي
في شرح المهذب وقد اتفق العلماء الاربعة على جواز نقله واما
سقاية العباس رضي الله عنه فهي الان على غير الصفة التي ذكرها الازرقي
وصفتها الان والاولى مذكورتان في اصله واحدث عهد عمرت فيه هذه
السقاية سنة سبع وثمانين ومائة بعد سقوط القبة التي كانت بها وكانت من خشب
من عمل الجواد الاصبهاني فعملت من حجر وممن عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون
صاحب مصر والله اعلم

الباب الحادي والعشرون في ذكر الاماكن المباركة التي ينبغي زيارتها

الكائنة بمكة المشرفة وحرمها
وقربة هذه الاماكن مساجد ودور وجبال ومقابر والمساجد اكثر من غيرها
لان بعضها مشتهر باسم المولد وبعضها باسم الدور وسيأتي ان شاء الله تعالى
ذكر هذين الامرين قريبا والمقصود ذكره هنا ما اشتهر من ذلك بالمسجد فمن ذلك
مسجد بقرب الجزرة الكبرى من اعلاها قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
المغرب على ما وجدت بخط عبد الرحمن ابن حرمي مسند مكة وموثقها
وفيه انه عمر في رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وعمر سنة سبع واربعين

وستمائة

وستمائة ومن ذلك مسجد فوقه يقال له مسجد الراية يقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى فيه وعمره عبد الله ابن العباس ابن محمد بن علي ابن عبد الله ابن العباس
ثم عمر في سنة اربعين وستمائة وفي سنة احدى وثمانين وثمانمائة ومن ذلك مسجد
بسوق الليل بقرب المولد النبوي يقال له المخيا يزوره الناس في يوم المواليد ومن
ذلك مسجد بأسفل مكة ينسب للصديق رضي الله عنه يقال انه من داره التي هاجر
منها ومن ذلك مساجد خارج مكة من اعلاها منها المسجد الذي يقال له مسجد
الاجابة في شعب بقرب ثنية اذاخر يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
ومن ذلك مسجد البيعة وهي بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار وهذا
المسجد بقرب عقبة منى بينه وبين العقبة غلوة او اكثر وهو على يسار الذاهب
الى منى وعمر في سنة اربع واربعين ومائة وفي سنة تسع وعشرين وستمائة
ومن ذلك مسجد بمنى عند الدار المعروفة بدار النحر بين الجمرة الاولى والوسطى
على يمين الصاعد الى عرفة يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه الضحى وكبر
هديه وما عرفت من خبر عمارته سوى انه بني في سنة خمس واربعين وثمانمائة
بعد دناه ومن ذلك مسجد بالخيف بمنى يقال له مسجد الكبش وهو الكبش
الذي فدي به اسماعيل ابن ابراهيم او اسحاق ابن ابراهيم على الخلاف في ايهما الذبيح
وذكر الفاكهي خبرا يقتضي ان هذا الكبش نحر بين الجمرتين بمنى وهذا الخلاف ما سبق
ولله اعلم ومن ذلك مسجد الخيف بمنى وهو مشهور عظيم الفضل لان فيه صلى
سبعون نبيا وفيه قبر سبعين نبيا على ما رواه مرفوعا في البرانى والاول
من الطبراني الكبير مرفوعا وممن قبره على ما قيل ادم عليه السلام وفي رواية
ابي هريرة رضي الله عنه انه احد المساجد التي تشد اليها الرحال واسناد الحديث
ضعيف وجاء عنه ما يقتضي استحباب زيارته كل سبت ومصلى النبي صلى الله عليه
وسلم فيه امام المنارة قريبا منها وعمر مرات وفي اصله طرف من ذلك ومن
ذلك المسجد الذي اعتمرت منه عايشة ام المؤمنين رضي الله عنها في حجة الوداع
وهذا المسجد بالتنعيم واختلف فيه فقيل انه المسجد الذي يقال له مسجد الظلة
بشجرة كانت فيه وهو المتعارف عند اهل مكة على ما ذكر سلمان بن خليل وقيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه المسجد الذي امامه الى طريق الوادي وبقربه بير ورجح هذا القول المحب
الطبري وفي كل منهما اجارة بعمه بسبب عمارته مكتوب فيها ما يدل على انه
مسجد عايشه رضي الله عنها وفي اصله طرف من خبر عمارتهما ومن مسجد الهلالية
والاعلام التي هي حد الحرم من جهة التنعيم في الارض التي في الجبل سبع مايه
ذراع واربعه وعشرون ذراعا بالحديد ومن ذلك مسجد يقال له مسجد
الفتح بقرب الجموم من وادي مر يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
والله اعلم واما المواضع المشهورة بالمواليد فمنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بسوق الليل وهو مشهور وذكر السهيلي في خبر مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ما يستغرب وذكرنا ذلك في اصله واغرب منه ما قيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم ولد بالردم وقيل بعسفان ذكره مغلطاي في سيرته والمراد بالردم
مولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالشعب فوق مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الموضع لم يذكره بني جمح لا الردم الذي باعلا مكة فانه لم يكن الا في خلافة عمر
رضي الله عنه ومنها مولد السيدة فاطمة الزهرا بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو مكان مشهور من دار امها خديجة ام المومنين رضي الله عنها ومنها مولد علي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالشعب فوق مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الموضع لم يذكره الازرقي وذكره ابن جبير وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه مولد
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفيه رُبي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
مولد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم باسفل مكة قريبا من باب اليمن
ومنها مولد عمر رضي الله عنه بالجبل الذي يسمونه اهل مكة النوي باسفل مكة
ولم ار ما يدل لصحة ما قيل فيه وفي الذي قبله والله اعلم ومنها مولد جعفر
رضي الله عنه في دار ابي سعيد عند دار العجلة وبعض الناس ينسب هذا
المولد الى جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه
مولد جعفر الصادق رضي الله عنه ودخله النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة
بين كونه مولد جعفر الصادق وبين دخول النبي صلى الله عليه وسلم اه
لامكان ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دخله قبل ان يولد فيه جعفر والله اعلم

واما الدور المباركة بمكة فمنها دار ام المومنين خديجة رضي الله عنها ويقال
لها الان مولد فاطمة رضي الله عنها وفيها ثلاث مواضع تقصد بالزيارة تلاصقه
احدها الموضع الذي يقال له مولد فاطمة رضي الله عنها والموضع الذي يقال
فيه الوحي والموضع الذي يقال له المختبى وبها مواضع اخر على هيئة المسجد
وهذه الدار افضل الاماكن بمكة بعد المسجد الحرام على ما ذكره المحب الطبري
ولعل ذلك بسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها سنين كثيرة من حين تزوج
خديجة رضي الله عنها والى حين هاجر ولكثرة نزول الوحي فيها عليه وفيها
بنى النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة رضي الله عنها وفيها ولدت اولادها منه
صلى الله عليه وسلم وفيها ماتت رضي الله عنها ومنها دار تنسب للصديق
رضي الله عنه بالزقاق الذي فيه دار خديجة رضي الله عنها وتعرف الان
بزقاق الحجر ويقال له فيما مضى زقاق العطارين ذكر ذلك الازرقي وفي هذه
الدار مسجد عمره المنصوري صاحب اليمن قبل سلطنته في حال نيابته على مكة
للمسجود سنة ثلاث وعشرين وستمايه ومقابل هذه الدار حمرانية في جدار
من الدار المقابلة لها يقال انه الذي كلم النبي صلى الله عليه وسلم على ما حكى
الميانشي عن كل من لقيه بمكة وذكر ذلك ابن جبير فان صح كلامه للنبي صلى الله
عليه وسلم فلعله الحجر الذي كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ليالي بعث
وقيل ان الذي كان يسلم عليه في هذا التاريخ هو الحجر الاسود والله اعلم ومنها دار
الخيزران عند باب الصفا وهي دار الارقم المخزومي والمقصود بالزيارة منها
مسجد مشهور فيها ويقال له المختبى لان فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى
الاسلام مستخفيا وهناك اسلم جماعة من جلة الصحابة منهم عمر الفاروق رضي
الله عنه ولعل دار الارقم هذه افضل الاماكن بمكة بعد دار خديجة ام المومنين
رضي الله عنها ومنها دار العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهي الان رباط للفقرا
وبها علم يهرول منه واليه الساعي ومنها رباط الموفق باسفل مكة لانه بلغني عن الشيخ
خليل المالكي رحمه الله ان الدعا يستجاب فيه او عند بابه ومنها معبد الجنيد
رضي الله عنه شيخ الطايفة الصوفية رضي الله عنهم وهو يلحق الجبل الاحمر احدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انه المسجد الذي امامه الى طريق الوادي وبقربه بير ورجح هذا القول المحب
الطبري وفي كل منهما اجارة تدعمه بسبب عمارته مكتوب فيها ما يدل على انه
مسجد عايشه رضي الله عنها وفي اصله طرف من خبر عمارتهما ومن مسجد الهلالية
والاعلام التي هي حد الحرم من جهة التنعيم في الارض التي في الجبل سبع مايه
ذراع واربعه وعشرون ذراعا بالحديد ومن ذلك مسجد يقال له مسجد
الفتح بقرب الجموم من وادي مر يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه
والله اعلم واما المواضع المشهورة بالمواليد فمنها مولد النبي صلى الله عليه وسلم
بسوق الليل وهو مشهور وذكر السهيلي في خبر مولد النبي صلى الله عليه وسلم
ما يستغرب وذكرنا ذلك في اصله واغرب منه ما قيل ان النبي صلى الله عليه
وسلم ولد بالردم وقيل بعسفان ذكره مغلطاي في سيرته والمراد بالردم
مولد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالشعب فوق مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا الموضع لم يذكره بني جمح لا الردم الذي باعلا مكه فانه لم يكن الا في خلافة عمر
رضي الله عنه ومنها مولد السيدة فاطمة الزهرا بنت المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو مكان مشهور من دار امها خديجة ام المومنين رضي الله عنهما ومنها مولد علي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بالشعب فوق مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
الموضع لم يذكره الازرقي وذكره ابن جبير وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه مولد
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وفيه رُبي النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
مولد حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم باسفل مكة قريبا من باب اليمن
ومنها مولد عمر رضي الله عنه بالجبل الذي يسمونه اهل مكة النوبي باسفل مكه
ولم ار ما يدل لصحة ما قيل فيه وفي الذي قبله والله اعلم ومنها مولد جعفر
رضي الله عنه في دار ابي سعيد عند دار العجله وبعض الناس ينسب هذا
المولد الى جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلى بابه حجر مكتوب فيه انه
مولد جعفر الصادق رضي الله عنه ودخله النبي صلى الله عليه وسلم ولا منافاة
بين كونه مولد جعفر الصادق وبين دخول النبي صلى الله عليه وسلم الله
لامكان ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم دخله قبل ان يولد فيه جعفر والله اعلم

واما الدور المباركه بمكه فمنها دار ام المومنين خديجه رضي الله عنها ويقال
لها الان مولد فاطمه رضي الله عنها وفيها ثلاث مواضع تقصد بالزياره ثلاثه
احدها الموضع الذي يقال له مولد فاطمه رضي الله عنها والموضع الذي يقال
فيه الوحي والموضع الذي يقال له المختبى وبها مواضع اخر على هيئة المسجد
وهذه الدار افضل الاماكن بمكة بعد المسجد الحرام على ما ذكره المحب الطبري
ولعل ذلك بسكنى النبي صلى الله عليه وسلم فيها سنين كثيره من حين تزوج
خديجه رضي الله عنها والى حين هاجر ولكثره نزول الوحي فيها عليه وفيها
بنى النبي صلى الله عليه وسلم بخديجه رضي الله عنها وفيها ولدت اولادها منه
صلى الله عليه وسلم وفيها ماتت رضي الله عنها ومنها دار تنسب للصديق
رضي الله عنه بالزقاق الذي فيه دار خديجه رضي الله عنها وتعرف الان
بزقاق الحجر ويقال له فيما مضى زقاق العطارين ذكر ذلك الازرقي وفي بقعة
الدار مسجد عمره المنصوري صاحب اليمن قبل سلطنته في حال نيابته على مكه
للسجود سنه ثلاث وعشرين وستمايه ومقابل هذه الدار حجر ثاني في جدار
من الدار المقابله لها يقال انه الذي كلم النبي صلى الله عليه وسلم على ما حكي
الميانشي عن كل من لقيه بمكه وذكر ذلك ابن جبير فان صح كلامه للنبي صلى الله
عليه وسلم فلعله الحجر الذي كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ليالي بعث
وقيل ان الذي كان يسلم عليه في هذا التاريخ هو الحجر الاسود والله اعلم ومنها دار
الخيزران عند باب الصفا وهي دار الارقم المخزومي والمقصود بالزياره منها
مسجد مشهور فيها ويقال له المختبي لان فيه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى
الاسلام مستخفيا وهناك اسلم جماعه من جله الصحابه منهم عمر الفاروق رضي
الله عنه ولعل دار الارقم هذه افضل الاماكن بمكة بعد دار خديجة ام المومنين
رضي الله عنها ومنها دار العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهي الان رباط للفقرا
وبها علم يهرول منه واليه الساعي ومنها رباط الموفق باسفل مكة لانه بلغني عن الشيخ
خليل المالكي رحمه الله ان الدعا يستجاب فيه او عند بابه ومنها مجد الجنيد
رضي الله عنه شيخ الطايفه الصوفيه رضي الله عنهم وهو يلحق الجبل الاحمر احدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خشبي مكة واما الجبال المباركة بمكة وحرمها فابو قبيس لان الركن الاسود
كان مستودعا فيه عام الطوفان فلما بنى الخليل الكعبة نادى ابو قبيس
الركن من مكان كذا وكذا فجاء به جبريل الى الخليل عليهما السلام فوضعه
موضعه من الكعبة ولذلك قيل لابي قبيس الامين وفيه على ما يقال قبر
ادم عليه السلام في غار يقال له غار الكنز فيما قال وهب ابن منبه وهذا
الغار في معروف وقد سبق ان قبر ادم بمسجد الخيف وقيل قبره عند
مسجد الخيف وقيل في الهند في الموضع الذي نزل فيه من الجنة وصححه ابن
كثير وفي تاريخ الازرقي ما يوهم انه ببيت المقدس فيحصل في موضع قبره
خمسة اقوال وفي قبيس على ما قيل قبر شيث وامه حوى على ما وجد
بخط الذهبي وفي ابي قبيس انشق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم على
ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه فيما ذكره الفاكهي ولم ار ما يدل لما يقال
في موضع الانشقاق بابي قبيس والله اعلم وروى عن ابن مسعود رضي
الله عنه ان القمر انشق بمنى وهذا في مسلم في روايته عن منجاب بن الحرث
والله اعلم ومن فضايل ابي قبيس ان الدعا يستجاب فيه وهذا في الفاكهي
وهو اول جبل وضع في الارض وهذا في الازرقي عن ابن عباس رضي الله
عنهما ومن خواصه على ما ذكر القزويني في عجايب المخلوقات ما قيل ان من
اكل عليه الراس المشوي يامن من اوجاع الراس قال القزويني وكثير
من الناس يفعل ذلك انتهى وكان بعض مشايخنا يفضل جبل ابي قبيس
على جبل حرا ويحتج في ذلك بكونه اقرب الى الكعبة من حرا وفي العكس من
ذلك شي لكثرة مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم بحرا وما نزل فيه من الوحي
عليه ولم يتفق له مثل ذلك في ابي قبيس فلا يكون افضل من حرا والله اعلم
ومنها جبل الخندمة لان الفاكهي روى بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما مطر بمكة قط الا كان للخندمة عزة وذلك ان فيها قبر سبعين نبيا
والخندمة معروفة عند الناس بقرب ابي قبيس ومنها جبل حرا على مكة
لكثرة مجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فيه وما خصه الله به من الكرامة

ايح

بالرسالة

بالرسالة اليه ونزول الوحي فيه عليه وذلك في غار مشهور في هذا
الجبل يأتيه الخلف عن السلف ويقصدونه بالزيارة ومن حرا ومكة بلثة
اميال قاله صاحب المطالع وغيره وقيل ميل ونصف قاله البكري وهو بعيد
وقيل اربعة اميال كذا في تفسير ابن عطية والله اعلم ومنها جبل ثور ما سفل
مكة لاختفا النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه في غاره وهو الغار
الذي ذكره الله في القران بحيث يقول ثاني اثنين اذ هما في الغار وهذا الغار
مشهور عند الناس ويدخلونه من بابه المتسع والضيق وقد وسع بابه الضيق
لان بعض الناس فيه وذلك في سنة ثمان بابه او قبلها او بعدها بيسير
وما ذكرناه في تسمية هذا الجبل بثور هو المعروف وسماه البكري بابي ثور وذكر
انه على ميلين من مكة وان ارتفاعه كخومير وذكر ابن الحاج انه من مكة على ثلثة
اميال جبل ثبير بمنى لا ناروينا من حديث انس رضي الله مرفوعا ان الله سبحانه
وتعالى لما تجلى للجبل تشظى فطارت لطائفة ثلثة لجبل فوقعت بمكة وثلاثة لجبل وقعت
بالمدينة فوقع بمكة حرا وثبير وثور وبالمدينة احد وورقان ورضوى اخرجه
الازرقي وقال القزويني انه جبل مبارك يقصده الزوار وذكر النقاش المفسر ان الدعا
مستجاب في ثبير ومنها الجبل الذي يلحقه مسجد الخيف لان فيه غارا يقال له غار المرسلات
يأتيه الخلف عن السلف ويدل حديث ابن مسعود رضي الله عنه بينما نحن مع النبي صلى
الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه سورة والمرسلات الحديث اخرجه
البخاري في باب ما يقتل المحرم من الدواب وفي بعض نسخ مسند ابن حنبل من مسند ابن
مسعود رضي الله عنه ما يقتضي ان هذه السورة نزلت بحرا فان لم يكن ذلك تصحيفا
ويخالف لما قيل في هذا الغار والله اعلم واما مقابر مكة فمنها المقبرة المعروفة بالمعلاة
وهي مشهورة كثرة الفضل والبركة لما حوته من السادات الصحابة والتابعين وكبار العلما
والصالحين ولما جا فيها من الفضل عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ناروينا من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم المقبرة هذه مقبرة اهل
مكة اخرجه الازرقي قال وكان اهل مكة يدفنون موتاهم في جنبتي الوادي يمنة وشامة
في الجاهلية وفي الاسلام ثم حول الناس جميعا قبورهم في الشعب الايسر لما جا فيه

ومنها

من الرواية انتهى وهذا الشعب هو الذي فيه على ما يقال قبر خديجة ام المؤمنين
رضي الله عنها والرواية التي جاءت فيه وهو ما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال نعم الشعب ونعم المقبرة انتهى ومن فضايل مقبرة المعلاة ما حكاه بعض الصالحين
عن بعض الموتى بالمعلاة انهم قالوا ما يقف حال احد في هذا المكان وانهم غير محتاجين
بما يهدى اليهم من قراءة ونحوها ومنها المقبرة العليا وهي على ما ذكره الازرقي عند ثنية
اذاخر وقال في موضع اخر ال اسيد والى سفيان ابن عبد الاسد يدفنون
بالمقبرة العليا حايط خرمان انتهى وحايط خرمان هو الموضع المعروف بالخرمانية
وهو ودان باعلا المعابدة وثنية اذاخر فوق ذلك ومنها مقبرة المهاجرين بالحجون
وهو على بعض ما ذكره الازرقي في تعريفها عند الثنية التي يتوجه منها الى المعلاة
ويسميها الناس الحجون الاول والله اعلم ومنها مقبرة باسفل مكة دون باب
الشبيكة قريب منه وهي مشهورة عند الناس لما حوته من اهل الخير العربا وغيرهم
وذكر الفاكهي ان الاخلاف كانوا يدفنون باسفل مكة والمطيبين باعلا مكة والظاهر
ان المقبرة التي يدفن بها الاخلاف هي مقبرة باب الشبيكة والله اعلم والاخلاف
طوايف من قريش وكذلك المطيبون وهم مذكورون في اصله ومن القبور
المباركة التي ينبغي زيارتها قبر ميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها بسرف وهو
مشهور عند الناس يزاره الخلف عن السلف وكان بناؤه النبي صلى الله عليه وسلم
بميمونة في سرف وسرف من مكة على ليال فقيل ستة وقيل سبعة وقيل تسعة
بتقديم التاء وقيل بريد والله تعالى اعلم

الباب الثاني والعشرون

في ذكر ما لمن عمله المشرفة وحرمها وقربها تعلق بالمناسك
وهي ستة وعشرون موضعا مرتبة على ترتيب حروف المعجم الاول باب
بني شيبة الذي يستحب للمحرم دخول المسجد الحرام منه وهو اول باب في
الجنب الشرقي بين رباط الشرابي ورباط السدرة وعليه مناره المسجد
الحرام واما الباب الذي يخرج منه المسافر الى بلده من المسجد الحرام فينبغي
ان يكون باب الحزورة او باب ابرهيم او باب العمرة وقد اوضحنا دليل ذلك
في اصله والله اعلم الثاني الشعب المذكور في حد الحرم من جهة المدينة النبوية

هو امام

هو امام ادنى الحل على ما ذكره المحب الطبري قال وليس بطرف الحل ومن فسره
بذلك تجوز واطلق اسم الشيء على ما قرب منه انتهى وهو افضل مواقيت
العمرة بعد الجعرانة عند الاربعة الا ابا حنيفة رحمه الله عليه الثالث
تنعيم الذي اذا طلعت عليه الشمس سار الحاج من منى الى عرفة وهو على ما قال المحب
الطبري في شرح التنبيه بثاء مثلثة مفتوحة ثم نون موحدة مكسورة على جبل سمي
ثم قال وهو يشرف على منى من جهة القبلة الى تلقاء مسجد الخيف وامامه قليلا على يسار
الذاهب الى عرفة انتهى وكلام النووي يقتضي ان تنعيم المراد في مناسك الحاج بالمزدلفة
وليس ذلك مستقيما على ما ذكره شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي اللغوي الرابع
الجعرانة الموضع الذي احرم منه النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف بعد فتح مكة
هو موضع مشهور على بريد من مكة فيما قال الفاكهي وقال الباجي المالكي ان بينه وبين مكة
نحو من ثمانية عشر ميلا والله اعلم وذكر الواقدي ان النبي صلى الله عليه وسلم احرم من المسجد
الاقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى من الجعرانة وكان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم
اذ كان بالجعرانة وذكر ان احرامه من الجعرانة ليلة الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي
القعدة وذكر كاتبه محمد بن سعد خبرا فيه ان اعتمار النبي صلى الله عليه وسلم كان من الجعرانة
للسلخ بقيتا من شوال وهذا الخبر ضعيف والمعروف ما ذكره الواقدي والله اعلم ومن
فضايل الجعرانة ليلة الاربعاء ما رويناه عن يوسف ابن ماهك قال اعتمر من الجعرانة ثلاث
مائة نبي اخرجه الجندي وهو افضل مواقيت العمرة من مكة على مذهب مالك والشافعي
وابن حنبل رحمهم الله تعالى الخامس الجمار المذكورة في صفة الحج هي بمنى وقيل عن ابن سيده
اللغوي ما يعضد انها بعرفة نقل ذلك عنه السهيلي وهو وهم ذكرنا التنبيه عليه وهذه
الجمار مشهورة بمنى السادس الحجون المذكور في حد المحصب هو جبل بالمعلاة معين اهل
مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها الى منى على بعض ما ذكره الازرقي والفاكهي
في تعريفه لانهما ذكراه في شق معلاة مكة اليمانية وهو الجهة التي ذكرناها واذا كان كذلك
فهو مخالف ما يقوله الناس من ان الحجون الناحية التي يهبط منها الى مقبرة المعلاة وكلام
المحب الطبري يوافق ما يقوله الناس ولعل الحجون على بعض قول الازرقي والفاكهي
والخزاعي الجبل الذي يقال فيه قبر ابن عمر رضي الله عنهما والجبل المقابل له الذي منها الشعب

المعروف بسعب العنارب والله اعلم السابع الحديبية الموضع الذي نزل
عنده النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من المدينة محرما فعاقه المشركون عن
دخول مكة قال انه الموضع الذي فيه البير المعروفة ببير شميس بطريق جدة والله اعلم
وقد ذكرها غير واحد من العلما وما قالوه لا يعرف الان وهو بتخفيف اليا الثانية
على الصواب فيها وقيل بتشديدها واختلف في كونها في الحل او في الحرم وهي اقصى مواقيت
العمرة بعد الجعرانة والتنعيم ما قال الشافعية الا ان الشيخ ابا حامد منهم فضلها
على التنعيم والله اعلم الثامن دبر طوى الموضع الذي يستحب الاغتسال فيه للحرم
اذا قدم مكة هو باسفل الثنية التي يهبط منها الى المعلاة والثنية الاخرى التي الى جهة
الزاهر على ما مضى ما ذكره الازرقي في تعريفه وفي صحيح البخاري ما يؤيده وقال
النووي انه الموضع المعروف بابار الزاهر باسفل مكة انتهى وقيل هو الابطح
نقله صاحب المطالع عن الداوودي وهو بعيد وطاوى مثلثة التاسع الردم
الذي ذكر بعض الشافعية ان المحرم يقف فيه للدعا اذا قدم مكة هو ردم باعلى
مكة مشهور عند الناس رده عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صونا للمسجد من
السيل في سنة سبع عشرة من الهجرة العاشر الذي هو الصفا مبدا السعي هو في
اصل جبل ابي قبيس على ما ذكره البكري والنووي وغيرهما وهو مكان مرتفع من جبل
له درج وفيه ثلاثة عقود والدرج من اعلى العقود واسفلها وبعض الدرج الذي
من تحت العقد مدفون وذلك ثمن درجات ثم فرشة مثل بعض الفرشات الظاهرة
تحت العقود ثم درجتان وما عدا ذلك الظاهر وهو درجة تحت العقود ثم فرشة
كبيرة الا ان هذه الفرشة السفلى ثم ثلث درجات ثم فرشة كبيرة الا ان هذه الفرشة
السفلى ربما غيبت بما يعلوها عليها من التراب وما ذكرناه من الدرج المدفون
شاهدناه بعد حفرنا عنه في شوال سنة اربع عشرة وثمانمائة وهذا المدفون ليس
محلا للسعي ومحله الظاهر وبنا تكون الظاهر محلا للسعي لان الازرقي قال درج
ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وستون درجة وثمانية عشر اصبعا
ليس وحررنا الى ما بين الحجر الاسود وبين الفرشة السفلى التي يعلوها التراب فجا
مثل ما ذكر الازرقي في درج ما بين الحجر الاسود والصفا ولم يذكر الازرقي درج ذلك

الا انبات

الا انبات ما ومراد ذلك محلا للسعي والفرشة السفلى المشار اليها من وراء الدرج
المذكور وتكون محلا للسعي على هذا ويصح ان شا الله تعالى سعي من وقف عليها
فلا يقصر الساعي عنها ولا يجب عليه الرقي على الصفا وراءها والله اعلم ومن مجازات
نصف العقد الوسط من عقود الصفا الى الدرج الذي بالمروة من داخله سبعة
ذراع وسبعون ذراعا وسبع ذراع بتقديم السين في السبعماية وفي السبعين وفي
السبع وذلك يزيد على ما ذكره الازرقي في ذرع ذلك نحو اربعة اذرع الحادي عشر
طريق ضب التي يستحب للحاج سلوكها اذا قصد عرفة وهي طريق مختصرة من المزدلفة
الى عرفة في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة هكذا عرفه الازرقي
وانما استحب للحاج سلوكها لان النبي صلى الله عليه وسلم سلكها لما راح من منى الى عرفة
على ما نقل الازرقي عن بعض المكيين وروي عن عطا انه سلكها وقال هي طريق موسى
ابن عمران الثاني عشر عرفة بالفا موضع الوقوف وهي خارج الحرم قريب منه وقد ذكر
حدها ابن عباس رضي الله عنهما لانه قال حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرفة الى
حبال عرفة وضيق الى ملتقى وضيق وادي عرفة اخرجه الازرقي وقوله ووادي
عرفة اختلف في ضبطه ففي بعض نسخ الازرقي بالفا وفي بعضها بالنون وممن
ضبط بالنون ابن الصلاح واعترض عليه في ذلك المحب الطبري لانه قال بعد ان ذكر
ضبط ابن الصلاح قلت وفيما ذكره نظر لانه اراد بتحديد عرفة بالفا اولا واخرا
فجعله من الجبل المشرف على بطن عرفة فعلى هذا اخره ملتقى وضيق وبطن عرفة بالفا
لا يصح ان يكون وادي عرفة بالنون لان وادي عرفة لا ينعطف على عرفة بل هو ممتد
مما يلي مكة عينا وشمالا فكان التقييد بوادي عرفة اصح والله اعلم قال وهذا التحديد
يدخل عرفة في عرفة انتهى وحد عرفة من جهة مكة الذي فيه هذا الاختلاف قد
صار معروفا بما بني في موضعه من الاعلام وهي بلاطة سقط منها ولحد وبقي اثنان
وفيها احجار مكتوبة في بعضها ان المطفر صاحب اربل امر بانشائها الاعلام الثلاثة
بين منتهى ارض عرفة ووادي عرنة لا يجوز للحاج بيت الله الحرام ان يجاوز هذه الاعلام
قبل غروب الشمس وفيه مكتوب سابع شعبان سنة خمس وسبعماية والمسجد الذي
يصلي فيه الامام بالناس في يوم عرفة ليس من عرفة بالفا على مقتضى ما ذكره ابن الصلاح

والنووي وكلام المحب الطبري يقتضي انه منها وقيل ان مقدمه من عرفة
بالنون وموخره من عرفه بالفا وتظهر ثمرة هذا الخلاف في اخر الوقوف بهذا
المسجد وتوقف ملك في ذلك ولاصحابه قولان فيه بالاجزا وعدمه وافضل
المواقف بعرفه الموضع الذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرنة
في الموضع الذي تقف فيه المحامل التي تصل من مصر والشام والعراق وهو
مكان معروف عند الناس وسميت عرفه عرفه لتعارف ادم وحوي فيها
لان ادم اهبط الى الهند وحوا الى جده فتعارفا بالموقف وقيل لتعرف جبريل للمناسك
بها لخليل وقيل لاعتراف الناس فيها بذنوبهم الى غير ذلك من الاقوال التي
ذكرناها في اصله الاكبر الثالث عشر عرنه بالنون الموضع الذي يجب الحاج فيه
الوقوف هو بين العلمين اللذين هما حد عرفه والعلمين اللذين هما حد الحرم من هذه
الجهة وقد اختلف فيه فقيل انها من الحرم وهذا روي عن ابن حبيب المالكي وقيل
انها من عرفه حكاه ابن المنذر عن مالك وفي صحته عنه نظر لمخالفته ما في كتب
المالكية والله اعلم ومذهب الشافعي انها ليست من عرفه وعرنة بضم العين
وفتح الرا المهملتين هذا هو المشهور فيها الرابع عشر قزح الذي يستحب للحاج ان يقف
عنده للدعا غداة النحر هو مكان مشهور بالمزدلفة وهو الموضع الذي يسمونه
المشعر الحرام اشار الى ذلك المحب الطبري وذكر ابن الصلاح ان قزح جبل صغير
في اخر المزدلفة ثم قال وقد استدل الناس بالوقوف على الموضع الذي ذكرناه
بما حدثنا في المزدلفة ولا نادي منه هذه السنة قال المحب الطبري والظاهر
ان البنا انما هو على الجبل كما تقدم والشاهد يشهد لصحة ذلك ولم ار ما ذكر لغيره
انتهى وذكر النووي ان الاظهر ان الحاج يحصل اتباع السنة بالوقوف على البنا المستجد
قاله في الايضاح الخامس عشر لنا الموضع الذي للمحرم دخول مكه منه هو الثنيه
التي تهبط منها الى المقبره المعروفه بالمعلاه والابطح على مقتضى ما ذكره الفاكهي وسليمان
بن خليل والمحب الطبري وقال المحب الطبري هي بالفتح والمد نصرف على ارادة
الموضع وتركه على ارادة البقعة وما ذكر انها بالفتح هو المعروف وقيل انها بالضم
وسهل بعض المجاورين طرقا فيها غير الطرق المعتاده ووسعها بعد ان كانت

خربه

خربه ضيقه وصارت الناس يسلكونها اكثر من الاولى وذلك في النصف الثاني
من سنه سبع عشره وعلى راس السادس عشر لنا الموضع الذي يستحب الخروج منه
لمن كان في طريقه هو الثنية التي بني عليها باب مكه المعروف بباب الشبيكه على
مقتضى ما ذكره المحب الطبري في شرح المنسك وذكر القاضي بدر الدين بن جماعه
ما يقتضي ان الثنيه التي عندها الرجم المعروف بقبر ابي لهب والله اعلم بالصواب
وهي بضم الكاف وبالقصر وبالسين على ما هو مشهور فيها وقيل انها بفتح الكاف
واما استحباب الدخول من كذا ثنيه المقبره والخروج من كذا التي الى جهة المدينه لان
النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك في حجه الوداع واما في النسخ فقيل انه دخل من كذا
ثنية المقبره وقيل من حيث اذا خرج واما في عمرة الجعرانه فدخل وخرج من اسفل مكه كما
في خبر ذكره الفاكهي باسناد فيه من لم اعرفه والله تعالى اعلم بالصواب السابع عشر
المازمان اللذان يستحب سلوكهما للحاج اذا رجع من عرفه وهو الموضع الذي يسمونه
اهل مكه الان المضيق بين مزدلفه وعرفه وذكر النووي ما يقتضي ان هذين
المازمين في غير هذا المحل لانه قال في الايضاح والسنه ان تسلك في طريقه الى المزدلفه
على طريق المازمين وهو بين العلمين اللذين هما حد الحرم من تلك الناحيه انتهى
وهذا بعيد لمخالفته وفيه قوله وقول غيره كما بيناه في اصله والمازم في اللغه الطريق
الضيق بين جبلين الثامن عشر محسر الموضع الذي يستحب للحاج الاسراع فيه هو
واد عند المكان الذي يقال له المهلل لان الناس اذا وصلوا اليه في حجهم هللوا واسرعوا
السير في الوادي المتصل به والمهلل المشار اليه مكان مرتفع عنه يركبان معطلتان
يلحقه قرن جبل عال ويتصل بهما اثار حايط ويكون ذلك كله عن يمين الذاهب الى عرفه
ويسار الذاهب الى منى التاسع عشر المحصب الذي يستحب النزول فيه للحاج بعد
انصرافه من منى هو مسيل بين مكه ومنى وهو اقرب الى مكه بكسر وحده من جهه
مكه المحرر على ما ذكره الازرقي ولا يعارض ذلك ما وقع لابن الصلاح والنووي والمحب
الطبري وغيرهم من ان المقبره ليست من المحصب لان مرادهم الا عمه والله اعلم
استثنا المقبره من عرض المحصب لا من طوله لخروجه موضعها وذلك يخالف صنيع المحصب
فان المحصب ما سهل من الارض على مقتضى ما ذكر ابن الصلاح وغيره في تفسير المحصب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإما حده من جهة منى فجبل المقبرة على ما وجدته منقولاً عن الشافعي فيما حكاه
سلمان ابن خليل وجبل المقبرة يقرب السبيل الذي يقال له سبيل الست نظر لو من
على ما ذكر الازرقي في تعريفه العشرون من المروة الموضع الذي هو منتهى السعي
هو في اصل جبل قعيقعان على ما قال ابو عبيد البكري وقال النووي انه انف
من جبل قعيقعان وذكر المحب الطبري ان العقد الذي بالمروة جعل علما لحد المروة
ثم قال فينبغي للساعي ان يمر تحته ويرقى على البنا المربع انتهى والعقد الذي
بالمروة الان جدد في اخر سنة احدى وثمانين وفي اول التي بعدها بعد سقوطه
وكان بالمروة خمس عشرة درجة على ما ذكر الازرقي وليس بها الان غير واحدة
الحادي والعشرون المزدلفة الموضع الذي يومر الحاج بنزوله والمبيت فيه
بعد دفعه من عرفة ليلا هو بين ما زمي عرفة الذي تسميه اهل مكة المضيق وبين
محسر وقد حد مزدلفة عاد كرناه غير واحد من الائمة وسميت بالمزدلفة لازدلاف
الناس اليها وهو اقترابهم وقيل لمجيئهم اليها في زلف من الليل اي ساعات وقيل
لها جمع لاجتماع الناس فيها وقيل لاجتماع ادم وحوى فيها وقيل لجمع الصلاتين بها
وطول المزدلفة من طرف وادي محسر الذي بينها الى اول المازمين من ما يليها
سبعة الاف ذراع وسبعمايه وذراع وثمانون ذراعا واربعة اسباع ذراع
ومن حد باب بني شيبة الى حد المزدلفة من جهة منى عشرون الف ذراع وخمسمايه
ذراع وسبعة اذرع بتقديم السين وثلثة اسباع ذراع الثاني والعشرون
المشعر الحرام الذي يستحب الوقوف عنده للحاج كي يدعوا ويذكروا عنده غداة
النحر هو موضع معروف من المزدلفة وهو قزح السابق ذكره واما قول ابن عمر
رضي الله عنهما المشعر الحرام المزدلفة كلها ومثله كثير من كتب التفسير فهو محمول
على المجاز اشار الى ذلك المحب الطبري وغيره واحدث وقت بني فيه المشعر
الحرام سنة تسع وخمسين وسبعمايه وفي التي بعدها الثالث والعشرون المطاف
الذي هو ما بين في كتب الفقه هو ما بين الكعبة ومقام الخليل عليه السلام وما يقارب
ذلك من جميع جوانب الكعبة واشار الى تعريفه عاد كرناه الشيخ ابو محمد الجويني
فيما نقله عنه ابن الصلاح وقد ذكرنا كلامه مع ذرع ذلك كله في اصله وهذا الموضع

كله مفروش بجار منجوته وفي سنة ست وستين وسبعمايه فرغ من عمله وفيها
عمل منه جانب كبير وهذه الجمان من قبل صاحب مصر الاشرف شعبان ومن عمره
من الملوك الاجين المنصوري ومن الخلفا المستنصر العباسي واول من فرش
الجمان حول البيت عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما على ما ذكر الفاكهي وينبغي
للطائف ان لا يخرج في حال طوافه عن هذا المكان لان في صحة طواف من خرج عنه
مختار خلافا في مذهب المالكية الرابع والعشرون منى الموضع الذي يومر
الحاج بنزوله يوم التروية والاقامة به حتى يطلع الشمس على ثبير من يوم عرفة
وفي يوم النحر وما بعده من ايام التشريق والمبيت بها في لياليها لاجل رمي الجمار
وهو من اعلى العقبة التي فيها الجمرة المعروفة بجمرة العقبة الى وادي محسر وقد
حد منى عاد كرناه عطا ابن ابي رباح فيما ذكر عنه الفاكهي وعاد كره
الفاكهي عن عطا في حد منى يعني ان اعلى العقبة من منى وذكر الامام الشافعي
والنووي ان العقبة ليست من منى وذكر المحب الطبري ما يقتضي انها من منى
وطول منى على ما ذكر الازرقي سبعة الاف ذراع وماتان ذراع ومنى علم
لمكان اخر في بلاد بني عامر ذكره صاحب الاغاني وجا حديث في النهي عن البنا
بمنى من رواية عايشة رضي الله عنها اخرجه الترمذي وحسنه وابو داود
وسكت عليه فهو صالح وجزم النووي في المنهاج من زوايده بان منى ومزدلفة
لا يجوز احيا موانها كعرفة والله اعلم وذكر ابو اليمن ابن عساكر ما يوافق ذلك
ولمنى اباب منها رفع ما تقبل من حصى الجمار بمنى ولولا ذلك لسد ما بين الجبلين ومن
شاهد رفع ذلك سمع الحرم نجم الدين بشير التبريزي وبلغني انه ارى ذلك فيما رمى
به من الحصا وهذه منفعة عظيمة ومنها اتساعها للحاج في ايام الحج مع ضيقها
في الاعين عن ذلك ومنها كون الحداة لا تخطف اللحم بمنى ايام التشريق وذلك على
خلاف عادتها في غير هذه الايام ومنها ان الذباب لا يقع في الطعام وان كان لا ينفك
عنه غالبا كالعسل ثم ذكرها بين الابنين المحب الطبري وذكر الازرقي في الاولتين
ومن باب بني شيبة الى اعلا العقبة التي في حد منى ثلاثة عشر الف ذراع وثلث
مايه ذراع وثمان وستون ذراعا باليد وذكرنا ذلك في اصله بالامثال وذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وذكر الرافعي ان بين منى ومكة ستة اميال وتعقب النووي عليه في ذلك
وقال بينهما ثلثة والله اعلم والخامس والعشرون الميلان الاخضران اللذان
بين ان الساعي بينهما في سعيه بين الصفا والمروة هما العلمان اللذان احدهما
بركن المسجد الحرام الذي فيه المنارة التي يقال لها منارة باب علي رضي الله عنه
والاخر في جدار باب المسجد الذي يقال له باب العباس رضي الله عنه والعلمان
المقابلان لهذين العلمين احدهما في دار عباد ابن جعفر ويعرف اليوم بسلة بنت
عقيل والاخر في دار العباس ويقال له رباط العباس رضي الله عنه ويسرع الساعي
اذا توجه من الصفا الى المروة اذا صار بينه وبين العلم الاخضر في المنارة والحادي
له نحو ستة اذرع على ما ذكر صاحب التنبيه وعين قال المحب الطبري وذلك
لانه اول محل الانصباب في بطن الوادي وكان ذلك الميل موضوعا على بناء على
الارض في الموضع الذي يشرع منه ابتدا السعي وكان السيل يهدمه ويخطفه
فرفعوه الى اعلى ركن المسجد ولم يجدوا على السنن اقرب من ذلك الركن فوقع
متاخرا عن ابتدا السعي بستة اذرع انتهى ومقتضى هذا ان الساعي اذا قصد الصفا
من المروة ما يزال يهرول حتى يجاوز هذين العلمين بنحو ستة اذرع لاجل العلة
التي يشرع لاجلها الاسراع في التوجه الى المروة والله اعلم وذكر الازرقي ما يقتضي
ان موضع السعي فيما بين الميل الذي بالمنارة والميل المقابل له لم يكن مسعى الا في
خلافة المهدي العباسي لتغيير موضع السعي قبله في هذه الجهة وادخاله في المسجد
الحرام في توسعة المهدي له ثانيا والظاهر اجراء السعي فيما بين الميلين المشار اليهما
لتوالي الناس من العلما وغيرهم على السعي بينهما ولا حظ في تواليهم على ذلك ولم يحفظ
عن احد ممن يقتدى به انكار على من سعى بينهما ولا انه سعى خارجا والله اعلم السادس
والعشرون نمرة الموضع الذي يومر الحاج بنزوله اذا توجه من منى في يوم
عرفة هو بطن عرنة بالنون على ما ذكر سليمان خليل ونقل المحب الطبري عن ابن
الصباغ انها من عرفة قال والمعروف انها ليست منها وروينا في تاريخ الازرقي
ما يقتضي ان نمرة من الحرم والله اعلم

الباب الثالث والعشرون

فيما عكة من المدارس والربط والسقايات والبرك المسبلة والابار

والعيون والمطاهر وغير ذلك من المآثر وما في حوزها من ذلك اما المدارس
الموقوفة فاحدى عشر منها مدرسة الملك الافضل العباس ابن المجاهد صاحب اليمن
بالجانب الشرقي من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعية وقفت قبل سنة سبعين وستمائة
وفي هذه السنة ابتدي التدريس بها ومنها مدرسة بدار العجلة المدعة على يسار
الداخل الى المسجد الحرام عملها الامير ارغون النايب الناصري للحنفية قبل الستين
وسبعمائة او بعدها بقليل ومنها مدرسة الامير عز الدين الزنجيلي نايب عدن على
باب العمرة للحنفية وقفها سنة تسع وسبعين وخمسمائة ويعرف اليوم بدار
السلسلة ومنها مدرسة الملك المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن على
الفقهاء الشافعية وبها درس حديث اظنه من عمل ولد المظفر وتاريخ عمارتها
سنة احدى واربعين وستمائة ومنها مدرسة طاب الزمان الحبشية عتيقة
المستعصم بالله العباسي على عشر من فقهاء الشافعية تاريخ وقفها سنة ثمان وخمسمائة
في شعبان وهي دار زبيدة ومنها مدرسة الملك المنصور غياث الدين ابو المظفر
اعظم شاه صاحب بنجاله من بلاد الهند على فقهاء المذاهب الاربعة وكان
ابتدا عمارتها في رمضان سنة ثلاث عشرة وثماني مائة والفراغ من ذلك في جمادى
الاولى سنة اربع عشرة وفي المحرم من هذه السنة وقفت ودرست بها المالكية
ولها وقف بالوكالة اصيلقان واربع وجات ما ومنها مدرسة الملك المجاهد
صاحب اليمن بالجانب الجنوبي من المسجد الحرام على الفقهاء الشافعية وتاريخ وقفها
في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ومنها مدرسة ابي علي ابن ابي زكري
وهو الموضع المعروف بابي الطاهر العمري المؤذن بقرب المدرسة المجاهدية
وتاريخ وقفها سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ومنها مدرسة الارسوفي العفيف
عبد الله ابن محمد بقرب باب العمرة ولعلها وقفت في تاريخ وقف رباطه الاتي ذكره
وسياتي تاريخه ان شا الله تعالى ومنها مدرسة ابن الحداد المهدوي على المالكية
بقرب باب الشبيكة ويعرف بمدرسة الادارسة وتاريخ وقفها سنة ثمان وثلاثين
وسبعمائة ومنها مدرسة النهاوندي بقرب الدريبة ولها نحو مائتي سنة واما الربط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمنها رباط السدره كان موقوفا في سنه اربعمايه ومنها رباط المراغي الى جانبه ويعرف
بالقيلاني وتاريخ وقفه سنه خمس وسبعين وخمسمايه ومنها رباط الامير اقبال الشرابي
المستنصري العباسي تحت منارة بني شيبه وتاريخ عمارته سنه احدي واربعين وستمايه
ومنها رباط الخليفه الناصري العباسي وتاريخ عمارته سنه تسع وسبعين وخمسمايه
ويعرف الان بالعطونه ومنها رباط ابن مندة الاصفهاني ويعرف باليرهان الطبري
على باب الزياده زياده دار الندوه ومنها رباط الميانشي في شارع السويقه ومنها
رباط يعرف برباط صالحه عند باب الزياده المنفرد ومنها رباط عبد الله يعرف
بالقاعيه وقف في سنه اثني وتسعين واربعمايه ومنها رباط القزويني على باب السلم
خارج المسجد الحرام ومنها رباط احرقتا له يعرف بالخاتوني وبابن محمود وقف سنه
سبع وسبعين وخمسمايه ومنها رباط الزنجبيل مقابل مدرسه عند باب العمره وتاريخها
واحد ومنها رباط الخوزي لسكناه به وقفه قرامز الاقرزي الفارسي سنه سبع
عشرة وستمايه ومنها رباط الشيخ ابي القاسم رامشت عند باب الحزوره وقف
سنه تسع وعشرين وخمسمايه وفي اوايل سنه ثمان وعشرين وثمانمايه ازيل جميع
ما فيه من الشعب وعمر عمارة حسنه من مال صرفه الشريف حسن ابن عجلان صاحب
مكة اثابه الله ومنها رباط الشريف حسن بن عجلان صاحب مكه وهو الذي انشا عمارته
ووقفه في سنه ثلاث وثمانمايه وله عليه اوقاف بمكه ومنى والوادي وما عرفت
مثل هذه الحسنه لغير من الاشراف ولاة مكه ومنها رباط الجمال محمد بن فرج المعروف
بابن بعلجه وتاريخ وقفه سنة سبع وثمانين وسبعمايه ومنها رباط اول رباط
اجياد الصغير قبالة باب المسجد الحرام امر بانشايه وزير مصر تقي الدين عبد الوهاب
ابن ابي شاكر ومات قبل تمام عمارته فاستعان فخر الدين ابن ابي الفرج الاستادار
المكي المودي وامر بتكميل عمارته فعمر من ذلك جانب كبير ومات الاخر قبل
تمام عمارته في نصف شوال سنه احدي وعشرين وثمانمايه والفقرا به
ساكنون ومنها رباط السلطان شاه شجاع صاحب بلاد فارس وقف سنه
احدي وسبعين وسبعمايه ونسب للشيخ غياث الدين الارقوهي لتوليه
لامره وعمارته ومنها رباط البانياسي بقرب هذا الرباط عند باب الصفا

باب

الحافظ صح

ادو

وقف سنه خمس وعشرين وسبعمايه ومنها الدار المعروفه بدار الخيزران
ومنها الرباط المعروف برباط الخباسي رضي الله عنه كان المنصور لاجين عمله
مطهرة ثم عمله ابن استاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون رباطا ومنها رباط ابي
القاسم ابن كلاله الطيبي وقف سنه اربع واربعين وستمايه ومنها رباط بقرب المروه
وقفه ابو العباس احمد ابن ابرهيم بن مظفر التميمي ووقف عليه الحمام الذي باجياد
ومنها رباط علي بن ابي بكر بن عمران العطار ووقف سنه احدي وثمانين ومنها
رباط يعرف برباط ابي سماحه لسكناه بقرب الجزره اللبن ووقف في سنه ثمان
وسبعين وخمسمايه ومنها رباط الاخلاطي ثلثه بعضها وقف على نسا الحنفية
وبعضها على اهل مدينه اخلاط وبعضها وقف سنه تسعين وخمسمايه وبعضها
في التي بعدها ومنها رباط الونش وقف في اخر القرن الثامن ومنها رباط لعطيه
خليفه المطهر احد تجار مكه في عصرنا ومنها بزقاق الحجر رباطان احدهما للسيده
ام الحسين بنت قاضي مكه شهاب الدين احمد الطبري وقفته في سنه اربع
وثمانين وسبعمايه والاخر للعجز ابرهيم بن محمد الاصفهاني وقف في سنه تسع
واربعين وسبعمايه ويسوق الليل عند ربط منها رباط سعيد الهندي ومنها
بيت المؤذنين ووقفه هو واقف رباط الخوزي وعلى شرطه في تاريخه ومنها
رباط ام سليمان المنصوفه رحمها الله تاريخها سنه اثنين وسبعين وسبعمايه
وباجياد عند ربط منها رباط الزيت ومنها رباط غزي بغين وزاي معجمتين
وقف في سنه اثنين واربعين وستمايه ومنها رباط الساحه وقفه عند تسوق
ام القطب القسطلاني ومنها رباط ربيع وهو واقفه عن موكله الافضل علي بن
السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب وتاريخ وقفه سنه اربع وتسعين وخمسمايه
ومنها رباط بنت التاج وله ازيد من مائتي سنه ومنها رباط بقرب رباط ربيع امر
بانشايه الشريف حسن بن عجلان في سنه ست عشر وثمانمايه وقد عمر منه جانب كبير
ومنها رباط المسكيه وجهها الخزاعيه بحاء مهمله وزاي معجمه الرباط المعروف بالدشيشه
وقف سنه تسع وعشرين وخمسمايه ومنها رباط الدوري وله ازيد من ثلث
مايه سنه ومنها رباط السبتيه وكان موجودا في سنه تسع وعشرين وخمسمايه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنها رباط النسوة خلف رباط الدوري كان موجودا في القرن السابع ومنها رباط
بنت الحراني بمهملتين وموحدة ومنها رباط الوراق بقرب باب ابرهيم ومنها رباط
الموفق وقفه الموفق علي بن عبد الوهاب السكندري سنة اربع وستمايه وباسفل
مكة الى جهة الشبيكة عدة ربط منها رباط ابي رقيبة لسكناه به ويقال له رباط
الخفيف وهو عبد الله ابن محمد الارسوفي صاحب المدرسة السابقة وقفه عنه وعن
موكله القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيساني وقف من هذا الرباط نصفه عن نفسه
ونصفه الاخر عن موكله القاضي الفاضل في سنة احدى وتسعين وخمسمايه ومنها
رباط الطويل بني في عشر السبعين وسبعمايه فما اظن ومنها رباط الجهة جهة
السلطان الملك الاشرف اسماعيل ابن الافضل صاحب اليمن وام اولاده ويعرف
برباط الشيخ علي البعداني لتوليه لامره وقف في سنة ست وثمانمايه ومنها رباطان
عند الدريبة احدهما يعرف بابن السودا لسكناه به وقف في سنة تسعين وخمسمايه
والاخر يعرف بابن غنايم وقفه السلطان الملك العادل ملك الجبال والغور والهند
محمد بن علي في سنة سبعمايه فهذه الربط المعروفة الان بمكة فيما علمت اجزل الله
ثواب واقفيها ومن احسن النظر فيها وقد ذكرنا كثيرا من شروط واقفيها واسماء
جماعة منهم واوضحنا ذلك اكثر في اصله شفا الغرام وعلى اوقاف كثيرة على
جهات من البر غالبها الان لا يعرف لتوالي الايدي عليها ومن المعروف منها البيمارستان
بالجانب الشمالي من المسجد الحرام وقفه المستنصر العباسي وبارح وقفه سنة ثمان
وعشرين وستمايه ثم عمره السيد حسن بن عجلان عام حسنة واحدث فيه
ما يحصل به النفع وكذلك ايوانان وصرح وغير ذلك بعد استيجاره له مايه عام
من القاضي الشافعي بمكة ووقف ما عمره وما يستجده من منفعته على الضعفا
والمجانين في صفر سنة ست عشرة وثمانمايه واما السقايات وهي السبل فهي
كثيرة منها بمكة خمسة ومنها ماين مكة ومنى سبعة منها سبيل المعلاة للمقر
الاشرف الزيني عبد الباسط ناظر الجيوش المنصورة بالممالك الشريفة والدعا له
بسببه متكاثر من البادي والحاضر لان النفع به جزيل عامله الله بلطفه الجميل
وله حفظه الله بديار مصر والشام مآثر حسنة مشهورة وافعال مشكورة

ومنها السبيل المعروف بسبيل الست وهي اخت الملك الناصر حسن وبارح عمارة هاله
سنة احدى وستين وسبعمايه ومنى عدة سبل ومنها فيما بين منى وعرفة عدة سبل
متخربة ومنها في جهة التنعيم فيما بينها وبين مكة عدة سبل منها سبيل للمنصور صاحب
اليمن ومنها سبيل الجوفي وهو الان معطل لخرابه ورايت مكتوب في حجر ملقى فيه ان
المقتدر العباسي ووالدته امرا بعمارة هذه السقايات والابار التي وراءها وتصدقا
بها في سنة اثنتين وثلث مايه واما البرك المسبلة فهي كثيرة بمكة وخرجها وبعرفة وقد
اوضحنا امر السبل والبرك المشار اليها اكثر من هذا في اصله وفي سنة احدى وعشرين
وثمانمايه عمرت البركان اللذان بالمعلاة على يمين الداخل الى مكة ويسار الخارج منها عمارة حسنة
واما الابار التي بمكة فهي ثمانية وخمسون بيرا وذلك فيما حوته اسوار مكة وكلها مسبلة
الا بيرا في بيت لعطية ابن الطيبي باعلى مكة وبيرا في بيت القايد زين الدين شكر
مولى الشريف حسن بن عجلان وبيرا في بيت احمد ابن عبد الله الدوري الفراش
وبيرا في بيت بقربه ينسب للبيتي ولم نذكر الابار التي لا ماء فيها وقد اوضحنا امر
الابار كثيرا في شفا الغرام واما الابار التي فيما بين مكة ومنى فسته عشر بيرا فيها
الماء منها البير المعروفة ببير ميمون ابن الحضرمي اخي العلا ابن الحضرمي وهي التي
في السبيل المعروف بسبيل الست على ما وجدت بخط عبد الرحمن ابن ابي حرمي في حجر
في هذا البير يقتضي عمارتها في سنة اربع وستمايه من قبل المظفر صاحب اربل واما الابار
التي بمنى فخمسة عشر بيرا وذكرنا في اصله مواضعها وما تعرف به وبلغني ان بمنى غير ذلك
في بعض البيوت واما الابار التي بمزدلفة فثلثة واما الابار التي بعرفة فكثيرة والذي منها
فيه الماء ثلثة وفي ماء عرفة ومزدلفة بير يقال لها السقيا على يسار الذاهب الى عرفة
واما الابار التي بظاهر مكة من اعلاها فيما بين بير ميمون والاعلام التي هي حد
الحرم في طريق نخلة فخمسة عشر بيرا منها اربعة ابار تعرف بابار العسيلة وفي راس
طي بعضها ما يقتضي ان المقتدر العباسي عمرها سبع سقايات هناك امر بحفر
بيرين منها وفي طي بعضها ان العجوز والدة المقتدر العباسي عمرها مع سقايات ما يقتضي
هناك ومسجدا يعرف بمسجد ام شبيب وبقية هذه الابار لا ماء فيها الا بيرا الى بكر الحصار
وهي تلي ابار العسيلة واما الابار التي باسفل مكة في جهة التنعيم فثلثة وعشرون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بير الجاوي الطريق منها بير الملك المنصور صاحب الفتن عند سبيله ويعرف
بالزاكيه ومنها الابار الموروفه بابار الزاهر الكبير وبعض هذه الابار عمل الفندر
العباسي وبقرب باب الشبيكه من خارجه ابار يقال لها ابار الزاهر الصغير
وهي ثلثه ابار وبقرب هذه الابار بير بيطن دي طوي على معنى ما ذكر الازرقي
في تعريف دي طوي وباسفل مكه بير يقال لها الطبيد او به وباسفل مكة مما يلي
باب الماجن عدة ابار منها بير من بقربه بخارجه وبير بالشعب الذي يقال له
خم وهو غير خم الذي يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند غدره من كنت
مولاه فعلي مولاه لان خما هذا عند الجحفه واما العيون التي اجريت بمكة فما
هو منها فكثير وليس منها الان جار غير العين المعروفه بعين بازان وهي في عالي
الظن من عمل زبيده ولها في عينها نفقه عظيمه يقال انها الف الف وسبعمايه
الف دينار نقل ذلك عن السعودي عن محمد بن علي الخراساني الاخباري وقد عمرت
عين بازان مرات كثيره من قبل جماعة من الخلفا والملوك والاعيان منهم
المستنصر العباسي في سنه خمس وعشرين وستمايه وفي سنه اربع وثلثين
وستمايه ومنهم الامير جوبان نايب السلطنه بالعراقين عن السلطان ابي
سعيد ابن خربندا ملك التتر وذلك في سنه ست وعشرين وسبعمايه و
وصلت الي مكه في العشر الاخير من جمادي الاولى منها وعظم نفعها وكان الماء
قبل مكة قبل ذلك في شده لقله الما وممن عمرها من الملوك صاحب مصر
الملك المويد من مال تطوع به علي بن علاي الدين القايد وكانت هذه العماره
في سنة احدي وعشرين وثمانمايه ووصلت الي مكة في شعبان منها ثم قل
جريانها لما فوق الله تعالي لنا القايد علاي الدين لعمارتها فجريت جريا
حسنا وبلغت بركة الماجن باسفل مكة وذلك في سنه اثنين وعشرين وثمان
مايه وجريانها مستمر الي ستين بعد ذلك ومن العيون التي اجريت بمكة عين اجراها
الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر في مجراعين بازان وتعرف العين التي
اجراها الذكر بعين جبل ثقيه وذلك في سنه ثمان وعشرين وسبعمايه وعين اجراها
الامير المعروف بالملك نايب السلطنه بمصر من منى الي بركه السلم بطريق منى

وذلك

وذلك في سنه خمس واربعين وسبعمايه واما المطاهر فمطهر الملك الناصر محمد بن
قلاوون عمرت في سنه ثمان وعشرين وسبعمايه وفيها وقفت وهي التي عند باب
بني شيبه ومطهر الامير صرغتمش الناصري من الطعمه والبيمارستان بالجانب
الشمالي من المسجد الحرام وتاريخ عمارتها سنه تسع وخمسين ومطهر طنبغا الطويل
بقرب باب العمره عمرت في اول عشر السبعين وسبعمايه فيما اظن ومطهر الملك
الاشرف شعبان صاحب مصر بالمسعى قبالة باب علي عمرت في سنه ست وسبعين
وسبعمايه ومطهر خلفها للنسوه عمرتها ام سليمان المتصوفه في سنه ست
وتسعين وسبعمايه ومطهر للامير بركه راس نوبه بمصر بسوق العطارين عمرت
في سنة احدي وثمانين وسبعمايه ومطهرة تنسب للواسطي عند باب الحزوره
وما عرفت واقفها ولا متي وقفت واعظمهم نفعا مطهر الملك الناصر وبعض هذه
المطاهر معطل لخرابها

الباب الرابع والعشرون في ذكر شي من خبر
بني المحض ابن جندل وملوك مكة ونسبهم وذكر شي من اخبار العماليق ملوك
مكة ونسبهم وذكر ولاية طسم للبيت الحرام اما بنو المحض فقال المسعودي
وقد كان عده ملوك تفرقوا في ممالك متصله ومتفصله فمنهم السبي بالجاده وهو زه
وحطي وكلمن وسعفص وقرشات وهم على ما ذكرنا بنو المحض ابن جندل واحرف
الجمل هي اسما الملوك وهم الاربعه والعشرون حرفا التي عليها الحساب الجمل ثم قال
المسعودي وكان الجد ملك مكه وما يليها من الحجاز وكان هو وزه وحطي ملكين بلاد
وج وهي ارض الطايف وما اتصل بذلك من ارض نجد وكلمن وسعفص وقرشات
ملوكا بمدين وقيل بلاد مصر وكان كلمن على ملك مدين ومن الناس من راي انه كان
ملك جميع من سميناه منتاعا متصلا على ما ذكرنا وذكر المسعودي في نسب
بني المحض الذي من هذا الا انه قال لما ذكر الخلاف في نسب قوم شعيب ومنهم من راي
انهم من ولد المحض ابن جندل ابن يجصب ابن مدين ابن ابراهم واما العماليق فهم
من ولد عملاق وقيل عمليق بن لاوذ وقال لوذ ابن سام بن نوح وقيل انهم من ولد
العيص وقال عيصو ابن اسحاق ابن ابرهم الخليل وهذا القول ذكره المسعودي
وفي تاريخ الازرقي خبران فيهما ان العماليق من حمير واحد الخبرين عن ابن عباس رضي الله عنهما

وفي كون العماليق من جسر نظر بيناه في اصله وذكر الفاكهي اخبارا تعلق بالعماليق
في بعضها انهم كانوا بمكة لما قدم وفد عاد للاستسقا وفي بعضها انهم كانوا بعرفة لما
اخرج الله تعالى زمزم لاسماعيل وانهم تحولوا الى مكة لما علموا بذلك وفي بعضها انهم
كانوا ولاة الحكم بمكة فضيعوا حرمة البيت واستحلوا منه امورا عظاما ونالوا ما لم
يكونوا ينالون فوعظهم رجل منهم يقال له عمرو فلم يقبلوا ذلك منه فاخرجهم قطورا
وحرمهم من الحرم كله وكانوا لا يدخلونه واما ولاة طسم فذكرها الازرقي فيما رواه
بسنده الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر انهم يعني العماليق استحلوا حرمة البيت
الحرام فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم وطسم اخو عملاق وقد تقدم نسبه
الباب الخامس والعشرون في ذكر شي من خبر جرهم ولاة مكة ونسبهم
وذكر من ملك مكة من جرهم ومدة ملكهم وما وقع في نسبهم من الخلاف وفوائد
تتعلق بذلك وذكر من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها وغير ذلك
اما نسبهم فقال ابن هشام ان جرهما هو ابن قحطان بن عامر بن صالح ابن ارفخشد بن
سام ابن نوح وقيل ان جرهما ابن ملك من الملكة اذنب ذنبا فاهبط الى مكة فتزوج
امراة من العماليق فولدت له جرهما فذلك قول الحرث ابن مضاض الجرهمي
اللهم ان جرهما عبادك الناس طرف وهم تلادك
واما من ملك مكة من جرهم ومدة ملكهم ونسبهم فذكره المسعودي لانه قال ووجدت
في وجه اخر من الروايات ان اول من ملك من ملوك جرهم مضاض بن عمرو بن سعد
بن الرقيب ابن هني ابن بنت ابن جرهم ابن قحطان مائة سنة ثم ملك من بعده ابنه عمرو
ابن مضاض مائة وعشرين سنة ثم ملك الحارث ابن عمرو مائة سنة ثم ملكه بعده عمرو
ابن الحرث مائتي سنة ثم ملك بعده مضاض ابن عمرو الاصغر ابن الحرث ابن عمرو بن مضاض
بن عمرو بن حيد بن الرقيب ابن هني ابن بنت جرهم بن قحطان اربعين سنة انتهى
وذكر المسعودي ما يقتضي ان مدة ملك جرهم لمكة دون ذلك وذكر ايضا ما يقتضي
ان اول ملوكهم غير مضاض ابن عمرو بن حيد لانه ذكر ان الحرث ابن مضاض بن عمرو بن سعد
ابن الرقيب ابن ظالم ابن هني ابن بنت جرهم كان على جرهم حين اتوا من اليمن الى مكة
وذكر ان قدومهم اليها كان بعد ان سمعوا ما حصل اليها من الخصب لمن قدمهم من العماليق

وقيل دون

اللذين

اللذين كان عليهم السميدع المذكور ثم قال فكانت على الجرهميين ما قد ضخم امرها وصارت
ولاية البيت الى العماليق ثم كانت لجرهم عليهم فاقاموا ولاة البيت نحو ثلاث مائة سنة
انتهى وذكر ابن اسحاق ما يخالف ذلك لانه ذكر ان ما يقتضي ان جرهما لما دخلوا الى مكة
كان عليهم مضاض بن عمرو وانه وقومه قاتلوا مع السميدع وقومه فقتل السميدع
وصار ملك مكة لمضاض وما ذكره ابن اسحق هو المعروف وما ذكره المسعودي غريب
والله اعلم بحقيقة الحال وما ذكره في نسب ملوك جرهم ذكر السهيلي يخالفه وكذلك فتح
الاندلسي لانه ذكر خبرا يتعلق بجرهم وفيه ان الحرث ابن مضاض الذي طالت غربته قال
لابيات تزار بعد ان اوصله الى مكة ابا الحرث ابن مضاض بن عبد المسيح ابن بقيلة
ابن عبد المدان بن خشرم بن عبد بالل بن جرهم ابن قحطان ابن هود عليه السلام انتهى
ولله اعلم واما من اخرج جرهما من مكة وكيفية خروجهم منها فقد اختلف الاخبار في ذلك
ففي بعضها ان بني بكر بن عبد مناة ابن كنانة وغبشان بن خزاعة لما راوا استحلال
جرهم لحرمة البيت وظلمهم بها قاتلوا جرهما فغلبهم بنو بكر وغبشان ونفوا جرهما
من مكة وفي بعضها اخرجهم بغليه ابن عمرو بن عامر ماء السما وفي بعضها غير ذلك
وما قيل من الشعر عند خروجهم من مكة الابيات التي اولها

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والابيات التي اولها

يا ايها الناس سيروا ان قصركم ان تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا

الباب السادس والعشرون في ذكر شي من خبر اسماعيل وذكر
ذبح ابرهيم لاسمعيل عليهما الصلوة والسلام

كان ابرهيم عليه السلام حمل اسماعيل وهو رضيع مع امه هاجر الى مكة وانزلهما
عند الكعبة وليس بها يومئذ احد وليس بها ماء فاقرهما بعد ان وضع عندهما جرابا
فيه تمر وسقاهما ما فجعلت ام اسماعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في
السقا عطشت وعطش اسماعيل وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فمن الله تعالى
عليهما بزمزم سقيا لهما فشربت وارضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافي الضيعة
فان هذا بيت الله يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله ثم نزل عليها ناس من جرهم

خشرم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

باسرها جرعلي ان لاحق لهم في الما وشب اسمعيل وتعلم العربيه منهم وانسهم واعجبهم
حين شب فلما ادرك جوزوه امراة منهم ثم طلقها باشارة من ابيه لشكواها في المعيشة
ثم تزوج منهم اخري وزاره ابوه فلم يجده ايضا وامره بامساك زوجته لشكرها
في المعيشة ثم زاره الثالثة فبنيا البيت فكان ابرهيم يبني واسمعيل ينقل الحجارة
ويناولها له وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وما ذكرناه من جبر
اسمعيل وامه وابيه ذكر البخاري ما يوافقه وفي بعض الاخبار الواردة في هذا المعنى
ما يخالف بعض ذلك وقد روينا شي من ذلك في اصله والله اعلم
واما ذبح اسمعيل ابراهيم لاسمعيل عليهما السلام فذكر الفاكهي فيه خبرا طويلا عن ابن
اسحاق يقتضي ان ابرهيم لما اراد ذبح ابنه قال اي بني خذ الحبل والمدية وهي الشفرة
ثم امض بنا الي هذا الشعب لنحطب اهلك منه قبل ان يذكر له ما امر به فعرض لهما
ابليس ليصدهما عن طاعة الله في ذلك فلم يقبلا منه فلما خلا ابرهيم في الشعب
ويقال ذلك الي ثبير قال له يا بني اني اري في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى قال
يا ابت افعل ما تومر ستجدني ان شا الله من الصابرين ثم ادخل السفره في حلقه فقلبها
فقلبها جبريل عليه السلام لقفاها في يده ثم اجتذبها الله ونودي ان يا ابرهيم
قد صدقت الرويا فهذه ذبحتك فدا لابنك فاذبحها دونه وقد تقدم الخلاف
في موضع ذبح هذا الفدا من بني في الباب الحادي والعشرين والخلف في الذبيح هل
هو اسمعيل بن ابرهيم او اخوه اسحاق ابن ابرهيم والصحيح انه اسمعيل على ما قال
الحافظ عماد الدين ابو كثير ونقل ذلك النووي عن الاكثرين وكلام السهيلي يقتضي
ترجيح انه اسحاق وكذلك المحب الطبري والله اعلم واسمعيل عليه السلام اول من ركب
له الخيل العراب واول من ركب الخيل واول من تكلم بالعربية وقيل في اول من تكلم
بالعربية غير ذلك والله اعلم وقال الفاكهي في الاوليات بمكه واول من احدث
الارجيه يطحن بها في مكة اسمعيل ابن ابرهيم النبي عليهما السلام
الباب السابع والعشرون في ذكر شي من خبر هاجر ام اسمعيل عليه السلام
وذكر اسما اولاد اسمعيل وفوايد تتعلق بهم وذكر شي من خبر بني اسمعيل
وذكر ولاة بيت ابن اسمعيل للبيت الحرام اما هاجر فقال ابن هشام بعد ان

ذكر

ذكر ان قبرها وقبر ابنها اسمعيل في الحجر عند الكعبة يقول العرب لهاجر
واجر قبيد لون الالف من الها كما قالوا اهراق الما واراق الما وغيره وهاجر
من اهل مصر وقال السهيلي وهاجر اول امراة نقبت اذناها واول من خفض من
النسا واول من جرت ذيلها وذلك ان ساره عضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلثة اعضا
من اعضايها فامرها ابرهيم ان تبر قسمها بثقب اذنيها وخفضها فصارت سنه
في النسا وكانت هاجر امه لبعض الملوك فوهبها لساره زوج الخليل وهي ابنة
عمه فوهبتها للخليل فولدت له اسمعيل وتجر بين ساره وهاجر امر وسا ما بينهما
فحمل الخليل هاجر مع ابنها الي مكه فكان من امرهما بمكه ما سبق وذكر الفاكهي عن بعضهم
انه اوحي اليها وهذا غريب والله اعلم بصحة ذلك وسن للحرم السعي بين الصفا والمروه
لسعي هاجر بينهما لما طلبت الما لابنها حين اشتد به الظما وخبرها في ذلك عن ابن عباس
رضي الله عنهما في صحيح البخاري واما اولاد اسمعيل عليه السلام فقال ابن هشام
وحدثنا زياد ابن عبد الله البكائي عن محمد بن اسحق قال ولد لاسمعيل ابن
ابرهيم اثنا عشر رجلا نابت وكان اكبرهم وقيذار وادبل ومبشا ومسمعا
وماشي ودوما وادد وطما وطور ويطما وقيدما وامهم بنت مضاض
بن عمرو الجرهمي انتهي وذكر الازرقي والفاكهي وغيرهما في اسما اولاد اسمعيل
ما يخالف هذا وذكرنا ذلك مع فوايد تتعلق بمعاني بعض اسمايهم وضبطها وغير
ذلك في اصل هذا الكتاب والله تعالى اعلم واما خبر بني اسمعيل عليه السلام فانه
ان بني اسمعيل والعماليق من سكان مكة ضاقت عليهم البلاد فتفسحوا في البلاد
والتمسوا المعاش فخلفوا الخلوف بعد الخلوف وتبدلوا بدين اسمعيل ودين وتحولوا
الي عبادة الاوثان فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الجارة في بني اسمعيل انه
كان لا يظعن من مكه ضاعن الا احتملوا معهم من حجارة الحرم تعظيما للحرم وصبابة
بمكة والكعبة حيث ما حلوا وضعوه وطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك
بهم الي ان كانوا يعبدون ما استحسنوا من الحجارة وفهم على ذلك بقايا من عهد
ابراهيم واسمعيل يتمسكون بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة
والوقوف علي عرفه والمزدلفه وهدي البدن مع ادخالهم فيه ما ليس منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان اول من غير دين اسماعيل عمرو بن لحي وهذا الذي ذكرناه من خبر بني اسمعيل
ذكر ابن اسحاق والياس بن مضر هو الذي رد بني اسماعيل الى سنن اباهم حتى رجعت
سننهم بامه على اولها وكذلك الزبير ابن بكار واما ولايه نابت ابن اسماعيل البيت
الحرام فذكرها ابن اسحاق وقال ولده ما ايله ان يليه والله اعلم الباب
الثامن والعشرون في ذكر ولايه اياد ابن نزار بن معد بن عدنان للكعبه
وشي من خبره وذكر ولايه بني اياد ابن نزار للكعبه وشي من خبرهم وخبر
مضر ومن ولي الكعبه من مضر قبل قريش اما ولايه اياد فقال الزبير بن بكار
حدثنا عمر ابن ابي بكر الموصلي عن غير واحد من اهل العلم بالنسب قالوا لما حضرت
نزار الوفاه اثر اياد بولايه الكعبة واعطى مضر ناقه حمرا فسميت مضرا الحمرا واعطى
ربيعة الفرس فرسه فسميت ربيعه الفرس واعطى ايمار جارية فسمي بخيله
فحضنت بنيه فسموا بخيله ايمار يقال اعطى اياد اعصاه وحلقه ورايت لاياد
بن نزار واخوته المشار اليهم خبرا يستظرف في ذكاهم ومعرفتهم بما اخبروا به من
صفه البعير الذي سئلوا عنه مع كونهم لم يروه وغير ذلك ولما ولايه اياد ابن نزار
للكعبة فذكر الفاكهي فيه خبرا طويلا فيه ثم وليت حجابة البيت اياد وكان امر البيت
الى رجل منهم يقال له وكيع ابن سلمه ابن زهير ابن اياد ثم قال بعد ان ذكر شيا من خبره
ثم ان مضر ارتلت بعد اياد وكان اول من ارتل منهم عدوان وقيم ان رجلا من اياد
ورجلا من مضر خرجا يتصيدان فمرت بهما ارنب فاكتنفاها يرميانها فاقترعا ما بينهما
الاياد فنزل سهمه فنظم قلب المضري فقتله فبلغ الخبر مضر فاستغاثوا بقيم وعدوان
يطلبون لهم قود صاحبهم فقالوا انما اخطاه فابت قيم وعدوان الا قتله فتناوش الناس
بينهم بالمدور وهو مكان فشمت مضر بالاياد فقال لهم اياد اجلونا ثلاثا فلن
نساكنكم ارضكم فاجلوهم ثلاثا فظعنوا قبل المشرق وكانوا حسدوا مضر على ولاية الركن
الاسود فدفنوه بعد ان لم يحلوه على بني الارزج وافتوت مضر الركن بعد لومين
فعظم في نفسها ثم تخلوا عن حجابة البيت لخزاعه على ان يدلوهم على الركن فدلوهم
عليه لان امراه من خزاعه نظرت بني ابا الرجين دفنوه واعادوه في مكانه انتهى بالمعنى
في كثير منه وممن ولي الكعبه من مضر اسيد ابن خزيمه بن مدركه جد النبي صلى الله عليه وسلم

بتصرف

الباب التاسع والعشرون في ذكر من ولي الاجازة بالناس من عرفه ومزدلفه
ومنى من العرب في ولايه جرهم وفي ولايه خزاعه وقريش على مكه
قال ابن اسحاق وكان الغوث ابن مر ابن ادبن طابخه ابن الياس بن مضر على الاجازه
للناس بالحج من عرفه وولده من بعده وكان يقال له ولولده صوفه ثم قال ابن اسحاق فاذا
فرغوا من رمي الجمار فاراد النفر من منى اخذت صوفه بجانب العقبة فحبسوا الناس
وقالوا اجيزي صوفه فلم يجز احد من الناس حتى يمروا فاذا نفدت صوفه ومضت خلوا
سبيل الناس فانطلقوا بعده وكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالفقد بنو
سعد ابن زيد مناه ابن تميم وكان من بني سعد فخذ آل صفوان بن الحرث ابن عجنه قال
ابن هشام صفوان بن جناب ابن عجنه بن عطارد ابن عوف ابن كعب ابن سعد ابن زيد بن مناه
ابن تميم قال ابن اسحاق وكان صفوان هو الذي يجيز الناس بالحج من عرفه ثم بنوه من بعده
حتى كانوا آخرهم الذي قام عليه الاسلام كرز بن صفوان وذكر ابن هشام ان الافاضه من
المزدلفه كانت في عدوان فيما حدثني زياد ابن عبد الله عن محمد ابن اسحاق يتوارثون ذلك
كابرا عن كابر حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو سيارة عميله ابن الاعزل انتهى
باختصار وذكر الفاكهي بقتضى ان ابا سيارة من بني عبد ابن معيص ابن عامر بن لوي
وليس اخواله وذكر ايضا ما يقتضي ان الاجازه صارت من صفوه الى عدوان وبعد امع
ما قدمه مخالف لما سبق والله اعلم وفي اصله فوايد تتعلق بهذه الاخبار منها ان الناس
اذا نفروا من منى فاجازوا الى الابطح اجمعت كنده الى بني كرز من وايل فاجازوا بهم حتى
بلغوا البيت ذكر ذلك الفاكهي وهو غريب الباب الثلثون في ذكر من ولي
انسا الشهور من العرب بمكة وذكر صنعه الانسا وذكر الخمر والخله والطلبر
اختلاف الاخبار في اول من انسى فنى بعضها انه مالك ابن كنانه وهذا في تاريخ الازرقي
وفي بعضها انه القلمس وهو حذيفه بن عبد ابن عبد فقيم ابن عدي ابن عامر ابن ثعلبه
بن الحرث بن مالك ابن كنانه ابن خزيمه وهذا في السيره لابن اسحق تهذيب ابن هشام
وفي بعضها غير ذلك واخر من انسا ابو ثمامه جنادة ابن عوف وقيل انه انسا اربعين
سنه والله اعلم واما صنعه الانسا فذكره الازرقي مطولا والسهيلي مختصرا مفيدا لانه
قال ولما تسبهم الشهر الحرام فكان على ضربين احدهما ما ذكره ابن اسحق من تاخير شهر المحرم

خبر صحيح

الى صفو لحاجتهم الى شق الغارات وطلب الثارات والثاني ما خبرهم الحج عن وقته
محرما بهم للسنة الشمسية وكانوا يوخرونه في كل عام احد عشر يوما او اكثر قليلا حتى
يدور الدور الى ثلث وثلاثين سنة فيعود الى وقته انتهى وفي الازرقي ما يقتضي ان
الحج يستدير في كل اربع وعشرين سنة والله اعلم واما الخمس فروى الزبير بسنده
الى مجاهد قال الخمس قريش وبنوا عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة ومدلج وعدوان
والحرث ابن عبد مناة وعضل اتباع قريش وسائر العرب الحلة وفي تاريخ الازرقي ما يقتضي
ان من الخمس ناسا غير هولاء وذلك مذكور في اصله واختلف في سبب تسميتهم بالخمس
فقيل سموا بالكعبة لانها خمسا حجرها ابيض يضرب الى السواد وقيل لشدتهم في دينهم
وقيل لشجاعتهم والله اعلم وكانت للخمس سيرة منها انهم لا يقفون الا بالمزدلفة ولا يطوفون
بالبيت عراة وكانت الحلة تقف بعرفة مع وقوفها بالمزدلفة وتطوف بالبيت عراة وقد
ذكرنا من سيرتهم الباطلة غير هذا واما الطلس فقوم كانوا يأتون من اقصى اليمن طلسا من
الغبار فيطوفون بالبيت في تلك الثياب الطلس فسموا بذلك ذكره محمد بن حبيب فيما نقل عن السهيلي
الباب الحادي والثلثون في ذكر شيء من خبر خزاعة ولاية مكة في الجاهلية
وتسميتهم ومدة ولايتهم مكة واول ملوكهم منها وغير ذلك من خبرهم وشيء من
خبر عمرو بن عامر ماء السما الذي ينسب اليه خزاعة على ما قيل وشيء من خبر بنيه وغير
ذلك اما نسب خزاعة فهم من ولد قمعة ابن الياس بن مضر ابن نزار ابن معد بن
عدنان هكذا قال جماعة من اهل العلم بالنسب منهم ابن حزم واحتج لذلك باحاديث
يقوم بها الحجة وقيل انهم من ولد الصلط ابن النضر بن كنانة وذكر هذا القول ابن قتيبة
وقيل انهم من ولد قحطان وخزاعة يقول ذلك لان ابن هشام قال وتقول خزاعة نحن
بنو عمرو ابن ربيعة ابن حارثة ابن عمرو وعامر بن حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة
ابن مازن بن الازد بن الغوث وحذف انسابا فيما حدثني ابو عبيدة وغيره من اهل
العلم وقال خزاعة بنو الحارثة ابن عمرو ابن عامر وانما سميت خزاعة لانهم تخزعوا
من ولد عمرو بن عامر حين اقبلوا من اليمن يريدون الشام فنزلوا مر الظهران فاقاموا
بها انتهى واذا كانت خزاعة من مضر فلا يظهر لتسميتها بخزاعة معنى واذا كانوا من
قحطان فذلك لتخزعهم عن قومهم بمكة والانخزاع تقوالمفارقة وفي ذلك يقول القائل

فلما

فلما هبطنا بطن مر وتخزعت ... خزاعة منا في حلول كواكر

واما ولاية خزاعة لمكة فسبق في باب اخبار جرهم وهو الباب الخامس والعشرون ان
بني بكر بن عبد مناة وغبشان من خزاعة قاتلوا جرهما واخرجوهم من مكة وهذا يقتضي
انهم وليوا البيت ومكة بالقوة وسبق في الباب الثامن والعشرون ان سبب ولايتهم
للبيت اعلامهم لمضر بموضع الحجر الاسود لما ذهبت بنو اياد وفي الخبر الذي فيه ذلك
وليت خزاعة عند ذلك البيت ولم يبرح في ايديهم حتى قدم قصي فكان من امره ما كان
وهذا يخالف ما سبق في ولايتهم والله اعلم بالصواب وذكر ابن اسحاق ما يقتضي ان غبشان
من خزاعة انفردت بولاية البيت دون بني بكر ابن عبد مناة ولم يزل خزاعة على البيت كابرا
عن كابر حتى كان اخرهم حليل ابن حبشية واماته ولاية خزاعة لمكة قرويا عن ابن اسحاق
وابن جريج فالاقامت خزاعة على ما كانت عليه من ولاية البيت والحكم بمكة ثلث مائة سنة
وروينا عن ابي صالح وكان عمرو بن لحي يلي البيت وولده من بعده خمسمائة سنة حتى كان اخرهم
حليل بن حبشية بن سلول وكانوا هم حجابه وخزانه والقوام به وولاة الحكم بمكة انتهى ملخصا
وعمرو بن لحي المذكور في هذا الخبر هو عمرو بن لحي واسمه ربيعة ابن حارثة ابن عمرو بن عامر
كذا في الخبر الذي فيه ذلك واما اول من ولي البيت ومكة من خزاعة ففي بعض الاخبار انه
عمرو بن لحي المذكور وفي بعضها انه ابو ربيعة وفي بعضها انه عمرو ابن الحرث الغبشاني والله اعلم
واما اخر من ولي ذلك من خزاعة فحليل ابن حبشية كما سبق وذكر الزبير ان حليلا حمل الى بني
غبشان فتح البيت واعلاقه وان قصيا اشترى ولاية البيت من ابي غبشان بزق خمر
وتعوذا وقيل بكبش وزق خمر فقال الناس اخسر من صفقة ابي غبشان فصارت مثلا
واما خبر عمرو بن عامر الذي ينسب اليه خزاعة على ما قيل وخبر جنيه فمنه انه كان يقال
له مزيقيا لانه كان يلبس في اليوم حلتين ثم يمزقهما لئلا يلبسهما غيره وكان ملك مارب وهي
بلاد سبا المذكورة في القرآن العظيم ثم تحول منها بعد ان باع اموالها لما اخبرته به ظريفة
الكاهنة من خرابها بسيل العرم وكان تحوله عنها بولده وولد ولده وسار واحتى نزلوا بلاد عك
وكان بينهم وبين عك حروب ثم رحلوا عنها فتفرقوا في البلاد على ما ذكر ابن هشام وفي بعض
الاخبار ما يقتضي ان تفرقهم كان من مكة لما اصابهم من الحمى والله اعلم وخبر عمرو بن عامر
وجنيه وخبر خزاعة اكثر من ذلك هذا الباب الثاني والثلاثون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في قريش من اخبار قريش بمكة في الجاهلية وشيء من فضلهم وما وصفوا به وبيان
نسبهم وسبب تسميتهم بقريش وابتداء ولايتهم الكعبة وامر مكة اما فضلهم
فمنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا
من كنانة الحديث وهو في مسلم من رواية واثلة من الاسقع عنه وقوله صلى الله عليه وسلم
ان هذا الامر في قريش ولا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين وهذا في صحيح
البخاري واما ما وصفت به بطون قريش بان بعضهم يعرف بقريش البطاح وهم
بنو كعب بن لوي لان قريشا حين قسموا بلادهم اصابت كعب الاباطح وبعضهم
يعرف بقريش الظواهر وهم محارب والحرث ابنا فهر وبنو عامر بن لوي والادرم
بن غالب وتليه قريش الاكمة الحرث بن فهر دخل مكة فهو من البطاح وبعضهم يعرف
بقريش العازبة وهم سامة ابن لوي بن غالب بن فهر وبعضهم يعرف بقريش العابة
وهم بنو اخرمة بن لوي ابن غالب ابن فهر واما نسب قريش فاختلف فيه فقيل انهم
من ولد فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ورجحه الزبير ابن بكار وغيره وقيل انهم من ولد
النضر ابن كنانة ورجحه النووي والله اعلم واما سبب تسميتهم بقريش فقيل سموا قريشا
من القرش والتقرش التجارة والاكتساب وقيل لتفتيشهم عن حاجة الناس وسدهم لها
وقيل لجمعهم من تفرقها وقيل غير ذلك والله اعلم واما ابتداء ولاية قريش للكعبة المعظمة وامر
مكة فسببه قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب وذلك ان الخليل ابن حبشية
جعل ذلك لقصي حين حضرته الوفاة وكان قصي قد تزوج ابنته حبي وولد لهما منه عبد الدار
وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنو قصي ولما مات خليل ابت خزاعة ان تدع قصيا
وذاك واخذوا المفتاح منه فاستنصر قصي برجال من قريش وكنانة فاجابوه واستنصر
ايضا باخيه لامه رزاح ابن ربيعة فخرج اليه باخوته ومن معهم من قضاعة فتقاتل
هم وقصي خزاعة بعد انقضاء الحج بمضي مازمي منى فسمي ذلك المكان المحصب لما حصب فيه
وسفك من الدماء بسبب الجراحات في الفريقين وكثر القتلى فيهم ثم تداعوا الى الصلح
فحكموا يعمر بن عوف ابن كعب بن الليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان شريفا
محلما فلا يتباع لاحد على احد في دم وحكم بحجابة الكعبة وولاية امر مكة لقصي دون خزاعة
لما جعل له خليل وان لا يخرج خزاعة من مساكنها من مكة فسمي يعمر يومئذ الشداخ لانه

لما حكم

لما حكم قال الا اني شداخت ما كان بينكم تحت قدمي هاتين وولي قصي حجابة البيت
والرئاسة وجمع قومه من قريش من منازلهم الى مكة ليستكثر بهم ويملك على قومه وملكوه
وخبره وكلامه طويل في الازرقي وهذا ملخص منه بالمعنى وفيه مقنع وقد سبق في الباب
الذي قبله ان قصيا اشترى ولاية البيت من ابي غبشان بما سبق ذكره وذكر الزبير
ابن بكار وجبر بعض ان قصي ابن كلاب اول من ثرد الثريد فاطعم عليه وسقى اللبن بعد
بنت اسمعيل وذكر ايضا خبرا يقتضي ان قصيا كان يعشر من دخل مكة من غير اهلها
ومن خبر قصي بن كلاب انه احدث وقود النار بالمزدلفة ليراها من دفع من عرفة وانه
بني فرج موضع الوقوف بالمزدلفة وانه اتخذ لنفسه دار الندوة وجعل بابها الى مسجد
الكعبة فيها كانت تقضي قريش امورها وان امرأة في قومه كالدين المتبوع لا يعمل بغيره
في حجابة ومن بعده وانه مات بمكة فدفن بالحجون فتدافن الناس بالحجون بعده وله اولاد
بني كعب بن لوي اصاب ملكا اطاع له به قومه والله اعلم الباب الثالث
والثلاثون في ذكر شيء من خبر بني قصي ابن كلاب وتوليتهم لما كان بيده
من الحجابة والسقاية والرفادة والندوة واللوي والقيادة وتفسير ذلك
اختلف فيما صنعه قصي فيما كان بيده من الامور المشار اليها فقيل انه جعل ذلك لابنه
عبد الدار ابن قصي لمحبته في الشرف بلخيه عبد مناف بن قصي بن عبد شمس وهاشما
والمطلب ونوفلا اجمعوا على ان ياخذوا ذلك من ايدي بني عبد الدار لشرفهم وفضلهم
في قومهم على بني عبد الدار وكاد ان يقع بين الفريقين قتال ثم اصطلحوا على ان يعطوا بني
عبد مناف السقاية والرفادة وان يكون الحجابة واللواء والندوة لبني عبد الدار فولي
السقاية والرفادة هاشم بن عبد مناف لبسامة واسمه عمرو ويقال ما سمي هاشما الا
لهشمه الخبز بمكة لقومه ويقال انه اول من اطعم الثريد بمكة وانه اول من سن لقريش
الرحلتين رحلة الشتاء والصيف ومات بغزة بالشام تاجرا فولي السقاية والرفادة
بعده المطلب بن عبد مناف وكان يسمى الفيض لسماحته وفضله ومات بردمان باليمن
فولي ذلك بعده عبد المطلب ابن هاشم هذا ملخص بالمعنى مختصر مما ذكره ابن اسحق في
خبر هذه الامور وذكر الزبير ابن بكار خبرا يقتضي ان قصي بن كلاب اعطى ابنه عبد مناف
السقاية والندوة واعطى عبد الدار الحجابة واللوي واعطى عبد العزى الرفادة وايام منى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال المرزباني شيخ الزبير في هذا الخبر والرفادة الضيافة وامام مني كان الناس لا يجوزون
الا بامره واعطى كندة من فخ جلهتي الوادي ولم اسمع في جلهتي الوادي بشيء انتهى
باختصار وقيل ان قصي بن كلاب اعطى عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة واعطى
عبد الدار السدانة وهي الحجابة ودار الندوة واللوي وهذا في خبر ذكره الازرقي
عن ابن جريج وابن اسحق وفيه شيء من خبر هذه الامور وقد ذكرنا ذلك في اصله وقد
ذكرنا في اصل هذا الكتاب اخبارا مفيدة تتعلق ببني عبد مناف وعبد المطلب
ومنها ما خالف ما ذكرناه هنا في خبر هذه الامور ومنها ما توافق والله اعلم

الباب الرابع والثلثون في ذكر شيء من خبر الفجار والاحابيش

كان الذي هاج حرب الفجار عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ابن كلاب ابن ربيعة
ابن عامر ابن صعصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن اجار لطيمة للنعمان بن المنذر
فقال البراض بن قيس احد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اخبرها على كنانة قال
نعم وعلى الخلق فخرج عروة الرحال وخرج البراض يطلب غرته حتى اذا كان بتيمن ذي
طلال دنا اليه فقتل عروة فوثب عليه البراض فقتله في الشهر الحرام فلذلك سمي الفجار
فاتى الخبر قريشا فقال ان البراض قد قتل عروة وهم بالشهر الحرام بعكاظ فارتحلوا
وهوازن لا يشعر ثم بلغهم الخبر فاتبعوه فادركوهم قبل ان يدخلوا الحرم فاقتتلوا حتى جاء
الليل ودخلوا الحرم فامسكت عنهم هوازن ثم التقوا بعد هذا اليوم اياما وهذا الذي ذكرناه
من خبر الفجار في سنن ابن اسحاق تهذيب ابن هشام وذكر ابن هشام ان حرب الفجار
هاجت لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة سنة او خمس عشرة سنة
وذكر ابن اسحاق انها هاجت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وشهد
النبي صلى الله عليه وسلم بعض ايام الفجار وهي على ما ذكره الواقدي خمسة ايام في اربع
سنين وبينها الواقدي وذكرنا كلامه في اصله وقال مغلطاي في سيرته وايام الفجار
اربعة قاله السهيلي والصواب انها ستة انتهى واما الاحابيش فهم بنو الحرث ابن
عبد مناة ابن كنانة والهون والمصطلق من خزاعة والقارة بنو الهون بن خزيمة وكانوا
حلفا لقريش وكانت قريش والاحابيش يدا وقد اوضحنا من خبرهم الرمز من هذا في اصله

الباب الخامس والثلاثون في ذكر حلف الفضول وخبر بن جدعان

الذي كان هذا الحلف في دارة وذكر اجواد قريش وحكامهم في الجاهلية
وملك عثمان بن الحويرث ابن اسد بن عبد العزى بن قصي وشيء من خبره
كان سبب حلف الفضول ان رجلا من بني زبيد قدم مكة معتمرا في الجاهلية ومعه
تجارة له فباعها من العاص بن وائل السهمي فاواها الى بيته ثم تغيب وابتغى الزبيدي
متاعه فلم يقدر عليه فجاء الى بني سهم يستعين بهم على العاص فاغلظوا عليه فعرف
ان لا سبيل الى ماله فطوف في قبائل قريش يستعين بهم فتحالفوا عليه فلما راى ذلك
اشرف على ابي قبيس حين لحدت قريش مجالسها ثم قال ابياتا فلما نزل من الجبل اعظمت
ذلك على قريش وتكلموا فيه ثم اجتمع بنو هاشم وبنو المطلب وبنو اسد بن عبد العزى
وبنو زهرة وبنو تيم في دار عبد الله بن جدعان وعمل لهم طعاما وتحالفوا بالله لا
يظلم احد بمكة الا كانوا جميعا مع المظلوم على الظالم حتى ياخذ له مظلمته ممن ظلمه شريفا
ووضيعا منا او من غيرنا ثم انطلقوا الى العاص بن وائل فقالوا والله لا نفارقك حتى
تؤدي اليه حقه فاعطى الرجل حقه فكانوا لذلك لا يظلم احد بحضرة مكة الا اخذوا له
وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
الحلف قبل ان يوحى اليه واعتبط به فيما قيل وما ذكرناه من خبر حلف الفضول عبر ذلك
لخصاه من خبر بن ذكرها الزبير ابن بكار وذكر ما يقتضي ان سبب حلف الفضول
غير ذلك وقد اشرنا الى شيء من ذلك في اصله والمشهور ما ذكرناه هنا وكان حلف
الفضول في شوال بعد انصراف قريش من الفجار كذا في خبر ذكره الفاكهي قال وقال
بعد فراغهم من بناء الكعبة اسي واما ابن جدعان المشار اليه فهو عبد الله بن جدعان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي الذي يكنى
ابا زهير من رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان من رؤساء قريش واجوادهم
وله في الجود اخبار مشهورة منها انه كانت له جفنة للاضياف يستظل بظلها في الهاجرة
ومنها انه كان له منادمان على مكة واسمعهما احدهما يقول الا من اراد اللحم والشحم
فلمات دار بن جدعان وهو اول من اطعم في مكة الثالوذج وهو لباب البر بلبك العسل
ولما مات ابن جدعان نعاه بعض الجن بابيات الى رفقة من مكة قفل مكة مسافرين الى
الشام وذلك في خبر ذكره الفاكهي ذكرناه في اصله ومن خبر بن جدعان انه دخل شفاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض شعاب مكة رجوا ان يكون فيه حتفه فيستريح من تعب الفقر وغيره فظفر
فيه بكنز عظيم وكان في قريش اجواد منهم المعروفون بازواد الركب لكفايتهم من معهم
المؤنة في السفر منهم الاسود ابن المطلب بن اسد بن عبد العزى واخوه زهرة ابن عبد
المطلب ومسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس وابو اميه بن المغيرة المخزومي واما حكام
قريش بمكة في الجاهلية فمنهم عبد المطلب بن هاشم وابناه الزبير وابو طالب واخرون
ذكرناهم في اصله ولم يكن لاحد منهم مملكة على قريش وانما ذلك بتراضيهم عليه حسما
لمادة الشر وسياتي ان شاء الله تعالى ما يؤيد ذلك قريبا ولما غلك عثمان بن الحويرث
ابن اسد بن عبد العزى على قريش وان قيصر ملكه عليهم وكتب له اليهم فتلطف عثمان
بهم وخوفهم في تجارتهم من قيصر ان لم يطيعوه فوافقوه على ان يعقدوا التاج على راسه
عشيه وملكوه ثم انتقضوا عن ذلك لتغير ابن عمه ابي ربيعة لقريش عن ذلك فلحق
عثمان بقيصر فاعلمه الخبر فامر قيصر عمرو بن حفينة الغساني ان يحبس لعثمان من
اراد حبسه من تجار قريش بالشام ففعل ذلك عمرو ثم مات عثمان بالشام مسموما
وكان من اظرف قريش واعقلها وخبر ملكه وما جرى له بعد رجوعه الى قيصر اطول من هذا

الباب السادس والثلثون في ذكر شيء من فتح مكة المشرفة وفوائد تعلق بذلك

كان سبب فتح مكة ان بني بكر بن عبد مناة بن كنانة عدت على خزاعة وهم على ماء لهم
باسفل مكة يقال له الوتير فاصابوا منهم رجلا وتجاوزوا واقتتلوا وردت قريش
بني بكر بالسلاح وقاتل معهم قريش من قاتل بالليل مستخفيا حتى جازوا خزاعة الى الحرم
ثم خرج ناس من خزاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم يستنصرونه لان خزاعة في صلح الحديبية
دخلت في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلت بنو بكر في عقد قريش فوعده النبي صلى الله
عليه وسلم الخزاعيين بالنصر وقدم المدينة ابو سفيان ابن حرب ليشد العقد ويزيد
في المدة فلم ينل قصدا ورجع الى مكة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله ان يجهزوه
ثم اعلم الناس انه سار الى مكة وامرهم بالجد والتاهب وقال اللهم خذ العيون والاخبار
عن قريش حتى نبغتها في بلادها فجهز الناس ولما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسير الى مكة كتب حاطب ابن ابي بلتعة كتابا الى قريش يحذرهم بالذي اجمع عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الامر في المسير اليهم ثم اعطاه امراة قيل انها من مزينة وقيل انها سارة

مولاة لبعض بني عبد المطلب واعلم الله تعالى بذلك رسوله صلى الله عليه
وسلم فبعث علي بن ابي طالب والزبير ابن العوام رضي الله عنهما لاحضار الكتاب
فاتيا به ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره وخرج لعشر مضين من شهر رمضان
فصام وصام الناس حتى اذا كان بالكديد بين عسفان وامج افطر ثم مضى حتى نزل
مر الظهران في عشرة الاف من المسلمين وقريش لا تعلم بذلك ثم ان ابا سفيان ابن
حرب حضر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاسلم وكان خرج
يتجسس الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وامن النبي صلى الله عليه وسلم
من دخل دار ابي سفيان ومن اغلق عليه بابه ومن دخل المسجد فلما جاء قومه اخبرهم
الخبر وان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءهم بما لا قبل لهم به فتفرق الناس لبيوتهم
والى المسجد ولما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي طوى امر الزبير ابن العوام رضي
الله عنه ان يدخل في بعض الناس من كداء وكان الزبير رضي الله عنه على المجنبة
اليسرى وامر سعد بن عبادة رضي الله عنه ان يدخل في بعض الناس من لواء
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه فدخل من اللبط اسفل مكة
في بعض الناس وكان خالد بن الوليد رضي الله عنه على المجنبة اليمنى وفيها اسلم
وسلم وغفار ومزينة وجهينة وقبائل من قبائل العرب واقبل ابو عبيدة ابن الجراح
رضي الله عنه بالصف من المسلمين يخصب مكة من يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودخل النبي صلى الله عليه وسلم من اذاخر حتى نزل باعلى مكة وضربت هناك
قبة وكان صفوان ابن امية وعكرمة ابن ابي جهل وسهيل بن عمرو قد جمعوا اناسا بالخندمة
ليقاتلوا فلما لقيهم المسلمون من اصحاب خالد بن الوليد رضي الله عنهم ناوشوهم شيا
من قتال فقتل كرز بن جابر احد بني محارب ابن فهر وخنيس بن خالد بن ربيعة بن اصرم
حليف بني مخزوم وكانا في خيل خالد بن الوليد رضي الله عنهم فشذا عنه فسلكا طريقا
غير طريقه فقتلا جميعا واصيب به من جهينة سلمة ابن الميلاء من خيل خالد رضي الله عنه
واصيب من المشركين اناس قريب من اثني عشر او ثلثة عشر انهزموا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد عهد الى العرايه من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا ان لا يقاتلوا
الا من قاتلهم الا انه قد عهد الى نفر سماهم ان يقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معنا بعضهم واستؤمن لبعضهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل
مكة واطمأن الناس خرج حتى جاء البيت فطاف به سبعا على راحلته يستلم
الركن بمحجن في يده فلما قضى طوافه دعى عثمان بن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة
ففتحت له فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ثم وقف على
باب الكعبة وقد استكف له الناس في المسجد فخطب خطبته المشهورة
وفيها يا معشر قريش ما ترون اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم
قال اذهبوا فانتم الطلقاء ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
فقام اليه علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومفتاح الكعبة في يده فقال يا رسول
الله اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين عثمان بن طلحة فدعي له فقال هاك مفتاحك يا عثمان ان اليوم يوم بر ووفاء
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان يؤذن وكان ابو سفيان بن حرب وعتاب بن
اسيد والحرث ابن هشام جلوسا بفناء الكعبة فقال عتاب ابن اسيد لقد اكرم الله اسيدا
ان لا يكون سمع هذا فيسمع منه ما يغيظه وقال الحارث ابن هشام اما والله لو اعلم
انه محق لاتبعته فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت لاخبرت عني هذه الحصا فخرج
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد علمت الذي قلتم ثم ذكر ذلك لهم فقال الحارث
وعتاب نشهد انك رسول الله والله ما اطلع احد على هذا كان معنا فنقول اخبرك
ولما طاف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على راحلته كان حول البيت اصنام
مشدودة بالرصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير بقضيب في يده الى الاصنام
يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فما اشار الى صنم منها في وجهه
الا وقع لقفاه ولا اشار لقفاه الا وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم الا وقع فقال
تميم ابن اسد الخزاعي * وفي الاصنام معتبر وعلم لمن يرجو الثواب او العقابا *
واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة يقصر
الصلاة وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة
وخبر فتح مكة اكثر مما ذكرناه وما ذكرناه ملخص مختصر مما ذكر ابن اسحق في سيرته
بعضه بالمعنى وكسر منه باللفظ والله اعلم واما الفوائد المتعلقة بخبر مكة

فدخلها صح

فان بعضها خالف ما ذكره ابن اسحاق وابن هشام ومن خبر الفتح وبعضها يوضح
ما انتهاه في ذلك فمنها ان الفاكهي قال الزبير ما باسفل مكة بالمشرق عن يمين الكعبة
على ستة اميال منها وهذا يبين الزبير المرما في كلام ابن اسحاق ومنها ان عقبة ذكر
في مغازيه ما يقتضي ان اغارة بني كنانة على خزاعة التي هي سبب فتح مكة كانت
بعرفة وهذا خالف ما ذكره ابن اسحاق ومنها ان الحافظ عبد الغني ابن سعيد المصري
ذكر في مبهماته حديثا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا وعمر بن الخطاب رضي
الله عنهما لاحضار كتاب حاطب وهذا خالف ما ذكره ابن اسحق ومنها ان في البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث لاحضار كتاب حاطب ابا مرثد مع علي والزبير رضي
الله عنهم وفي رواية فيه المقداد بدل ابي مرثد وكلام ابن اسحق لا يفهم شيئا من هذا
ومنها ان الحافظ عبد الغني ذكر ما يقتضي ان حاملة كتاب حاطب ام سارة مولاة لقريش
وكلام ابن اسحاق يقتضي انها سارة وذكر معلقا ان ام سارة كنود المزينة والله اعلم
ومنها ان السهيلي ذكر شيئا في بيان ما كتبه حاطب لانه قال وقد قيل انه كان في الكتاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه اليكم بجيش كالليل يسير كالسيل واقسم بالله
لو سار اليكم وحده لنصره الله عليكم فانه منجز له ما وعده وفي تفسير بن سلام انه كان
في الكتاب الذي كتبه حاطب ان محمدا قد نفر اليكم واما اظنكم فاعلمكم الخبر الذي
وكلام ابن اسحق ليس فيه شيء من هذا ومنها ان كلام ابن اسحق يقتضي ان النبي صلى الله عليه
وسلم صام حتى بلغ الكديد بين عسفان وامج وروى الفاكهي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه صام حتى بلغ عسفان وروى محمد بن اسحاق عن جابر رضي الله عنه انه صام حتى
بلغ كراع الغميم وهذان الخبران يخالفان ما ذكره ابن اسحاق ومنها ان كلام ابن اسحاق
يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم فتحها من اداخر وذكر ابن عقبة ما يقتضي
انه دخلها من ثنية كداء على مكة وذكر الفاكهي عن ابن عمر رضي الله عنهما ما يوافق ذلك
ومنها ان الكعبة فتحت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي صحيح مسلم رحمه الله
ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم فتحها بنفسه يوم الفتح ومنها ان ما ذكر ابن اسحاق
ان ابن عقبة قاتل وقتل من بني بكر قريب من عشرين ومن هذيل ثلاثة او اربعة وانهزموا
وقتلوا بالحزورة حتى بلغ قتلهم باب المسجد وقال ابن سعد قتل اربعة وعشرون رجلا

من قريش واربعة من هذيل وروى الفاكهي خبرا فيه فادفع حاله رضي الله
عنه فقتل سبعين رجلا بمكة وجمع هذه الاقوال يخالف ما ذكره ابن اسحاق
من ان المقتولين من المشركين فوق من اثني عشر او ثلثة عشر والله اعلم ومنها
ان ما ذكره ابن اسحاق يقتضي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه سأل النبي صلى الله عليه
وسلم ان يجمع لبني هاشم المحابه مع السقاية وذكر الازرقي عن الواقدي ما يقتضي ان
العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه هو الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ومنها ان ابن هشام ذكر ان ابا سفيان وعتاب ابن اسيد والحرث ابن هشام
كانوا جلوسا بفنا الكعبة لما اذن بلال وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم واخبرهم
بقولهم وذكر الفاكهي خبرا يقتضي انهم كانوا جلوسا في الحجر وان النبي صلى الله عليه وسلم
استدعاهم الى الصف واخبرهم بقولهم الا ان الخبر الذي ذكره الفاكهي ليس فيه
ذكر الحرث ابن هشام وفيه ذكر سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية مع عتاب ابن
اسيد وابي سفيان ولا يصح ما فيه من ان صفوان كان معهم لفراره الى جدة في يوم
الفتح وفي الازرقي ما يقتضي ان عتاب ابن اسيد لم يكن معهم وانما كان معهم اخوه خالد
ابن اسيد مع الحرث وابي سفيان وسهيل والحكم ابن ابي العاص والله اعلم ومنها
ان عقبة ذكر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة اما عشرا فاعلى ما قيل
وعلى ذلك مغلطاي عن الحاكم جزما وما ذكره ابن اسحق يقتضي انهم عشرة الاف
والله اعلم ومنها انه اختلف في مدة اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد فتحها
ففي البخاري واقام النبي صلى الله عليه وسلم بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسعة عشر
وفي رواية الى ثمان وتسع عشرة وفي الاكليل اصبح بفتح عشرة يصلي ركعتين انتهى
فعلى هذه الروايات مغلطاي هذا والذي ذكره ابن اسحاق خمس عشرة ليلة وذلك
يخالف هذه الروايات الا الاولى التي في البخاري ورأيت في ذلك غير ما سبق لابن الجوزي
روى باسناده عن انس رضي الله عنه قال اقمنا معه عشرا يعني ثمان الفتح انتهى
وقد اتينا فيما يتعلق بخبر الفتح الذي ذكره ابن اسحاق وابن هشام بفوائد اكثر من هذا
في اصله ومثل ذلك لا يوجد مجموعا في كتاب ويتعلق به مسائل كثيرة من الفقه واللغة
والعربية تركنا ذكرها لانه غير مقصود بالذكر في هذا التاليف وخيفة من الطول

وسال

وسال الله تعالى ان يهدينا الى سواء السبيل

الباب السابع والثلثون في ذكر ولاة مكة المشرفة في الاسلام

لما فتح الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة استخلف عليها عتاب ابن اسيد
رضي الله عنه بفتح الهمزة ابن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
الاموي امرا على من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم من الناس حين خرج الى حنين
وذلك في العشر الاول من شوال سنة ثمان من الهجرة ولم يزل عتاب امرا على مكة الى
ان توفي بها بعد الصديق رضي الله عنه او يوم جاء نعي الصديق الى مكة وفي تاريخ
ابن جرير وابن الاثير ما يقتضي انه ولي مكة لعمر رضي الله عنه وفي الاستيعاب ما يقتضي
ان الصديق رضي الله عنه عزله عن مكة وولاها للحارث ابن نوفل بن الحرث بن عبد
المطلب بن هاشم وفي مغازي موسى بن عقبة ما يقتضي ان النبي صلى الله عليه وسلم
استخلف معاذ ابن جبل رضي الله عنه على مكة لما خرج الى حنين وفي الاستيعاب ان
النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على مكة هبار بن سلمى بن العجلاني الثقفي
والمعروف استخلاف عتاب رضي الله عنه ودام ولايته حتى مات والله اعلم وولي
مكة المحرز بن حارثة بن ربيعة ابن عبد العزى ابن عبد شمس نيابة عن عتاب في سفرة
سافرها ثم وليها في اول خلافة عمر رضي الله عنه المحرز المذكور ثم قنفذ ابن عمير بن جدعان
التيمي ثم نافع ابن عبد الحارث الخزاعي ثم خالد ابن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي
وممن ولي مكة في خلافة عمر رضي الله عنه طارق بن المرقع بن الحرث بن عبد مناة
وعبد الرحمن بن ابزى الخزاعي مولاهم نيابة عن نافع ابن عبد الحارث لما خرج للقاء عمر
رضي الله عنه الى عسفان وانكر عليه عمر رضي الله عنه استخلافه لابن ابزى وعزله
نافعا لكونه استخلف على اهل الله مولى وقيل ان الحارث ابن نوفل السابق ذكره ولي
مكة في اول خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه على بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى
ابن عبد شمس ثم خالد بن العاص السابق وداما ولايته الى ان عزله عنها علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه وولي لعثمان رضي الله عنه ايضا الحرث ابن نوفل السابق وعبد الله
بن خالد بن اسيد وهو ابن اخي عتاب وعبد الله ابن حامد الحضرمي على ما ذكر ابن الاثير
وولي له ايضا فيما قيل نافع بن عبد الحرث الخزاعي السابق ذكره ثم ولي مكة في خلافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علي رضي الله عنه ابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم عزل خالد بن العاص ثم قتم ابن العباس ابن عبد المطلب ودامت ولايته الى ان قتل
علي رضي الله عنه وقيل ان معبد ابن العباس بن عبد المطلب ولها لعلي رضي الله عنه
ثم ولي مكة في خلافة معوية ابن ابي سفيان اخوه عنبسة ابن ابي سفيان ومروان بن الحكم
ابن ابي العاص وسعيد بن العاص بن عبد المطلب وابنه عمرو بن سعيد العروف بالاشدق
وخالد بن العاص وعبد الله ابن خالد ابن اسيد السابق ذكره بعدهم ثم ولي مكة في خلافة
يزيد بن معاوية جماعة اولهم عمرو بن سعيد الاشدق والوليد وعنبسة ابن ابي سفيان
ابن حرب وعثمان بن محمد بن ابي سفيان الاموي والحارث ابن خالد بن العاص المخزومي
المقدم ذكر ابيه وعبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب العدوي ابن اخي عمر رضي الله عنه ويحيى بن
حكم ابن صفوان ابن امية الجمحي ثم ولي مكة عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهم بعد
موت يزيد بن معاوية وتوطد بالخلافة في الحجاز والعراق واليمن وغير ذلك حتى كادت الامة
تجمع عليه ودامت ولايته على مكة حتى استشهد في جمادى الاولى او الاخرة سنة ثلاث
وسبعين من الهجرة بعد ان حاصره الحجاج بن يوسف الثقفي ازيد من نصف سنة وابن الزبير
ينتصف منهم ويتحصل عليهم وكان قد حارب قبل ان يلي الخلافة الحصين بن نمير اسير بالمكة ثم
تخلى الحصين عن الحرب لوصول نعي يزيد وولي مكة لعبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما الحارث
بن حاطب الجمحي ثم ولي مكة بعد قتل ابن الزبير رضي الله عنهما في خلافة عبد الملك بن مروان
جماعة اولهم الحجاج بن يوسف الثقفي والحرث ابن خالد بن العاص المخزومي وخالد بن عبد الله
العشيري وعبد الله بن سفيان المخزومي وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي
العيص المقدم ذكر ابيه ومسلمة بن عبد الملك بن مروان ونافع بن علقمة الكناني ويحيى ابن الحكم
ابن ابي العاص الاموي وولي مكة في خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان الامام العادل عمر بن
عبد العزيز بن مروان ثم خالد بن عبد الله القسيري ثم ولي مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك
بن مروان ثلاثة نفر خالد بن عبد الله القسيري ثم طلحة ابن داوود الحضرمي ثم عبد العزيز
ابن عبد الله بن خالد بن اسيد السابق ذكره ثم ولي مكة في خلافة عمر بن عبد العزيز ابن مروان
عبد العزيز بن عبد الله ابن خالد السابق وقيل ولها العمر بن عبد العزيز محمد بن طلحة بن عبد الله
بن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعروة بن عياض بن عدي بن خيار المولي

وعبد الله بن قيس بن محمد ابن المطلب بن عبد مناف وعثمان بن عبد الله بن عبد الله
بن سراقة العدوي وولها ابن سراقة لعمر عمر قبله ولعل ولايتهم لعمر على مكة لما كان واليا
عليها للوليد ولسليمان ثم ولي مكة في خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان بلدة نفر اولهم
عبد العزيز بن عبد الله السابق ثم عبد الرحمن ابن الضحاك بن قيس الفهري ثم عبد الواحد
بن عبد الله النضري بالمون ثم ولي مكة في خلافة هشام ابن عبد الملك بن مروان جماعة
اولهم عبد الواحد المذكور ثم ابرهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك
ثم اخوه محمد بن هشام وولي مكة في خلافة هشام نافع ابن علقمة الكناني وممن ولي مكة في
خلافة عبد الملك او في خلافة احد من اولاده المذكورين او في خلافة عمر بن عبد العزيز
ابو حراب محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث ابن اميه الاصغر القرشي وكان علي
مكة في زمن عطا ابن ابي رباح ثم ولي مكة في خلافة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك خاله
يوسف بن محمد ابن يوسف الثقفي ودامت ولايته الى انقضا خلافته ثم ولي مكة في خلافة
يزيد ابن الوليد بن عبد الملك عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فيما الظن والله اعلم ثم ولها
في خلافة مروان بن محمد بن مروان اخر الخلفا الامويين عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
المقدم ذكره ثم عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ثم ابو حمزة المختار بن عوف الخارجي
الاباضي بالغلبة بعد الحج من سنة تسع وعشرين ومايه وسار ابو حمزة الى المدينة واستخلف
على مكة ابرهة بن الصباح الحميري وسار لحربه من الشام عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
فالتقوا بالابطح واقتتلوا الى نصف النهار وقتل ابرهة وابو حمزة وخلق من جيشه وقيل ان ابا
حمزة قتل بوادي القرى قتله جيش ابن عطية وقيل ابن عطية في اخر هذا العام وهو
عام ثلثين ومايه راجعا من اليمن ليتم الحج بعد قتله لطالب الحق الذي يدعوا اليه ابوا
حمزة وكان قد استخلف على مكة اذ سار الى اليمن رجلا من اهل الشام يقال له بن ماعز
وولي مكة لمروان السابق ذكره الوليد بن عروة السعدي لعبد الملك ودامت
ولايته الى انقضا خلافة مروان وراب في نسخة من كامل ابن الاثير ان محمد ابن عبد الملك
ابن مروان كان على مكة والمدينة والطائف في سنة ثلاثين ومايه وانه حج بالناس منها
ولم ار ما يدل الا لحجه بالناس دون ولايته والله اعلم ثم ولي مكة في خلافة ابي العباس
السفاح اول الخلفا العباسيين عمه داوود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم زياد بن عبيد الله الحارثي خال السفاح ثم العباس بن عبد الله بن معبد بن العباس
بن عبد المطلب وممن ولها للسفاح على ما قيل عمر ابن عبيد الحميد بن عبد الرحمن بن الخطاب
ثم ولها في خلافة ابي جعفر المنصور العباسي بن عبد الله بن معبد السابق ذكرهم زياد بن
بن عبيد الله الحارثي ثم السري بن عبد الله ابن الحارث بن العباس بن عبد المطلب
ثم محمد بن الحسن بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنهم بالتغلب
لان محمد بن عبد الله بن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم لما خرج بالمدينة
على المنصور استعمله على مكة واستعمل على اليمن القاسم ابن اسحاق فسارا الى مكة فلقيهما
السري باناخر فهزماه ودخل محمد مكة واقام بها يسيرا ثم سار عنها الى المدينة لنصر
محمد بن عبد الله ابن الحسن فاتاه بنواحي قديد نعي محمد بن عبد الله وفي كتاب الزبير ابن بكار
ما يقتضي ان الذي ولاه محمد ابن عبد الله بن الحسن مكة هو الحسن بن معاوية والد محمد
ابن الحسن السابق ذكره والله اعلم ثم عاد السري لولاية مكة ثم ولها بعده عبد الصمد
بن علي عم المنصور ثم ولها بعده محمد بن ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
ثم ولها في خلافة المهدي ابن المنصور ابن ابرهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
بوصية من المنصور ثم جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ثم عبيد الله بن
قثم ابن العباس بن عبد الله بن عباس وممن ولها للمهدي محمد بن ابراهيم الامام السابق
ذكره وكذا فيما اظن ثم ابن العباس والد عبيد الله بن قثم وولايته لمكة ذكرها ابن حزم
الا انه لم يذكر تاريخها ثم ولي مكة في خلافة الهادي بن المهدي عبيد الله بن قثم السابق
والحسين بن علي ابن الحسين بن الحسن ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بالتغلب
لانه ثار بالمدينة واستولى عليها ثم سار الى مكة واستولى عليها وقتل في حرب كان بينه وبين
اصحاب الهادي بفخ وهو وادي الزاهر في يوم التروية من سنة تسع وستين ومائة
ولم يسهل بالهادي قتله وكان كريما شجاعا وقبره معروف في فخ عاليه والمقتولون
من اصحابه ازيد من مائة نفر وممن ولي امر مكة في خلافة الهادي او خلافة اخيه الرشيد
محمد بن عبد الرحمن السفياني ثم ولي مكة خلافة الرشيد ابن المهدي جماعة وهم احمد
احمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله ابن عباس وحماد البربري وسليمان بن جعفر بن سليمان
بن علي والعباس بن موسى بن عيسى ابن موسى والعباس بن محمد بن ابراهيم الامام وعبد الله

بن محمد

بن محمد بن عمران بن ابرهيم التيمي وعبيد الله بن قثم بن العباس السابق وعبد الله بن
محمد بن ابراهيم الامام وعلي بن موسى ابن عيسى اخو العباس السابق والفضل بن العباس
بن محمد بن علي ومحمد ابن ابراهيم الامام ومحمد بن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمر بن عثمان
بن عفان وموسى بن عيسى ابن موسى ابن محمد بن علي ثم ولي مكة في خلافة الامين بن
الرشيد داوود ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي ثم ولي مكة في خلافة المامون الرشيد
داوود بن عيسى المذكور ثم ولها بالتغلب الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب المعروف بالافطس في ايام الحج من سنة تسع وتسعين ومائة
بعد فرار داوود المذكور ودامت ولايته الى ان بلغه قتل مرسله ابي السرايا داعيه
ابن طباطبا وبرا من الحسن واصحابه فالا تحمد ثم ولي مكة بعده محمد بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسني الملقب
بالديباجة لجمال وجهه وبويع فيها بالخلافة في ربيع الاول سنة مائتين ودامت
ولايته الى جمادى الاخرة سنة مائتين واستولى عليها اصحاب المامون بعد قتال
جرى بينهم وبين العلويين انهزم العلويون لاجله وفارق الديباجة مكة بامان ثم عاد
اليها بامان ثان وطلع المنبر واعتذر عن ما وقع منه واستغفر وخلع نفسه ولحق
بالمامون فعفى عنه وولي مكة بعد هربه العلوي عيسى بن زيد الجلودي وولها
الجلودي ابنه محمد ويزيد ابن محمد بن حنظلة المخزومي وولها بعد عزل الجلودي
هرون بن المسيب وولها في خلافة المامون حمدون بن علي بن عيسى بن ماهان
وابراهيم بن موسى بن جعفر الحسيني اخو علي بن موسى الرضا وعبيد الله بن الحسن
بن عبيد الله ابن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وصالح ابن العباس ابن محمد
ابن علي بن عبيد الله ابن العباس وسليمان بن عبيد الله ابن سليمان بن علي بن عبد الله
بن العباس وابنه محمد بن سليمان وممن ولها للمامون الحسن بن سهل اخو الفضل بن
سهل الا انه لم يباشر هذه الولاية وانما عقد له عليها الولاية ثم ولها في خلافة المعتصم
ابن الرشيد صالح ابن العباس السابق ثم محمد بن داوود ابن عيسى بن موسى بن محمد بن علي
بن عبد الله ابن عباس الملقب تربجه ولعل ولايته الى ان خلافة المتوكل والله اعلم
وانشاش التركي احد قواد المعتصم وولايته كانت عليها وعلى غيرها عقد الامباش

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم وليها في خلافة المتوكل ابن المعتصم علي بن عيسى بن جعفر بن ابي جعفر المنصور
ثم عبد الله ابن محمد بن داوود بن عيسى المتقدم ذكر ابيه ثم عبد الصمد بن موسى بن
ابراهيم الامام ثم محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام المعروف
بالزينبي وولي مكة في خلافة الموكل ابنه محمد المنتصر وما اظنه باشر ذلك وانما
عقد له بالولاية عليها مع غيرها واسباج الجوزري احد قواد المتوكل وولايته عليها
وعلى غيرها عقد لا مباشرة ثم ولي مكة في ولاية المستنصر بن المتوكل محمد بن سليمان
الزينبي السابق فيما اظن والله اعلم وولها في خلافة المستعين احمد بن محمد المعتصم عبد
الصمد بن موسى السابق ثم جعفر ابن الفضل بن عيسى بن موسى المعروف شاشات ثم
اسماعيل بن يوسف ابن ابرهيم بن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي
طالب بالغلبة والاحراق وحصر اهل مكة حتى ماتوا جوعا وعطشا وذلك في سنة
احدى وخمسين ومايتين وقيل ان فتنته كانت في سنة اثنتين وخمسين وفيها اهلكه
الله بالجدري وولي مكة في خلافة المستعين ابنه العباس ومحمد بن عبد الله ابن طاهر
ابن الحسين ولم يباشر الولاية على مكة وانما عقد لهما عليها الولاية مع بلاد اخر ثم ولي
مكة في خلافة المعتز ابن المتوكل عيسى ابن محمد بن اسماعيل ابن ابرهيم المخزومي وممن
ولي مكة في خلافة المهتدي محمد بن الواثق او في خلافة المعتمد احمد بن المتوكل محمد بن
احمد بن عيسى ابن المنصور الملقب كعب البغر وممن ولي مكة في خلافة المهتدي
علي الحسين الهاشمي ثم ولي مكة في خلافة المعتمد بن المتوكل جماعة وهم احمد
ابو احمد الموفق ابن المتوكل وابراهيم بن محمد ابن اسماعيل العباسي الملقب تربه وابو
المغيث ابن محمد بن عيسى ابن محمد المخزومي السابق ذكر ابيه وابو عيسى محمد بن يحيى بن
عبد الوهاب المخزومي والفضل ابن العباس بن الحسين بن اسماعيل العباسي وهرون
بن محمد بن اسحاق ابن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي واحمد بن طولون صاحب
مصر ومحمد بن ابي الساج واخوه يوسف ابن الساج وباشر من هولاء مكة ابرهيم
وابو المغيث وابو عيسى وهارون والفضل ويوسف والشك في الموفق هل باشر
ولاية مكة ام لا واما ابن طولون ومحمد بن ابي الساج فلم ار ما يدل على مباشرتهما
ثم ولي مكة في خلافة المعتضد ابن احمد الموفق بن المتوكل وفي خلافة اولاده

المكتفي

المكتفي والمقتدر والقاهر وفي خلافة الراضي ابن المقتدر وفي خلافة المتقي
ابن المقتدر وفي خلافة المستكفي ابن المكتفي وفي خلافة المطيع ابن المقتدر جماعة وما
عرفت منهم الا ابن حاج وهو يوسف بن المظفر وابن ملاحظ وابن محلب وابن محارب على
الشك مني ومحمد بن طغج الاخشيد صاحب مصر واخيه ابا القاسم انجور او معنى
انجور المحمود وابا الحسن عليا والقاضي ابا جعفر محمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي وولايته
في زمن ولاية الاخشيدي بمكة وما عرفت ان احدا من هولاء باشر ولاية مكة غير ابن
ابن حاج وابن ملاحظ وابن محارب او ابن محلب على الشك فيما بعرفته به ثم ولي مكة
بالتغلب جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة
وقيل انه غلب على مكة ايام الاخشيديه واظن ذلك بعد موت كافور الاخشيدي
وقيل استيلائه بعد جوهر خادم المعز العبيدي على مصر والله اعلم وولي مكة بعد
جعفر هذا ابنه عيسى ودامت ولايته على مكة الى سنة اربع وثمانين وثلاث مايه
على ما ذكر بعض مشايخنا وذكر ابن ابا الفتوح الحسن بن جعفر ولي مكة في هذا التاريخ
والله اعلم وولاية ابي الفتوح لمكة مشهورة ودامت ولايته عليها فيما علمت الى ان
مات في سنة ثلاثين واربعمايه الا ان صاحب مصر الحاكم العبيدي عزله وولي مكة
عوضه ابن عم له يقال له ابو الطيب لان ابا الفتوح خرج عن طاعة الحاكم وبويع في الحرم
بالخلافة وتلقب بالراشد وسار في الف عبد الى الرملة لان آل الجراح تمالؤه على ذلك
ثم تخلوا عنه لاشتمالة الحاكم لهم عنه باموال عظيمة وشفعوا له عند الحاكم فاعاده الى ولايته
مكة وكان ذلك من ابي الفتوح في سنة احدى واربعمايه وولها بعده ابنه شكر ابن
ابي الفتوح ودامت ولايته فيما علمت الى ان مات سنة ثلاث وخمسين واربعمايه وآل
امر مكة بعد شكر الى عبد الله علي بن ذكر بن حزم في الجمهرة وفي المراة ما يقتضي انه ولي مكة
بعد شكر بنو ابو الطيب الحسنيون ثم علي بن محمد الصليحي صاحب اليمن ثم محمد بن جعفر
بن ابي هاشم عن الصليحي ومحمد بن جعفر هذا جد امراء مكة المعروفين بالهواشم وهو ابو هاشم
محمد بن جعفر ابن محمد بن عبد الله بن ابي هاشم محمد بن الحسن بن محمد ابن موسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكان تامير الصليحي له في سنه ست وخمسين واربع مايه ودامت ولايته ابن ابي هاشم
لثمن سنه الا ان بني سليمان بن الحسينيين قصدوه مع حمزه بن وهاس فقر الى ينبع لانه
لم يكن لهم به طاقه وذلك بعد مسير الصليحي من مكه وكان مسيره بعد يوم عاشوراء اول
ربيع الاول من سنه ست وخمسين واربع مايه وكان ملك الصليحي لمكه في سادس ذي الحجه
سنه خمس وخمسين وهرب ابن ابي هاشم في سنه اربع وعاشر واربع مايه الى بغداد لما وصل
الى مكه التركمان وهو اول من اعاد الخطبه العباسيه بمكه بعد قطعها من الحرمين نحو ماية سنه
وولي مكه بعده ابنه قاسم ثم اصبهبد ابن سارتكين ثم عاد قاسم المذكور لولايتها في شوال سنه
سبع وعاشر واربع مايه بعد ان هزم اصبهبد واستمر قاسم حتى مات فيما علمت وكان موته
في سنه ثمان عشر وخمسمايه وولي بعده ابنه قليته ويقال ابو قليته واستمر فيما علمت حتى مات
سنه سبع وعشرين وخمسمايه وولي بعده هاشم ابنه واستمر فيما علمت الى سنه تسع واربعين
وخمسمايه وقيل الى سنه احدى وخمسين وولي بعده قاسم ابنه الى وقت الموسم من سنه ست وخمسين
ثم ولي عوضه عمه عيسى بن قليته ثم ولي قاسم مكه في شهر رمضان سنه سبع وخمسين ثم قتل
بعد ايام يسيره وعاد عمه عيسى الى ولايتها واستمر فيما علمت حتى مات في سنه سبع وخمسين وخمسمايه
الا ان اخاه مالك ابن قليته استولى على مكه نحو نصف يوم وخرج من مكه مالك بعد قتال جرى من عسكره
وعسكر اخيه وذلك يوم عاشوراء من سنه ست وستين وخمسمايه وولي بعد عيسى ابنه داود
ثم اخوه مكثر ابن عيسى في نصف رجب سنه احدى وسبعين وخمسمايه ثم ولي في هذه السنه
الامير قاسم ابن مهنا الحسيني امير المدينه ثلثه ايام بعد الحج من هذه السنه ثم راى من نفسه العجز
عن القيام بذلك فولى امير الحج طاشتكين داود ابن عيسى وكان بين الاخوان بعد ذلك تباغض
اشتركه بينهما كل سنه من منا ثم انفرد بها مكثر نحو عشر سنين متواليه وبه انقضت ولاية الهواشم
وولي في ولايه احدهما سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين ثم تولى
ابن ايوب صاحب مصر والشام في سنه احدى وثمانين وخمسمايه وولي مكه بعد مكثر ابو عزيز
قتادة ابن ادريس ابن مطاعن ابن عبد الكريم ابن عيسى بن حسن بن سليمان بن علي بن عبد الله
بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن موسى بن عبد الله ابن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني
الينبعي في سنه سبع وتسعين وخمسمايه وقيل في سنه ثمان وتسعين وقيل في سنه تسع وتسعين
واستمر حتى مات في سنه سبع عشره وستمايه وقيل سنه ثمان عشره وامتدت ولايته

الى ينبع

الى ينبع والى جدة وحارب صاحب المدينه وغلب كل منهما الاخر حينا وولي مكه في ولايه
قتادة اقباش الناصري الصاحبي ولم يباشر ولايتها وانما عقد له مولاه الولايه على الحرمين وامرة
الحاج وولي مكه بعد قتاده ابنه حسن بن قتاده ودامت ولايته الى سنه تسع عشره وستمايه
وقيل الى سنه عشرين وولي بعده الملك المسعود واسمه يوسف ويلقب اقسيس ابن الملك
الكامل محمد بن الملك العادل ابي بكر ابن ايوب صاحب اليمن بعد ان حارب حسن بن قتاده بالمسعى
وانهزم حسن ونهب عسكر الملك المسعود مكه الى العصر ودامت ولايته عليها حتى مات
في سنه ست وعشرين وستمايه وولي نيابه عنه نور الدين عمر بن يوسف على ابن رسول
الذي صار سلطانا باليمن بعده والامير حسام الدين ماتوت ابن عبد الله المسعودي وولي
بعده المسعود والده الكامل صاحب مصر ودامت ولايته الى شهر ربيع الاخر سنه تسع وعشرين
وستمايه ثم ولي بها الملك المنصور نور الدين المذكور بعد ان بويع بالسلطنه ببلاد اليمن لانه
انفذ جيشا اليها فيهم راجح بن قتاده فهرب منها طغتكين متولها من قبل الكامل ثم استولى عليها
جيش امده به الكامل في شهر رمضان سنه تسع وعشرين وسمي بن محفوظ الكلبي امير مكه
للكامل في هذا التاريخ شجاع الدين الدغدكيني وهو تصحيف وانما هو طغتكين والله اعلم وقيل
ان فخر الدين بن الشيخ علي كان على مكه لما وصل اليها جيش المنصور في سنه تسع وعشرين ثم ولي بها
جيش المنصور في سنه تسع وعشرين مع راجح بغير قتال في صفر سنه ثلثين ثم ولي بها في اخرها
عسكر الكامل واقام بها امير من جهته الكامل يقال له ابن مجلي ثم ولي بها عسكر المنصور مع راجح في سنه
احدى وثلثين ثم ولي بها في سنه اثنين وثلثين عسكر الكامل وكان الف فارس وقيل سوى به وقيل
خمسمايه وخمسه من الامرا مقدمهم الامير جشغرل ودامت ولايه الكامل عليها الى ان استولى
عليها المنصور في سنه خمس وثلثين وستمايه وكان قد سار اليها جغيسه في الف فارس فما قبل
ودامت ولايته عليها الى سنه سبع وثلاثين وترك بها مايه وخمسين فارسا قدم عليهم ابن الولدي
وابن البغوي ثم ولي بها الملك الصالح ايوب بن الكامل صاحب مصر لانه نفذ اليها مع الشريف
شيحه صاحب المدينه جيشا فيه الف فارس فاستولى على مكه بغير قتال في سنه سبع
وثلثين ثم ولي بها عسكر المنصور بعد مفارقه شيحه ومن معه مكه وفيهم ابن النصري وراجح
ابن قتاده وذلك في سنه سبع وثلثين او ثمان وثلثين وستمايه ثم ولي بها عسكر الصالح في سنه
ثمان وثلثين وممن ولي بها له الامير مجد الدين احمد ابن التركماني ثم ولي بها المنصور في سنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تسع وثلثين وستمايه وسار اليها بنفسه ودامت ولايته عليها حتى مات وامر عليها في هذه
السنه مملوكه الامير فخر الدين الشلاح وابن قيدر وجعل الشريف ابا سعد بن علي بن قتاده
بالوادي مساعدا للعسكر واستمر الشلاح على ولايه مكه الى سنه ست واربعين وستمايه
على ما ذكر بعض مورخي اليمن في عصرنا ووجدت بخط الميورقي ان ابن المسيب قدم مكه
لعزل الشلاح في منتصف ربيع الاول سنه خمس واربعين والله اعلم بالصواب وولي مكه
بن المسيب ابو سعد بن علي السابق بعد قبضه على ابن المسيب في ذي القعده وقتل في شوال
سنه اربع واربعين وستمايه واستمر الى حين قتل في سنه احدى وخمسين في سعبان وقتل في
رمضان منها ثم ولها بعده اخوه قتلته جماز بن حسن بن قتاده واستمر الى اخر يوم من الحجه سنه
احدى وخمسين ثم ولها بعده راجح ابن قتاده واستمر الى رمضان الاول سنه اثنين وخمسين
ثم ولها بعده ابنه غانم بن راجح واستمر الى شوال منها ثم ولها بعده ادريس بن قتاده وابو نمي
محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده بعد قتال مات فيه ثلث نفر ثم ولها المبارز علي بن
الحسن ابن بطاش وكان المظفر صاحب اليمن قد انفذ الى مكه في ماتي فارس فقاتل ادريس
وابا نمي وظفر عليهما في الخامس والعشرين من ذي القعده سنه اثنين وخمسين ثم ولها
ادريس وابو نمي في المحرم سنه ثلث وخمسين وستمايه وبعد ما لهم لابن بطاش وكان
اسر فقد انفسه وفارق مكه ممن معه وفي سنه اربع وخمسين وستمايه انفرد ابو نمي بامرتها
ثم عاد ادريس لمشاركته في ولايتها ثم ولها اولاد حسن بن قتاده سنه ايام من سنه ست
وخمسين ثم اخرجهم منها ابو نمي ودامت ولايه ادريس وابو نمي الى سنه سبع وستين ثم
انفرد فيها ابو نمي قليلا ثم عاد ادريس الى ولايتها واستمر الى ربيع الاول سنه تسع وستين
ثم انفرد ادريس بولايتها اربعين يوما ثم قتل في هذه السنه بحلبص في حرب كان بينه وبين
ابي نمي وانفرد ابو نمي بولايتها الى سنه سبعين ثم وليها في صفر منها جماز بن شيحه صاحب
المدينه وعاش ابن ادريس بن حسن بن قتاده صاحب ينبع ثم عاد ابو نمي الى ولايتها بعد اربعين
يوما واستمر الى سنه سبع وثمانين وستمايه ثم عاد جماز بن شيحه الى ولايه مكه واقام بها الى
اخر السنه وذلك في سنه ثمان ثم ولها ابو نمي واستمر الى سنه احدى وسبعمايه وفي رابعه
مات وكان وليها في حال ولايه ابي نمي وادريس امير يعلمه له شمالة بن مروان نايب الامير عز الدين
امير خازندار بامر من الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر في سنه سبع وستين وستمايه في شوال

اوايل سفر ح

من ادريس وابي نمي الظاهر في ذلك ثم اخرج مروان من مكه في سنه ثمان وستين وولها
قبل موت ابي نمي بيومين اباه حميضه ورميثه واستمر الى ان قبض عليهما في موسم سنه
احدى وسبعين وولها بعدهما ابو الغيث ومحمد ابن ادريس ابن قتاده ثم ولها حميضه ورميثه
في سنه ثلث وسبعمايه وقيل في سنه اربع وسبعمايه بولايه من الناصر محمد بن قلاوون
صاحب مصر واستمرا الى موسم سنه ثلث عشره وسبعمايه ثم ولها اخوهما ابو الغيث
بولايه من الناصر المذكور وجهز معه جيشا كثيرا واستمر شهرين وجمعه ثم ولها حميضه بعد
قتال كان منه ومن ابي الغيث ثم ظفر به في حرب اخر فقتله واستمر حميضه الى ان هرب
الى الخلف والخليف في شعبان سنه خمس عشره وولها بعده اخوه رميثه بولايه من الناصر
المذكور واستمر الى حين قبض عليه بعد انقضا الحج من سنه ثمان عشره وسبعمايه الا ان حميضه
استولى على مكه في اوايل هذه السنه او بعد الحج من التي قبلها موافقه رميثه على ما قيل وولها
عطيفه بن يحيى في اوايل سنه تسع عشره وسبعمايه بولايه من الناصر المذكور وجهز معه
عسكرا واستمر في الولايه الى اوايل سنه احدى وثلاثين وسبعمايه الا ان رميثه شاركه
في ولايه مكه في بعض سني عشر الثلاثين ثم ولها رميثه منفرده في ربيع الاخر او جمادى الاولى
من سنه احدى وثلاثين واستمر الى سنه اربع وثلاثين ثم ولها عطيفه شريكا لرميثه ثم انفرد
رميثه باستوتها لله رجل الحاج من السنه المذكوره ثم ولها عطيفه شريكا لرميثه في الموسم من
سنة خمس وثلاثين واستمر الى اثنا سنه وثلاثين ثم تنافرا فاقام عطيفه بمكه ورميثه بالحديد
بوادي مر فقصد رميثه مكه ودخلها وخرج منها عطيفه ظافرا وذلك في رمضان من السنه المذكوره
وفي سنه سبع وثلاثين اصطلحا وتشاركا في الامر ثم انفرد فيها رميثه واستمر متوليا الى ان ترك
ولايتها في سنه اربع واربعين وسبعمايه لولايه عجلان وتقبه وابي ذلك ولاة الامر بمصر
وكتبوا له بالولايه فاستمر رميثه الى سنه ست واربعين وسبعمايه ثم ولها عنها ابنه عجلان
في حيوة ابيه وفيها مات ابوه واستمر عجلان الى سنه ثمان واربعين وسبعمايه ثم ولها بعده
اخوه تقبه ثم صارا يتداولان ولايتها كل منهما وقتا ثم وليا هما معا اتفاقا على ذلك في ايام
الموسم من سنه ثمان وخمسين وسبعمايه ثم ولها بعدهما اخوهما سند بن رميثه وابن
عمهما محمد بن عطيفه في اثنا سنه ستين وسبعمايه بولايه من الناصر حسن بن محمد بن قلاوون
صاحب مصر وجهز من مصر عسكرا لتاييدهما واستمرا على ولايتها حتى انقضى الحج من سنه احدى

وستين وسبعمايه ثم وليها عوض ابن عطيفه شريكا لسند اخوا عطيفه ان رميثه لان
الترك الذين قدموا في موسم هذه السنه الى مكه للاقامة بها عوض الاولين خرجوا من مكه
على وجه مولم بسبب ما نالهم من بني حسن من القتل والنهب وكان بن عطيفه تخلى
عن نصره الترك فلم يستطع المقام بمكه بعد خروجهم منها فخرج هو منها بعدهم خايفا
يترقب ووجدت بخط بعض الناس من اصحابنا ما يقتضي انه اقام بمكه بعد الترك
واخله اقام قليلا ثم رحل ثم ولي عجلان امر مكه عوض سند شريكا لثقبه وكان
بمصر حين ولايته لذلك فلما وصل الى وادي مر الا وثقبه عليل مدنف فلما مات ثقبه
في شوال سنه اثنين وستين وسبعمايه ولي عجلان عوضه ابنه احمد بن عجلان
وجعل له ربع الحاصل ثم زاده بعد ذلك ربعا اخر ثم ترك عجلان الامر لابنه احمد
على امور اشتغل بها منها دوام الدعا له على جيوته فوفى له بذلك ابنه واستمر
منفردا بالامر حتى اشرك معه فيها ابنه محمد بن احمد بن عجلان في سنه ثمان وسبعين ولاه
ولايه من صاحب مصر ولم يظهر لذلك اثر لصغر ابنه واستبداده هو بالامور
واستمر امرهما في الامر حتى مات الاب في العشرين من شعبان سنه ثمان وثمانين
وسبعمايه ثم انفرد بها الولد مايه لوم ثم قبل في مستهل المحرم من السنة المذكوره
لما حضر لخدمة المحمل المصري قولها عوضه عنان بن غامس ابن رميثه واستولى
على مكه بعد قتال وقع بينه وبين جماعه الامير المقتول واستولى على جده ايضا
ثم انتزعت منه في سنه تسع وثمانين واشرك معه في الامرة ابني عميه احمد بن ثقبه
وعقيل بن مبارك ابن رميثه ثم علي بن مبارك ليستظهر بهم على اعدا ابيه فاوجب
بذلك راحه ونمى الخبر الى السلطان الملك الظاهر برقوق بمصر فعزله وولى
علي بن عجلان ابن رميثه وتحارب عنان وجماعته مع ال عجلان ومن معهم بادا اخر
في سابع شعبان سنة تسع وثمانين وثمانمايه فكان الظفر لعنان واصحابه ثم استولى
على مكه علي بن عجلان في موسم هذه السنه بعد مفارقه عنان واصحابه لمكه ونزلوا
بعد الموسم في الوادي وكان لهم امر يجده ثم فارقه عنان وتوجه الى مصر فاقام بها مدة
طويله مطلقا ومعتقلا ثم ولي بعد اطلاقه نصف امر مكه شريكا لعلي بن عجلان ووصل مكه
في نصف شعبان من سنه اثنين وتسعين ودخل مكه بموافقه مع علي بن عجلان وجماعته

واستمر

واستمر علي الولايه الى الرابع والعشرين من صفر سنه اربع وتسعين وسبعمايه ثم
استبد بها علي واصحابه بعد ان هم بعدهم بالفتك بعنان بالمسعى فنجى ثم دخلها بعد
ان خلت له من جماعتهم لما عزم على التوجه الى مصر مطلوبا وتوجه بعده علي بن عجلان
واجتمعا بمصر عند الملك الظاهر فعزل عنان واقام بمصر حتى مات في ربيع الاول
سنه خمس وثمانين ثم ولي مكه على عوده ووصل الى مكه في موسم الحج سنه اربع
وتسعين وسبعمايه وقبض في اخر يوم منها على جماعه من وجوه الاشراف والقواد ثم خرج
فيهم فاطلقهم ثم شوشوا عليه كثيرا فقصد الحجاز سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه ثم ولها عوضه اخوه السيد
حسن بن عجلان وكان حين ولايته بمصر فدخل مكه في رابع عشري ربيع الاخر سنه
ثمان وتسعين وسبعمايه فوجد المجاورين والحاج بولايته مراحه ونفعا لانه لمصالحهم
برعي واستمر منفردا بالامرة الى ان اشرك معه فيها ابنه السيد بركات في سنه تسع وثمانين
بولاية من الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ثم سعى لابنه السيد احمد في
نصف الامر الذي كان بيده فاجيب لسواله وولي هو ونيابه السلطنه ببلاد الحجاز وذلك
في ربيع الاول سنه احدى عشره وثمانمايه وولي هو في امرة المدينه النبويه عجلان بن نعير
ابن منصور بن جماز ابن سنجه الحسني وكان تقدم للخطبه بالمدينه على امرها عجلان ثم قطعت
خطبته منها لما زال عجلان عن ولايتها في العشر الاخير من ذي القعده سنه اثنتي عشره
وثمانمايه وفي شوال من هذه السنه عزل السيد حسن وابناه عن ولايتهم وامر السلطان
بمصر ذلك ثم رضي عليهم واعادهم الى ولايتهم في ثاني عشر ذي القعده من السنه المذكوره
وبعث المهم بالعهد والمشاريف مع خادمه الخاص فيروز الساقي فلبسوا ذلك وفي العهد
بولايتهم في اول ذي الحجه من السنه المذكوره واحمد الله تعالى بزوال فتنه عظيمه كادت
ان تقع بين المذكورين وبين امير الحاج المصري بيسق واستمروا على ولايتهم الى اوايل سنه
ثمان عشره وثمانمايه ثم عزلوا عن ذلك وولي السيد رميثه ابن محمد بن عجلان بن رميثه في
في هذا التاريخ ودخل مكه في مستهل ذي الحجه سنه ثمان عشره وفيه قرئ توقيعه ودعي له على
المنبر في الخطبه في سابع ذي الحجه ثم عزل عن ذلك في ثامن عشر رمضان سنه تسع عشره
وثمانمايه وولي عمه السيد حسن امر مكه عوضه ودخلها لابسا لخلعة الولاية بها يوم [illegible]

سادس عشري شوال بعد حرب كان بين عسكر حسن وابن اخيه في اليوم الذي قبله
استظهر فيه عسكر السيد حسن على من قابلهم وفارقوا مكة واستقر الشريف حسن في امر
مكة حتى عزل منها بالشريف علي بن عنان بن مغامس بن رميثه ابن ابي نمي وجهز معه مولانا
السلطان الملك الاشرف ابو النصر برسباي نصره الله عسكرا قويا من القاهرة فاستولوا على
مكة بغير قتال في سادس جمادى الاول سنة سبع وعشرين وثمانمايه ثم على جده ولوجه
فعزل الشريف حسن لصوب اليمن ثم اتى الى مكة بامان من مولانا السلطان ودخلها
مكرما لابسا الخلعة الولاية في اول ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وتوجه الى القاهرة فاكرمه
كثيرا مولانا السلطان وقرره في امرة مكة وكان ذلك في العشرين من جمادى الاول سنة تسع
وعشرين وثمانمايه وهو عليل واستمر كذلك حتى توفي في السادس عشر من جمادى الاخرة
من السنة المذكورة بالقاهرة بعد ان تهيأ للسفر الى مكة واستدعى مولانا السلطان
نصره لشاهد السيد بركات بن حسن بن عجلان فوصل الى الحضرة الشريفة في الثالث والعشرين من
شهر رمضان وفوضت اليه امر مكة في السادس والعشرين من رمضان من السنة المذكورة
بالقاهرة واستقر اخوه السيد ابرهيم نايبا عنه وخلع عليهما تشريفين وتوجها الى مكة
فتشرفا في عاشر شوال من السنة المذكورة فوصلا اليها في اوائل العشر الاوسط من
ذي القعدة منها وقرئ عهد الشريف بركات بالولاية ولبس الخلعة بذلك وقد ذكرنا
من حال ولاة مكة المشرفة اكثر من هذا في اصله وبسطنا ذلك اكثر في العقد الثمين وتحرير
مجاله القوي لمن اراد ذلك فليراجعهما يرى فيهما من هذا المعنى وفي غيرهما اخبارا مستغربة
وفوائدا مستحضرة ونحمد الله على ما من به في ذلك من الارشاد ونسأله في ذلك السداد

الباب الثامن والثلثون في ذكر شيء من الحوادث المتعلقة بمكة في الاسلام

لا ريب في كثرة الاخبار في هذا المعنى واكثر ذلك خفي علينا لعدم العناية بتدوينه
في كل وقت وقد سبق مما علمناه امور كثيرة في مواضع من هذا الكتاب وياتي ان شاء الله
تعالى شيء من ذلك بعد هذا الباب والمقصود الان ذكر في هذا الباب اخبار تتعلق بالحجاج
لما تعلق بمكة او بادنيها وحج جماعة من الخلف والملوك في جاد ذكرهم ومن خطب له بمكة
من الملوك وغيرهم في خلافة بني العباس وما جرى بسبب الخطبة بمكة بين ملوك مصر
والعراق وما استقط من المكوسات المتعلقة بمكة من الاخبار المقصود ذكرها هنا

ان

ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه حج بالناس سنة اثنتي عشرة من الهجرة ومنها ان الفاروق
عمر بن الخطاب رضي الله عنه حج بالناس في جميع خلافته الا السنة الاولى منها ومنها ان النورين
عثمان بن عفان رضي الله عنه حج بالناس في جميع خلافته الا في السنة الاخيرة ومنها ان في
سنة اربعين من الهجرة وقف الناس بعرفة في اليوم الثامن من ذي الحجة وضحوا في اليوم
التاسع وليس كل انسان انفق له ذلك والذي انفق لهم ذلك طائفة كانوا مع المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه ومنها ان معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما حج بالناس سنتين
ومنها ان عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما حج بالناس في جميع خلافته الا السنة الاخيرة
وهي سنة اثنتين وسبعين لحصر الحجاج بن يوسف الثقفي له فيها وحج بالناس سنة ثلاث وسبعين
فكون حجه بالناس تسعا بتقديم التاء ومنها ان عبد الملك بن مروان حج بالناس سنتين
ومنها ان في سنة تسع وعشرين ومائة وافى الموقف بعرفة ابو حمزة الخارجي على غفلة من
الناس فخافوا منه فسأله عامل مكة في المسألة فوقع الاتفاق على انهم جميعا امنون
حتى يقضي الحج ثم استولى بغير قتال ابو حمزة على مكة بعد الحج لفرار عاملها عنها ومنها
ان ابا جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين حج بالناس اربع سنين وراء الحج
في سنة ثمان وخمسين فاتاه الموت بمكة ومنها ان المهدي ابن
المنصور العباسي حج بالناس سنة ستين ومائة وقيل انه حج بالناس سنة اربع وستين
ايضا وفي حجه الاولى انفق في الحرمين اموالا عظيمة يقال انها ثلثون الف الف درهم
وصل بها من العراق وثلث مائة الف دينار وصلت اليه من مصر ومائتا الف دينار وصلت
اليه من اليمن ومائة الف ثوب وخمسون الف ثوب ومنها ان الرشيد هرون بن المهدي
العباسي حج بالناس تسع حجج بتقديم التاء ولم يحج بعده خليفة من العراق الا ان الذهبي ذكر
في العبر في اخبار سنة اثنتي عشرة ومائتين ان المامون ابن هارون الرشيد حج في هذه السنة
ولم ار ذلك لغيره والله اعلم وقرن الرشيد في حجاته اموالا كثيرة جدا في الحرمين ومنها
ان في سنة تسع وسبعين ومائة وقف الناس بعرفة بلا امام وصلوا بلا خطبة لفرار امير
مكة عنها متخوفا من حسين الافطس العلوي وكان دخوله الى مكة في اخر يوم عرفة وهاجمه
ليلا ومنها ان في سنة ماتين من الهجرة نهب الحجاج بستان بن عامر واخذت كسوة الكعبة
ثم استنقذها الجلودي مع كثير من الاموال المنهوبة وبستان ابن عامر هو بطن نخلة

ان حج

منها حج

ومنها ان الوليد بن عبد الملك حج بالناس سنتين على ما قال ومنها ان سليمان بن عبد الملك حج بالناس سنة ثمان وتسعين اخره هشام بن عبد الملك حج

على ما ذكر ابو الفتح أن سيد الناس عند ذكر سوء عبد الله ابن جحش رضي الله عنه
الى مكة ومنها ان في سنة احدى وخمسين ومائتين لم يقف الناس بعرفة لا ليلا ولا نهارا الا
اسماعيل ابن يوسف العلوي وافى الموقف بعرفة في يومها وقتل من الحاج نحو الف ومائة
وسلب الناس وهرب الناس الى مكة ومنها ان في سنة خمس وتسعين ومائتين وقع عنى
قتال بين الاجناد وبين حج بن حاج امير مكة لطلبهم جابر بيعة المقتدر فقتل منهم جماعة وفر
الناس الى بستان بن عامر ومنها ان في سنة سبع عشرة وثلاث مائة وافى مكة ابو طاهر القرمطي
فاسر في قتل الحاج واسرهم مع هلكة لحرمة الكعبة وذلك انه قتل في المسجد الحرام نحو الف
وسبعمائة من الرجال والنساء وهم متعلقون بالكعبة وردم بهم زمزم وفرش بهم المسجد الحرام
ومائلة وقتل في سكك مكة وشعابها من اهل خراسان والمغاربة وغيرهم زهاء ثلاثين الفا
وشيا من النساء والصبيان مثل ذلك وقد بطل الحج من العراق بسبب القرمطي ثلث سنين
متواليه قبل هذه السنة وبطل بعدها سنين كثيرة في عشر الثلاثين وفي عشر الاربعين
واوضحنا هذه السنين في اصل هذا الكتاب وليس كل البطالة فيها لاجل القرمطي ومنها ان في سنة
احدى واربعين وثلاث مائة وفي التي قبلها جرى قتال بين اصحاب اهل طخ والعراقيين
بسبب الخطبة بمكة وجرى مثل ذلك في سنة اثني واربعين وفي سنة ثلث واربعين
وفيها اعني سنة ثلاث خطب بمكة والحجاز لمعز الدولة ولولده عز الدولة بختيار وبعدهم
لابن طغج وذكر بعضهم ان في هذه السنة منع اصحاب الدولة الدخول الى مكة والطواف
انتهى بالمعنى ومنها ان كافور الاخشيدي صاحب مصر كان يدعي له على المنابر بمكة والحجاز
ومنها ان في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة خطب بالحرمين واليمن لصاحب مصر المعز
العبيدي وقطعت خطبة بني العباس وفرق فايد من جهته اموال عظيمة في الحرمين
ومنها ان في سنة تسع وخمسين وثلاث مائة خطب للقرامطة المجوسيين مع المطيع العباسي
وقطعت خطبة المعز من مكة وخطب له بالمدينة وخطب للمطيع بظاهرهما ثم خطب
للمعز بالحرمين في الموسم سنة ثلاث وستين ومنها ان في سنة خمس وستين خطب بالحرمين
لصاحب مصر الملك العزيز ابن المعز العبيدي وضيق جيشه بالحصار فيها على اهل مكة
ودامت الخطبة له ولولده ولولد ولده ولولد ولد ولده نحو مائة سنة كما سياتي ان شاء الله
تعالى بيانا ومنها ان في سنة ستين وثلاث مائة حجت جميلة بنت ناصر الدولة ابن حمدان

معزج

بهكمج

بحمرجي

بما يضرب به المثل في الجمال وافعال البر لانه كان معها على ما قيل اربع مائة كجاوة فلم
يدر في ايها هي لتناهيها في الحسن والزينة ونثرت على الكعبة لما رأتها وقيل لما دخلتها عشرة
الاف دينار واعتنت المجاورين بالحرمين ومنها ان في سنة اربع عشرة واربع مائة
حصل في الحاج قتل ونهب بمكة وبظاهرها وسبب ذلك ان بعض الملحدة تجرى على الحجر
الاسود وضربه بثلث ضربات بدبوس فقتل وقطع واحرق وقتل ممن اتهم بمعاونته
جماعة وكثر النهب في المغاربة والمصريين وغيرهم وهذه الحادثة ابسط من هذا في اصله
وذكرها الذهبي في سنة ثلث عشرة ونقل ذلك عن غيره والله اعلم ومنها ان في سنة خمس
وخمسين واربع مائة حج علي بن محمد الصليحي صاحب اليمن وملك مكة وفعل فيها افعالا
حميدة من العدل والاحسان ومنع المفسدين فامن الناس اسالم يعهدوه ورخصت
الاسعار لامن بجلب الاقوات وكثر الثنا عليه ومنها ان في سنة اثنى وستين واربع مائة
اعيدت الخطبة العباسية بمكة وخطب بها للامام عبد الله العباسي ثم السلطان الب ارسلان
السلجوقي وذكر ابن الاثير ما يقتضي ان الخطبة العباسية اعيدت بمكة في سنة سبع
وخمسين وذكر بعض مشايخنا ما يقتضي ان ذلك وقع في سنة ثمان وخمسين واربع مائة
ومنها ان في سنة سبع وستين اعيدت الخطبة بمكة لصاحب مصر المستنصر العبيدي
ثم خطب للمقتدر العباسي بمكة في ذي الحجة سنة ثمان وستين ثم اعيدت الخطبة لصاحب
مصر في سنة سبعين ثم اعيدت الخطبة للمقتدي في سنة اثنين وسبعين ومنها ان خطب
بمكة للسلطان محمود بن السلطان ملك شاه السلجوقي في سنة خمس وثمانين واربع مائة
ومنها انه خطب في الحرمين لاخيه السلطان ملك شاه السلجوقي ومنها ان في سنة تسع
وثلاثين وخمسمائة نهب الحجاج العراقيون وهم يطوفون ويصلون في المسجد الحرام لوحشة
كانت بين امير الحاج العراقي سطر الخادم وامير مكة هاشم بن فليتة ومنها ان السلطان نور الدين
محمود بن زنكي صاحب دمشق وغيرها حج في سنة ست وخمسين وخمسمائة وخطب له بمكة
له بعد استيلائه المعظم توران شاه ابن ايوب اخي السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب
على اليمن واستيلائه عليه كان في سنة ثمان وستين وخمسمائة وقتل في سنة تسع وستين وخمسمائة
ومنها ان في سنة سبع وخمسين وخمسمائة نهب اهل مكة الحجاج العراقيين نحو الف جمل لفتنة
كانت بين الفريقين قتل فيها جماعة منهم وعاد جماعة من الحجاج قبل تمام حجهم ومنها ان في سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدي وستين وخمسمايه اعني الحاج من تسليم المكس كرامه لعمران بن محمد ابن الوريع البا
الهمدان صاحب عدن لوصول تابوته فيها الي مكه من عدن وانما حمل الي مكه لشهرته في
حياته بالحج فاختص وشاع عن وصلي عليه خلف المقام ودفن بالمعلاه ومنها ان الحجاج
مكثوا بعرفه للصباح خوفا من فتنه كانت بين عيسى بن قليبه امير مكه واخيه بلدان قلبشه
وذلك في سنه خمس وستين وخمسمايه وبات الحجاج العراقيون بعرفه ايضا في سنه ستين
وخمسمايه وهذا انهم انما وصلوا الي عرفه في يومها ومنها ان في سنه احدي وسبعين وخمسمايه
لم يوف اكثر الحجاج العراقي المناسك لانهم ما باتوا بمزدلفه وما نزلوا بمني ونزلوا الابطح في يوم النحر
وسبب ذلك فتنه عظيمه كانت بين طاستكين امير الحاج العراقي وبين مكثر ابن عيسى ابن قليبه
امير مكه ظفر فيها طاستكين وامر بهدم القلعه التي كانت لمكثر علي ابي قبيس وجرى بين الفريقين
قتال شديد وقتل منهما جماعه واحرقت دور بمكه ونهبت اموال كثيره ومنها ان في سنه
اثني وسبعين وخمسمايه ابطل السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب المكس الماخوذ من الحجاج
في البحر الي مكه علي طريق عيذاب وكان ذلك معلوما لامير مكه فعوضه السلطان صلاح الدين
عن ذلك الفي دينار والفي اردب قمح واقطاعات بصعيد مصر وجهه اليمن وقيل انه عوضه
عن ذلك سبع عاشر الاف اردب قمح يحمل اليه كل عام الي ساحل جده والله اعلم انتهي
وكان يخطب بمكه للسلطان صلاح الدين المذكور بعد مكثر بن عيسى بن قليبه امير مكه وما علمت
ابتدا وقت الخطبه له بمكه والله اعلم ومنها ان جماعه من الحجاج ولهم اربعه وثلثون نفرا ماتوا
في الكعبة المعظمة من الزحام في سنه احدي وثمانين وخمسمايه ومنها ان في يوم عرفه
من سنه ثلث وثمانين وخمسمايه تحارب بعض الحجاج الشاميين والعراقيين في عرفه
فغلب العراقيون الشاميين وقتلوا منهم جماعه كثيره ونهبوهم ومنها في سنه ثمان
وستمايه حصل في الحجاج العراقيين قتل ونهب فاحش حتي قيل انه اخذ من المال والمتاع
وغير ما قيمته الفا الف دينار حكي ذلك ابو شامه وكانت هذه البليه بمكه ومني ومن عني
اعظم وذكر ابن محفوظ انه كان بين العراقيين واهل مكه فتنه عني في سنه سبع وستمايه
ولم ار ما يدل لذلك والله اعلم ومنها ان صاحب دمشق المعظم ابن عيسى بن العادل ابي بكر ابن
ايوب حج في سنه احدي عشره وستمايه وتصدق فيها بالحرمين صدقه كثيره ومنها ان صاحب
اليمن انه كان يخطب بمكه لوالده صلاح الدين السلطان الملك العادل ابي بكر ابن ايوب

اخي

اخي السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب صاحب مصر والشام ومنها ان في سنه سبع
عشره وستمايه منع صاحب مكه حسن بن قتاده الحجاج العراقيين من دخول مكه
ثم اذن في ذلك بعد قتل اصحابه لامير الحاج العراقي اقباش الناصري مملوك الخليفه لصريح
الناصر لدين الله لانهامه بانه يريد يولي رابح بن قتاده اخا حسن مكه عوضه وكان
حسن متوليا لها بعد ابيهما قتاده وفيها مات قتاده ونصب راس اقباش بالسعي عند
دار العباس ثم دفن مع جسده بالمعلاه ومنها ان جماعه من الحجاج ماتوا بالمسعاه
من الزحام في سنه تسع عشره وستمايه ومنها ان المسعود صاحب اليمن حج من اليمن
في سنه تسع عشره وستمايه وبرامنه ما لا يحمل معه مرميه حمام مكه بالبندق فوق
زمزم ومن منعه اطلاع علم الخليفه الناصر العباسي جمل الرحمه بعرفه وقيل انه ادار
في ذلك اليوم قبيل الغروب وغير ذلك من الامور المنسوبه اليه وذكر ابن الاثير ما
يقتضي انه حج سنه ثمان عشره والله اعلم وسبق في الباب قبله انه ولي مكه وكان حال
الناس بها حسنا في ولايته لهيبته واليه ينسب الدرهم المسعودي المتعامل به
بمكه ومنها انه كان يخطب بها لوالد الملك الكامل ناصر الدين ابي المعالي محمد ابن الملك العادل
ابي بكر بن ايوب صاحب مصر ولعل ذلك بعد ملك ولده المسعود له والله اعلم
ومنها ان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن خطب له بمكه
في سنه تسع وعشرين وستمايه وفيها ولي مكه بعد ما بايعته بالسلطنه في بلاد اليمن في
هذه السنه وحج الملك المنصور المذكور في سنه احدي وثلاثين وستمايه علي النجب جاهنيا
وحج ايضا في سنه تسع وثلاثين وستمايه وصام رمضان في هذه السنه بمكه ومنها ان
في سنه سبع وثلاثين وستمايه خطب بمكه لصاحب مصر الصالح ايوب ابن الكامل وممن
خطب له بمكه من بني ايوب صاحب مصر الاشرف موسي بن الناصر يوسف ابن المسعود
اقسيس ابن الكامل في سنه اثنين وخمسين وستمايه ومنها خطب بعده لاتابكه المعز ايبك
التركماني الصالحي وفيها تسلطن المعز المذكور في شعبان وممن خطب له بمكه من ملوك
مصر الظاهر بيبرس الصالحي ومن بعده من ملوك مصر الي تاريخه الا المنصور بن عبد
العزيز ابن الظاهر برقوق لكونه لم يعمل له بجاب واسك في الخطبه بمكه لابني الظاهر بيبرس
والعادل كتبغا والمنصور لاجين واكثر من خطب لهم والله اعلم وكان للناصر محمد بن قلاوون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نفوذ الكلمة بمكة واستبداده بامر الولاية فيها مالم يكن لمن قبله من ملوك الترك بمصر
واستبد من بعده من ملوك مصر بالولاية بمكة ومنها ان في سنة سبع وثلاثين وثمانمائة اسقط
السلطان الملك المنصور صاحب اليمن عن مكة سائر المكوسات والجنايات والمظالم
وكتب بذلك مرسوم جعلت قبالة الحجر الاسود ودامت هذه المرسومة الى ان قلعها ابن
المسيب لما ولي مكة في سنة ست واربعين وثمانمائة واعاد الجنايات والمكوسات بمكة
ومنها على ما وجدت بخط الميورقي لم يحج سنة خمس وخمسين وثمانمائة من الآفاق ركب سوى
حجاج الحجاز انتهى ومنها ان الملك المظفر يوسف ابن المنصور صاحب اليمن حج في سنة
تسع وخمسين وثمانمائة وغسل الكعبة بنفسه وطيبها وما كساها بعد انقضاء الحلاوة
من بغداد ملك قبله وقام ايضا بمصالح الحرم واهله واوسع في الصدقة حين حج ومن
اعماله الجليلة بمكة انه نثر على الكعبة الذهب والفضة وكان يخطب له بمكة في غالب
سلطنته وخطب من بعده لملوك اليمن من ذريته بعد الخطبة لصاحب مصر ومنها
على ما قال الميورقي لم يرفع راية الملك من الملوك سنة ستين وثمانمائة خمس
وخمسين وثمانمائة انتهى منقولا من خطه واراد بذلك وقت الوقوف بعرفة ومنها
ان الحجاج العراقيين توجهوا الى مكة في سنة ست وستين وثمانمائة وما عملت لهم بتوجه
قبل ذلك من بغداد بعد غلبة التتار عليها ومنها ان الملك الظاهر سيف الدين الجاي حاجب
مصر حج سنة سبع وستين وثمانمائة وغسل الكعبة وامر بتسبيلها في كل سنة واحسن
كثيرا الى اميري مكة بسبب ذلك وعطف صدقته في الحرمين ومنها ان العراقيين
حجوا من بغداد في سنة تسع وستين وثمانمائة ولم يحج فيها من مصر احد وحج من العراق ركب
كبير في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ومنها ان الحجاج ازدحموا في خروجهم الى الحرم من
باب المسجد الحرام المعروف بباب العمرة مات في الزحمة منهم جمع كثير يبلغون ثمانين نفرا
على ما قيل وذلك بعد الحج من سنة سبع وسبعين وثمانمائة ومنها ان في سنة ثلاث
وثمانين وثمانمائة صد الحجاج عن دخول مكة ثم دخلوها هجما في يوم التروية بعد تقديم السور
والخراقيم لباب العلاة وفرار ابي نمي امير مكة منها وهو الصاد لهم لوحشة كانت بينه
وبين امير الحاج المصري ثم اصطلحا وقتل في هذه الفتنة غير ذلك والله اعلم ومنها
ان الحاج واهل مكة تقاتلوا في المسجد الحرام فقتل من الفريقين على ما قيل فوق اربعين نفرا

وشهر

وشهر فيه السلاح في المسجد الحرام من السيوف نحو عشر الاف وانتهبت الاموال
وثبت ابو نمي في الاخذ ولو قصد الجميع لتم له ذلك ذكر هذه الحادثة محيي ما
ذكرناه الشيخ تاج الدين بن الفركاح وذلك في سنة تسع وثمانين وثمانمائة ومنها
ان الخليفة عصر الملقب بالحاكم احمد العباسي حج في سنة سبع وتسعين وثمانمائة وهو
اول خليفة عباسي حج من مصر وثاني خليفة عباسي بعد المعتصم ونسبه يتصل
بالمسترشد فانه احمد بن ابي علي بن ابي بكر المسترشد واعطاه لاجين المنصوري
صاحب مصر ستمائة الف درهم لاجل حجه ومنها ان صاحبي مكة حميضة وورميثة
ابني ابي نمي اسقطا بعض المكوس في سنة اربع وسبعمائة وفي التي قبلها ومنها ان
الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر حج في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ومعه
نحو اربعين اميرا وستة الاف مملوك على الهجن ومائة فرس وحج ايضا في سنة تسع
عشرة وسبعمائة وفي سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة وكان معه الحاج في سنة تسع
عشرة نحو خمسين اميرا واكثر فيها من فعل الخير في الحرمين وفيها غسل الكعبة بيده وكان
معه الحاج في سنة اثنتين وثلثين نحو سبعين اميرا وتصدق فيها بعد حجه وقال
ان خطبته قطعت من مكة وخطب عوضه بها ابي سعيد ابن خربندا ملك العراق
بامر حميضة ابن ابي نمي بعد ان رجع من العراق في اخر سنة ست عشرة وسبعمائة
او في التي بعدها والله اعلم ومنها ان الحاج في سنة عشرين وسبعمائة صلوا
خمس صلوات بمنى اولها الظهر من يوم التروية واخرها الصبح من يوم عرفة
وساروا اليها بعد طلوع الشمس واحيوا هذه السنة بعد تركها وفعل مثل ذلك
الشاميون في سنة سبع وعشرين وسبعمائة ومنها ان في سنة عشرين وسبعمائة
شهد الموقف بعرفة عالم عظيم من جميع البلاد مع العراقيين محمل عليه حلي من
الجوهر واللؤلؤ والذهب ما قوم بمائتي الف دينار وخمسون الف دينار من الذهب
المصري ذكر ذلك الحافظ علم الدين البرزالي ومنها ان الناصر محمد بن قلاوون
صاحب مصر اسقط المكس المتعلق بالماكول بمكة وعوض امير مكة عطيته ابن
ابي نمي عن ذلك ثلثي ذمامين من صعيد مصر وذلك سنة اثنتي وعشرين وسبعمائة

وحاج

ومنها ان ملك التكرور سي حج في سنه اربع وعشرين وسبعمايه في ازيد من خمسه
عشر الف تكروري ومنها ان العراقيين حجوا في سنه ثمان وعشرين وسبعمايه ومعهم
تايوب جوبان نايب السلطنة الشرفه بالعراقين الذي اجري عين بازان الى مكه
واحضر تابوته الموقف بعرفه وطف به حول الكعبه ليلا ومنها ان في يوم الجمعه الرابع
عشر من ذي الحجه سنه ثلاث وسبع مايه قتل امير الحاج المصريين الكبير وابنه خليل
وغيرهما ونهبت للناس اموال كثيره وذكر النويري في تاريخه ان الخبر لهذا الحادث وقع
بمصر في يوم وقوعها بمكه ومنها ان في سنه ثمان وسبعمايه حج العراقيون بقبل بعث
به ملكهم ابو سعيد ان خربندا لخضر وابه الموقف كلها ومضوا به الى المدينه فمات
بالعرش الصغير بقرب المدينه بعد ان لم يستطع التقدم اليها خطوة ومنها ان صاحب
اليمن الملك المجاهد علي بن الملك المويد داود بن الملك المظفر حج في سنه اثنين واربعين
وسبعمايه فاطلع عليه جبل عرفات وكان بتواضع في خدمته حتى انقضى الحج وحج الملك
المجاهد ايضا في سنه احدي وخمسين وسبع مايه وقبض عليه المصريون بمنى في النفر
الاول بعد حرب كان بينهم وبين بعض عسكره وتوقف عن الحرب رعايه لحرمه الزمان
والمكان وسلم اليهم نفسه بامان فساروا به الى مصر فاكرمه متولها الناصر حسن
بن محمد بن قلاوون ورده الى بلاده ثم رد من الدهنا من وادي ينبع واعتقل بالكرك
ببلاد الشام ثم اطلق وتوجه الى مصر وتوجه منها على طريق عيذاب الى اليمن ووصل
في اخر سنه اثنين وخمسين وسبع مايه ومنها ان الحجاج واهل مكه تحاربوا كثيرا بعرفه
في يومها من سنه ثلاث واربعين وسبع مايه فقتل من الترك نحو ستة عشر ومن بني
حسن ناس قليل ولم يعرض للحجاج بنهب وسافر الحاج اجمع في النفر الاول وسلك
اهل مكة في نفرهم من عرفه طريق البير المعروفه بالظله فعرفت هذه الوقفه عندهم
بسنه المظلمه ومنها ان الحجاج العراقيين كانوا كثيرا في سنه ثمان واربعين وسبعمايه
وكان لهم احد عشر سنه لم يحجوا من العراق ولم يحجوا ايضا سنه خمس وخمسين وسبعمايه
وحجوا بعد ذلك خمس سنين متوالية وكانوا كثيرا جدا في سنه سبع وخمسين وتصدق
فيها بعض الحجاج من العجم على اهل الحرمين بذهب كثير وفي سنه ثمان وخمسين كان
مع الحجاج العراقيين محملان واحد من بغداد وواحد من شيراز ومنها في اخر جمادي الاخره

او في رجب

او في رجب سنه سبع وسبع مايه اسقط المكس الماخوذ من الماكولات بمكه بعد
وصول العسكر المجهز من مصر الى مكه لتاييد امير اسنبغا سنه ثمان برميته ومحمد بن عطيفه
ودام هذا الحال الى رجيل الحاج من سنه احدي وستين وسبع مايه ومنها ان في سنه
ست وستين وسبع مايه اسقط المكس الماخوذ بمكه في الماكولات جميعا وعوض
صاحب مكة عن ذلك مايه وستين الف درهم من بيت المال والفا اردب قمح ومنها
ان في اثنا عشر السبعين بتقديم السين وسبع مايه خطب بمكه للسلطان شيخ
اويس بن الشيخ حسن الكبير صاحب بغداد وغيرها بعد ان وصلت منه قاد
حسنه للكعبه وهديه طايلة الى امير مكه عجلان وهو الامر لخطيب مكه بالخطبه له
ثم تركت الخطبه لصاحب العراق وما عرفت وقت ابتدا تركها ومنها ان الحجاج المصريين
قلوا كثيرا جدا في سنه ثمان وسبعين وسبع مايه لرجوع جزيلهم من عقبه ايلا الى مصر
بسبب قيام الترك بها على صاحب مصر الملك الاشرف شعبان بن حسين وكان قد
توجه فيها للحج في ابهة عظيمة وكان من خبره انه رجع الى مصر واختفى بها لان الترك
تركهم بها قاموا عليه ايضا بمصر وسلطنوا اولاده عليا ولقبوه بالمنصور وظفر به بعد
ذلك فاذهبت روحه وفاز بالشهاده في ثامن ذي القعده منها ومنها ان في سنه
احدي وثمانين وسبع مايه حج الناس من اليمن في البرمع محمل جهزه صاحب اليمن الملك
الاشرف اسمعيل بن الملك الافضل العباس بن المجاهد وجهز الملك الاشرف ايضا محملا
الى مكه في سنه ثمان مايه ولم يصل بعدها الى محمل من اليمن وكان محمل اليمن منقطعا عن
مكه فيما علمت نحو ثمان سنه قبل سنه احدي وثمانين وسبع مايه ومنها ان في يوم
التروية من سنه سبع وتسعين وسبع مايه حصل في المسجد الحرام حوله بسبب منافره
حصلت بين بعض اهل مكة والحجاج فثارت الفتنه فنهبت اموال كثيره للحجاج وقتل
بعضهم وتعرضت الحراميه للحجاج فنهبوهم في طريق عرفه عند مازمينها وغير ذلك ونفر
الحاج اجمع في النفر الاول وفيها وصل مع الحجاج الحلبيين محمل على صفه المحامل ولم يعهد
ذلك الا في سنه سبع وثمانين وسبع مايه ولم نعهد ذلك قبلها وفيها حج العراقيون في غايه
القله بحمل على العاده بعد ان تقطعوا مده يسيره ومنها ان في سنه ثلث وثمانين لم يحج
احد من الشام على طريقهم المعتاده لما اصاب اهل دمشق من القتل والعذاب والاسر

واعراق دمشق والفاعل لذلك اصحاب تمرلنك صاحب الشرق ودام انقطاع الحجاج الشاميين
من هذا الطريق سنتين ثم حجوا منها بحمل على العاده في سنه ست وثمانمايه وفي سنه سبع
وانقطعوا عن الحج منها في سنه ثمان وثمانمايه ثم حجوا منها بحمل على العاده في سنه تسع وثمانمايه
واستمر ذلك الى تاريخه ومنها ان الحجاج العراقيين حجوا من بغداد بحمل على العاده في سنه تسع
وثمانمايه بعد انقطاعهم عن الحج منها تسع سنين بعدم التاسنواليه والذي جهزهم في هذه
السنه متولها من قبل تمرلنك وفي سعدان منها مات تمرلنك وحج العراقيون من هذا الطريق
بعد هذه السنه خمس سنين متواليه بحمل على العاده ثم انقطعوا منها ثلاث سنين متواليه
اولها سنه ثلث عشره وثمانمايه بموت سلطان بغداد احمد بن اويس في هذه السنه مقتولا
وهو الذي جهز الحجاج من بغداد في بعض السنين السابقه بعد سنه سبع وثمانمايه
ثم حج الناس من بغداد بحمل على العاده سنه ست عشره وثمانمايه وفي اربع سنين متواليه
بعدها ولم يحجوا من بغداد في سنة احدي وعشرين ولا فيما بعدها والذي جهزهم في
هذه السنين متولي بغداد من قبل قرا يوسف التركماني وهو المنتزع الملك من احمد بن
اويس ومنها ان الحجاج المصريين غير قليل منهم تخلفوا عن زيارة رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمبادرة اميرهم بسبق بالمسير الى مصر متخوفا من ان يلحقه احد من امرا
الشام فيما بين عقبة ايلا ومصر فانه كان قبض مكه على امير الركب الشامي في موسم هذه
السنه وهي سنه عشر وثمانمايه ومنها ندرة الحاج اجمع في العشر الاول ومنها ان في
سنه اثنتي عشره وثمانمايه حصل في الحجاج المصريين قتل ونهب وتعدي النهب الى غيرهم
ومعظم النهب وقع في حال توجه الناس الى عرفه وفي ليله النحر عمي عفوت حمال
كثيره عند مازمي عرفه والفاعل لذلك جماعة من غوغا العرب والذي جراهم على ذلك
ان صاحب مكه السيد حسن بن عجلان لم يحج في هذه السنه واعالم يحج فيها لوحشه
كانت بينه وبين امير الركب المصري بسبق فانه اعلن على الناس في الينبوع ان صاحب
مكة معزول وانه يريد محاربته ثم ان صاحب مصر الناصر فرج منعه من حرب
صاحب مكة واعاد ابنيه الى ولايتهم ولو امر صاحب مكة بالكف عن ذا الحاج لكان
اكثرهم رفاتا واموالهم شتاتا وهذه الحادثه ابسط من هذا بكثير في اصله ومنها ان
في هذه السنه اقام الحاج بعرفه يومين لاختلاف وقع في اول ذي الحجه ومنها ان الحجاج

واعاده صح

لم ينفروا من منى في سنه ثلث عشره الا وقت الزوال من اليوم الرابع عشر من ذي الحجه
لرغبة التجار في ذلك فازداد واقي الاقامة بمنى يوما ملفقا وفي هذه السنه حج صاحب
كلوه واحسن الى اعيان الحرم وغيرهم وزار المدينه النبويه ومنها ان في يوم الجمعه
الثاني والعشرين من جمادي الاخره سنه خمس عشره وثمانمايه وخطب بمكه للامام
المستعين بالله ابي الفضل ابن العباس ابن المتوكل محمد بن المعتمد ابي بكر ابن المستكفي
سليمان بن الحاكم احمد المتقدم ذكر جده لما اقيم في مقام السلطنه بالديار المصريه والشاميه
بعد قتل الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ودعي له على زمزم في ليله
الخميس الحادي والعشرين من الشهر المذكور عوض صاحب مصر ودام الدعاء له عوض
السلطان بمصر الى ان وصل الخبر بان الملك المؤيد ابا النصر شيخ بويع بالسلطنه بالديار
المصريه في مستهل شعبان من سنه خمس عشره وثمانمايه فدعي للملك المؤيد في الخطبه وعلى
زمزم وفي شوال من السنة المذكوره ودعي قبله دعا مختصرا بالصلاح ثم قطع الدعا
للمستعين بعد سنه ثم اعيد بعد اربعين يوما ثم قطع بعد خمسه اشهر ومنها انه في
يوم الجمعه خامس ذي الحجه سنه سبع عشره وثمانمايه حصل بين امير الحاج المصريين
جقمق الموردي ومن انضم اليه وبين القواد العمرة قتال في المسجد الحرام وخارجه بالسفله
واستظهر الترك على القواد وادخل امير الحاج خيله الى المسجد الحرام وجعلها بالجانب
الشرقي قريبا من منزله واوقدت فيه مشاعله واوقدت ايضا مشاعل المقامات
ودام الحال على ذلك الى الصباح وفي ضحوة يوم السبت سكنت الفتنه واطمان الناس
وسبب هذه الفتنه ان امير الحاج المصري ادب غلاما للقواد على حمله السلاح بمكه فاشتكي
الامير عمي فلك وطلب مواليه ان يطلقه من السجن فابي وكان من الفتنه ما ذكرناه
فلما اطلقه سكنت الفتنة ومات بسببها جماعه من الفريقين وكثر بسببها انتهاك حرمه
المسجد الحرام لما حصل فيه من القتال والدم وروث الخيل وسمرت ابواب الاساطين بشبه
والدربيه والجاهديه ومنها ان في هذه السنه ايضا حصل خلاف في هلال ذي الحجه
هل اوله الاثنين او الثلاثا فحصل الاتفاق على ان الناس يخرجون الى عرفه في يوم
الثلاثا تاسع ذي الحجه على مقتضى قول من قال انه رأي الاثنين وان يعملوا بالهلال ليلا
ويوم الاربعا فعل معظم الناس ذلك ودفعوا من عرفه بعد الغروب ليلا فحمس الى المزدلفه

وباتوا بها الى قرب الفجر ثم رحلوا الى منى بعد رحيل المحامل والمعهود انها لا ترحل الا بعد
الفجر وكذا غالب الناس ففاتهم الفضيله وما تعرض لهم في سيرهم من عرفه الى منى احدا
ليس مما علمنا العنايه امر الحاج لحراسهم وتعرض الحراميه للحاج المكيين وغيرهم عند مارجع
عرفه في توجههم اليها وحصل لهولا الحاج قتل ونهب وعقر في جمالهم وحصل عني نهب
نهب كثير في ليله الاربعا وليلة الخميس ومنها ان في سنه ثمان عشرة وثمانمايه اقام الحجاج
بمنى غالب يوم التروية وليلة التاسع ثم مضوا من منى بعد طلوع الشمس الى عرفه واجبوا
هذه السنه بعد اماتتها دهرا طويلا ومنها ان في سنه اربع وعشرين وثمانمايه حاج
كثير بمنى في ليله التاسع ومضوا منها الى عرفات بعد طلوع الشمس صحبه محمل مصر والشام
والسبب لذلك اكثرهم حجاج مصر والشام واحيوا هذه السنه اثابهم الله وهما ينبغي احياؤه
من السنن بمنى الخطبه بها في ايام الحج فالله تعالى يثبت الساعي في ذلك ومنها انه لم يخطب
بمكه ولا في غيرها الملك اصغر سنا من الملك المظفر احمد بن الملك المؤيد شيخ لانه بويع له
بالسلطنه بمصر والشام وله من العمر سنه وثمانية اشهر وسبعه ايام بتقدم السن
على ما وجدت في تاريخ بعض اصحابنا وكانت البيعه له في ثامن المحرم سنه اربع وعشرين
وثمانمايه بعد موت ابيه واستمر حتى خلع في السابع والعشرين من شعبان من السنه المذكوره
بدمشق ومنها ان الملك الظاهر ابا النصر ططر لم يخطب له بمكه وهو حي الا جمعه واحده
لانه خطب له بمكه في يوم الجمعه ثاني ذي الحجه او ثالثه سنه اربع وعشرين وثمانمايه
ومات في الرابع من ذي الحجه من السنة المذكوره واستمرت الخطبة له بمكه حتى وصل
الخبر بموته في اسا شهر شوال سنة خمس وعشرين وثمانمايه ولم يتفق ذلك لغيره
وخطب بعد ذلك بمكة لولده الملك الصالح محمد وفي موسم سنه اربع وعشرين وثمانمايه
ابطل الملك الظاهر ططر بعض المكوسات الملعونه بمكه في الحضر وغير ذلك من المكوسات
وغيرها والزم جدا بمكه الشريف حسن بن عجلان فوافق على ذلك وكتب بذلك في
اساطين الحرم بحد الحرام قبالة باب بني شيبه وغيره ومنها ان مولانا السلطان الملك الاشرف
برسباي نصره الله وايده انفرد بالخطبه بمكه اشهرا ولم يخطب معه لصاحب اليمن ولا
لغيره من الملوك وكانت العادة جارية بالخطبه بعده لصاحب اليمن فترك ذلك صاحب
اليمن بالخطبه بمكه في ايام الموسم في سنه ست وعشرين وثمانمايه الى جمادي الاولى

سنه سبع

سنه سبع وعشرين وثمانمايه وفي سابعه اعيدت الخطبه بمكه لصاحب اليمن
المشار اليه وهو الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن واول
ما خطب لمولانا السلطان الملك الاشرف برسباي بمكه في الثامن والعشرين من
جمادي الاولى سنه خمس وعشرين وثمانمايه وكانت مبايعته بالسلطنه في ثامن ربيع
الاخر من السنه المذكوره بعد خلع الملك الصالح محمد بن الظاهر ططر وكان الصالح
ولي بعد ابيه وله من العمر عشر سنين وهو والمظفر حيان وابتدا مولانا السلطان
الملك الاشرف دولته الشريفه بشي حسن وهو انه منع من تقبيل الناس له الارض بين
يديه تديبا وتعظيما لله سبحانه وتعالى ولم يتفق ذلك لغيره من ملوك مصر ولهذا
ايضا نصره الله بغزوه الفرنج في بلادها بنواحي قبرص وغيرها واظفره الله تعالى بهم
لان عسكر المنصور اسروا كثيرا من الفرنج وغنموا من اموالهم طائلا ووصلوا بذلك
الى مصر في شوال سنه ثمان وعشرين وثمانمايه وهابه الفرنج كسرا ورغبوا ان يكون
لهم من السو مجيرا ويتوجهوا اليه بالهديه ليستعينهم على الامنيه ومن مزاياه على ملوك مصر
بعد الناصر حسن بن محمد بن قلاوون انه ارسل الى مكة المشرفه عدة عساكر برا وبحرا ولم يبق
وهم احد من بني حسن ولا غيرهم وساروا من مكة حتى قاربوا بلاد هلي فلم يعرض
لقتالهم احد من الناس بهيبته له وعادوا الى مكه الى مكه المشرفه سالمين وذلك في سنه ثمان
وعشرين وثمانمايه وفي ربيع الاخر منها وصل طائفه من عسكر المنصور من مصر الى مكه
وفي سادس جمادي الاولى سنه سبع وعشرين وثمانمايه كان وصول طائفه من عسكر المنصور
الى مكة فاستولوا عليها كما سبق ذلك في اخر الباب الذي قبله وفي شوال سنه ثمان وعشرين
وثمانمايه وصلت طائفه من عسكر المنصور في مركبين عظيمين الى مرسى زبيد باليمن على ليله
منها وفي احداهما هديه لصاحب اليمن هو ولي الرسل بالكرامه ومنها ان في سنه ست وعشرين
وثمانمايه خرج الناس في ايام الموسم حصول فتنه بمكه وفي ايام الحج وسلم الله ولله الحمد
وسبب ذلك انه قدم الى مكه جماعه من الامرا الدوادارية وغيرهم من المماليك السلطانيه
الاشرفيه في اوائل العشر الاخير من ذي القعده وكان الشريف حسن بن عجلان غائبا عن مكه بناحيه
الحرمين في جهه اليمن واستدعوه الى مكة فلم يحضر لتحرزه وخشية الهم ولده الشريف
بركات فاكرمهم ولما ايسوا من حضور الشريف حسن استدعوا سرا الى مكه الشريف رميثه

فيما تبلغ

واستولوا عليها

وباتوا بها الى قرب الفجر ثم رحلوا الى منى بعد رحيل المحامل والمعهود انها لا ترحل الا بعد
الفجر وكذا غالب الناس ففاتهم الفضيله وما تعرض لهم في سيرهم من عرفه الى منى احدا
ليس مما علمنا لعناية امير الحاج لحراسهم وتعرض الحرامية للحاج المكيين وغيرهم عند مارجع
عرفه في توجههم اليها وحصل لهولا الحاج قتل ونهب وعقر في جمالهم وحصل عني نهب
نهب كثير في ليلة الاربعا وليلة الخميس ومنها ان في سنه ثمان عشرة وثمانمايه ايام الحجاج
بمنى غالب يوم التروية وليلة التاسع ثم مضوا من منى بعد طلوع الشمس الى عرفه واجبوا
هذه السنه بعد اماتتها دهرا طويلا ومنها ان في سنه اربع وعشرين وثمانمايه حجاج
كثير منى في ليلة التاسع ومضوا منها الى عرفات بعد طلوع الشمس صحبه محمل مصر والشام
والباعث لذلك انهم حجاج مصر والشام واحيوا هذه السنه اثابهم الله وهما ينبغي احياؤه
من السنن منى الخطبه بها في ايام الحج فالله تعالى يثبت الساعي في ذلك ومنها انه لم يخطب
بمكه ولا في غيرها الملك اصغر سنا من الملك المظفر احمد بن الملك المؤيد شيخ لانه بويع له
بالسلطنه بمصر والشام ولهذا من العمر سنه وثمانية اشهر وسبعه ايام بتقدم السن
على ما وجدت في تاريخ بعض اصحابنا وكانت البيعه له في ثامن المحرم سنه اربع وعشرين
وثمانمايه بعد موت ابيه واستمر حتى خلع في السابع والعشرين من شعبان من السنه المذكوره
بدمشق ومنها ان الملك الظاهر ابا النصر ططر لم يخطب له بمكه وهو حي الا جمعه واحده
لانه خطب له بمكه في يوم الجمعه ثاني ذي الحجه اوائل سنه اربع وعشرين وثمانمايه
ومات في الرابع من ذي الحجه من السنة المذكوره واستمرت الخطبة له بمكه حتى وصل
الخبر بموته في اسا شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانمايه ولم يتفق ذلك لغيره
وخطب بعد ذلك لولده الملك الصالح محمد وفي موسم سنه اربع وعشرين وثمانمايه
ابطل الملك الظاهر ططر بعض المكوسات الملعونه بمكه في الحضر وغير ذلك من المكوسات
وغيرها والزم جدا امير مكه الشريف حسن بن عجلان فوافق على ذلك وكتب بذلك في
اساطين المسجد الحرام قبالة باب بني شيبه وغيره ومنها ان مولانا السلطان الملك الاشرف
برسباي نصره الله وايده انفرد بالخطبه بمكه اشهرا ولم يخطب معه لصاحب اليمن ولا
لغيره من الملوك وكانت العادة جارية بالخطبه بعده لصاحب اليمن فترك ذلك صاحب
اليمن بالخطبه بمكه في ايام الموسم في سنه ست وعشرين وثمانمايه الى جمادي الاولى

سنه سبع

سنه سبع وعشرين وثمانمايه وفي سابعه اعيدت الخطبه بمكه لصاحب اليمن
المشار اليه وهو الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن واول
ما خطب لمولانا السلطان الملك الاشرف برسباي بمكه في الثامن والعشرين من
جمادي الاولى سنه خمس وعشرين وثمانمايه وكانت مبايعته بالسلطنه في ثامن ربيع
الاخر من السنه المذكوره بعد خلع الملك الصالح محمد بن الظاهر ططر وكان الصالح
ولي بعد ابيه وله من العمر عشر سنين وهو والمظفر حيان وابتدا مولانا السلطان فيما تلج
الملك الاشرف دولته الشريفه بشي حسن وهو انه منع من تقبيل الناس له الارض بين
يديه تديبا وتعظيما لله سبحانه وتعالى ولم يتفق ذلك لغيره من ملوك مصر والهتاز
ايضا نصره الله بغزوه الفرنج في بلادها بنواحي قبرص وغيرها واظفره الله تعالى بهم
لانه عسكر المنصور اسر واكثرا من الفرنج وغنموا من اموالهم طائلا ووصلوا بذلك
الى مصر في شوال سنه ثمان وعشرين وثمانمايه وهابه الفرنج كبرا ورغبوا ان يكون
لهم من السلطان مجيرا وبعثوا اليه بالهديه ليستعينهم على ملوك مصر
بعد الناصر حسن بن محمد بن قلاوون انه ارسل الى مكه المشرفه عدة عساكر برا وبحرا ولم يبقا واستولوا عليها ح
وهم احد من بني حسن ولا غيرهم وساروا من مكه حتى قاربوا بلاد حلي فلم يعرض
لتالهم احد من الناس بهيبه له وعادوا الى مكه الى مكه المشرفه سالمين وذلك في سنه ثمان
وعشرين وثمانمايه وفي ربيع الاخر منها وصل طائفه من عسكر المنصور من مصر الى مكه
وفي سادس جمادي الاولى سنه سبع وعشرين وثمانمايه كان وصول طائفه من عسكر المنصور
الى مكه فاستولوا عليها كما سبق ذكره في اخر الباب الذي قبله وفي شوال سنه ثمان وعشرين
وثمانمايه وصلت طائفه من عسكر المنصور في مركبين عظيمين الى برسي بريد باليمن على ليله
منها وفي احداهما هديه لصاحب اليمن وهو الرسل بالكرامه ومنها ان في سنه ست وعشرين
وثمانمايه حرف الناس في ايام الموسم حصول فتنه بمكه وفي ايام الحج وسلم الله ولله الحمد
وسبب ذلك انه قدم الى مكه جماعه من الامرا الدرسين وغيرهم من المماليك السلطانيه
الاشرفيه في اوايل العشر الاخير من ذي القعده وكان الشريف حسن بن عجلان غايبا عن مكه بسبب
الحركتين في جهه اليمن واستدعوه الى مكه فلم يحضر لتحرزه وخشي اليهم ولده الشريف
بركات فاكرمهم ولما ايسوا من حضور الشريف حسن استدعوا سرا الى مكه الشريف رميثه

ابن محمد بن عجلان والضحوه ولايه مكة وذلك في يوم عرفه او يوم التروية فلم يستطع
الوصول اليهم لانه كان مقيما عند عمه ولعظم هيبه الامرا وجاعتهم لم يستطع احد
الحراميه يهجم في طرقات الحج بمكه وخرج الامرا والترك والحجاج من مكه الى منى في يوم
التروية وباتوا بها الى الفجر في اليوم التاسع او قربه وساروا الى عرفه فاقاموا بها الى المغرب
ودفعوا الى مزدلفه فلم يستطع احد من الحراميه الى التعرض للحجاج وانقضت ايام الحج
اتام واحوال الناس من الحاج وغيرهم مستقيم وكان الامرا يرجعون في مصالح الحاج
والوعيه بمكة الى راي مولانا المقر الاشرف الرضي عبد الباسط ناظر الجيوش المنصوره
بالممالك الشريفه اعلا الله قدره وبلغه وطره لحسن تدبيره وجوده رايه وكان مولانا
السلطان الملك الاشرف برساي صاحب مصر والشام نصره الله قد فوض الله امر مكه
وعمل المصلحه فيها لكفايته وعظم رتبته فمشت الاحوال بمكه على السداد بلغه الله المراد
بمحمد واله وبدت منه على عادته بمكه صدقات مبرورة وافعال مشكوره وهدى
محمد الثانيه وحج قبلها في سنه سبع عشره وثمانمايه تقبل الله منه العمل وبلغه الامل
وفسح له في الاجل بمحمد سيد المرسلين واله وصحبه الصفوة الاكرمين وهذا اخر
ما قصدنا ذكره من الحوادث في هذا الباب ونسال الله تعالى ان يجزل لنا على ذلك
الثواب ولولا مراعاتنا في الاختصار في ذكر هذا الطال شرح امرها ..

الباب التاسع والثلثون في ذكر شي من امطار مكه وسيولها في الجاهليه
والاسلام وشي من اخبار الصواعق بمكه وذكر شي من اخبار الرخص والغلا والوبا
اما امطار مكه وسيولها في الجاهليه والاسلام فذكر الازرقي شي من ذلك منها
سيلان في الجاهليه احدهما كان عظيما ويعرف بسيل فاره على عهد خزاعه والاخر
كسى ما بين الجبلين ولم يبق من زمنه ومنها سيول في الاسلام وهي السيل المعروف بام
نهشل وهو الذي ذهب بالمقام من موضعه الى اسفل من مكه وكان في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وبعده عمل الردم الذي باعلى مكه صونا للمسجد الحرام والسيل المعروف
بسيل الحباف في يوم التروية سنه ثمانين من الهجره ذهب بناس من الحجاج ومتاعهم
وخرب دورا كثيرا شارعة على الوادي فهلك فيها اناس كثير وسيلان عظمان احدهما
يعرف بالمخبل لانه اصاب الناس بعده مخبل وكان في سنه اربع وثمانين ومايه وسيلان

سوايه الحباف

عظمان

عظيمان كانا في خلافه المامون احدهما يعرف بسيل بن حنظله في سنه اثنين ومايتين
والاخر في شوال سنه ثمان وماتين وكل هذه السيول دخلت المسجد الحرام وحالها
ابسط من هذا في اصله وفي تاريخ الازرقي وابن الكثير وما ذكره الازرقي من سيول مكه
في الجاهليه والاسلام سوى ما ذكرنا ومن سيولها في الاسلام مما كان قبل الازرقي
ولم يذكره سيل عظيم كان في سنه ثمان وثمانين من الهجره وذكر ابن جريج الطبري
وسيل يعرف بابي شاكر مسلة بن هشام بن عبد الملك لانه جا في سنه عشرين ومايه
عقيب حجه بالناس وحج ابو شاكر في التي قبلها وسيل للبيري في اخر المحرم سنه ستين
ومايه هذه من المسلسل الناكي وذكر سيولا اخر ثلاثه تحتمل ان تكون في زمن الازرقي
وان تكون بعده واحد في سنه ثلاث وخمسين ومايتان وواحد في سنه اثنين وستين
ومايتين وواحد في سنه ثلاث وستين ومايتان وكلها دخلت المسجد الحرام واتت
فيه واوضحنا من خبرها في اصله اكثر من هذا ومن امطار مكه وسيولها بعد الازرقي
امطار كثيره سال بها وادي مكه اسيالا عظيمة وكثر في بعضها ماء زمزم حتى لم يبق بينه
وبين شفتها العليا الا سبعه اذرع او نحوها وعذبت جدا حتى كانت اعذب مياه
مكه اذ ذاك وذلك في سنه سبعين ومايتين وسنه ثمانين وماتين وكذلك
اسحق الخراعي راوي تاريخ الازرقي وادخله فيه ومنها ما ذكره المسعودي لانه قال
في اخبار سنه سبع وتسعين وماتين ورد الخبر الى مدينه السلام بان اركان البيت
الحرام الاربع غرقت حتى جرى الغرق في الطواف وفاض بير زمزم وذلك لم يعهد
فيما سلف من الزمان اسى ومنها مطر في جمادي الاولى سنه ثمان وعشرين وخمسمايه
اتام متتابعه ايام فسقطت الدور وتضرر الناس بدكثيرا ومنها مطر في سنه تسع واربعين
وخمسمايه سال منه وادي ابرهيم ونزل برد بقدر البيض وزن مايه درهم ومنها مطر
في سنه تسع وستين وخمسمايه جا سيل كبير ودخل السيل من باب بني شيبه ودخل
دار الامارة عنده ولم ير مثله في دخوله من هذه الجهه ومنها في سنه تسعين وخمسمايه
امطار كثيره وسيول سال منها وادي ابرهيم خمس مرات ومنها في ثامن صفر سنه ثلث
وتسعين وخمسمايه سيل دخل الكعبة واخذ احد فرخي باب ابرهيم وحمل الكبه ودرجه
الكعبه ورايت بخط بعضهم ما يقتضي ان هذا السيل ان هذا السيل دخل الكعبه فبلغ

ذكر

قريبا من الذراع وحمل فرخي باب ابرهيم وساريهما وهذا لا يقوم مما ذكرناه اولا ومنها
سيل كبير في سنه احدي وخمسين وستمايه ومنها سيل دخل الكعبه ومات منه خلق كثير
بعضهم حمله وبعضهم طاحت الدور عليه ذلك المبرور في سحي هذا وذكر انه كان
سنه تسع وستين وستمايه في ليله منتصف شعبان ومنها سيل عظيم بلا مطر في سنه
ثلثين وسبعمايه بعد الحج ومنها في سنه اثنين وثلثين وسبعمايه امطار في منتصف ذي القعده
سنه عشرين وستمايه سيل عظيم قارب دخول الكعبه ولم يدخلها ومنها عله صاعقه
علي ابي قبيس فقتلت رجلا وصاعقة بالخيف فقتلت رجلا واخري بالجعرانه فقتلت
رجلا ومنها في ليله الخميس عاشر جمادي الاولي سنه ثمان وثلثين وسبعمايه سيل عظيم
وسيل هايل دخل الكعبه وعلا الماء فوق عتبتها شبرين وعبر في بعض قناديل الطاف
من فوق فاطفاها وقلع من باب الحرم اماكن وطاف بها الماء وطاف بالمنابر كل واحد
الي جهة وفعل امورا اخر عجيبه وخبره ابسط من هذا في اصله ويعرف بسيل القناديل
ولم يات بعده سيل يشبهه فيما علمت الا سيل انفق في ليله الخميس عاشر جمادي الاولي
سنه اثنين وثمانين لانه دخل الكعبه وعلا فوق عتبتها ذراعا او اكثر علي ما قيل
ورمي درجة الكعبه الي باب ابرهيم وهدم عمودين في المسجد ودور الناس كثير
ومات تحت الهدم وفي الغرق منه نحو ستين نفرا علي ما قيل فلا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وكان بعده مطر هايل كافواه القرب ومن العجب اتفاق تاريخ هذا
السيلين باعتبار الليله والشهر فان كلا منهما في ليله الخميس عاشر جمادي الاولي فسبحان
الفعال لما يريد ومنها في احدي الحجه سنه خمس وعشرين وثمانمايه سيل هايل
دخل المسجد الحرام من عدة ابواب وقارب باب الكعبه المعظمه وعام فيه بعض
المنابر والقي والمسجد الحرام من الاوساخ شي عظيم جمع فصار اكوام كثيره واخرب
في سور باب المعلاه جانبا كبيرا بين البابين اللذين في هذا السور ومنها سيل كان
في ليله ثالث جمادي الاولي سنه سبع وعشرين وثمانمايه دخل المسجد الحرام وقارب
الحجر الاسود واخرب جانبا من سور باب الماجن وموضع الباب في هذا السور قد
خفي علينا اثره في هذا العصر لعدم ظهوره بالتاليف في ذلك والله الموفق واما اخبار
الرخص والغلا والوبا بمكه فقد ذكرنا في اصله اشيا كثيره من ذلك لا يوجد مثلها

مجموعا

وصواعق مع

مجموعا في كتاب ونشير هنا لشي من ذلك فمن ذلك اخبار الرخا الصحيح المصري
بيع الاردب منه بثمانيه عشر درهما كامليه وذلك في سنه خمس وعشرين
وسبعمايه بساحل جدة علي ما ذكر ابن الحديبه فيما نقله عنه المورخ شمس الدين
الجزري الدمشقي ومن ذلك الغرارة المكيه من الحنطه المعروفه باللقيمه بيعت
باربعين درهما كامليه وهذا ارخص شي سمعناه في سعر اللقيمه وما عرفت
متي كان ذلك وارخص ما ابيعت به الذره الغرارة بثلاثه وثلاثين درهما كامليه
وثلث درهم وربما بيعت بثلاثين درهما كامليه فما بلغني والاول شاهدناه
وابيع السمن باثني عشر درهما كامليه وهو اثنا عشر وقيه وفيه كل اوقيه رطلان
مصريان ونصف رطل والعسل كل من بدرهمين كامليين وهو ثلثه ارطال مصريه
واللحم كل من باربعه مسعودي وهو سبعه ارطال مصريه الا ثلث
ومن اخبار الغلا بمكه ان الخبز بمكه بيع ثلثه اواق بدرهم واللحم باربعه دراهم
الرطل وكل شربه بثلثه دراهم وذلك في سنه احدي وخمسين وثمانين ومن ذلك
ان الخبز بلغ عشر ارطال بدينار مغربي ثم تعذر وجوده واشرف الحاج والناس
علي الهلاك وذلك بسنه سبع واربعين واربع مايه ومن ذلك ان الناس اكلوا الدم
والجلود بمكه لغلا شديد كان بها في سنه تسع وستين وخمسمايه ومات كثير من
الناس بسببه ومنها ان الناس اكلوا بعض الجثث الميته علي ما قيل لغلا شديد بمكه جدا
ومنها وذلك في سنه ست وستين وسبعمايه وتعرف هذه السنه عند المكيين
بسنه ام جرب لان المواشي عمها الجرب فيها وادخلت الي المسجد الحرام وقت الاستسقا
فيه وجعلت في صوب مقام المالكيه وما يسر الله لهم سقيا ولكنه وفق مدبر المملكه
بمصر الامير بلبغا الخاصكي فجهز الي مكه من المي الطيب برا وبحرا ما انعشهم به فالله تعالي
يثبته ويثبت من نبه علي ذلك ومن ذلك غلا في سنه ثلاث وتسعين وسبعمايه بلغت
الغرارة الحنطه خمسمايه درهم كامليه واختبز الناس حب القطاني وحب الثمام واكلوا
وهذا اعظم غلا شاهدناه بمكه ومن ذلك ان الغرارة الحنطه بيعت بعشرين فرنتيا
ذهبا قبل الموسم من سنه خمس عشره وثمانمايه وباتي ومن ذلك غلا في النصف الثاني
من سنه اثنتين وعشرين وثمانمايه وبلغت الغرارة عشرين فلوريا وازيد والدره فرنسا

المتن مع

مقا

قريبا من ذلك وعم الغلاء سائر المأكولات وفحش في السمن كثيرا لان المن منه بلغ سبعة
افلوس ونصف في اخر ذي القعدة وفي ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه
عظم الغلا جدا في السمن بلغ المن احد عشر افلوسا وازيد ولم يعلم مثل ذلك ومن اخبار الوبا
انه وقع وبا على راس سنة ستمائة من الهجرة ومن ذلك ان في سنة احدى وسبعين وثمانمايه
كان الناس عظما عمله بلغت الموتى في بعض الايام اثنين وعشرين جنازة وفي بعضها خمسين
وعدا اهل مكة ما بين العمرتين من اول رجب الى السابع والعشرين منه الف جنازة ذكر هذه
الحادثة بهذا اللفظ غير قليل نبا لمعنى الهروقي وكذا الاولى ومن ذلك وبا في سنة تسع
واربعين وسبعمايه وكان عاما في البلاد واعظم ما كان بديار مصر ومن ذلك في بعض الايام
على ما قيل في سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بلغ الموتى بمكة اربعين نفرا ومنها في سنة
سبع وعشرين وثمانمايه وبا عظيم عام لعل الموتى فيه من يعرف باسمه او مكانه يزيدون
على الفين او يقاربون ذلك وكان كثيرا ما يجتمع من الجنايز عقيب صلاة الصبح والعصر سبع
او اكثر وكان يموت في كثير من الايام بضع وعشرون كل يوم او اكثر غير الموتى الذي يوتى به
من باديه مكة اليها وقد اتضح بما ذكرناه من اخبار الرخص والغلا والوبا امور كثيرة ٭
الباب الاربعون في ذكر الاصنام التي كانت بمكة وحولها وشي من خبرها وذكر
شي من خبر اسواق مكة في الجاهليه والاسلام وذكر شي مما قيل من الشعر في
الشوق الى مكة الشريفه وذكر معالمها المنيفه اما الاصنام المشار اليها
فان منها الصنم المعروف بهبل وكان من اعظم اصنام قريش ومنها اساف ونايله
وهما رجل وامراة من جرهم مسخا حجرين لان الرجل فجر بالمراة في الكعبه وقيل بل قبلها
ثم كسرهما النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة مع ما كسر من الاصنام في هذا اليوم
ومنها الخلصه باسفل مكة وتسمى كعبة ويقال له كعبة اليمن على الصفا ومعظم الطير
على المروه وكان الذي نصب هذه الاصنام الثلاثه عمرو بن لحي وكان جملة ما بمكة من
الاصنام حول الكعبه في يوم الفتح ثلاث مايه وستين صنما على ما رويناه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ونص حديثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول
الكعبه ثلاث مايه وستون صنما منها ما قد شدّ بالرصاص وطاف على راحلته
وهو يقول جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ويشير اليها فما منها صنم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم اشار

صلى الله عليه وسلم

اشار الى وجهه الا وقع على دبره ولا اشار الى دبره الا وقع على وجهه حتى وقعت
كلها هذا نص حديثه في تاريخ الازرقي وسنده لخصنا باختصار ما ذكرناه من خبر الاصنام
وفيه عن ابن اسحاق لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم الفتح امر بالاصنام التي
حول الكعبه فكسرها فجرت ثم حرقت ومنها العزى وكانت ثلث شجرات بنخله وكان اهل
الجاهليه اذا فرغوا من حجهم وطوافهم بالكعبه لم يحلوا حتى ياتوا العزى فيطوفون بها
ويحلون عندها ويعكفون عندها يوما ثم ان الحارث بن الوليد رضي الله عنه العزى
بامر النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وذلك لخمس ليال بقين من رمضان سنه
ثمان وخبر العزى وما ذكرناه من الاصنام ابسط من هذا في اصله مع كون ذلك مختصرا
من تاريخ الازرقي وعين ولما اسواق مكة في الجاهليه فذكر الازرقي فيها خبرا طولا
ذكرنا طرفا منه في اصله ونشير هنا الى ما نبين به المقصود منه بلفظه في البعض ومعناه
في البعض وذلك ان اهل مكة الجاهليه كانوا يصبحون بعكاظ يوم هلال ذي القعدة
ثم يذهبون منها الى مجنة بعد مضي عشرين يوما من ذي القعدة فاذا راوا هلال ذي الحجة
ذهبوا من مجنة الى ذي المجاز فلبثوا به ثمان ليال ثم يذهبون الى عرفة وكانوا لا يتبايعون
في عرفة ولا ايام منى فلما ازال الله تعالى الاسلام احل الله تعالى ذلك لهم لقوله تعالى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة ابي بن كعب في مواسم الحج يعني منى وعرفة
وعكاظ ومجنة وذا المجاز فهذه مواسم الحاج ثم قال وكانت هذه الاسواق بعكاظ ومجنة
وذي المجاز قائمة في الاسلام حتى كان حينا من الدهر فاما عكاظ فانها تركت عام حج الحرورية
مكة مع ابي حمزة المختار بن عوف الازدي الاباضي في سنة تسع وعشرين ومايه وخاف
الناس ان يهجموا وخافوا الفتنه فتركت حتى الفتنه الان ثم تركت مجنة وذو المجاز
بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة ومنى وعرفة قال ابو الوليد الازرقي وعكاظ وادي
قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعا في عمل الطائف على بريد منها وهي سوق لتميم
غيلان وثقيف وارضها نصر ومجنة سوق باسفل مكة على بريد منها وهي سوق لكنانة
وارضها من ارض كنانة وهي التي تقول فيها بلال رضي الله عنه ٭

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بواد وحولي اذخر وجليل ٭
وهل اردن يوما مياه مجنة ٭ وهل بدون لي شامة وطفيل ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشامه وطفيل جبلان مشرفان على مجنه وقد المجاز شوق لهذه بل عن عن الموقف من عرفه
قريب من كبكب على فرسخ من عرفه انتهى وقد خولف الازرقي فيما ذكره في مجنه وشامه
وطفيل من اوجه منها ان في كتاب الفاكهي عن ابن اسحاق وكانت مجنه مرا الظهران الى
جبل يقال له الاصغر ومرا الظهران لا يقال له اسفل مكة انتهى ومنها ان القاضي عياض
رحمه الله قال في المشارق طفيل وشامه جبلان على نحو من ثلثين ميلا انتهى وكلام
الازرقي يقتضي ان مجنه على ميل بريد من مكة فيكون الجبلان كذلك من مكة على مقتضى
قوله وذلك يخالف ما قاله القاضي والعيان يشهد لما قاله القاضي والله اعلم ومنها
ان الخطابي قال في شامه وطفيل كنت احسبهما جبلين حتى اثبت لي انهما عينان انتهى وكلام
الازرقي يقتضي انهما جبلان ومنها ان الازرقي قال شامة بالميم وقيل فيها شابه بالباء
ذكره ابن الاثير ورحمه الرضي الصنعاني اللغوي ومجنه بفتح الميم وكسرها والفتح اكثر
على ما ذكره المحب الطبري والفيت في القرى ما صورته ومجنه موضع باعلى مكة الى آخر
كلامه وقوله باعلى مشكل لمخالفته ما ذكره الناس والله اعلم واما ما قيل من الشعر والنثر
الى مكة الشريفة وذكر معالمها المنيفة فكثير جدا وقد ذكرنا منه طرفا في اصله ونشير
هنا لشيء من ذلك فمنه ما انشدناه المسند ابن محمد بن داود الصالحي في كتابه ولم الحسن
بن المعتني ابي العباس احمد بن قاسم بشافهة ان الامام فخر الدين عثمان ابن محمد ابن عثمان
الافريقي انشدهما اذنا قال انشدنا ابو بكر بن محمد بن عبد الله ابن رشيد البغدادي من
قصيدة طويلة لنفسه قال فيها

على عرفات قد وقفنا موقف ، به الذنب مغفور ونحن محونا ه ، ومنها
وقد حج الله الليل واقتنا ، فقيل انفروا فالكل منكم قبلناه ،
ادمروا وانتم حامدون الهكم ، الى مشعر جا الكتاب بذكراه ،
وسيروا اليه واذكروا الله عنده ، فسرنا ومن بعد العشا نزلنا ه ،
وقد حمحما مغربا بعشايا ، برى عايد جمع بجمع حمحما ه ،
ومنا به منه العطا حارنا ، ورب ذكرناه على ما هدانا ه ،
ومنه افضنا حيث ما الناس قبلنا ، افاضوا وعزان الاله طلبنا ه ،
ونحونى بلنا بها كان عندنا ، وبلنا بها ما الذي كان عنا ه ،

فمن مكم بالله عيد كعيدنا ، نعيد منى رب البريه اعلاه ، ومنها
وفيها رمينا للعقاب جمارنا ، ولاجرم الامج جار رميناه ،
وبالخف اعطانا الاله امانا ، واذهب عنا كل ما نحن خشاه ،
وردت الى البيت الحرام وفودنا ، رجعنا كما الطير حن لماواه ،
وطفنا طوافا للافاضة حوله ، ولذنا به بعد الحار ورزناه ،
ومن بعد ما زرنا دخلناه دخله ، كانا دخلنا الخلد حين دخلناه ،
وبلنا امان الله عند دخوله ، كذا اخبر القران فيما قرأناه ، ومنها
دنا الحجر المعمور لذنا فانه ، لرب السما والارض للخلق مناه ،
نقبله من حبنا لا لهنا ، فكم لثمه حال الطواف لثماه ،
على لثمه للسعد والعز رجه ، فكم اشوقكم اعبر درجاه ،
وذاك لنا يوم التمه شاهد ، وفيه لنا عهد قديم عهدناه ،
ونستلم الركن اليماني طاعة ، ونستغفر المولى اذا المسناه ،
وملتزم الترمنا فيه كل ذنبنا ، عهودا وعفو الله فيه لرجاه ،
وفي موقف فيه مجاب لنا الدعا ، دعونا به والقصد فيه نوياه ،
وصلى باركان المقام مجيبنا ، وفي زمزم ما طهور وردناه ،
وفيه السقايه بلوغ مرادنا ، لما نحن ننويه اذا ما شربناه ،
ومن الصفى والمروة الحاج مدكى ، فان تمام الحج مكمل سعاه ،

وانشدني محمد وفاطمة المذكوران اولادنا قالا انشدنا الامام فخر الدين المالكي اجازة قال
انشدنا الامام ابو اليمن بن عساكر الدمشقي بمنزل مكة لنفسه يرثي عمه محمد الحسن بن موسى

ما حنت بن الحرن الى الصفا ، شوقي اليكم محل ومفصل ،
اهوى ديارا لم ولي بربوعها ، وجد بنجطني وعهدا اول ،
ويريدني فيها العذول صبابة ، فيظل يغريني اذا ما يعذل ،
ويقول لي لو قد تبدلت الهوى ، فاقول قد عز الغداة تبدل ،
يا ايه قل لي كيف حسن سلوتي ، عنها وحسن تصبري هل يحل ،
هل في البلاد محله معتوفه ، مثل العرف او محل يحل ه

ام في الزمان كليله النبرالي ، فيها من الله العوارف تجلى ،
ام مثل ايام بعصت في منى ، عمر الزمان بها اعز محلى ،
في جنب مجمع الرفاق ومرتع ، الاشواق حاها السحاب المسبل ،

وانشدني الامام الاديب بدر الدين احمد بن محمد بن الصاحب المصري الاماري ادنا لنفسه

مكة قد طابت مجاورتي فيها ، الهي فاجعلها مدا العمر سرمدا ،
فانت الذي احللتني سلدة الهوا ، وعودت قلبي عادة فتعودا

والاشعار في التشوق الى هذه المشاعر الشريفة كثيرة ونسال الله تعالى ان يجعل اعيننا بدوا مشاهدتها قريرة وقد انتهى الغرض الذي اردنا جمعه في هذا الكتاب ونسال الله تعالى ان يجزل لنا فيه الثواب بمحمد سيد المرسلين واله وصحبه الاكرمين ولنذكر فيه ما اشرنا اليه من السيرة النبوية فنقول بعد الحمد لله الذي لا يخيب من ساله والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير من ارسله فهذا ما وعدت بذكره في ثاني العقد الثمين في تاريخ البلد الامين من سيرة سيدنا محمد المصطفى زاد الله شرفا وذلك فيما لخصته واختصرته من السيرة الصغرى للحافظ علاي الدين مغلطاي المصري الحنفي رحمه الله واكثر فضله وقد اخبرني كتابه الذكر شيخنا القاضي الامام زين الدين ابو بكر ابن الحسن الشافعي سماعا واجازة عن الحافظ علاي الدين مغلطاي سماعا لذلك وانما عولت على كتابه دون غيره من الكتب المصنفة في هذا المعنى على كثرتها لان كتابه اكثرها فوايد وفيه من الفوايد النفيسة ما لا يوجد في غيره من الكتب المبسوطة في هذا المعنى واضفت الى ما ذكرته في كتابه فوايد لم يذكرها واكثر ذلك مما ذكره شيخنا الحافظ زين الدين العراقي سقى الله ثراه في كتابه الذي نظمه في السيرة النبوية وهو الف بيت بدا في كتاب مغلطاي وفي كثير الفوايد ودر ربت ذلك عن شيخنا العراقي اجازة وكلما اوردته من كتابه او عزيته اميزه بقولي قلت في ابتدايه واميز اخر بقولي انتهى وسميت تاليفي هذا الجواهر السنية في السيرة النبوية والله تعالى اساله حسن الخاتمة ذكر اسمايه ونسبه وشيء من حاله من حين ولادته والى وفاته وغير ذلك من حاله المصطفى صلى الله عليه وسلم اسما كثيرة تعرف من الملات ما به على ما قال ابن وحيه واسمى بها بعض المتصوفة الى الف واشهرها محمد واحمد وبما سماه الله تعالى في القران العظيم الماحي الحاشر العاقب يكنى

ابا القاسم

ابا القاسم وابا ابرهيم ابن عبد الله بن عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وقيل عامر ابن هشام واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة ابن قصي واسمه زيد وقال الشافعي رضي الله عنه حكاه الحاكم ابو احمد بن كلاب واسمه حكيم وقيل عروة بن مرة بن كعب ابن لوي بن غالب ابن فهر وهو جماع قريش في قول الكلبي وغيره ابن مالك ابن النضر واسمه قيس وهو قريش في قول اسحاق ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو وقال ابن اسحق عامر ابن الياس واسمه خليب بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه واشهره ابن اد د ويقال اد ابن ادد بن مقوم بن ناحور بن يرح بن تيرح بن يعرب بن يشجب وقيل يشجب ابن يعرب بن يشجب بن ثابت بن اسمعيل ويقال بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام ابن لمك بن متوشلخ ابن خنوخ ويقال اخنخ ويقال لخنوخ ويقال ادريس عليه السلام ابن يرد ويقال بارد ويقال اليارد ومعناه الضابط بن مهليل ويقال مهلاييل ومعناه الممدوح ابن قينن ويقال قينان ومعناه المستولي ابن يانش ومعناه الصادق ابن شيث ويقال شاث ومعناه هبة الله ويقال عطية الله ابن ادم ابي البشر ويقال ابو محمد محمد اسمه عليهما السلام امه عليه السلام امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ويقال عبد مناف بن كلاب وزهرة امه فيما قاله ابن قتيبة والجوهري وفي ذلك نظر ولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف ويقال بالشعب بالردم ويقال بجيسان قلت قال السهيلي ولد بالشعب وقيل بالدار التي عند الصفا وكانت بعد لمحمد بن يوسف اخي الحجاج ثم جنتها زبيدة حين حجت انتهى والدار التي عند الصفا دار الخيزران ودار بن يوسف بسوق الليل وهي الموضع المعروف بمولده عليه الصلوة والسلام وهذا الذي قاله السهيلي في ولادته صلى الله عليه وسلم بالدار التي عند الصفا غريب والله اعلم انتهى يوم الاثنين للثلثين خلت

ويقال الحج

مسجد الحج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من ربيع الاول وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشر وحكى فيه ابن الجزار الاجماع
وفيه نظر وقيل لثمان عشرة وقيل لتسع عشرة وقيل لثمان بقين منه وقيل في اوله حين طلع
الفجر يوم ارسل الله تعالى الابابيل وهي الجماعات واحدها ابول وقيل لا واحد لها على اثر
على الفيل وقيل عام الفيل وحكى ابن الجزار فيه الاجماع وفيه نظر وقيل بعد الفيل بشهر
وقيل باربعين يوما وقيل بشهرين وستة ايام وقيل بخمسين يوما وقيل بخمسة وخمسين يوما
وقيل بعشر سنين وقيل بثلاثين عاما وقيل باربعين عاما وقيل بسبعين وقيل لاثنتي عشرة
خلت من شهر رمضان سنة ثلث وعشرين من غزوة اصحاب الفيل وقيل ولد يوم عاشوراء
وقيل في صفر وقيل في ربيع الاخر لم يجد لحمله صلى الله عليه وسلم ثقلا ولا وحما وفي حديث
شداد بن عكسه وجمع بان الثقل في ابتدا الحلوق والحمل عند استمرار الحمل ليكون في ذلك
خارجا عن المعتاد مختونا مسرورا مقبوصة اصابعه مشيرا بالسبابة كالمسبح بها
وقيل ان جده ختنه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وقيل جبريل وختم حين وضعه
بالخاتم ذكره ابن عابد وسماه الله تعالى محمدا قالت امه وقيل ان جده سماه في سابعه
واختلف في مدة الحمل به صلى الله عليه وسلم فقيل تسعة اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية
وقيل سبعة وقيل سنة ولد في ابوه وهو صلى الله عليه وسلم حمل وقيل بعد ولادته بشهر
وقيل باكثر من ذلك وارضعته صلى الله عليه وسلم ثويبة عتيقة عمه ابي لهب بلبان
ابنها مسروح وارضعته صلى الله عليه وسلم ايضا حليمة بنت ابي ذويب السعدية وصح
ابن حبان وغيره زيادة على اسلامها بلبان ابنها عبد الله اخي انيسة وجداذة وهي
الشيما الحاضنة عليه صلى الله عليه وسلم بحنين وقيل بل كانت امة صلى الله عليه وسلم
حليمة او لا عند الحرث ابن عبد العزى واختلف في اسلامه روى خالد بن معدان ان نفرا
من الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله اخبرنا عن نفسك قال صلى الله عليه وسلم
انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى بن مريم ورات امي حين وضعتني خرج منها نور اضاءت
له قصور الشام وذكر ابن حبان ان ذلك كان في المنام وفيه نظر واسترضعت في بني سعد
ابن بكر فبينا انا مع اخ لي خلف بيوتنا نرعى ياتينا رجلان عليهما ثياب بيض بطست
من ذهب مملوا ثلجا فاخذاني فشقا بطني فاستخرجا قلبي فاستخرجا منه علقة سودا
فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال لاحدهما زنه بعاية من امته فوزناني بهم فوزنتهم

ثم قال

ثم قال زنه بالف من امته فوزنهم ثم قال دعه فلو وزنته بامته لوزنها وذكر ابو نعيم ان ذلك
كان وعمره صلى الله عليه وسلم عشر سنين وختم بخاتم النبوة بين كتفيه وكان
بينهما مسكا مثل زر الحجلة ذكره المحاربي وفي صلعم جمع عليه خيلان كانها الفلفل السود
عند نغض كتفيه وروي غضروف وفي كتفه اليسرى وفي باب ابي نعيم الاعمى
وفي مسلم ايضا كبيضة حمامة وفي صفة الخاتم اختلاف كثير ذكره مغلطاي وماتت
امه صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربع وقيل ابن ست وقيل سبع وقيل غير ذلك قلت
جزم شيخنا العراقي بان امه صلى الله عليه وسلم توفيت وله ست سنين ومائة
يوم وهذا القول لم يذكره مغلطاي وحكى شيخنا القول بوفاتها وله صلى الله عليه وسلم
اربع سنين ولم يحك غير ذلك وذكر شيخنا ايضا ما يقتضي ان اباه توفي وهو حمل صلى
الله عليه وسلم حمل على الصحيح والله اعلم وهذا لا يلزم مما ذكره مغلطاي انتهى وكانت
وفاتها بالابوا وقيل بشعب ابي ذيب بالحجون وكانت ام ايمن بركة دايته وحاضنة
صلى الله عليه وسلم بعد موت امه ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمان
سنين وقيل غير ذلك فكفله ابو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما
ذكره الحاكم وفيه نظر بوصية ابيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله فلما
بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتي عشر سنة وشهرا
وعشرة ايام وقيل لعشر خلون من ربيع الاول سنة ثلاث عشرة من الفيل خرج
مع عمه ابي طالب الى الشام حتى بلغ بصرى فراه بحيرا واسمه جرجيس نعرفه
بصفته فقال وهو اخذ بيده هذا سيد العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين
فقيل له وما علمك بذلك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر
الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا نجده في كتبنا وسال ابا طالب ان يرده خوفه
عليه من اليهود وخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه ان في هذه السفرة اقبل
سبعة من الروم يقصدون قتله صلى الله عليه وسلم فاستقبلهم بحيرا فقال ما جا
بكم فقالوا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه ناس فقال
ارايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس برده قالوا لا قال
فبايعوه واقاموا معه وبعث معه ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا رضي الله عنه

وفيه وهمان الاول بايعوه على اي شي الثاني ابو بكر رضي الله عنه لم يكن حاضرا
ولا كان في حال من يملك ولا ملك لانه لا بعد ذلك بنحو ثلثين عاما ولما بلغ صلى الله
عليه وسلم عشرين سنة وقيل اربع عشرة حضر صلى الله عليه وسلم مع عمومته حرب
الفجار ورمى فيه باسهم وحضر حلف الفضول وهو حلف عقدته قريش على نصر كل
مظلوم بمكة وكان صلى الله عليه وسلم يرعى غنم اهله باجياد على قراريط ثم خرج صلى
الله عليه وسلم ثانيا مع ميسرة غلام خديجة بنته خويلد ابن اسد رضي الله عنهما في تجارة
لها وكانت رضي الله عنها استاجرته على اربع بكراة وقيل استاجرت معه رجلا اخر
من قريش حتى بلغ سوق بصرى وقيل سوق حباشة بتهامة وله صلى الله عليه وسلم اذ ذاك
خمس وعشرون سنة لاربع عشر ليلة بقيت من ذي الحجة فنزل صلى الله عليه وسلم
تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبي واستشعل
وفي رواية بعد عيسى وكان ميسرة رضي الله عنه يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من
الشمس وتزوجها صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرون يوما في عقب
صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنه صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين سنة
وقيل ثلثين وقال ابن جريج وله صلى الله عليه وسلم سبع وثلثون سنة وقال البرقي
تسع وعشرون قد راهق الثلثين وخديجة رضي الله عنها يومئذ ابنة اربعين سنة
وقيل خمسة واربعين وقيل ثلثين وقيل ثمان وعشرين واصدقها صلى الله عليه وسلم اثنتي
عشرة اوقية ونشا وقيل عشرون بكرة ولما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وثلثين سنة بنت
قريش الكعبة وفي تاريخ يعقوب كان بناؤها في سنة خمس وعشرين من الفيل ووضع صلى الله عليه
وسلم الركن اليماني بيده يوم الاثنين فلما بلغ صلى الله عليه وسلم اربعين سنة وقيل اربعين
يوما وقيل وعشرين ايام وقيل وشهرين يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان
وقيل لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان من ربيع الاول
سنة احدى واربعين من الفيل وقيل في اول ربيع وفي تاريخ القسوي على راس خمس عشرة
سنة من بنيان الكعبة وضعفه وعن مكحول بعد تنتين واربعين سنة جاءه صلى الله
عليه وسلم جبريل عليه السلام بغار حرا قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به
عليه السلام من الوحي الرؤيا الصادقة وقال الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي

في تاريخه نزل عليه صلى الله عليه وسلم القران رمضان ثلث واربعين وفي كتاب العتيقي
ابن خمس واربعين لتسع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بان ذلك حين جمي
الوحي وتتابع وقيل ان اسرافيل عليه السلام وكل به صلى الله عليه وسلم ثلث سنين قبل
جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وصححه الحاكم فقال ابشر يا محمد وانا جبريل
ارسلت اليك وانت رسول هذه الامة ثم اخرج لي قطعة نمط فقال اقرا قلت وما
ما اقرات شيا قط فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله يعلم ثم قال انزل على الجبل
فنزلت معه الى قرار الارض فاجلسني على ركبتك وعليه ثوبان اخضران ثم ضرب برجله
الارض فنبع عين ماء فتوضا منها جبريل عليه السلام ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فتوضا
كذلك ثم قام وصلى والنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف جبريل عليه السلام رجا صلى
الله عليه وسلم الى خديجة رضي الله عنها فاخبرها فتوضات وصلى بها كما صلى به جبريل
عليه السلام وكان ذلك اول فرض الصلوة ركعتين ثم ان الله تعالى اقرها في السفر كذلك
واتمها في الحضر وقال مقاتل كانت الصلوة اول فرضها ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي
وذكر ابو نعيم ان جبريل وميكائيل عليهما السلام شقا صدره وغسلاه ثم قال اقرا باسم
ربك الايات وعن ابن عباس رضي الله عنهما اول شي راى النبي صلى الله عليه وسلم
من النبوة ان قيل له استتر وهو غلام فما رؤيت عورته صلى الله عليه وسلم بعد وكان
اول من امن بالله تعالى وصدق خديجة رضي الله عنها ثم فتر الوحي فترة حتى شق عليه
صلى الله عليه وسلم واحزنه فجاءه جبريل عليه الصلوة والسلام بسورة والضحى وكان اول
ذكر امن بعدها ابو بكر رضي الله عنه وقيل علي رضي الله عنه ثم زيد ابن حارثة رضي الله عنه
ثم اسلم عثمان بن عفان رضي الله عنه وذكر مغلطاي اسلام جماعة من جلة الصحابة
رضي الله عنهم ثم قال ودخل الناس في الاسلام ارسالا من الرجال والنساء ثم ان الله تعالى
امر رسوله صلى الله عليه وسلم بان يصدع بما جاء به وكان ذلك بعد ثلث سنين من النبوة
فبينا سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه في نفر يصلون في شعب من شعاب مكة اذ ظهر
عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فعابوا عليه ما يصنعون حتى قاتلهم فضرب سعد رضي
الله عنهم بوسيد رجلا فجره بدم فسجده فكان اول دم هريق في الاسلام فلما بدي النبي صلى
الله عليه وسلم قومه بالاسلام لم تبعد منه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر الهتهم وعابها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال العيني وكان ذلك في سنة اربع فلما فعل اجمعوا على خلافه وعداوته صلى الله عليه
وسلم الا من عصم الله تعالى وحدب عليه ابو طالب فحوب الامر وتنابذ القوم وبادى
بعضهم بعضا وكثرت قريش على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله
تعالى رسوله بعمه ابي طالب وبني هاشم غير ابي لهب وبني المطلب فرماه الوليد ابن المغيرة
بالسحر وتبعه قومه على ذلك فنزل فيه ذرني ومن خلقت وحيدا الايات وفي النفر
الذين تابعوه على قوله الذين جعلوا القران عضين ثم ان قريشا اشتد عليهم الامر فكذبوه
واذوه ورموه بالسحر والشعر والكهانة والجنون واغروا به سفهاءهم حتى لحق رجل
منهم يوما بمجمع رواية فقام ابو بكر رضي الله عنه دونه وهو يبكي وهو يقول اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله ثم اسلم حمزة بن عبد المطلب عمه رضي الله عنه وكان اعز فتى في قريش
واشد شكيمة فعز به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عنه قريش قليلا قال العيني
وكان اسلامه رضي الله عنه سنة ست وسالوه ان كنت تطلب مالا جمعنا لك مالا لتكون
اكثرنا مالا وان كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا
وان كان هذا الذي ياتيك رئيا قد غلب عليك بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك
منه او نعذر فيك فقال صلى الله عليه وسلم لهم ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني رسولا
وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان
تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله
بيني وبينكم واشترى ابو بكر بلالا رضي الله عنهما فاعتقه وكان يعذب في الله وقتلت
ام عمار بن ياسر سمية رضي الله عنها في الله فهي اول قتيل في الاسلام وقيل اول قتيل الحرث
ابن ابي هالة ابن خديجة فيما ذكره العسكري ثم اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في الهجرة
الى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم اثنا عشر رجلا واربع نسوة وقيل احد عشر
وامراتان وقال الحاكم بعد موت ابي طالب وفي كتاب الانتصار على صحيح الاخبار كانوا عشر
رجال واربع نسوة وامير هم عثمان بن مظعون رضي الله عنه وانكر ذلك الزهري
وقال لم يكن لهم امير عند ملكها النجاشي واسمه اصحمة ابن بحر وقيل بكحول ابن صبحة
فخرج المسلمون وهي اول هجرة في الاسلام فلما رات قريش استقرارهم في الحبشة وامنهم
ارسلوا فيهم الى النجاشي عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة ليردهم الى قومهم

فاي ذلك

فابى ذلك ورد هما خاسئين وكان حين ذلك مشركا ثم اسلم سنة سبع وتوفي في رجب
سنة تسع وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ورفع اليه سريره حتى راه وقيل انه كان
عند الكفار الذين لا يصلون عليه فلذلك صلى عليه واسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بعد حمزة بثلثة ايام فيما قاله ابو نعيم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام
بابي جهل ابن هشام او بعمر بن الخطاب وفي كتاب الحاكم اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب
لم يذكرا ابا جهل وكان رجلا لا يرام ما وراظهره فاستتر به وجهر الصحابة رضي الله عنهم
وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ما كنا نقدر على ان نصلي ركعتين عند الكعبة حتى
اسلم عمر رضي الله عنه فلما رات قريش عز النبي صلى الله عليه وسلم وعز اصحابه في الحبشة
وفشو الاسلام في القبائل اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون فيه على بني هاشم
وبني المطلب ان لا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعون منهم شيا ولا يبتاعوا منهم وكتبوه
في صحيفة بخط منصور بن عكرمة وقيل بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا الصحيفة
في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع فانحاز الهاشميون غير ابي لهب والمطلبيون
الى ابي طالب فدخلوا معه في شعبه فاقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا وقال ابن سعد
سنتين حتى جهدوا وكانوا لا يصل اليهم بشي الا سرا ثم هاجر المسلمون الثانية الى
ارض الحبشة وعدتهم ثلث وثمانون نفرا رجلا ان كان عمار ابن ياسر فيهم وثماني عشرة
امراة ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله نبيه على ان الارضة اكلت ما فيها
من القطيعة والظلم فلم يدع الا اسم الله تعالى فقط فلما اولت لتمزق وجدت
كما قال صلى الله عليه وسلم وذلك في السنة العاشرة ولما اتت عليه صلى الله عليه
وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحد عشر يوما مات عمه ابو طالب وقيل
في النصف من شوال من السنة العاشرة وقال ابن الجار الخزاز قبل هجرته صلى الله عليه
وسلم بثلث سنين وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ذلك بثلاثة ايام وقيل بخمسة في رمضان
وقيل ماتت قبل الهجرة بخمس وقيل باربع سنين وقيل بعد الاسراء فكان صلى الله عليه وسلم
يسمي ذلك العام عام الحزن فيما ذكره صاعد وبعد ايام تزوج صلى الله عليه وسلم سودة
بنت زمعة سنة عشر وقيل بعد موت خديجة رضي الله عنها بسنة وقال ابن عقيل
تزوجها بعد عائشة رضي الله عنها بثلاثة اشهر في ليال بقين من شوال سنة عشر

ثم خرج ابو طالب بعد موت خديجة الى مكة فمات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومعه زيد ابن حارثة رضي الله عنه فاقام به شهرا يدعوهم الى الله تعالى فلم يجيبوه
واغروا به سفهاءهم فجعلوا يرمونه صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى ان رجليه صلى الله عليه
وسلم لتدميان وزيد رضي الله عنه يقيه بنفسه حتى لقد شج في راسه ثم رجع في جوار المطعم
ابن عدي ولم يستجب له انسان فلما نزل صلى الله عليه وسلم نخلة وهو موضع على ليلة من مكة
صرف اليه سبعة من جن نصيبين فاستمعوا له وهو يقرا سورة الجن وقيل كان قدومهم
مكة بعد خمس سنين ومدة اشهر من مولده صلى الله عليه وسلم فلما كانت ليلة السبت لسبع
عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا وهو نائم في بيته اتاه جبريل
وميكائيل عليهما السلام فقالا انطلق الى ما كنت تسال وذلك كان يسال انه يرى الجنة والنار
فانطلقا به الى ما بين المقام وزمزم فاتي بالمعراج فعرج به الى السما السابعة وفرض عليه
الصلوة وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل سنة وكان بعد النبوة بخمسة اعوام
وقيل بعام ونصف عام وقال عياض بعد مبعثه بخمسة عشر شهرا وقال الحربي لليلة
سبع وعشرين من ربيع الاخر قبل الهجرة بسنة وقيل لسبع عشرة خلت من ربيع الاول
وقال ابن قتيبة بعد سنة ونصف من رجوعه من الطايف وقال الواقدي لليلة سبع
عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بستة اشهر وقال ابن فارس قال اسرى به صلى الله عليه
وسلم احدى وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به من زمزم الى القدس وفي البخاري بينما
انا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر ومنهم من قال بين النائم واليقظان اذ اتاني آت فشق
ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى مراقه فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب
مملوء ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار
ابيض وهو البراق يضع خطوته عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل الى السما
وذكر الانبيا الذين راهم في بيت المقدس والسماوات وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى
والانهار الاربعة والانبية الثلثة الما والخمر واللبن وفرض الصلوة واختلف في المعراج
والاسرا هل كانا في ليلة واحدة ام لا وهل كانا او احدهما بقلبه او منامًا وهل كان
المعراج قبل الاسرا وهل كان المعراج مرة او مرات والصحيح ان الاسرا كان في اليقظة
بروحه صلى الله عليه وسلم وانه مرات متعددة وانه راى ربه بعين راسه صلى الله
عليه وسلم اخبر قريشا بالاسرا فكذبوه وارتد جماعة ممن كان اسلم وسالوه اماره

فلما اصبح

فاخبرهم

فاخبرهم بقدوم العير يوم الاربعا فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس
ان تغرب فدعى الله تعالى فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف صلى الله عليه وسلم قال
ابن اسحاق ولم تحبس الشمس الا لنبي ذلك اليوم ويوشع ابن النون قال الواقدي مكث
صلى الله عليه وسلم ثلث سنين من اول نبوته مستخفيا ثم اعلن في الرابعة فدعى الناس الى
الاسلام عشر سنين يوافي الموسم كل عام يتبع الحاج في منازلهم بعكاظ ومجنة وذي المجاز
يدعوهم الى ان يمنعوه حتى يبلغ برسالات ربه فلم يجد احدا ينصره ولا يجيبه الى ان اراد
الله عز وجل اظهار دينه واتمامه لنصر عز وجل الى هذا الحي من الانصار وهو لقب اسلامي
لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يسمون اولادهم قبله والاوس والخزرج فاسلم
اثنان سعد ابن زرارة وذكوان بن عبد قيس فلما كان العام المقبل في رجب اسلم منهم
ستة وقيل ثمانية فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي
فقالوا يا رسول الله انما كانت بعاث عام الاول يوم من ايامنا اقتتلنا به فان بعدم وحن
كذا لا يكون لنا عليك اجتماع فدعنا حتى نرجع الى عشايرنا لعل الله ان يصلح ذات بيننا
وموعدك الموسم العام المقبل فكان اول مسجد قري فيه القران بالمدينة مسجد بني
زريق فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلا وفي الاكليل احد عشر وهي العقبة
الاولى فاسلموا وبايعوا على بيعة النسا وغير ذلك ولم يفرض عليهم يومئذ القتال ثم انصرفوا
الى المدينة فاظهر الاسلام وكان سعد ابن زرارة رضي الله عنه يجتمع بالمدينة بمن اسلم
وكتب الاوس والخزرج الى النبي صلى الله عليه وسلم ابعث الينا من يقرئنا القران فبعث
اليهم صلى الله عليه وسلم مصعب ابن عمير رضي الله عنه وقال ابن اسحاق ارسله معهم
وكان يسمى المقري وهو اول من سمي به ثم قدم عليهم عبد الله ويقال عامر ابن ام مكتوم
ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في العام المقبل في ذي الحجة اوسط ايام التشريق منهم
سبعون رجلا وقال ابن سعد يزيدون رجلا او رجلين او امراتان وقال ابن اسحاق
ثلثة وسبعون وامراتان وقال الحاكم خمسة وسبعون نفسا في حمر من قومهم ونعم
خمسمائة فكان اول من ضرب على يده صلى الله عليه وسلم البرا ابن معرور رضي الله عنه وقال
ابو الهيثم رضي الله عنه وقال سعد بن زرارة رضي الله عنه على انهم يمنعوه مما يمنعون منه
نساءهم وابناءهم وعلى حرب الاحمر والاسود فكانت اول اية نزلت في الاذن بالقتال

اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وفي الاكليل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
وقف عليهم اثني عشر منهم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه في الهجرة الى المدينة
عند اخوانهم الانصار واقام بمكة ينتظر ان يؤذن له في الخروج ثم ذكر مخلفاي هجرة
جماعة من جلة الصحابة رضي الله عنهم الى المدينة ثم قال حتى لم يبق معه صلى الله عليه
وسلم بمكة الا علي بن ابي طالب والصديق رضي الله عنهما وكذا قاله ابن اسحق وغيره وفيه
نظر لما ياتي بعد فلما رات ذلك قريش اجتمعوا ومعهم ابليس في صورة شيخ نجدي في دار
الندوة يتشاورون فيما يصنعون في امره صلى الله عليه وسلم حين خافوه فاجمعوا
على قتله فاتاه جبريل عليه السلام فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك فامر عليا رضي الله عنه
فنام مكانه وغطى ببرد اخضر فكان اول من شرى نفسه ثم خرج صلى الله عليه وسلم
وقد اخذ الله ابصارهم عنه فلم يره منهم احد وذر صلى الله عليه وسلم على رؤوسهم كلهم ترابا
كان في يده واذن الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الهجرة وامر جبريل عليه السلام
ان يستصحب ابا بكر رضي الله عنه واستاجروا صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الارقط دليلا
وهو على شركه وعامر بن فهيرة خادما وذلك بعد العقبة بشهرين وليال وقال
الحاكم ثلاثة اشهر او قريبا منها وكان مدة مقامه بمكة صلى الله عليه وسلم من حين النبوة
الى ذلك الوقت بضع عشرة سنة وفي ذلك يقول حرمة

نوى في قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو لقي صديقا مواتيا

وقال عروة عشرا وقال ابن عباس خمسة عشر سنة وفي رواية عنه ثلاث عشر
سنة وقال الخوارزمي خمس عشرة يوما واحدا ولم يعلم بخروجه صلى الله عليه وسلم الا علي
وابي بكر رضي الله عنهم فدخلا غارا بثور جبل باسفل مكة فاقاما فيه ثلاثا وقيل سبعة
عشر يوما فامره الله تعالى العنكبوت فنسجت على بابه والراة فنبتت وحمامتين وشيتين
فعششتا على بابه وقال السهيلي وحمام الحرم من نسلهما ثم خرج منه ليلة الاثنين لاربع
ليال خلون من ربيع الاول على ناقته الجدعا قال اسماء رضي الله عنها فمكثنا ثلاث ليال
لا ندري اين وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى انشد رجل من الجن شعرا سمعه الناس

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد

هما نزلا بالبر ثم ترحلا ... فافلح من امسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صر خافض الشاة مزبد

فغادره رهنا لديها لحالب ... يرددها في مصدر هم مورد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم نزل بقديد على ام معبد عاتكة بنت خالد فمسح صلى
الله عليه وسلم ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى اصحابه رضي الله عنهم واستمرت
تلك البركة فيها ولما مر بها قريش سالوها عنه ووصفوه فقالت ما ادري ما يقولون
قد ضافني حالب الحائل فعالوا ذلك الذي تريد وفي الاكليل قصة اخرى شبيهة بقصة
ام معبد قال الحاكم ولا ادري اهي هي ام غيرها فلما راحوا من قديد تعرض لها سراقة بن
مالك بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فتاخرت قوائم فرسه فطلب
الامان فاطلق ورد من وراءه واقام علي رضي الله عنه بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام
ثم ادركهم بقباء وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم وقيل سعد بن خيثمة
يوم الاثنين سابع وقيل ثامن عشر ربيع وكان مدة مقامه هناك مع النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة او ليلتين وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة قال ابن الجوزي وهو
عام الاول وقيل ان عمر رضي الله عنه اول من ارخ وجعله من المحرم وقيل يعلى بن امية
اذ كان باليمن وقيل بل ارخ بوفاته صلى الله عليه وسلم وكان نزوله بقباء يوم الاثنين لثمان
خلون من ربيع الاول وهو الرابع من شهر ماه والعاشر من ايلول سنة تسعمائة وثلاثة
وثلثين لذي القرنين وقال الاندلسي عشر ليلة خلت منها حين اشتد الضحى ويقال لهلال ربيع
وقال في اوله فاقام بها اربع عشرة ليلة ويقال خمسا ويقال اربعا ويقال ثلثا فيما ذكر الدولابي
ويقال ثنتين وعشرين ليلة واسس به مسجدا وهو اول مسجد اسس في الاسلام في كتاب
ابن البرقي قدمها ليلا ثم خرج صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع في قول ابن الكلبي وقال ابن الجوزي لليلتين خلتا منه وفيها نظر فجمع بني سالم
بن عوف بطن الوادي ثم قدم صلى الله عليه وسلم المدينة فبركت ناقته على باب مسجده بلا
خلاف وهو يومئذ مربد لسهل وسهيل ابني عمرو يتيمين في حجر اسعد ابن زرارة وقال
معاذ ابن عفراء فاشتراه صلى الله عليه وسلم بعشرة دنانير ونزل صلى الله عليه وسلم برحله

علي بن ابي طالب لكونه من اخوال عبد المطلب فاقام صلى الله عليه وسلم عنده سبعة اشهر
وقيل الى صفر من السنة الثانية وقال الدولابي شهرا فكان اول كلمة سمعت منه صلى الله
عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام وكان بالمدينة اوثان يعبد وبها رجال فاقبل جنبذ قومهم عليها فهدموها
وبعث النبي صلى الله عليه وسلم زيد ابن حارثة وابا رافع ببعيرين وخمسمائة درهم
الى مكة فقدما بفاطمة وام كلثوم وسودة بنت زمعة واسامة ابن زيد وام ايمن
المكناة ام ايمن رضي الله عنهم وخرج عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنهما معهم بعيال
ابيه رضي الله عنهم وكان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلوة حتى بنى المسجد
باللبن وسقفه بالجريد وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته الى بيت المقدس
وجعل له ثلاثة ابواب بابا في مؤخره وبابا يقال له باب الرحمة يدخل منه وكان
صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع في المسجد فلما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم المنبر
ثلث درجات بينه وبين الحائط ممر الشاة حار عند ذلك الجذع كالبعير او الناقة
فنزل صلى الله عليه وسلم واحتضنه حتى سكن وقال صلى الله عليه وسلم لو لم التزمه لحن الى
يوم القيمة وكانت المدينة اوبأ ارض الله تعالى بالحمى فاصاب اصحابه رضي الله عنهم منها
بلاء وسقم فدعا بنقل ذلك الوباء الى مهيعة وهي الجحفة وبعد مقدمه بخمسة اشهر وقيل
ابو عمر بثمانية اخا صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار وكانوا تسعين رجلا من كل
طائفة اربعون وقيل مائة على الحق والمساواة والتوارث وكانوا كذلك الى ان نزل بعد
بدر واولوا الارحام الاية وكتب كتابا بين المهاجرين والانصار وادع فيه يهود وعاهدهم
واقرهم على دينهم واموالهم واشترط عليهم وشرط لهم وبنى صلى الله عليه وسلم بعائشة
رضي الله عنها على راس تسعة اشهر وقيل ثمانية وقيل ثمانية عشر شهرا في شوال واري
عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الاذان وقيل كان ذلك في السنة الثانية وبعد
شهر من مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة زيد في صلوة الحضر اثنتي عشرة ركعة من ربع
الاول قال الدولابي وروى عن عائشة رضي الله عنها واكثر القول ان الصلوة نزلت بتمامها
وعلى راس سبعة اشهر عقد صلى الله عليه وسلم لعمه حمزة رضي الله عنه في شهر رمضان لواء
ابيض وامر على ثلثين رجلا من الانصار والمهاجرين وقيل ومن الانصار وقيل في ربيع الاول

سنة

سنة اثنتين وقيل بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم من الابواء وقيل بعد رجوع الاخرس يعترض
عير قريش فيها ابو جهل في ثلثمائة رجل فبلغوا سيف البحر من ناحية العيص فلما
تصافوا انحاز بهم مجدي بن عمرو الجهني ثم سرية عبيدة بن الحرث الى بطن رابغ في
شوال ويعرف بودان في ستين رجلا فلقي ابا سفيان وكان على المشركين وقيل مكرز
بن حفص وقيل عكرمة ابن جهل ورمى فيها سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنهم بسهم
فكان اول سهم رمي في الاسلام وقال ابن اسحق فيزعم ان هذه اول راية
عقدت على عبد الله بن جحش رضي الله عنه ثم سرية ابن ابي وقاص رضي الله عنه
الى الخرار واد بالحجاز نصب في الجحفة في ذي القعدة في عشرين رجلا وقال ابو عمر
كانت بعد بدر وقال ابن حزم نحوه وقال كانوا ثمانية يعترض عير قريش فخرجوا
على اقدامهم فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير قد مرت بالامس ثم غزوة الابواء
جبل من مكة والمدينة ويقال لها ودان في صفر سنة اثنتين يعترض عير قريش فغاب
خمسة عشر يوما ولم يلق صلى الله عليه وسلم كيدا ووادع صلى الله عليه وسلم بني ضمرة ثم غزوة
بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة اربعة برد في ربيع الاول وقيل
الاخرة في مائتين يعترض عيرا فيها امية ابن خلف فرجع ولم يلق كيدا ثم غزى صلى الله عليه
وسلم في ربيع الاول ايضا طلب كرز ابن جابر الفهري لاغارته على سرح المدينة حتى بلغ صفوان
من ناحية بدر فلم يلحقه وتسمى بدرا الاولى ودليها ابن اسحاق بعد العشيرة بليال قال
ابن حزم بعشرة ايام ثم غزا صلى الله عليه وسلم ذات العشيرة موضعا لبني مدلج بناحية
ينبع في جمادى الاخرة وقيل الاولى في خمسين ومائة وقيل مائتين رجلا ومعهم ثلثون بعيرا
يعتقبونها يعترض عير قريش فاتته بايام ووادع صلى الله عليه وسلم بني مدلج ورجع
ولم يلق كيدا ثم صرمه امر المؤمنين المجذع في الله عبد الله بن جحش رضي الله عنه الى
نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني عشر مهاجرا ويقال ثمانية يترصد قريشا فمرت
به غيرهم تحمل زبيبا وادما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا
نحن في اخر يوم من رجب فان نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر وان تركناهم الليلة
دخلوا حرم مكة فاجمعوا على قتلهم فقتلوا عمرو واستاسروا اسيرين وهرب من هرب
واستاقوا العير فكانت اول غنيمة في الاسلام فقسمها ابن جحش وعزل الخمس وذلك

قبل ان يفرض ويقال بل قد سوا الغنيمة كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
امرتكم بالقتال في الشهر الحرام فاحرز الاسيرين والغنيمة حتى رجع من بدر
فقسمها مع غنايمها وتكلمت قريش بان محمدا صلى الله عليه وسلم سفك الدما واخذ
المال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فلما
كان يوم الثلثا الظهر نصف شعبان حولت القبلة الى الكعبة وقيل يوم الاثنين نصف
رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين وقال ابن مسعود
فرض زكوة الاموال وقيل ان الزكوة فرضت فيها وقيل قبل الهجرة ثم غزى صلى الله عليه
وسلم بدرا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية وتسمى بدر القتال يلتقي عيرا قريش
فيها ابو سفيان ابن حرب يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ويقال لثلث خلون
منه ومعه الانصار ولم يكن قبل ذلك خرجت معه وعدتهم ثلاث مائة وخمسون
وثمانية لم يحضروها وانما ضربت لهم بسهامهم واجرهم وكانوا كمن حضرها ويقال
كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال
وثمانية عشر ويقال واربعة عشر ويقال وستة عشر معهم ثمانية افراس وكان المشركون
الفا ويقال تسع مائة وخمسين رجلا معهم مائة فرس وسبع مائة بعير وكان قتالهم يوم
الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل لاحدى عشرة بقيت او
اولسبع عشرة خلت ويقال لثنتي عشرة خلت ويقال لثلاث خلون منه واستشهد
من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وقتل من المشركين سبعون
واسر سبعون وانهزم الباقون وغنم صلى الله عليه وسلم متاعهم وارسل زيد ابن حارثة
رضي الله عنه بشيرا فوصل المدينة يوم الاحد ضحى وقد نفضوا ايديهم من تراب رقية
ابنة صلى الله عليه وسلم ودفن بالاسوق باربعة الاف فما دونها ثم سرية عمير
ابن عدي الخطمي لخمس ليال بقين من رمضان الى عصما بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي
وكانت تعيب الاسلام وتؤذيه صلى الله عليه وسلم وتحرض عليه فجاءها ليلا وكان اعمى
فبقر بطنها بالسيف واخبر صلى الله عليه وسلم بذلك وقال لا ينتطح فيها عنزان وفي
اول شوال صلى صلاة الفطر في اوله ايضا ويقال بعد بدر بتسعة ايام ويقال في نصف
المحرم سنة ثلث ويقال لست خلون من جمادى الاولى من السنة المذكورة خرج صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يريد بني سليم فبلغ ماء يقال له الكدر يعرف بغزوة قرقرة ويقال قرقرة الكدر
ويقال بحران فاقام عليه ثلثا ويقال عشرا فلم يلق احدا ويقال كان غيبته خمس عشرة
ليلة وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق ثم سرية سالم بن عمير في شوال الى ابي عفك
اليهودي وكان شيخا كبيرا يقول الشعر ويحرض على النبي صلى الله عليه وسلم فقتله
ثم غزوة بني قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله ابن ابي
واول يهود نقضوا العهد واظهروا البغي والحسد يوم السبت نصف شوال فحاصرهم
خمس عشرة ليلة الى هلال ذي القعدة فقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب ونزلوا على حكم
صلى الله عليه وسلم وان له اموالهم ولهم النسا والذرية فلحقوا باذرعات فما كان
اقل بقايا بها واخذ من حصنهم سلاحا والة كثيرة قال الحاكم هذه وبني النظير واحدة
وربما اشتبها على من لم يتامل ثم غزوة السويق لانه كان اكثر زاد المشركين وعنه منهم
المسلمون يوم الاحد لخمس خلون من ذي الحجة وقال ابن اسحاق في صفر يطلب ابا
سفيان في مائتين راكبا لانه حلف لا يمس النسا والدهن حتى يغزوا محمدا فخرج في مائتي
راكب وقيل اربعين حتى اتى العريض ناحية من المدينة على ثلثة اميال فحرق نخلا
وقتل رجلا من الانصار واجيرا له ورأى ان يمينه قد حلت فقاته ورجع صلى الله عليه وسلم
بعد غيبته خمسة ايام ثم سرية ذي العشيرة في جمادى الاولى صلاة العيد وامر صلى الله عليه وسلم
بالاضحية ثم سرية محمد بن مسلمة واربعة معه الى كعب ابن الاشرف النضيري وقتله
البنهاني الشاعر لاربع عشرة ليلة مضت من ربيع الاول وكان يؤذي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقتله الله تعالى في داره ليلا فاصاب الحرث ابن اوس بن معاذ جراحة
فتفل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تؤذه بعد وخافت عند ذلك يهود ثم غزوة
صلى الله عليه وسلم غطفان على نجد لثنتي عشرة مضت من ربيع الاول في اربع مائة
وخمسين فارسا قال ابن اسحق في صفر وهي غزوة ذات امر وسماها الحاكم غزوة انمار
وفيها اراد غورث ابن الحارث المحاربي الفتك به صلى الله عليه وسلم فنجاه الله منه
ووقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم دعثور وقيل كان ذلك
في ذات الرقاع والله اعلم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم بعد غيبته احد عشر ليلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يلق كيدا ثم سرية زيد ابن حارثة رضي الله عنه في مائة راكب الى القردة وقال بالغا
ماء مياه نجد بها مات زيد الخيل لهلال جمادى الآخرة وذكرها ابن اسحاق قبل قتل ابن الاكوع
يعترض عيرا لقريش فيها صفوان ابن امية فاصابوها فبلغ خمسة وعشرين الف درهم
واسروا فرات بن حيان فاسلم وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر رضي
الله عنهما في شعبان وقال ابو عبيدة سنة اثنتين ويقال بعد احد لان زوجها خنيس
ابن حذافة شهد احدا ومات في تلك الايام من جراحه وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب
بنت خزيمة ام المساكين في رمضان قبل احد بشهر ثم عمرة احد جبل بالمدينة على
اول من فرسخ منها به قبر هارون عليه السلام ويقال ذو عينين يوم السبت لسبع ليال
خلون من شوال ويقال لاحدى عشرة ليلة خلت منه ويقال للنصف منه قال
مالك كانت بعد بدر بسنة وعنه كانت على احد وثلثين شهرا من الهجرة وذلك
ان قريشا جمعت لقتاله صلى الله عليه وسلم في ثلثة الاف رجل بينهم فيهم سبعمائة دراع
ومائتا فارس وثلثة الاف بعير وخمس عشرة امراة والمسلمون الف رجل ويقال تسعمائة
فانحاز ابن ابي في ثلث مائة ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالانصراف
لكثرتهم فكان يقال له الشوط ويقال باجد عند النصاف وقال النبي صلى الله عليه وسلم
للرماة لا تبرحوا من مكانكم فلما تغيروا هزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة رضي الله عنه
بحربة وحنظلة واسر سبعون ويقال خمسة وستون واصيب صلى الله عليه وسلم وشج
جبينه وكسرت رباعيته الى غير ذلك مما اصابه صلى الله عليه وسلم ولم يثبت معه صلى
الله عليه وسلم يوم بدر الا اربعة عشر رجلا وقتل صلى الله عليه وسلم بيده ابي بن خلف وصلى
صلى الله عليه وسلم الظهر يومئذ قاعدا وانقطع سيف عبد الله بن جحش رضي الله عنه
يوم بدر فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عرجونا فصار في يده سيفا ولم يزل يتناول حتى
اشتراه بغا التركي وكذا لعكاشة وسلمة ابن اسلم في بدر وقتل من المشركين ثلاثة ويقال اثنان
وعشرون رجلا وكان صلى الله عليه وسلم قدم جماعة من المسلمين اصغرهم وصلى صلى
الله عليه وسلم على حمزة رضي الله عنه والشهداء من غير غسل وهذا اجماع الا ما شذ به بعض
التابعين ويقال بل غسلوا وفي الكامل لابن عدي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

ورجع

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم في يومه اخر النهار ثم غزا صلى الله عليه وسلم حمراء الاسد
وهي على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا رددت ذا الحليفة لطلب عدوهم
بالامس ونادى صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج الا من شهد احدا فاقام بها يوم الاثنين
والثلثاء والاربعاء ودخل المدينة يوم الجمعة وقد غاب خمسا وحرمت الخمر في شوال
ويقال سنة اربع ثم سرية ابي سلمة عبد الله ابن عبد الاسد سدي هلال المحرم الى
قطن جبل باحد قيد وقيل ماء من مياه بني اسد بنجد معه مائة وخمسون رجلا لطلب
طليحة وسلمة ابن خويلد الاسديين فلم يجدوهما ووجدوا ابلا وشاء ولم يلقوا كيدا قال
ابو عبيدة البكري وقتل عروة ابن مسعود ثم سرية عبد الله ابن انيس وجده الى سفيان
بن خالد الهذلي بعرنة وهو وادي عرنة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم لانه بلغه صلى
الله عليه وسلم انه يجمع لحربه فقال له عبد الله جئتك لاكون معك ثم اغتنم فقتله وغاب
ثمان عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقين منه ثم سرية المنذر ابن عمرو الى برمعونة
ماء لبني عامر ابن صعصعة وقيل قرب حرة بني سليم في صفر على راس ستة وثلثين
شهرا من الهجرة وقيل اربعين بعد القراء وهم سبعون وقيل اربعون وقيل ثلثون
ارسلهم مع ابي براء ملاعب الاسنة لدعوة اهل نجد الى الاسلام فخرج عليهم عامر ابن الطفيل
بجمع من بني عامر ورعل وذكوان وعصية فقتلوهم من عند اخرهم الا كعب بن زيد وعمرو
ابن امية الضمري كان صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم في صلوته حينا ثم سرية مرثد ابن
ابي مرثد الغنوي رضي الله عنه الى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز
في صفر بعد ثمان عشرة ويقال سنة وذلك ان رهطا من عضل والقارة سالوا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يرسل معهم من شرائع الاسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا
بهم فقتلوهم الا خبيب ابن عدي ومرثد ابن المدينة فانهم اسروهما وباعوهما
بمكة فقتلاهما وصلى خبيب رضي الله عنه قبل قتله ركعتين فكان اول من سنهما وقيل
اساءة ابن مرثد رضي الله عنه حين اراد المكوي الغدرية قلت روى ابن عبد البر
في الاستيعاب بسنده الى الليث بن سعد قال بلغني ان زيد ابن حارثة اشترى من رجل
بغلا من الطائف فاشترط عليه المكوي ان يبيعه حيث شاء قال فذهب به الى خربة فقال
انزل فاذا في الخربة قتلى كثير فلما اراد ان يقتله قال له دعني اصلي ركعتين فقال صلي فقد

صلاتهما فبلك هولا فلم يمنعهم صلاتهم شا انتهى وفي الخبر انه مجي بعد ان قال
يا ارحم الراحمين بلت مراه وليس وليس فيه ذكر لاسامه قتلون العصه لابيه
ولا يعرف لاسامه في هذا قصة والله اعلم ثم غزوة بني النضير في ربيع الاول سنه اربع
وجعلها ابن اسحق بعد بير معونه والزهري بعد بدر بستة اشهر لمحاصرتهم خمسة عشر يوما
وقيل ستة ايام لانهم تقووا عهده واراد واقتله فحرب وحرق وقذف الله في قلوبهم الرعب
فاجلاهم الى خيبر ثم غزوة بدر الموعد وهي الصغرى هلال ذي القعده ويقال في شعبان
بعد ذات الرقاع وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر راس الحول
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ومعه الف وخمسمائه وعشرة افراس فاقاموا
ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجار فربحوا الدرهم درهمين وخرج ابو سفيان
ومعه الفان حتى اتى الى مر الظهران وقيل عسفان رجع لانه كان عام جدب
فانزل الله تعالى في المومنين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم غزوة ذات
الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا رايتهم وقيل نخل تعرف بذات الرقاع وقيل بجبل
ارضه ملونة وفي البخاري لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت قال الداودي
لا رضلوا الخوف كانت فربما نسبت بذلك لترقيع الصلوة فيها وكانت الغزوة في المحرم يوم
السبت لعشر خلون منه وقيل سنة خمس وقيل في جمادي الاولى سنة اربع وذكرها البخاري
بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور ابي موسى الاشعري فيها وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على
خلافه وقال قبل بدر الموعد وقيل في ربيع الاول وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان
اناسا من غطفان قد جمعوا الجموع فخرج في اربعمائة وقيل سبعمائة فوجدا اعرابا هربوا في الجبال وتركوه
فاخذهم وغاب خمسة عشر يوما ثم غزوة دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس
ليال وتدنو من المدينة خمس او ست عشر ليلة سميت بدومة ابن اسمعيل الخمس ليال
بقين من ربيع الاول لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها جمع كثيرا يظلمون الناس فلم يجدوا
الا نعما وشاء فاصاب منهم واقام بها اياما وبث السرايا فرجعوا ولم يصب منهم احد وودع
صلى الله عليه وسلم عيينة بن حصن الفزاري وكان دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة
في العشرين من ربيع الاخر وماتت ام عايشة رضي الله عنها وفي ليال بقين من شوال
تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمة هند بنت ابي امية بن المغيرة ويقال تزوجها سنة اثنتين

بعد بدر

بعد بدر ويقال قبل بدر وفي ذي القعده من هذه السنة تزوج ابنة عمه زينب
بنت جحش ويقال تزوجها سنة ثلاث ويقال سنة خمس قلت جزم شيخنا العراقي
بانه تزوجها سنة ثلاث مع زينب بنت خزيمة والله اعلم انتهى ونزلت اية الحجاب
وفي هذه السنة امر زيد ابن ثابت بتعلم كتاب اليهود ورجم اليهودي واليهودية
وفي جمادي الاخرة خسف القمر وصلى صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف وزلزلت المدينة
وسابق بين الخيل وقيل في سنة ستة وجعل بينهما سبقا ومحللا ثم غزوة المريسيع ماء
لخزاعة بقديد وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع والمدينة نحو ثمانية برد ويقال لها
غزوة بني المصطلق وهم بطن من خزاعة يوم الاثنين للثلث
خلتن من شعبان سنة خمس وقال البخاري كانت سنة ستة وقال ابن عقبة كانت
سنة اربع وكان رئيسهم الحرث ابن ابي ضرار وكان معه صلى الله عليه وسلم بشر كثير
ومعهم ثلاثون فرسا وام سلمة وعايشة وكلم اهل الافك واسر من الكفار جمع عظيم وتزوج
صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث رئيسهم حين جاءه تستعينه في كتابتها فاعتق
الناس ما بايديهم من الاسرى لمكان جويرية رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم غيبته
ثمانية وعشرون يوما ثم غزوة الخندق وتسمى الاحزاب في ذي القعده وقال ابن
عقبة في شوال سنة اربع وقال ابن اسحاق في شوال سنة خمس وذكرها البخاري
قبل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون عشرة الاف عليهم الحرث ابن عوف النضري
والمسلمون ثلاثة الاف وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في ستة ايام بمشورة
سلمان ودعا الى البراز فاقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى نعيم ابن مسعود
الاشجعي الى الكفار وهو مخفي اسلامه فثبط قوما عن قوم واوقع بينهم شر الغول التي
صلى الله عليه وسلم له الحرب خدعة وارسل الله تعالى ريحا هزمتهم بها واقام صلى الله عليه
وسلم بالخندق خمسة عشر يوما وقيل اربعا وعشرين يوما وفرغ منه لسبع ليال بقين
من ذي القعده وقال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ودخل صلى الله عليه وسلم المدينة يوم
الاربعاء لثمان انصرف صلى الله عليه وسلم ووضع السلاح جاء جبريل عليه السلام الظهر فقال
ان الملائكة ما وضعت السلاح بعد ان الله تعالى يامرك ان تسير الى بني قريظة فاني عامد اليهم
فمزلزل بهم فحاصرهم خمسة عشر يوما وقيل خمسا وعشرين يوما ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلاتهما قبلك هولا فلم يبعثهم صلاتهم شا اسهي وفي الخبر انه مجي بعد ان قال
يا ارحم الراحمين ثلث مراه وليس وليس فيه ذكر لاسامه قتلون العصه لابيه
ولا يعرف لاسامه في هذا قصة والله اعلم ثم غزوة بني النضير في ربيع الاول سنه اربع
وجعلها اسحق بعد بير معونه والزهري بعد بدر بستة اشهر لمحاصرتهم خمسه عشر يوما
وقيل ستة ايام لانهم نقضوا عهده واراد واقتله فحرب وحرق وقذف الله في قلوبهم الرعب
فاجلاهم الى خيبر ثم غزوة بدر الموعد وهي الصغري هلال ذي القعده ويقال في شعبان
بعد ذات الرقاع وذلك ان ابا سفيان قال يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر راس الحول
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فخرج ومعه الف وخمسمائه وعشرة افراس فاقاموا
ثمانية ايام وباعوا ما معهم من التجار فربحوا الدرهم درهمين وخرج ابو سفيان
ومعه الفان حتى اتي الى مر الظهران وقيل عسفان رجع لانه كان عام جدب
فانزل الله تعالى في الموسمين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ثم غزوة ذات
الرقاع وسميت بذلك لانهم رقعوا رايتهم وقيل نحن نعرف بذات الرقاع وقيل بجبل
ارضه متلونة وفي البخاري لانهم لفوا على ارجلهم الخرق لما نقبت قال الداودي
لان صلوة الخوف كانت فيها فسميت بذلك لترفيع الصلوة فيها وكانت الغزوة في المحرم يوم
السبت لعشر خلون منه وقيل سنه خمس وقيل في جمادي الاولي سنه اربع وذكرها البخاري
بعد غزوة خيبر مستدلا بحضور ابي موسي الاشعري فيها وفي ذلك نظر لاجماع اهل السير على
خلافه وقال قبل بدر الموعد وقيل في ربيع الاول وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان
غطفان تجمعوا لجموع محمد في اربعمائه وقيل سبعمائه فوجدوا ابا هريرة في الجبال وسيره
فاخذهن وغاب خمسه عشر يوما ثم غزوة دومة الجندل مدينة بينها وبين دمشق خمس
ليال وتعدها من المدينه خمس او ست عشر ليله سميت بدومه ابن اسمعيل الخمس ليال
بقين من ربيع الاول لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها جمع كثيرا يظلمون الناس فلم يجد بها
الا نعاما فاصاب منهم واقام بها اياما وبث السرايا فرجعوا ولم يصب منهم احد وولي
صلى الله عليه وسلم عيينه بن حصن الفزاري وكان دخوله صلى الله عليه وسلم المدينه
في العشرين من ربيع الاخر وماتت ام عايشة رضي الله عنها وفي ليال بقين من شوال
تزوج صلى الله عليه وسلم ام سلمه هند ابنه ابي اميه بن المغيره ويقال تزوجها سنه اثنين

بعد بدر

بعد بدر ويقال قبل بدر وفي ذي القعده من هذه السنه تزوج ابنة عمه زينب
بنت جحش ويقال تزوجها سنه ثلث ويقال سنه خمس قلت جزم شيخنا العراقي
بانه تزوجها سنه ثلاث مع زينب بنت خزيمه والله اعلم انتهي ونزلت اية الحجاب
وفي هذه السنه امر زيد ابن ثابت بتعلم كتاب اليهود ورجم اليهودي واليهوديه
وفي جمادي الاخره خسف القمر وصلي صلى الله عليه وسلم صلوة الكسوف وزلزلت المدينه
وسابق بين الخيل وقيل في سنه ست وجعل بينهما سبقا ومحللا ثم غزوة المريسيع ماء
لخزاعه بينه وبين الفرع نحو من يوم وبين الفرع والمدينه نحو ثمانيه برد ويقال لها
غزوة بني المصطلق وهم بنو اخذ عمه بن سعد بطن من خزاعه يوم الاثنين للثلث
خلتا من شعبان سنه خمس وقال البخاري كانت سنة ست وقال ابن عقبه كانت
سنه اربع وكان رئيسهم الحرث ابن ابي ضرار وكان معه صلى الله عليه وسلم بشر كثير
ومعهم ثلاثون فرسا ولم يسلم وعايشه وتكلم اهل الافك واسر من الكفار جمع عظيم وتزوج
صلى الله عليه وسلم جويريه بنت الحارث رئيسهم حين جاءه تستعينه في كتابتها واعتق
الناس ما بايديهم من الاسري لمكان جويريه رضي الله عنها وكان صلى الله عليه وسلم غيبته
ثمانيه وعشرين يوما ثم غزوة الخندق وتسمي الاحزاب في ذي القعده وقال ابن
عقبه في شوال سنه اربع وقال ابن اسحاق في شوال سنه خمس وذكرها البخاري
قبل غزوة ذات الرقاع وكان المشركون عشرة الاف عليهم الحرث ابن عوف النضري
والمسلمون ثلاثة الاف وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق في ستة ايام بمشورة
سلمان ودعوا الى البراز فاقاموا على الدبغ عشر ليلة فمشي نعيم ابن مسعود
الاشجعي الى الكفار وهو يخفي اسلامه فثبط قوما عن قوم واوقع بينهم شر الفول الى
صلى الله عليه وسلم له الحرب خدعه وارسل الله تعالى ريحا هزمتهم بها واقام صلى الله عليه
وسلم بالخندق خمسه عشر يوما وقيل اربعا وعشرين يوما وفرغ منه لسبع ليال بقين
من ذي القعده وقال لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ودخل صلى الله عليه وسلم المدينه يوم
الاربعاء لما انصرف صلى الله عليه وسلم ووضع السلاح جاء جبريل عليه السلام الطهر فقال
ان الملايكه ما وضعت السلاح بعد ان الله تعالي يامرك ان تسير الي بني قريظه فاني عامد اليهم
فزلزل بهم فحاصرهم خمسه عشر يوما وقيل خمسا وعشرين يوما ونزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله عنه وكان حكمه فيهم بقتل الرجال وقسم الاموال
وسبي الذراري والنساء فقال صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفرغ صلى الله عليه وسلم
منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذي الحجة واصطفى صلى الله عليه وسلم لنفسه منهم ريحانة
فتزوجها وقيل صلى الله عليه وسلم كان بطا وتقا بملك اليمن وفي هذه السنة فرض الحج وقيل
سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان ورجحه جماعة من العلماء وقيل غير ذلك
ثم سرية محمد بن مسلمة في ثلاثين راكبا الى القرطاء من بني ابي بكر بن كلاب بناحية ضربة بالبكرات
على سبع ليال من المدينة لعشر ليال خلون من المحرم سنة ست ويقال على راس تسعة
وخمسين شهرا من الهجرة فلما اغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنائم وقدم المدينة لليلة
بقيت من المحرم ومعه ثمامة بن اثال الحنفي اسيرا وكانت غيبته صلى الله عليه وسلم تسع
عشرة ليلة ثم غزوة بني لحيان في مائتي رجل في ربيع الاول وذكر ابن اسحاق في جمادى
الاولى على راس ستة اشهر من قريظة وقال ابن حزم انها الصحيح انها في الخامسة
حتى اتى الى عران وادي من امج وعسفان وهناك اصيب اهل الرجيع فترحم عليهم ه
وسمعت به صلى الله عليه وسلم بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على احد فاقام يوما او يومين
يبعث السرايا في كل ناحية فاتى عسفان ثم بعث صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
الى كراع الغميم فلم يلق احدا فانصرف الى المدينة وتدغاب تسع عشرة ليلة وهو يقول
ايبون تائبون لربنا حامدون ثم غزوة الغابة وتعرف بذي قرد ما على بريد من
المدينة في ربيع الاول وقال ابو عمر بعد بني لحيان بليال فاغار على المدينة عيينة
ابن حصن الفزاري ليلة الاربعاء في اربعين فارسا فاساق نعما وقتل ابن ابي ذر واخر
من غفار وسبوا امراة وقال البخاري كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وفي مسلم نحو
ذلك نظرا لاجماع اهل السير على خلافه ثم خرج صلى الله عليه وسلم في خمسمائة وقيل سبعمائة
وخلف على المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه في ثمانية يحرسون المدينة وصلى صلى
الله عليه وسلم بها صلاة الخوف واقام يوما وليلة ورجع وتدغاب خمس ليال ثم سرية عكاشة
ابن محصن ابي عمرو بن قرط الى بني اسد على ليلتين من قيد في ربيع الاول ومعه
اربعون رجلا فغنم ولم يلق كيدا ثم سرية محمد بن مسلمة الى ذي القصة موضع بينه
وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا في ربيع الاول ومعه عشرة الى بني ثعلبة وكانوا

مائة

مائة فقتلوهم الا ابن مسلمة وبعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه في ربيع الاخر ومعه اربعون رجلا الى مصارعهم فوجد هناك رجلا ممن
حين اسروهما وشا فقتلوه ثم سرية زيد بن حارثة الى بني سليم بالجموم ناحية بطن
نخل من المدينة على اربعة اميال في ربيع الاخر فغنموا نعما وشاء ثم ارسله ايضا الى
العيص على اربعة اميال من المدينة في جمادى الاولى ومعه سبعون راكبا يعترض
عيرا لصفوان بن امية فاستولوا منهم باسا منهم ابو العاص بن الربيع فاجارته زوجته زينب
ابنة النبي صلى الله عليه وسلم وردت عليه ما اخذ وذكر ابن عقبة ان اسره كان على يد ابي
بصير بعد الحديبية وقد تقدم ثم ارسله الى الطرف ما على ستة وثلثين ميلا من المدينة
في جمادى الاخرة ومعه خمسة عشر رجلا الى بني ثعلبة فاصاب نعما وشاء ثم ارسله
ايضا الى جموم وراذات القرى في جمادى الاخرة ومعه خمسمائة رجل الى قومه
من جذام قطعوا على دحية ابن خليفة الطريق فقتل منهم زيدا فلاذ رفاعا واصاب
غنائم كثيرة ثم جهز زيد بن رفاعة الجذامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فرد بكتابه
الذي كان كتبه لقومه فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما اخذ من ماله ثم ارسله
الى وادي القرى في رجب فقتل من المسلمين قتلى واربح زيد ثم سرية عبد الرحمن
ابن عوف الى دومة الجندل في شعبان يدعوا اهلها الى الاسلام فاسلم ناس كثير
منهم الاصبغ بن عمرو الكلبي وكان نصرانيا فتزوج ابنته تماضر فولدت له ابا سلمة
ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية ثم سرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه في شعبان ومعه
مائة رجل الى بني سعد ابن بكر بفدك لجمعهم لامداد اليهود فغنم نعما وشاء ثم سرية
زيد ابن حارثة رضي الله عنه الى ام قرفة فاطمة بنت ربيعة ابن بدر الفزارية
بناحية وادي القرى على سبع ليال من المدينة في رمضان فاخذها فربطها بين
بعيرين حتى ماتت وفي مسلم كان امير هذه السرية ابو بكر رضي الله عنه ثم سرية عبد الله
ابن عتيك لقتل ابي رافع عبد الله ويقال سلام ابن ابي الحقيق في رمضان وقيل في ذي
الحجة سنة خمس وقيل في جمادى الاخرة سنة ست وقال الزهري بعد قتل
ابن الاشرف ومعه اربعة منهم عبد الله ابن عتيك فيما ذكر البخاري قتل فيه نظر
وصوابه عبد الله بن انيس فقتلوه في دار ليلا بخيبر ويقال بحصنه في الحجاز ثم سرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن رواحة في ثلثين راجلا الى اسير بن رزام اليهود بخيبر في شوال لاربع سار
في غطفان لجمعهم لحرب النبي صلى الله عليه وسلم فقتل وقتل معه نحو الثلثين ثم سرية كرز
ابن جابر في عشرين رجلا وقال حربن عبد الله البجلي وفيه نظر لان اسلام جرير كان
بعد هذا بنحو اربع سنين وقال ابن قتيبة كان اميرهم سعيد ابن زيد وسببه ان زيد
الى العرنيين الذين قتلوا يسارا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا اللقاح فاتى بهم
بعد قدومهم من بلادهم فقطع ايديهم وشمل اعينهم وكانوا ثمانية وقال سبحانه فانزل الله
تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون الاية ثم سرية عمرو بن اميه الضمري
ومعه سلمة ابن اسلم ويقال جبار بن صخر الى ابي سفيان بمكة ليغتاله فقتلاه فبطل سرد ذلك
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل وقيل بعد وقيل في طريقه اربعة رجال ثم عروة
الحديبية على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذي القعدة في الف واربع مائة وقيل وخمسمائة
وخمسة وعشرين رجلا وقال ثلاث مائة ويقال ستمائة بعث عثمان بن عفان رضي الله عنه الى
مكة رسولا لتعرفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات الا للزيارة فاحتبسته قريش عندها
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان رضي الله عنه قد قتل فدعى الناس الى بيعة الرضوان
تحت الشجرة على الموت وقيل ان لا يفروا وجاء سهيل ابن عمرو فراجع النبي صلى الله عليه وسلم
على صلح عشر اعوام وان لا يدخل البيت الى العام القابل وقيل انه كتب في هذه المواعدة
بيده وحلق النبي صلى الله عليه وسلم هناك والناس فارسل الله تعالى ريحا حملت شعورهم
فالقتها في الحرم واقام بالحديبية بضعة عشر يوما وقيل عشرين يوما ثم قفل فلما كان بين مكة
والمدينة نزلت سورة الفتح ثم غزوة خيبر وبينها وبين المدينة ثمانية برد في جمادى الاولى
سنة سبع وقال ابن اسحق واقام بعد الحديبية ذي الحجة وبعض المحرم وخرج في بضعة
عشر الفا ولم يمض من السنة السادسة من الهجرة الا شهر وايام واستخلف نميلة بن عبد الله
الليثي ومعه الف واربعمائة راجل ومائتا فارس وفرق الرايات ولم تكن الرايات الا بها
وانما كانت الالوية وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم اشد القتال وقتل من اصحابه عدة
وفتح الله عليه حصنا حصنا وقلع علي رضي الله عنه قلعة خيبر ولم يقله سبعون رجلا
الا بعد جهد واستشهد من المسلمين خمسة عشر وقتل من اليهود مائة وتسعون وفي
هذه الغزوة سمت النبي صلى الله عليه وسلم زينب امرأة سلام ابن مشكم فمات

صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم بشير ابن البراء بن معرور في الاكلة معه وقيل لم يقتلها وامر صلى الله عليه وسلم
بلحم الشاة فاحرق وفيها سم صلى الله عليه وسلم عن صلاة الفجر لما اكل به بلال رضي الله عنه
قال البيهقي كان ذلك في تبوك وقدم جعفر رضي الله عنه ومن معه من الحبشة وتزوج
صلى الله عليه وسلم بصفية بنت حيي وكانت عند كنانة ابن الربيع ابن ابي الحقيق وكان قبل
رات ان القمر سقط في حجرها فتاول بذلك وقال الحاكم كذلك جرى لجويرية رضي الله عنها
وسال اهل فدك النبي صلى الله عليه وسلم ان يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الاموال ففعل
فكانت خالصة له وقسمها نصفين الاول له وللمسلمين والثاني لمن نزل به من الوفود والنوائب
ثم فتح وادي القرى في جمادى الاخرة بعدما اقام بها اربعا يحاصرها ويقال اكثر من ذلك
وصالحه اهلها على الجزية وارسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى تيمة على اربعة اميال
من المدينة في شعبان في ثلثين راجلا فلم يلق بها احدا ثم سرية ابي بكر رضي الله عنه الى بني كلاب
ويقال قرارة بناحية ضرية في شعبان لسبي منهم جماعة وقتل اخرين ثم سرية بشير بن سعد
الى بني مرة بفدك في شعبان ومعه ثلثون رجلا فقتلوا وارتث بشير ثم سرية غالب بن عبد الله
الليثي الى المسيعة بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد في مائة وثلثين رجلا في رمضان فقتل
اسامة ابن زيد فيمن قال لا اله الا الله وفي الاكليل نقل اسامة ذلك
في سرية كان هو امرا عليها سنة ثمان ثم سرية بشير ايضا الى يمن وجبار ارض لغطفان
وقال القرماني وعقدها في شوال ومعه ثلث مائة رجل فجمعوا بالحباب الاغنام على المدينة
فلما بلغهم سيره بشير هربوا فغنم منهم غنائم واسر رجلين فاسلما ثم عمرة القضية وتسمى
ايضا عمرة القضاء وعمرة القصاص وعمرة الصلح في هلال ذي القعدة ومعه صلى الله عليه وسلم
الفان وساق ستين بدنة واقام بمكة صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام وتزوج صلى الله عليه
وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها بسرف وهو يحرم ثم سرية الاخرم الذي
قال له ابن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم في ذي الحجة ومعه خمسون رجلا فاخذ بهم
الكفار وقتلوهم عن اخرهم وخرج ابن ابي العوجاء وقدم حاطب من عند المقوقس بملك مصر
واسمه جريج ابن ميناء واهدى هدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم منها مارية وارسل صلى الله عليه
وسلم الرسل الى الملوك فبعث ابن حذافة الى كسرى فمزق كتابه فدعى عليه سمر بن ملكه
وعمرو بن العاص رضي الله عنه الى ملكي عمان عبد وجيفر ابني الجلندي فاسلما وسليط ابن

بن عمرو رضي الله عنه الى هوذة ابن علي باليمامة وشجاع بن وهب رضي الله عنه الى الحرث
ابن ابي شمر الغساني ملك البلقا والعلا بن الحضرمي رضي الله عنه الى المنذر بن ساوى
بالبحرين فاسلم واتى موسى الاشعري ومعاذا رضي الله عنهما الى اليمن بعد وعمرا العمري
رضي الله عنه الى مسيلمة وارد فيه كتاب اخر مع السايب ابن العوام رضي الله عنه وعياش
ابن ابي ربيعة رضي الله عنه الى الحرث ومسروح ونعيم بني عبد كلال وكتب صلى الله عليه وسلم
الى جماعة كثيرة يدعوهم الى الاسلام ثم سرية غالب رضي الله عنه الى بني الملوح بالكديد في صفر
سنة ثمان فغنم غنايم وفي المستدرك الحاكم سنة سبع ثم سرية غالب ايضا الى مصاب اصحاب
بشير بن سعد في صفر ومعه مايتا رجل فقتلوا قتلا واصابوا نعما ثم سرية شجاع ابن وهب الاسدي
الى بني عامر بالسبي ماء ذات عرق الى وجه على ثلاث مراحل من مكة الى البصرة وخمس
من المدينة في اربعة وعشرين رجلا منهم الى جمع من هوازن فغنموا غنايم ثم سرية لعمر
بن عمير الغفاري رضي الله عنه الى ذات الكلاع وراء وادي القرى في ربيع الاول
ومعه خمسة عشر رجلا فقتلهم كفار قضاعة الا رجلا واحدا قيل هو الاسير ثم سرية موتة
بن عمرو البلقا بالشام دون دمشق في جمادي الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان ارسل الحرث ابن عمير كتاب الى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني
فقتله فامر النبي صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة على ثلثة الاف رجل وقال
ان قتل جعفر وان قتل عبد الله بن رواحة فان قتل فاليرتض المسلمون رجلا منهم فلما وصلوا
الى موتة وجدوا بها جموعا مائة الف رجل فلما رأوها تواقفوا كما رتبهم النبي صلى الله
عليه وسلم فاخذ الراية ثابت ابن ارقم العجلاني رضي الله عنه الى ان اصطلحوا على خالد
ابن الوليد رضي الله عنه قال الحاكم فلما قاتلهم خالد رضي الله عنه قتل منهم مقتلة عظيمة
واصاب غنيمة وقال سعد انما انهزم بالمسلمين وقال ابن اسحاق لحارت كل طايفة
من غير هزيمة وسرعت الارض للنبي صلى الله عليه وسلم حتى راى معترك القوم
واخبر به ثم سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه الى ذات السلاسل وقال السلسل ما
وراء وادي القرى من المدينة على عشر ايام في جمادي الاخرة ومعه ثلاث مائة من سراة
المهاجرين والانصار الى جمع من قضاعة تجمعوا للاغارة ثم امده صلى الله عليه وسلم
بابي عبيدة رضي الله عنه في مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحلة ثم سرية ابي عبيدة

ابن الجراح

ابن الجراح رضي الله عنه في ثلاث مائة فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتعرف بسرية
الخبط في رجب يلتقي عير القريش وتقال الى جهينة بساحل البحر على خمس
ليال من المدينة وزودهم صلى الله عليه وسلم جرابا من تمر فلما نفد اكلوا الخبط فاخرج الله
تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فاكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيدا ثم سرية ابي
قتادة رضي الله عنه الى حضرة ارض محارب بنجد في شعبان ومعه خمسة عشر رجلا فعلوا
منهم وسبي وغنم وكانت غيبته خمس عشر ليلة ثم ارسله الى بطن اضم فيما بين ذي خشب
وذي المروة من المدينة على ثلثة برد اول رمضان في ثمانية نفر فلقوا عامر بن الاضبط
فسلم عليهم بتحية الاسلام فقتله محلم ابن جثامة فانزل الله تعالى ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مومنا فلما وصلوا الى حيث امروا بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم
الى مكة فساروا اليه ونسبها ابن اسحاق لابن ابي حدرد ومعه رجلان الى الغابة لما
بلغه صلى الله عليه وسلم ان رفاعة ابن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعة وهزموا عسكره
وغنموا غنيمة عظيمة ثم فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد من غير اعلام احد
بذلك فكتب حاطب كتابا وارسله مع ام سارة كنود المزينة فاطلع الله رسوله على ذلك
فبعث صلى الله عليه وسلم عليا والزبير والمقداد رضي الله عنهم فاستخرج الكتاب من قرون
راسها وعرق وخرج من المدينة ومعه عشرة الاف رجل وقال الحاكم اثنا عشر يوم الاربعا
بعد العصر لعشر مضين من رمضان فلما بلغ صلى الله عليه وسلم الكديد افطر قال
فلما نزل صلى الله عليه وسلم مر الظهران مرقت نفس العباس رضي الله عنه لاهل مكة
فخرج ليلا راكبا بغلة النبي صلى الله عليه وسلم لكي يجد احدا فيعلم اهل مكة بمجي النبي صلى الله
عليه وسلم ليستامنوه فسمع صوت ابي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقا
فاركب ابا سفيان خلفه واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وانصرف الاخران
ليعلما اهل مكة بمجي النبي صلى الله عليه وسلم ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم من دخل المسجد
فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن الا لاثنين
وذكرهم مقيس وطاف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان
وحوله ثلاث مائة وستون صنما فكلما مر بصنم اشار اليه بقضيبه قايلا صلى الله عليه
وسلم جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيقع الصنم لوجهه قال المحارك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأقام صلى الله عليه بها خمس عشرة ليلة وفي رواية تسع عشرة ليلة وفي أبي داود
سبع عشرة وفي الترمذي ثمان عشرة وفي الاكليل أصحها بضع عشرة يصلي ركعتين
قلت رأيت في مدة مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرة هذا الذي ذكره روي بسنده
عن أنس رضي الله عنه قال أقمنا بمكة عشرة يعني زمان الفتح انتهى وبعث صلى الله عليه وسلم
السرايا خارج باب الحرم وكانوا يغيرون وبعث صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لخمس ليال
بقين من رمضان إلى العزى بنخلة ومعه ثمانون فارسا فهدمها وبعث عمرو بن العاص
إلى سواع صنم هذيل برهاط على ليلة أميال من مكة فهدمه وبعث صلى الله عليه وسلم
سعد ابن زيد الأشهلي إلى مناة صنم للأوس والخزرج بالمشلل في عشرين فارسا فهدمها
ثم سرية خالد رضي الله عنه إلى بني جذيمة بناحية يلملم في شوال وتعرف بيوم الغبيصا
ومعه ثلاث مائة وخمسون رجلا راجلا سقالا فقتل بعضهم وبعث صلى الله عليه وسلم
عليا رضي الله عنه فودي لهم قتلاهم ثم خرج صلى الله عليه وسلم لست ليال خلون من
شوال ونزل الليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين واد يقال ما بينه وبين مكة ثلث
ليال قرب الطائف سمي بحنين ابن قانية ابن مهلائيل قلت حنين على أقل من ليلة من مكة
وهو إليها أقرب من الطائف على ما هو المعروف عند الناس في حنين إلا أن يكون الموضع
المعروف بحنين غير هذا المذكور في هذه الغزوة ويكون حنين اسما لموضعين فلا إشكال
لما قاله مغلطاي والله أعلم انتهى واستعمل صلى الله عليه وسلم عتاب ابن أسيد رضي الله
عنه وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة مشت أشراف هوازن بعضها
إلى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك ابن عوف النصري ولهم ثلاثون سنة فوصلها
صلى الله عليه وسلم متسللة ثلاثا لعشر خلون من شوال ورأى أبو بكر رضي الله عنه
وقيل غير كثرة العساكر فقال لن تغلب اليوم من قلة ولما بلغوا القتال ظاهر صلى
الله عليه وسلم بين درعين وركب بغلته البيضاء يسمى دلدل فشد الكفار عليهم شدة
واحدة فانكشفت خيل بني سليم وتبعهم أهل مكة والناس ولم يثبت معه من ذلك
الأعشر وقيل ثمانية ونادى العباس رضي الله عنه بالناس فأقبلوا وتناول صلى الله عليه
وسلم قبضة من التراب وهو على ظهر بغلته فاستقبل بها وجوه الكفار فلم يبق عين
إلا دخل فيها من ذلك التراب فأنزل الله عز وجل وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

واستشهد

واستشهد من المسلمين أربعة وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلا وأفضى المنهزمون
في القتل إلى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى مناديه صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا
فله سلبه وبعث صلى الله عليه وسلم عبيدا أبا عامر الأشعري حين فرغ من حنين
إلى أوطاس لطلب دريد ابن الصمة وأصحابه فهزمهم وقتلهم وقتل أبو عامر بعد
قتل جماعة منهم وكان في السبي الشيماء أخته صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ثم سرية
الطفيل ابن عمرو الدوسي في شوال إلى ذي الكفين صنم من خشب كان لعمرو بن
حممة فهدمه وقدم معه من قومه أربعة مسلمين على النبي صلى الله عليه وسلم بالطائف
ثم غزوة الطائف في شوال فرفع طريقه بتيراء رجال وهو أبو لقيف فيما يقال
فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر صلى الله عليه وسلم الطائف ثمانية عشر يوما
وقيل خمسة عشر يوما وقيل عشرون يوما وقال من حرم بضع عشرة ليلة ونصب
عليهم المنجنيق وهو أول منجنيق رمي به في الإسلام وكان قدم به الطفيل الدوسي
معه وتدلى إليه وعشرون عبدا من سبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو بكرة
رضي الله عنه واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم فيه بنفسه
ولم يؤذن له في فتحه فرجع صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد غيبة شهرين وخمسة
عشر يوما فقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد هوازن وهو بها فأسلموا وبعث صلى الله عليه وسلم
قيس ابن أسعد ابن عبادة إلى ناحية اليمن في أربع مائة فارس وأمره أن يطاصد فقدم
زياد بن الحارث الصدائي فسأل عن ذلك البعث فأخبر فقال يا رسول الله أنا وافدهم
فارددهم وأنا لك بقومي فردهم النبي صلى الله عليه وسلم من قناة وقدم الصدائيون
بعد خمسة عشر يوما فأسلموا وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم زياد ابن مؤذنا مع بلال وابن أم
مكتوم وسعد القرظي وأبي محذورة رضي الله عنهم وبعث الضحاك ابن سفيان الكلابي
رضي الله عنه في آخر سنة ثمان فيما ذكره الحاكم وفي الطبقات كانت في سنة الأولى سنة تسع
إلى القرطاء فهزموهم وغنموا وفي هذه السنة أراد صلى الله عليه وسلم طلاق سوده لكبرها
فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنها وأخذ صلى الله عليه وسلم الجزية من مجوس هجر
وعمل له صلى الله عليه وسلم منبر فخطب عليه وهو أول منبر في الإسلام فلما رأى صلى الله
عليه وسلم هلال المحرم سنة تسع بعث المصدقين لأخذ الصدقات ثم سرية قطبة بن عامر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان جدد عهده الى خثعم بناحية بيشة من مخالف مكة في صفر ومعه عشرون رجلا
فقتلوا منهم وغنموا ثم سرية علقمة ابن مجزز المدلجي الى الجدية فهربوا منه وكانت
في ربيع الآخر وقال الحاكم في صفر في ثلاث مائة ثم سرية علي رضي الله عنه في ربيع
الآخر الى الفلس صنم طي ومعه مائة وخمسون رجلا وقال ابن سعد مائتان فهدمه
وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم اخت عدي فمن عليها النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك
سبب اسلام اخيها وقال ابن سعد الذي سباها كان خالد بن الوليد رضي الله عنه
ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر الى الجناب ارض غدرة وبلي وقيل ارض عطفان وقيل
ارض فزارة وكلب ولعذرة فيها شركة ثم قدم وفد بني اسد فقالوا اتينا قبل ان يرسل
الينا رسولا فنزلت يمنون عليك ان اسلموا ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة
من المدينة على اربع عشرة مرحلة في رجب يوم الخميس وكان الحر شديدا والجدب كثيرا
ولذلك لم يورّ صلى الله عليه وسلم عنها كعادته في سائر الغزوات وذلك انه بلغه صلى الله
عليه وسلم ان الروم تجمعت بالشام مع هرقل وتخلف كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية من غير شك حصل لهم وفيهم نزل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وابوذر وابو
خيثمة ثم لحقاه صلى الله عليه وسلم بعد ولما راى ابا ذر قال صلى الله عليه وسلم يمشي
وحده ويعيش وحده ويموت وحده فكان كذلك وكان معه صلى الله عليه وسلم ثلاثون
الفا وفي الاكليل اكثر من ذلك وقال ابو نعيم سبعون وفي رواية عنه اربعون
الفا ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تبوك وجد هرقل انهزم فارسل خالدا رضي الله
عنه الى اكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك ستجده ليلا يصيد البقر فوجده
كذلك فاسره وقتل اخاه حسانا وصالح اكيدر على فتح الحصن وما حوله صلى الله
عليه وسلم يوحنا ابن رؤبة صاحب ايلة على الجزية وعلى اهل جربا واذرح بالشام واقر
له صلى الله عليه وسلم بلده واقام صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة وقال
ابن سعد عشرين ويها مات عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه وانصرف صلى الله عليه
وسلم ولم يلق كيدا لو بنى صلى الله عليه وسلم في طريقه مساجد فلما قدم صلى الله عليه وسلم
في رمضان امر بمسجد الضرار ان يحرق وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف
وتبا بعث الوفود وسماهم غلظاي ثم قال ومن الوفود السباع والذئاب وبعث

صلى

صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما لهدم اللات وغيرها
فهدماها واخذا ما لها ثم حج ابو بكر رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنة بسوق براءة
لينبذ الى كل ذي عهد عهده وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا فلما نزل صلى الله
عليه وسلم العرج ادركه علي رضي الله عنه مبلغا لا امبرا وكان حجهم رضي الله عنهم في ذلك العام
في ذي القعدة والاصلي الله عليه وسلم والاصلي الله عليه وسلم من نسائه شهرا ثم ارسل صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل ربيع الآخر
وقيل جمادى الاولى الى بني عبد المطلب الدار بنجران فاسلموا ثم سرية علي رضي الله عنه الى
اليمن في رمضان ومعه ثلثمائة رجل فقتل وغنم ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وسمي
البلاغ وحجة الاسلام يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة وقال ابن حزم الصحيح
لست بقين ومعه صلى الله عليه وسلم تسعون الفا وقال مائة واربعة عشر الفا ويقال
اكثر من ذلك حكاه البيهقي ثم سرية اسامة رضي الله عنه الى اهل ابنا بالسراة ناحية البلقاء
يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة لغزو الروم مكان قتل ابيه فلما كان
يوم الاربعاء بدا بالنبي صلى الله عليه وجعه فحم وصدع فتوفي صلى الله عليه وسلم شهيدا حين
زاغت الشمس من ذلك اليوم يعني يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول
حين اشتد الضحى وقال ابن سعد حين زاغت الشمس وقال السهيلي لا يصح ان يكون
وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الا في ثاني الشهر او ثالث عشره او رابع عشره او خامس
عشره واستدل على ذلك بتاريخ الوفاة في العام العاشر وهو دليل صحيح وذكر الكلبي
وابو مخنف انه توفي صلى الله عليه وسلم في الثامن من ربيع وقال الخوارزمي توفي لاربع
ليلت قبل انه توفي صلى الله عليه وسلم في ثامن ربيع الاول وصححه ابن حزم واليه ذلك اشار
شيخنا العراقي بقوله وقيل في ثامن بالجزم وهو الذي صححه ابن حزم انتهى ودفن
صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال قاله الحاكم
وصححه وكانت مدة علته صلى الله عليه وسلم اثنا عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وقيل ثلاثة عشر
وقيل عشر ايام وغسله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابنه الفضل رضي الله عنهم يعينانه
وقثم واسامة وشقران رضي الله عنهم يصبون الماء وغسل صلى الله عليه وسلم في قميص من
بريقال لها بير الغرس ثلاث غسلات بماء وسدر وحمل علي رضي الله عنه على بدنه خرقة واد خلها

ابن حارثة بعثه الى جذيمة بناحية يبنة من مخالف مكة في صفر ومعه عشرون رجلا
فقتلوا منهم وغنموا ثم سرية علقمة ابن مجزز المدلجي الى الحبشة فهربوا منه وكانت
في ربيع الآخر وقال الحاكم في صفر في ثلاث مائة ثم سرية علي رضي الله عنه في ربيع
الآخر الى الناس صنم طي ومعه مائة وخمسون رجلا وقال ابن سعد مائتان فهدمه
وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم اخت عدي فمن عليها النبي صلى الله عليه وسلم فكان ذلك
سبب اسلام اخيها وقال ابن سعد الذي سباها كان خالد بن الوليد رضي الله عنه
ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر الى الجناب ارض غدرة ولي وقيل ارض عطفان وقيل
ارض فزارة وكلب ولعذرة فيها شركة ثم تدمر وقد بني اسد فما لوا لحينا قبل ان نرسل
الينا رسولا فنزلت يمنون عليك ان اسلموا ثم غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة وبالفاضحة
من المدينة على اربع عشرة مرحلة في رجب يوم الخميس وكان الحر شديدا والجدب كثيرا
ولذلك لم يورّ صلى الله عليه وسلم عنها كعادته في سائر الغزوات وذلك انه بلغه صلى الله
عليه وسلم ان الروم تجمعت بالشام مع هرقل وتخلف كعب ابن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية من غير شك حصل لهم وفيهم نزل على الثلاثة الذين خلفوا وابوذر وابو
خيثمة ثم لحقا صلى الله عليه وسلم بعد ولما راى ابا ذر قال صلى الله عليه وسلم يمشي
وحده ويعيش وحده ويموت وحده فكان كذلك وكان معه صلى الله عليه وسلم ثلاثون
الفا وفي الاكليل اكثر من ذلك وقال ابو نعيم سبعون وفي رواية عنه اربعون
الفا ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى تبوك وجد هرقل انهزم فارسل خالدا رضي الله
عنه الى اكيدر بن عبد الملك النصراني وقال انك ستجده ليلا يصيد البقر فوجده
كذلك فاسره وقتل اخاه حسانا وصالح اكيدر على فتح الحصن وصالحه صلى الله
عليه وسلم يوحنا ابن رؤبة صاحب ايلة على الجزية وعلى اهل جربا واذرح بالشام واتى
له صلى الله عليه وسلم بجاله واقام صلى الله عليه وسلم بتبوك بضع عشرة ليلة وقال
ابن سعد عشرين وبها مات عبد الله ذو البجادين رضي الله عنه وانصرف صلى الله عليه
وسلم ولم يلق كيدا ولم يبن صلى الله عليه وسلم في طريقه مسجدا فلما قدم صلى الله عليه وسلم
في رمضان امر بمسجد الضرار ان يحرق وقدم عليه صلى الله عليه وسلم وفد ثقيف
وتتابعت الوفود وسماهم مغلطاي ثم قال ومن الوفود السباع والذئاب وبعث

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اليا سنين بن حرب والمغيرة ابن شعبة رضي الله عنهما لهدم الطاغية وغيرها
فهدماها واخذا ما لها ثم حج ابو بكر رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنة بسوق براءة
لينبذ الى كل ذي عهد عهده والا حج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريانا فلما نزل صلى الله
عليه وسلم العرج ادركه علي رضي الله عنه مبلغا لا ابرا وكان حجهم رضي الله عنهم في ذلك العام
في ذي القعدة والاصلي الله عليه وسلم والاصلي الله عليه وسلم من نسائه شهرا ثم ارسل صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه في ربيع الاول سنة عشر وفي الاكليل ربيع الآخر
وقيل جمادى الاولى الى بني عبد المطلب الدار بنجران فاسلموا ثم سرية علي رضي الله عنه الى
اليمن في رمضان ومعه ثلثمائة رجل فقتل وغنم ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وتسمى
البلاغ وحجة الاسلام يوم السبت لخمس ليال بقين من ذي القعدة وقال ابن حزم الصحيح
لست بقين ومعه صلى الله عليه وسلم تسعون الفا وقال مائة واربعة عشر الفا ويقال
اكثر من ذلك حكاه البيهقي ثم سرية اسامة رضي الله عنه الى اهل ابنا بالسراة ناحية البلقا
يوم الاثنين لاربع ليال بقين من صفر سنة احدى عشرة لغزو الروم مكان قتل ابيه فلما كان
يوم الاربعاء بدا بالنبي صلى الله عليه وجعه فحم وصدع فتوفي صلى الله عليه وسلم شهيدا حين
زاغت الشمس من ذلك اليوم يعني يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من ربيع الاول
حين اشتد الضحى وقال ابن سعد حين زاغت الشمس وقال السهيلي لا يصح ان يكون
وفاته صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الا في ثاني الشهر او ثالث عشره او رابع عشره او خامس
عشره واستدل على ذلك بتاريخ الوفاة في العام العاشر وهو دليل صحيح وذكر الكلبي
وابو مخنف انه توفي صلى الله عليه وسلم في الثامن من ربيع وقال الخوارزمي توفي لاربع
ليلت خلت قبل الاثنين توفي صلى الله عليه وسلم في ثامن ربيع الاول وصححه ابن حزم والى ذلك اشار
شيخنا العراقي بقوله وقيل في ثامن بالجزم وهو الذي صححه ابن حزم انتهى ودفن
صلى الله عليه وسلم ليلة الاربعاء وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم الاثنين عند الزوال قاله الحاكم
وصححه وكانت مدة علته صلى الله عليه وسلم اثنا عشر يوما وقيل اربعة عشر يوما وقيل ثلاثة عشر
وقيل عشر ايام وغسله صلى الله عليه وسلم علي والعباس وابنه الفضل رضي الله عنهم بعباءته
وقثم واسامة وشقران رضي الله عنهم يصبون الماء وغسل صلى الله عليه وسلم في قميص من
بريقال لها بير الغرس ثلاث غسلات عاوسد وحمل علي رضي الله عنه على بدنه خرقة واد خلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحت القميص وكفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب بيض سحولية بلدة باليمن ليس فيها
قميص ولا عمامة وروي ان واحدا منها حبرة وفي رواية في حلة حبرة وقميص وفي رواية
في حلة حمراء يمانية وقميص وقيل ان الحلة اشتريت له صلى الله عليه وسلم فلم يكفن فيها
وفي الاكليل كفن صلى الله عليه وسلم في سبعة اثواب وجمع بانه ليس فيها قميص ولا عمامة يحسب
ذلك ذكر شيخنا العراقي ان ما ذكره الحاكم شاذ واشار الى ذلك بقوله وقد روى الحاكم
ان قد كفن في سبعة وبالشذوذ وهنا اسبى وفي حد ذاته تفرد به يزيد ابن ابي زياد وهو
ضعيف كفن صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب قميصه الذي مات فيه وحلة يمانية
وخيط صلى الله عليه وسلم بكافور وقيل بمسك وصلى عليه صلى الله عليه وسلم المسلمون
افرادا وقيل بل كانوا يدخلون وينصرفون قلت ذكر شيخنا العراقي ان هذا القول
ضعيف والله تعالى اعلم اسبى وقال ابن الماجشون لما سئل كم صلى عليه صلى الله
عليه وسلم صلوا قال اثنتان وسبعون صلاة كحمزة رضي الله عنه فقيل من اين لك هذا
قال من الصندوق الذي قوله مالك بخطه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه اوفرش
تحته صلى الله عليه وسلم قطيفة يمانية كان يعظي بها قال ابو عمر ثم احرجت
لما فرغوا من وضع اللبنات اللحد ودخل قبره صلى الله عليه وسلم العباس وعلي والفضل
وقثم وشقران وابن عوف وعقيل واسامة واوس رضي الله عنهم قال الحاكم فكان اخرهم
عهدا به قثم وقيل علي رضي الله عنهما واما حديث المغيرة فضعيف وكان الذي حفر له
صلى الله عليه وسلم ابو طلحة لانه كان رضي الله عنه يلحد وكان عمره صلى الله عليه وسلم اذ توفي
ثلاث وستون كما ذكره البخاري وثبته ابن سعد وغيره وفي مسلم خمس وستون وصححه
ابو حاتم في تاريخه وفي الاكليل ستون وفي تاريخ ابن عساكر ثنتان وستون ونصف
وفي كتاب ابن ابي شيبة احدى واثنان الا ربعا بلغ ثنتان وستين فصل في
اولاده صلى الله عليه وسلم كان له صلى الله عليه من الاولاد القاسم ولد قبل النبوة ومات
وله سنتان وقيل غير ذلك وفي مسند القرماني ما يدل على انه توفي في الاسلام ثم ذكر
قال الكلبي هي اول ولده صلى الله عليه وسلم قال السراج ولدت سنة ثلاثين ومائتين
سنة ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها ابي العاص يعني ابن الربيع ثم رقية زوجها عثمان
ابن عفان رضي الله عنه فماتت عنده وتوفيت رضي الله عنها والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر

وفي

في كتاب التفرد ليعقوب ما يخالف ذلك وفيه نظر ثم فاطمة رضي الله عنها
وكنيتها ام ابيها تزوجها علي رضي الله عنه ولدت رضي الله عنها سنة احدى واربعين
وتزوجها رضي الله عنها ولها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف قال ابن الجوزي
ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين ايام بنا البيت وتوفيت رضي الله عنها
بعده صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل غير ذلك ولها رضي الله عنها سبعة
وعشرون سنة وقيل غير ذلك ثم ام كلثوم رضي الله عنها تزوجها عثمان رضي الله
عنه سنة ثلاث في جمادى الاخرة وتوفيت رضي الله عنها في شعبان سنة تسع ثم
عبد الله وهو الطيب والطاهر مات بمكة قال العاص بن وائل قد انقطع ولده
صلى الله عليه وسلم وهو ابتر فانزل الله تعالى ان شانئك هو الابتر وروي الهيثم ابن
عدي وهو متهم بالكذب انه كان له صلى الله عليه وسلم ابن يقال له عبد الحزي ظهر
الله تعالى منه واعانه واما ابراهيم فمن مارية توفي وله سبعة عشر يوما وقيل غير ذلك
وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة فصل
في اعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم اما اعمامه فهم حمزة والعباس
اسلما رضي الله عنهما والحرث وابو طالب والزبير وعبد الكعبة والمقوم وقال
بعضهم واحد وحجل واسمه المغيرة والغيداق ويقال بعضهم واحد وقثم وهم من اسقطه
وضرار وابو لهب واسمه عبد العزى وكنى بذلك لجماله وصار في الاخرة لماله وعماته
صلى الله عليه وسلم صفية وعاتكة واروى اسلمن رضي الله عنهن وفي ذلك خلاف
الاصوب وابيمة وبرة ولم يكن البيضا فصل في زوجاته صلى الله عليه وسلم
بدم اللاتي دخل صلى الله عليه وسلم بهن واولهن خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم حفصة
ثم زينب بنت خزيمة ثم ام سلمة ثم زينب بنت جحش ثم جويرية بنت الحارث ثم
ريحانة القرظية وقد كان صلى الله عليه وسلم يطاها ملك اليمين ثم صفية بنت حيي
ثم ميمونة الهلالية وفي بعض هذا الترتيب خلاف قلت لم ار في سير مخلطا في تزوجه
صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله عنها ولعله سقط من النسخة
التي رايتها منها وتزوجه صلى الله عليه وسلم لها متفق عليه ومن تزوجها صلى الله عليه
وسلم التي دخل بها فيما قال ابو عبيدة معمر بن المثنى فاطمة بنت شريح وذكر انها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواهبة نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم نقل ذلك عنه شيخنا العراقي وذكر انه لم يجدها
في شيء من كتب الصحابة قال شيخنا ولعلها التي استعاذت منه صلى الله عليه وسلم وذكر
ان ابنة الضحاك وان ماتت عنده ولما يعلم انثى ولما روجها صلى الله عليه وسلم اللاتي
عوذ عليهن او خطبهن او عرض عليه ولم يدخل صلى الله عليه وسلم بهن فخمس وثلاثون
منهم ملكة بنت كعب وقال الواقدي دخل صلى الله عليه وسلم بها وتوفيت عنده في رمضان
سنة ثمان انتهى قلت قال شيخنا العراقي ان عد هذه النسوة نحو الثلثين على انتهى

فصل في خدامه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الخدام ثمانية وعشرون رجلا وسبعة وعشرون من
النساء احدى عشرة من الرجال انس بن مالك الانصاري وربيعة بن كعب صاحب وضوئه
وابو مسعود صاحب نعلمه وعقبة بن عامر بن عبس بن غنم وبلال مولى ابي بكر وابو ذر الغفاري
واسلم بن ام اسلم صاحب مطهرته صلى الله عليه وسلم ومن النساء بركة ام ايمن هذا رضي
الله عنهم قلت قال شيخنا العراقي ان من خدامه صلى الله عليه وسلم من النساء خمسا ذكرت
في مواليه وسيهم شيخنا في بطنه انتهى

فصل في مواليه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الموالي ثلثة وستون رجلا منهم اسامة ابن زيد وابو زيد
ابن حارثة وثوبان وشقران وابو رافع قبطي كان له تلثه صلى الله عليه وسلم وكذلك
كركرة وسفينة وسلمان الفارسي

فصل في اماياه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الاماء عشر منهن ريحانة وقال هي ريحانة السرية

فصل في خيله وبغاله وحميره ولقاحه وغنمه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الخيل ثلاث وعشرون ومن البغال ست منها واحدة
اهداها له المقوقس قلت قال شيخنا العراقي التي من كسرى نظر وذلك لما عد بغاله
قال خمسة او ستة وذكر شيخنا خلافا في خيله الاسبعة فلا خلاف فيها واشار اليها بقوله
سكب لزاز طرف سبحة مرتجز ورد لحيف سبعة وليس فيها عدم من خلف والخلاف
سلاح والطرف ومن الحمر ثلثة وقيل اثنان ومن اللقاح اثنا عشر وقيل اربعة عشر
ومن الغنم المعروفة اسماؤها عشرة وذكر له صلى الله عليه وسلم ابن حسان مائة شاة

فصل في سلاحه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الرماح اربعة ومن القسي ستة ومن الانواس ثلثة ومن
الاسياف تسعة وقيل ثمانية ومن الادراع ستة قلت ذكر شيخنا العراقي ان ادراعه
سبعة وان قسيه خمسة انتهى وله صلى الله عليه وسلم سلاح غير ذلك وثياب
وامتعة وغير ذلك مذكورة في سيره مغلطاي

فصل في كتابه صلى الله عليه وسلم

كان له صلى الله عليه وسلم من الكتاب اثنان واربعون كاتبا منهم الخلفاء الاربعة رضي
الله عنهم ومعوية ابن ابي سفيان وزيد ابن ابي ثابت رضي الله عنهم قلت
ذكر الحافظ عبد الغني المقدسي ان معاوية وزيد ابن ثابت رضي الله عنهما الزمهم
لذلك واخصهم به وذكر شيخنا العراقي ان زيد ابن ثابت رضي الله عنه الزمهم
عنه كتابه ثم معاوية رضي الله عنهم انتهى

فصل في عدد رسله صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم من الرسل الى الملوك اربعة عشر رسولا معروفة اسماؤهم
وله صلى الله عليه وسلم رسلا اخر اسماؤهم غير معروفة ولم يذكر مغلطاي من رسله
المعروفة اسماؤهم الا احد عشر وما ذكرناه من عددهم ذكر شيخنا العراقي

فصل في عدد امرائه على البلاد صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم من الامراء على البلاد خمسة عشر اميرا وهؤلاء غير امراء السرايا
والبعوث وعشر من ولي الاحباس والقضاء والصدقة وعشر من امره على المدينة النبوية في غزوة
وما ذكرناه في عدد امراء البلاد ذكر شيخنا العراقي ولم ار لمن عنايته بذلك وقدراته زيادة
في ذلك وهي اثنان وهما معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه قد امره ولي مكة للنبي صلى الله عليه
وسلم لما خرج الى حنين وهبيرة ابن شبل ابن العجلان الثقفي رضي الله عنه ذكر ابن عبد البر عن
الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على مكة لما خرج الى الطائف وذكر ابن عقبة ولاية
معاذ رضي الله عنه على مكة والمعروف ولاية النبي صلى الله عليه وسلم لعتاب ابن اسيد على مكة بعد
الفتح حين خرج الى حنين والله اعلم

فصل في عدد مغازيه صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرون غزوة على المشهور كما قال الحافظ عبد الغني
المقدسي وقيل سبع وعشرون غزوة وسبق في هذا التاليف ما يوافق هذا القول
بزيادة وسبب الزيادة الخلاف في بني النضير وبني قينقاع هل هما واحد ورجحه الحاكم
او اثنان وفي هذه الغزوات خرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وقاتل فيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر والفتح وحنين والطائف
وقيل انه صلى الله عليه وسلم قاتل في تسع النضير وفي الغابة ووادي القرى والله اعلم

فصل في عدد بعوثه صلى الله عليه وسلم

عدد بعوثه صلى الله عليه وسلم وسراياه ستون وقال بن نصران ذلك فوق سبعين وفي الاكليل ان البعوث
فوق المائة قال شيخنا العراقي ولم اجد السواه من كلام شيخنا لخصت هذا الفصل

فصل في حجه وعمره صلى الله عليه وسلم

اما حجه صلى الله عليه وسلم بعد هجرته الى المدينة فواحدة في سنة عشر وتعرف
بحجة الوداع واما حجه صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فثنتان وقيل اكثر وقيل واحدة
ولا يصح شيء في عدد حجه قبل الهجرة ولا في عمره قبل الهجرة واما عمره صلى الله عليه وسلم
بعد الهجرة فثلاث الاولى عمرة الحديبية في سنة ست والثانية عمرة القضية في سنة
سبع والثالثة عمرة الجعرانة في سنة ثمان وكلها في ذي القعدة وقيل انه صلى الله عليه
وسلم اعتمر مع الحج في سنة عشر فتصير عمره صلى الله عليه وسلم اربعا والله اعلم

فصل في اخلاقه صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم اخلاق شريفة جمله منها ما رواه انس رضي الله عنه عنه
صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الناس باربع بالسماحة والشجاعة وكثرة الجماع
وشدة البطش قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه صلى الله عليه وسلم القرآن
يغضب لغضبه ويرضى لرضاه ابدا وكان صلى الله عليه وسلم يتالف اهل الشرف
ويكرم اهل الفضل ولا يطوي بشره صلى الله عليه وسلم عن احد ولا يجفو عنه ولا
يستنكف ان يمشي مع الارمله والعبد ويحب الطيب ويكره الريح الكريهه وكان
صلى الله عليه وسلم يحب الحلوا والعسل وما عاب صلى الله عليه وسلم طعاما قط
ان اشتهاه اكله وان لم يشتهه تركه وكان صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع
الثوب ويخدم في مهنة اهله الى غير ذلك من اخلاقه الطيبه

فصل في فضايله صلى الله عليه وسلم

للنبي صلى الله عليه وسلم فضايل عظيمة لا يحصى منها ان الله تعالى اعطاه الكوثر واصطفاه
بالمحبه والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلوة بالانبيا عليهم السلام والشهادة لهم

ولوا

ولوا الحمد والبشارة والنذارة والهداية والامامة ورحمة للعالمين واعطى العلم
بما تقدم وتاخر وايتا الكتاب والحكمة وصلواه الله والملئكة والقسم باسمه واجاب
دعوته واحيا الموتى واسماع الصم والاطلاع على الغيب الى غير ذلك مما اعد الله تعالى
له في الدار الاخرة من الكرامة والسعادة صلى الله عليه وسلم

فصل في معجزاته صلى الله عليه وسلم

للمصطفى معجزات صلى الله عليه وسلم باهرات وقد سبق منها اشيا وما لم يسبق تبع
الما وكفايته الكثير من الخلق بالقليل من الما والطعام ففي البخاري من حديث جابر
رضي الله عنه تبع الما من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم بالحديبية فتوضوا وشربوا
منه وهم خمس عشرة مايه والطعم صلى الله عليه وسلم اهل الخندق وهم الف من صاع
شعير وبهيمة في بيت جابر رضي الله عنه فشبعوا وانصرفوا والطعام اكثر ما كان
وعند ابي نعيم واطعمهم صلى الله عليه وسلم ايضا من تمر يسير لم يملا كفيه صلى الله
صلى الله عليه وسلم اتت به ابنة بشير ابن سعد الى ابيها وخالها ومنها انه صلى
الله عليه وسلم اطعم في منزل ابي طلحة رضي الله عنه خامس رجلا من اقراص من شعير
حملها انس رضي الله عنه تحت ابطه حتى شبعوا وبقي كما هو وعند ابي نعيم واطعم
صلى الله عليه وسلم الجيش من ضرود ابي هريرة رضي الله عنه حتى شبعوا كلهم ثم رد
صلى الله عليه وسلم ما بقي فيه ودعا لهم فاخذ منه حتى رجع النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما قتل عثمان رضي الله عنه ذهب وحمل منه
نحو خمسين وسقا في سبيل الله تعالى ومنها تسبيح الحصا في كفه صلى الله عليه وسلم
وكذلك الطعام كان يسمع تسبيحه وهو يوكل ومنها انه صلى الله عليه وسلم رد
عين قتادة ابن النعمان رضي الله عنه بعد ذهابها فكانت احسن عينيه واحدهما
قال السهيلي فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى الى غير ذلك من معجزاته الكثيرة
العدد ومن اجلها القران العظيم وله صلى الله عليه وسلم خصايص وهي على ضرب
الاول الواجبات الضحى والاضحية والوتر والتهجد وغير ذلك الثاني ما اختص به
صلى الله عليه وسلم من المحرمات فكون الاجر في اجتنابه اكثر وهو قسمان احدهما في
غير النكاح كمنه الشعر والخطه والوكاه وغير ذلك الثاني في النكاح وغيره كمنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسال من كرهت نكاحه وقبل تكرما ونكاح الكتابية والامة المسلمة وفيها خلاف
الثالث الاباحة فيه الوصال في الصوم واصطفاما ابيح له صلى الله عليه وسلم من الغنيمة
قبل القسمة ودخول مكة بلا احرام واباحة القتال فيها ساعة والقضا بالعلم والحكم لنفسه
وولده وغير ذلك الرابع ما اختص به صلى الله عليه وسلم من الفضايل والاكرام فمنه ان
ازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي توفي عنهن محرمات على غيره ابدا وفيمن فارقها وجهان
اوجه اصحهما التحريم وغير ذلك قال مولفه محمد ابن احمد الحسني الفاسي المكي وهذا
اخر ما اردنا اختصاره من السيرة النبوية وهذا اوان الترجم الشروع في التراجم التي اشرنا
اليها على الترتيب السابق ذكره **المحمدون من اسمه محمد ابن احمد ابن ابراهيم**
محمد ابن احمد ابن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ابن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم بن
بالرضي الطبري المكي الشافعي امام مقام الخليل عليه السلام سمع من عيسى المجي وجماعة
من شيوخ اخيه شيخنا محب الدين الاتي ذكره واجاز له معه جماعة من شيوخه
الشاميين والمصريين وخلف اباه في الامامة بالمقام وخطب بالمسجد الحرام في المدة
التي صدعنها الصبنا الحموي عن الخطابة وهي من موسم سنة تسع وخمسين وسبعمايه
الى وصول العسكر في جمادي الاخرة سنة ستين وسبعمايه وتوفي سنة اثنتين وستين
وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة عن سبع وثلثين سنة او نحوها محمد بن احمد بن الرضي
ابراهيم ابن محمد الطبري المكي اخو الرضي السابق شيخنا الامام محب الدين ابو البركات
امام المقام ولد سنة سبع وعشرين وسبعمايه واجاز له من دمشق ابو العباس الحجار
واحمد بن المحب المقدسي واحمد بن الفخر عبد الرحمن بن البعلي وايوب الكحال واخرون
من دمشق ومصر باتي ان شا الله تعالى بعضهم في ترجمة اخيه شيخنا ابي الخير والشرف
ابي الفتح الفاسي واجاز له من ثغر الاسكندرية جماعة منهم وجيهة بنت علي
الاسكندرية وسمع على عيسى بن عبد الله المجي صحيح البخاري وعلى الزين الطبري
وعثمان بن الصفي وابي طيبة محمد ابن احمد بن ابي الافشهري سنن ابي داود
بفوت من باب التختم في اليمين واليسار الى اخرها ثم سمعها كاملة على عثمان بمفرده
وعلى ابي عبد الله الوادي شي اكثر الموطا برواية يحيى بن يحيى والتيسير للداني
وعلى المعظم عيسى بن عمر بن ابي بكر الايوبي الاحاديث السباعية والثمانية تخرج

ابن

ابن الظاهر لمونسة خاتون بنت العادل ابي بكر ابن ايوب وغير ذلك على جماعة
وبعض ذلك بقراته وحدث سمع منه الاعيان منهم شيخنا القاضي جمال الدين ابن
ظهيرة في سنة تسع وستين وحدث عنه وقرات عليه وسمعت منه اشيا وخلف
اخاه الرضي في الامامة ثم تركها لابنه الامام رضي الدين ابي السعادات محمد في اواخر
عمره بنزول منه وخطب في وقت نيابة عن صهره القاضي كمال الدين ابي الفضل
النويري وناب عنه في العقود وعن ابنه القاضي محب الدين النويري ثم ترك
وكان فيه خير واحسان الى جيرانه وكان يثابر على تشييع الجنايز ثم حصل له باخرة
كسر من فرس رفسته وتعلل بذلك مدة ثم شفي على عرج اصابه صار بسببه يمشي
على عصاتين توفي ليلة الاحد العشرين من ذي القعدة سنة خمس وتسعين وسبعمايه
بمكة ودفن صبيحتها بالمعلاة اخبرني الامام محب الدين ابو البركات محمد بن احمد
ابن السيح رضي الدين الطبري بقراتي عليه بمنزله بالسويقة بمكة ان ابا العباس احمد بن
ابي طالب الصالحي انباه اذنا مكاتبة وقرات على مسند العصر ابي اسحاق ابرهيم ابن محمد
بن صديق الدمشقي بها وبالمسجد الحرام اخبرك ابو العباس الحجار سماعا فاقر به عن
ابي اسحاق ابراهيم ابن عثمان الكاشغري والاخير ابن ابي السعادات الحمامي وناصر
بن مسعود ابن مطلق وابي طالب عبد اللطيف ابن محمد ابن القبيطي وابي الحسن علي
بن محمد بن مكي وابي الفضل بن محمد ابن محمد السباك ونزهة بنت محمد ابن احمد الفداوي
قالوا اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن زاد الكاشغري وابو الحسن علي بن عبد الرحمن
قالا انا ملك ابن احمد البانياسي قال انا احمد ابن محمد الجبيري قالا انا ابراهيم بن عبد الصمد
الهاشمي قال انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري عن مالك ابن انس عن ابن شهاب
عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ
اخاه في الحيا فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان اخرجه البخاري عن عبد الله
بن يوسف التنيسي وابو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك واخرجه النسائي
عن هارون بن عبد الله الحمال عن معن بن عيسى وعن الحرث ابن مسكين المصري عن
عبد الرحمن بن القاسم الفقيه كلاهما عن مالك فوقع لنا بدلا للبخاري عاليا بدرجة
ولابي داود بدرجتين وعاليا بدرجتين بالنسبة الى رواية النسائي رحمهم الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد ابن احمد ابن الرضي ابراهيم الطبري اخو الرضي والمحب المقدم ذكرهما كنى
ابا اليمن ولقب امين الدين سالته عن مولده فذكر ما يقتضي انه في سنة ثلثين وستمائة
واجازه من مصر مع اخويه مسندهما يحيى ابن يوسف ابن المصري واحمد بن احمد الفارقي
وابراهيم بن الخيمي واخرون من اصحاب النجيب الحراني واخيه العز والمعين الدمشقي
وابن عزون وغيرهم ومن الشام ابو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال والحافظان
البرزالي والمزي واخرون من اصحاب عبد الدائم وغيره وبالي بعضهم في ترجمة شيخنا
الشريف ابو الفتح الفاسي وغيره من شيوخنا ومن بكة جماعة منهم عيسى ابن عبد الله
الحجي وسمع منه بعض الترمذي على الزين الطبري غير معين وسمع من عثمان ابن الصفي
الطبري سنن ابي داود في سنة سبع وثلاثين وسمع على الزين الطبري والافقهسي
وابن الكرم سنن النسائي بفوت غير معين وسمع على ابن الكرم فضل رجب للقسطلاني
القسطلاني بسماعه منه وغير ذلك وعلى عثمان بن الشجاع الدمياطي عنه وسمع عليه
ايضا المسلسل بالاولية سماعه من الدمياطي وعلى النجم النويري والسراج الدمنهوري
موطأ مالك بكمله وعلى ابيه الامام شهاب الدين الطبري والجمال الواسطي مسند الشافعي
وعلى الشيخ الاربعة القاضي عز الدين بن جماعة وتاج الدين بن بنت ابي سعيد والشيخ
نور الدين الهمداني والشيخ شهاب الدين الفكاري بعض الترمذي بسندهم الاتي ذكره وتفرد
بالسماع من الحجي والافقهسي والزين الطبري وعثمان الدمياطي وعبد الوهاب الواسطي وتفرد
باجازتهم خلا الحجي واجازه جماعة منهم قاضي المدينة شرف الدين الاسيوطي ومؤذنها الجمال
الطبري وبرهان الدين المسروري وخالص الهباي وعلي بن عمر بن حسن الحجار والحسن بن علي
ابن اسماعيل الواسطي والعلامة مصلح الدين موسى بن امرحاج الرومي المعروف بملك العلما
شارح البديع لابن الساعاتي وحصر بن حسن الثاني وغيرهم وحدث قرأ عليه كثير من الكتب
والاجزاء وسمعت منه وسمع منه صاحبنا الحافظ ابو الفضل بن حجر وغيره من المحدثين وكان
مشهورا بالخير يقصد للزيارة والتبرك له وقع في قلوب الناس مع الانقباض عنهم وصحب
جماعة من الفقرا والصالحين وغلبت عليه بركتهم وكان منور الوجه واخبرني صاحبنا الفقيه
شهاب الدين احمد ابن ابراهيم المرشدي عن الفقيه ابو السعود محمد بن حسين ابن علي بن ظهيرة
الاتي ذكره انه قال له ما معناه رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم بالحطيم حول الكعبة

فقال

فقال صلى الله عليه وسلم على يده واشار الى ابي اليمن الطبري المذكور وهو يطوف
فانه من اهل الجنة وقال من سلم عليه دخل الجنة وبعد اجتماعه بما حكاه لي شهاب الدين
المرشدي عن ابي السعود وفي ذلك منقبة للشيخ ابي اليمن المذكور دخل ابو اليمن ديار
مصر غير مرة منها في سنة سبع وسبعين وستمائة وفيها ولي الامامة بمقام ابراهيم بعد
اخيه المحب شريكا لابن اخيه الرضي ابن المحب وكان ينوب عن اخيه المحب في الامامة ويؤم
بالناس في صلاة التراويح في كل سنة غالبا واستمر على ذلك حتى نزل عن الامامة عند وفاته
لابنه الامام ابي الخير توفي في تاسع عشر صفر سنة تسع وثمانين بمكة المشرفة ودفن
بالمعلاة اخبرني الشيخ الصالح الامام ابي اليمن محمد بن احمد ابن الشيخ رضي الدين الطبري قراءة
عليه وانا اسمع بانتخاب صاحبنا الامام صلاح الدين خليل بن محمد الاقفهسي
محمد ابن احمد بن ابراهيم بن يعقوب ابن ابي بكر ابن جمال الدين المعروف بابن البرهان
الطبري المكي الشافعي الفقيه المفتي سمع من الصفي والرضي الطبري صحيح البخاري
وغير ذلك على الرضي وغيره وتفقه على الشيخ نجم الدين الاصفوني وغيره واخذ الفرائض
عن الشيخ عبد الله اليافعي ومن شيوخه في العلم العلامة مصلح الدين موسى بن امرحاج
الرومي المعروف بملك العلما وكان فقيها فاضلا ديناصالحا مباركا مشهورا بالخير درس
بالحرم الشريف وافتى وحدث وسمع منه المحدث جمال الدين عبد الله ابن محمد بن في سنة
سبع واربعين وسبعمائة وشيخنا ابن شكر بعد ذلك وغيره من شيوخنا وناب في الخطابة
عن التاج الخطيب الطبري وعن القاضي تقي الدين الحراري وناب في العقود
عن القاضي شهاب الدين الطبري والقاضي ابي الفضل النويري توفي ظهر يوم الخميس
الثاني عشر من ذي القعدة سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة هكذا ذكر
تاريخ وفاته بخط شيخنا ابن شكر محمد بن احمد بن احمد يلقب بالجمال ابن الشهاب
ابن الشهاب ويعرف بقمر الدولة نقلت هذا كله من حجر قبره بالمعلاة وترجم فيه كل
من والده وجده بالقاضي وفيه انه توفي في يوم الاربعا سابع شوال سنة خمسين
وسبعمائة محمد ابن احمد ابن ادريس بن عمر بن عمر ابو بكر ذكره ابن فرحون وفيا
وذكر انه توفي في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائتين بمكة ولم يذكر من حاله سوى
هذا وما عرف من حاله غير ذلك ٥ محمد بن احمد بن اسماعيل بن احمد

يلقب شرف الدين ويعرف بابن ماضي الصرخد نزيل مكة ذكر لنا انه من ولد ابي بكر
الصديق رضي الله عنه وانه تعدل بالقاهرة وجلس للشهادة في بعض الحوانيت بظاهرها
وجلس كذلك بمكة وكتب الوثايق كثيرا ولم يحمد في ذلك وسمع بمكة من شيخنا ابن صديق
وغيره من شيوخنا بمكة وبها توفي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بالمعلاة
بعد ان جاور بمكة نحو عشرين سنة متصلة بموته وقد جاوز الاربعين فيما احسب ه
محمد ابن احمد بن اسماعيل الدمشقي يلقب شمس الدين ويعرف بابن الصعيدي
وبالاحدب المقري جاور بمكة مدة سنين وانتصب للاقراء بمكة بالمسجد الحرام وكان
خيرا مباركا توفي يوم الجمعة السادس عشر من جمادى الاولى سنة تسع وثمانين بمكة
ودفن بالمعلاة وقد بلغ الخمسين او قاربها محمد بن احمد ابن امين ابن
معاد ابن سعاد الانصاري يلقب بالجلال ويكنى ابا عبد الله وابا طيبة روى عن
الاستاذ ابن ابي جعفر ابن الزبير الغرناطي وناصر الدين ابي علي المشدالي وجماعة من
اهل المغرب سماعا واجازة وروى بالاجازة عن جماعة كثيرة من اهل المشرق منهم الفراء
الفاروثي وسمع بمكة بالحرمين على الصفي والرضي ومن جماعة كثيرة من عائشة بنت
عبد الواحد وخرج لبعضهم وله عناية كثيرة بهذا الشان الا انه لم يكن فيه مجيدا لان له تعاليق
مشتملة على اوهام فاحشة وله مجاميع كثيرة والمام بالادب وحظ وافر من الخير وقد
حدثنا غير واحد من شيوخنا وجاور سنين كثيرة بمكة والمدينة وبها مات في سنة تسع
وثلثين وسبعمائة وهو في اثنا عشر الثمانين لانه ولد سنة اربع وستين وستمائة كذا
وجدت مولده بخط الذهبي وترجمه بتاريخ مكة محمد ابن احمد بن ابي بكر
ابن محمد بن سالم ابن ابرهيم وقيل ابو بكر بن احمد ابن سالم الحراني شمس الدين المعروف
بابن القزاز سمع من عبد الاول بن علي الواسطي جزء ابن حديث طلحة ابن يوسف ومن
محمد بن مقبل بن المنى جزء ابن مقسم ومن ابن الخير يحيى بن ثمر ببغداد وعمر بن ابن رواج
وابن الجميزي والمرسي وحدث من الحافظ يوسف ابن خليل وعمران من المجد ابن تيمية ه
وبالحجاز وديار بكر وحدث سمع منه ابو العلا الفرضي والمزي والسراج وذكره في معجمه
واثنى عليه فقال كان من اهل القرآن وكثير التلاوة يتلو في غالب ايامه كل يوم ختمة متعبدا

حسن

متعبدا حسن السمت ملح الشيبة ذا وقار وسكون جاور بمكة زمانا وحج مرارا
وقال قرأت داخل الكعبة الفا وثلثمائة ختمة واربعا وخمسين ختمة انتهى وذكر
الذهبي في معجمه وقال وكان حفظه للحكايات واللغة الا انه لا يوثق بنقله وسماعاته
فصحيحة انتهى باختصار وتوفي في اخر الاخير من ذي الحجة سنة خمس وسبعمائة
بمكة برباط رامشت ومولده بحران سنة ثمان عشرة وستمائة ولشيخنا محمد بن احمد بن عبد الله
المعروف بالمروق ابن عوض البطار الصالحي سند اجازة محمد ابن
احمد ابن ابي بكر الخراساني ابو بكر الصوفي التجار نزيل بغداد سمع بمكة شيئا في سنة
اربع وخمسمائة وروى عنه ابو سعد السمعاني وقال كان رفيقي في سفري الى
الشام وخرجنا صحبته الى زيارة القدس وما افترقنا الى ان رجعنا الى العراق وكان
نعم الرفيق شيخ صالح قيم بكتاب الله تعالى دائم البكا كثير الحزن جاور بمكة مدة توفي
في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وخمسمائة وله ثمانون سنة انتهى محمد
ابن احمد ابن جار الله ابن زايد الشيبي المكي يلقب بالجمال ابن النهاب ولد فيما بلغني
سنة عاش وسبعمائة وعني بحفظ القرآن وتعلم الكتابة حتى اصلح خطه وصار يكتب به الوثائق
لنفسه وغيره وعني بالتجارة فحصل له نقد اطاملا فيما قيل وعقارا وماله تعبا في بعض الاحايين
لغناه من الدولة والمرض مرضه الذي مات به لقي فيه الما عظيما كان عظمة اعتراه في
جوفه واقام لذلك اياما وليالي منعما في اثنا جالسا في قدر من نحاس يسع جزورا فيما قيل
وهو مع ذلك لا يستطيع شرب الماء وامتنع من شربه اثنا عشر يوما يؤتى به اليه بنظره
ولا يكاد يشربه وفي مرضه هذا طلق احدى زوجتيه لاما قاصدا لذلك حرمانها الميراث
من مخلفه وتخصيص زوجته الاخرى بذلك وبعد وفاته ادعى عندي وكيل شرعي لزوجته
التي طلقها قاصدا منه فاجاب وكيل الزوجة الاخرى بانكار ما ادعاه وقال طلقها في صحته
فشهد عندي جماعة من الثقات بطلاقه لزوجته لما في حال مرضه قاصدا بذلك حرمان
المطلقة من الميراث من مخلفه فحكمت لها بالميراث من مخلفه ورام وكيل الزوجة الاخرى
دفعها عن الميراث بزعمه ان الموكل المذكور كان طلق زوجته المشار اليها لما في صحته وان
عنده بذلك بينة فلم يفده ذلك لان في شرح ابن الحاجب الفرعي لخليل الجندي المالكي
ما نصه فرع قال الباجي لو مات فشهد والشهود انه كان طلقها البتة في صحته فلو جعله

بيان
وقد

جعله ابن القاسم كالمطلق في المرض لان الطلاق انما يقع يوم الحكم ولو لم يقع يوم الحكم
لكان فيه الحداد اقرب الوطي ولكن الطلاق وهذا الذي علل به الباجي في المدونة خروه
لتنبي باختصار وكانت وفاته المذكورة في اوائل النصف الثاني من يوم الجمعة الرابع والعشرين
من جمادى الاولى سنة ثلث وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة بكرة يوم السبت
سامحه الله تعالى محمد ابن احمد بن جعفر بن احمد ابن علي الديوان المكي كان جده
عثمان ابن معاوية ابن رميثة امير مكة في ولاية الثانية على مكة وجده عنبر من امراء مكة
وبها توفي في سنة ست وثمانين وثمانمائة في غالب الظن والاتفاق التي بعدها ودفن بالمعلاة

من اسمه محمد بن احمد بن الحسن

محمد ابن احمد بن الحسن بن عتبة بن ابراهيم بن ابي خداش بن عتبة بن ابي لهب العتبي
الهاشمي هكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة وقال ولي الصلوة بمكة اسبوعا ومراد ابن حزم
بذلك الامامة بالمسجد الحرام والله اعلم محمد ابن احمد بن الحسن الشحري
ابو عبد الله المقري يعرف بجوبكار روى عن الحافظ ابي موسى المديني وغيره سمع منه
ابن ابي الصيف وحدث بالحرمين وجاور بها حتى مات ذكره ابن الدبيثي في تاريخ بغداد
فانه لم يذكر متى كانت وفاته ولا محلها وما عرفت وقتها الا انه كان حيا في سنة ست وتسعين
وخمسمائة لان سليمان بن خليل العقلاني قرا فيها عليه رواية حفص عن عاصم واجاز له
كذا ذكر ابن سدي في معجم شيوخه وهو معدود في شيخة الحرم بمكة وبها توفي لانه دفن
بالمعلاة حجرا ملتي يكتب فيه هذا قبر الشيخ الصالح الامام فخر الدين محمد بن احمد بن حسن
يعرف بجوبكار الشحري رحمه الله تعالى وهو المذكور وتسميته جده بحسن في هذا الحجر
خالف ما ذكرناه والله اعلم بالصواب محمد ابن احمد بن حسن ابن الرسول محمد ابن
محمد القسطلاني المكي الحنفي يلقب بالجمال سمع بمكة من الشيخ جمال الدين الاسيوطي وعبد الله
النشاوري وغيرهما وسمع بمصر من بعض شيوخنا بالسماع وبالشام من بعض شيوخنا الاجازة
والظن سمع بمكة من عبد الرحمن ابن النعلبي وله اشتغال بالعلم وبناهه وكتب بخطه على
كتب وكتب الوثائق ايضا توفي في جمادي الاولى سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة
من صبحه اليوم الثاني في مقبرة اسلافه وقد بلغ الاربعين او قاربها محمد
ابن احمد بن سالم بن ياقوت المكي المؤذن بالحرم الشريف سمع من عيسى الحجي والزين الطبري

ومات

ومات في حيوة ابيه في عشر السبعين وسبعمائة بالقاهرة بالخانقاه الصلاحية شيخه
السخاوي سامحه الله تعالى محمد بن احمد بن سعد الامام ابو عبد الله ابن الفراء
المعافري الاندلسي الحيائي المقري اخذ القراءة عن مكي ابن ابي طالب وقرا عليه جماعة ومات
بمكة سنة تسع وستين دار بعمايه بعد الحج والمجاورة ذكره الذهبي في طبقات القراء وتاريخ
الاسلام وسيما لخصت هذه الترجمة محمد ابن احمد بن سعيد بن فرقد بن عمرو
المخزومي مؤذن مسجد جده عن عمر بن حفص البصري وعنه ابن الاعرابي في معجمه
محمد ابن احمد بن سعيد المكي اظن ظنا غالبا ان المكي اسم لا صفة وعليه فلا يكون
الترجمة هذه من شرط كتابنا هذا فحرر الامام ابو الفرج الاعرج شمس الائمة الخطيب
الفقيه الحاسب المدرس المفتي الناظم الواعظ الرحلة المقدم ذو المحاسن العديدة وكان
شيخ العلماء بخوارزم غير منازع اكثر من خمسين سنة وكان مايلا الى الحديث سمع من شيخ
القضاة اسماعيل بن السهمي ومن الزمخشري وغيره وكان تفقه عدة سنين في رسم الاول
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة وتزاحموا على سوره وجاوز الثمانين نقلت هذه الترجمة
هكذا من خط الحافظ الذهبي فيما انتقاه من المجلد الاول من تاريخ خوارزم للحافظ الرحال
محمود ابن محمد بن عباس ابن ارسلان الخوارزمي وذكر انه نحو من ثمان مجلدات كبار انتهى
محمد ابن احمد بن ستان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي كان من اعيان
القواد العمر توفي في اخر سنة اربع او في سنة خمس وثمانين وسبعمائة سفولا في الحمام بمكة قبل
الاشراف محمد ابن احمد بن ظهيرة ابن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي
الخطيب كمال الدين ابو الفضل ابن قاضي مكة وخطيبها شهاب الدين ولد في رسم الاول سنة
ست وخمسين وسبعمائة بمكة وسمع بها على الفقيه خليل المالكي جانبا معينا من اخر الموطا رواية
يحيى بن يحيى وعلى القاضي عز الدين بن جماعة منسكه الكبير على المذاهب الاربعة والاربعين
النسائية له وحدث بها والبدر الدماميني عنه اجازة وعلى ابن جماعة والقاضي برهان
الدين عبد الله الحنبلي مسند عبد ابن حميد بفوت وعلى محمد بن احمد بن عبد المعطي صحيح
ابن حبان واجاز له من مصر ابن القطواني وابن الرصاص والجزري وناصر الدين النارقي
وناصر الدين التوبسي وفتح الدين القلانسي واخرون ومن دمشق عبد الله ابن قيم الضيائية
واخرون وحدث بمسموعاته او اكثرها وباشياء كثيرة عن شيوخه بالاجازة وناب في الخطابة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بمكة عن ابيه وعن القاضي عز الدين النويري وباشر في الحرم واضر باخره سنين وتوفي في
خامس صفر سنة تسع وعشرين وثماني بمكة ودفن بالمعلاة

من اسمه محمد بن احمد بن عبد الله

محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم قاضي مكة جمال الدين بن الشيخ
محب الدين الطبري المكي الشافعي يكنى ابا عبد الله وابا محمد ولد يوم السبت سادس
صفر سنة ست وثلاثين وستمائة بمكة وسمع بها من ابن ابي جرم صحيح البخاري ومن شعيب
الزعفراني وابن الجميري الاربعين الثقفية والاربعين البلدانية للسلفي وعلى ابن الجميري
معجم الاسماعيلي وسنن الشافعي رواية المزني وغير ذلك وعلى جماعة وحدث وافتى
ودرس وله تواليف منها الشوق الى البيت العتيق في المناسك ونظم غاية المحتاط في
اللغة وله نظم حسن وناب في الحكم بمكة عن قاضيها عمران بن ثابت الفهري ثم ولي
قضاءها بعد عمران في صفر سنة ثلث وسبعين وستمائة ثم عزل نفسه سنة خمس
وسبعين ثم جاء امر الملك المظفر صاحب اليمن بعوده في سنة ست وسبعين واستمر
حتى مات في غالب الظن وولايته لبعض هذه المدة محققة وقد اثني عليه غير واحد
منهم البرزالي لانه ترجمه بالقاضي الامام العلامة قال وكان فقيها فاضلا وله
شعر جيد ومنهم الحافظ الذهبي لانه قال كان متفننا للفقه والعربية ومنهم
احمد ابن ايبك الدمياطي لانه قال كان فاضلا في علوم وشرح على والده وذكر انه توفي
في ذي القعدة سنة اربع وتسعين وستمائة وهكذا ذكر وفاته البرزالي نقلا عن
عن الشيخ عبد المحسن خليل المكي وذكر انه توفي بمكة وانه كان قاضيها مدة سنين
انتهى وارخ وفاته بهذه السنة الذهبي في العبر وفي تاريخ الاسلام الا انه قال
في تاريخ الاسلام مات في ذي القعدة او قبلها بعد ابيه بيسير وقال فيه ايضا
اصابه فالج جده وجزم في العبر بوفاته قبل ابيه وتبعه على ذلك الاسنائي
في طبقاته وهو وهم منهما لاني وجدت بخط القاضي نجم الدين ابن القاضي جمال
الدين الطبري المذكور كتابا ذكر فيه ان المظفر صاحب اليمن زار جده المحب
الطبري ولده المذكور في معلوم التدريس في المدرسة المنصورية بمكة ولم يزل ذلك
مستمرا الى ان مات لاذ ذهاب الوالد بذلك والدلالة من هذا الكلام على ان المذكور

توفي

توفي بعد ابيه ظاهرة انتهى القاضيان ابو احمد محمد بن احمد بن عبد العزيز
وابو العباس احمد ابن ابي عبد الله القرشيان اذنا لفظهما عن القاضي نجم الدين
محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين الطبري اجازة ان لم يكن
سماعا قال انشدنا والدي لنفسه قصيدة نبوية اولها

، اخ ايها الصادي الشديد ضماؤه ، ورمت منهلا احلا من الشهد ماؤه ،
، وسل عند باب المصطفى اي حاجة ، اردت وما ترجو فرحب فناؤه ،
، ولا تخش اذ اصبحت جارا لمن غدا ، كفيلا بامن الخائفين التجاؤه ،
ومنها ، ابشر يا قلبي قد انمر المنى ، بساحة خير المرسلين اجتذابه ،
، وشراك يا من حل في ذلك الحما ، ولم يغليا وانجلت برجاؤه ،
، فيا قاصدنه قم امام ضريحه ، وحسبك فخرا ان جواك ازاؤه ،
، وقبل وضع في الترب خدك خاضعا ، ولذ عايذا واطلب وسل بانتماؤه ،
، ففي ذلك النادي هنى كل امل ، وفيه لمن وافا عليلا شفاؤه ،
، لعمرك قد جلت مفاخر احمد ، وتمت اياديه وعم ثناؤه ،
، ولم لا وهذا المجتبى من ذرى العلا ، وبيت لمحض المكرمات بناؤه ،
، خلاصة عز من لوى ابن غالب ، وجوهر اقتال تيد اصفاؤه ،
، تغذا البان المجد طفلا فاصدرت ، موارده ما كان منه ائتناؤه ،
، سمي في سمو السما فاشرقت ، شموس سناه واستبان بهاؤه ،

محمد ابن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي بن مكي ابن طراد الانصاري
المكي جمال الدين يكنى ابا الفضائل وابا عبد الله المعروف بابن الصفي ولد في سادس صفر
سنة اثنتين وستمائة بمكة واجاز له من شيوخها في سنة ثلث وسبعمائة ابن الدين بن القطب
القسطلاني والشرف يحيى ابن محمد بن علي الطبري وتفرد باجازتهما وغيرهما من شيوخ
مكة وغيرها وسمع بها على الفخر النويري الوطار وابن يحيى ابن يحيى وروايته الى
مصنف وصحيح مسلم وجامع الترمذي والشمائل له والمخلص للتاسي والشفا للقاضي
عياض والثقفيات والخلعيات والصلاتيات والقصايد الوترية لابن رشيد عنه
وسمعه ابن الجزري والفوايد المدنية من حديثه عنه وعلى جده لامه الصفي الطبري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبه عرف واخيه الرضى صحيح البخاري وصحيح ابن حبان خلا من قوله ذكر البيان
بان عند وقوع الفتن على المرهجيه عين ما محه لنفسه الى اخر الكتاب وعلى الرضى
فقط وعليها المقيات والسادس والسابع والثامن من المحامليات وباني حديث
سعدان وجزء سفيان ابن عيينه وغير ذلك وعلى الرضى فقط جامع الترمذي بفوت
وتاريخ مكه للازرقي وغير ذلك وعلى ابي عبد الله محمد بن علي بن قطرال وابي عبد الله
محمد بن محمد بن حريث كتاب الشفا للقاضي عياض وعلى فاطمه وعايشه بنتي القطب
القسطلاني سدا سيات الرازي وغير ذلك وعلى الرضى علي بن يحيى الشبيبي
فضل رمضان لابي اليمن ابن عساكر وغير ذلك على جماعة اخرين وحدث بكثير من
مسموعاته وتفرد منها باشيا سمع منه جماعة من شيوخنا منهم الحافظان العراقي
والهيثمي ونور الدين العوي وابن سبكر ووالدي والقاضي جمال الدين بن ظهيره
وجماعه وكان رجلا صالحا دينا ولزم الشيخ عبد الله اليافعي مده واخذ عنه الفرايض
وبرع فيها واشتغل بالفقه كثيرا ولم يتميز فيه انتهى توفي سابع عشر شهر رجب
سنه ست وسبعين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه محمد ابن احمد
بن عبد الله بن محمد بن الفاشاني الفقيه ابو يزيد المروزي الشافعي روى عن محمد بن
يوسف الفربري صحيح البخاري وحدث عنه بمكه وجاور بها سبع سنين وسمع
من اصحاب علي بن حجر روى عنه الدارقطني وغيره واخذ الفقه عن ابي اسحاق
المروزي وعنه اخذ القفال المروزي قال الخطيب كان احد ايمه المسلمين حافظا
المذهب الشافعي حسن النظر مشهورا في الزهد والورع توفي يوم الخميس بالثلث
عشر شهر رجب سنه احدى وسبعين وثلثمايه عمر وقال له ابو نعيم مولده سنه احدى
وثلاث مايه انتهى ما ذكرناه من مجاورته بمكه سبع سنين ذكره صاحب المراة
نقلا عن الخطيب البغدادي ولم اره في تاريخه وكذلك ذكره ايضا الاسنائي
محمد ابن احمد بن عبد الرحمن القرشي العلامة الكبير شمس الدين المعروف
بابن خطيب بيرود الدمشقي الشافعي ولد سنه احدى وسبع مايه سمع على ما ذكر
من الحجاز وتزين صحيح البخاري وتفقه على فقيه الشام البرهان بن الفركاح وغيره
واخذ الاصول عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني شارح مختصر ابن الحاجب وكانت له

فدية

فدية طولى مع معرفه جيده بالفقه والادب وافتى ودرس بمشهد الامام الشافعي
رضي الله عنه بالقرافه وبالجامع الحاكمي بعد الشيخ شمس الدين بن اللبان ثم ترك ذلك
للشيخ تقي الدين احمد ابن الشيخ تقي الدين السبكي وتدريس الشاميه البرانيه ظاهر
دمشق فباشرها مده سنين ثم تركها وتوجه الى الحجاز في موسم سنه ستين وسبعمايه
وجاور بمكه نحو ثلث سنين على ما اخبرني به بعض اقاربه وكان جاور بها قبل ذلك في سنه
ثلث وخمسين وسبعمايه ثم توجه الى مصر ثم اعاد الى مكه وجاور بها ثم عاد الى مصر
ثم توجه الى مكه وقد ولي قضا المدينه بعد الحكري وباشره نحو سنتين ثم عاد الى مصر
بعد الحج من سنه ثمان وستين وولي بها تدريس مدرسه ام الملك الاشرف صاحب
مصر ثم توجه الى دمشق في سنه احدى وسبعين وعاد في اخرها الى تدريس
الشاميه البرانيه بعد موت القاضي تاج الدين السبكي واستمرت محنه حتى مات
وكان يميل في تركها لمن فيه اقليه وافره من جهة العلم على عوض فتوقف توريعا
وكانت وفاته في سادس عشر شوال سنه سبع وسبعين وسبعمايه بدمشق ودفن بباب
الصغير سامحه الله تعالى محمد ابن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي الاصل الدمشقي
والدار الشافعي الامام المفتي ابو الفضايل جمال الدين المعروف بابن الشامي سمع بالمدينه
من العفيف المطري وخرج به وبدمشق من عمر بن اميله وبمصر من جويريه بنت الهدار
وغيرها وله عنايه بهذا الشان وكتب فيه طباقا عديده واخذ الفقه عن العلامه عماد
الدين اسماعيل بن خليفه الحسباني الشافعي بدمشق واذن له في الافتا والتدريس وكان
فاضلا في فنون وله خط حسن وتوفي في يوم الثلاثا نصف شهر صفر سنه سبع وسبعين
وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه ولم يكمل الاربعين محمد ابن احمد بن الوجيه
عبد الرحمن بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الانصاري الخزرجي المكي المعروف بالوجيه
وهو شهر جده سمع على الشيخ خليل المالكي وغيره بمكه وتوفي بها في اوايل شعبان
سنه ست وثمان مايه ودفن بالمعلاه عن اربع وثمانين سنه لانه ولد في سنه اثنتين
وعشرين وسبعمايه على ما اخبرت به عنه وكان يدعي باخوه سنا اعلام هذا والله اعلم
محمد ابن احمد ابن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن ابن القاسم بن عبد الله
الهاشمي العقيلي قاضي مكه وخطيبها وعالمها كمال الدين ابو الفضل النويري الشافعي

وعوضه عند اخوه القاضي محب الدين
القاضي تقي الدين السبكي

ولد ليلة الاحد حادي شعبان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بمكة وسمع بها من
جده لامه القاضي نجم الدين الطبري بعض السيرة لابن اسحاق تهذيب ابن هشام
واجاز له ومن القاضي زين الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما جامع الترمذي وعلى الحجي
صحيح البخاري وفي سنة ثلث وثلاثين ومائة بالمدينة من الزين الاسوائي الشفا للقاضي
عياض وغير ذلك على غيرهم بالحرمين كما جاء ان شاء الله تعالى في ترجمة اخيه القاضي
نور الدين النويري ثم رحل في طلب العلم فسمع بدمشق على مسندها احمد بن علي الجوزدي
جزء ابن ابي اياس وعلى الحافظ ابي الحجاج المزي مجلسا من امالية فيه حديث الاعمال
بالنيات ومقطوعان له احدهما في ثواب اعانة المرضى والاخر في مذاكرة العلم وحدث
عنه بصحيح البخاري سماعا خلا فنونا شملته الاجازة وعلى القاضي شمس الدين محمد بن
ابي بكر النقيب الاربعين الحديثية لشيخه شيخ الاسلام محيي الدين النواوي ونعمه
عليه وعلى قاضي دمشق العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي واخذ العلم ايضا عن
التاج المراكشي بدمشق ومكة عن الشيخ جمال الدين بن هشام اخذ عنه العربية والشيخ
ولي الدين العروف بالمنلاطي اخذ عنه فنونا من العلم وانتفع به في ذلك كثيرا وبالتاج
ابن الكتبي وحصل من العلم على اوفر نصيب رقي به اعلى الدرجات وانتهى ذكره وبعد
صيته وصار المنظور اليه ببلده بل بالحجاز كله ودرس وافتى وناظر وحدث
وناب في الحكم عن خاله القاضي شهاب الدين الطبري ثم ولي قضاء مكة بعد صرف
القاضي تقي الدين الحوادي في اثنا سنة ثلث وخمسين وسبعمائة وباشر ذلك من
استقباله رمضان هذه السنة واستمر على ذلك حتى مات وولي مع ذلك خطابة الحرم
ونظره وكان يعبر عن نظره فيما مضى بمشيخة الحرم وخطابة مكة وتدريس البلاد
المدارس التي لملوك اليمن بمكة وهي المنصورية والمجاهدية والافضلية وهو
اول من درس بالافضلية وكان يسكن بها واليه نظر هذه المدارس وولي تدريس درس
بشير الجمدار مشافهة منه ودرس الحديث لوتر بغداد ودرس الفقه للملك الاشرف
شعبان صاحب مصر ولم يجتمع لهذه الوظائف لاحد قبله من قضاة مكة وبعضها
لم يكن الا في زمنه واستمر على ولايته لجميع ذلك الى ان مات الا انه صرف عن المدارس
قبيل وفاته ولم يصل الخبر بذلك الا بعد مماته وكان السبب الاعظم في عزله عن المدارس

انه منع

انه منع القاضي زكي الدين الخروبي ناجر الخواص السلطانية بالديار المصرية اذ كان مجاورا
بمكة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من تخصيص المسجد الحرام وقال له لا يكون هذا الا
من مال السلطان يعني صاحب مصر وعارضه ايضا في غير ذلك من مراده بمكة فشق
ذلك على الخروبي كثيرا واوجب اذى المذكور وما وجد الى ذلك سبيلا الا من جهة المدارس بمكة
وامرها لصاحب اليمن وكان اذ ذاك الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل عباس بن المجاهد
علي بن المؤيد داود بن المظفر يوسف ابن المنصور عمر ابن علي بن رسول وكان للخروبي
عند الاشرف مكانة لقيامه بمصالحه في التجار وغيرها بمصر ولما عرف الاشرف رغبته
في ذلك عزل المذكور عن ذلك وكان قبل ذلك وفي اليه بعض الناس بهذا القاضي فما قبل
فيه قول الواشي فكتب اليه بخطه يقول له انت على نظرك وتدريسك لا يقبل فيك
نقل ناقل كنت والقول فيك مكذوب هذا معنى ما بلغني من كتابة الاشرف الى القاضي
وكان يصل اليه من الاشرف صلة طائلة في موسم كل سنة بسبب خطبته له بمكة وقيامه
بالهدي عنه بمنى وهديه يهديها القاضي اليه وبلغني انه وصل اليه من الاشرف بسبب
ذلك في بعض السنين سبعة وعشرون الف درهم وما ظهر بذلك من صاحب اليمن قاص
بعده وغايته ما ظهر به بعضهم كولث ذلك واقل ثم انقطع ذلك مع ما كان يصل لامير مكة
والمؤذنين وما جرت به العادة من بدء خمس سنين متوالية اولها سنة اربع عشرة
وثمانمائة لتغير صاحب اليمن الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف على صاحب مكة وكان
امير مكة في عصره عجلان وابنه احمد براعيان له كثير التحقق بها ان له عند الصرس قدرا
خطيرا وكان يراعيهما فيما ليس فيه ملامة الا انهما سالاه في الخطبة بمكة لصاحب العراق
شيخ اويس لما وصل لهما منه هدية سنية فعل ذلك وقام تركه ذلك حتى الان
وكان يقول لولاة الحكم بمكة امراء الحرم الى فلا تعترضوا لهم بحكومة ويكرم عن ذلك
كثيرا فعزل اهل الحرم عن الدولة بذلك وكان السيد احمد بن عجلان يتردد اليه
كثيرا لما يعرض له من الحوائج عنده فيجتمعان باسفل الافضلية وربما امر القاضي بالاجتماع
اليه الى مجلسه بوسط الافضلية فيفعل ذلك السيد احمد بشقة عظيمة لثقله بالحكم
واثر ذلك في نفسه شيئا مع تاثره من معارضة القاضي له في بعض مقاصده وحمله ما في نفسه
من الاثر على ان حكى بعض الناس من الاساءة عليه بالقول على القاضي بحضرتهما وحضرة

ملامي لهما من تعرف العاصي ان ذلك اسر صنع بليل وانه عليه كثير الليل فالزم نفسه
الصبر ليفوز بما فيه من الاجر وكان على الاذى صبورا وعند الناس مشكورا ولم يكن يطمع
بوظيفة القضا فيما مضى وبلغني انه قال للنجاب حين جاء مبشرا بذلك المراد عنوك
يعني الحرازي لانه ظن ان الذي مع النجاب اسمه الحرازي فكان الامر كما ظن وصدق بذلك
ما بشر به خطيب دمشق جمال الدين محمود ابن جملة لانه كان قال له في حياة خاله بلبنا
انا بين الركنين خطر لي ان تكون قاضيا عكه فاستبعد ذلك لضعف حاله فلما مات
خاله جاء كتاب المذكور من دمشق يقول له فيه بلغنا موت القاضي شهاب الدين
الطبري وصلينا عليه صلاة الغايب وما كان لك سوف يصلك عليه فكان كما ظن
وقال وان تحررت فقد امضى ما بلغني من كتابه واول ما سعى له في الخطابة عكه
وكتب له محضر لعف عليه من له الكلام في الولاية فيعرف اهليته لذلك وكتب فيه
جماعة من جلة علما الديار المصرية اذ ذاك وهو الشيخ شهاب الدين احمد ابن النقيب
صاحب محصل الكفاية والشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي صاحب المهمات
وغيرهما والشيخ بهاء الدين ابن الشيخ تقي الدين السبكي وهو المحرك لهذه القضية
ولما سعى له في الخطابة عند من له الكلام قال ان كان يصلح لجميع الوظايف فيولاها
تعرف باهليته لذلك فاشار بولايته لجميع ذلك فتم ذلك وكان ذا يد طولى في فنون
العلم مع الذكا المفرط والفصاحة والاجادة في التدريس والافتا والخطابة وفور العقل
والجلالة عند الخاصة والعامة ومع ذلك فهو كثير التواضع مع الفقرا واهل الخير
مكرما لهم وحصل له بذلك خير كثير ولاولاده وكان كثير المروة والمكارم لانه كان يخدم
الاعيان الواردين الى مكة عايلين بحالهم وربما هادى بعضهم الى بلده وكان يدعو اليه
لجماعة من اقاربه وغيرهم من اهل الخير وكان يقوم بكلفة كثير ممن يسافر معه الى الطايف
وان كثروا وتكرر ذلك منه مرات وقام ايضا غير مرة مع من يسافر معه الى المدينة النبوية بكثير
من الكلف واخر قدمانه اليها في موسم سنة ثمانين وسبعمايه وجاور بها الى ابتدا السنة التي
بعدها وخطب في بعض هذه المدة بالحرم النبوي واتم الناس به نيابة عن ولده خالي
قاضي الحرمين محب الدين النويري وكان اذ ذاك قاضي المدينة وخطيبها وامامها وقل ان
اتفق ذلك لغيرهما ذلك فضل الله يوتيه من يشا ويسر لكل منهما ما لم يتيسر للاخر

فما

فما تيسر للاب سعة الرزق عليه باخرة بانه مات ولا دين عليه وهذه بعد عطيه
سما بلاد الحجاز فقل ان اتفق فيه لرجل وخلف تركة غير طايلة وهو جدي لامي
توفي يوم الثلثا ثالث عشر شهر رجب سنة ست وثمانين وسبعمايه وهو متوجه
من الطايف الى مكة فنقل اليها ودفن بالمعلاة بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف
وكان يخيل له انه يموت في مرضه هذا الان منجما بالشام ولخبره بقبله رياسة
بلده فقال ما سبق ويبلغ سنه فذكر قوله لما ابتدا به المرض وحسب عمره
فاذا هو موافق لقول المنجم فتم عليه الفنا المنجم اخبرني جدي لامي قاضي
القضاة كمال الدين ابو الفضل النويري اذنا والخوه القاضي نور الدين علي
ابن احمد سماعا عن مرة ابن المعظم عيسى ابن المغيث عمر بن العادل ابي بكر ابن
الكامل محمد ابن العادل ابي بكر ابن ايوب سماعا قال اخبرتنا ام هاني عقيبه
بنت ابي بكر احمد ابن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن ابي بكر محمد الاصبهانية اجازة
من اصبهان قالت اخبرتنا ام ابراهيم فاطمة بنت احمد ابن القاسم الجوزدانية
قراة عليها وانا اسمع قال انا ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن ريذة انا قرا قال انا
ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب ابن مطير الطبراني الحافظ قال نا مسلم
الكشي قال نا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن اعين بن نابل عن قدامة ابن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي جمرة العقبة على
ناقة صهبا لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك وبه الى مونسة قال انا ابو الحسن
بن محمد بن علي الطوسي النيسابوري في كتابه الينا من نيسابور قال انا فقيه الحرم
ابو عبد الله محمد بن الفضيل ابن محمد الصاعدي العزاوي قراة عليه وانا اسمع بنيسابور
وبه الى مونسة قال نا ابو روح عبد المعز بن محمد ابن ابي الفضل الهروي البزاز في
كتابه الينا من هراة قال نا ابو القاسم سهم ابن ابي سعيد الجرجاني قراة عليه
وانا اسمع بهراة وبه الى مونسة قالت واخبرتنا ام المؤيد زينب بنت ابي القاسم
عبد الرحمن بن الحسن الشعري الجرجاني في كتابها الينا من نيسابور قالت انا محمد بن اسجل
بن المؤيد ابن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الفارتي قراة عليه وانا اسمع بنيسابور قالوا انا ابو
حفص عمران بن احمد بن مروان الزاهد قال انا عمران بن اسماعيل ابن يحيى ابن احمد

اخبرها سماعا بالحرم الشريف قال اخبرنا
البدر محمد بن ابي بكر بن محمد الفارقي
الدمشقي ابن ابي بكر

السلمي قال ثنا ابو مسلم الكجي قال ثنا ابو عاصم عن ايمن ابن نابل عن قدامة ابن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقة صهباء رمي الجمرة
لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك واخبرتني بهذا المعلوم مع الاتصال ام علي
مريم بنت احمد ابن محمد الاذرعي بقراءتي عليها غير مرة ظاهرا بالقاهرة في الرحلة الاولى
ان ابا الحسن علي بن عمر ابن ابي بكر الصوفي اخبرها سماعا في الخامسة وانفردت عنه قال
انا العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي قال انا الاشياخ الله
المؤيد ابن محمد الطوسي وابو روح عبد المعز ابن محمد الهروي وام المؤيد زينب بنت
بنت عبد الرحمن الشعري بسندهم السابق اخرجه الترمذي في الحج من جامعه
عن احمد بن منيع عن مروان بن معاوية واخرجه النسائي فيه من سننه عن ابن
اسحاق ابن ابرهيم واخرجه ابن ماجه فيه من سننه عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن ايمن ابن نابل فوقع لنا عاليا بحمد الله ومنه اسند بجدي لامي القاضي ابو الفضل
النويري اجازة وابو عبد الله محمد بن علي البكري بقراءتي عليه ان الحافظ ابا الحجاج المزي
انشدهما لنفسه سماعا لجدي واجازة للبكري

من جار العلم وذاكره ... صلحت دنياه واخرته
فادم للعلم مذاكرة ... فحياة العلم مذاكرته

وانشد في المذكور ان كما سبق ذكره ان الحافظ ابا الحجاج المزي انشدهما لنفسه كما سبق

ان عاد يوم رحل مسلم ... اخاله في الله او زاره
فهو جدير عند اهل التقى ... بان يحط الله اوزاره

محمد بن احمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الاسنائي ذكره الشيخ جمال
الدين الاسنائي في طبقاته فقال كان عالما فاضلا في علوم كثيرة صالحا زاهدا قرا في
الحق قرا في صباه بنفوس على قاضيها نور الدين الاسنائي ثم رحل الى القاهرة فلازم
الاشتغال بها ملازمة كثيرة شديدة بحيث كان يبحث في اليوم والليلة على المشايخ نحوا من
عشرين درسا في عدة من العلوم ويحرر في باقي الليل ما كان قد بحثه في ذلك اليوم واقام على
ذلك مدة ثم عاد الى بلده ودرس فيها بالمدينة الاقرمية الغربية وبالمدرسة المجدية وجا
معها الجيش وانتصب للاقراء والتصنيف فانتفع به كثيرون ووصف بصائف كثيرة

في علوم

في علوم متعددة ثم ترك ذلك وجاور بمكة شرفها الله تعالى ولزم العبادة وخشونة العيش
ومجاهدة النفس ومجالسة اهل القلوب الى ان توفي بمنى ليلة الجمعة لاحدى عشرة
خلت من ذي الحجة سنة ثلث وستين وسبعمائة عن نحو سبعين سنة ونقل الى المعلاة
وشهد جنازته خلق كثير انتهى محمد ابن احمد بن عجلان بكسر العين القيسي الاشبيلي
ولد سنة ثمان واربعين وستمائة في صغره واجاز له باستدعائه سنة تونس ابو الحسن
ابن احمد ابن محمد السراج وحدث عنه بعض الروض الانف للسهيلي عنه سمع ذلك
منه بمصر الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمري بقراءته وحكى عنه انه قيد جده
عجلان بكسر العين وذكر ابن سيد الناس انه توفي في سنة اربع وعشرين وسبعمائة
او في اوائل عام خمس وعشرين وسبعمائة ووجدت بخط المحدث جمال الدين ابرهيم
بن القطب الحلبي في تاريخه في ترجمة المذكور انه توفي وهو متوجه الى الحج قريبا
من عقبة ايلة في سنة اربع وعشرين ونقل ذلك عن ابي البركات النابلسي

محمد ابن احمد ابن عثمان بن عمر التونسي العلامة المفنن البارع المعروف
بالوانوغي نزيل الحرمين الشريفين ولد في غالب ظني سنة تسع وخمسين وسبعمائة
بتونس ونشا بها وسمع من مسندها ومقرئها ابي الحسن ابن ابي العباس البطرني
خاتمة اصحاب الاستاذ ابي جعفر ابن الزبير الاجازة وله من البطرني اجازة لجميع ما يرويه
وسمع من مفتي تونس وعالمها الشيخ ابي عبد الله محمد بن عرفة الورغمي واخذ عنه التفسير
والفقه في التهذيب للبرادعي وفي مختصر ابن الجلاب وابن الحاجب وفي الف شيخه
ابن عرفة في الفقه سمع عليه اكثره واخذ عنه المنطق والاصلين واخذ عن القاضي ولي الدين
عبد الرحمن ابن خلدون المنطق والاصلين وعلوم الحساب والهندسة واخذ عن الشيخ
ابي العباس العصار النحوي في عدة كتب واخذ عن غيره وله بالعلم اتم عناية وكان ذا معرفة
بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرايض والحساب والجبر والمقابلة وغير
ذلك ولما الفقه فعرفته به دون معرفته لما سبق وكان اذا راى شيا وعاه وقدره وان
لم يسبق له به عناية وكان يعينه على ذلك ما منحه من شدة الذكاء وسرعة الفهم وكان
حسن الايراد للتدريس والفتوى وعلى كثير من الكلام نقوي ويحفظ كثيرا ظريفة واشعارا
لطيفة وينشدها بصوت حسن وفيه مروة ولطف في المعاشرة وله تاليف على قواعد

السلمي قال حدثنا ابو مسلم الكجي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن ابن نايل عن فراس ابن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته صهبا روحي الجنة
لا ضرب ولا طرد ولا جلد ولا اليك اليك ولخبر نبيه بهذا المعلوم مع الاتصال ام علي
مريم بنت احمد ابن محمد الاذرعي بقراءتي عليها عن رفاها طاهر المقادسي في الرحلة الاولى
ان ابا الحسن علي بن عمر ابن ابي بكر الصوفي اخبرها سماعا في الخامسة وانفردت عنه قال
اما العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي قال ان الاشياخ الله
المؤيد ابن محمد الطوسي وابو روح عبد المعز ابن محمد الهروي وام المؤيد زينب بنت
بنت عبد الرحمن الشعري بسندهم السابق اخرجه الترمذي في الحج من جامعه
عن احمد بن منيع عن مروان بن معاوية واخرجه النسائي فيه من سننه عن ابن
اسحاق ابن ابرهيم واخرجه ابن ماجه فيه من سننه عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما
عن ابن ابن نايل توقع لنا عاليا بحمد الله ومنه اسند بجدي لامي القاضي ابو الفضل
النويري اجازة وابو عبد الله محمد بن علي البكري بقراءتي عليه ان الحافظ ابا الحجاج المزي
انشدهما لنفسه سماعا لجدي واجازة للبكري

من جار العلم وذاكره ... صلحت دنياه واخرته
فادم للعلم مذاكرة ... فحياة العلم مذاكرته

وانشدني المذكوران كما سبق ذكره ان الحافظ ابا الحجاج المزي انشدهما لنفسه كما سبق

ان عاد يوم رحل مسلم ... اعماله في الله اوزاره
فهو جدير عند اهل النهى ... بان يحط الله اوزاره

محمد بن احمد بن عبد القوي نجم الدين بن ضياء الدين الاسناي ذكره الشيخ جمال
الدين الاسناي في طبقاته فقال كان عالما فاضلا في علوم كثيرة صالحا زاهدا قرا في
الحق قرا في صباه بقرص على قاضيها نور الدين الاسناي ثم رحل الى القاهرة فلازم
الاشتغال بها ملازمة كثيرة شديدة بحيث كان يبحث في اليوم والليلة على المشايخ نحوا من
عشر دروسا في عدة من العلوم ويحرر في باقي الليل ما كان قد بحثه في ذلك اليوم واقام على
ذلك مدة ثم عاد الى بلده ودرس فيها بالمدينة الاقوهية الغربية وبالمدرسة الجديدة وكا
معها العتيق وانتصب للاقراء والتصنيف فانتفع به كثيرون وصنف تصانيف كثيرة

في علوم

في علوم متعددة ثم ترك ذلك وجاور بمكة شرفها الله تعالى ولزم العبادة وخشونة العيش
ومجاهدة النفس ومجالسة اهل القلوب الى ان توفي بمنى ليلة الجمعة لاحدى عشرة
خلت من ذي الحجة سنة ثلث وستين وسبعمائة عن نحو سبعين سنة ونقل الى المعلاة
وشهد جنازته خلق كثير انتهى محمد ابن احمد بن عجلان بكسر العين القيسي الاشبيلي
ولد سنة ثمان واربعين وستمائة في صغره واجاز له باستدعائه سنة تونس ابو الحسن
ابن احمد ابن محمد السراج وحدث عنه بعض الروض الانف للسهيلي عنه سمع ذلك
منه عصر الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس اليعمري بقراءته وحكى عنه انه قيد جده
عجلان بكسر العين وذكر ابن سيد الناس انه توفي في سنة اربع وعشرين وسبعمائة
او في اوايل عام خمس وعشرين وسبعمائة ووجدت بخط المحدث جمال الدين ابرهيم
بن القطب الحلبي في تاريخه انه في ترجمة المذكور انه توفي وهو متوجه الى الحج قريبا
من عقبة ايلة في سنة اربع وعشرين ونقل ذلك عن ابي البركات الفاسي

محمد ابن احمد ابن عثمان بن عمر التونسي العلامة المفنن البارع المعروف
بالوانوغي نزيل الحرمين الشريفين ولد في غالب ظني سنة تسع وخمسين وسبعمائة
بتونس ونشا بها وسمع من مسندها ومقرئها ابي الحسن ابن ابي العباس البطرني
خاتمة اصحاب الاستاذ ابي جعفر ابن الزبير الاجازة وله من البطرني اجازة لجميع ما يرويه
وسمع من مفتي تونس وعالمها الشيخ ابي عبد الله محمد بن عرفة الورغمي واخذ عنه التفسير
والفقه في التهذيب للبرادعي وفي مختصر ابن الجلاب وابن الحاجب وفي الف شيخه
ابن عرفة في الفقه سمع عليه اكثره واخذ عنه المنطق والاصلين واخذ عن القاضي ولي الدين
عبد الرحمن ابن خلدون المنطق والاصلين وعلوم الحساب والهندسة واخذ عن الشيخ
ابي العباس العصار النحو في عدة كتب واخذ عن غيره وله بالعلم اتم عناية وكان ذا معرفة
بالتفسير والاصلين والمنطق والعربية والفرايض والحساب والجبر والمقابلة وغير
ذلك واما الفقه فعرفته به دون معرفته لما سبق وكان اذا راى شيا وعاه وقرره وان
لم يسبق له به عناية وكان يعينه على ذلك ما منحه من شدة الذكاء وسرعة الفهم وكان
حسن الايراد للتدريس والفتوى وعلى كثير من الكلام نفوي ويحفظ نكتا ظريفة واشعارا
لطيفة وينشدها بصوت حسن وفيه مروة ولطف في المعاشرة وله تاليف على قواعد

شيخ الاسلام عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام الشافعي ذكر انه زاد عليه فيما اصله
فوايد كثيره ورد عليه كثيرا مما قاله واوقفني على موضع من ذلك متعلق بفضل مكة والمدينه
فرايت منه ما ينتقد في مواضع منه ولا ابعد ان يكون فيه كثير من هذا الحق وله
سوالات في فنون من العلم تشهد بفضله وهي عشرون سوالا بعثها من المدينه
يتعرف جواب علما الديار المصريه عنها فتصدي للجواب عنها مولانا وشيخنا قاضي القضاه
شيخ الاسلام جلال الدين بن مولانا شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني رحمه الله
عليهما ورد عليه كثيرا مما قاله فيها ووصل الى ذلك المذكور فذكر لي انه رد ما ذكره شيخ
الاسلام وله فتاوي كثيره متفرقه لم يسترد في كثير منها لمخالفته في ذلك المنقول
ومقتضى القواعد وقد بينت اشيا من ذلك في عدة من اجوبته وما وقف الا على بعض
ذلك واجاب عنه عما لا يخلوا من نظر ويرد عليه في بعضها تناقض ظاهر لاختلاف
جوابه في الواقعه الواحده ويقال انه كان يقصد بذلك مراعات خواطر السايلين
وهذا مما عيب عليه وعيب عليه ايضا كثره اطلاقه للسانه في اعيان من العلما وقد سمعت
منه اشيا من ذلك منها انه قال ان شراح مختصر ابن الحاجب في الفقه لم يفهموه
وسمعت بعض الناس يذكر له كلاما للشيخ ابي محمد ابن ابي جمره في الاعراض عن كتاب
الزمخشري في التفسير والاقبال على تفسير ابن عطيه وغيره من علما السنه فقال
هذا الكلام ما يسوي حبه وسالته عن كلام العراقي في الاصول فلم يحمده وسمعته كثيرا
لا يثبت لشيخه ابن عرفه في اكثر الفنون كبير معرفه وكان لتوالف ابن عرفه بعيب
واكثر ظني في ذلك انه غير مصيب ووجدت بخط الوانوغي من الزلل في حق العلما
اكثر مما سمعته منه وذلك في وريقات ذكر فيها اشتغاله في العلوم لسوال بعض الناس
له عن ذلك فوافيها بعد ذكره مختصر ابن الحاجب الفرعي ولم يوافق احد من شراحه
الى شرحه كما ينبغي بل بل افسده بسوايله وبادر الى الاعتراض عليه والى
تخطيته ولم يقع على الغرض الذي قصده المصنف ثم قال وله اصطلاحات وعباراه
شرحها الشراح مغرفة وشرحها بعضهم مجموعة لم يصادفوا فيها المقرر ولا اصابوا شاكله
الرمي وقد سمعت قراه هذا الكتاب على الشيخ ابن عرفه مرارا وكانت قراته فيه هينه
وقراته للمدونة احسن وكان مولعا بالرد عليه وعلى شارحه ابن عبد السلام وسمعت

سوايله

على الشيخ

على الشيخ ابن عرفه كتاب مسلم سماع تفهم وبحث ولم يكن له اشتغال بعلم الحديث
فلم يطرقه نظر المحدث بالاصطلاح المعروف انما يتكلم عليه ببعض ما ذكره صاحب
الاكمال وهو احسن ما عليه وبعده القرطبي على مختصره واما شرح النووي
فقليل الفايده مع الطول المسيم وسمعت ابن عرفه يقول قد اتعب الناس في
نسخه قبلا كتب كراسه فقط مما زاد على القاضي من ضبط الاسما المشكله ونفى
الناس المونه وفيه مواضع كنت انبه عليها وقت القراه ثم قرات مختصر ابن الحاجب
في الاصول على اشياخ وما رايت منهم من شهر له غبارا وانما يقرونه بالسلاطه
وقوه الجاش ثم قال وعلى كثره شروحاته فهو محتاج الى الشرح لانهم في مواضع
لا يفصحون بشرحها بل يتركونها كما هي لفهم عموم وخصوص في تفسير المسايل وقد
تكلما على كثير من مسايله المشكله المهمله عند الشراح وقد الف الناس بعده فلم
يبلغوا اثاره الف البيضاوي كتاب المنهاج سلك فيه طريقه الامام الرازي على عاده
والف ابن الساعاتي وسلك في ذلك طريقه الامدي وقصد حل كثير من اسوله ابن الحاجب
والرد عليه في كثير من الادله رعمه فلم يصادف العرض واصعب الطرق في الاصول
في طريقه الحنفيه قرات فيه كتاب ابن الساعاتي واقرانه وللمعازالي
على كتاب التوضيح لصدر الشريعة كتاب جليل وانما اتوا في طريقهم من
النظر في الالفاظ مجرده عن اعتبار ما سبقت له ومن عدم مساعده الطبع
والذوق ولتحرر الناظر في البرهان من زله ذكرها في اول كتابه فقال
انه اجتمع يوما مع ابن سينا فتكلم معه في تعلق العلم القديم بالجزيات
فاورد عليه شبهه عجز عن حلها فالزمه انكار ذلك فانكره وكتبه هناك
ولعلها ذكرت عليه في كتابه وقد اختصره ابن المنير فابدع وكذلك
وكذلك تحرر الناظر في شرح ابن الحاجب وفي كتب المتاخرين في علم
اصول الدين من زله اطبقوا عليها بسبب مخالطتهم لكتب الفلاسفه
ومن ذلك كان يقول بعض الاشياخ فيهم افراخ الفلاسفه وقد اوضحت
فساد قولهم ونزلهم فيما اوضحت كتبت على المختصر ثم قال بعد ذكره

قراءة في علم اصول الدين والمدخل لقراءة هذا العلم عند اشياخنا كتاب
الارشاد وليس فيه شفاء العليل ثم قال بعد ذكر لعلم البيان وما قرأ فيه
وكان الشيخ ابو حيان على جلالته في علم العربية ينبو اعنه طبعه ثم قال بعد ذلك
للتلخيص الخطيب وعليه شروحات كثيرة منها شرح السبكي وهو اتم شرح للتلخيص
وفيما كتب المذكور بخطه غير هذا من المعنى وفيه اسطر مسودة لا يعرف ما فيها
واخبرني المكتوب اليه فيها ان في المواضع المسودة كلاما قال فيه كثيرا من سبحه
ان عرفه ولما راى ما في السواد عند ذكره ان عرفه وذكر لي الشيخ خليل بن هارون
الجزايري نزيل مكة وهو المكتوب اليه على ما ذكر لي انه سود ذلك لانه لم
يستطع ان يري ذما في ابن عرفه لجلالة قدره وليس كلما نقلناه من خط الوانوغي
كتبه مجتمعا كما ذكرنا وانما الذي مفرق بخطه ومراده بالبرهان البرهان
لامام الحرمين وبالارشاد الارشاد له ووجدت بخطه على سوال ذكر فيه
ان الشيخ الامام تقي الدين السبكي يرى ان من يعدمه الاب على ابنه عند غيبة
الجد اولى وعن الحاكم ما نصه بعد رد كلام السبكي والحاصل ان فهم الشيخ
مخالف للقواعد واطلاقات الائمة وما دل على المذهب او مذهب على خلاف
القواعد المجمع عليها فلا يعتمده الحاكم ولا يراعي ما وافقه من الحكم وليس اعلم اسهى
فانظر الى ما في هذا اللفظ من عدم تحسين الكلام الخطاب في حق الامام السبكي
والى ما فيه من التكرار بلا فايدة او عدم استعماله قوله فانه قال والحاصل ان
ان فهم الشيخ للقواعد ثم قال او مذهب على خلاف القواعد المجمع عليها فان
اراد بقوله القواعد في الموضعين قواعد الشافعية كان احد اللفظين تكرارا
بلا فايدة وان اراد بذلك قواعد الشافعية وغيرهم لم يكن ذلك مستقيما لان مذهب
مالك رحمه الله لا ولاية للجد على ابنه وسبب تحريم الولاية عليه لوصيته
ان كان والا فللحاكم على الزلل في حق العلماء فانه كان كثير التعجب بنفسه
بحيث يرى انه لو لقي مالكا وغيره من الائمة لحاجهم وبلغني عنه انه كان يقول
لي اني افتي بالشيء وضده ولا اسال عن ذلك ويحيي في ذلك الى نبلة لرسه الاجتهاد

ولم يكن

ولم يكن لاهل عصره كسر نصل معترفا ولا كان في البحث منصفا لحرصه على ترويج
حجته واعلاء رتبته وكان يسارع الى دعوى اتفاق اهل مذهبه ولدعوى الاجماع
ولا يخلوا في ذلك من تنازع ولو اعرض عن جميع هذه الامور وعن ادخال نفسه
فيما بين الناس من الشرور وعما ينسب اليه من اتباع الهوى في الدين لكان الثنا
عليه اكثر واجمل ولعل لخدمته للعلم يعفى عنه كل زلل وقد درس بالحرمين وافتى
فيهما كثيرا وكنت اعرف رايته في كثير من مسائل الفقه لما في كثير منها من الغموض
وكان يستحسن تقرير السوال عنها وما اشير اليه من اثنا السوال من الجواب عنه
وقد سوغ لي الافتا والتدريس في المذهب ورواية ما له من مروي وهو ضعف
وكتب لي بخطه بذلك وصورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا
محمد واله وسلم تسليما كاتبه العبد الفقير الى ربه محمد بن ابن احمد الوانوغي انه
لما من الله سبحانه علي بالتردد الى مكة المشرفة حاجا ومعتمرا ومجاورا وطلب
الاجتماع بعلمائها وفضلائها وصلحائها وحكامها كان ممن اجتمعت به وذاكرته وباحثته
مرارا عديدة في مسائل كثيرة من مسائل الفقه وغوامضه وما يتعلق بها وتكررت اسوله
عن ذلك كله وباحثته فيها مرة بعد اخرى السيد الفقيه الفاضل الاعدل الاكمل
الجامع للصفات الكاملة الحسني الاصيل القاضي تقي الدين محمد بن الشيخ الحسيب الاصيل
شهاب الدين احمد بن علي الفاسي نفع الله بفوائده وعلومه الجمة وقد ورد علينا
بالمدينة الشريفة وحضر معنا درس الفقه والاصول وابدا فيه من فوايده ومباحثته
الجليلة ما يلتذ بعلمه وفضله على طريقة اهل الفنون والمباحث ورايته بذلك كله
اهلا للتدريس والفتوى والحكم وافاده الطالبين مع ما جبل عليه من حسن الفهم
وحسن الايراد وسعة الفاني في البحث والمراجعة فيه فاوجب ذلك له الادب
له في التدريس والفتوى وافادة الطلبة وحثه على الاشتغال بذلك كله والملازمة
له لينتفع به الناس عموما واهل بلده خصوصا فاني لم ار في فقهاء المالكية بالحجاز كله من يعادله
في جميع ما ذكرناه نفع الله به ولا في انصافه في العلم ولا في الفهم عن الائمة اراده الله
وايانا فيهما وعلما فليتجرد اعن الله لذلك واخذ فيه بالجزم والعزم لمسيس الحاجة
في ذلك وافتقار الناس اليه زمانا ومكانا والله يبقيه بيده ويوفقه للخير والعزم

بيان العمود ٣

والجد في العلم همته وكرمه وقد اجزت له مع ذلك ان يروي عني جميع ما يصح
لي روايته من مروي ومصنف بشرطه واله وكتبه العبد المسمى اوله محمد بن احمد
المواتوعي المالكي نزيل الحرمين الشريفين بتاريخ ثاني عشر ذي الحجة الحرام
سنة ثلث عشرة وثمانمائة انتهى وكان حوى كتبا كثيرة ودنيا فيها سعة
بالنسبة الى مثلها فاذهبها بتسليفها لمن لا يتيسر منه كثير خلاص لفقره مع
معرفته بحاله ولكن يحمله على ذلك ما يستلزم له به المستلف من الربح الكثير
وما حصل له من ذلك الا اليسير وانفق له في طلب ذلك ما لا يليق باهل العلم
من كثرة التردد للباعة للمطالبة واعراض بعضهم عنه في حال طلبه وانبوله
ذلك بالحرمين واول قدومه اليها سنة ثمانمائة حج فيها وعاد الى مصر ثم عاد
قبيل رمضان من التي بعدها الى مكة فجاور وحج فيها وسار الى المدينة ولم يصل
الى مصر بعد الحاج عنده في اثنا سنة اثنين وثمانمائة وحج فيها ومضى الى المدينة
واستوطنها وصار يتردد الى مكة في كثير من السنين ثم قدم مكة باهله
في سنة خمس عشرة فجاور بها نحو اربعة اشهر قبل الموسم وقبل فيها ما نوله
المجاورون من التوجع لضيق حاله ومضى بعد الحج الى المدينة وترك اهله
بمكة وصار يتردد الى المدينة لما يعرض له فيها من الحوائج وادركه الاجل بمكة بعد
علة طويلة كالاسهال والاستسقا في سحر يوم الجمعة تاسع عشري شهر شوال
سنة تسع عشرة وثمانمائة وصلي عليه بالحرم الشريف عند باب الكعبة وذ
هب به الى المعلاة من باب بني شيبة ودفن بها قريبا من قبر الشيخ ابي
الحسن الشولي في ضحى اليوم المذكور سامحه الله تعالى ووجدت بخطه
حسهاب معلق بكتب في المذهب وغيرها منها وفي ابتدا قرائي لعلم النحو
ابتدات قراءة الفقه على الشيخ ابي عبد الله ابن عرفة فقرات عليه كتاب
ابن الجلاب في اول العام وكان يكرر منا مطالعة شي من شروحاته كما كان
يكرر مطالعة شي من شروحات الرسالة عدى شرح القاضي عبد الوهاب
وحكى عن الشيخ ابن عبد السلام وغيره من الاشياخ انهم لا يعتمدون على شي من
شروحات الكتابين ولا على ما ينقلونه ويقولون انه لم يثبت عندهم ان احدا منهم

في

في طبقته من يعتمد عليه في الفهم والنقل انتهى وفي هذا نظر بالنسبة الى بعض
شراح الكتابين فان الشيخ شهاب الدين احمد ابن ادريس القرافي ممن شرح ابن
الجلاب والشيخ تاج الدين عمر بن القاري في ممن شرح الرسالة وهما بالفضل مشهوران
لاسيما القرافي ولقل شرحا ما لم يبلغا المغرب في زمن من قال ذلك وليس
على الرسالة احسن من شرح القاري وكثرة فوائده وقل ان لا يغروها
ولله اعلم ومنها وكان الشيخ ابن عبد السلام يقول من لا يختم المدونة في كل
سنة لا تحل له الفتوى منها ومنها وكان الشيخ ابن عبد السلام يقول ينبغي
للطالب ان يحترز في نظره كتاب ابن عطية اكثر من كتاب الزمخشري فان
الزمخشري عدو ظاهر يبغي الناس من قبول كلامه بادي الراي فلا يسكن
اليه الا بعد العلم بحاله واما ابن عطية فالنفس سريعة القبول لكلامه بادي
الراي وفيه كثير من تفاسير المعتزلة سلمها ويظن ان ليس فيها شي وجهها
السم القاتل انتهى ووجدت بخطه في سوال يسال فيه عما نقله ابن عبد الرفيع
عن الشيخين ابي عمران الفاسي وابي بكر بن عبد الرحمن من انفساخ الاجارة بالبيع الا
بعدها في المتاجرة بفتح الجيم وعزما في الجواهر لابن شاس من عدم الفسخ في دلك
مطلقا ولما طلعت الجواهر فالظاهر ان ما لا يقف على نص فيه وتجرده نصوصا
للشافعية ولا يظهر له مخالفته للمذهب نقله نصا في المذهب والظاهر ان
امره في هذه المسالة كذلك لانه لو وقف على الاخذ لوقف على النص فلا امر له
واشياخنا ينقلون عن اشياخهم انه ينقل عن الشافعية كثيرا وانه لا يبلغ رتبة
من يعتمد عليه فيه في المذهب وان عزاه ويصرحون بمنع الفتيا والحكم منه
وما لا يعزوه اشد في ذلك ولله اعلم انتهى محمد ابن احمد
ابن محلان بفتح الحاء ابن رميثة ابن ابي يحيى محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة
ابن ادريس ابن مطاع بن عبد الكريم بن عيسى بن حسن ابن سليمان بن علي بن عبد الله
بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني
الملقب بتاج الدين امير مكة ولي امرة مكة عام سبعين وسبعمائة غير مائة
يوم من اخرها فانه استقل بها بعد ابيه واول ولايته في سنة ثمانين وسبعمائة وكان

يصل اليه من صاحب مصر بسبب ذلك تقليد وخلعة في كل موسم على ما ذكر
لي والدي وهو المخبر لي بولايته في سنة ثمانين ولم يكن لولايته في حياة
ابيه اثر لان اباه كان يقوم بمصالح العسكر وهو الذي ينظر في الامور الى ان
مات فعند ذلك نظر فيها ولده مع عمه كبيش وكان لا ينفصل امراد ون كبيش
والى كبيش معظم النظر في الامور وبعث محمد بعد موت ابيه الى الملك الظاهر
صاحب مصر كتابا يخبر فيه بموت ابيه ويسال استقراره عوضه في امرة مكة
ومحضر فيه خطوط اعيان الحرم بسوال ولايته فاجاب السلطان الى ذلك
وبعث اليه تقليدا وخلعة بالولاية مع رسوله عطيفه ابن محمد بن عطيفه بن ابي
نمي فبلغ مكة في اخر شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمايه او في اول ذي القعده
منها وفي ليلة العشرين من شعبان هذه السنة مات احمد فلبس ابنه خلعة
الولاية وقرى تقليده بالامر بالحرم الشريف على روس الاشهاد وكان السلطان
ولاه ذلك وهو متغير عليه لما بلغه عنه من موافقته على كحل الاشراف الذين
مات ابوه وهم في سجنه وهو عمه محمد بن عجلان وخالاه احمد وحسن ابنا ثقبه
وابن خاله علي بن احمد بن ثقبه لان السلطان المذكور كان سال اباه في اطلاقهم
فامتنع فاضمر السلطان ولاية عنان ابن مغامس بن رميثه لامرة مكة عوض هذا
وسيره مع الحاج المصري ولم يطلعه على ذلك وامر امير الحاج بعدم الاحتفال
به ليلا يتشوش من اكرامه محمد بن احمد فيتغير فيفوت المراد منه وعرف السلطان
الامير جركس الخليلي امر اخور الظاهري ما في نفسه في حق محمد وعنان وكان من الحاج
في هذه السنة وهي حجة الاولى وحجة الثانية في سنة تسعين وسبعمايه فلما وصل
الى مكة خدمه محمد وابنه السيده فاطمه بنت ثقبه كثيرا وبعثت اليه امه تسال
عن حال ابنها وعنان فذكر لها انه لا يعلم على ابنها سوا وربما قيل انه خلفها على
ذلك فانشرح لذلك خاطرها وحسنت لابنها الاقدام على ملاقات المحمل المصري
لخدمته على عاده امر الحجاز وكان محجما عن ذلك لاشاره كبيش عليه بعدم ملاقات
المحمل وما زالت به امه حتى وافقها على مرادها فخرج في عسكره الى ان حضر
عند المحمل فلما اخذ يقبل خف الجمل على العاده وثب عليه باطنيان فجرحاه جراحات

مات

مات بها من فوره وذلك يوم الاثنين مستهل الحجه سنه ثمان وثمانين وسبعمايه وله
نحو عشرين سنه ونقل الى المعلاه ودفن بها بعد الصلوه عليه وغسله وكفنه
وتوجع الناس عليه لنبل اسمايه ويقال انها دعت عليه بالهلاك بعد ان عرفت
كحل اخويها ومن ذكر معهما لعظم المها لذلك والم الناس ايضا لكحلهم فان صح عنها ذلك
فقد استجيب دعاوها وما خطر لها ببال قتله وكان كبيش يتوقع له ذلك ولذلك
نهاه عن ملاقات المحمل وكانت امه لا تظن تصببه من السوفي ملاقات المحمل
غير اعتماله وغلب على ظنها سلامته لما ذكر لها الخليلي ويقال ان الخليلي عوتب
على ما ذكر لامه لانه ظهر بعد ذلك ما يدل على علمه للسوفيه فاعتذر بعدم
قدرته على افشا السر وقال كان ينبغي لهم ان يفطنوا الملازمه جماعتا لحمل السلاح
وما كان لمحمد في كحل المذكورين راحه لانه ابتلي بفقد الحيره ويستبعد ان يكون
للمذكورين على ذلك قدره الا ان يشا الله وكلما تسدد به الله من الادي يسير
بالنسبة الى ما اصابه من البلاء ويقال انه لم يوافق على كحلهم حتى عظم عليه في
التخويف من حصرهم فما نفعه الحذر من القدر وبه فاز بالشهاده ولما قتل اعلنت
ولايه عنان بمكه عوض المذكور ودخل مكة مع المترك وهم مسلحون حتى انتهوا الى
اجياد فحاربوا من ثبت لهم من جماعة محمد ثم ولوا وترك الترك الحراب مع التوجه
مخافه الحد وانقطع بقتل محمد ولايه اولاد احمد ويقال ان احمد بن عجلان راى
في المنام ان عنانا حب ذكره فذكر ذلك لاحمد لبعض الناس فقال له يقطع عنان
ذكر ولدك المذكور فكان كذلك لان محمدا قتل ولم يترك ولدا ذكرا وما ترك
ابوه ذكرا غيره وكان احمد قد منح ابنه محمدا هذه المثله خيوف احياها بوادي
مروه في البثني والتجرين والحمه وثبت اقتال احمد بملك ابنه محمد لذلك عند قاضي
مكة محب الدين النويري بشهادة عمه القاضي نور الدين النويري على احمد بن
عجلان بذلك وبمن ابنه محمد على صحة ذلك عند الحجر الاسود وكان ابوه زوجه
علي ابنه علي بن مبارك ابن رميثه من سعد انه بنت عجلان واحتفل احمد بالنفقه
في عرس ولده عليها احتفالا عظيما ولاجل ذلك تسمي شمسيه بي لان زوجه السيد
رميثه ابن محمد بن عجلان امير مكه في سنه تسع عشر وثمانمايه فارق الدنيا بعد والي الخير

رشده محمد ابن احمد بن عطيه بن ظهيره بن مرزوق العربي
المكي المخزومي سمع من عيسى الحجي والافسهري والشرف ابي الخير العباسي
وموسى الزهراني وما علمته حدث واجاز له من صح دمشق القاضي سليمان
ابن حمزة وجماعة وذكر لي شيخنا ابو حامد ابن ظهيره انه توفي في اواخر ذي
الحجة سنة تسع واربعين وسبعمايه عمله محمد بن احمد بن علي بن محمد
الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون بن راشد الفاسي الشيخ قطب الدين
ابو بكر ابن الشيخ ابي العباس القسطلاني المكي الشافعي ولد في السابع
والعشرين من ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمايه بمصر وحمل في موسم سنة
تسع عشرة الى مكة فنشا بها واجاز له من شيوخها الحافظ ابو الفتوح الحميري
امام الحنابلة وسمع بها من ابي الحسن ابن البناء جامع الترمذي ومن ابي طالب
عبد المحسن ابن ابي العميد الحنبلي امام مقام ابراهيم بمكة اربعي عبد المنعم
الفراوي عنه وعلى الشيخ شهاب الدين السهروردي كتاب عوارف المعارف
في التصوف ولبس منه خرقة التصوف وعلى جماعة من شيوخ والده ابي المعالي
الاتي ذكره بطلبهم رحل فسمع بدمشق من اسماعيل ابن احمد العراقي واحمد
ابن المفرج ابن مسلمة الاموي وغيرهما وسعد اد في سنة خمسين وستمايه من
ابراهيم ابن ابي بكر الرعيني وابي السعادات عبد الله بن عمر البندنيجي وفضل
الله بن عبد الرزاق الحلي وموهوب ابن احمد الجواليقي ويحيى بن قبيس وغيرهم
وسمع ايضا بالكوفة ومنبج وحران وحمص والمعرة وتنيس والقدس ومصر
والمدينة واليمن وعني بهذا الشان فكان فيه من ذوي الحفظ والاتقان
وقرا الشيخ قطب الدين القسطلاني على ما ذكر الفقه والتفسير والخلاف
وانواع العلوم على شيخ الحرم نجم الدين بشير ابن حامد التبريزي ودرس
على ما ذكر بمدرسة دار تربيته بالحرم بحضرة والده وافتى في سنة ثلث وثلثين
وستمايه وافتى فيما بعد ذلك كثيرا وحدث بكثير من مسموعاته وبعض
تواليفه ومن بالمعرفة يتعلق بتاريخ اليمن وتخصص في علم الحديث سماه
الجمع عند الاستماع لمن رغب في علوم الحديث على الاطلاع ومحصر

الاسما

في الاسما المهمة في الحديث وازنا الريبة في اللباس والصحبة ومجلس في فضل
رمضان ومجلس في فضل ذي القعدة ومن تواليفه على ما ذكر من رشيد الفهري
في رحلته كتاب في المناسك ذكر انه وقف عليه وعقيدة سماها لسان البيان
عن اعتقاد الجنان واختصر هذه العقيدة وحمل الاعجاز في الاعجاز بنار الحجاز وهو
الزهر في فضائل اليمن ولعله الذي ذكرنا اولا ومنهاج التبراس في فضايل بني
العباس ورسالة الحاله حر وجلالة الدلاله على اقامة الحداله وتاسي النصاره
على اقامة الوزاره وكتاب النفح من موارد المالف في الاقدا بالموافق والمخالف
وسئله تكلم فيها على مسالة عز الدين يعني بن عبد السلام في تفضيل الانبيا
الفيت اسما هذه التصانيف بخط ابي اسحاق البلقيني وذكر ابن رشيد ان من
تصانيف القطب كتاب الورد الزايد في بر الوالد وذكر انه قرا عليه مختصر العقيدة له
لسني وحدث الشيخ قطب الدين القسطلاني قديما سمع منه في سنة تسع واربعين
وستمايه بدمشق جماعة كبار من محدثيها اذ ذاك منهم شقيقه والمعين الدمشقي والدين
البالسي وغيرهم وسمع منه رفيقه الحافظ شرف الدين الدماطي والحافظ قطب
الدين الحلبي وقال كان اماما عالما محدثا حافظا متقنا ثقة حجة حسن الاخلاق سخيا
عفيفا مكرما للوارد بن عليه حسن الاستماع لما يقرا عليه كثير السعي في حوايج الناس وذكر
اخر وسمع منه ايضا الحافظ ابو الفتح ابن سيد الناس وقال وفي جواب مسايل سيل
عنها واما الشيوخ فمن احفظ من لقيت فاولهم واولاهم بالتعظيم الشيخ الامام قدوة
الناسكين عمدة السالكين قطب الدين بقية العاملين وسمع منه غيرهم من الاعيان
واثنوا عليه كثيرا وهو جدير بذلك وقد ذكر جد ابي الشريف ابو عبد الله الناسي
احد تلامذة القطب القسطلاني هذا ان الشيخ قطب الدين القسطلاني هذا
قال كنت اقرا على شيخنا ابي عبد الله محمد بن عمر ابن يوسف الفرطي بالمدينة النبوية
فجيته يوما في وقت خلوة وانا بوسط حديث السن فخرج الي وقال من ادلك هذا الاذ
وعاب علي فذهبت عنه وانا منكسر فدخلت المسجد وقعدت عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فبينا انا جالس على تلك الحال واذا الشيخ رضي الله عنه قد جاني وقال قم
ودرها فلك سنيخ لا ترد ابدا وهذه منقبة عظيمة وذكر جدي انه سمعه ايضا

يقول عاهدت الله تعالى ان لا ارد سايلا اتني وهذه خصلة خصه ستلزم
لحبته ومدحه وكان عين لنصاكة في سنه خمس واربعين وستمايه فتوقف
وقضا يله كثيره ولد في ليله السبت الثامن والعشرين من المحرم سنه ست
وثمانين وستمايه بمنزله بالكاملية ودفن بالقرافه وشهد جنازته خلق كثير وصحوا
عليه بالبكا وكان طلب من مكه بعد موت اخيه التاج القسطلاني لمسجد دار
الحديث الكاملية بالقاهرة فوليها حتى مات السيد ابراهيم ابن محمد الصوفي
بقرافي عليه في الحرم الشريف سابع عشري رجب سنه خمس وثمانين وستمايه
ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي المشهد اذنا وجماعة قالوا
استدنا الشيخ قطب الدين القسطلاني لنفسه اجازه ان لم يكن سماعا في لزوم
ما لا يلزم وكتب ذلك عبد الحافظ الدمياطي

الا هل لطلل بالارك معاد ، وهل ذلك العيش الهني معاد
وهل زائر الرورا رائح ، وخيف مني دار الحي سعاد
وهل لطوي والمارين مسحر ، بدان فقد اصلى الفواد بعاد
وهل مدنف باك تكدر عيشه ، اطاقه داعي الغرام بعاد
وهل ذلك السر الذي كان بيننا ، وما فطن الواشي به اك بعاد

ومن شعره ما رويناه بالاسناد المذكور وسمعه منه ايضا الدمياطي

اراعك وسك النس ام انت غافل ، ام القلب في اثر الصعاب راحل
لقد لج هذا الوجد حتى كانه ، محاول ثارا عند من يوقابل
تحرت حتى لو سلت عن الهوى ، لفرط الجوى لم ادر ما انا قايل
احاسبا بالجزع عن امن الحمى ، ترى هل لما اوفي من الصبر طايل
سمح من اهوى علي بوصله ، فعندي من الوجد المبرح شاغل
لئن هواه برهة فتمت به ، دموعي على خدي هوام هوايل
رعى الله هاتيك المعاهد كم بها ، عهود بقلب احرقته البلابل

ومن شعره ايضا ما رويناه عنه بالاسناد المذكور

الا هل عهيات الاراك رواجع ، فسمع عيانا والعيون هواجع

ونرقل في ذيل من الترب سايل ، وسكن يصب حركه العواطع
ونرفع جزم الهجر عنا بوصلها ، عوامل لما ان عدلها التقاطع
غريب له مدبان بان برامة ، فواد معنى ارعجته المطامع
يبيت تناجي النجم والطرف ساهر ، بجنب قرح قد جفته المضاجع
له مذباي الاحباب سفح مدامع ، ونرفره معمور وهو بها كالع
تشاغله هرا بالحديث بظنه ، بشتتها وهو للهم جامع
ولم يثنه قول الوشاه بانه ، وان طرعاض فيه بالقطع طامع
تبدل من مر الغرام حلاوة ، فلذ له ما طال فيه التنازع
دعوا العيس مما درمضى وتصدفوا ، سدل الرضا فالعمر لا ما يتابع
ومن لي بوصل ارتجيه وانني ، بطيف خيال في المنام لقانع
احب وامن الجور المفرق للنى ، تحج علي من الدهور تطاوع

ومنه يهزل الاسناد

اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ، ومن عجبات بد السنول في الدور
وقد نبت الفرع الذي طاب اصله ، ليظهر صنع الله في العكر والطهر

ومنه يهزل الاسناد

الا لهجر العامريه افتصار ، فمضى من الوجد المبرح اوطار
ولسعي عليل من عليل مولعه ، له النجم والجوزا في الليل سمار
اغار عليه السقم من جنباته ، واغراه بالاحباب باي وتذكار
ومرق له مما يلاقي عذوله ، وارقه دمع بر فرق مدرار
تحن الي برق الابرق قلبه ، وحن ان ناحت حمام واطيار
عسى ما مضى من خفض عيشي علي الحما ، يعود فلي فيه نجوم واقمار

ومنه يهزل الاسناد

لاجهدن علي ان لا ارى احدا ، وانني خاليا عن قرب من بعدا
واعمل الفكر فيما استمل به ، يوم النشور عدا عند الابدا
اني اعتبرت بني الدنيا فما ظفرت ، فيه بود امري الفاه محمدا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا في الشدائد اعوان على زمن ولا الرخا ايادهم تمد يدا
ومن يصدي الى اتيان بابهم لهم حيا ولقي منهم بكدا
والحر انف عن ذل يفيد به عزا فكيف بذل فاصر ابدا
العز ترك بني الدنيا باجمعهم لا عز هوان لهم بل ترك من زهدا

ومنه بهذا الاسناد

حقيق على المستاق يعمر خده بباب الذي يهواه في السر والجهر
وايثار ما يختار في السخط والرضى وايثار ما يرضيه في النفع والضر

ومنه بهذا الاسناد

سقاني من الرب الرحيم لطائف توسع ما قد ضاق
علم الحديث مفيد كل مكرمة فاداب فدينك يا ذا الجد والاسعاد
واعطف على الدرس لبلا ان اردت علا فالعلم يعني ذي الاصل والرتب

ومنه بهذا الاسناد

سقاني من الرب الرحيم لطائف توسع ما قد ضاق في السر والجهر
فكن واثقا بالله وارض بما له بل ما تشا من مالك الخلق والامر

ومنه بهذا الاسناد

اذا كان انسي في التزامي لخلوتي وتخلي عن كل البرية خالي
فاضرني من كان لي الدهر قاليا ولا سرني من كان في موالياً

وقد كتب عنه هذه الابيات ابن رشيد وذكرها في رحلة مع تخميسها للشيخ قطب الدين القسطلاني وذكر في رحلته سؤالا سيل عنه الشيخ قطب الدين القسطلاني واجاب عنه بجواب مفيد وقد رايت ان اذكره لما في ذلك من الفائدة فاهو في رحلة ابن رشيد قال في ترجمة الشيخ قطب الدين ابي بكر ابن القسطلاني وحضرت شيخنا الامام ابا بكر وقد ورد عليه هذا السؤال فاجاب عليه وقرات عليه السؤال والجواب وكتبته عنه وكتب لي خطه عليه ونصه ذلك ما يقول السادة الفقهاء وفقهم الله لطاعته واعانهم على مرضاته في الضرورة هل هي مباحة مطلقا او لا تباح الا مع الضرورة وهل تباح مع القدرة على الكسب ام لا

وهل

وهل تباح مع استغراق الزمان في العلم ما يعني به العلم الذي هو فرض عين واما يعني به العلم الذي هو فرض كفاية ام لا واذا قلنا بالاباحة فهل تقتصر فيها على الكفاية ام يجوز فيها الادخار وهل يجوز فيها اكل الطيبات ولبس الناعم من الثياب ام يجوز فيها الاقتصار على الخشن من الثياب واكل الخبز الخشكار بلا ادم ام يجوز معه ادام وهل اذا كان له عائلة ولا يطيقون الفاقة وكسبه ما يفي باودهم فهل له ان يدخر لحرمه او حق من يلزمه نفقتهم افتونا واوضحوا لنا ايضاحا شافيا اوضح الله لكم الطريق ورزقكم فيها التوفيق الجواب الله الموفق والمعين اصل السؤال عند الضرورة مشروع وعند الاستغناء عنه ممنوع هذا اذا كان لنفسه اما من كان يسال لغيره فيجوز له السؤال قد سال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد لغيره واما الدرور في مصطلح اهل الطريق فهي لاجل الغير مباحة بل مندوب اليها مع الغنى والفقر في الطالب بها اسوة بفعله عليه السلام واما لنفسه فان كان لضرورة فهي مباحة وان كان مع غنى فحرام في احد فرض الزكوة مكروه في صدقة التطوع واما اخذ صدقة الفرض مع الغنا بالمال او القوة على الكسب ممن له بالمهنة عادة فحرام واما اذا تعارض الاشتغال بالعبادة مع السؤال والاشتغال بالكسب فبين اهل الطريق فيه اختلاف والذي يظهر لي ان عمارة زمنه بالعبادة مع تضييع زمن يسير في السؤال لتحصيل تمام المفيد اولى واما الاشتغال بعلم فرض الكفاية فهذا اولى من الاشتغال بالسبب مع الجهل واذا اتسع السؤال وحصل ما يزيد منه على الكفاية فان ادخره لغيره فلا باس واما لنفسه فحكمه في طريق القوم المنع كان صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد واما اكل الطيب ولبس الناعم فعند قصده لذلك فهو ممنوع منه واما ان وقع شيء من ذلك فان اختار التقشف وايثار الغير به كان في حقه اولى وان وافق واخذ بقدر الضرورة فلا باس وله ان ياكل بادام وله ان يدرو لعائلته ما تتم به كفايتهم وكذلك لمن يرد عليه من الفقراء وحمل المزبيل له في الطريق شروط احدها خلوه عن الحظ فيه بل يعمل ما يومر به من التقدم عليه وثانيها احضار ما طرح فيه من يدي من اقامه في تلك الحزمة وثالثها وجود الامانة فيما يحمله الى الجماعة حتى ياتي به موفرا لا يخرج شيئا

لا لنفسه ولا لغيره ورابعها ان يخرج وهو ايس من تعلق الامل بجهة معينة بل يعتمد
الله تعالى في تيسير مطلبه وخامسها ان يسال شخصا معينا فلا يعف عنه بعد رده
اياه باجابة او منع ولا يفعل كما يفعل العوام من السوال ويقول عاودوهم فان القلوب
بيد الله تعالى وسادسها ان يسال وهو مار في طريقه فلياخذ ما يعطاه وهو مقبل ولا
يرجع لمن يريد ان يعطيه شيا اذا ولي عنه بل ان اراد المعطي يتبعه حتى يعطيه
ذلك القدر فان رجع واخذ منه كان خللا فيما التزمه من طريقه وسابعها ان يقصد
بسعيه ذلك وجه الله لكرمه وادخال الراحة والسرور على قلوب اخوانه وثامنها
انه يرى لهم الفضل عليه فيما اقامهم فيه فانهم اعتمدوا فيه اعليه لما اقامهم فيه وتاسعها
انه لا يلتفت اذا مشى بل يجعل نظره الى امامه حيث يضع قدمه وعاشرها ان يذكر
عند حمل الزنبيل ذكرا معينا كقول لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان الله او غير من الاذكار
مع قوله شي لله او يمشي وهو ساكت وهون الشي فيه كافيه في الطلب او يحمل
الزنبيل على كتفه ويمشي لمن وقع له فيه خاطر ان له ساله فتحل ذلك واسع
والاعتبار فيه بالعوائد والنيات ولله الموفق قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امري ما نوي اي السوال والجواب وقال ابن رشيد وكان
كثير البر ابي الفتوي فكثرت اجوبته محمد ابن احمد بن علي
ابن عمر الانصاري المصري شمس الدين المعروف بابن جن البير نزيل مكة المشرفة
سمع من ابن عبد المعطي وابن حبيب وغيرهما بمكة وكان مجاورا بها وكان
يتجر بها ويتولي صدقة الخبز للامير جركس الخليلي وامينا له على حواصله وكان
بينه وبين الشريف احمد بن عجلان صاحب مكة ملاحمة كثيرة فلما ولي مكة عنان
ابن مغامس بعد محمد بن احمد بن عجلان نهبت داره بمكة وخرج هو الي بحله ثم
عاد الي مكة بعد ذلك باشهر في السنة التي جري عليه فيها ما ذكرناه وهي سنة
تسع وثمانين وسبع مايه وحضر الوقعة التي كانت بادا خر في اخر سعبان من
هذه السنة بين عنان وال عجلان فلما حصل الظفر لعنان قبض علي المذكور لانه
لم يستطع الهزيمة وعمت عليه في هذا اليوم اهنة عظيمة وتوفي في يوم الاحد
تاسع عشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه

نقلت

نقلت نسبته هذه من خط الشيخ نور الدين الفوي محمد بن احمد
ابن علي المكي المعروف بالفوي سمع من الشيخ خليل المالكي ولم يحدث فيما علمت
وكان عارا خيرا توفي في سنة ست وتسعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه محمد
ابن السيد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن كني ابا عبد الله وابا الطيب وبها
اشتهر اخيرا ولقب بتقي الدين الحسني الفاسي المكي المالكي قاضي المالكية بمكة مولد
هذا الكتاب ولد في ليلة الجمعة العشرين من ربيع الاول سنة خمس وسبعين
وسبعمايه بمكة ونقل مع والدته واخيه نجم الدين عبد اللطيف الاتي ذكره الى
المدينة النبوية لان خالهما قاضي الحرمين محب الدين النويري كان بها اذ ذاك
قاضيا في سنة تسع وسبعين وسبعمايه بمكة او في سنة ثمانين وسمع المذكور بها
الحديث علي ام الحسن فاطمة ابنة الشيخ شهاب الدين الحوازي في سنة ثلث وثمانين
ومن سموعه عليها التغيات العشر ودرس القران العظيم حتى جود حفظه
ثم قرا في سنة سبع وثمانين الاربعين للنووي وباب الاشارة معها ثم كتاب الرسالة
لابن ابي زيد المالكي واكمل حفظه في سنة ثمان وثمانين وعرضها بالمدينة النبوية
وفي شوال من سنة ثمان وثمانين انتقل المذكور واخوه ووالدهما من المدينة الى
مكة المشرفة بعد وصول خالهما اليها قاضيا بها وخطيبا ودرا المذكور بها عمدة
الاحكام حتى حفظها وعرضها في سنة تسع وثمانين وفيها صلي بالناس التراويح بمقام الجماعة
بالمسجد الحرام ومنها ابتدا بدرس مختصر ابن الحاجب الفرعي واكمل حفظه في سنة
اثنين وتسعين وسبعمايه وفيها عرضه ووجب اليه فيها سماع الحديث النبوي
فسمع بها علي المسند ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن صديق الدمشقي المعروف
بابن الرسام المنتخب من مسند عبد بن حميد ثم صحيح البخاري ومسند الدارمي
وعلي القاضي نور الدين علي بن احمد النويري الموطا لمالك برواية يحيي ابن يحيي
والشفا للقاضي عياض وغير ذلك وسمع في سنة ثلث وتسعين علي الشيخ القدوة
شهاب الدين بن الناصح الفراني المصري لما جاور بمكة صحيح مسلم وجامع الترمذي
وسنن ابي داود وغير ذلك علي غيره وفيها اكمل حفظ الالفية في النحو لابن مالك
وعرضها ودرس حفظا جانبا كبيرا من مختصر ابن الحاجب الاصلي وفيها قرا الحث

بحث الوفيات في اصول الفقه لامام الحرمين على فتح الدين صدقة الترمسي
المصري وفيها او في التي قبلها قرأ في الرسالة نفعها على ابن عم ابيه الشريف عبد الرحمن
ابن ابي الخير الفاسي وحضر دروسه في ابن الحاجب الفرعي وابن الجلاب وغير ذلك
وسمع في سنة اربع وتسعين على ابن صديق عدة اجزا وغير ذلك وفي سنة خمس
وتسعين قرا في السبع للعراقي بحثا على الشيخ شمس الدين القليوبي وحضر دروسه
في الحديث وغير ذلك بمكة وفيها قرا على ابن صديق سنن ابن ماجه وفي سنة ست
وتسعين سمع على المحدث شمس الدين ابن شكر اجزا كثيرة وسمع عليه قبل ذلك
وفيها قرا سنن النسائي على ابن صديق وفيها خرج جزا احد عنا لشمس الدين ابن
الحبشي ثم خرج جزا اخر لابن شكر في سنة سبع وتسعين وخرج قبل ذلك بغيرها
وفي سنة ست وتسعين سمع بالمدينة على قاضيها برهان الدين ابراهيم بن فرحون
تاريخ المدينة للمطري سماعه منه وعلى عبد القادر الحجار المدني عدة كتب اجزا
وفيها سمع وقرا اكثر مختصر الشيخ خليل الجندي في الفقه على مذهب مالك
رحمه الله تعالى على بلدية القاضي زين الدين خلف ابن ابي بكر التحريري المالكي بحثا
وسمع عليه دروسا في مختصر ابن الحاجب الفرعي ومنهاج البيضاوي بالحرم النبوي
في مدة اشهر وفي سنة سبع وتسعين قرا على مفتي الحرم وقاضيه جمال الدين
ابي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي الشافعي احاديث صحيح ابن البخاري عن
ابن اميلة وابن ابي عمر عنه ومعجم ابن جميع عن ابن اميلة والاسكندري وغير ذلك
من الاجزا العوالي وغيرها وحضر به في متعلقات الحديث وفيها رحل واخوه عبد
اللطيف بعد الحج الى الديار المصرية فقرا بها ولغيره يسمع شيئا كثيرا على البرهان
ابراهيم ابن احمد بن عبد الواحد التنوخي المعروف بالشامي والزين عبد الرحمن
ابن احمد الغزي المعروف بابن الشيخة وام عيسى مريم بنت احمد ابن القاضي شمس
الدين محمد بن ابراهيم الاذرعي وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني والامام سراج
الدين ابن ابي الحسن الانصاري المعروف بابن النحوي وابن الملقن والحافظين زين الدين
عبد الرحيم ابن الحسين العراقي ونور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي وابي المعالي عبد الله
ابن عمر الحلاوي واحمد بن حسن المعروف بالسويداوي وحلو وقرا على العراقي شرحه

لالفية

لالفيته في الحديث المسمى بالتبصرة حتى اكمل قراءته بحثا وفيها في سابع عشر
جمادى الاخرة من سنة ثماني عشرة واذن له الحافظ زين العراقي في ان يدرس ويفيد
في علم الحديث وكتب له بذلك خطه وفي شعبان سنة ثمان وتسعين رحل من
القاهرة الى دمشق لسماع الحديث وفي العشر الاخير من المحرم منها كان قدومه الى
القاهرة من مكة وقدم دمشق في اخر شعبان وقراها وبصالحيتها وغير ذلك من عوطنها
اشياء كثيرة من الكتب والاجزا على جماعة كثيرين من اصحاب الحجار وغيرهم منهم علي بن محمد
بن ابي المجد الدمشقي قرا عليه صحيح البخاري سماعه له على درس ومن كتاب الالوية
الى اخره على الحجار وغير ذلك من الاجزا ومنهم مسند الدنيا ابو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ
شمس الدين محمد ابن احمد بن عثمان الذهبي قرا عليه بكفر بطنا الاربعين التي خرجها له
ابوه وعدة اجزا متصلة بالسماع من حديث ابي الوقت السجزي والحافظ ابي طاهر
السلفي واجزا اخر عالية من حديث غيرهما فمن ذلك المائة السرية وحديث الهرثمية
وباقي حديث ابن مسعود لابن صاعد واحاديث الترمذي من ذم الكلام الهروي
والبعث والنشور لابن داود والثقفيات العشرة وبعض الجزئيات وصحيح الخليلي
بسماعه لاجزائها على يحيى ابن سعد عن ابن صباح واجازته لباقيها من ابن سعد
عن ابن صباح وجزء مامون ابن هرون وشيخه السهروردي عن ابن الشيرازي
عنه ومجلس رزق الله التميمي وغير ذلك ثم توجه الى القاهرة في صفر من سنة
تسع وتسعين وسمع به وزار المسجد الاقصى وسمع به على مسنده ابي الخير احمد
بن الحافظ صلاح الدين خليل ابن كيكلدي العلائي الاربعين للذي خرجها له المحدث
ابو حمزة انس بن علي الانصاري والنصف الاول من الجزء الاول الكبير من حديث
المخلص سماعه على الحجار عن القطيعي وغير ذلك عليه وعلى غيره وبعض على احمد
ابن محمد بن عثمان الخليلي المسلسل بالاولية وجزء ابن عرفة والبطاقة سماعه لذلك
كله على الميدومي وقدم القاهرة في ربيع الاول منها فسمع بها على علي ابن المجد
وغيره اشياء كثيرة منها على ابن ابي المجد العوارف للسهروردي باجازته من القاضي
سليمان بن حمزة وابي نصر ابن الشيرازي عنه وحضر حضور دروس القاضي بهاء الدين
سهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز المالكي بالمجاهدية مدة واذن له في سنة ثماني عشرة

الميدومي

في جمادى الاخرة في الافتا والتدريس وفي هذه السنه رحل الى دمشق وسمع بها اشيا
كثيره من الكتب والاجزا لم يكن سمعها قبل ذلك وسمع بها في هذه الرحله على شيوخ
لم يكن سمع عليهم منهم ام القاسم خديجه بنت ابراهيم ابن سلطان البعلي روت له عن القاسم
ابن عساكر حسب او تفردت عنه وغيرها من اصحاب الحجار وغيره وعاد منها الى القاهره
في رمضان من سنه ثماني ماية وحج فيها وحضر في سنه احدى وثماني ماية مجلس الشريف
عبد الرحمن الفاسي في الفقه واذن له في التدريس والافتا في هذه السنه وقرا فيها
صحيح البخاري والموطا رواية يحيى بن يحيى عن الامام برهان الدين ابرهيم بن موسى
ابن ايوب الابناسي الشافعي وقرا عليه ذلك برواية بالمقسم ظاهر القاهره شيا من
الحديث ومن منهاج البيضاوي في الاصول بحثا وتوجه بعد الحج من سنه احدى وثماني ماية
الى القاهره فوصلها في العشر الاخير من المحرم سنه اثنتين وثماني ماية وسمع في هذه
السنه غالب مسند الامام احمد بن حنبل بقراءة صاحبه الحافظ المجد شهاب الدين
احمد بن علي بن حجر على ابي المعالي عبد الله ابن عمر الحلاوي ثم اكمل عليه ما فاته منه ورحل
في هذه السنه الى الاسكندريه ولم يعد راجعا بها سماعا وكان رحل اليها في رمضان
سنه تسع وتسعين وسبعماية وسمع بها على الهرثمي رئيس المؤذنين بالجامع الغزي بقراءة
شيخه الرازي عن ابن المصطفى ورحل ايضا في سنه اثنتين وثمانماية الى دمشق
صحبة الحافظ المجد ابن حجر فسمع بسرياقوس على الامام صدر الدين الاشيطي جزا
الطاعون وبغيره على احمد بن عثمان الخليلي السابق ذكره وبالرمله على المحدث شهاب الدين
احمد المعروف بابن المهمندس وبرعاس المسلسل بالاوليه وما في مشيخة ابن البخاري
من جزء الانصاري وعلى المفتي عبد الله بن سليمان المصري المالكي المعروف بابن سحاق
حديث ابن ماسي في جزء الانصاري سماعها لذلك من السيد وحي ثم سمع بدمشق
وصالحيتها بقراءة ابن حجر والامام خليل ابن محمد بن محمد الاقرسي وبقراءة غيرهما
وقراءة نفسه اشيا كثيره جدا من الكتب والاجزا والمنتخبات على فاطمه بنت
ابي المحا وغيرها من اصحاب الحجار وغيره وكان ابتدا ذلك في رمضان سنه
اثنتين وثمانماية وفي اوايل المحرم من سنه ثلث توجه الى القاهره في صحبه
الحافظ ابن حجر وخليل الاقرسي ووصلوا اليها في اخر المحرم من سنه ثلث بعد

ان

ان اسمع لشيخنا بالمسجد والقدس وغيره وسمع بالقاهره في سنه ثلاث وفي سنه
اربع اشياء كثيره وفي سنه اربع اذن له القاضي زين الدين خلف في الافتا والتدريس
وكذلك القاضي تاج الدين بهرام المالكي بعد قراءته عليه جميع كتاب التلقين
المسمى بالشامل الذي اختصر فيه شرح ابن الحاجب الفرعي لنسخه الشيخ خليل
الجندي المالكي المسمى بالتوضيح قراه بصحيح وبحث لما اشكل وكتب له عليه بهرام
اجازة قال فيها انه قرا عليه كتابه الشامل قراءة بحث وتفهم وتدقيق وذلك
اكثر مما استفاد وقد اذنت له ان يرويه عني مع جميع ما الفته في الفقه والنحو
والاصول من مبسوط ومنثور وفي الفرايض والعروض وغير ذلك وما قراته
على الاشياخ او سمعته من حديث وتفسير وغير ذلك من العلوم واجزته بالفتيا
والتدريس في جميع ذلك لعلمي انه اهل لذلك مستحق لان ينظم في سلك اهل العلم انتهى
باختصار وحج في هذه السنه واقام بمكه حتى حج في سنه خمس وثمانماية وقرا في
هذه السنه صحيح مسلم على قاضي الحرم جمال الدين بن ظهيره واذن له في التدريس
وعلم الحديث ثم توجه بعد الحج من سنه خمس وثمانماية الى اليمن وسمع بها
بعدن على الوجيه عبد الرحمن ابن حيدر الشيرازي بسماعه حديث البحر ابن
البخاري يسيرا وتوجه منها الى مكه فبلغها اواخر ذي القعده في سنه ست وثمانماية
ومضى بعد الحج الى المدينه النبويه ثم الى دمشق في الدرب الشامي على طريق تبوك
فبلغها في الرابع والعشرين من المحرم سنه سبع وثمانماية وسمع بها على خطيبها
ومحدثها شهاب الدين احمد بن حجي واذن له ابن حجي في التدريس في علم الحديث
ونحوها نور الدين الابياري وغيرهما وعلق بها واستفاد وتوجه منها في يوم الجمعه
الرابع والعشرين من جمادى الاولى سنه سبع وثمانماية الى القاهره على طريق
الغور وبيسان ووصل القاهره في جمادى الاخره وسمع بها على الحافظ نور الدين
الهيثمي جانبا كبيرا من كتابه مجمع الزوايد ومنبع الفوايد وغير ذلك وفي شوال
منها ولي قضا المالكيه بمكه من قبل الملك الناصر فرج ابن الملك الظاهر برقوق
ولم يلي القضا بمكه قبله احد مستقلا ورتب له على ذلك معلوم وتوجه مع الحاج
المصريين الى مكه فبلغها في اخر ذي القعده من سنه سبع وثمانماية وفي اول ذي الحجه

فرى بوقعه بالولايه بالمسجد الحرام خلف مقام الحنبلي بعد صلوة العصر
بحضره امير الحاج المصري الامير كزل العجمي وغيره من اعيان الحجاج واهل مكه
في سنه اثنتي عشره وثمانمايه بدار المدينه النبويه وحضر بها مجلس الامام الي
عبد الله محمد ابن احمد الوانوغي في الاصول والفقه وغير ذلك واذن له الوانوغي
في اجازته الافتا والتدريس وكتب له خطه بذلك بمنى في ايامها من سنه
ثلاث عشره ومما كتبه الوانوغي في اجازته المذكور بعد ان ذكر طلبه للاجتماع بعلما
مكه كان ممن اجتمعت به وذاكرته وباحثته مرارا عديده في مسايل كثيره من
مسايل الفقه وغوامضه وما يتعلق بها وكررت اسوله عن ذلك كله ومباحثته
فيها بحدمة اخري السيد الفقيه الفاضل الاعدل الاكمل الجامع الصفات
الفاضله الحسب الاصيل القاضي تقي الدين محمد ابن الشيخ الحسيب الاصيل
شهاب الدين احمد ابن علي الفاسي نفع الله بفوايده وعلومه الجليله وقد ورد
علينا بالمدينه المشرفه وحضر معنا درس الفقه والاصول وابدي فيه
من فوايده ومباحثه الجليله وما يليق بعلمه وفضله علي طريقه اهل الفنون
والمباحث فرايته بذلك كله اهلا للتدريس والفتوي والحكم وافاده الطالبين
مع ما جبل عليه من حسن الفهم وحسن الايراد وسعه البال في البحث والمراجعه
فيه فاوجب ذلك الاذن له في التدريس والفتوي وافاده الطلبه وحثه
علي الاشتغال بذلك كله والملازمه له لينتفع به الناس عموما واهل بلده خصوصا
باني لم ارض فقهاء المالكيه بالحجاز كله من تقاربه في جميع ما ذكرناه نفع الله به ولا في تصانيفه
في العلم ولا في الفهم عن الائمه انتهي ملخصه باختصار من اوله واخره وسبق صدره
جميع ما كتبه الوانوغي في ترجمة الوانوغي وفي سنه اربع عشره وثمانمايه درس
للمالكيه بالمدرسه السلطانيه الغياثيه النجاليه التي بالجانب اليماني من المسجد
الحرام عند باب الحزوره ودرس قبل ذلك بالمسجد الحرام مده واوفتي كثيرا من سنه
ثمان وثمانمايه والي تاريخه واستمر متوليا لتدريس النجاليه ولقضا المالكيه حتي صرف
عن ذلك في الرابع والعشرين من شوال سنه سبع عشره وثمانمايه بقريبه
الشريف ابي حامد ابن الشريف عبد الرحمن الفاسي في ابتدا العشر الاول

من

من ذي القعده منها عاد الي ولايته قضا المالكيه عكه والي الخبر بذلك والتوقيع
في ليله الخامس عشر من ذي الحجه فباشر الاحكام وامتنع منها قرينه المذكور وكان
مده مباشرته قريبه كذلك نحو اثني عشر يوما واستمر صاحب هذه الترجمه مباشرا
الي سابع عشر المحرم سنه عشرين وثمانمايه لوصول توقيع لوطيفه قضا المالكيه
للامام شهاب الدين احمد ابن القاضي نور الدين علي النويري مبينا علي انها فاسده
بسعي بعض اهل الهوي وبارخ التوقيع عاشر ذي الحجه سنه تسع عشره وثمانمايه
ولم يباشر ذلك شهاب الدين النويري المذكور لاختفايه خوفا من تحب ينالهم
من وجه اخر فلما كان الرابع من جمادي الاولي سنه عشرين وثمانمايه وصل توقيع
شريف يتضمن استقرار صاحب هذه الترجمه واستمراره في وظيفته قضا المالكيه
مكه واعمالها وما كان معه قبل ذلك فباشر الاحكام وغيرها الي تاريخه وهو شهر
رجب سنه اثنتين وعشرين وثمانمايه ولم يخل في خلا مباشرته من جريه بعض
بحدوه وذكر محاسنه ولا من يري متحامل بعض منه بالهوي وقد يلي مثل ذلك الاخيار
في جميع الاعصار

كذا مبيض

وشيوخ صاحب هذه الترجمه كثيرون جدا ولعلهم نحو خمسمايه شيخ بالسماع
والاجازه ومن شيوخه بالاجازه التاج احمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والدين
عبد الرحمن ابن الاستاذ الحلبي وقد سمع المذكور بالحرمين وديار مصر والشام واليمن
ومن شيوخه باليمن المعري شهاب الدين احمد ابن محمد بن محمد بن عياش الدمشقي
سمع منه احاديث من جزا ابن عرفه عن علي بن المعز عمر حضرا عن احمد ابن
عبد الدايم بن سند في سنه احدي وعشرين وثمانمايه وسمع بها ايضا في سنه ثمان
عشره وثمانمايه

كذا مبيض

ومن مروياته صاحب هذه الترجمه اربعون حديثا متباينه الاسناد والمتون
بالسماع المتصل من حديث العشر المشهود لهم بالجنه والصحابه الذين انتهي
اليهم العلم والصحابه المكثرون والعباد له الاربعه والايمه الاربعه اصحاب
المذاهب المتبوعه وفيها من النفايس وغير ذلك وكان ابتدا تخريجه لها في
سنه تسع وتسعين وسبعمايه بالقاهره ومنها فهرسه تشتمل علي ذكر اشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرى لوقعه بالولايه بالمسجد الحرام خلف مقام الحنبلي بعد صلوة العصر
بحضره امير الحاج المصري الامير كزل العجمي وغيره من اعيان الحجاج واهل مكه
في سنه اثنتي عشره وثمانمايه بدار المدينه النبويه وحضر بها مجلس الامام ابي
عبد الله محمد ابن احمد الوانوغي في الاصول والفقه وغير ذلك واذن له الوانوغي
في اجازته الافتا والتدريس وكتب له خطه بذلك بمنى في ايامها من سنه
ثلاث عشره ومما كتبه الوانوغي في اجازته للمذكور بعد ان ذكر طلبه للاجتماع بعلما
مكه كان ممن اجتمعت به وذاكرته وباحثته مرارا عديده في مسايل كثيره من
مسايل الفقه وغوامضه وما يتعلق بها وكررت اسوله عن ذلك كله ومباحثته
فيها بحضرة اخوي السيد الفقيه الفاضل الاعدل الاكمل الجامع الصنايب
الفاضله الحسب الاصيل القاضي تقي الدين محمد ابن الشيخ الحسيب الاصيل
شهاب الدين احمد ابن علي الفاسي نفع الله بفوايده وعلومه الجليله وبورود
عليها بالمدينه الشريفه وحضر معنا درس الفقه والاصول وابدى فيه
من فوايده ومباحثه الجليله وما يليق بعلمه وفضله على طريقه اهل الفنون
والمباحث فرايته بذلك كله اهلا للتدريس والفتوى والحكم وافاده الطالبين
مع ما جبل عليه من حسن الفهم وحسن الايراد وسعه البال في البحث والمراجعه
فيه فاوجب ذلك الاذن له في التدريس والفتوى وافاده الطلبه وحثه
على الاشتغال بذلك كله والملازمه له لينتفع به الناس عموما واهل بلده خصوصا
واني لم ارض فقهه المالكيه بالحجاز كله من تقاربه في جميع ما ذكرناه نفع الله به ولا في اتصافه
في العلم ولا في الفهم عن الائمه انتهى ينصه باختصار من اوله واخره وسيتي صوره
جميع ما كتبه الوانوغي في ترجمة الوانوغي وفي سنه اربع عشره وثمانمايه درس
للمالكيه بالمدرسه السلطانيه الغياثيه النجاليه التي بالجانب اليماني من المسجد
الحرام عند باب الحزورة ودرس قبل ذلك بالمسجد الحرام مده واوفتي كثيرا من سنه
ثمان وثمانمايه والى تاريخه واستمر متوليا للتدريس النجاليه ولقضا المالكيه حتى صرف
عن ذلك في الرابع والعشرين من شوال سنه سبع عشره وثمانمايه بتقريبه
الشريف ابي حامد ابن الشريف عبد الرحمن الفاسي وفي ابتدا العشر الاول

من

من ذي القعده منها عاد الى ولايته قضا المالكيه عكه والى الخبر بذلك والتوقيع
في ليله الخامس عشر من ذي الحجه فباشر الاحكام وامتنع منها قرينه المذكور وكان
مده مباشرته قريبه كذلك نحو اثني عشر يوما واستمر صاحب هذه الترجمه مباشرا
الى سابع عشر المحرم سنه عشرين وثمانمايه لوصول توقيع لوطيفه قضا المالكيه
للامام شهاب الدين احمد ابن القاضي نور الدين علي النويري مبينا على انها فاسد
بسعي بعض اهل الهوى وتاريخ التوقيع عاشر ذي الحجه سنه تسع عشره وثمانمايه
ولم يباشر ذلك شهاب الدين النويري المذكور لاختفايه خوفا من تحب ينالهُ
من وجه اخر فلما كان الرابع من جمادي الاولى سنه عشرين وثمانمايه وصل لوقع
شريف يتضمن استقرار صاحب هذه الترجمه واستمراره في وظيفته قضا المالكيه
كما كان اعمالها وما كان معه قبل ذلك فباشر الاحكام وغيرها الى تاريخه وهو شهر
رجب سنه اثنتين وعشرين وثمانمايه ولم يخل في خلال مباشرته من جريه بمصف
بحمده وذكر محاسنه ولا من يرى متحامل بعض منه بالهوى وقد يلي مثل ذلك الاخيار
في جميع الاعصار

كذا مبيض

وشيوخ صاحب هذه الترجمه كثيرون جدا ولعلهم نحو خمسمايه شيخ بالسماع
والاجازه ومن شيوخه بالاجازه التاج احمد بن محمد بن عبد الله بن محبوب والدين
عبد الرحمن ابن الاستاذ الحلبي وقد سمع المذكور بالحرمين وديار مصر والشام واليمن
ومن شيوخه باليمن المعمري شهاب الدين احمد ابن محمد بن محمد بن عياش الدمشقي
سمع منه احاديث من جزا ابن عرفه عن علي بن المعز عمر حصفرا عن احمد ابن
عبد الدايم بسنده في سنه احدي وعشرين وثمانمايه وسمع بها ايضا في سنه ثمان
عشره وثمانمايه

كذا مبيض

ومن مؤلفات صاحب هذه الترجمه اربعون حديثا متباينه الاسناد والمتون
بالسماع المتصل من حديث العشر المشهود لهم بالجنه والصحابه الذين انتهى
اليهم العلم والصحابه المكثرون والعباد له الاربعه والايمه الاربعه اصحاب
المذاهب المتبوعه وفيها من النفايس وغير ذلك وكان ابتدا تخريجه لها في
سنه تسع وتسعين وسبعمايه بالقاهره ومنها فهرسة تشتمل على ذكر اشيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مروياته بالسماع والاجازة ولم يذكر منها من الاجزاء الا ما كان مترجما
باسم الكتاب وهو قليل وذكر في اوائلها احاديث عاليه من مروياته وكان
بالنسبة لها في اوائل سنة اثنتي عشرة وثماني مائة وهي في عدة كراريس وسبب
تاليفه لها ان الشيخ الامام البارع عطاء الله الهندي الحنفي ساله في ذلك
وساله ان يصوغ له التدريس والفتوى في مذهب مالك فاجابه صاحب
هذه الترجمة لسؤاله ومنها تواريخ لمكة المشرفة بعضها على عطا تاريخ الازرقي
جمع فيها بين ما ذكره الازرقي من اخبار عمارة الكعبة المعظمة وخبر جليتها
ومعالمها وكسوتها وخبر الحجر الاسود والحجر بسكون الجيم والمقام مقام ابراهيم
الخليل عليه السلام والمسجد الحرام وزمزم وسقاية العباس ابن عبد المطلب
رضي الله عنه والصفا والمروة وحدود الحرم والاماكن المباركة عند المشرفة
وحرمها المعروف بعضها بالمساجد وبعضها بالمواليد وبعضها بالدور وامطار
مكة في الجاهلية والاسلام وغير ذلك ومن ما كان بعد الازرقي من الاخبار الهامة
لذلك واضاف الى ذلك احاديث واثارا في فضائل الكعبة والاعمال المتعلقة
بها وفي فضل الحجر الاسود والركن اليماني والحجر بسكون الجيم والمقام والمسجد الحرام
ومكة والحرم وزمزم وغير ذلك من المواضع المباركة بمكة وحرمها مما ذكره الازرقي
واضاف الى ذلك امورا كثيرة مفيدة لم يذكرها الازرقي بعضها مما عني به محمد الازرقي
وبعضها لم يعن به من الاول احاديث نبوية واثار عن الصحابة والسلف واخبار الجاهلية
لها تعلق بمكة واهلها وملوكها ومن الثاني مسائل فقهية وحديثية وما عليه من المآثر
بمكة وحرمها كالمدارس والربط وغير ذلك وما عليه من ولاة مكة في الاسلام على سبيل
الاجمال واخبار اسلامية تتعلق بمكة واهلها وولاتها والحجاج ويسير من هذه الاخبار
ذكرها الازرقي وذكر ايضا بعض المآثر وبعض المسائل الفقهية وهذا القسم مما يكثر
الاغتباط به لان غالبه لم يحوه كتاب واليه يشوق ذوو الالباب وهذه التواليف
خمسة اكبرها شفا الغرام باخبار البلد الحرام في مجلدين ثم مختصره المسمى بتحفة
الكرام باخبار البلد الحرام في نحو نصف اصله والى الان لم يحمل تاليفهما بالكتابة ثم
مختصر يحصل المرام من تاريخ البلد الحرام ثم مختصره هادي ذوي الافهام الى تاريخ البلد

الحرام

الحرام ثم مختصره الزهور المقتطفة من تاريخ مكة المشرفة ومنها تاريخ بني العقد
الثمين في تاريخ البلد الامين يشتمل بعد خطبته على الزهور المقتطفة ثم سيرة نبوية
مختصرة من سيرة مغلطاي وفيها زيادات عليها كثيرة مفيدة ثم تراجم جماعة من ولاة
مكة وقضاتها وخطبائها وائمتها ومترجميها ومؤذنيها وتراجم جماعة من العلماء والرواة
من اهل مكة وغيرهم ممن سكنها مدة سنين او مات بها وتراجم جماعة وسعوا المسجد
الحرام او عمروه وتراجم جماعة عمروا اشياء من الاماكن المباركة بمكة وحرمها كالمساجد
والمواليد وغير ذلك ومما تراجم جماعة عمروا اشياء من المآثر بمكة كالمدارس والربط
والآبار والسبل والبرك والمطاهر وغير ذلك وتراجم جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
ذكروا مع غير اهل مكة لسكناهم غيرها وانما ذكرهم في تاليفه لكونهم مكيين لان مكة
دار هجرة بلا ريب وسكناهم غيرها انما كان باجره ولا يخرجهم ذلك عن كونهم مكيين
وهم الصحابة رضي الله عنهم من قريش واساوهم وان لم يثبت لبعض الانا صحبة او ولد
بغير مكة لانهم تبع لآبائهم وكذلك الصحابة من بني كنانة وخزاعة لمشاركتهم قريشا
في الدار وهي مكة او بادية تهامة كما بينه في تاليفه وان كانوا بعد وامع غير اهل
مكة لان المعول في عدهم مع غير اهل مكة ما ذكر في قريش وكذلك الصحابة من موالي
قريش وكنانة وخزاعة لانهم في حكمهم وكذلك الصحابة من حلفاء قريش وكذلك الصحابة
من اهل الطائف من ثقيف ومواليهم وغيرهم لان الطائفة من عمل مكة من قديم الزمان
حتى الان وكان ابتدا تاليف التراجم المذكورة في العقد الثمين على الوجه المذكور في سنة
اثنتي عشرة وثماني مائة والى الان لم يكمل تاليفها لان اكثر اهل المكي من الرجال والنسا
المسمات والمكنيات لم يكتب تراجمهم وكذلك عدة تراجم في حرف الياء المثناة
من تحت يسر لتاليف ذلك كله وتحريره وهذا التاليف يكون في خمس مجلدات
مع مراعات الاختصار بترك اخراج الاحاديث في كل ترجمة وغير ذلك ولم يخل هذا التاليف
من احاديث واثار وحكايات واشعار وكل ذلك باسناد والتراجم المذكورة على ترتيب
حروف المعجم خلا المحدثين والاحمسيين فانهم مقدمون على غيرهم لشرف هذين الاسمين
على غيرهما من الاسماء وكان قد الف في سنة خمس وثماني مائة مجلدا في هذا المعنى غير انه لم
يذكر فيه من الصحابة المشار اليهم الا نفرا يسيرا جدا ثم اختصره باليمن في سنة ست

وثماني مايه ثم اختصر المختصر واكمل تاليفه بدمشق سنه سبع وثماني مايه وجعل
في اوله مقدمة لطيفه تتضمن اشيا من اخبار الكعبة المعظمة والمسجد الحرام
والاماكن المباركة بمكة وحرمها وحدود الحرم وغير ذلك ووقف عليه خطيب دمشق
ومفتيها القاضي الامام شهاب الدين احمد ابن حجي وغيره من فضلا دمشق ولسب
كل منهم بخطه شيا على ذلك المختصر ومولفه ثم وقف عليه الحافظان العلامه ولي الدين
ابو زرعه احمد بن حافظ الاسلام زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي وابو الفضل
احمد بن علي بن حجر العسقلاني بالقاهره في سنه سبع وثماني مايه وكتب كل منهما شيا على ذلك
المختصر ومولفه كان ابتدا اعتنايه بتحصيل تراجم الصحابه في سنه اثنتين وثماني مايه
بالقاهره ثم طفر منها بجانب كبير بدمشق في هذه السنه ثم صار يزداد معرفه في ذلك
وعلق جميع ما علمه من ذلك من غير ترتيب ثم رتبه ثم الفه ورتبه كما سبق بيانه وكان
اراد ان يجعل التاريخ الكبير الذي الفه على غبط تاريخ الازرقي في مقدمه للعهد الحسن
فلما عرف انه يجي كبيرا وانه يكون مع التراجم في مجلدات كثيره افرد التاريخ الذي على
غبطه تاريخ الازرقي عن التاريخ الذي فيه التراجم وضم الى الذي فيه التراجم المختصر
الاصغر المسمى بالزهور ليحصل للناظر في التاريخ الذي فيه التراجم معرفه ما اشتمل
عليه الزهور والتراجم وكان تاليفه للزهور في سنه تسع عشر وثماني مايه وكان
لما استطال التاريخ الذي على غبط تاريخ الازرقي اختصر منه قبل ان يفرغ على التراجم
مختصرا ثم سماه تحفه الكرام باخبار البلد الحرام يكون في مجلد ورتبه على اربعه وعشرين
بابا وجا الباب الاخير منه قدر ثلث الكتاب لكون الكلام الذي فيه من شي الى شي
ثم جعل الباب الاخير يضمه اليه من الفوايد الكثيره والاخبار المتعلقه بفتح مكة
وولاتها والحجاج وغير ذلك خمسة عشر بابا في شفا الغرام باخبار البلد الحرام
ومختصره المسمى تحفة الكرام باخبار البلد الحرام فلما اختصر المختصرات بعد ذلك
جات ابوابها اربعين بابا وفي كل من هذه المختصرات من الفوايد والاخبار ما ليس
في الاخر ومنها التاليف المسمى عجاله القري للراغب في تاريخ ام القرى اختصر من العقد
الثمين ولم يكمله واكثر تراجمه مولفه ويكون ان شا الله تعالى في مجلدين او اكثر
ومنها في التاريخ الذي يختص بمكة تاليف سماه بغيه اهل البصاره في دلايل الاشاره

في

في خمسة عشر كراسا صغارا والاشارة المذكوره تالف للحافظ ابي عبد الله الذهبي
ذكر فيه جماعه من اعيان العلما والرواه وغيرهم واقتصر فيه في الغالب على اسم
الانسان وابيه وجده وما يعرف به وقد يذكر شهره وكنيته وابتدا فيه من السنه
الاولى من الهجره وانتهى فيه الى سنه احدى وسبع مايه فذيل عليه صاحب
هذه الترجمه من سنه احدى وسبعمايه والى تاريخه على النمط الذي ذكره الذهبي
وابسط قليلا وجا هذا الذيل في قدر الاشاره ثم اوضح التراجم المذكوره في هذا الذيل
ايضاحا مناسبا بزيادة التراجم والى الان لم يكمل تاليفه لذلك والباقي منه اكثر
التراجم من سنه احدى وسبعمايه والى سنه احدى واربعين وسبعمايه لانه ابتدا
من اول القرن التاسع ثم ما قبله حتى انتهى الى سنه اربعين ومنها التالف
لطف تحويله كراريس سماه شاذ دوي الافهام الى تكميل كتاب الاعلام بوفيات
الاعلام للحافظ الذهبي وسمى ايضا ذيل التاريخ ابتدا فيه الذهبي من السنه
الاولى من الهجره وانتهى فيه الى سنه احدى واربعين وسبعمايه واقتصر فيه
الذهبي في الغالب على ما يعرف به الانسان وذيل عليه صاحب هذه الترجمه
ذيلا ابسط منه مناسبا له ومنها اختصار كتاب حيوه الحيوان للشيخ كمال الدين محمد
بن موسى الدميري الاتي ذكره ونبه فيه على اشيا كثيره مفيده تتعلق بما ذكره الدميري
في ذلك وفرغ مع اختصاره مع التنبيهات المشار اليها من غير استقصا في اخر
ذي القعده سنه اثنتين وعشرين وثماني مايه وسمى هذا المختصر مطلب البغيه
من كتاب حيوه الحيوان ومنها في الفقه عده تواليف منها في المناسك ثلثه
تواليف الاصغر منها كراس صغير والاوسط كراسان صغيران وكلاهما على مذهب
مالك والشافعي رضي الله عنهما والاكبر لم يكمل تاليفه وسنذكر فيه ان شا الله تعالى
مذهب ابو حنيفه وابن حنبل رحمهما الله تعالى واسمه ارشاد الناسك الى معرفه المناسك
ومنها عده تواليف في مسايل مفرده حصل فيها نزاع بينه وبين غيره من المعاصرين له
منها الايقاظ من الغفله والحسن في مساله العرار طهره وهي ان ظهره حصل
منه اقرار موجب لحكم نايب صاحب هذه الترجمه ببطلان ذلك الاقرار فافتى
الشيخ ابو عبد الله الوانوغي السابق ذكره في ذلك الحكم بما لم يسدد فيه والف

صاحب هذه الترجمة في الرد على الوانوغي التاليف المشار اليه ثم اختصره في مجلس
ووقف على المختصر الاصغر من ذلك وافتى القضاة بالقاهرة وشيخ المالكية بها حالئذ
الدين عبد الله الاقفهسي رحمه الله وكتب عليه ما نصه لقد حقق واجاد فيما اتى
به من السداد كل ذلك بفضل الكريم الجواد وكتب عبد الله الاقفهسي المالكي ثم وقف
عليه الامام عالم فاس وابن عالمها ابو القاسم ابن موسى ابن محمد بن موسى العبدوسي
الفاسي المالكي حله لما قدمها حاجا في سنة عشرين وثمانمايه وكتب عليه ما نصه
الحمد لله يقول كاتبها ابو القاسم العبدوسي لطف الله تعالى به وقفت على ما افتى
به سيدنا الامام العالم العامل الحافظ القدوة تقي الدين محمد ابن احمد بن علي الحسني
فوجدته الحق الذي لا شك فيه وما سواه من جواب غيره هذيان لا ادري لعله
صدر من كاتبه والله يرشد من يشا الى فضله بمنه ورحمته وكتب الامام
ابو القاسم العبدوسي المذكور بعد ان مر على شفا الغرام بالف صاحب هذه
الترجمة ثنا كثيرا عليه تحوصا لحه وسمع على صاحب الترجمة اربعة احاديث
من اول اربعينه المسانيه وهي احاديث الخلفا الاربعة الراشدين وسالني
ما كتبه على شفا الغرام ان شا الله تعالى وكتب العلامة الكبير الحافظ قطب
الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ زين الدين العراقي في سنة سبع وثمانمايه
على المختصر الاصغر من كتاب التراجم الذي في اوله المقدمة اللطيفة المشار
اليها ما نصه في اول ورقة منه ترجمة له عجالة العرف في مختصر تاريخ ام
القرى تاليف الشيخ الامام العالم الحافظ زين المحدثين مفيد الطالبين مفتي
المسلمين ذي الفوايد الجديدة والمناقب الحميدة تقي الدين محمد بن احمد ابن علي
الحسني الفاسي المكي المالكي امتع الله ببقايه وزاد في علوه وارتقايه امين
ثم كتب ايضا على التاليف المذكور في ورقة غير هذه الورقة ما نصه اما بعد
حمد الله الذي شرف ما شا من البقاع والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي شرف
بعثاته ومدفنه ملك الاصقاع وعلى اله وصحبه الذين جمعوا بين شرف العلوم
والانتفاع فقد وقفت على هذا التاليف الجاري على القوانين والاوضاع والمصنف
البديع الذي ليس فيه ابتداع والجمع الذي يشهد لجامعه بحسن الاختراع والمجموع

الجامع

الجامع لصدق العمل وحسن الانتزاع والتاريخ الذي انحقق على فضله الاجماع
والروض الذي ضاع بشره وما ضاع منه بل حفظ وذاع فاسعف به احسن
الاسماع والعطف من فوايده ما انس في حسنه نزاع واعترف لصاحبه بحسن
الجمع وكثرة الاطلاع وسعة المعرفة والاضطلاع فهو امام له في المسلكات انبساط
وعلى العالم انجماع وحافظ في حفظه اتساع ولله فيما ينقله من كتاب او سماع وعالم
له مع تواضعه ارتفاع ومتقن ضم الى حضور القلب حسن الاستماع ولسعة الحفظ
عليه ما من به عليه من التقى فهو خير زاد وغنى النفس فهو غير متاع وعدم النفع به
حق بانى امر الله الذي ليس له دفاع كتبه احمد بن عبد الرحيم العراقي الشافعي لطف
الله به وبوالديه ومشايخه حامدا مصليا ومسلما في ليلة الاربعا الثاني والعشرين
من شوال سنة سبع وثمانمايه بمنزلي بشاطي النيل المبارك بظاهر القاهرة
وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب الحافظ شهاب الدين بن حجر على التاليف ما نصه
الحمد لله الذي جعل من نوالاه بعنايته تقيا وفضل بعض خلقه على بعض فرقى منهم سعيدا
واردى منهم شقيا وشرف بعض الامكنة على بعض فاختص البلد الحرام بالامن والمحنة
والبركة وكفى بذلك فخرا مرضيا وصلى الله على سيدنا محمد رافع العالمين قدرا عليا
وعلى اله محمد واصحابه الابرار المسمين الذين حفظوا السنن ونقلوها وعرفوا معانيها
وعقلوها ونظروا الى الدنيا بعين الازدرا فما نقلوها صلى الله عليهم اجمعين وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد وقفت على هذا التاريخ البديع وصف الحرب
صنعا ووجدته فاق المصنفات في هذا الفن لصدق مغزاه وتخصص بالشرف المطلق
لفظه ومعناه فهو تصنيف شريف في معنى شريف لبلد شريف اختاره الله وارتضاه
حسن واجاد في بانيه السيد الامام الاوحد البارع المتقن ذو الاصل الزكي والدين الوقاد
الذكي تقي الدين مفتي المسلمين جامع الفنون والحديث مع ما انضاف الى ذلك من تعبد
صدق لا سيما وعبادة وزهادة وتواضع لا يقع من اصطفاه الله تعالى بلهمه
شكر نعمه شكر هذه المنة وبقيه لحفظ السنة قاله وكتبه احمد بن علي العسقلاني وكتب
عليه خطيب دمشق ومفتيها القاضي شهاب الدين احمد بن الامام علاي الدين حمي السعدي
الشافعي ما نصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد وقفت على مختصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التاريخ مكة المشرفة الذي جمعه السيد الشريف الامام المحدث الفقيه العالم
البارع في فنون العلم المفيد المورخ الاوحد الضابط المتقن الفهم النبه النسط
جمال المحدثين تقي الدين ابو عبد الله محمد ابن السيد الشريف الامام العالم شهاب الدين
ابي العباس الحسني الفاسي المالكي متع الله به ونفعه واعلاه ورفعه فرايته قد اتقن
فيه عن حفظ واطلاع ومعرفة واضطلاع وضبط لما يكتبه وتمليه وتحرير لما ينقله
ويرويه فافدت منه اشيا مفيدة وعلقت منه تراجم واسما عديدة وذا الرقي
مواضع من لفظه معتمدا على فهمه وحفظه واني لارجوا ان طال اجله ودام عمله
ان يصير ممن يعتمد عليه ويشار بالاصابع اليه والله تعالى المسول ان يزيد في حياته ويوفقه
واياه لمرضاته قال ذلك وكتبه احمد بن يحيى ابن موسى ابن احمد بن سعد السعدي
الشافعي حامدا الله تعالى مصليا على نبيه محمد واله وصحبه ومسلما في الثامن من جمادى
الاولى سنة سبع وثمانين ايه وحسبنا الله ونعم الوكيل وقد احسن في الثاني على هذا
التاليف وعلى مولفه من فضلا المحدثين بدر الدين ابو حمزة انس بن علي بن محمد بن
احمد الانصاري الدمشقي وصلاح الدين ونقال عز الدين خليل ابن محمد بن محمد بن
عبد الرحيم الاقفهسي المصري وشمس الدين محمد ابن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن احمد
ابن مجاهد العنسي الدمشقي المعروف بابن ناصر الدين وكتب كل منهم خطه بذلك
وصورة ما كتبوه موجودة في التاريخ المذكور وترك ذكره اختصارا ولكنه الشر
وابن ناصر الدين في سنة سبع وثمانين ايه وذاته عز الدين خليل في سنة ثمان وثمانين
بعد ان مر التاليف على مولفه وكتب العلامة ولي الدين ابو زرعة العراقي على ما وقف
عليه من ايضاح دليل الاشارة المسمى بغية اهل البصائر بالف صاحب هذه الترجمة
وذلك من سنة احدى وسبع ماية الى سنة عشرين وثمانماية ما نصه
وقف على هذا التاريخ المفيد والتاليف الفريد فوجدته قد اشتمل على ثمانين حضرنا ذكر
غاب عنا وملك قلب كل تاريخ منا واستوجب الثنا الجميل منا واستفدت من فوايده
وعلقت بعض ما احتجت اليه من فرايده ولف لا وجامعه محدث كبير وحافظ خطير
يعتمد على ما قال ويلقى بالقبول ولا يطرح كطرح القيل والقال هذا مع تمكنه في
العلوم وبراعته في المنطوق والمفهوم وكم له من افاداته مسلمة على الحسنى وزيادة فالله

يشكر سعيه ويديم وعيه ويمتع بحياته ويعيد من بركاته كتبه احمد بن العراقي
غفر الله له انتهى وكتب تحت ذلك الحافظ شهاب الدين ابن حجر احسن الله اليه
وصورته كذلك يقول فقير رحمة ربه احمد بن علي العسقلاني وكتب
على ذلك ادب اليمن ونحو علمايه شرف الدين اسماعيل ابن ابي بكر المعروف بابن المقري
اليمني ما نصه الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقفت
على هذا التاليف الغالي فوايد العبر والاتي بالاحاديث الموعظة الحسان ما صح خبر
الله در مصنفه من امام حافظ وبحر بجواهر العلوم لافظ ولاحق برز على السابق
وبدل في علو المرتبة الاعلى والحظ موافق بلغه الله غاية الامنية واجزل ثوابه
واجزل ثوابه على هذا المقرون حسن النية امين امين كتبه العبد الفقير الى الله تعالى
اسماعيل ابن ابي بكر المقري اليمني عفا الله عنه وكتب الحافظ ابو زرعة على
على الزهور المقتطفة بالف صاحب هذه الترجمة ما صورته الحمد لله وبه
استعين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وبعد فقد
وقفت على هذا التاليف البارع والمختصر الجامع فرايته قد حوى من العلوم فنونا
تفجر من بحار العلم عيونا وسلك فيه احسن طريقة وغرس فيه رياضا انيقة وقام
بما يجب من حق البلد الحرام وبلغ طالب ذلك مع اختصاره اقصى المرام ان يعلم في العمه
فبحر زاخر وان حرر التاريخ حوى اقوال الاوايل والاواخر وقد وقفت قديما على تاريخه
الكبير واعترفت له بالفضل الكثير فشكر الله سعيه وادام رعيه وحمى به حما بلد
البقاع الشريفة فلقد صار به بعد اصحابنا الماضين احسن خليفة كتبه احمد بن عبد الرحيم
ابن العراقي الشافعي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه امين وكتب الحافظ شهاب الدين
ابن حجر ان ما لله تعالى على هذا التاليف ايضا ما صورته الزهور المقتطفة من
تاريخ مكة المشرفة للشيخ الامام الحافظ الاوحد الشريف تقي الدين محمد بن الشيخ
شهاب الدين احمد بن علي الفاسي ثم المكي قاضي المالكية بمكة المشرفة الحمد لله وسلام
على عباده الذين اصطفى اما بعد فقد وقفت على هذا التصنيف المفيد والتعو
الفريد فرايته قد اجاد تلخيصا وتهذيبا وفاق ربه وتبويبا جمع جامعه حفظه الله
تعالى فيه اشتات الفوايد مزج الاخبار التاريخية بالمسايل الحكمية مزج العقيان

بالجواهر في العلائد فعلد اثني ما الف للبلد الامين ذكر المخلد اوا ربي عا المتقي
درجا بعسر على من رام اللحاق بها المدي فالله المسول ان يحرسه بعينه
وعمله بعونه ويحفظ لنسه ويحمي حماه ويوليه الثواب الجزيل على ما نوا قال
ذلك محبه الصادر احمد بن علي العقلاني حامدا الله تعالى على نواله مصليا
على محمد المصطفى وعلى اله واصحابه مسلما وكان ذلك في شعبان سنه عشرين
وثمانمائه وكتب القاضي شرف الدين المعري اليمني على هذا التاليف ما نصه
الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد واله وصحبه وسلم ووقف على هذا
التصنيف البديع والترصيف الذي مضمنه فصوله زهر الربيع المشتمل
على فرايد الفوايد وفرايد الفرايد الجامع لنوادر المحاسن المفيد منها الاوابد
فرايت عقود لالي او نجوم ليالي تشهد ان مصنفها الامام الذي كل فضل
حلوه يصلي جا ربيت الله الحرام الذي هو لدخاير المسلكات مجلي فلقد ابدع
واغرب وذهب في الاحسان كل مذهب وابقى له في الصالحات كل ذكري
ومن الحمد والاجر كنزا وذخرا جعله الله المعين اماما وبلغه من كل خير مراما
امين لنه العبد الفقير الى الله تعالى اسمعيل بن ابي بكر المقري اليمني الفقيه
الله رشده وكتب الحافظ ولي الدين ابو زرعه ابن العراقي الشافعي
على تحصيل المرام صاحب هذه الترجمه ما صورته تحصيل المرام من تاريخ البلد
الحرام بالف الشيخ الامام العالم العلامه شهاب الدين احمد الحافظ قاضي القضاه
مفتي المسلمين تقي الدين محمد ابن الامام العالم العلامه شهاب الدين احمد الحسني
الفاسي الاصيل ثم المكي المالكي ادام الله فوايده ونفع به امين كتب هذا على ظهره
في اوله ورقه وكتب ايضا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد وقفت على التاليف البديع المحتوي على حسن الترتيب وجودة الوضع
فوجدته جامعا للمعارف مجمع على قبوله الموافق والمخالف ان طلبت منه
تحقيق التاريخ ظفرت بالمطلوب وان رمت معرفة الاحكام الشرعية وجدتها
على احسن اسلوب وان رغبت في نقل الاحاديث وتمييز صحيحها من سقيمها
حصلت ذلك على المرغوب فهو كفل فن جامع ولفضايله على كل فن فضل ضائع

والله

والله يشكر سعي مفيده فيا نعم ما افاد وما حسن ما ابدي واعاد وكيف لا وهو
الامام الحافظ الجامع لانواع الفضايل والاخذ من كل علم بسهم غير عايل جمع الله له
خير الدنيا والاخره وجعل نجمه عليه سري كتبه فقير رحمة الله تعالى احمد بن عبد الرحيم
العراقي الشافعي غفر الله له انتهى وكانت كتابته لذلك في سنه عشرين وثمانمائه
وكتب الحافظ ابو زرعه ايضا على تحفه الكرام الاولى وهي التي ابوابها اربعة وعشرون
بابا في سنه ثلث وعشرين وثمانمائه ما نصه كتاب تحفة الملوك الكرام باخبار البلد الحرام
تصنيف الشيخ الامام العالم العلامه الحافظ مفتي المسلمين قاضي القضاه السيد
الشريف تقي الدين ابي الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي ادام الله
النفع بفوايده امين كتب ذلك في اول ورقه منه بخطه ثم لنسه في الورقه نفسها
ما نصه الحمد لله ووقفت على هذا التاليف البديع المنسوج على هذا المنوال المنيع ومررت
عليه سطرا سطرا فوجدته في معناه بحرا قد اتي فيه مصنفه بكل غريب ورصعه
بكل معنى عجيب وكيف لا وهو امام له بهذا الفن اتم المام قد رحل فيه وجال ولقي اعلام
الرجال وفي هذا النوع الخاص قد سمح وطالع وحرر وراجع فشكر الله سعيه واحسن
رعيه وادام النفع بفوايده واجراه منه على اجمل عوايده
قلت اذ رايته محبه هذا الزمن لا تحسبن حسنه قد جا سوي من حسن
كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقي في شهر ربيع الاخر سنه ثلث عشرين وثمانمائه
وكتب عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر ما نصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ووقفت على هذا التاليف الشريف وعرفت فضل ما فيه من التنويع والتصريف فوجدته
مجموعا جامعا واعجوبة حوز الحسني والحسني محا قد حر مولفه واتقن وعاص على
الدر من مظانه فاحسن فجزاه الله عن بلده الحرام وشاعره العظام احسن جزا وكفاه
وكفاه جميع ما يتوقاه من الاسوا امين امين قاله الفقير المعترف بالتقصير احمد بن علي
العقلاني الشهير بابن حجر وكتبه في الشهر المذكور اعلاه من سنته حامدا الله تعالى
ومصليا على سيدنا محمد وعلى اله محمد وسلما وكتب الامام العلامه المفتن ابو الفضل محمد
ابن ابراهيم التلمساني الشهير بابن الامام المالكي نزيل القاهره المحروسه في سنه ثلث
عشرين وثمانمائه بالقاهره على نسخه من هذا التاليف وهو تحفه الكرام الاولى ما نصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالجواهر في العلائد فعلدا ابتني ما الف للبلد الامين ذكر المخلدا وارتوى المتقي
درجا بعسر على من رام اللحاق بها المدي فالله المسول ان يحرسه بعينه
وعمله بعونه ويحفظ لنفسه ويحمي حماه ويوليه الثواب الجزيل على ما تولا قال
ذلك محبه الصادق احمد بن علي العسقلاني حامدا الله تعالى على نواله مصليا
على محمد المصطفى وعلى اله واصحابه مسلما وكان ذلك في شعبان سنه عشرين
وثمانمائه وكتب القاضي شرف الدين المعري اليمني على هذا التاليف ما نصه
الحمد لله وحده وصلى الله على رسوله محمد واله وصحبه وسلم ووقف على هذا
التصنيف البديع والتوصيف الذي مضمنه فصوله زهر الربيع المشتمل
على فرايد الفوايد وفرايد الفرايد الجامع لنوادر المحاسن المفيد منها الاوابد
فرايت عقودا لالي او نجوم ليال تشهد ان مصنفها الامام الذي كل فضل
حلوه يصلي جاريت الله الحرام الذي هو لدخاير المسلكات مجلي فلقد ابدع
واغرب وذهب في الاحسان كل مذهب واتى له في الصالحات كل ذكري
ومن الحمد والاجر كنزا وذخرا جعله الله المتعين اماما وبلغه من كل خير مراما
امين كتبه العبد الفقير الى الله تعالى اسمعيل بن ابي بكر المقري اليمني الفقيه
الله رشده وكتب الحافظ ولي الدين ابو زرعه ابن العراقي الشافعي
على تحصيل المرام صاحب هذه الترجمه ما صورته تحصيل المرام من تاريخ البلد
الحرام تاليف الشيخ الامام العالم العلامه شهاب الدين احمد الحافظ قاضي القضاه
مفتي المسلمين تقي الدين محمد ابن الامام العالم العلامه شهاب الدين احمد الحسني
الفاسي الاصل ثم المكي المالكي ادام الله فوايده ونفع به امين كتب هذا على ظهره
في اول ورقه وكتب ايضا الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد
فقد وقفت على التاليف البديع المحتوي على حسن الترتيب وجودة التوضيح
فوجدته جامعا للمعارف يجمع على قبوله الموافق والمخالف ان طلبت منه
تحقيق التاريخ ظفرت بالمطلوب وان رمت معرفة الاحكام الشرعية وجدتها
على احسن اسلوب وان رغبت في نقل الاحاديث وتمييز صحيحها من سقيمها
حصلت ذلك على المرغوب فهو كتاب جامع ولتفاضله على كل ذي فضل خاضع

والله

والله يشكر سعي مصنفه فيا نعم ما افاد وما احسن ما ابدي واعاد وكيف لا وهو
الامام الحافظ الجامع لانواع الفضايل والاخذ من كل علم بسهم غير عايل جمع الله له
خير الدنيا والاخره وجعل نجمه عليه سري كتبه فقير رحمة الله تعالى احمد بن عبد الرحيم
العراقي الشافعي غفر الله له انتهى وكانت كتابته لذلك في سنه عشرين وثمانمائه
وكتب الحافظ ابو زرعه ايضا على تحفه الكرام الاولى وهي اثنتي ابوابها اربعة وعشرون
بابا في سنه ثلث وعشرين وثمانمائه ما نصه كتاب تحفة الملوك الكرام باخبار البلد الحرام
تصنيف الشيخ الامام العالم العلامه الحافظ مفتي المسلمين قاضي القضاه السيد
الشريف تقي الدين ابي الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي ادام الله
النفع بفوايده امين كتب ذلك في اول ورقه منه بخطه ثم لما في الورقه نفسها
ما نصه الحمد لله ووقف على هذا التاليف البديع المنسوج على هذا المنوال المنيع ومررت
عليه سطرا سطرا فوجدته في معناه بحرا قد اتي فيه مصنفه بكل غريب ورصعه
بكل معنى عجيب وكيف لا وهو امام له بهذا الفن اتم المام قد رحل فيه وجال ولقي اعلام
الرجال وفي هذا النوع الخاص قد سمح وطالع وحرر وراجع فشكر الله سعيه واحسن
رعيه وادام النفع بفوايده واجراه منه على اجمل عوايده
قلت اذ رايته محبه هذا الزمن لا تحسبن حسنه قد جا سوي من حسن
كتبه احمد بن عبد الرحيم ابن العراقي في شهر ربيع الاخر سنه ثلث عشرين وثمانمائه
وكتب عليه الحافظ شهاب الدين ابن حجر ما نصه الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ووقفت على هذا التاليف الشريف وعرفت فضل ما فيه من التنويع والتصريف فوجدته
مجموعا جامعا واعجوبة حوى الحسني والحسني محاقد حر مولفه واتقن وعاص على
الدر من مظانه فاحسن فجزاه الله عن بلده الحرام وشاعره العظام احسن جزا وكفاه
وكفاه جميع ما يتوقاه من الاسوا امين قاله الفقير المعترف بالتقصير احمد بن علي
العسقلاني الشهير بابن حجر وكتبه في الشهر المذكور اعلاه من سنته حامدا الله تعالى
ومصليا على سيدنا محمد وعلى اله محمد وسلما وكتب الامام العلامه المفتن ابو الفضل محمد
ابن ابراهيم التلمساني الشهير بابن الامام المالكي نزيل القاهره المحروسه في سنه ثلث
عشرين وثمانمائه بالقاهره على نسخته من هذا التاليف وهو تحفه الكرام الاولى ما نصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يا روض آداب ومعدن حكمه ، وصباح ارشاد ونحو علوم ،
يا شمس دالة الفطن نور وحي ، يجلا من افق دالة الفطر كل بهم ،
جمعت فضائل العصائل كلها ، من جاد ث لذي العلا وقدم ،
حزها ابا عبد الاله وسيله ، لمقام حب كان غير رميم ،
وعلم من السلام مجردا ، عن محض ود في الفؤاد مقيم ،

ما عسى ان تطنب في هذا الموضوع السنة الاقلام ، او تعبر عن هذا الكلام فنون الكلام ، فهذا هو العز الذي في جوفه كل الصيد ، والامنية التي لا سعا لها هازد ولا عمر ، وهذه هي الموهبة التي حبناها على صنايع الله تمه لا تبلغ بعدها عين ، وبلاده على جلل المفاخر لا تحتاج مجهازين ، براساته انشا ناهن انشا ، فاهلا به من عمر في عراف نصح السالح والنابه ، ومن فحص الابانه ، ادي الامانه ، جاد بخدمة التحولف ، شرف السدانه ، لله دره من قلم دبج تلك الحلل ، وتبع مجاهم الدواه من المسترشد من الحلل ، وجمع بفرط تحصيله وفهامته ، وذهب حيث لا حيث لمضاد هنه وشهامته ، واجاد في الاوصاف ، واعتمد التحقيق والانصاف ، وجا ما ليس في طوق غيره من الوطاف ، فالله ايها الفاضل من مساجل ولا مفاضل ، ولا منازع ولا معاضل ، لقد وعفت المنازل الوسام الوافر الخطوط في الفخر والاقسام ، لف لا وثمر الجنه ليس من ساير الثمر ، ولا ينظر السها الا من سهى عن القمر ، واذا ذكر الصالحون لحي هلا بعمر ، واذا ذكر المدن والقرى ، فلما هلك ام القرى ، فلس ك الخطب خطبه المنبر ولا ساير الايام كيوم الحج الاكبر ، واذا وصف قطرا من وصفه او عرفه ومن عرفه فقل له لقا الحج عرفه ، والسلام على سيادة من لقف عليه قال ذلك وكتبه ابو الفضل محمد ابن ابرهيم الامام المعروفي التلمساني مولدا كان لسله ولطف به وتاب عليه امين وكتب القاضي مكة وخطيبها ومفتيها وحافظها جمال الدين ابو حامد محمد ابن عبد الله ابن ظهيرة القرشي الشافعي على هذا التاليف ما نصه الحمد لله الذي منح الفتوحات المكيه من كان تقيا وفتح له ابوابا كانت مغلقه فولجها واظهر منها جواهرا وطيا وادخل من اختار من الماخرين ما عجز عنه كثير من المتقدمين وكان عليهم خفيا ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله ذو الفضل العظيم وما كان ربك نسيا والصلاه والسلام على خير الخلائق لمحمد

سيدنا

سيدنا محمد الذي جمع به الانبيا فلم يبعث بعده نبيا وعلى اله سيدنا محمد الطيبين واصحابه المنجبين صلاتا وسلاما متعاقبان تكرر وعشيا اما بعد فقد وقفت على هذا التاليف العظيم والتصنيف الذي لم ينسج على منواله في الحديث القديم فالفيته قد احتوى على انواع العجايب واشتمل على الفوايد النفيسه وجمع اشتات الغرايب واجتمع لمولفه ابقاه الله تعالى فيه ما لم يجتمع لمورخ من المفاخر المتاخر واذا لرني قول من قال من اهل الادب كم ترك الاول للاخر وذكرت قول ابن ماكولا رحمه في خطه تسهيله وتاهيله ان عبد الله في دقيق العلم وجليله واذا كانت العلوم منحا الاهيه ومواهب اختصاصيه فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عز على كثير من المتقدمين وكيف لا ومولفه كما قيل ابن جلا وطلاع ثنيا العلا قاق اهل زمانه في الفضايل وجمع اشتات العلوم ونفايس العقايل ورحل الى البلاد الشاسعه فحصل العلوم النافعه وعاد بالشرف الوسايل وافاد من علومه الجمه وفوايده المهمه ما سار في البلدان والقبايل مضافا الى النسب الشريف العالي والحسب المنيف الغالي والاخلاق الجميله والصفات الحسنه الجليله والسجايا الظاهره والمزايا الباطنه والظاهره تلك الجهه التي يورث من عبادنا من كان تقيا ابقاه الله تعالى للمسلمين وادام به النفع للمستفيدين بمنه وكرمه امين كتبه العبد الفقير الى عفو الله تعالى ولطفه محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي الشافعي لطف الله تعالى به امين بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة في يوم الثلاثا التاسع من شهر ربيع الاول سنه اثنتي عشرة وثمانمايه احسن الله عاقبتها والحمد لله اللهم صلي على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله سيدنا محمد وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل انتهى وكتب الامام البارع عز الدين محمد ابن ابراهيم بن علي المرتضى الحسني الصنعاني ابقاه الله تعالى اذ كان مجاورا بمكه على هذا التاليف ما نصه

يا تقي الدين احسنت فقد ام البلاد ، حرت السابا لعقد اليمن السجاد ،
سوارح ملاح شافيه كل صاد ، واحاديث جياد فقلت دام جياد ،
لو درا الولب بهذا ما سرى الرك عاد ، او درا فاد جادها اشواق الهاد ،
زادني سكرا على حسوها بعد البعاد ، فاسلا تلي يحيي فوادي بودادي ،
فهي سعداي وسعدي وسعودي وحداي ، فسالتي الدين يسوق العادي ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعبادات وفضل وصلاح ورشاد ، قلت لما ان هداني وهو عندي خير هاد ،
ابلغ العلم واسماه بلاد والعوادي اصطار في جلا وبلوغ في مرادي ،
لسه ما لقه العبد الواهي وستمد الدعا محمد بن ابرهم الحنفي السني سامحه الله الغني
عروفه وكتب على هذا التاليف ايضا عبد بنه شيوا زاده قاضيها الامام المفتن المقري المحدث
شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي المعروف بالجزري الشافعي ما نصه

وقوف للعبد على فوايد ، لحسنها باصلح الف رايد ،
فطلب من سوقي ادوقف ، وقد ذكرت معمدا عرفت ،
ياعبد امن تحنه الكرام ، حوت حديث البلد الحرام ،
قف على ساكن ذاك الموبع ، واعطف على مرفوع ذاك الموضع ،
فانها منازل الاحباب ، وهو طن الوحي من الكتاب ،
ما مثل ذا في بوعه مصنف ، لله ما احوزه المولف ،
العالم العلامه الامامي ، الكامل الاعجوبة الهمامي ،
قاضي القضاه العادل الزكي ، محمد بن احمد المكي ،
العلوي الحسني المالكي ، احسن به من سيد ومالكي ،
بعض وجهه به هذا المغني ، شان بنه وبين الارتقي ،
او دلو يحفني بنسخه ، منها لابقي من كوام العين ،
وان يكن شرفني بالدكر ، فيها فغايه ارتفاع قدري ،
بالله ما الف يحصى مثله ، فالله يبقيه ويبقي نضله ،
ويجمع السمايه في الحرم ، رب اجب فانت اهل الكرم ،
والطف بنا وارحم ومن واستر ، كتبه محمد بن الجزري ،
محمد لا مصليا محللا ، يهديه بلا مر وعجلا ،
حاجس سوالا من ضحى عام ، ضوبري هذا الدي لا دهام ،

وكتب الامام ابو القاسم بن الامام موسى العدوسي الفاسي المالكي السابق ذكره
على سفا الغرام باخبار البلد الحرام لصاحب هذه الترجمه ما نصه الحمد لله يقول
كاتبه ابو القاسم ابن موسى بن محمد بن موسى بن معطي عرف بالعبدوسي

لطف

لطف الله تعالى به وتوفي على ما الفه سيدنا الامام العالم العامل القدوة المصنف
قاضي قضاه المالكيه تقي الدين ابو الطيب محمد بن احمد بن علي الحسني المالكي تغمده
الله به في بحبوحة محال مكه المعظمه ومشاعرها المكرمه وجمع احوالها
المحرمه فوجدته اسام لنفسه وقطع وقته في طاعه الله الكامل وما يقربه من
ربه في جبهة عاليه ولف لا وهو فوع النبوة المعظمه وسيد السيان المحرمه
ومجاوره تلك العظم وسيادة كل من هو به من عالم وحكيم اكمل الله تعالى عليه نعمه
ووالا عليه فضله وكرمه ولله تعالى يرشد الجمع الى طاعته ويحملنا على ما يرضيه
بمنه وكراميه جمع ما الفه من المختلفات ووقف من المختلفات ومن ما اشكل من
المشبهات وسرد من احاديث سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ما الح العلم
باليقين وتوجب على كل عاقل ان يشد عليه باليمين ويجعله في دخاير العقد
الثمين انتهى بنصه وكتب على تحصيل المرام قاضي الحنابله بدمشق الامام
عز الدين محمد بن علاي الدين علي بن بهاي الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاه عز الدين
محمد بن قاضي القضاه تقي الدين سليمان ابن حمزة المقدسي الصالحي ما نصه
الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه
اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

اي الشريف المكي المشهور كالعلم ، في مكه وبيت الله والحرم ،
نقل معنى بديع غير منكتم ، يهدي الى الرشد بل يشفي من السقم ،
اثرت في الكون بالغايه اسلفه ، قلوبنا شغفا يا طاهر السيم ،
رمت العلا لتحصل المرام به ، قلت مارمت من وصل ومن نعم ،
لله دركم لم در لمطلب به ، قلت جيدا الولي الافضال والكرم ،
ولم علوم خبت ما درست ، نشرتها طي ما رصعت بالعلم ،
ولم ادون وكم استدرت من حكم ، ولم اعدت وكم ابديت للفهم ،
وكم ولم ما عسى بالوصف اذكره ، وليس ياتي عليه الوصف بالحلم ،
اذكرنا سلفا حد بنا بهم ، يا حافظ الوقت من عرب ومن عجم ،
بالحفظ رعاك جل الله خالقنا ، ونسال الله ان يبقيك للامم ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ذلك وكتبه ابن العبيد محمد بن علي الحنبلي لطف الله تعالى به بسابع عشر
شهر صفر الخير سنة ثمان عشر وثمانمائة بمكة المشرفة زادها الله تعالى شرفا
وتعظيما وحسبنا الله ونعم الوكيل وكتب عليها ايضا الشيخ الامام العلامة المفتي
شمس الدين محمد بن احمد بن موسى الكيدري الدمشقي الشافعي احد نواب
الحكم بدمشق والمفتي بها ما نصه الحمد لله حمدا يليق بجلاله والصلوة والسلام
على سيدنا محمد واله وبعد فقد وقفت على هذا التاليف البديع وتاملت ما اودع
اودع من حسن الترصيع فوجدت مولفه ادام الله تعالى له التاييد واجزل له من
نعمه المزيد قد احسن في ترصيعه واجاد واوضح فيه المشكلات وافاد وهذب
ونقح ما حاوله من مستطرفات اشرف البلاد والفرق في تاليفه هذا من الفوائد الجمة
والملح المطربة الغريبة الذي لم تعف الخادم في هذا الباب على منوالها ولم ار
من نسج فيه على منوالها فترغب في مراجعته اليانع الناظر ومروحب بالتفكر في
محاسنه الخاطر واجتنيت من ثمار الرائقة ولحصت من فوائده الفائقة ما يطرب
السامع ويوجب المدح والثنا على الجامع

ما زال محروس الجناب موطدا ... مدى الدهر لا تخشى عيون الحواسد
حبى على الطلاب من بحر علمه ... جواهر قد اصبحت اعز الفوائد
وتوضح منها كل صعب مسمع ... ويمنح منها بالعتاق الشوارد
ادام لنا الله الكريم حياته ... واجرى عليه منه اسنى العوائد
وابقاه في عز وسعد وسودد ... وامن على رغم العدو المعاند

والله يعتذر الى جنابه في التقصير في الاطناب فاذا عسى ان يقول من ذهل
حين راى العجب العجاب حرس عند ذاك لسانه عن المقال واعرب قلمه عما
في ضمن بلسان الحال مع استغفاله باله فقال

ما ذا اقول وماذا قال من سبقت ... اقواله في التقى الطاهر الشيمي
قاضي القضاة وبحر العلم والنسب ... سود كل نسيب سادة من قدم
من غير اسلافه من كل طائفة ... سادت على الخير من عرب ومن عجم
فكم عرب حوى بالفقه والعقد ... ابان عن فضله المشهور كالعلم

والله يعتذر الى جنابه في التقصير في الاطناب فاذا عسى ان يقول من ذهل حين
راى العجب العجاب حرس عند ذاك لسانه عن المقال واعرب قلمه عما في ضمن
بلسان الحال مع استغفاله باله فقال

ما ذا اقول وماذا قال من سبقت ... اقواله في التقى الطاهر الشيمي
قاضي القضاة وبحر العلم والنسب ... سود كل نسيب سادة من قدم
من غير اسلافه من كل طائفة ... سادت على الخير من عرب ومن عجم
فكم عرب حوى بالفقه والعقد ... ابان عن فضله المشهور كالعلم
والعبد يعتذر الى جنابه في التقصير في الاطناب فاذا عسى ان يقول من ذهل حين
راى العجب العجاب حرس عند ذاك لسانه عن المقال واعرب قلمه عما في ضمن
بلسان الحال مع استغفاله باله فقال

ما ذا اقول وماذا قال من سبقت ... اقواله في التقى الطاهر الشيمي
قاضي القضاة وبحر العلم والنسب ... سود كل نسيب سادة من قدم
من غير اسلافه من كل طائفة ... سادت على الخير من عرب ومن عجم
فكم عرب حوى بالفقه والعقد ... ابان عن فضله المشهور كالعلم
وافى الفقيه الجنابي محمد ... نجل الكريم الطبري الشافعي
وقاضي كبير قد غدى بين الورى ... محمد ايوب مشتهرا
احمد رب البيت والمشاعر ... والركن والحجر الرفيع الطائر
ثم الصلاة مع سلام دائم ... على النبي المصطفى من هاشم
واله وصحبه الاخيار ... وزوجه وتابع الانصار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد رأت عيناي في هذا الزمن ، تصنيف مولانا التقي المؤتمن
قاضي القضاة المالكي الفاسي ، ألزم به من حافظ للناس
أفادهم من علمه غرائبا ، وجمع الفنون والعجائبا
وجاء بالمحصل للمرام ، تاريخه للبلد الحرام
جاء به أخبار حال الحرم ، من حادث فيه وعهد القدم
وجامع أحكامه وحده ، ومنجز وأنه فيه وعده
محرك لكل عزم ساكن ، مشوق لأشرف الأماكن
ما الأزرقي والفاكهي والأفاق ، لمثله لمن يرى بالإنصاف
قلت لمن عن وصفه تسألني ، وليس هذا أحسن من حسبي
نظمت بعض وصفه بذا الجز ، ومن أراد نعته كالإعجاز
ولم أكن أهلا لذا وإنما ، يعني طفل به تهجما
في شهر صوم وأحب في عام ، صوم يريد بهجة الختام

محمد ابن أحمد بن عمر بن جعفر المرسي الخطيب شرف الدين محمد أبو بكر الحلبي هكذا أملاه علينا السيد لما قدم علينا مكة وروى لنا عن الأديب أبي عبد الله محمد ابن أحمد بن علي ابن جابر الهواري الأندلسي وصدته اليد بعيدة إلى أولها بطيبة أنزل وهم سيد الأمم سمعتها عليه غير مرة وسمعت منه بيتين ذكر أنهما للعلامة صدر الدين أبي الربيع سليمان بن يوسف ابن مفلح الياسوفي وأنشدهما من لفظه عنه سماعا على ما ذكر وهما

ليس الطريق سوى طريق محمد ، فهي الصراط المستقيم لمن سلك
من عشي في طرقاته فقد اهتدى ، سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك

وأنشدني بهما العلامة صدر الدين الياسوفي إجازة مكاتبة بخطه وكان قدومه علينا مكة في موسم سنة أربع وتسعين إلى حلب ثم قدم إلى مكة في موسم سنة أربع وتسعين وجاورها حتى سافر مع الحاج في موسم سنة وتسعين إلى حلب ثم قدم إلى مكة في موسم سنة سبع وتسعين وأقام بها حتى مات غير أنه خرج إلى الطائف زائرا وكان في مدة إقامته بمكة يقرأ الحديث على الشيخ توفي صاحب هذه الترجمة بمكة بعد أن جاور بها سنين

كثيرة

كثيرة في عصر يوم الخميس سادس عشري صفر سنة إحدى وثمانين وثمانمائة ودفن في صبحة يوم الجمعة بالمعلاة وقد بلغ الستين أو جاوزها وكان يعاني الوعظ بمكة ولسمه فضيلة وله المام بقراءة الصحيحين وعلى ذهنه فوائد تتعلق بهما

محمد ابن أحمد بن عيسى ابن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي أمير مكة ذكر الفاكهي ما يدل لولايته عليها لأنه قال وأول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن محمد بن أحمد المنصوري جعل عمدا من خشب في وسط المسجد وجعل بينها حبالا وجعل فيها قناديل تستصبح فيها وكان ذلك في ولايته حتى عزل محمد بن أحمد فعلقها عيسى بن محمد في إمارته الآخرة أيضا وذكر الفاسي أنه حج بالناس سنتين لأنه قال وحج بالناس سنة ثلاث وخمسين ومائتين محمد بن أحمد بن عيسى المنصور يعرف بكعب البقر وقال حج بالناس سنة ست وخمسين محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور وقال أيضا حج بالناس سنة سبع وخمسين ومائتين محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور كعب البقر أمير فاستفدنا مما ذكر التنبيه محمد بالناس في هذه السنين ولعله كان في أحدها واليا على مكة والله أعلم وقال العتيقي وولي الموسم سنة إحدى وخمسين يعني ومائتين محمد بن أحمد بن عيسى ابن المنصور أمير وذكر ابن الأثير أن المعتز العباسي أنفذ عيسى بن محمد المخزومي إلى مكة بعد أن خرج بها إسماعيل بن يوسف العلوي وأن إسماعيل وافى عرفة ومعها محمد وعيسى ابنا كردان قاتلهما إسماعيل ورأيت في نسخة من كتاب ابن الأثير ما يقتضي أن اسم ولد محمد هذا إسماعيل وذلك فيما أظن تصحيف لأن النسخة التي رأيت ذلك فيها كتبت بالسقم والله أعلم محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ابن أبي بكر العمري يكنى أبا البركات بن مفتي مكة شهاب الدين الحجازي المكي سمع بمكة من جده لأمه الزهري الطبري وغيره بدمشق من الحجار وغيره في سنة ثمان وعشرين وسبع مائة وما عرف من حاله سوى هذا محمد بن أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري أبو الفضل المعروف بابن الحواري المكي القسطلاني الشافعي أخو السابق حضر على جده لأمه أبي الطيب وفاطمة بنت القطب القسطلاني وسمع من جماعة بعد ذلك بطلبه وطلب العلم وحصل منه نصيبا وافرا أعانه عليه شدة ذكائه وأخذ الفقه عن والده الشيخ شهاب الدين الحواري

والشيخ تقي الدين الاصفوني ودرس وافتى ووعظ وكان يعمل سماعه في اخر
النهار عند الاسطوانة الجديدة فلما وقع الطاعون العام في ذي القعدة سنة
تسع واربعين وسبع مايه كان يعلم الناس دعا للسلوا به منه وكان ممن قضى
الله له فيه بالشهادة وكانت وفاته في اوايل ذي الحجة من السنة المذكورة بمكة
وهو في اثنا عشر الاربعين محمد بن احمد بن قاسم العمري ابو عبد الله
ابن الشيخ شهاب الدين الحوازي المكي الملقب بالمحب سمع من جده لامه الرضي
الطبري الصحيحين وغير ذلك وما عليه حدث وبحث على والده كتابا في الفقه
ومات سنة اربع وستين وسبع مايه بالقاهرة بمكة وسمع بها على جده لامه الرضي
الطبري محمد ابن احمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن ابي بكر العمري
قاضي مكة وخطيبها بهي الدين الحواري المكي الشافعي يكنى ابا اليمن ولد سنة ست
وسبع مايه بمكة وسمع بها على جده لامه الرضي الطبري واخيه الصفي صحيح البخاري
وعلى جده لامه بمنزله جامع الترمذي وسنن ابي داوود والنسائي واحاديث
صحيح بن حبان واختلاف الحديث الشافعي وغير ذلك من الكتب والاجزا على الفخر
عثمان بن محمد النواوي الموطا برواية يحيى ابن يحيى والشمايل وغير ذلك عليهم
وعلى غيرهم من شيوخ مكة والواردين اليها منهم الصدر اسماعيل ابن يوسف بن
مكتوم القيسي سمع بمدرسة الجمهم الناهلي ومشيخته مخرج الفخر ابن البعلبكي في
سنة احدى عشر وسبع مايه وتفقه على ابيه وغيره من شيوخ مكة ورحل الى الشام
فاخذ بها العلم عن القاضي جماعة حماة شرف الدين البارزي واذن له في الفتوى
والتدريس فدرس وافتى كثيرا وانتفع الناس به في ذلك وكان يجلس للتدريس
قريب باب العجلة وحدث سمع منه الشيخ نور الدين العوفي بقراته ووالدي
وغيرهما من شيوخنا وولي قضا مكة بعد موت ابن خالته القاضي شهاب الدين
الطبري ثم ولي مع القضا بعد ذلك خطابة الحرم لما صرف عنها الضيا الحموي
في سنة احدى وستين وسبعمايه وباشرها من استقبال رمضان من هذه السنة
وكان جوهري الصوت ترجع المسجد له اذا خطب واستمر على ذلك صرف عنه
في اثنا شعبان سنة ثلث وستين وسبعمايه بحدب القاضي ابي الفضل النويري

صواب التويري

وكانت

وكانت مباشرته للقضا سنتين ونسحه اشهر تقريبا ولسمر مصروفا حتى ما تصلح
ولزم بيته في حال صرفه بحيث كان لا يخرج منه غالبا الا يوم الجمعة مع ملازمة
الاشتغال بالعلم والعبادة والمصالح الدينية وكان في قضائه نزها عفيفا بحيث
انه فرق صدقة لولو لها صون كانت من الهند فلم يصرف لاحد منها من جهته
شيا ومع ذلك فما سلم من الكلام وكانت وفاته في جمادي الاولى بمنه خمس وستين
وسبع مايه بمكة ودفن بالمعلاة بجوار والده واخيه وكان دايما يعرفه بالفقه
مشاركا في غير من فنون العلم وله خط جيد محمد ابن احمد بن قيس
الساوي ابو جعفر مقري مكة روى عن ابراهيم بن الحسن الهمداني وسمع
منه ابو بكر القوي بالمسجد الحرام وروى عنه في معجمه محمد ابن احمد
ابن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم ملقب زين الدين
ابن القاضي زين الدين بن القاضي جمال الدين بن الحافظ محب الدين الطبري الشافعي
المكي مسند مكة ولد في يوم الخميس العاشر من جمادي الاولى سنة تسع وثلاثين
وسبعمايه بالمدينة المنورة واجازه في سنة احدى واربعين من مصر القاضي شمس
الدين ابن النماج واحمد بن كشغدي ومحمد بن غالي واحمد بن علي المشتولي وابو نعيم
الاشقوري والبدر الفارقي واحمد بن محمد بن عمر بن ابي الفرج الحلبي واحمد بن محمد بن احمد
الشهاب بن الاخوة والحسن بن السديد وغلبك الخازندار وابو الفتح الميدومي
ويوسف بن احمد بن عبد الله بن جبريل الموقع وابراهيم ابن محمد النيوبي وعبد الرحيم
ابن شاهد الجيش وعبد الباقي اليماني والاستاذ ابو حيان والتاج التبريزي وعمر بن
حسن الطنوفي وجماعة من اهل دمشق الحافظان جمال الدين المزي وشمس الدين
الذهبي واحمد بن علي بن حسن الجزري ومحمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم واحمد
بن عمر بن عاقبة الموشي بن علي وعبد الرحمن بن مناع الكرتي وعبد الرحمن ابن عبد
الهادي وعلي بن ابي عمر ومحمد بن العز ابراهيم ابن ابي عمر واخته فاطمة ومحمد ابن ابي علي
ابن مكارم ابن البلوط وعلي بن عيسى بن المظفر بن الميرجي ومحمد بن عمر السلاوي
ومحمد بن الحمار واخته زينب وعمتها نفيسة ومحمد بن احمد بن محمود ابن رائد المرداوي
واخوه عبد الرحمن وعبد الرحيم ابن ابي اليسر وعلي بن عبد المومن ابن عبد الحارث

ومحمد ابن علي بن هلال الازدي وعيسى بن عبد الكريم ابن عساكر ويوسف
بن يحيى ابن الحنبلي والعلامة شمائل بن النقيب والعلامة تقي الدين السبكي واخرون
من اصحاب البخاري وغيره وسمع بمكة من السراج الدمنهوري وفخر الدين عثمان بن يوسف
النويري موطأ ابن بكير سنة اربع واربعين وسبعمائة ومن ابن ابي سعيد
وشهاب الدين الهكاري ونور الدين الهمداني وعز الدين بن جماعة جانبا كبيرا
من جامع الترمذي وهو من اول الكتاب الى اخر سعاد الرابع والعشرين
من بلين سعادا واخره احرسوه قد افلح المومنون وعلى فخر الدين النويري
وابن جماعة غالب النسائي وعلى ابن جماعة كثير من الكتب والاجزا وعلى الحافظ
صلاح الدين العلائي الجزء الاول من الاجزاء العشرة المشتمل على المسلسلات
بشرط التسلسل وفي الاربعين المتينة بعيون متونها عن المعين وفي اثنا عشر
جزا والاربعين الالهية في ثلثة اجزا وبيان توابع الحرم على ساكني ارض الحرم
وكل ذلك من بالمئة وذلك في سنة خمس وخمسين على الفخر الطبري
تاريخ المدينة لوالده والعقايد الوترية لمحمد بن علي الغرناطي حيدر بن الدين
المذكور لامه ومن محمد بن سالم الحضرمي والكمال بن حبيب وغير واحد وتلي
بالسبع على المقري ناصر الدين الحنبلي وابي عبد الله محمد بن سليمان الحكري
وادناله في الفرايد لك وحفظ كثيرا عليه في فنون وحضر مجالس العلم
عند القاضي ابي الفضل النويري وغيره وكان يقرا عليه البخاري في غالب
السنين وكان ذا مكانة عنده وامان له على اموال الايتام وباشاله في
عقود الانكحة وفي تدبير الجراحات وولي بعض هذه الامور على ابن اخته
القاضي محب الدين ابن القاضي ابي الفضل النويري وحكم عن بعض القضاة نيابة
عن القاضي عز الدين ابن القاضي محب الدين النويري وكان معتبرا بالكدية
بمكة وله تباهة في العلم ومروة طايلة وثروة وثراثات كثيرة من
اقاربه من اولاد القاضي شهاب الدين الطبري ومواليه وامتحن بذلك
منه حتى احتاج كثيرا باخره وناله من ذلك مشقة عظيمة ولما قاساه من ضيق
حاله وحال عياله بعد التوسع الكثير ومع ذلك فلم يخل من المروة وحدث

ابن حجر

في اجزاء عن بكثير من الكتب والاجزا سمعت منه وبلغني انه لما مات ابو حضر
عنده من حضر اليه من الرجال فقيل له ما اسمك فقال زين الدين فلعنه
بذلك واستحسن ذلك منه لانه كان ابن سنتين وعانية اشهر واربعة ايام
وهو سبط الشيخ ابي عبد الله الغرناطي ابن ابنته ام كلثوم وكان بها بارا
توفي وقت العصر من يوم الاربعا سادس عشر شهر رمضان سنة خمس عشر
وثمانمائة ودفن في صبيحة يوم الخميس السابع عشر منه بالمعلاة بعد الصلوة
عليه بالحرم الشريف حضرت الصلاة عليه ودفنه وهو خال والدي اخوامها
لابيها محمد ابن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن
عبد الرحمن العمري العقيلي قاضي مكة وخطيبها عز الدين ابو المفاخر ابن قاضي
الحرمين وخطيبهما محب الدين ابي البركات بن قاضي مكة كمال الدين
ابي الفضل النويري المالكي الشافعي ولد في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة
بمكة وكان ابوه بها قاضيا واجازله من دمشق المسند ابن عمر
ابن الحسن ابن اميلة المراغي المزي وصلاح الدين محمد بن احمد بن ابي عمر
وحسن بن احمد بن هلال العلمان وجماعة في سنة ست وسبعين وسمع
بالمدينة فيما اظن من شيخنا ام الحسن بنت العقبة احمد ابن قاسم الحواري
وعلى من شيخنا ابرهيم ابن صديق الصحيح وغيره وروى عنه الصحيح وعني
بالفقه كثيرا وكان فيه نبيها وحفظ فيه التنبيه والحاوي او اكثر وكان
يذاكر بالحاوي وتفقه مدة طويلة شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة
وتفقه قليلا شيخنا الشيخ برهان الدين الابناسي احد اعيان الشافعية
بالديار المصرية لما قدم الى مكة في سنة احدى وثمانمائة وقرا عليه في الحاوي
ولجان بالتدريس والافتا وناب لابيه في الخطابة في سنة ست وتسعين
وفي ما بعدها وناب عنه في الحكم في سنة سبع وتسعين وفي درس بشير
وباشر جميع وظايف ابيه بانر موته لان اباه استخلفه توقيعا من الملك الظاهر
بان يكون نايبا عنه في حوته مستقلا بعد وفاته وانهى خبر موته ابيه الى السلطان
الظاهر عصر فولاه السلطان قضا مكة وخطابتها وحسبتها ونظر المسجد الحرام

والاوقاف والربط بمكة المشرفة في اواخر شهر رمضان سنة تسع وتسعين وفي وجيه
منها كانت وفاة ابيه ووصل اليه العهد والتشريف بذلك في الثاني والعشرين
من شوال من السنة المذكورة واستمر مباشرا لذلك من بعد التاريخ الى اوائل ذي
الحجة سنة ست وثمانمائة وكان عزل عن ذلك بمصر ايام قليلة وقت سفر الحاج
عن مصر في سنة ثلاث وثمانمائة ثم عاد لولايته ذلك ووصل له عهد بذلك لكتب
بعد سفر الحاج من مصر وكان بعض الحجاج ذكر بمكة عزله وارجف بذلك اعداؤه
فاراعهم الا وصول العهد بولايته وكان عزله في موسم سنة ست وثمانمائة
بالتحامل عليه لان امير الحاج المصري طولوا ذكر ان السلطان فوض اليه امر عزله وتوليه
من يصلح وكان قد وصل اليه عهد باستقراره على ولايته كتب بعد سفر الحاج
من مصر ولم يذكر لامير الحاج ذلك ولا للقائمين عليه لما اجتمعوا للكشف عن امره
وقام من المجلس حنقا وغلب على ظنه انهم لا يقدمون على ولايته غيره فلم يصب ظنه
واشاع عنه بعض اعدائه انه عزل نفسه واسدى سعيا القاضي جمال الدين الى
مجلس امير الحاج فشافهه الولاية وخلع عليه وولاه ايضا صاحب مكة وباشر
ما كان يباشره القاضي عز الدين من الوظائف وتوجه القاضي عز الدين بعد الحج الى
المدينة النبوية واقام بها الى ان وصل عهده بولايته لوظائفه في ربيع الاول
او الثاني من سنة سبع وثمانمائة وقد وصل لسعي القاضي جمال الدين عهد
بالولاية لذلك ومثل كتاب السلطان بان يجتمع الناس ويستقر من يختارونه من
الرجلين فتحامل بعض العوام كثيرا على القاضي عز الدين لعلمهم ان امر البلد لا يرغب
في ولايته واستمر القاضي جمال الدين مباشرا الى الموسم من هذه السنة وفي هذا
الموسم قرئ توقيع القاضي عز الدين بعوده الولاية وقرئ فيه توقيعي بولايتي
قضاة المالكية بمكة ولبسنا جميعا سريعا بذلك والذي اعان على تقييد ولاية القاضي
عز الدين بمكة في هذا التاريخ امير الركب المصري لزل العجمي وكان اعداؤه عارضوا
ولايته بكتاب وصل من الامير السالمي مدبر الدولة بمصر يتضمن ان القاضي جمال
الدين متولي لان ولاية القاضي عز الدين كانت اشتهرت بمصر ولو صل اعداؤه كتاب
السالمي الى معارضيه بعد الموسم في الخطابة وامر الحرم والحكم فتم لهم ذلك

فيما

فيما بعد الحكم من القاضي عز الدين لم يوافق على اجتنابه وتوقف القاضي جمال
الدين عن مباشرة ذلك كله فلما كانت ليلة الثاني من ربيع الثاني وصل الى القاضي
جمال الدين عهده وتشريف بولايته للوظائف المذكورة فباشر ذلك الى النصف الثاني
من شعبان سنة عشر وثمانمائة في اخر الشهر المذكور ووصل عهد للقاضي عز الدين
وتشريف بولايته للوظائف المذكورة وباشر ذلك في اوائل رمضان من هذه السنة
الى اخر رجب سنة اثنتي عشرة وثمانمائة وفي اثنا العشر الاوسط من شعبان قبل بصفة
من هذه السنة وصل توقيع وخلعة للقاضي جمال الدين بولايته للوظائف المذكورة فباشر
ذلك الى العشرين من ربيع الثاني سنة ثلث عشرة وثمانمائة وفي هذا التاريخ وصل
للقاضي عز الدين توقيع وخلعة بالوظائف المذكورة وقرئ توقيعه بذلك وكانت
قراءته يوم الجمعة فخطب بالناس وكان القاضي جمال الدين قد عمر منبر الخطبة
ليخطب عليه في يوم الجمعة المذكور فخطب عليه غيره فتعجب الناس من بعد
الاتفاق واستمر القاضي عز الدين مباشرا للوظائف المذكورة الى اوائل ذي الحجة
سنة ثلث عشرة وفي هذا التاريخ وصل للقاضي جمال الدين عهد بولايته للوظائف
المذكورة كتب به مشق ووصل مع بعض الحجاج منها واستمر القاضي جمال الدين مباشرا
لذلك الى الرابع عشر من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة وفي هذا التاريخ وصل
للقاضي عز الدين عهد بولايته للخطابة ونظر الحرم والحسبة بمكة فقرئ عهده
بذلك ولبس التشريف بحضرة القاضي جمال الدين فلما كان الموسم من هذه السنة
وصل الى القاضي جمال الدين عهد بالخطابة دون النظر والحسبة وباشرها
مع القضا وما معه الى اسابيع الاخرة سنة سبع عشرة وثمانمائة ثم وصل الى
القاضي عز الدين توقيع بالخطابة ونظر المسجد والحسبة في هذا التاريخ وباشر
ذلك القاضي عز الدين ثم سعى القاضي جمال الدين في الخطابة قولها واتفق ان ولاية لها
كانت بعد وفاته لانه توفي سابع عشر رمضان من هذه السنة ولما وصل خبر وفاته الى
القاهرة قرر القاضي عز الدين في الخطابة مع نظر الحرم والحسبة وكان امير الحاج
المصري في سنة سبع عشرة ابقاه على الخطابة وما زال مباشرا لها ولنظر الحرم
والحسبة من ربيع الاخر سنة سبع عشرة والى ان عرض له المرض ما منعه من

بولاية

من المباشر في ذي القعدة سنة تسع عشرة فباشر ذلك نوابه وقد رأيته صرف
عن الخطابة والحسبة في عاشر ذي الحجة سنة تسع عشرة وثماني مائة بأبي البركات
ابن أبي السعود بن ظهيرة وما وصل الخبر بولايته لذلك إلا بعد موته بنحو خمسة
وعشرين يوماً لأن أبا البركات مات في الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة
تسع عشرة وثماني مائة فباشر نائب القاضي عز الدين بالخطابة والحسبة مع نظر
الحرم إلى أن توفي القاضي عز الدين وما وليه القاضي عز الدين بدرس المدرسة
الأفضلية بمكة ودرس بيشبر وغير ذلك وكان صارماً في الأحكام وله بها معرفة
وقل أن يستكبر شيئاً وفيه احتمال كثير للأذى ومروءة كثيرة وكان جيد الحفظ للقرآن
سريع التلاوة مديماً لها ليلاً ونهاراً وصح لي أنه سمع ليلاً قبيل موته بنحو عشرة
أيام وكان وهمه في هذه المدة شديداً وكان ابتداء مرضه الذي مات فيه
الفالج ثم أمور أخر يرجى له بها كثرة الثواب توفي في ليلة الأحد الحادي والعشرين
من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثماني مائة بمكة وصلي عليه عقب صلاة الصبح
عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة على جده القاضي أبي الفضل وكثر عليه البكاء
والأسف ممن لم يعرفه وهو ابن خالي وأخي من الرضاع رحمه الله تعالى برحمته

محمد ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي الهاشمي
خطيب مكة ومحتسبها جمال الدين أبو الفضل ابن قاضي الحرمين وخطيبهما محب
الدين أبي البركات ابن قاضي مكة كمال الدين أبي الفضل النويري المكي الشافعي
ولد في الخامس والعشرين من المحرم سنة سبع وتسعين وسبعمائة وحفظ
القرآن وقرأ في التنبيه وغيره وحضر دروس جماعة قاضي مكة جمال الدين محمد بن
عبد الله بن ظهيرة الشافعي وقرأ في الفقه بمكة على الشيخ شهاب الدين أحمد بن
عبد الله الغزي أحد نواب الحكم والمفتين بدمشق وأذن له في الإفتاء والتدريس
فأخبر به الغزي وأنا حاضر في مجلس حافل بسطح زمزم بعد عمارتها وقد
اجتمعنا لقراءة ختمة هناك للملك المؤيد صاحب مصر وذلك بعض
إشارته على بعض الغادي والتي قبل ذلك بحصرته درساً بالمدرسة الأفضلية
بمكة ودرس بها مدة سنين ثم انتزعها منه صاحبنا العمة وجيه الدين عبد الله

ابن

ابن الجمال المصري وناب عن أخيه القاضي عز الدين ابن محب الدين النويري
في الخطابة بمكة في موسم سنة تسع عشرة وثماني مائة وفيها سافر إلى مصر وعاد بمكة
بعد الحاج وناب في نظر الحرم وولايته مع الخطابة وحسبة مكة بعد موت أخيه
في سنة عشرين وثماني مائة وفي شوال من سنة اثنتين وعشرين وثماني مائة رجا
توقيع بعزله عن نظر الحرم والحسبة بمكة وولاية القاضي جلال الدين أبي السعادات
ابن القاضي أبي البركات ابن أبي السعود لذلك عوضه وباشر ذلك أبو السعادات إلى أول
ذي الحجة من هذه السنة ثم باشر ذلك أبو الفضل لوصول توقيع له بذلك مع الخطابة
إلى الرابع عشر من صفر سنة ثلث وعشرين وثماني مائة ثم وصل توقيع جلال الدين أبي
السعادات بالخطابة ونظر الحرم والحسبة فباشر ذلك إلى أول ربيع الآخر
من هذه السنة وفي هذا التاريخ عاد أبو الفضل لمباشرة الوظائف الثلاثة واستمر
مباشراً لها إلى جمادى الأولى أو الآخرة سنة أربع وعشرين وثماني مائة وباشرها
معه في هذا التاريخ أبو السعادات لوصول توقيع أبي السعادات بمعنى إشراكهما
في الوظائف الثلاثة من الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد واستمرا على مباشرة الخطابة
إلى سعبان من هذه السنة ثم أشار أمير مكة الشريف حسن بن عجلان بتركهما للنيابة
حتى يكاتب الدولة بمصر في أمرهما ومن قرر بأشر فباشر عوضهما الخطابة الإمام
عبد الهادي ابن الشيخ أبو اليمن محمد بن أحمد بن الرضي الطبري الخزرجي المكي
من هذه السنة وفي هذا التاريخ باشر أبو الفضل الخطابة ونظر الحرم والحسبة بمفرده
لوصول توقيع إليه من الملك الظاهر ططر الذي كان بدر الدين ولد المظفر ابن المؤيد
بعض أسعوله أبو الفضل في الوظائف المذكورة بمفرده وفي سنة ثلث وعشرين
وصله توقيع مؤيدي بأن يحكم بمكة فباشر ذلك شيئاً قليلاً ثم ترك لعدم رضى القاضي
الشافعي محب الدين بن ظهيرة الآتي ذكره بذلك ثم توالى بعد ذلك كثيراً وعرض
لهما مرض منع كلاً منهما من زيارة الآخر حتى مات وكان موت أبي الفضل في ليلة الثلاثاء
ثامن عشري شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثماني مائة وصلي عليه عقب
صلاة الصبح ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ودفن بالمعلاة في قبر
أبيه وخلف زوجته حاملاً فولدت بعده بنحو عشرة أيام ولداً ذكراً سمي بأبي الفضل

محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر يلقب بالجمال ابن
الصفي الطبري المكي سمع جامع الترمذي من يوسف ابن اسحاق الطبري
وسمع من جماعه وحدث سمع منه جماعه من شيوخنا وقرات الجامع علي بعضهم
عنه ومات في ليلة الجمعه الحادي والعشرين من صفر سنه خمس وثلثين وسبعمايه
بمكه ودفن بالمعلاه هكذا وجدت وفاته بخط ابراهيم بن يونس البعلبكي محمد
ابن احمد بن محمد ابن ابي بكر المقدسي قاضي مكة حدث عن عبد الله بن سنب المدني
وسمع منه ابو القاسم الطبراني في سنه ثلث وثمانين ومايتين وروي عنه في معجمه
الصغير كان علي قضا مكه في سنه ثمانين ومايتين ولم ادر ما كان ابتدا ولايته ولا انتهاها
ولا متي مات رحمة الله عليه محمد ابن احمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيره
القرشي المخزومي الشافعي يكني ابا الفتح ويلقب تقي الدين ابن قاضي مكه محب الدين
ابن قاضيها جمال الدين ولد في سابع عشر القعده سنه ثمان وثمانين بمكه وحفظ
القران والمنهاج للنووي وجمع الجوامع للسبكي والالفيه في النحو وغير ذلك
وحضر دروس والده بالمدرسه الجماهديه والبحاليه بمكه وكان طالبا فيهما
وسمع الحديث علي جده القاضي جمال الدين بن ظهيره وبحسام الدين بن حسن
المراغي وغيرهما وكان ذا فهم وذكا رام ان يلي تدريس ابيه بعده وعاجلته المنيه
فمات بعد ابيه بخمسه وخمسين يوما بعد العصر من يوم الجمعه ثالث عشر جمادي
الاخره سنه سبع وعشرين وثمانمايه بمكه وصلي عليه بعد صلوه الصبح بالمسجد
الحرام عند الحجر الاسود ودفن بالمعلاه الي جانب ابيه عند قبر معتري الحرم
عفيف الدين عبد الله رحمه الله محمد بن احمد بن محمد بن عبد المعطي الانصاري
المكي ابو عبد الله ابن الشيخ ابي العباس النحوي سمع من القاضي عز الدين ابن جماعه
كثيرا وغيره وقرا النحو علي ابيه وقرا الفقه علي شيخنا الشريف عبد الرحمن ابن ابي الحسن
الفاسي ودرس بعد ابيه في درس في الفقه كان قرره لابيه القاضي ناصر الدين بن سلام
الاسكندري توفي في اوايل صفر سنه ثمان وتسعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه
وقد قارب الاربعين وهو خالي من الوضاع محمد ابن احمد بن محمد
ابن عبيد ابن بطر بن الاسدي ابو بكر النقطبي المقري حدث عن محمد ابن اسحق

الثقفي

الثقفي وجماعة وذكر الخطيب البغدادي بالفتح ابن مسرور القواس ذكر انه
قدم عليهم مصر وحدثهم بها قال توفي بمكه سنه خمسين وثلثمايه وكا
بعده ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر ومنه لخصت هذه الترجمه محمد
ابن احمد بن محمد بن علي يلقب شمس ويعرف بابن النجم الصوفي المصري نزيل مكه
سمع بمصر فيما احسب من قاضيها ابي البقا السبكي صحيح البخاري وصحب الشيخ
يوسف الكوراني المعروف بالعجمي وصار من مريديه ونظر في كتب الصوفيه
وغيرها من كتب العلم وكان علي ما بلغني يميل الي ابن عربي الصوفي وكتب بخطه كتبا
وفوايد منها علي ما ذكر لحفظ النفس والمال الله يحفظ قدم ازلي حي قيوم لا ينام وذكر
ان من قال ذلك الي جهه مال له غايبك حفظه وجاور بمكه نحو ثمانيه عشر عاما
وما قل بها وولد له وسمع الحديث بها من بعض من بعض شيوخنا بالسماع والاجازة
وتعبد كثيرا واشتهر ثم انتقل الي المدينه فسكنها عامين واسهر ثم توفي بها في شهر
ربيع الاول سنه احدي وثمانين ودفن بالبقيع ايلا علي نسبه هكذا ولده محمد
سبط يوسف بن علي القروي محمد ابن احمد بن محمد بن عمار الحافظ
الشهيد ابو الفضل ابن ابي الحسين الجارودي سمع من عثمان بن سعيد الدارمي
وهو اقدم شيخ له ولجده بن محمد ومعاذ ابن حفص وغيرهم وحدث عنه الحافظ
ابو علي ومحمد بن المظفر ومحمد بن احمد بن حماد الكوفي وغيرهم وتوفي بمكه شهيدا
في فتنه القرامطه التي كان مقدمهم فيها ابو طاهر القرمطي وكانوا وافوا
مكه يوم الاثنين لسبع خلون من ذي الحجه سنه سبع عشره وثلاثمايه
وقيل في ثامن الشهر وقتل فيها زهاء ثلاثين الفا من الحجاج وغيرهم وقد شرحنا
شيا من خبر هذه الفتنه في بلغنا شفا الغرام ومختصراته الثلاثه
محمد ابن احمد بن محمد بن عمر النحوي ابو احمد اليمني كان ينوب
عن عمه الوزير علي بن محمد في فصل قضا الناس وما فعله لم يعارضه فيه وهو
مع ذلك في الغالب سالك طريق الزهد وكان عالي الهمه جاور بمكه مده
سنين توفي يوم الخميس تاسع عشر ذي القعده سنه اثنتي عشره وسبعمايه
ذكره الملك الافضل عباس ابن المجاهد صاحب اليمن في كتابه العطايا السنيه

لحصت هذه الترجمة محمد ابن احمد بن محمد بن الصدر عبد
القاضي تقي الدين توفي يوم الجمعة ثالث جمادي الاخرة سنة خمس وستين
وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن مجموعة لحصت هذه الترجمة محمد
ابن احمد بن محمد بن القاسم الهروي ابو اسامة المقري نزيل مكة يلي على ابي السامري
وابي الطيب ابن غلبون واقرا قال الداني رايته يقري بمكة ورما املا الحديث
من حفظه فقلب الاسانيد وغير المتون انتهى وكان سمع بها من ابن عبد السلام
ابن محمد بن ابي موسى واسحق بن زيدان وبمصر من ابي طاهر الذهلي وابي محمد
بن حيويه وبدمشق من الفضل ابن جعفر وجماعة وحدث روى عنه ولده
عبد السلام وابو منصور بن محمد بن احمد بن عبد الودود وابو سعد اسماعيل بن علي السماعة
سماعته بمكة وبها توفي سنة سبع عشر واربع مائة عن ثمان وثمانين سنة
كما ذكر الذهبي في الميزان ومنه ومن تاريخ مصر الخطيب الحلبي لحصت
هذه الترجمة محمد ابن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد
ابن ابي بكر نجم الدين بن القاضي شهاب الدين ابي الفضل ابن القاضي نجم الدين
ابن القاضي جمال الدين بن الشيخ محب الدين الطبري المكي سمع من عثمان
ابن الصفي وغيره ودرس بعد ابيه بالمدرسة المنصورية والمجاهدية بمكة
وزام المنصب فاحترمته المنية ذوه توفي في احدى الجمادين سنة خمس
وستين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة بعد خاله القاضي تقي الدين الحواري
بيسير وكان حسن الشكالة مسا محمد ابن احمد بن ابي عبد الله محمد
بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن احمد بن علي الحسني ابو الفتح الفاسي يلقب ولي
الدين سمع بمكة من عثمان ابن الصفي ستين ابي داوود ومن عمه ابي الخير القاسم
بعض المخلص للباسي ومن جماعة وسمع بالمدينة في الخامسة على الرسم الاسوا
الشفا للقاضي عياض وعلى الجمال المطري وخالص البهاي الحاف الزاير لابي اليمن
ابن عساكر عنه وعلى علي ابن عمر بن حمزة الجمار عنه اجزا ولجماعة من دمشق
ابو بكر بن المرضي وزينب بنت الكمال وعبد الرحمن بن عبد الهادي ومحمد بن عمر
السلاوي وعلي بن العز عمر واحمد بن محمد بن سليمان المعروف بابن غانم والحافظ

المزي

المزي وجماعة والدمياطي ويحيى بن فضل الله العمري واخرون ومن مصر
يحيى ابن المصري وابرهيم بن الخيمي واحمد بن احمد الشارعي واحمد بن منصور الجوهري
ومحمد بن علي المتولي واحمد بن محمد بن عمر والحلبي وابو نعيم بن الاسعردي والقاضي
شمس الدين بن النماج والاستاذ ابو حيان النحوي وبدر الدين الغارقي ومحمد بن علي
الدمياطي وعائشة بنت الصنهاجي وزهرة بنت الحنبلي واخرون وحدث
بقرائي وطلب العلم وحفظ في الفقه مختصر ابن الحلاب وفي النحو الكافية الشافية
لابن مالك وكان يحضر مجلس عمه الشريف ابي الخير القاسي وكان عالما فاضلا وله
نظم كثير وكان ظريفا الى الغاية يستحسن مجالسته لما يذكره من الحكايات
والاشعار المستظرفة مع ديانة وخير وعبادة كثيرة توفي رحمه في عصر يوم الاربعا
خامس صفر من سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن صبيحة يوم الخميس
بالمعلاة ومولده في ليلة الجمعة سابع عشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين
وسبعمائة بمكة وهو سبط ابيها الخطيب الطبري اخبرنا الشريف العالم ابو الفتح
محمد بن احمد الحسني بقراءتي عليه بالمسجد الحرام عن يحيى بن يوسف بن يحيى ابن
المصري اذنا ان ابا الحسن علي بن هبة الله الخطيب اخبره اذنا قال حدثنا ابو عبد
الله محمد بن يسير الحشوني ح وقرات على ابي هريرة بن الذهبي بغوطة دمشق في
الرحلة الاولى اخبرك الامين محمد ابن ابي بكر بن النحاس حضورا قال انا يوسف
ابن محمود الساوي قال انا ابو طاهر السلفي قال وانا علي بن محمد العلاف
قال انا ابو القاسم ابن بشران قال انا ابو بكر الاجري قال ثنا ابو بكر عبد الله
بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال ثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق النسائي
قال ثنا يزيد ابن هرون قال انا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلا عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة اذا دخلوا الجنة نودوا ان يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا لم
تروه قالوا وما هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة
قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فوالله ما اعطاهم شيا هو احب اليهم منه
ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة واخبرناه اعلا

اعلا من هذا بدرجة جماعة كثيرون من طرق كثيرة من احسنها ما اخبرناه ام
عيسى بنت احمد الحنفي ان علي بن عمر اخبرها قال انا عبد الرحمن ابن مكي قال
انا حدي ابو طاهر السلفي قال انا ابو القاسم علي بن الحسن الربعي قال
انا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال
انا الحسن ابن عرفه قال ثنا يزيد ابن هرون قال ثنا حماد بن سلمه عن ثابت
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه يود وا ان ناهل الجنه ان لكم عند الله موعدا
لم تروه فيقولون يا هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه
قال فيكشف الحجاب عز وجل وينظرون اليه تبارك وتعالى قال فوالله ما اعطاهم
الله تعالى شيا هو احب اليهم منه ثم قرا للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذا حديث
صحيح اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبه الحافظ عن يزيد بن هرون
فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنه وانشدني الشريف ابو الفتح القاسمي
لنفسه اجازة من قصيدة نبويه

يا حاد بالحمد وانزل زمزم والصفا ... عرج فدتك نحو قبر المصطفى
وانزل على ذاك الضريح ولذ به ... وهناك بلغ ما تروم من السفا
وارتع هديت بروضه من جنة ... وادعوا فتم دعاك من قد اسرفا
واقرا سلامي عند مرويه قبره ... وقل الكئيب والمستهام على سفا

محمد ابن احمد بن محمد القزويني الصوفي ذكر لنا انه سمع من مظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار المصري ولم يحرر ما سمعه منه وسمع وهو كثير على جماعة من
شيوخنا وغيرهم بديار مصر والحجاز وصحب الشيخ يوسف العجمي واخذ عنه الطريق
وجماعة من اهل الخير وكانت له معرفه بطريق الصوفيه ومواظبته على العباده مع
حسن الطريقة جاور بالحرمين الشريفين غير مرة منها كوخمس سنين متواليه
متصله بوفاته او ازيد وكان يسكن برباط ربيع مما سمعناه قبل حجته الى من عرفه
وتوفي في ثاني عشري شعبان سنه احدي عشرة وثماني مايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد
جاوز الستين رحمه الله عليه محمد بن احمد بن المسيب اليمني ايمكه

وحدث

وحدث بخط بعض المعتبرين ان في سنه ست واربعين عزل الملك
المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن الامير فخر الدين السلاح عن
مكة واعمالها وامر ان للسبب عوضه لعدان الزم نفسه مالا يودي
من الخارج بعد كفايه الجند وقود ماية فرس في كل سنه فقدم الى مكه
بمرسوم السلطان فدخلها وخرج عنها الامير فخر الدين السلاح فاقام الى السبب
امير مكه ست واربعين والتي بعدها فتغير في هذه المده جميع الخير
الذي وضعه مولانا السلطان نور الدين واعاد الجنايات والمكوس عليه
وقلع المرجه التي كان السلطان كتبها وجعلها على زمزم واستولى على الصدقه
التي كانت تصل من اليمن واخذ من المجد بن ابي المال المال الذي كان تحت
يده لمولانا السلطان الملك المظفر وبنى حصنا بمحله يسمى العطشان
واستحلف هدبلا لنفسه ومنع الجند النفقه فتفرقوا عنه ومكر مكرا
مكر الله به ولما بلغ الشريف ابو سعد منه الخلاف على السلطان وتب عليه
واخذ ما كان معه من خيل وعدد ومماليك وقتله واحضر اعيان اهل الحرم
وقال ما الزمته الا لتحقق خلافه على مولانا السلطان وعلمت انه اراد الهرب
بهذا المال الذي معه الى العراق واما علام مولانا السلطان والمال عندك
محفوظ والخيل والعدد الى ان يصل مرسوم السلطان فورده الاخبار بعد
ايام يسيره بوفاه السلطان انتهى وما عرفت شيا من حاله زيادة على هذا
سوي انه كان استدار الملك المنصور على ما وجدت في حجر قبر ولده بالمعلاه
ومنه نقلت نسبه هذا محمد ابن احمد بن ميمون بن قاسم التونسي
المالكي المعروف بابن المغربي اخو حسن وزينب الاتي ذكرهما رايت بخط
بعضهم قصيده في مدح الشريف رميثه ابن ابي نمي الحسني صاحب مكه
ذكر انها لمحمد ابن المغربي هذا وهي

السعد فازك وحهك المسعودا ... والله ملك ملكك التخليدا
وجيوش نصرك بارسه اقبلت ... سعي البلاد عساكرا وجنودا
ازال سعدك بالدوام موفقا ... وسدد رايك في الامور رشيدا

اعلا من هذا بدرجة جماعة كثيرون من طرق كثيرة من احسنها ما اخبرناه ام
عيسى بنت احمد الحنفي ان علي بن عمر اخبرها قال انا عبد الرحمن ابن مكي قال
انا حدثني ابو طاهر السلفي قال انا ابو القاسم علي بن الحسن الربعي قال
انا ابو الحسن محمد بن محمد بن مخلد البزار قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قالا
انا الحسن ابن عرفه قال ثنا يزيد ابن هرون قال ثنا حماد بن سلمه عن ثابت
عن عبد الرحمن ابن ابي ليلا عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل اهل الجنه الجنه يود وا ان يا اهل الجنه ان لكم عند الله موعدا
لم تروه فيقولون يا هو الم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنه
قال فيكشف الحجاب عز وجل وينظرون اليه تبارك وتعالى قال فوالله ما اعطاهم
الله تعالى شيا هو احب اليهم منه ثم قرا للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهذا حديث
صحيح اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبه الحافظ عن يزيد بن هرون
فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين ولله الحمد والمنه وانشدني الشريف ابو الفتح القاسي
لنفسه اجازة من قصيدة نبويه

يا حادي الحمد وانزمزم والصفا ، عرج فدتك نحو قبر المصطفى ،
وانزل على ذاك الضريح ولذ به ، وهناك تلقى ما تروم من السفا ،
وارنح هديتك بروضه من جنة ، وادعوا فتم دعاك من قد اسرفا ،
واقرا سلامي عند مرويه قبره ، وقل الكئيب والمستهام على سفا ،

محمد ابن احمد بن محمد القزويني الصوفي ذكر لنا انه سمع من مظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار المصري ولم يحرر ما سمعه منه وسمع وتفقه على جماعة من
شيوخنا وغيرهم بديار مصر والحجاز وصحب الشيخ يوسف العجمي واخذ عنه الطريق
وجماعة من اهل الخير وكانت له معرفه بطريق الصوفيه ومواظبته على العباده مع
حسن الطريقة جاور بالحرمين الشريفين غير مرة منها كونه خمس سنين متواليه
متصله بوفاته او ازيد وكان يسكن برباط ربيع مما سواه عنه قبل حجته الى من عرضه
وتوفي في ثاني عشري شعبان سنه احدي عشرة وثمانمايه بمكه ودفن بالمعلاه وقد
جاوز الستين رحمه الله عليه محمد بن احمد بن المسيب اليمني ايمكه

وحدث

وحدث بخط بعض العصريين ان في سنه ست واربعين عزل الملك
المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن الامير فخر الدين السلاح عن
مكة واعمالها وامر ان للسبب عوضه لعدان الزم نفسه مالا يودبه
من الخارج بعد كفايه الجند وقود مائه فرس في كل سنه فقدم الى مكه
بمرسوم السلطان فدخلها وخرج عنها الامير فخر الدين السلاح فاقام السبب
امير مكه سنت ست واربعين والتي بعدها فتغير في هذه المده جميع الخير
الذي وضعه مولانا السلطان نور الدين واعاد الجنايات والملوس عليه
وقلع المربعه التي كان السلطان كنتها وجعلها على زمزم واستولى على الصدقه
التي كانت تصل من اليمن واخذ من احمد بن ابي المال المال الذي كان يحت
يده لمولانا السلطان الملك المظفر وبنى حصنا بمحله يسمى العطشان
واستحلف هدبلا لنفسه ومنع الجند النفقه فتفرقوا عنه ومكر مكرا
فمكر الله به ولما تحقق الشريف ابو سعد منه الخلاف على السلطان وتسلطه
واخذ ما كان معه من خيل وعدد ومماليك وقتيه واحضر اعيان اهل الحرم
وقال ما لزمته الا لتحققي خلافه على مولانا السلطان وعلمت انه اراد الغدر
بهذا المال الذي معه الى العراق واما علام مولانا السلطان والمال عندك
محفوظ والخيل والعدد الى ان يصل مرسوم السلطان فورده الاخبار بعد
ايام يسيره بوفاه السلطان انتهي وما عرفت شيا من حاله زيادة على هذا
سوي انه كان استدار الملك المنصور على ما وجدت في حجر قبر ولده بالمعلاه
ومنه نقلت نسبه هذا محمد ابن احمد بن ميمون بن قاسم التونسي
المالكي المعروف بابن المغربي احو حسن وزينب الاتي ذكرهما رايت بخط
بعضهم قصيده في مدح الشريف رميثه ابن ابي نمي الحسني صاحب مكه
ذكر انها لمحمد ابن المغربي هذا وهي

السعد فاز وحهل المسعودا ، والله ملك ملكك التخليدا ،
وجيوش نصرك بارسه اقبلت ، سعي البلد عساكرا وجنودا ،
لازال سعدك بالدوام موفقا ، وسديد رايك في الامور رشيدا ،

يا طاعن اللهاب وخرا بالقنى ٭ والحرب شب شراره الموقودا ٭
يا ممجد الدنيا وعز زمانها ٭ وسخيها وملبها المقصودا ٭
انت حوف المسلمين وروعهم ٭ ولمت شملهم فصار نضيدا ٭
لا زلت دهر اللايام وملجا ٭ وعميم ملكك للورى ممدودا ٭
ودمت في النعم التي اوتيتها ٭ متقليا وعلى العلي محسودا ٭

وبركت سائرها لكون ما ذكرت اصلح شي فيها محمد بن احمد بن ابي نصر الشيخ شمس الدين المعروف بالذهبي البغدادي ذكره الذهبي في معجمه وترجمه بالامام الزاهد القدوه وحكى عنه انه قال ان التشتيري اجاز له عن ماردين وانه صحب الشيخ عبد الله كتبله مدة وسافر معه قال وكان الدماهي حسن الجملة عديم التكلف وافر الاخلاص رئاسا في متابعة السنة فصيحا واعظا حسن المشاركة في العلم ومعاملات القلوب دخل البلاد وجاور عشر سنين ثم عول الى دمشق فانتفعنا بمجالسته وبادابه انشدنا اشيا حسنه وحكايات نافعه انتهى وذكره البزار الكبي في تاريخه وقال كان سيدا من السادات وجاور بمكة سنين وبالمدينه ايضا وذكر انه توفي قبل المغرب من نهار يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنه احدى عشر وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون ومولده سنت ست او سبع وثلاثين اسي محمد ابن احمد بن هبة الله بن محمد الخزرجي القاضي زين الدين الشهير بابن الانصاري ولي القضا بدمنهور وغيرها من الوجه البحري مده وتردد الى مكه مرات وجاور بها وبعد بها توفي يوم الثلاثا ثالث عشري جمادى الاولى سنه احدى وثمانين وسبعمايه ودفن بالعلاه وكانت له مكارم وصدقه وملاه وافره واحسان جزيل الى الروسا وله في ذلك اخبار منها انه اهدي للقاضي برهان الدين ابن جماعه بالقدس خرجا مملوا قماشا حسنا وناله بذلك خيرا ومكانة من ابن جماعه لما ولي قضا الديار المصريه ومنها انه اهدي للقاضي ابو البقا السبكي لما عزم على التوجه الى دمشق قاضيا بها بعد صرفه عن قضا مصر بابن جماعه خمسمايه مثقال ذهبا بعد ان اتى مودعا له من بلد دمنهور ومنها انه لما مات شرف الدين المناوي واكد بخطا

القاضي

القاضي صدر الدين اتى لاخيه القاضي تاج الدين المناوي وهو ان ذلك عبارة عن قاضي القضاه عز الدين بن جماعه لتفويضه الامور اليه وقال ابن الانصاري لتاج الدين المناوي عندي للقاضي شرف الدين المناوي عشره الاف درهم فقال له تاج الدين المناوي مسطور فقال مثلي لا يكتب عليه مسطور فهل مرسوم لم اتيكم بها او اسبب فيها كما كنت اولا فقال لا تسببوا فيها فعجب من ذلك تاج الدين ولم يدن عند ابن الانصاري لشرف الدين المناوي شي البته وانما قصدت التقرب الى اخيه تاج الدين ولذلك صار مكينا عنده وله في الاحسان الى القاضي محب الدين ناظر الجيش والشيخ بهاء الدين السبكي وغيرهم من الاعيان اخبار كثيره وكان مع ذلك لا يهمل ممن يهدي اليه شيا ولو كان ماكولا وله فيما بلغني احسان لبصره وجد الله لناس كثير من الفقرا وغيرهم واخبرني بعض اصحابنا انه راه بمكه في النوم بعد وفاته وقال له ما فعل الله بك يا سيدي فقال له ابن الانصاري ولله شي الحال على خبرك مني والمخبر لي بهذه الحكايه من خواص ابن الانصاري العارفين بخفايا امره واخبرني عن ابن الانصاري بما ذكرته من خبره مع المناوي والي البقا وابن جماعه وغير ذلك ومما حكاه لي من سعاه ابن الانصاري انه اسلم في شي يقال له السلم مايه درهم في الاردب وانه باع ذلك بعد مده بالف درهم وخمسه وستين الف درهم فضه وانه لما توجه الى القاهره لقصد الحج والمجاوره استدان من مال الايتام بالقاهره عشره الاف درهم باثني عشر الف درهم الى سنه برهونه وقصد بذلك اخفا امره في الغنا واظهار احتياجه وذلك مما يعده العقلا وله في مثل ذلك اخبار اخر وله معرفه بالوراقة والكاتب الحكمية وحفظ الحاوي ومن خطه نقلت نسبة هذا محمد ابن احمد بن يزيد ابو يونس الحجي من اهل ملكه وكان يسكن المدينه روى عن محمد بن المنذر ابن الزبير عن هشام ابن عروه ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعه من الثقات قال وروى عنه اصحابنا محمد ابن احمد بن يونس الكدي المعروف بالكركي يلقب بالحال يلقب بالجمال كان عاقلا خيرا ذا مروة وصيانه واخلاق حسنه كتبت عنه بمكه دعا ذكر لي انه للنفع من الاعدا على ما بلغه عن شيخ اليمن علما وعملا احمد بن العجيل يقال ثلثا عند الصباح وعند المسا وهو اللهم يا مخلص المولود من ضيق مخاض امه وما معافي الملدوغ من شده حمه سمه

ويا قادرا على كل شيء يعلمه اسألك بمحمد واسمه ان تكفيني كل ظالم يظلمه توفي في العشر
الاخر من شوال سنة تسع وثمانمائة بالقاهرة وقد بلغ الخمسين او قاربها محمد
ابن احمد الحلاوي ابو بشر احد مشايخ الحرم في وقته ذكره ابو عبد الرحمن السلمي
في طبقاته وذكر انه جاور بمكة في اخر سفره ساقرها عشرين سنة متواليه مات بمكة
سنة ستة وتسعين وسبعمائة محمد ابن احمد
شمس الدين المعروف بابن المؤذن القدسي نزيل الحرمين الشريفين ولد بالقدس ونشا
بها فحفظ وخدم بها الولي العارف الشيخ محمد المعروف بالقرمي مدة ثم تغير عليه
القرمي لانه صار يأكل من الناس بالقرمي فحصل له بخدمة القرمي شهرة عند الناس
استفاد بها صحبة جماعة من الاكابر منهم القاضي زكي الدين الخروبي وندبه الى اليمن
في بعض حوائجه ودخل اليمن غيرمرة واكرم مورده فيها القاضي سراج الدين عبد اللطيف
ابن سالم لموده بينهما من مكة وتوفي وهو قافل من اليمن في العشر الاوسط من شعبان
سنة ثمان وتسعين وسبعمائة في موضع يقال له مكان او قريبا منه على اميال من مكة
ودفن هناك وذهبت دنياه التي نعل فيها من اليمن ولم يحسن موارثه بعد موته
واول تردده الى الحجاز في حدود سنة سبعين وسبعمائة وصار يتردد اليه والعطر
بعد ذلك وصار يتردد الى مصر وغيرها من البلاد الشامية طلبا للرزق سامحه
الله تعالى محمد ابن احمد بن ناصر الدين المعروف بالسخاوي المصري
الشافعي حفظ في صغره كتابا عليه وعرضها على جماعة من اعيان العلماء بالقاهرة في
عشر السبعين وسبعمائة منهم الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنائي وحضر
دروسه ودروس جماعة من اهل العلم وكانت له بنا هدة ويذاكر فوائد حسنة
جاور بمكة غيرمرة وبها توفي في شعبان سنة عشرين وثمانمائة عن نيف وستين سنة

من اسمه محمد ابن ابراهيم

محمد ابراهيم ابن احمد بن طاهر الشيخ فخر الدين ابو عبد الله الفارسي الفقيه
الصوفي كان من ابي العلا العطار وغيره وباصبهان من الحافظ ابي موسى
المديني وبدمشق من الحافظ ابي القاسم ابن عساكر وبالاسكندرية من الحافظ السلفي
واكثر عنه وسمع من غيرهم بهذه البلاد وغيرها على ما ذكر ابن المسدي قال

وتفقه

وتفقه على مذهب الشافعي بجماعة من الاكابر ختمهم بابي البركات محمد بن
ابو الفتح الخيوشاني وافتى وذكر وحدث وفسر وحج مرات وجاور كرات
ولزم بالحرم قرافة مصر وانقطع فيها بمعبد ذي النون المصري وكان مكينا
مكانه موطفا على الديانة انتهى وقال ابن الحاجب الاسنائي كان صاحب
مقامات ومعاملات الا انه كان حدي اللسان كسر طوقيعة في الناس من عرف
ومن لم يعرف لا يكترث في عاقبة ما يقول وكان يميله الى الكلام اكثر من الحديث
وذكر ابن نقطة انه قرا عليه يوما حكايه عن يحيى بن معين فسبه وقال منه
انتهى وذكر الذهبي انه كان مجرا يوصف القرود والخنازير والنهود قال وله
شعر منه قوله

استفتي طاب الصبوح ما ربي النجم يلوح ... اسقني كاسات راح هي للارواح روح
عن لي باسم حبيبي يلعلي اسرح ... كم قوم في سبيل العشق تغدو وروح
كم قوم نكتم الاسرار والدمع يبوح

وذكر له تواليف منها سطيه النقل وعطية العقل في علم الكلام قال وكان
كثير الميل اليه ولو اتبعه على طريقة الصوفية الفلاسفة وانه بلغني
عنه انه قال سالت الله تعالى ان يزيل بعض الحرب من قلبي حتى فعل واخبر
اصحابه الرئيس بها الدين علي بن عيسى المعروف بابن القيم وتوفي في ليلة الجمعة
الرابع عشر من المحرم سنة اثنتين وعشرين وستمائة وكان مولده تقريبا
في سنة عشرين وخمسمائة وذكر وفاته ومولده هكذا ابن مسدي وذكر
التاج السبكي في طبقاته انه جاور بمكة زمانا محمد بن ابراهيم ابن
ابي العباس احمد بن عبد الله التونسي الاصيل المكي المعروف والده بالرعيني
ولد بمكة وحفظ بها القران في سنة خمس وتسعين وستمائة وما بعدها
على النويري وعبد الله وخليل الحرشاني وابراهيم بن علي بن فرحون واحمد
بن علي بن يحيى الحسيني واحمد بن ادريس وفاطمة بنت المحاوفاطمة بنت
عبد الهادي واختها عائشة وابو بكر بن احمد بن عبد الهادي ومحمد بن محمد بن شيخ
الوراق وغيرهم الى ورغب في الاشتغال بالنحو وحضر فيه دروسا كثيرة عند

عند الشيخ جلال الدين عبد الواحد ابن ابراهيم المرشدي الحنفي وتصدى
للشهادة مدة وتوفي في السادس عشر من ذي القعدة سنة خمس وعشرين وثمانمائة
بمكة ودفن بالمعلاة وقد قارب الاربعين وكان فيه خير واصدب به ابوه محمد
ابن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري يلقب بالجمال روى جامع الترمذي
عن ابن الباسرويه عنه ابيه ابن الرضي ابرهيم امام المقام اجازه ولم ادرك مات
الا انه كان حيا في سنة احدى وخمسين وستمائة محمد ابن ابراهيم بن بدر
ابن بدران بن عبد القادر بن عمر بن الشيخ موفق الدين الكواشي السلامي يلقب
شمس الدين ويعرف بابن الحبشي بحاء مهملة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة
منسوب للنسبة هكذا كتب لنا هذا النسب بخطه وذكر انه ولد سنة خمس وعشرين
وسبع مائة ببيت المقدس وروى لنا عن احمد ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن الصرخدي
وعبد الله بن ابي التائب وعلي بن محمد البندنيجي واسماء بنت ابي صرصري وزينب بنت
الكمال وجماعة من العلماء والرواة مقتضى ان هؤلاء الشيوخ اجازوا في استدعاء
ببيت المقدس في شعبان سنة احدى وثلثين وسبع مائة بخط موسى بن علي الزهراني
ثم ان الجماعة مذكورين فيه منهم محمد بن ابراهيم ابن بدر الحبشي نهد النص وغلب
على ظني انه صاحب هذه الترجمة ثم تشكلت في ذلك بعد موته والله اعلم بحقيقة ذلك
ووجدت في بعض طبقات السماعات على فاطمة بنت العز ابراهيم المقدسي ما صورته
محمد بن ابراهيم ابن بدر الحبشي مع جماعة في سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة في بيت
المقدس فان كان المذكور في الطبقة هو المذكور في هذه الترجمة فهذا سماع له والظاهر ان
ذلك في طبقة سماع على فاطمة المذكورة لاصحاب الطبراني لانه علي بن فارس والافنى
جرا بن عرفة والافنى نسخة ابي مسهر الغساني وجاور ابن الحبشي هذا بمكة سنين كثيرة
حتى توفي في اوايل سنة ثمان وتسعين وسبع مائة بالموضع الذي يقال له بيت ابي بكر
الصديق رضي الله عنه باسفل مكة ولم يعلم موته الا بعد تاخير وكان يدعي معرفة اسرار
الحروف والكيميا واتهم بعلمها وله خط وافر من العبارة وفي لسانه بداءة عجمة ذلك
محمد ابن ابراهيم بن عبد الله ابن الفضل المكي ابو جعفر الدسلي محدث
مكة روى عن محمد بن زنبور سمعه اسماعيل ابن جعفر المدني وعن محمد بن علي الصايغ وابي

عبد الله

عبد الله سعيد ابن عبد الرحمن المخزومي وروى عنه ابن المقري في معجمه وابو الحسن
ابن احمد ابن ابراهيم ابن فراس المكي العطار وغيرهما وتوفي بعد العصر من يوم السبت
لسبع خلون من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن يوم الاحد
بضحوة بمكة هكذا ذكر وفاته ابن رزق في وفياته وقد ذكره ابن الاثير في اختصار الانساب
ابن السمعاني وافاد فيه غير ما سبق لانه قال الدسلي هو بفتح الدال وسكون السين
المشاة من تحتها وضم البا الموحدة وفي اخرها لام هذه النسبة الى دسل وهي مدينة
على ساحل الهند فرسه من السند ينسب اليها جماعة كثيرة من العلماء منهم ابو جعفر
محمد بن ابراهيم بن عبد الله الدسلي جاور بمكة روى عن ابي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن
المخزومي وابي عبد الله الحسين بن الحسن المروزي روى عنه ابو بكر ابن المقري
وابو الحسن احمد بن ابراهيم بن فراس المكي وغيرهما انبا فاطمة وعائشة
بنتي محمد بن عبد الهادي بالشيخ في الرحلة الاولى ان ابا العباس احمد ابن ابي طالب
الحجار اخبرهما عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي قال انا احمد بن محمد
بن عبد العزيز العباسي قال انا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال انا احمد
ابن ابراهيم العطار قال انا محمد ابن ابراهيم الدبلي قال انا محمد بن زنبور
قال انا اسماعيل بن جعفر قال انا عبد الله ابن دينار انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته واخبرناه ابو
هريرة ابن الحافظ الذهبي سماعا عليه في الرحلة الاولى ان عيسى بن عبد الرحمن
المطعم اخبره سماعا في الثالثة واجازه له انا ابو المعالي عبد الله بن عمر البغدادي
قال انا ابو الوقت السجزي قال اخبرتنا ام الفضل بنت عبد الصمد الهرثمية
قالت انا عبد الرحمن ابن احمد المعروف بابن ابي شريح قال انا عبد الله بن محمد
البغوي قال انا مصعب قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى عن بيع الولاء وعن هبته
اخرجه النسائي في البيوع عن قتيبة بن سعيد الثقفي عن مالك وعن علي بن حجر
عن اسماعيل بن جعفر فوقع لنا بدلا عاليا محمد ابن ابراهيم بن عبد الله
الاسدي الحجازي من اهل مكة هكذا ذكره صاحب الحرمين وذكر انه لقي ابا الحسن

الهمداني وتوجه الى العراق واتصل بخدمة الوزير المغربي بمرو وخراسان وعرف بها
مات مستهل المحرم سنة خمسمائة بمكة في المحرم سنة خمسمائة مولده بمكة لحدى
واربعين واربعمائة ومن شعره

قلت تعلمت اذ ابدت مرارا ... قال تعلمت كاهلي بالاوادي
قلت طولت قال لا بل تطولت ... وارمت قال حبل الوداد

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن صصرى
التغلبي يلقب بالشرف ويعرف بابن صصرى الدمشقي سمع علي الفخر بن البخاري مشيخته
بكمالها وباشر وظائف بدمشق منها نظر جامعها الاموي وغير ذلك توفي في سابع
ذي الحجة سنة سبع عشرة وسبعمائة بظاهر مكة ودفن بالمعلاة عن خمسة وثلاثين
سنة محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الدمشقي القاضي امين الدين المعروف
بابن الشماع نزيل مكة سمع بدمشق من وزيرة بنت ابي المجاصح البخاري ومسند
الشافعي بفوت يسير في المسند وسمع علي التقي محمد بن عمر الجزري تفسير الكواشي
سماعه من مؤلفه خلا من سورة البلد الى اخره فاجازه وسمع عليه ايضا جامع الاصول
لمجد الدين المبارك بن الاثير عن ابن اخت المؤلف عنه وغير ذلك على جماعة بدمشق
ومصر والاسكندرية وحدث بمكة بالمسند وتفسير الكواشي سمع منه جماعة من شيوخهم
منهم المحب الطبري محمد بن احمد ابن الرضي الطبري وابن سكر وغيرهما بمكة
ودرس بها وله اشتغال بالعلم ونباهة واذن له في الفتوى القاضي شرف الدين
البارزي قاضي حماة ثم القاضي عز الدين بن جماعة ونابه عنه في الحكم في بعض صواحي
القاهرة ثم ولي قضاء القدس والخليل استقلالا من مصر مدة في زمن القاضي تقي
الدين السبكي قاضي دمشق وكان مولده سنة ثمان وتسعين وستمائة وتوفي خامس
صفر سنة ثلث وثمانين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة بعد ان جاور بمكة سنين
كثيرة وولي من القاضي امين الدين بن الشماع هذا اجازة باسناده فاخبرني
اخبرني القاضي امين الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الشماع نزيل مكة
اجازة وقرأت على الخطيب علي بن محمد بن ابي المجد الدمشقي بظاهرها قال اخبرتنا
ام محمد وزيرة بنت عمر بن المحاملي بتوحيد قالت اخبرنا ابو عبد الله الحسين

ابن

ابن المبارك بن الزبيدي قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي قال انا حمال الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي قال انا محمد بن يوسف الفربري
قال انا ابو عبد الله بن اسماعيل الحافظ قال ثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد
عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان العام المقبل
قالوا يا رسول الله نصنع كما فعلنا العام الماضي قال صلى الله عليه وسلم كلوا
واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها
اخرجه مسلم عن الحافظ ابي يعقوب اسحاق بن منصور الكوسج عن ابي قاسم
وبه لنا عاليا محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد بن علي الموعالي
الاصل تقي الدين المعروف بابن عبد الحميد الحلبي سمع بمصر من خويرة بنت
المكاري وعبد الله بن الامام علاء الدين الباجي وغيرهما وذكر انه سمع بدمشق
من ابن ملة وصلاح الدين بن ابي عمر وله اشتغال بالعلم ونباهة في الادب
وغيره وذكر شيخنا انه لما اصابه الصمم كان يكتب له في الهوى وفي
بيته لا يفوته شيء من قاعة غالبا وكان الناس يعجبون من ذلك وكانت له
مكانة عند امير المدينة نائبة ابن يعيش ابن منصور بن حماد بن شيحة ثم انتقل
مكانه عند صاحب مكة الشريف حسن بن عجلان واعيان جماعته وكان يكتب
عنه الى مصر وغيرها وانقطع عنه على ذلك مدة سنين وله تردد كثير
الى مكة من قبل ولايته ودخل اليمن وقال فيه خيرا ورافقنا في سفره سافرنا
الى الطائف لقصد الزيارة وسمعت من لفظه بالسلامة من وادي الطائف
حديث الاعمال بالنيات من العلائيات عن ابن اميلة وابن ابي عمر اجازة ان لم
يكن سماعا وسمعت منه حكايات وتوفي في اول يوم الاحد الحادي والعشرين
من المحرم سنة ست عشرة وثمانمائة ودفن بالمعلاة وقد بلغ السبعين
او قاربها شهدت الصلاة عليه ودفنه وشهد ذلك الشريف حسن صاحب
مكة محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم ويلقب بالجمال ابن العز

الاصبهاني المكي كان ذا نظم وعناية بالشعر وجمع في ذلك مجاميع وروى
بالاجازة عن ابيه وبالغ في الاسراف فيه حتى احتاج في اخر عمره وصار
يكتب من عمله بالتجارة وغيرها ثم توجه الى مصر ومات بالبيمارستان
المنصوري سنة خمس او سنة ست وسبعين وسبعمايه وكان صاهر
القاضي شهاب الدين الطبري على ابنته السيدة خديجة محمد
ابن ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي امير مكة والطائف
ولي بعد عزل عبد الصمد ابن علي في سنة تسع واربعين ومايه وحج بالناس
فيها كما ذكره ابن جريج الطبري ثم عزل عن ذلك في سنة ثمان وخمسين
ومايه بابراهيم بن يحيى الاتي ذكره وذكر الفاكهي انه ولي مكة للمنصور وابنه
المهدي ذكر ابن الاثير في ولاية مكة المشرفة للرشيد ولم يبين تاريخ ولايته
للرشيد وبين ذلك ابن كثير لانه ذكر انه حج بالناس في سنة ثمان وسبعين
وهو امير مكة وذكر المهدي انه ولي دمشق للمهدي ولابيه الرشيد وروى
عن ابي جعفر المنصور وجعفر ابن محمد الصادق وروى عنه ابنه موسى
وحفيده ابرهيم بن عبد الصمد وكان كبير القدر توفي سنة خمس وثمانين ومايه
ولمحمد ابن ابراهيم هذا يقول الحميري

أفي الدين امر يستعين له ... اعلا الدواة امرا مصيبا عجما
لما عدت كتاب الله ارهبه ... ايقنت ان زمان الناس قد كلبا
وما عدمت كتاب الله ارهبه ... الا وقد سمي الدهر لي شغبا
فاترك كتبه وياسينا فانهما ... للسبع من محكم الفرقان قد نسبا

وقال ايضا الحميري لمحمد بن ابراهيم

اقص عني بابن عم المصطفى ... انا بالله من الدين وبك
من عرم فاحسن يقدرني ... اشوه الوجه لعرضي منهتك
انا ذا الظل وهو الشمس ... ان ما زلت من الارض سلك

ذكر ذلك الزبير بن بكار وقد اثنى عليه الفاكهي وذكر له اخبارا حسنة
فتذكر من ذلك ما فيه من الغايه ونص ما ذكره وكان محمد بن ابراهيم من افاضل

بني

بني هاشم ممن ولي مكة وليها لابي جعفر المنصور ثم للمهدي امير المؤمنين
حدثنا محمد بن ابي عمر عن بعض اشياخه قال كتب امير المؤمنين المهدي
الى محمد بن ابراهيم يقول له بلغني ان سفيان قد اهلك ثلاثا فاذا جاءك كتابي فاوثقه
الي فلما ورد عليه الكتاب اخفاه اياما وكان سفيان يخرج في الليل فيطوف فبحث
محمد بن ابراهيم في ذلك الوقت من الليل وكان لمحمد بن ابراهيم وقت من الليل
يطوف ويصلي خلف المقام فلصق بسفيان فدراه الا انه ان الملا عرفوه
قتلوه فاخرج الى الناس فعرف سفيان ما اراد فخرج من ليلته
فلما كان بعد ذلك اظهر الكتاب في الناس وامر بطلبه فلم يوجد وسمعت
عبد الرحمن الجاني يقول رايت محمد بن ابراهيم يصلي في ايام الموسم بلا جند ولا
اعوان اسبي وذكر ابن الاثير خبرا يدل على تقوى محمد بن ابراهيم هذا لانه قال
في اخبار سنة ثمان وخمسين ومايه من الهجرة وفيها حبس محمد بن ابراهيم الامام
وهو امير مكة حماعة امر المنصور بحبسهم وهم رهط من آل علي بن ابي طالب
كان منهم ابن جريج وعبد الله بن كثير وسفيان الثوري ثم اطلقهم من الحبس
بغير اذن المنصور فغضب عليه وكان سبب اطلاقهم انه نظر وقال عمدت
الى ذي رحم فحبسته يعني بعض ولد علي والى نفر من اعلام المسلمين فحبستهم
وتقدم امير المؤمنين فلانه يامر بقتلهم فيفسد سلطانه ويهلك فاطلقهم وخلا
سبيلهم فلما قارب المنصور مكة ارسل اليه محمد بن ابراهيم بهدايا فردها عليه انتهى
قلت وقع لنا حديثه عاليا في جزء البانياسي اخبرني به ابراهيم بن محمد الصوفي
قراءة وسماعا بمكة ودمشق ان ابا العباس الحجار اخبره عن الكاشغري والاخ
الحمامي وناصر بن مسعود وعبد اللطيف بن التبيطي وعلي بن محمد بن كيسه
وابن السباك وزهرة بنت محمد اذنا قالوا انا ابن البطي زاد الكاشغري وابن
تاج الفرا قال انا مالك البانياسي قال انا احمد بن محمد الحجير قال انا ابرهيم بن
عبد الصمد الهاشمي قال حدثني ابي قال ساجدي محمد بن ابراهيم عن جعفر
بن محمد عن جابر بن علي عن عبد الله بن الحسن عن علي رضي الله عنه انه دعا بماء فتوضا ثلاثا
وقال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد

بن ابراهيم بن محمد المقري ابو عبد الله البغدادي ذكره ابن النجار في تاريخه
قال بغدادي اقام بمكة وحدث بها وكان دينا زاهدا من اهل القران والحديث
والفقه والخلاف والنحو حدث بمكة عن ابي علي علي بن احمد البستري وجماعة
من الغرباء روى عنه ابن الطفر محمد بن علي السنباني الطبري قاضي مكة وحكى انه
مات بالكوفة بعد انصرافه من الحج لسنة ست عشرة وخمسمايه رحمه الله عليه
محمد ابن ابراهيم بن محمد يلقب بالظهير الاصبهاني كان من بقايا
الصالحين بمكة على ما وجدت في بعض مجاميع الشيخ ابي العباس المزروي في خطه
وخط غيره الا انه لم يسمه وانما قال شيخ الرباط الظهير الاصبهاني انتهى وهو
والد العز ابراهيم الاصبهاني الاتي ذكره وجد ابيه محمد المتقدم ذكره محمد
ابن ابراهيم بن مسلم بن مهران القرشي المؤذن الكوفي ابو جعفر ويقال ابو ابراهيم
وسمع جده مسلم ابن مهران وحماد بن ابي سليمان وسلمة بن كهيل وعلي بن بذيمة
روى عنه سلم بن قتيبة وابو داود وسليمان بن داود الطيالسي وقال محمد بن مسلم
بن مهران وسعيد ابن الحجاج فكناه ابا جعفر ولم يسمه وموسى بن اسماعيل وقال
محمد ابن ابراهيم بن مسلم بن مهران ويحيى بن سعيد القطان وقال محمد بن مهران
وابو الوليد الطيالسي روى عنه ابو داود والترمذي والنسائي حديثين قال
يحيى ابن معين محمد بن مسلم ابن المثنى ليس بعباس وذكره بن حبان في الطبقة الثالثة
من الثقات ونسبه كما ذكرنا وقال من اهل مكة كنيته ابو ابراهيم انتهى وقد اختلف
في نسبه فقيل محمد ابن ابراهيم ابن مهران ابن المثنى القرشي مولاهم ابو جعفر ويقال
ابو ابراهيم الكوفي ويقال البصري مولى مسجد العرباني ويقال محمد بن مسلم بن مهران
ابن المثنى ويقال محمد بن المثنى ويقال محمد بن مهران وكنية جده مسلم ابو المثنى ويقال
كنيته مهران ابو المثنى كذا اكثر هذه الترجمة من التهذيب للحافظ المزي
محمد ابن ابراهيم بن الفخار الاصبهاني ابو نصر سمع من ابي الحسن
الهكاري وغيره وحدث عنه باصبهان بشيء يسير وروى عنه ابو بكر بن مردويه
وذكر انه مات في سنة تسع وتسعين واربع مايه باصبهان بعد ان جاور بمكة
سنين وكان كثير العبادة والصلاح حسن الوجه سليم القلب ذكره ابن السمعاني

في ذيل

في ذيل تاريخ بغداد ومنه لخصت هذه الترجمة وقد روي عنه حكاية في فضل
مقبرة مكة لانه ذكر ان ابا زكريا ابن منده الحافظ سمع محمد بن ابي منصور
ابن عليك التاجر قال سمعت من بناء المجاورين بمكة قال واسمعنا ابا نصر
ابن ابي الفخار بمكة حدث انه راى في المنام كان انسانا مدفونا بمقبرة المعلاة
استخرج وسروابه الى موضع اخر قال فسالت عن حاله لم استخرجتم هذا
الميت فقالوا هذه المقبرة منزهة عن قبور اهل البدعة فلا نعمل ارضها
مبتدعا انتهى وهذا ان صح فيستخرج منها من دفن فيها من اهل البدعة
ويقرب من هذه الحكاية ما حكي من ان شخصا يقال له بشير من كبار الرافضة
بالمدينة النبوية وتوفي بها ودفن بالبقيع ثم بعد مدة راى بعض اهل الخير
العربا نعرا على قبره ولازم عليه القراءة فنام على ذلك فقال لهم كان لي
شيخ توفي في غير المدينة فرايته في المنام فقال لي انا نقلت الى هذا الشريف
بالمدينة ولعل الشريف بشيرا الى قبري وانا الازم العزاء على هذا القبر
لهذا المعنى هذا معنى هذه الحكاية وهي مشهورة عند اهل المدينة وعندهم
والله اعلم محمد ابن ابراهيم بن المنذر شيخ الحرم الشريف
ابو بكر النيسابوري الفقيه المجتهد الحافظ سمع محمد بن ميمون ومحمد بن
اسماعيل الصايغ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم والربيع ابن سليمان المرادي
وطبقتهم واكثر احاديثه عنه ابو بكر ابن الفرضي ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي
والحسن بن علي بن شعبان واخوه الحسين بن علي واخرون ولا يلتفت
الى تكذيب العقيلي له في دعواه السماع من الربيع ابن سليمان صاحب
الشافعي لانه ثقة محتج به ولا الى قول مسلمة بن قاسم عنه انه لا يحسن الحديث
لانه امام متبحر فيه وتواليفه تشهد بذلك وكان فقيها مجتهدا الا انه
كثير الميل الى مذهب الشافعي وهو معدود في اصحابه وذكره الشيخ
ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء الشافعية وقال صنف في
اختلاف العلماء كتابا لم يصنف احد مثلها واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف
ولم اعلم عن من اخذ الفقه انتهى وترجمه الذهبي بالحافظ العلامة الفقيه الاوحد

شيخ الحرم وقال صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها الكتاب المبسوط
في الفقه وكتاب الاشراف في اختلاف العلما وكتاب الاجماع وغير ذلك
وكان غايه في معرفه الخلاف والدليل وكان مجتهدا لا يقلد احدا وذكر
في طبقات الحفاظ ان ابن القطان الفاسي ارخ وفاته سنه ثمان عشرة وثلثمايه
وقال ما ذكره ابو اسحق يعني الشيرازي من وفاته لم يصح فان محمد بن عمار
لقيه وسمع منه في سنه ست عشرة وثلاث مايه انتهى فلعل الذي
ذكره الشيخ ابو اسحاق في طبقاته انه توفي بمكة المشرفه سنه تسع او عشر
وثلث مايه وذكر ابن الجوزي لما تكلم على حديث طبقات امتي في الطبقه
الثامنه وهي من سنه عشرين وثلثمايه الى سنه ستين وثلثمايه فمقتضى
ذلك ان يكون حيا في سنه عشرين وثلاث مايه وليس ذلك بمستقيم لما
سبق في تاريخ موته والله اعلم اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن عثمان
الصالحي بقراتي عليه بدار السنه الظاهرية في الرحله الاولى ان ابا بكر بن
محمد بن الرضي القرشي اخبره سماعا في الرابعه واجازه له قال حدثنا
محمد بن اسماعيل الخطيب قال انا يحيى بن محمود الثقفي قال انا اسمعيل بن
الفضل الاخشيد وجماعه قالوا انا عبد الرزاق بن عمر القاضي قالوا انا ابو بكر
محمد بن ابراهيم المقري الحافظ قالوا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن المنذر قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك
عن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه عن رافع ابن اسحاق انه سمع ابا ايوب
الانصاري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب احدكم الى الغايط او البول فلا يستقبل القبله بفرجه ولا
يستدبرها قال الحافظ الذهبي لم يخرجوه في الكتب واسناده جيد وقد
روى النساي لرافع هذا حديثا اخر محمد ابن ابراهيم
ابن يوسف بن محمد النيسابوري ابو عمرو الزجاجي الصوفي احد مشايخ
الصوفيه الكبار ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفيه
له وقال صحب ابا عثمن والجنيد والثوري والخواص دخل مكة واقام

بها وصار شيخها والمنظور اليه فيها حج قريبا من ستين حجه وقيل انه لم يبل
ولم يعرف في الحرم اربعين سنه وهو بها مقيم توفي سنه ثمان واربعين
وثلثمايه وذكر صاحب المراه وحكى عنه انه قال ماتت امي وورثت منها
دارا قيمتها خمسين دينارا وخرجت الى الحج واذا برجل في البريه راكب على فرس
قال ايش معك قلت الصدق الجامي دينارا فاخذها بعدها فوجدها كما قلت
فرمى بها الي وقال قد اخذني صدقك ثم ترك من الدابه وقال اركبها فاني على
اتركك ولحقني الى مكه وجاور بها حتى مات رحمه الله عليه من اسمه محمد
ابن اسحاق محمد ابن اسحاق بن احمد ابن اسحاق ابن ابي بكر الشيرازي
الشيخ غياث الدين الازرقي الابرقوهي نزيل مكة يكنى ابا المعالي ابن ابي الفضل
الشيرازي ويعرف بالكتبي وله بابرقوه في سنه خمس وعشرين وسبعمايه
وكان من جماعه السلطان شاه شجاع صاحب بلاد فارس وجرت له على يده
صدقات بمكه ومات بها من الرباط الذي قبالة باب الصفا واوقاف عليه
وعلى غيره بمكة ومنى وفي هذا الرباط حجر مكتوب فيه ان الواقف شرط انه يسكنه
العمر الاعجام المجردون المتقون دون الهنود ومن لا سكن له الا مكة لشرفه
في الموسم اذ لا يوب وكان تاريخ وقفه سنه احدى وسبعين وسبعمايه ومنه
حجر اخر مورخ نسبه ست وسبعين وكان الشيخ غياث الدين هذا دخل الى
بلاد الشام وسمع بها من ست العرب بنت محمد الحجر على المعروف بابن البخاري
الشمايل للترمذي وما علمته حدث ولعله اجاز لنا والله اعلم وله معرفه بالطب
وله فيه تاليف حسن وانتفع الناس في ذلك كثيرا عمله وكان يحسن الهم
بما يحتاجونه من الادويه وغير ذلك وجاور بمكه نحو ثلاثين سنه على طريقه حميده
من الاقبال على العباده والخير وكتب الاذي وضعف باخره وعجز عن الحركه
واستطع في بيته حتى توفي في تاسع عشري جمادي الاولى سنه خمس وعشرين
بمكه ودفن بالمعلاه وكان والده قاضي شيراز ويلقب عز الدين محمد
ابن اسحاق ابن شبويه الخراساني ثم البيكندي ابو عبد الله ذكر ابن يونس انه قدم
مصر وحدث بها عن عبد الرزاق ابن همام وغيره ثم خرج الى مكة فتوفي بها

شيخ الحرم وقال صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها الكتاب المبسوط
في الفقه وكتاب الاشراف في اختلاف العلما وكتاب الاجماع وغير ذلك
وكان غايه في معرفه الخلاف والدليل وكان مجتهدا لا يقلد احدا وذكر
في طبقات الحفاظ ان ابن القطان الفاسي ارخ وفاته سنه عان عشرة وثلثمايه
وقال ما ذكره ابو اسحق يعني الشيرازي من وفاته لم يصح فان محمد بن عمار
لقيه وسمع منه في سنه ست عشرة وثلاث مايه انتهى قلت الذي
ذكره الشيخ ابو اسحاق في طبقاته انه توفي في ثالث المحرم سنه تسع او عشر
وثلث مايه وذكر ابن الجوزي لما تكلم على حديث طبقات امتي في الطبقه
الثامنه وهي من سنه عشرين وثلثمايه الى سنه ستين وثلثمايه فمقتضى
ذلك ان يكون حيا في سنه عشرين وثلاث مايه وليس ذلك بمستقيم لما
سبق في تاريخ موته والله اعلم اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن كلمان
الصالحي بقراتي عليه بدار السنه الظاهرية في الوجه الاولى ان اباكر بن
محمد بن المرضي المقدسي اخبره سماعا في الرابعه واجازه له قال حدثنا
محمد بن اسماعيل الخطيب قال انا يحيى بن محمود الثقفي قال انا اسمعيل بن
الفضل الاخسيكثي وجماعه قالوا انا عبد الرزاق بن عمر القاضي قالوا انا ابو بكر
محمد بن ابراهيم المقري الحافظ قالوا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم ابن المنذر قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال اخبرني مالك
عن ابن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحه عن رافع ابن اسحاق انه سمع ابا ايوب
الانصاري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذهب احدكم الى الغايط او البول فلا يستقبل القبله بفرجه ولا
يستدبرها قال الحافظ الذهبي لم يخرجوه في الكتب واسناده جيد وقد
روى النساي لرافع هذا حديثا اخر محمد ابن ابراهيم
ابن يوسف بن محمد النيسابوري ابو عمرو الزجاجي الصوفي احد مشايخ
الصوفيه الكبار ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفيه
له وقال صحب ابا عثمن والجنيد والنوري والخواص دخل مكة واقام

بها

بها وصار شيخها والمشار اليه فيها حج قريبا من ستين حجه وقيل انه لم يبل
ولم يعرف في الحرم اربعين سنه وهو بها مقيم توفي سنه ثمان واربعين
وثلثمايه وذكر صاحب المراة وحكى عنه انه قال ماتت امي وورثت منها
دارا قبضتها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج واذا برجل في البريه راكب على فرس
قال ايش معك قلت الصدق الجايعي دينارا فاخذها بعدها فوجدها كما قلت
فرمى بها الي وقال قد اخذني صدقك ثم ترك من الدابه وقال اركبها فاني على
اثرك ولحقني الى مكه وجاور بها حتى مات رحمه الله عليه من اسمه محمد
ابن اسحاق محمد ابن اسحاق بن احمد ابن اسحاق ابن ابي بكر الشيرازي
الشيخ غياث الدين الازرقي الابرقوهي نزيل مكة يكنى ابا المعالي ابن ابي الفضل
الشيرازي ويعرف بالكتبي وله بابرقوه في سنه خمس وعشرين وسبعمايه
وكان من جماعه السلطان شاه شجاع صاحب بلاد فارس وجرت له على يده
صدقات بمكه ومات بها من الرباط الذي قبالة باب الصفا واوقاف عليه
وعلى غيره بمكة ومنى وفي هذا الرباط حجر مكتوب فيه ان الواقف شرط انه يسكنه
العمر الاعجام المجردون المتقون دون الهنود ومن لا سكن له الا بمكة لشرفه
في الموسم اذ لا يسوغ وكان تاريخ وقفه سنه احدى وسبعين وسبعمايه وفيه
حجر اخر مورخ نسبه ست وسبعين وكان الشيخ غياث الدين هذا دخل الى
بلاد الشام وسمع بها من ست العرب بنت محمد الحجر على المعروف بابن البخاري
الشمايل للترمذي وما علمته حدث ولطنه اجاز لنا والله اعلم وله معرفه بالطب
وله فيه تاليف حسن وانتفع الناس في ذلك كثيرا بعمله وكان يحسن الهم
بما يحتاجونه من الادويه وغير ذلك وجاور بمكه نحو ثلاثين سنه على طريقه حميده
من الاقبال على العباده والخير وكتب الاذي وضعف باخره وعجز عن الحركه
واستطع في بيته حتى توفي في تاسع عشري جمادي الاولى سنه خمس وعشرين
بمكه ودفن بالمعلاه وكان والده قاضي شيراز ويلقب عز الدين محمد
ابن اسحاق ابن شبويه الخراساني ثم البيكندي ابو عبد الله ذكر ابن يونس انه قدم
مصر وحدث بها عن عبد الرزاق ابن همام وغيره ثم خرج الى مكة فتوفي بها

وقال عجائب في تاريخ بخاري انه توفي في شوال سنة اثنين وثلثين ومائتين
بمكة وضبط شيوخه بثلثين معجمة واما الامير ابو نصر الحسن ابن مالك الاصفهاني فقال لهما
ثلثين مهملة بعدها باء موحدة وذكر ذلك القطب الحلبي في تاريخ مصر وسنه
لخصت هذه الترجمة **محمد** ابن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي
مؤلف اخبار مكة روى فيه عن ابي عمر العدني ودلويه خلف وحسن بن حسن
المروزي وجماعة وفي كتابه في اخبار مكة كتاب حسن جدا لكن ما فيه من
الفوائد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الازرقي وكتاب الهروي لا يغني عنه لانه
ذكر فيه اشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الازرقي وما عرفت متى مات
الا انه كان حيا في سنة اثنين وسبعين ومائتين لانه ذكر فيها قصة تعلق
بالمسجد الحرام وما عرفت من حاله سوى هذا واني لاعجب من اهمال الفضلاء
لترجمته فان كتابه دل على انه من اهل الفضل فاستحق الذكر ان يوصف بما يليق به
من الفضل والعدالة او الجرح وحاشاه من ذلك وسابهه في اهمال الترجمة الازرقي
صاحب اخبار مكة الاتي ذكره وهذا اعجب ايضا فانه مما به الفاكهي في الفضل وما بهما
فيما احسب به دون الجندي صاحب فضائل مكة فان له ترجمة في كتب العلماء والله اعلم
بحقيقة ذلك **محمد** ابن اسحاق بن وهب بن اعين الامام ابو ربيعة
الربعي المكي المقري مؤذن المسجد الحرام هكذا ذكره الذهبي في طبقات القراء
وقال قرأ على البزي وعرض على قنبل ايضا قديما والف قراءة ابن كثير واقرأ
في حياة شيخه قرأ عليه محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى ابن نبهان وعبد الله بن احمد
المحلي وابراهيم بن عبد الرزاق وابو بكر النقاش المفسر وهبة الله بن جعفر
وهو اجل اصحاب البزي في وقته توفي في رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين
اسنى **محمد** ابن اسحاق الخوارزمي شمس الدين الحنفي نزيل مكة
ونائب الامامة بمقام الحنفية كان ذا فضل في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك
كثير التصدي للاشتغال والافادة والنظر والكتابة واظنه اخذ العربية عن
شمس امام الحنفية شمس الدين المعروف بالمعيد وناب عنه في الامامة بالمسجد
الحرام وعن ابنه شهاب الدين احمد بن شمس الدين محمد المعروف بالمعيد في غيبتهما

وحضورهما في سنة ستين كسر ودخل من بلاده الى الهند طلبا للرزق وعاد بعد
وجمع شيئا في فضائلها وفضائل الكعبة وغير ذلك وجل ذلك غير قليل من تاريخ الازرقي
وكتب المناسك وكان كتب صفة الكعبة المعظمة والمسجد الحرام في اوراق وهاد
بها الناس في الهند وغيرها وفيه دين وغيره سكون وانخفاض عن الناس وتوفي
في اخر يوم من ربيع الاول يوم الخميس سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة
بكرة يوم الجمعة مستهل ربيع الاخر وهو في عشر الستين ظنا او جاوزها

من اسمه محمد بن اسماعيل

محمد ابن اسماعيل بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري يلقب بالجمال الدين
ذكره الرضي الطبري فيما نقلته من خطه في اسانيد لمروياته وذكر انه روى عن جامع
الترمذي احاز مكاتبة بالمسجد الحرام عن ابن الباسماعا ونقلت من خطه ايضا اسندعا
نقلها من خطه فريد المجد عبد الحسن محمد بن محمد ابن ابي بكر الطبري سال فيها الاجازة
لجمال الدين محمد بن اسماعيل الطبري هذا وغيره من اولاد ابي بكر الطبري وبعضهم
مؤرخ يوم الثلاثاء عشري شهر رجب سنة احدى وخمسين وثمانمائة فاستفدنا
من هذا احسانه في هذا التاريخ **محمد** ابن اسماعيل بن حسن بن عبد الله
الشيرازي الاصيل المكي المولد والدار المؤدب بالحرم الشريف سمع على احمد بن سالم
المؤذن وعبد الوهاب القروي الاسكندري بعض الموطا رواية يحيى بن يحيى
على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر ونسبه بخطه كما ذكرنا وكان خيرا ادب الاطفال
مدة في الحرم الشريف تحت ماذنة باب العمرة وتوفي بعد التسعين بتقديم التاء
على السين وسبع مائة بيسير بمكة ودفن بالمعلاة **محمد** ابن اسماعيل بن سالم
الصايغ ابو جعفر من اهل مكة هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات
وقال يروي عن ابي عاصم واهل العراق حدثنا عنه اصحابنا محمد بن عبد الرحمن
الدغولي وغيره انتهى وروى محمد بن اسماعيل هذا عن ابيه وابي اسامة وحجاج الاعور
وعبد الله بن ابي بكر السهمي وحلق بالعراق والحجاز وروى عنه ابو داود على ما قال
صاحب الكمال وتعقب عليه ذلك عليه الحافظ ابو الحجاج المزي وقال لم اقف على ذلك
وانما وجدنا ابن الاعرابي صاحب ابي داود راويا عنه في بعض الروايات التي رواها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنن ابي داود في الوضوء وغيره انتهى وروى عن الصايغ هذا احلق منهم
العقيلي وابن صاعد واحمد بن المنادي وابن ابي حاتم وقال صدوق وقال
ابن خراش هو من اهل الفهم والامانة وقال ابن المنادي مات في جمادى الاولى
سنة ست وسبعين وماتين محمد ابن اسماعيل بن عبد الرحمن
الشيبي زعيم الشيبيين وصاحب حجابة الكعبة هكذا ذكره ابن جبير في رحلته
وكذلك شافي طول الكعبة ذكرناه في محله من المناسك الخوام ومختصراته
وهو لا يصح والله اعلم وذكر ابن جبير انه عزل عن الحجابة لهناه نسبت اليه ثم اعيد
سريعا لانه صودر عنها بخمسمائة دينار مكية وذلك في ذي القعدة سنة تسع وسبعين
وخمسمائة فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ وجده عبد الرحمن هو ابن ديلم
محمد ابن اسماعيل بن علي اليمني تقي الدين ابو عبد الله المعروف بابن
ابي صيف بالصاد المهملة الشافعي فقيه مكة حدث عن ابي عمار الاطرابلسي بصحيح
البخاري وعن ابي علي الحسن بن علي البطليوسي بصحيح مسلم وعن الميانشي بجامع
الترمذي وسمع من جماعة لخرين بمكة وحدث ودرس وافتى كثيرا وله تكت على
التنبيه مفيدة ومجامع حديثية منها اربعون حديثا عن اربعين شيخا من اربعين
مدينة وغير ذلك وكان حريصا على تحصيل الرواية لانه احب ان يروي شيا عن الحافظ
المنذري فسمع شيا من رواية المنذري عن عمر بن طبرزد وعلى شخص سمع ذلك
من المنذري وهذا مذكور في التكملة بمعنى ما ذكرناه ووجدت بخط بعض اصحابنا فيما
نقله الشيخ ابو العباس البوري في ورد ان سفها مكة من اهل الجنة وانهم بن عالمين
بالحرم منازعة في تاويل الحديث وسنده فاصح الذي طعن فيه وقد اعوج انه وقيل له
اي ولد سفها مكة من اهل الجنة وكون عليه ذلك الذي كان ينازعه انتهى بالمعنى باختصار
ويلغى ان هذا الرجل هو ابن ابي الصيف المذكور وانه كان يقول معنى الحديث اسفا
مكة اي المحزونون على تصرهم والله اعلم وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وستماية هكذا
ذكر وفاته الزكي المنذري في التكملة وذكر ايضا في المتوفين في سنة تسع عشرة
وستماية وتبعه على ذلك الذهبي في تاريخ الاسلام وهذا اعجب منه واعجب من ذلك
ما ذكره الاسنائي من انه توفي في سنة سبع عشرة والصواب الاول وفي سنة تسع

وعلم

وستماية كما ذكر غير واحد منهم المورقي والجندي في تاريخ اليمن وذكر انه انتهت
اليه رياسة الفتوى بمكة بعد محمد بن مقبل الايبني المحسني الاتي ذكره والله اعلم محمد
ابن اسماعيل بن محلب متولي سوق الحجاز هكذا ذكره الحافظ رشيد الدين محمد بن الحافظ
زكي الدين المنذري في مختصره لتاريخ المسمى وذكر انه التقى مع احمد بن الحسن الحسني
وقتل من الطائفتين جماعة واخذ ابن محلب اسيرا في يدي ابي الحسن احمد بن الحسن
ثم قتل احمد بن الحسين وقتل ابن محلب بعده وذلك في سنة احدى وعشرين وثلثماية
انتهى ورايت في اخبار فتنة ابي طاهر القرمطي بمكة ان امير هجر ابن محارب او ابن
محلب السلمي محارب ابا طاهر فان كان ابن محلب هو المحارب فلعله هذا والله اعلم
محمد ابن اسماعيل بن يوسف ابن عقال المقري شمس الدين الشهير بالحلبي
نزيل مكة نشوفه وجدت بخطه انه قرا القران العظيم بالقراءات السبعة على نيف وعشرين
شيخا اولهم الشيخ شمس الدين الاربلي بيلك حلب واخرهم شمس الدين العقلاني
ووجدت بخطه ايضا انه قرا القران العظيم على ابن السلار يعني امين الدين عبد الوهاب
ابن يوسف ابن ابراهيم الدمشقي واخبرني عنه من اعتمده انه قرا على المقوي شمس الدين
ابن اللبان يعني محمد ابن محمد بن علي وما عرفت هل قرا به على ابن اللبان وابن السلار بالسبع
او ببعضها ووجدت بخطه ايضا انه قرا القران بالروايات العشر وهي ذلك ابياتا
نظمها وكان دا معرفة بالقران مجيدا الكتابة كتب بخطه كثيرا وقرا كثيرا وكان
في بعض الاحايين يقرا في موضع من القران ويقرا عليه في موضع اخر ويكتب في
موضع اخر فيصيب فيما يقراه ويكتبه وفي الرد على من يقرا عليه خطا يوبخه
في الرد عليه على ما يلحن وهذا نحو ما حكي عن بعض القراء من انه كان يسمع التلامذة
تقرا ويرون عليه دفعة واحدة في اماكن مختلفة وعيب ذلك على هذا المقري
والذي عاب ذلك هو ووجدت بخط المذكور شيا من احواله
وفيه امور تستغرب من ذلك انه كتب مصحفا على الرسم العثماني في عاشر عشرين
وليالها بالجامع الازهر بالقاهرة في سنة خمس وستين وستماية ووجدت بخطه
انه كتب مائة واربعة وثمانين مصحفا وربعة بقطع لطيف وكبير جميعها مثقوب ومجبر
مضبوط على الرسم العثماني وانه كتب ذلك من صدره وان بعض ما كتبه من هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] ودون ذلك ازيد من الربع مكتوب بالقراءات السبع وعدة علوم وذكر
انه كتب تلك العلوم ديباجة لكل مصحف عدة اوراق بين فيها ما وضعه من العلوم
ووجدت بخطه انه لما بلغ من العمر سبع عشرة سنة حبب الله تعالى في كتابة القرآن
ووفقه لذلك حتى كتب بيده في كل اربعين يوما مصحفا ثم كتب بيده في كل ثلاثين يوما
مصحفا وانه حفظ عدة كتب وعرضها واشتغل بعدة علوم وكتابة الخط المنسوب
على عدة مشايخ وبالقراءات السبع على عدة مشايخ كل ذلك ببلد حلب قبل سنة
ثلاث وستين وانه رحل الى مصر من بلده لطلب العلم والقراءات والكتابة
الى الشهاب غازي فعاد بغصه ووجدت بخطه انه روى الشاطبية عن
عدة مشايخ منهم العسقلاني انتهى بالمعنى وقرأها والمذكور بالحرمين عدة
سنين وقرأ عليه نحو خمس عشرة سنة فيما اظن وسافر منها الى بلاد اليمن وعاد
اليها وذلك في سنة خمس وثمانمائة ولم يزل بها حتى توفي في السادس والعشرين
من ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة وله من العمر سبعون
سنة او ازيد

من اسمه محمد ابن ادريس

محمد ابن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب ابن عبيد
بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الامام
البحر المجتهد ابو عبد الله الشافعي المكي ولد سنة خمسين ومائة بغزة من ارض
الشام على الصحيح وقيل بعسقلان وقيل باليمن وهذا القول حكيناه عنه وقيل
ولد بمنى حكاه ابن معين في التنقيب ثم حمل الى مكة وله سنتان وحكى عنه انه قدم
مكة وهو ابن عشر ونحوها وحكى عنه انه حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين والموطا
وهو ابن عشر سنين وسمع الحديث على جماعة منهم سفيان بن عيينة وسعيد
ابن سالم القداح ومسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة واذن له في الافتاء وهو دون
العشرين سنة وقيل انه افتى وهو ابن خمس عشرة سنة ثم رحل الى المدينة
ولازم بها الامام مالك ابن انس يده ياخذ عنه العلم وسمع بالمدينة من اسماعيل
بن جعفر وجماعة ثم رحل الى العراق فقدم بغداد سنة خمس وتسعين واقام
بها حولين واجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف كتابه القديم ثم خرج

الى

الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين واقام بها شهرا ثم خرج الى مصر
وصنف بها كتبه الجديدة ونشر بها العلم واقام بها حتى مات اخر يوم من رجب
سنة اربع ومائتين ودفن بالقرافة وقد روي قبره بحمد الله مرارا وله كرامات
ظاهرة منها انه قال للبويطي يموت في قيودك فمات فيها وقال للمزني يكون لك
بعدي سوق يعظم به شانك عند الملوك وغيرهم وقال لابن عبد الحكم
ستعلم اني مذهب ابيك وكان مالكا فانتقل اليه وقال للربيع المرادي
انت رواية كتبي فعاش بعده قريبا من سبعين سنة ورحل الناس اليه من اقطار
الارض ومناقبه كثيرة وقد صنف فيها جماعة منهم الحاكم والبيهقي محمد
ابن ادريس بن عمر المكي ابو بكر وراق الحميدي روى عن بكر ابن خلف خنب ابي
عبد الرحمن المقري وعثمان بن عمر الحداني ومحمد ابن سلمة الحراني وذكر ابن زبر
في وفياته انه توفي في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائتين محمد
ابن ادريس بن غانم مخرج العبدري الشيبي المكي المعروف بابي راجح شيخ الحجبة
وفاتح الكعبة ذكر لي غير واحد من اهله وغيرهم انه ولي سدانة الحجبة اعني
فتح الكعبة اربعين سنة وعندي في ذلك نظر فانه كان في اوائل القرن الماضي
وكان احمد بن ديلم في اوائل القرن شيخا بل كان شيخا في اخر القرن الذي قبله وولي
بعده علي بن بحير ومن المستبعد ان يكون ابو راجح ولي قبلهما او في حياتهما واما
بعدهما فلا يمكن ان يكون بعدهما ولي هذه المدة لانه يلزم من ذلك ان يكون عاش
الى اواخر عشر السبعين وسبعمائة وكان الشيخ في هذا تاريخ يجلس الى لدن الشيبي
الا ان ذكره ولعل المذكور باشر سدانة الكعبة اربعين سنة بعضها شيخا وبعضها
من جملة الحجبة ولم ادر متى مات الا ان بعض اقاربه ذكر لي ما يدل على انه كان
في عشر الاربعين وسبعمائة ولله اعلم محمد بن ادريس بن قتادة ابن
ادريس بن مطاع بن عبد الكريم الحسني المكي امير مكة ذكر الشيخ تاج الدين
عبد الباقي بن عبد المجيد المزي اليمني في كتابه بهجة الزمن في تاريخ اليمن
بان الامير بيبرس الجاشنكير لما جاء في سنة احدى وسبعمائة امر مكة ابا الغيث
ومحمد بن ادريس واستبد بالامر وجرت بينهما حروب كثيرة وقتل فيها جماعة

وهذه العبارة مصرفا ام
ابو الغيث ابا او الجرح من ذلك
محمد بن ادريس ثم

من الاشراف وكاتبه ابو الغيث السلطان يعني الموحد هاجب الحمل وبدلك
الحمسه والتضحه والوهنيه فعمل ذلك سنه اثنتي ولم يرد الشيخ تاج الدين
المذكور في نسب محمد بن ادريس المذكور على اسم ابيه ورايت ما يخالف ما ذكره
في تامين الجاشنكر لمحمد بن ادريس هذا امير مكه لان كلام بيبرس الدوادار في تاريخه
يدل على ان الامير بيبرس انما امر مكة في هذا التاريخ ابا الغيث واخاه عطيفه
ابن ابي نمي والله اعلم بالصواب وبلغني ان اباه امير مكة جعل لمحمد بن ادريس
هذا اربع ما يحمل الامير مكه في كل سنه ولكنه لم يجعل له ولاية مكه وان اباه
كان كثير الاغتباط لمحمد بن ادريس هذا وسعل فيه لكنه اغتباطه اذا راه هنا
لمن بعد اولاده وان بعد موت ابي نمي اشار بعض الناس على اولاد ابي نمي بقتل محمد
بن ادريس هذا وقال لهم ما يتم معه امرا الا ان قتلتموه فتشاوروا في ذلك وذكروه
لحيضه ابن ابي نمي فلم يوافق على ذلك جمعه واعرضوا عن قتل محمد بن ادريس وكان
بعد ذلك بين اخوته اولاد ادريس حروب كثيره منها في شهر واحد شهر رمضان
نصح وعشرون لقيه ولم اعلم بحقيقه ذلك محمد ابن اسعد التغلبي ابو
سعد المكي ثم المصيصي روى عن زهير ابن معاويه وابي اسحاق الفزاري
وعمر بن القاسم وابن المبارك روى عنه عبد الله بن عبد الرحمن ومحمد بن المثنى
وغيرهم قال ابو زرعة منكر الحديث ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام محمد
ابن ايوب المكي احد مع جماعه في الزندقه فاقروا فاستتابه المهدي العباسي
وذلك في سنه ست وستين ومايه محمد بن الاسود بن خلف
ابن ساضه الخزاعي من اهل مكه يروي عن عمرو بن العاص روى عنه عمرو
بن عبيد الله بن صفوان الجمحي ذكره بن حبان في الطبقه الثانيه من الثقات
محمد ابن اصلم الناصري الامير ناصر الدين ابن الامير بهاء الدين
اظنه كان من العسكر الذي انزله الملك الناصر صلاح الدين محمد بن ملك الامراء صاحب
الديار المصريه والشاميه في سنه ستين وسبع مايه الى مكه لحسم
مواد الفساد منها وهو يعرف بمن ولاه امرتها وهو محمد بن عطيفه ابن ابي نمي وسند
ابن رميثه بن ابي نمي وكان مقدم هذا العسكر الامير جركتمر الماردني صاحب

الحاجب

الحاجب بالقاهره وفيه عدة امرا سواه منهم شهاب الدين احمد بن اصلم اخو المذكور
وكانت وفاة المذكور في يوم السبت تاسع عشري جمادي الاخره سنه احدى
وستين وسبعمايه بمكه ودفن بالمعلاه بمكه ووفاته من محروقين بالمعلاه ورحم
فيه بتراجم كثيره محمد ابن بركات بن ابي جرمي فتوح ابن ابي شيبه
بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد المكي المعروف بابن ابي جرمي ابن اخي
عبد الرحمن ابن اخي جرمي الاتي ذكره كان يعمل بكتب الوثايق ويعمر احجار
القبور وغيرها وعلى خطها ومناه ولم ادر متى مات الا انه كان حيا في شهر
رمضان سنه اثنتي عشر وسبعمايه لاني رايت بخطه مجموعا نسبه بهذا التاريخ
محمد ابن ابي البركات بن ابي الخير بن حمد الهمداني ابو عبد الله الصوفي
هكذا ذكره ابن مسدي في معجمه قال وذكر لي انه قرا في صغره سور القاعه
على ابي العلا الحافظ بهمدان وانه سافر وقد تزعزع تعمر القراء تواسط على بعض
المودبين حتى حفظ الشواذ وصحب الشيخ احمد بن علي الرفاعي ولبس منه واذن له
ان يلبس هذا الذي سمعت منه قديما بديار مصر ثم قال وعلى ما ذكره من روايه ابن
العلا يكون مولده بعد الخمس والخمسين وخمسمايه فانه قال توفي وقد تزعزعت
وكانت وفاه ابي العلا بهمدان في جمادي الاولى من سنه تسع وستين فادعى مولده
ان مولده في ربيع الاخر من سنه ست واربعين وخمسمايه واحسب ابن الذي
اخبره من عشر السنين جعله من عشر الخمسين ثم سمعته بمكه يقول في سنه ثمان
وخمسين ورد على اجازه بلغت عشره سنه واسمع في هذا السند صحيح البخاري بالاجازه
العامة من ابي الوقت لمن ادرك حياته وسمع ذلك جماعه من العوام الذين لا يعرفون
فانا لله وانا اليه راجعون سمع هذا الكتاب الذي هو عمده الاسلام عن هذا الفريق
ارجو الى الله تعالى من عهده الطريق انتهى باختصار لفظ من حال ابن ابي البركات
ناقل ذلك والسامعون عليه جماعة من اهل مكه وغيرهم والقاري لهم عليه لذلك الشيخ
التورتري الاتي ذكره ووجدت بخط الميورقي ان ابن ابي الخير هذا قال سمعت على ابي
الوقت ورايت في اربعي الملك المظفر صاحب اليمن ابن ابي الخير هذا دخل اليمن
وادعى انه حضر عند ابي الوقت التحري وسمع منه شيا من صحيح البخاري وانه اجاز له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انتهى وانما ذكرت هذا تعجبا لكونه في البطلان اعجب من دعواه لجان ابي الوقت
العامة وكيف يصح اذ ذاك في لجان ابي الوقت العامة فضلا عن السماع منه وهو
قد قال ما ينافي ذلك لان مسدي نقل عنه انه كان حين مات الحافظ ابو العلا
العطار مرعرعا والمرعرع هو قريب البلوغ ومن وفاة ابي ابي الوقت ووفاة
ابي العلا العطار ازيد من سن المرعرع الذي ذكر ابن ابي البركات انه سنه حين مات
الحافظ ابو العلا وهو مؤاخذ بقوله هذا فيعمل بمقتضاه ويتجه ذلك عدم ادراك اجازة
ابي الوقت العامة فضلا عن السماع منه لعدم وفاة ابي الوقت على وفات ابي العلا
بخمسة عشر عاما وتسعة اشهر وايام وهذا مما لا ريب فيه عند الحذاق والله اعلم
وذكر ابن مسدي شيئا من حال ابن ابي البركات هذا الا انه قال وكان قد سكن دمياط
وتشيخ فيها للناس وحدث اليه وكان الجماعة من اهل الطريق يذكرون ذلك عليه
منهم ابو الحسن المعروف بابن فضل وغيره ثم ترددا الى مكة مرات لم يدخل بيته قط من
مجمع نسيات ولا يلتفت في شيء من ذلك الى لبس الشاعة عليه ولست اعلم بما لديه
ثم قال وسافر عن مكة نحو الديار المصرية في صدر سنة تسع وخمسين ثم عاد الى مكة
في اخر سنة ستين انتهى ولم يذكر ابن مسدي وفاته ووجدت بخط الميورقي
في انه توفي سنة اثنين وستين وستمائة ووجدت بخط جد ابي الشريف ابي عبد الله
الغاسي انه توفي سنة تسع وستين وماذكره الميورقي في وفاته اقرب الى الصواب والله اعلم

من اسمه محمد بن ابي بكر

محمد بن ابي بكر بن احمد بن عمر بن عبد الله الدوالي اليمني الزبيدي
الشيخ جمال الدين ابو عبد الله المعروف بالزوكي راي مضمومة كان اماما فاضلا
مفتيا واليه انتهت الرياسة باليمن في علم الادب وكان حسن الخلق سليم الصدر مشهورا
بالخير والصلاح وذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال له ما معناه
انه من قرا عليه دخل الجنة وقد اخذ عنه جماعة واخذ من اهل العلم منهم شيخنا الشريف
تقي الدين عبد الرحمن ابن ابي الخير الناسي وكان يذكر انه مكاشفه وهو انه لما بلغه
خبر هذه الرؤيا عزم على الذهاب اليه ليقرا عليه فقصده الشيخ محمد الزوكي هذا
الى موضعه وقرا عليه شيخنا وقرا هو على شيخنا المذكور جانبا من مختصر ابن الحاجب

الفرعي

الفرعي وشرف شيخنا عبد الرحمن المذكور يقول انه سمع الشيخ محمد الزوكي
هذا يقول انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وساله عن وقوع الطلاق
المنجز في مسالة كلما وقع عليك طلاقي فانت طالق فقال له ثلاثا فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يقع المنجز وهذه المسالة مقررة في كتب الفقه وتعرف بالسريجية
لان ابا العباس بن سريج وغيره من الايمة الشافعية يقولون بعدم وقوع
الطلاق المنجز باعتبار التعليق المتقدم وفي هذه الرؤيا رد عليهم وتاييد
لقول من خالفهم وهم اكثر العلماء انهم قالوا بوقوع المنجز والله اعلم
وذكر بعض العصريين ان المذكور حج في سنة تسع وستين وسبعمائة ثم
في سنة اثنين وسبعين وجاور سنتين ثم في سنة احدى وثمانين وسبعمائة
ومات بمكة في شهر ذي الحجة من سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ودفن بعد
صلاة الجمعة بالمعلاة بقرب جدته رضي الله عنها واخبرني صاحبنا العفيف
عبد الله بن محمد بن علي العجمي المكي ان اباه مرض بالاسهال بزحي الدم وافرط به
ذلك حتى صار يقوم في اليوم والليلة نحو ستين مرة وان بعض اصحاب ابيه
اتى اليه بالشيخ محمد الزوكي هذا يزوره ويدعو له بالعافية لاستهاره
عند اهل مكة بالخير والصلاح فدعى الزوكي لابيه ولازمه ابوه في الدعاء له بالعافية
ثم ان الزوكي قال له اكشف عن بطنك فكشف عنه وكشف الزوكي عن بطنه
والصق كل منهما بطنه بالاخر وتواخيا وخرج الزوكي من عند المشار اليه وما ثر
خروجه عنه قل رميه للدم وشفي عن قرب هذا معنى ما اخبرني به العفيف العجمي
ومن احواله الجميلة ما حدثني به مولانا القاضي الامام تقي الدين عمر بن القاضي جمال
الدين محمد بن عيسى اليافعي قاضي عدن ابين بها قال بلغني ان بعض اصحاب الفقيه
الزوكي المذكور كان عليه دين للقاضي جمال الدين بن الجلاد احد الحكام بعدن
وان وكيله سوش بالطلب على من عليه الدين فاستمهل المديان الوكيل اياما
وكلف المديان الفقيه الزوكي السفر الى عدن يشفع له عند ابن الجلاد فاتى
الزوكي الى عدن وشفع عند ابن الجلاد في حاجة صاحبه فقبل شفاعته
وصرف ابن الجلاد للزوكي خمسمائة دينار فضمنه معاملة عدن كرامة للزوكي

فابى ان يعلمها وقال انما جئت للشفاعة ولا احب ان اقال في سفري غير ذلك هذا معنى
ما حكاه لي القاضي تقي الدين اليافعي من خبر الزوكي وحكى ايضا ان ابن الجلاد بعث
بالدراهم للزوكي الى زبيد وحكى لي ايضا خبر رويه الزوكي للنبي صلى الله عليه وسلم
وسواله له عن مسئلة الطلاق وجوابه فيها بما يوافق ما ذكرنا وذكر لي القاضي تقي الدين
اليافعي ان هذه الرويا كانت بعدك وان من جملة رويا الزوكي انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن الذين يفضلون عليا رضي الله عنه على ابي بكر رضي الله عنه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا على شيء هذا معنى ما ذكر لي القاضي تقي الدين في
هذه النكتة ايضا ٥

محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ياتي باب محمد بن عبد الله لان اسم
ابي بكر بن خليل الملقب بالرضي احد فقها مكة ياتي ذكره في باب محمد بن عبد الله
لان اسم ابي بكر والده عبد الله ٥

محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الذروي الاصلي المكي المولد والدار
ابو الفضل المعروف بابن المصري سمع بمكة من ٥
وبالقاهرة من شيخنا بن الملقن وغيره توفي بالقاهرة في سنة خمس وتسعين
وسبعمايه وكان حسن القراة في الصلاة ٥

محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الذروي الاصل الملقب بالجمال المصري
نزيل زبيد وحاجبها ولد بالدتروة من ضيعة مصر في سنة تسع واربعين وسبعمايه
او قبلها بسنة او بعدها بسنة ونشا بها حتى بلغ اوراهق ثم قدم مكة ولازم قاضيها
ابا الفضل النويري وخدمه كثيرا ولما ظهرت له نجابته صار يرسله على مصالحه وهدية
لصاحب اليمن فاشتهر ذكره ثم بقي على القاضي ابي الفضل بقرب موته وسكن
زبيد واستوطنها وداخل الاعيان من اهلها فنمى امره الى الملك الاشرف صاحب
اليمن فاستظرفه لكثرة مجونه واقبل عليه وصار يحضر مجلسه وولاه حسبة
زبيد وصحب القاضي سراج الدين عبد اللطيف ابن سالم لما ولي شد زبيد بعد
عوده من مكة وجعل دنيا واملاكا ثم عظم امره في مبادي دولة الملك الناصر ابن
الاشرف لانه صار يرسله الى عدن وغيرها لاحصال الاموال منها وكان يتيم الحرمة

ودخل

الصديق عبد الله محمد بن ابي بكر

ودخل رعيه في القلوب وولي امرة زبيد في بعض السنين ثم صرف عن ذلك
وكان امره بعد ذلك انفذ من امرا امرها وقلت حرمته عن ذلك في بعض السنين
لوشي بعض اهل الدولة عند الملك الناصر وولي نظر اوقاف المدارس التي
بمكة مدة سنين ودام ذلك معه حتى مات وكان اليه امانة المعاقيب السلطانية
بزبيد ورزق من الاولاد الذكور ازيد من عشرين ذكرا وكان كثير التلاوة وفيه
مروة واحسان الى من يفد اليه من اهل مكة روى لنا مزيد عن القاضي عز الدين
ابن جماعة حديث بن مسعود رضي الله عنه في القضا والقدر من معجم
ابن جميع سمعه عليه بمكة وابتلي بقرب موته بكثرة البرد فكان يحمل الى
الحمام فيلبث فيه الزمن الطويل وربما كان قبل انه كان اذا خرج منه يوضع
في قدر فيه ما حار لشدة ما يجده من البرد توفي في ليلة الجمعة الخامس عشر
من ذي القعدة الحرام سنة عشرين وثمانمايه بزبيد ودفن بمقبرة الشيخ
اسمعيل الجبرتي وكان الذي ناله من الخير بسبب خدمته للشيخ اسمعيل
المذكور رحمهما الله تعالى ٥

محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الذروي الاصل المكي المولد والدار نحوي
مكه الامام البارع نجم الدين المعروف بالمرجاني ولد في سنة ستين وسبعمايه
بمكة وسمع بها على قاضي الديار المصرية عز الدين بن جماعة جانبا من منسكه
الكبير في المذاهب الاربعة وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بجمع خلق
احدكم في بطن امه الحديث من معجم ابن جميع والبردة للابوصيري وسمع بعنايته
بمكة وقرا كثيرا من الكتب الكبار والاجزا على الشيخ جمال الدين ابرهيم بن محمد
الاصيوطي والعفيف عبد الله بن محمد النشاوري خاتمة اصحاب الرضي الطبري
بالسماع وعلى غيرهما وروى الثقفيات عن النشاوري سماعا ورحل الى دمشق
فقرا على المسند شمس الدين محمد بن احمد الاسمري المنبجي خطيب المزة وابن
خطيبها الموطا لمالك رواية يحيى ابن بكير ومسند الشافعي ومسند الدارمي
ومسند ابن حميد وقرا مسند عبد على جماعة من اصحاب الحجار وسمع على
الحافظ شمس الدين ابن المحب الصامت وغيره من اصحاب القاضي سليمان

واستجار

واستجار لي من المذكورين ومن محمد بن عمر بن عوض البيطار وابرهيم بن ابي بكر
السلاروابي والهول علي بن عمر الحريري ويوسف بن محمد الصيرفي وغيرهم
وعني بفنون من العلم ومهر في العربية ومتعلقاتها وله معرفة بالادب
ونظم ونثر ومن نظمه قصيدة مقدرة سماها مساعد الطلاب في الكشف
عن قواعد الاعراب ضمنها ما ذكره الشيخ جمال الدين ابن هشام في تالفيه مغني
اللبيب وقواعد الاعراب من معاني الحروف وما لغيره في المغني وله عليها
شرح وقد سمعتها عليه وكثيرا من شرحها لما كنا نشتغل عليه وكان حسن
الايراد للدرس بجودة عبارته وقوة معرفته بالعربية وقد اخذها عن جماعة
منهم نحوي مكة الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن عبد المعطي المالكي والشيخ
ابو عبد الله الكومي المغربي قدم عليهم مكة وكان فاضلا في فنون علي ما ذكر
لنا المرجاني واخذ من غيرهما من الفضلا وحضر في الفقه والاصلين وغير
ذلك عند الشيخ جمال الدين الاسيوطي وجدي قاضي مكة كمال الدين ابي
الفضل النويري وكان يلازمه كثيرا وله عناية بالفقه ودرس فيه بالمدرسة
المنصورية بمكة ستا وعشرين سنة فانه ولي تدريسها في سنة احدى
وثمانمايه مع نظر المدارس الرسولية بمكة وقبل موته باشهر نزل من تدريس
المنصورية لولده كمال الدين ابي الفضل ودرس في حياة ابيه وخرج عنه
نظر المدارس بحر سنة في اخر سنة احدى وعشرين وثمانمايه وعاد
اليه في اخر التي بعدها وعرض له قبل موته بنصف سنة موهن له
بدنه ورايه وقد سمعت عليه المنسك الصغير للقاضي عز الدين بن جماعة
باجازته منه وحدث عنه بالمنسك الكبير غير مرة وبالتقفيات عن الساري
وحدث بها عنه وكان مليح الكتابة سريعها ذا مروة كثيرة وحيا وتواضع
وانصاف وكان لي مودادا ودخل اليمن غير مرة ومصر مرتين الاولي في سنة
ثمان وثمانين والثانية في سنة تسع وتسعين وسبعمايه لتحصيل
كتب للملك الاشرف صاحب اليمن وكان يحسن له وعاني بمكة كتابة الوثايق
والسجلات علي خالي قاضي مكة محب الدين بن القاضي ابي الفضل النويري

صواب النماري

وفاته

وقرا عليه من كتب الحديث وكان له فيه اكثرة واستفاد بعد الفقر
عقارا ودنيا سنية جميل وملك كتبا كثيرة نفيسة وكان محسنا بعاريتها ورعا
احسن بمعلومه علي نظر المدارس ومعلوم التدريس بالمنصورية لمن ليس
له في المدارس اسم من الطلبة وغيرهم وجمع شيا في طبقات الفقها
الشافعية وكانه اختصره من طبقات الاسناي ونظم شيا في دما الحج
وتوفي وقت العصر من يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع وعشرين
وثمانمايه بمكة ودفن بالمعلاه بكرة يوم الاحد سادسه رحمه الله وجزاه خيرا

محمد بن ابي بكر بن عيسى بن عثمان الاشعري المعروف بابن حكاش
ذكره الجندي في تاريخه وذكر انه ولد سنة تسع وثلاثين وستمايه وتفقه
وغلب عليه الشعر وسكن مكة اذ نال من ابي نمي صاحبها حظوه وكان
ابوه من صدور العلما باليمن ٥

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم الطبري سمع كثيرا من يونس الهاكي
وزاهر ابن رستم وابن ابي الصيف وتفقه عليه ومات في حياته
باثر قدومه مكة من زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاريد دفنه علي
خاله محرما كذا ذكر الميورقي ولم يذكر تاريخ وفاته وكانت في الخامس
والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستمايه بمكه ومولده بعد
العصر اخر يوم من جمادي الاولي سنة احدي وسبعين وخمسمايه نقلت
مولده ووفاته من خط شيخنا ابن سكر وذكر انه نقل ذلك من خط المحب الطبري

محمد بن ابي بكر بن محمود بن يوسف بن علي الكرالي الجندي المكي الحنفي
كان يزوق السقوف بالدهان وفيه قوة وشهامه توفي بالقاهرة سنة
تسعين وسبعمايه ٥

محمد بن ابي بكر بن مسعود بن يحيي اليمني المعروف بالحبيشي المودب
بمكة سمع بها من الشيخ فخر الدين النويري والقاضي عز الدين بن جماعة في سنه
ثلاث وخمسين وادب بها جماعة من الاعيان منهم شيخنا السيد تقي الدين
عبد الرحمن ابن ابي الخير الفاسي وسالته عنه فقال كان صالحا عابدا جاور بمكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ومات بها بعد الستين وسبعمائة
وذكر انه كان يؤدب عند بعض الامرا باليمن فراودته على نفسه بعض جرير
الامير كان جميل الصورة فقطع مذاكيره وارسلها اليه انتهى والحبشي بضم
الحا المهملة بباء موحدة مفتوحة وبا مثناة ساكنة وشين معجمة وبالنسبة
تصغير حبشي ٥

محمد بن ابي بكر بن ناصر الدين بن احمد العبدري الشيبي المكي يلقب
بكمال شيخ الحجبة وفاتح الكعبة ذكر شيخنا بن سكر على ما وجدت بخطه انه
ولي ذلك بعد محمد بن يوسف الشيبي في اوايل جمادى الاولى سنة تسع واربعين
وسبعمائة قبل موت محمد بن يوسف واستمر على ذلك حتى مات الا انه
الا انه صرف عن ذلك في اوايل سنة سبع وخمسين وسبعمائة وهو
غايب بمصر بابي الفضل الشيبي الاتي ذكره واستخر محمد ابن ابي بكر هذا
مرسوما سلطانيا بعوده فما كان لكون صهره يوسف ابن محمد بن راجح
الاتي ذكره ينوب عنه في ذلك الى حين حضوره الى مكة فباشر يوسف
ذلك في اخر شعبان او في اول رمضان من السنة المذكورة انتهى وكانت
وفاته في سنة ست وسبعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وهو
في عشر السبعين وكان الناس يراعونه لاقدامه في الكلام وناز القاضي
شهاب الدين الطبري قاضي مكة وهو من اسباب عزله من الحجابة وكان
ذا مروة وهمة عالية سمع باخرة من القاضي عز الدين ابن جماعة والفخر
النويري ومولده فيما بلغني ببلاد مقدشو وكان يتردد اليها وولد
له فيها بعض اولاد ٥

محمد بن ابي بكر بن ابي الحسن الطوسي امام مقام الخليل عليه السلام
حدث عن عبد الرحمن بن دليم الشيبي كتاب تاريخ مكة للازرقي رواه
عنه الشريف يونس ابن يحيى الهاشمي توفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة وهو بخط
عبد الرحمن ابن ابي حرمي الا انه لم يذكر الطوسي وهو هو لانه امام مقام ابرهيم

الخليل

الخليل عليه السلام ٥

محمد بن ثابت بن سباع المكي روى عن عايشة رضي الله عنها
وام كرز الكعبية روت عنه بنته خيرة وروى عنه ابن عمه سباع ابن
ثابت روى له الترمذي وذكره ابن حبان في الثقات وذكره مسلم في
الطبقة الثانية من تابعي اهل مكة ٥

محمد بن ثابت الانصاري المراكشي كانت له معرفة بالقرات السبع
قرا على الشيخ برهان الدين المسروحي وسراج الدين الدمنهوري بمكة
ولم يكمل عليه وكان يؤدب الاطفال بمكة عند باب اجياد من الحرم الشريف
توفي سنة تسع واربعين وسبعمائة بمكة ذكره لي شيخنا ابو بكر بن
قاسم بن عبد المعطي معنى هذا واخبرني صاحب العفيف عبد الله
ابن الجمال محمد بن علي العجمي المكي عن ابيه عن محمد ابن ثابت المذكور انه
نذر للشيخ ابي العباس السبتي بدرهم كان معه فنه خرقه وتصدق
به عنه لان العادة جرت عندهم بلادهم بالنذر المذكور والصدقة
عنه بالمنذور وانهم يفعلون ذلك لقضا الحوايج ويجدون له اثرا و
كان ابن ثابت فعل حا فعل رجا لحصول ملبوس ندفي به فامضى عليه
غير قليل حتى وهب له برنوس او لسا فيه خرق فكره ذلك وقال
لبته كان صحيحا فنام فراى في المنام قايلا يقول له لو تصدقت بدرهم
غير مخروق لكان ما اعطيته لذلك هذا معنى ما اخبرني به صاحبنا العفيف
وهي قصة عجيبة والرجل المنذور له مشهور بعظيم الصلاح اعاد الله
علينا من بركاته وبركات الصالحين والسبتي بسين مهملة ثم با موحدة
ثم تا مثناه من فوق ويا للنسبة ٥

محمد بن جابر بن عبد الله المعروف بالحراشي اليمني سكن مكة مدة
في حال ولاية ابيه لامرجه ثم دخل بعد ذلك عدن الى اليمن فاكرمه صاحب
اليمن ووقع بينه وبين اهل الشرجة فتنة قتل فيها بعضهم ثم استدعاه
ابوه الى مكة بعد ان لام صاحبها فوصل الى مكة في الموسم من سنة ستة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عشرة وثماني مايه ثم قبض عليها بعمي وسنة بعد المغرب من ليلة نصف
ذي الحجة سنة ست عشرة وثماني مايه وكان شنقه باب الشبيكة
وسنق ابوه بباب المعلاة وبلغني ان محمدا هذا لما استاذن صاحب اليمن
في القدوم الى مكة واخبره باستدعا ابيه له قال له كلاما معناه انكما
تشنقان او تكحلان فكان من امرهما ما كان وبلغني ان محمدا هذا فاضت
روحه من خوف القتل قبل شنقه فالله يغفر له وقبره بالمعلاة وعمره
ثلاثون ظنا والله اعلم ه

محمد بن جار الله بن حمزة بن راجح بن ابي نمي الحسني المكي كان
من اعيان الاشراف ذوي ابي نمي توفي في اخر اليوم السابع من ذي القعدة
سنة ست عشرة وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الثلاثين او
جاوزها ه

محمد بن جار الله بن صالح بن احمد السبياني المكي سمع من بعض شيوخنا
بمكة وحفظ بعض المختصرات في فقه الحنفية واشتغل بالعلم وسافر
مع ابيه الى مصر في موسم سنة اربع عشرة وثماني مايه فاقام بها
الى ان توفي في اخر سنة خمس عشرة وثماني مايه في ذي الحجة فيما احسب
بخانقه سعيد السعدا ودفن بمقبرة الصوفية بها وقد جاوز العشرين
وكان خيرا ه

من اسمه محمد جعفر

محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قاضي مكة
وخطيبها عماد الدين ويقال فخر الدين ابو جعفر ويقال ابو الحسن البغدادي
ذكر المنذري انه ولد في الرابع عشر من رجب سنة اربع وعشرين وخمسمايه
واجاز له ابو القاسم بن الحصين والقاضي ابو بكر الانصاري والسروطي
وجماعة وسمع من جده ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت السجزي
وغيرهم وتفقه على الامام ابي حسن ابن الخل ببغداد وسمع منه وحدث
واجاز له وتولى القضا بمكة والخطابة بها وولي قضا القضاة ببغداد

وتوفي

وتوفي ليلة الاثنين سابع عشر رمضان جمادى الاخرة سنة خمس وتسعين
وخمسمايه ودفن بالحلفية عند جده وذكر ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد
وذكر من حاله ما ذكره المنذري بزيادة في ذلك وغيره فقال ولي القضا
بمكة والخطابة بها في سنة تسع وسبعين وخمسمايه وخرج اليها من
هذه السنة وخطب في ايام الموسم وصلى بنا الجمعة وكنت في هذه السنة
حاجا ولما عزل قاضي القضاة ابو طالب علي بن علي البخاري عن قضا
القضاة يوم الجمعة رابع شهر رمضان من سنة اربع وثمانين وخمسمايه
ولي ابو الحسن محمد ابن جعفر العباسي هذا قضا القضاة في هذا اليوم
وشافهه بالولاية الوزير ابو المعالي سعيد بن علي حديدة بحضرة الجمعة
ومعه العدول واتباع مجلس الحكم ممن كتب عهده وقرئ وخلع عليه
في الشهر المذكور فلم يزل على حكمه وقضا بها سمع الشهادات وثبت
الحقوق ويعمل الشهود الى ان عزل يوم الاثنين ثاني عشري جمادى
الاخرة من سنة ثمان وثمانين وخمسمايه بحضرة من القضاة والعدول
والفقها عند استدادة الدار العزيزة شيد الله قواعدها بالعزابي
المظفر عبيد الله بن يونس بسبب كتابه اسمه باسم الحسن ابن رجل
الاستراباذي التاجر على فاطمة بنت محمد بن حديدة زوجة ابي المعالي
بن حديدة الذي كان وزيرا بشهادة احمد بن علي بن كردي ومحمد بن
محمد المهتدي وكان الكتاب مزورا على المراة المذكورة وتولى اثباته
ابو الفتح محمد بن محمود ابن الحراني وكان احد العدول واقر انه مزور
وان قاضي القضاة ارتشا على اثباته من الحسن الاستراباذي خمسين
دينارا وسالنا فسيل العباسي عن ذلك فانكر وقال هذا محال وثبت عند
بشهادة الشاهدين المذكورين بحضرة محمد بن محمد المهتدي وانكر
انه شهد على المراة المذكورة وانه شهد عند العباسي به فاستفتى الفقها
الحاضرون اذا انكر الشاهد انه شهد عند الحاكم بشي هل القول قوله او
قول الحاكم فافتوا ان القول قول الشاهد واكد ذلك شهادة ابن الحراني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه انه مزور وانه اراق ابي [illegible]
محضر من الجمع وامر برفع طيلسانه وانفصل الجمع ووكل به ايام افرج
عنه وحضر الشاهد الاخر وهو احمد بن علي بن كردي فانكر شهادته
فما انكر هلا بن المهتدي وعزل بن الحراني المذكور ايضا وشاهدان كان
خطهما على ظهر السجل لمعارضته باصله ولزم العباسي بيته الى ان مات انتهى
محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله بن ابي هاشم محمد بن الحسين
بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب الحسني المكي ابو هاشم امير مكة ذكر صاحب المراة
في اخبار سنة خمس وخمسين واربعمايه ان محمد بن هلال الصابي نقل
عن من ورد من الحجاج انهم ذكروا دخول الصليحي صاحب اليمن الى مكة ه
واستيلاءه عليها وما فعله من الجميل فيها وان الاشراف الحسنيين
راسلوه وكانوا قد سهدوا عن مكة فسالوه ان يرتب منهم من يختاره
فرتب في الامارة محمد بن ابي هاشم وكان صهر شكر يعني ابن ابي الفتوح
على ابنته وامره على الجماعة واصلح بين العشاير واستخدم له القسال
واعطاهم مالا وخمسين فرسا ولما رحل الصليحي الى اليمن متخوفا من
الاشراف لموت سبعمايه رجل من اصحابه اقام نايبا عنه بمكة محمد بن ابي هاشم
فقصده الحسنيون بنو اسليمان مع حمزة ابن ابي وهاس فلم يكن لابي هاشم
بهم طاقة وحاربهم وخرج من مكة فتبعوه فرجع وضرب واحدا منهم
ضربة فقطع درعه وفرسه وجسده ووصل الى الارض فدهشوا ورجعوا
عنه وكان تحته فرس يسمى دنانير لا يمل ولا يمل ولتس له في الدنيا سمه ه
فمضى الى وادي ينبع وقطع الطريق عن مكة والقافله ونهب بنو سليمان
مكة ومنع الصليحي الحج من اليمن فقلت الاسعار وزادت البلية انتهى ه
بلفظه الا يسيرا فيما المعنى وذكر صاحب المراة ما يقتضي ان بني ابي الطيب
الحسنيين ملكوا مكة بعد شهر وكان من خبره بعد ذلك انه عاد الى الامر وقطع
خطبة المستنصر العبيدي صاحب اليمن بمصر وسبب ذلك ذلة المصريين

بالقحط

[illegible] بعضا [illegible]
البلاد وكاد الخراب ان يستولي على ساير الاقاليم حتى بيع الكلب بخمسة
دنانير والهر بثلاثة دنانير وبلغ الاردب مايه دينار واعاد الخطبة العباسية
بعد قطعها من الحجاز من نحو مايه سنة وخطب للخليفة القايم بامر الله ابي
جعفر عبد الله بن عبد القادر احمد بن اسحق بن المقتدر العباسي وللسلطان
الب ارسلان السلجوقي وذكر بعضهم انه لما افتتح الخطبة العباسية قال
الحمد لله الذي هدى باهل بيته الى الراي المصيب وعوض بنيه بلبسه
الشباب بعد المشيب واماله قلوبنا الى الطاعة ومتابعة اهل الجماعة
وترك الاذان بحي على خير العمل انتهى وكان فعله لذلك في سنة اثنين
واربعمايه على ما ذكر غير واحد منهم ابن الاثير لانه قال في اخبار هذه
السنة وفيها ورد رسول صاحب مكة محمد بن ابي هاشم ومعه ولده
الى السلطان الب ارسلان يخبره باقامة الخطبة للخليفة القايم وللسلطان
بمكة واسقاط خطبة العلوي صاحب مصر وترك الاذان بحي على خير
العمل فاعطاه السلطان ثلاثين الف دينار وخلعا لنفسه واجرى له
كل سنة عشرة الاف دينار وقال اذا فعل مهنا امير المدينة كذلك اعطيناه
عشرين الف دينار وفي كل سنة خمسة الاف دينار انتهى وذكر شيخنا
ابن خلدون في تاريخه ان ابا الغنايم النقيب لما جاور بمكة سنة سبع
وخمسين واربعمايه استمال امير مكة ابن ابي هاشم هذا حتى قطع خطبة
المنتصر صاحب مصر وخطب للقايم العباسي ثم قطع خطبته في سنة
ثمان وخمسين لما قطع المستنصر الميرة عن مكة ثم اعاد خطبة القايم في
سنة تسع وخمسين ثم قطع خطبته فارسل الى امير مكة مالا وعاتبه على
قطع خطبته فخطب له في ايام الموسم من سنة اثنين وستين واعتذر الى
المستنصر انتهى وهذا المراد من ذكره سواه وكان المستنصر العبيدي
صاحب مصر ارسل رسولين في سنة ست وستين واربعمايه الى ابن
ابي هاشم امير مكة هذا فقبحا عليه خطبته للخليفة العباسي والسلطان الب ارسلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبذلا مالا على قطع الخطبة لها فلم يلتفت اليها وافصاها لانه كان وصل
له ولاصحابه صحبة السلار من المال مالا عينيه وقلبه واخذ السلار
من الحاج الذين اتبعوه دنانير فدفعها اليه والى العبيد فلما لم يصل في سنة
سبع وستين من جهة الخليفة العباسي ما كان يصل لامير مكة قطع
خطبة المقتدر العباسي وصادف مع ذلك ان المستنصر ارسل اليه
هدايا وتحف ليخطب له وقال انما كانت ايماننا وعهودنا للقائم
وللسلطان الب ارسلان وقد ماتا فخطب للمستنصر ثم قطع خطبته في
سنة ثمان وستين وخطب للمقتدي عبد الله بن محمد الذخيرة بن القائم
الخليفة العباسي وصار يخطب تارة لبني العباس وتارة لبني عبيد وما
ذكره من خبر ابن ابي هاشم ورسول المستنصر وما وصل اليه مع السلار
وما جمع له السلار ذكر صاحب المراة ما يوافقه وما ذكرناه من خطبة ابن ابي
هاشم في سنة سبع وستين للمستنصر وقطع خطبته في سنة ثمان
وستين ذكر ابن الاثير ما يوافقه وذكر ان قطع خطبته في سنة ثمان وستين
كان في ذي الحجة منها وقال لما ذكر خطبة ابن هاشم المستنصر في سنة
سبع وستين وقطع خطبة المقتدي وكانت مدة الخطابة العباسية
اربعا وستين وخمسة اشهر انتهى يعني من حين اعادتها الى حين قطعها
في سنة سبع وستين وذكر ما يوافق ما ذكرناه من اهدا المستنصر لابن
ابي هاشم في هذه السنة ثم هرب ابن ابي هاشم من مكة في سنة اربع
وثمانين واربعمائة الى بغداد لما استولى عليها التركماني الذي ارسلهم
السلطان ملك شاه بن الب ارسلان السلجوقي للاستيلا على الحجاز واليمن
واقامة الدعوة له هناك وكان توجههم الى اليمن في سنة خمس وثمانين
وملكوا عدن واستولوا على كثير من البلاد وعاثوا فيها واساوا السيرة واما
مقدمهم جدري فمات فحملوه الى بغداد ودفنوه بها وما ذكرناه من خبر التركمان
ومقدمهم ذكره بعض من عاصرناه في تاريخه واكثر ظني انه شيخنا ابن خلدون
والله اعلم وما ذكرناه من هرب ابن ابي هاشم منهم ذكره ابن الاثير لانه قال في اخبار

سنة

سنة اربع وثمانين واربعمائة فيها وصل ابن ابي هاشم امير مكة مستجيرا
من التركماني انتهى وذكر ابن الاثير في كامله ان محمد ابن ابي هاشم هذا
في سنة ست وثمانين واربعمائة سير عسكرا لينهبوا الحجاج فلحقوهم
بالقرب من مكة فنهبوا كثيرا من اموالهم ورحالهم فعادوا اليها واخبروه
وسالوه ان يعيد اليهم ما اخذ منهم وشكوا اليه بعد ديارهم واعاد
بعض ما اخذ منهم فلما ايسوا منه ساروا من مكة عايدين على اقبح صفة
فلما بعدوا عنها ظهر عليهم جموع من العرب في عدة جهات فضايقوهم
على مال اخذوه من الحاج بعد ان قتل منهم جماعة وافرة وهلك كثيرا
بالضعف والانقطاع وعاد السالم منهم على اقبح صورة انتهى وهولا الحجاج
من حجاج الشام على ما ذكر ابن الاثير وذكر صاحب المراة ان ابن ابي هاشم
هذا كان في سنة اثنتين وستين واربعمائة اخذ قنا ديل الكعبة وستو رها
وصفايح الباب وصادر اهل مكة حتى هربوا منه انتهى وذكر ابن الاثير
انه توفي سنة سبع وثمانين واربعمائة وقد جاوز السبعين سنة
قال ولم يكن له ما يمدح به وذكر الذهبي وفاته وسنه بمعنى ما ذكره
ابن الاثير وقال كان ظالما قليل الخير انتهى وذكر شيخنا ابن خلدون ان ابن
ابي هاشم هذا جمع انجادا من الترك وزحف بهم الى المدينة واخرج منها
بني حسين وملكها وجمع بين الحرمين وان ولايته كانت ثلاثا وثلثين
سنة ووقع في النسخة التي رايتها من تاريخ شيخنا ابن خلدون في نسب
ابن ابي هاشم هذا سقط وتخبيط في نسبه لانه اسقط بين جعفر وابي
هاشم محمد بن عبد الله وصحف الحسين وابي هاشم بالحسن والصواب
ما ذكرناه والله اعلم ٥

محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب العلوي الملقب بالديباج له رواية
عن ابيه وروى عنه ابرهيم ابن المنذر ومحمد بن يحيى ابن ابي عمر العدني
ويعقوب بن حميد بن كاسب وكان بطلا شجاعا عاقلا يصوم يوما ويفطر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يوما وكان العلويون بايعوه بمكة ايام المامون وذلك في يوم الجمعة
[illegible]
في ربيع الاول سنة ثمانين بعد بايعه لذلك وجمع الناس لبيعته طوعا
وكرها ابنه علي بن محمد بن جعفر وحسين بن حسن الافطس لما بلغه
موت ابي الرايا الذي انفذ الحسين الى مكة للاستيلاء عليها ولم يكن لمحمد
بن جعفر هذا مع ابيه علي والحسين الافطس من الامر شي وسار
ابنه علي والحسين وجماعة بمكة افتح سبيره بحيث وثب علي ابن محمد
بن جعفر على غلام امرد وهو ابن قاضي مكة يقال له اسحق بن محمد وكان
جميلا فاخذه قهرا فلما راى ذلك اهل مكة ومن بها من المجاورين اجتمعوا
بالحرم الشريف واجتمع معهم جمع كثير فاتوا محمد بن جعفر وقالوا
له لتخلعنك ولنقتلنك او لتردن الينا هذا الغلام فاغلق بابه وكلم من
شاء وطلب منهم الامان ليركب الى ابيه وياخذ الغلام وحلف لهم
انه لم يعلم بذلك فامنوه وركب الى ابنه واخذ الغلام منه وسلمه الى اهله
ولم يلبثوا الا يسيرا حتى قدم اسحاق بن موسى العباسي عامل اليمن فارا
منها لتغلب ابرهيم بن موسى بن جعفر ونزل المشاش واجتمع العلويون
الى محمد بن جعفر الديباجه وقالوا قد راينا ان نحدق عليه باعلى مكة ثم
حسدوا الاعراب فقال لهم اسحاق اياما ثم كره الحرب وطلب التواق
فلقيه الجند الذين بعدهم هرثمه ومعهم الجلودي ورقا بن جميل فقالوا
لاسحاق ارجع معنا ونحن نكفيك القتال فرجع معهم واجتمع الى محمد هذا
غوغا اهل مكة وسودان اهل البادية والاعراب فعباهم سريميون
واقبل ورقا واسحق بن موسى بمن معهما من العواد والجند فالتقوا وقتل
جماعة ثم تحاجزوا ثم اتفقوا من الغد فانهزم محمد واهل مكة وطلب محمد الديباجه
منهم الامان فاجلوه بلاما ثم برح عن مكة ودخلها اسحق وورقا في جمادى الاخرة
وتفرق الطالبون عن مكة كل قوم ناحيه فاخذ محمد ناحيه جده فتر طلب
بجحفة فخرج عليه محمد بن حكم من موالي ال العباس ومعه عبيد لبيد بركوه
لان المطالبين كانوا نهبوا داره وبالغوا في اداه فلحقه بقرب عسفان واتهب

جميع

جميع ما معه حتى لم يبق في وسطه الا سراويل وهم بقتله ثم رحمه وطرح
جميع ما [illegible] عليه ثوبا وعمامة واعطاه دريهمات فمضى وتوصل الى بلاد جهينه
على الساحل فاقام هناك اشهرا جمع الجموع وكان بينه وبين والي المدينة
هرون بن المسيب وقعات عند السجرة وغيرها فهزم وفقئت عينه
بسهم وقتل من اصحابه خلق كثيرا ورد الى موضعه فلما انقضى الموسم
طلب الامان من الجلودي ومن ورقا بن جميل وهو ابن عم الفضل بن سهل
فامناه وضمن له ورقا عن المامون وعن الفضل بالامان فصل ذلك واتى
مكة لعشر بقين من ذي الحجة فخطب الناس وقال ابي بلغني ان المامون
مات وكان له في عنقي بيعة وكانت فتنته عمت الارض فبايعني الناس
ثم انه بلغني ان المامون حي صحيح وانا استغفر الله من البيعة وقد خلعت
نفسي من سعي التي بايعتموني عليها كما خلعت خاتمي هذا من اصبعي فلا
بيعة لي في رقابكم ثم نزل وسار سنة احدى ومايتين الى العراق فسيره الحسن
ابن سهل الى مرو فلما سار المامون الى العراق صحبه فمات بجرجان وفي تاريخ
الذهبي بعد ان ذكر قدوم الديباجه الى مكة بالامان فصعد عيسى ابن زيد
الجلودي المنبر بمكة وصعد دونه محمد ابن جعفر عليه قبا اسود فخلع نفسه
واعتذر عن خروجه بانه بلغه موت المامون وقد صح عنده الان انه
حي واستغفر الله من فعله ثم خرج به عيسى الجلودي الى العراق فبعث
به الحسن ابن سهل الى المامون وبقي قليلا ثم مات في شعبان سنة
ثلاث ومايتين فصلى عليه المامون ونزل في لحده وقال هذه رحم قطعت
من سنين وقيل ان سبب موته انه جامع ودخل الحمام وافتصد في يوم واحد
فمات فجاة كانت هذه الترجمة من تاريخ ابن الاثير المسمى بالكامل وتاريخ الاسلام
للحافظ الذهبي وجمعت بين ما ذكراه وكل منهما ذكر ما لم يذكره الاخر وقال
في حقه ابن الاثير وكان سخيا محببا في الناس مفارقا لما عليه كثير من اهل
بيته من قبح السيره وكان يروي العلم عن ابيه جعفر وكان الناس يكسون
عنه وكان يظهر هذا فلما اتوه قالوا نعلم منزلتك في الناس فهلم نبايع لك

بالخلافة فان فعلت لم يختلف عليك رجلان فامتنع من ذلك فلم يزل به ابنه
[illegible]
علي وحسين بن حسن الافطس حتى علباه على رايه واجابهم فامره
في ربيع الاخر فبايعوه بالخلافة وجمعوا الناس فبايعوه طوعا وكرها وسموه
امير المومنين فبقي شهورا وليس له من الامر شي اصلا وبعض هذا ذكرناه فيما سبق
محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
بن عبد الله بن عباس الخليفة المستنصر ابن المتوكل بن المعتصم بن
الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي ولاه ابوه الحرمين والطايف
واليمن في سنة ثلاث وثلاثين ومايتين في رمضان ثم عزل محمد بن داود
بن عيسى العباسي ثم ولي الخلافة بعد ابيه فلم تطل مدته ومات بالخوانيق
في ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومايتين عن ست وعشرين سنة
وكانت مدة خلافته سبعة اشهر قال الذهبي كان ربعة حسنا
اعين اقنا نظيفا مليح الصورة مهيبا وكان كامل العقل محبا في الخير محسنا
الى ال علي بارا بهم وقيل ان امرا النزك خافوه فلما حج دس الى طبيبه ثلاثين
الف دينار فقصده بريشة مسمومة وقيل سم في تمر وقيل انه قال
يا اماه ذهبت مني الدنيا والاخرة عالجت ابي فعولجت ٥
محمد بن جعفر بن ابي الازهر مولى بني هاشم ابو صالح المكي المعروف
بابن زنبور روى عنه اسمعيل ابن جعفر نسخة له وقلت لنا عالية اليه وروى
عن حماد بن زيد وفضيل بن عياض والدراوردي وابن ابي حازم وجماعة
روى عنه النساي واحمد بن عمرو والبزار وعمر بن يحيى وابو عروبة وابن
صاعد ومحمد بن ابرهيم الدسلي وطايفة وثقه النساي وقال لا باس به
وقال مات سنة ثمان واربعين ومايتين وذكره ابن حبان في الثقات وقال
ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم تركه ابن خزيمة وقال صاحب الكمال يقال
انه حج ثمانين حجة وذكر الذهبي انه مات في ذي الحجة سنة ثمان واربعين ٥
يعني ومايتين ٥
قرات على فاطمة وعايشة بنتي محمد بن عبد الهادي بالسفح في الرحلة الاولى وان

ابا العباس

ابا العباس احمد بن ابي طالب الحجار اخبرهما عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر
[illegible] عن ابي الحسن محمد بن احمد بن
المورخ قال انا الشريف ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي
قال انا ابو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال انا احمد بن ابرهيم بن
فراس العبقسي المكي قال نا ابو جعفر محمد بن ابرهيم الدسلي قال نا ابو
صالح محمد بن ابي الازهر المكي المعروف بابن زنبور قال نا اسمعيل بن جعفر
قال نا عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول كنا نبايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت
اخرجه مسلم والترمذي والنساي عن علي بن حجر ومسلم ايضا عن يحيى بن
ايوب وقتيبة كلهم عن اسمعيل بن جعفر فوقع لنا بدلا لهم عاليا ٥
محمد بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب عن هاشم بن عبد
مناف الهاشمي ولد بالحبشة وحلق النبي صلى الله عليه وسلم راسه
وروس اخوته حين جا نعي ابيهم جعفر ودعا لهم وقال انا وليهم في الدنيا
والاخرة وقال اما محمد فشبيه عمنا ابي طالب وكان صغيرا في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم وتزوج ام كلثوم بنت علي بعد تاتها عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه وذكر الاموي في مغازيه انه كان مع محمد
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما حين بعثه علي بن ابي طالب رضي الله
عنه الى مصر فلما قتل هرب محمد بن جعفر الى فلسطين واستجار باجواله
من خثعم فمنعوه من معوية لما طلبه ولم يزل عندهم حتى مات وذكر
الواقدي انه استشهد بتستر وامه اسما بنت عميس رضي الله عنها
محمد بن ابي جهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي يكنى ابا
محلة وهو محمد بن عامر ومحمد بن عبيد لانه احلف في اسم ابي جهم فقيل
عامر وقيل عبيد ٥
محمد بن الحرث بن قيس المخزومي المكي روى عن علي الازدي وروى
عنه ابن جريج وابن عيينة هكذا ذكره ابن حبان في الثقات ٥
محمد بن حازم بن سهيل بن ابي حمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي

بن قتادة الحسني المكي كان من اعيان الاشراف في النبي ﷺ ولم يكن عند امير
مكة الشريف عجلان وكان يتشبه به في حصال الامرة توفي سنة وسبع
وسبعين وسبعمايه ٥

محمد بن حاطب بن الحرث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة
بن جمح القرشي الجمحي المكي قال الزبير ولد محمد بن حاطب بارض الحبشة وقال
حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني بعض اصحابنا ان اول من سمي في الاسلام
بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن حاطب ولد بارض الحبشة وارضعته اسما
بنت عميس رضي الله عنها وارضعت امه عبد الله بن جعفر فكانا يتواصلان
على ذلك حتى ماتا وقال الزبير حدثني محمد بن سلام قال جاءت عمر رضي الله عنه
حلل من اليمن فاعطا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو ايوب
الانصاري غايب فرفع له حلة واخذ لنفسه حلة فقدم ابو ايوب رضي الله
عنه وحلة عمر عليه فقال ما هذه الحلة قالوا حلل اتت من اليمن قال جادما
افتعلها قال وسمعها عمر رضي الله عنه فقال قد رفعنا لك حلة فان شيت
فهي بها قال نعم فدخل عمر رضي الله عنه فلبس حلة ابي ايوب وارسل الى ابي ايوب
بحلته فجعل ابو ايوب ينظر اليها فاذا هي اجود من حلة عمر رضي الله عنه
فقال هل لك في الاولة قال نعم قال له زيد بن ثابت رضي الله عنه يا امير
المومنين هل لك في المحمدين قال ومن هم قال محمد بن حاطب ومحمد بن جعفر
ومحمد بن ابي بكر قال نعم وعند زيد ام محمد بن حاطب جويرية اخبرى
بني عامر بن لوي فقال اعطهم فاخذ زيد اجودها حلة فاعطاها محمد بن حاطب
فقال عمر رضي الله عنه اي هات اي هات ويمثل بشعر عمارة ابن الوليد

اسرك لما صرع القوم وانتسبوا ، ان احرز منهم سالما غير غارم ،
برتا كاني لم اكن لست فيهم ، وليس الخداع من تصافي التنادم ،

ردها عليه فغطاها بثوب فقال ادخل بدل وانت لا تراها فاعطاهم قال
الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله قال كان محمد بن حاطب عند قومه من
ارض الحبشة وهو صبي قد اصابه حرق نار في احدى يديه فذهبت به ام جميل

بنت

بنت المحلل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرقاه النبي صلى الله عليه وسلم
بنت المحلل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرقاه النبي صلى الله عليه وسلم
اخرى ولمحمد بن حاطب صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة
منهم امه ام جميل بنت المحلل وعلي بن ابي طالب روى عنه ابناه ابرهيم
والحرث وحفيده عثمان ابن ابرهيم وسماك بن حرب وغيرهم ومات
بمكة سنة اربع وسبعين من الهجرة على ما قال ابو عمر بن عبد البر قال
النووي وهو الاشبه وانكفات عليه بقرب المدينة فذر كانت على النار
فاحترق ذراعه فذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فتفل عليه
ودعا له بالشفاعة فلم تقم به امه حتى برى ودعا له بالبركة ومسح
راسه وذكر النواوي انه شهد مع علي رضي الله عنه الجمل وصفين والنهروان
وانه اول من سمي محمدا في الاسلام وروى ذلك ابو عمر من حديث امه فاطمة
بنت المحلل وقيل جويرية بنت المحلل وذكر ابو عمر ان عداده في الكوفيين

محمد بن حامد بن الحرث البغدادي نزيل مكة ابو رجا حدث
عن احمد بن ابي خيثمة ومحمد بن الجهم وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وسمع
منه جماعة منهم ابو محمد النحاس بمكة سمع منه حديثين قال
ما سمعت منه سواهما رواهما عنه عن الحسن بن عرفة نا علي بن قدامة
عن ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما يرفعهما احدهما يا علي خلقت انا وانت من نور الله
تعالى وسبعتنا من نورنا والاخر يخبر بما على العقيق فانه اقر لله بالوحدانية
ولك بالامامة قال الذهبي هما والله العظيم موضوعان والاه من ميسرة
فانه يضع الحديث اهـ وقد وثق ابا رجا هذا ابو عمرو الداني فيما نقله عنه
الذهبي في الميزان وقال ما ارى هذا الشيخ ممن يعتمد عليه وذكر الذهبي
انه مات سنة ثلاث واربعين وثلاثمايه وقيل في اخر سنة اربعين وذكر
انه ولد سنة خمس واربعين ومايتين ٥

محمد بن حجاج بن ابرهيم الخضرمي ابو بكر وابو عبد الله وبها اشتهر
ابن الوزير ابي محمد المعروف بابن مطرف الاشبيلي نزيل مكة وشيخها الولي

العارف ذو الكرامات الشهير مذكور جدي ابو عبد الله الفاسي انه ولد سنة
[illegible] والكرامات المشهورة ذكر جدي ابو عبد الله الفاسي انه ولد سنة
ثمان عشرة وستمايه وحج سنه ثلاث وخمسين وسمع من ابن مسدي الشفا
للقاضي عياض والشمايل للترمذي ثم عاد الى الاسكندرية ثم عاد الى مكة
في سنة ستين ثم توجه الى حدن واقرا بها العربية ولم يزل مقيما بها
الى سنه تسع وستين فتوجه الى مكة واقام بها الى ان مات غير باور
بالمدينة في سنه خمس وتسعين انتهى وذكر الذهبي انه جاور بمكة نحو
ستين عاما وكان يطوف في اليوم والليله ستين اسبوعا وان حميضة
ابن ابي نمي صاحب مكة حمل نعشه الا ان الذهبي وهم في تاريخ وفاته لانه
ذكره في المتوفين في سنه سبع وسبعماية وتبعه على ذلك اليافعي
في تاريخه ووجدت بخط العفيف المطري انه توفي في سنه اربع
وسبعماية وذلك وهم ايضا لانه انما توفي في ليله الخميس ثالث شهر
رمضان سنه ست وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة كذا وجدت وفاته
على حجر قبره بالمعلاة ووجدته كذلك بخط جدي ابي عبد الله الفاسي
وذكر انه نزل قبره مع بعض اصحابه وله كرامات مشهورات منها على ما
ذكر اليافعي في تاريخه انه قال للشيخ ابي محمد عبد الله ابن عمران البسكري
بباء موحدة وسين مهملة وكاف مفتوحه وراء مهملة مكسورة ويا للنسبة
لما جاء الى ابن مطرف مودعا له وقد عزم على الزيارة في طريق الماشي يلقون
شدة ثم تفانون فكان الامر كما قال ابن مطرف رحمه الله تعالى وله على
ما ذكر جدي يقيد على حمل الزجاجي وذكر العفيف المطري انه قرا النحو
على ابي علي السلوبين وانه كان يحفظ كتاب سيبويه قال وكان من
الصالحين الاولياء العاملين الزهاد انتهى وذكر جدي ان ابن مطرف
هذا سكن برباط الموفق سنين كثيرة قال جدي اظن من سنه ثلاث
وثمانين وستماية الى ان انتقل منه في شهر رمضان سنه ثمان وتسعين
بسبب تسلط مسلط قال وكان سكناه قبل ذلك في مدرسة المالكية
التي بناها ابن الحداد المهدوي في النيه من مكة وكتب جدي عنه بنيين حسنين

لابي وجدت

لابي وجدت بخط جدي انشد في الشيخ الصالح القدوة ابو عبد الله محمد بن
[illegible] الشيخ الصالح القدوة ابو عبد الله بن محمد بن
ابي محمد حجاج بن برهم بن مطرف الحضرمي الاشبيلي نزيل مكة شرفها الله تعالى
بها لابرهيم بن سهل الاشبيلي الشاعر

احاف عليك ان اشكو بثي ... مشافهة فيحجلك السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب ... تلهب في انامل الذراع

ولقب جدي عنه غير ذلك لانه قال في تعاليقه وسمعت الشيخ ابا عبد الله ابن
مطرف الاشبيلي رحمه الله يقول كان الامام الابياري يقول لو رايت منكرا
فاردت ان اغيره فقال الذي يغير عليه يا ابياري اي شي ادخلك في هذا
الفضول ارايت انه يسقط عني وجوب تغيير المنكر انتهى والابياري
هذا من كبار ايمة المالكية المصريين

محمد بن ابي حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي ابو القاسم ولد بالحبشة وكفله عثمان
بعد قتل ابيه وبقي في كفالته وبقيته سنين وكان اشد الناس تالبا على
عثمان رضي الله عنه وكان خرج الى مصر وعبد الله بن ابي سرح وال بها
فلما وفد عبد الله على عثمان رضي الله عنه انتزى محمد بن ابي حذيفه
على مصر ومنعه من دخولها لما عاد اليها ثم ولاها له علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لما ولي ثم عزاه عنها بقيس بن سعد بن عبادة ثم قتله مولى
لمعويه بن سفيان حين خرج محمد الى الشام

محمد بن حرب بن سليمان المكي ابو عبد الله روى عن مالك بن انس
وروى عنه محمد بن حميد ومحمد بن احمد بن الجنيد

محمد بن حسب الله القرشي الاموي المكي يلقب
بالحال ويعرف بالرعيم كان وافر الملاة يقال ان تركته بلغت ثلثما الف الف وقيل
ثمانماية الف الف ومائتي درهم وقيل ثلثماية الف الف وستماية الف
درهم وهو الذي اكتسب ذلك وكان لا يبالي في اعطا المال على وجه السلف
بالفايدة ويعيب على من يطلب منه القليل وكان ينال من عرضه كثيرا بالقول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العارف ذو الكرامات الشهير مذكر جدي ابو عبد الله الفاسي انه ولد سنة
ثمان عشرة وستمايه وحج سنه ثلاث وخمسين وسمع من ابن مسدي الشفا
للقاضي عياض والشمايل للترمذي ثم عاد الى الاسكندرية ثم عاد الى مكة
في سنة ستين ثم توجه الى جدن واقرا بها العربية ولم يزل مقيما بها
الى سنه تسع وستين فتوجه الى مكة واقام بها الى ان مات غير باور
بالمدينة في سنه خمس وتسعين انتهى وذكر الذهبي انه جاور بمكة نحو
ستين عاما وكان يطوف في اليوم والليله ستين اسبوعا وان حميضة
ابن ابي نمي صاحب مكة حمل نعشه الا ان الذهبي وهم في تاريخ وفاته لانه
ذكره في المتوفين في سنه سبع وسبعماية وتبعه على ذلك اليافعي
في تاريخه ووجدت بخط العفيف المطري انه توفي في سنه اربع
وسبعماية وذلك وهم ايضا لانه انما توفي في ليله الخميس ثالث شهر
رمضان سنه ست وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة كذا وجدت وفاته
على حجر قبره بالمعلاة ووجدتها كذلك بخط جدي ابي عبد الله الفاسي
وذكر انه نزل قبره مع بعض اصحابه وله كرامات مشهورات منها على ما
ذكر اليافعي في تاريخه انه قال الشيخ ابي محمد عبد الله ابن عمران البسكري
بباء موحدة وسين مهملة وكاف مفتوحه وراء مهملة مكسورة وياء النسبة
لما جاء الى ابن مطرف مودعا له وقد عزم على الزيارة في طريق الماشي يلقون
شدة ثم تفانون فكان الامر كما قال ابن مطرف رحمه الله تعالى وله على
ما ذكر جدي يفيد على حمل الزجاجي وذكر العفيف المطري انه قرا النحو
على ابي علي السلوبين وانه كان يحفظ كتاب سيبويه قال وكان من
الصالحين الاوليا العاملين الزهاد انتهى وذكر جدي ان ابن مطرف
هذا سكن برباط الموفق سنين كثيره قال جدي اظن من سنه ثلاث
وثمانين وستمايه الى ان انتقل منه في شهر رمضان سنه ثمان وتسعين
بسبب تسلط مسلط قال وكان سكناه قبل ذلك في مدرسة المالكية
التي بناها ابن الحداد المهدوي في النيه من مكة وكتب جدي عنه بنين حسنين

لابي وجدت

لابي وجدت بخط جدي انشد في الشيخ الصالح القدوه ابو عبد الله محمد بن
[illegible] الشيخ الصالح القدوه ابو عبد الله محمد بن
ابي محمد حجاج بن برهم بن مطرف الحضرمي الاشبيلي نزيل مكة شرفها الله تعالى
بها لابرهيم بن سهل الاشبيلي الشاعر

احاف عليك ان اسلو بني ... مشافهة فيحجلك السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب ... يلهب في انامل الياع

وكتب جدي عنه غير ذلك لانه قال في تعاليقه وسمعت الشيخ ابا عبد الله ابن
مطرف الاشبيلي رحمه الله يقول كان الامام الابياري يقول لو رايت منكرا
فاردت ان اغيره فقال الذي يغير عليه يا ابياري اي شي ادخلك في هذا
الفضول ارايت انه يسقط عني وجوب تغيير المنكر انتهى والابياري
هذا من كبار ايمة المالكية المصريين

محمد بن ابي حذيفه بن عتبه بن ربيعه بن عبد شمس بن عبد مناف
بن قصي بن كلاب القرشي العبشمي ابو القاسم ولد بالحبشة وكفله عثمان
بعد قتل ابيه وبقي في كفالته وبقيته سنين وكان اشد الناس تالبا على
عثمان رضي الله عنه وكان خرج الى مصر وعبد الله بن ابي سرح وال بها
فلما وفد عبد الله على عثمان رضي الله عنه انتزى محمد بن ابي حذيفه
على مصر ومنعه من دخولها لما عاد اليها ثم ولاها له علي بن ابي طالب
رضي الله عنه لما ولي ثم عزله عنها بقيس بن سعد بن عبادة ثم قتله مولى
لمعويه بن سفيان حين خرج محمد الى الشام

محمد بن حرب بن سليمان المكي ابو عبد الله روى عن مالك بن انس
وروى عنه عبد بن حميد ومحمد بن احمد بن الجنيد

محمد بن حسب الله القرشي الاموي المكي يلقب
بالحال ويعرف بالرعيم كان وافر الملاة يقال ان تركته بلغت ثلثما الف الف وقيل
ثمانماية الف الف ومائتي درهم وقيل ثلثماية الف الف وستماية الف
درهم وهو الذي اكتسب ذلك وكان لا يبالي في اعطا المال على وجه السلف
بالفايدة ويعيب على من يطلب منه القليل وكان ينال من عرضه كثيرا بالقول

والفعل وربما حبس بعضهم بغير موامرة الحكام بسبب اذلاله عليهم
والفعل وربما حبس بعضهم بغير موامرة الحكام بسبب اذلاله عليهم
باحسانه اليهم والله يغفر له توفي في ليلة الجمعة الثالث من جمادى
الاخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة

من اسمه محمد بن الحسن

محمد بن الحسن بن سعد بن الخشاب المخزومي ابو العباس الصوفي ذكره
الخطيب في تاريخ بغداد وقال صاحب حكايات عن محمد بن جعفر عن ابي
جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني وابي بكر السبلي روى عنه ابو عبد الرحمن
السلمي وابو عبد الله الحاكم وذكر انه نزل نيسابور وخرج الى مكة فحج
وجاور وتوفي بمكة سنة احدى وستين وثلثمائة

محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الاموي قاضي
الحرمين ابو الحسن بن ابي الشوارب ولد سنة اثنين وتسعين ومائتين
وقلده المطيع قضا الشرقية والحرمين واليمن ومصر وغير ذلك في رجب
سنة اربع وثلاثين ثم صرف عن ذلك في رجب سنة خمس وثلاثين لانه
كان ينسب الى الاستر شافي الاحكام وتوفي رمضان سنة تسع واربعين
وثلثمائة ذكره الخطيب في تاريخه ومنه لخصت هذه الترجمة

محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاع الحسني الشريف
ابو نمي ويقال ابو مهدي بن ابي سعد صاحب مكة وابن صاحبها ملقب
نجم الدين ولي امرة مكة نحو خمسين سنة الا اوقاتا يسيرة زالت ولايته
عنها فيها باتي ذكرها وذكر صاحب بهجة الزمن في مدة ولايته لمكة ما ذكرناه
في مدة ولايته لها بزيادة في ذلك لانه قال واستمرت امرته على مكة
ونواحيها ما تنيف على خمسين سنة اهـ وما ذكره من ان ولاية ابي نمي
على مكة ونواحيها سنف على خمسين سنة فيه نظر لانه لم يل الا بعد ابيه
وبين وفاتهما تسعة واربعون سنة واشهر وغايتها خمسة على الخلاف
في تاريخ شهر موت والده ابي سعد الا ان يكون ابو نمي ولي امر مكة نيابة
عن ابيه ويضاف ذلك الى ولايته بعد فلا اشكال والله اعلم واستقل

ابو

ابو نمي بامرة مكة في اكثر المدة المشار اليها وشارك عمه ادريس بن قتادة
في بعضها وولايته المشتركة سبع عشرة سنة او نحوها وولايته
المستقلة احد وثلاثون سنة او نحوها وقال الذهبي في ذيل سير النبلا
في ترجمة ابي نمي هذا وكانت ولايته نحوا من اربعين سنة بعد عمه الذي
قبله انتهى وفيما ذكره الذهبي نظر لان عمه المشار اليه هو ادريس
بن قتادة وكانت وفاته في سنة تسع وستين وستمائة على ما وجد
بخط الميورقي وذكر ذلك غير واحد من المورخين ومقتضى ما ذكرناه
من تاريخ وفاة ادريس بن قتادة ان يكون ولاية ابي نمي بعد احدى
وثلاثين سنة واشهر الا ان ابا نمي لم يعش بعد عمه ادريس الا المدة
التي اشرنا اليها كما سياتي في تاريخ وفاة ابي نمي وقد وجدت ما يوهم
الاختلاف في ابتدا ولايته لابن محفوظ ذكر فيما وجدت بخطه ان في
شوال سنة اثنين وخمسين جا الشريفان ابو نمي وادريس واخذا مكة من
غانم بن راجح بن قتادة بالقتال ولم يقتل بينهم الا ثلاثة انفس منهم
علي شيخ المبارك واقام بها الى الخامس والعشرين من ذي القعدة فجا
ابن برطاس المبارز بن علي من اليمن فاخذها منهم وقاتلوا بالسرجة من
قفر المكاسة وكان معهما جمار بن شيحة صاحب المدينة وحج بالناس تلك
السنة ابن برطاس ولم يزل مقيما بمكة الى اخر السنة اهـ ووجدت
بخط الميورقي وولي ابو نمي بعد قتل ابنه ابي سعد في المحرم سنة ثلاث
وخمسين وستمائة اهـ وهذا وان اوهم الخلاف في تاريخ ابتدا ولاية
ابي نمي لمكة فليس خلافا في الحقيقة لامكان الجمع بين ما ذكره ابن محفوظ في
ابتدا ولايته وبين ما ذكره الميورقي في ابتدائها وذكر ان يحمل كلام الميورقي على
انه اراد ولاية ابي نمي لمكة بعد خروج ابن برطاس منها ويحمل ما ذكره ابن محفوظ
على ولاية ابي نمي التي بعد غانم ابن راجح ويؤيد ذلك ان الميورقي وابن
محفوظ ذكر كل منهما ما يقتضي ان ابا نمي ولي مكة بعد ابن برطاس في سنة
ثلاث وخمسين وستمائة لان الميورقي قال ثم استحكم ابو نمي وعمه ادريس

على مكة فاخرج الشرفا الغز بسفكه دما حتى ابن برطاس الوالي بها من جهة
[illegible] الشرفا الغز بسفكه دما حتى ابن برطاس الوالي بها من جهة
اليمن واسلاه الناس رعبا وسفكت الدما بالحجر يوم السبت لاربع ليال بقين
من المحرم سنه ثلاث وخمسين وستمايه انتهى وذكر في موضع اخر نحوه
ذلك باختصار بالمعنى انتهى وقال ابن محفوظ فيما وجدت سنه ثلاث
وخمسين وستمايه خبا ابو نمي وادريس ومعهما جمار بن شيحه صاحب
المدينه قدظوا مكة واخذوها من ابن برطاس بعد القتال انتهى وذكر
بعض العصريين حرب بين ابن برطاس وابي نمي وادريس الحرب الاول
والحرب الثاني وذكر انه اسر في الثاني ثم خلص لافتدايه نفسه وسنوضح
ذلك اكثر من هذا في ترجمته وجرى بين ابي نمي وعمه ادريس بسبب مكة امور
منها ان ابا نمي في سنه اربع وخمسين وستمايه اخذ مكه من عمه ادريس
وكان شريكه فيها لما راح ادريس الى اخيه راجح بن قتادة ثم جا ادريس
مع راجح ابن قتادة واصلح راجح بين ادريس وابي نمي ومنها ان ابا نمي في سنة
سبع وستين اخرج عمه ادريس من مكة وانفرد بالامرة وخطب لصاحب
مصر الملك الظاهر بيبرس الصالحي البندقداري وكتب اليه ابو نمي يذكر له
انه لما شاهد من عمه ادريس ميله الى صاحب اليمن وتحاملا على دولته اخرجه
من مكة وانفرد بالامرة وخطب له وساله مرسومه الى امرا المدينه الا يتعدوا
عمه عليه فاشترط عليه صاحب مصر تسبيل بيت الله تعالى للعاكف والباد
وان لا يوخذ عنه حق ولا يمنع زاير في ليل او نهار وان لا يتعرض الى تاجر ولا
حاج بظلم وان يكون الخطبة والسكة له ولابي نمي على ذلك عشرون الف درهم
في كل سنه فلما ورد جواب ابي نمي الى صاحب مصر بالتزام ذلك كتب له تقليدا
بالامرة بمفرده ومنها ان ادريس بن قتادة بعد اخراج ابي نمي له من مكة
حشد وجمع وتوجه الى مكة المشرفة ثم اصطلح مع ابي نمي واتفقا على
صاحب مصر وكتب اليه ادريس يعرفه بذلك فسلمت الاوقاف لنوابهما
ذكرها ابن الحاج ابن عبد الظاهر كاتب الملك الظاهر بيبرس صاحب
مصر في السير التي جمعها للملك الظاهر ومنها ان في سنه تسع وستين

وستمايه

وستمايه وقع بين ابي نمي وعمه حلف فاستظهر ادريس على ابي نمي وخرج
ابو نمي هاربا من بين يدي عمه ووصل ينبع واستنجد بصاحبها وجمع
وحشد وقصد مكة فالتقى هو وعمه ادريس وتحاربا فطعن ابو نمي ادريس
القاه عن جواده ونزل اليه وجز راسه واستبد بالامرة ذكر هذه الحا
بمعنى ما ذكرناه القطب اليونيني في ذيل المراة وذكر ان في اخر جمادى
الاولى من السنه المذكورة وصل النجابون الى مصر من عند ابي نمي واخبروا
بذلك ووجدت بخط الميورقي ما يشهد لبعض هذه القصة بزيادة
فايدة لانه ذكر ان في ربيع الاول سنه تسع وستين قتل ولد لابي نمي
وطرد ابوه وبعد قتله باربعين يوما قتل ابوه عمه ادريس انتهى
وجرى بين ابي نمي وجماز بن شيحة صاحب المدينه امور تتعلق
بولايه مكة منها على ما وجدت بخط الميورقي ان عيسى بن الشيخ حرير
قال اخرج الامير جمار بن شيحه الحسني ابا نمي من مكة شرفها الله تع
في اخر صفر سنه سبعين وستمايه وجات مواليه سنه سبعين
وستمايه وابو نمي مطرود واكمل لتقتل ولده سنه ثم رجع ابو نمي الى
مكة في ربيع وهزم جماز بن شيحه الحسني ثم جا الحسيني لاخراج
ابي نمي في شعبان سنه ثلاث وسبعين فاعطاه ابو نمي
ورجع وخلى سنه وبين قتله ابنه ابي سعد انتهى ووجدت بخط بن محفوظ
ما يشهد للقضيه التي كانت بين ابي نمي وجماز بن شيحه في سنه سبعين
بزيادة فايدة لانه ذكر ان في سنه سبعين وستمايه وصل جمار يعني
صاحب المدينة وغانم بن ادريس واخذوا مكة وبعد اربعين يوما
اخذها منهم ابو نمي انتهى وفي هذا فايدة لا نفهم من كلام الميورقي
وهي ان مدة اخراج ابو نمي من مكة اربعين يوما وفيه فايدة اخرى وهي
ان غانم ابن ادريس كان مع جمار في هذه القصة وغانم بن ادريس
هو غانم بن ادريس بن حسن بن قتادة ويدل لذلك ما وقع في الخبر الذي
ذكره الميورقي من ان جماز بن شيحه خلى بين ابي نمي وقتله ابنه هم اولاد

حسن بن قتادة ومنهم ادريس بن حسن والد غانم بن ادريس المحارب
لابي نمي ومنها ما وجدت بخط المورخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزري
الدمشقي ان في التاسع عشر من شهر ربيع الاخر سنه خمس وسبعين
كانت وقعه بين ابي نمي صاحب مكة وبين جماز بن شيحة صاحب المدينة
وبين صاحب ينبع ادريس بن حسن بن قتادة فظهر عليهما ابو نمي واسر
ادريس وهرب جماز وكانت الوقعة في مر الظهران وكان عدة من مع
ابي نمي مايتي فارس وهرب جماز وكانت الوقعة ومايه وستين راجل
ومع ادريس وجماز مايتي وخمسة عشر فارسا وستمايه راجل انتهى
ومنها على ما وجدت بخط ابن محفوظ ان في سنه سبع وثمانين جاء
جماز بن شيحه واخر مكة واقام بها الى اخر السنة واخذها منه نواب
ابي نمي وقد اختصر ابن محفوظ هذه الوقعة وقد وجدتها ابسط من
هذا في وريقة وقعت لي لا اعرف كاتبها فيها ان جماز بن شيحة امير المدينة
تزوج خديجة بنت ابي نمي وبنى بها في ليلة السابع والعشرين من جمادى
الاخرة سنه اثنين وثمانين وستمايه ثم حاربه جماز المذكور بعد ذلك
وطلب من السلطان الملك المنصور عسكرا فسير عسكرا يقدمه امير يقال
له الحجاجكي فتوجهوا الى مكة واخذوها واخرجوا ابا نمي منها وخطب
لجماز وضربت السكة باسمه وذلك في سنه سبع وثمانين وبقيت في يده
مدة يسيرة ثم ان امراة يقال لها ام تهجر من بني محمد صبايا خرجة سقت
الامير جماز سما فضرب له جسمه وحصل من الحجاجكي مراسلة الى ابي نمي
في الباطن فعرف جماز انه مغلوب فرحل عن مكة ودخل الى المدينة وهو
عليل من السم فلم يزل بها لحوقه حتى برى وارسل الامير جماز بالحجاجكي مقيدا
الى السلطان فحبسه ولم تزل مكة في يد ابي نمي الى ان توفي **قلت**
الملك المنصور المشار اليه هو قلاون الصالحي ولعل سبب انجاذه لجماز على ابي
نمي عدم وفا ابي نمي باليمين التي حلفها للمنصور قلاون وسعد جدا ان يعين
احدا على ابي نمي مع وفا ابي نمي باليمين المذكورة لان الملوك تمنع من نوابهم بالطاعة

واظهار

واظهار الحرمة سيما نواب الحجاز وهذه نسختها على ما وجدت
في تاريخ شيخنا ناصر الدين ابن الفرات العدل الحنفي وهي اخلصت بقيني
واصغيت طوني وشاورت بين باطني وظاهري في طاعة مولانا السلطان
الملك المنصور وولده السلطان الملك الصالح وطاعة اولادهما ووارثي
ملكهما لا اضمر لهم سوءا ولا غدرا في نفس ولا مال ولا سلطنه واني عدو
لمن عاداهم صديق لمن صادقهم حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم
واني لا تحرجني عن طاعتهم طاعة احد غيرهما ولا التفت في ذلك الى جهة
غير جهتهما ولا افعل امرا مخالفا لما استقر من هذا الامر ولا اشرك في
حكمهما علي ولا على مكة المشرفة وحرمها وهو قف حلها بزيد ولا
عمرو واني التزم ما اشترطته لمولانا السلطان وولده في امر الكسوه
الشريفة المنصوريه الواصله من مصر المحروسة وتعليقها على
الكعبه المشرفة في كل موسم وان لا يتقدم عليه علم غيره واني اسبل
زياره البيت الحرام ايام موسم الحج وغيرها للزايرين والطائفين والبادين
والعاكفين اللائذين بحرمه والحاجين والواقفين واني اجتهد في جرا
من كل عاد بظلمه وقوله وتحفظ الناس من حوله واني اومنهم في
شربهم واعذب لهم مناهل شربهم واني واله استمر بتفرد الخطبه
والسكة بالاسم الشريف المنصوري واقعل في الخدمة فعل المخلص
الولي واني واله امتثل مراسيمه امتثال النايب المستنيب واكون
لداعي امره اول سامع مجيب واني التزم بشروط هذه اليمين من اولها
الى اخرها لا انقضها انتهى وكان حلف ابو نمي هذه اليمين في سنه احدى
وثمانين وستمايه على ما ذكر شيخنا العدل ناصر الدين ابن الفرات وقد راينا
ما يدل على ان ابا نمي لم يف ببعض هذه اليمين لاني وجدت بخط ابن محفوظ
ان في اخر يوم من ربيع الاول سنه احدى وتسعين وستمايه خطب
للملك المظفر صاحب اليمن وقطعت خطبة خليل بن المنصور بعد ان
خطب له في اولها وهذا انما يصدر من ابي نمي ولعل ابا نمي تاول ان الاشرف

ستهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خليل بن المنصور فلا وان لم يدخل في سنة المنصور وابنه الصالح
للون الاشرف لم يسم فيها فان كان تاول ذلك فهو تاول غير مستقيم
لدخوله في قوله في اليمن وطاعة اولادهما واظن ان الحامل لابي نمي
على تقديم صاحب اليمن على صاحب مصر كون صلته اعظم من صلة
صاحب مصر لان العاقل لا يفعل امرا يلحقه فيه ضرر الا لنفع اكبر
وكانت صلة صاحب اليمن لابي نمي عظيمة على ما وجدت في مقدارها
لان بعض الناس ذكرها وذكر شيا من حال صاحب اليمن بمكة وحال
ابي نمي معه وذلك مما يحسن ذكره هنا ونص ذلك وقد كان الملك المؤيد
لما تسلطن جهز ملك السنة علمه المنصور ومحمل الحج السعيد صحبة
القايد بن زاكي فتلقاه الشريف ابو نمي صاحب مكة بالاجلال والاكرام
وخفقت دوابيب الملك العلم المنصور على جبل التعريف بعرفة واعلن
موذنه على قبة زمزم بمناقب السلطان على روس الاشهاد وسمع تلك
الاوصاف من ضمه ذلك المقام الشريف وحلف للسلطان الملك المؤيد
الايمان الغليظة على قميصه ما يقتضي ما جرت به العادة ووصل الى
الشريف المذكور ما اقتضته المواهب السلطانية مما كان فرزم الخليفة
من العين والغلة والكساوي والطيب من المسك والعود والصندل والعنبر
والثياب الملونة والحلي النفيسة وكان مبلغ العين ثمانون الف درهم
ومبلغ الغلة اربع مايه مدا انتهى من كتاب العقود اللولوية في اخبار الدولة
الرسولية لبعض مورخي اليمن في عصرنا والذي يصل لصاحب مكة من صاحب
اليمن يجوز ربع ذلك او اقل ومبلغ الطعام المذكور يحمل مكة الف غرارة ومايتا
غرارة مكة وذلك في عصرنا والخليفة المشار اليه هو الملك المظفر والد
الملك المؤيد ووجدت بخط ابن محفوظ ايضا ان امير الركب في سنة اثنين
وتسعين وستمايه استخلف ابا نمي على الرواح الى مصر واعطاه الف دينار
فعزم في سنة ثلاث وتسعين ثم رجع من ينبع لما بلغه موت الاشرف
انتهى ووقع من ابي نمي في حق الملك الظاهر بيبرس صاحب مصر ما اوجب

انحرافه

انحرافه منه غير مرة منها ان ابا نمي وعمه ادريس اخرجا نايبا كان للملك
الظاهر يقال له مروان نايب امير حاجز بدار في سنة ثمان وستين وستماية
وكتب اليه الملك الظاهر غير مرة بالرضا عما ارتكبه ابو نمي مما لا ينبغي فعله
منها في سنة خمس وسبعين وستماية لاني وجدت بخط الميورقي
اهان الله تعالى ولاة مكة بكتاب من والي مصر يزجرهم فيه عن الجور في
اخر سنة خمس وسبعين وستماية قلت والي مصر في هذا
التاريخ هو الظاهر بيبرس ووالي مكة في هذا التاريخ هو ابو نمي ووجدت
في تاريخ شيخنا بن خلدون انه كان بين ابي نمي وبين الملك الظاهر بيبرس
صاحب مصر منافرة فكتب اليه الظاهر كتابا منه من بيبرس سلطان مصر الى
الشريف الحسيب النسيب ابي نمي محمد بن ابي سعد اما بعد فان الحسنة
في نفسها حسنة والسيية في نفسها سيية وهي من بيت النبوة اوحش
وقد بلغنا عنك ايها السيد انك اويت المحرم واستحللت دم الحرم ومن يهن الله
فما له من مكرم فان لم تقف عند حدك والا اعمدنا فيك سيف جدك والسلام
فكتب اليه ابو نمي من محمد بن ابي سعد الى بيبرس سلطان مصر اما بعد فان المملوك
معترف بذنبه تايب الى ربه فان تاخذ فبذنبك الاقوى وان تعف فهو اقرب
للتقوى والسلام انتهى وبعض الناس يذكر في كتاب بيبرس الى ابي نمي
غير ما سبق وذلك انه كتب اليه يقول له انه بلغنا عنك ايها السيد انك
ادخلت حرم الله بعد الامن بالخيفة وفعلت ما يجر الوجه ويسود انتهى
ولعل ذلك كتب مع الالفاظ السابقة ذكرها فحفظ بعضهم الاول فقط وحفظ
بعضهم الثاني فقط وظن ظان كتابان وهما واحد والله اعلم ووقع في زمن
ابي نمي فتن بعضها بينه وبين الحاج واهل مكة ذكرناها في تاليفنا شفا الغرام
وتحصيراته ونشير هنا بشي منها اختصارا فمنها ان ابا نمي صد الحاج عن دخول
مكة لوحشة بينه وبين امير الحاج فنقب الحاج السور واحرقوا باب المعلاة
ودخلوا مكة هجا بعد فرار ابي نمي منها وذلك في موسم سنة ثلاث وثمانين
وستماية ومنها ان في سنة تسع وثمانين حصل بين اهل مكة والحجاج

قتله في المسجد الحرام قبل فيها من الفرنجين فوق اربعين نفرا منهم قبل وبيت
الاموال ولو اراد ابو علي نهب الجميع لفعل الا انه تثبت وقرأت على
ابي علي غير واحد من العلما مع ذكرهم لشي من اخباره منهم الحافظ الذهبي
لانه قال في ذيل سير السلافي ترجمة ابي علي شيخ ضخم اسمر عاقل سايس
فارس شجاع محتشم تملك مدة طويلة وله عدة اولاد وفيه مكارم وسودد
وذكر لي ابو عبد الله الدماهي قائلي وقال لولا المذهب لصلح للخلافة
كان زيديا كاهل بيته انتهى وقال القاضي تاج الدين عبد الباقي
اليماني في كتابه نهجة الزمن في تاريخ اليمن بعد ان ذكر وفاة ابي علي
وكان امرا كبيرا زعيما ذا نجدة وحظ في الامرة مرغب الى الادب وسماعه
وله الاحاديث السنية للشعرا الوافدين عليه باطلاق الخيل الاصايد
في مقابلة القصايد انتهى وللاديب موفق الدين علي بن محمد الجندودي
في ابي علي هذا من قصيدة يمدحه بها اولها

، اقاتلتي بغير دم ظلامة ، اما فود لديك ولا غرامة ،
، حملت على منك بدر ثغر ، تقبله الاراكة والبشامة ،

منها

، ولو ان الغريق اطاع امري ، لما اختار الرحيل على الاقامة ،
، وبين اكله الحادين شمس ، قرعت لبينها سني ندامة ،
، وكم بالطعن يوم مضاحكاته ، عدمنا من قلوب مستهامة ،

منها

، لقد جربت هذا الدهر حتى ، عرفت به السماح من الملامة ،
، يريد اقامتي فهم قوم ، ومالي بين اظهرهم اقامة ،
، جراح نمامة بن ابال فيهم ، معاينة وكذب ابي نمامة ،

ومنها في المدح

، وفي الحرم الشريف خضم جود ، كان البحر انجله النظامة ،
، انا والحجر والحرات مني ، وبيت الله ثالثة قسامة ،
، لئن نزلت بسوح ابي نشمي ، لقد نزلت على كعب بن مامة ،
، بابلج ابين منه البدر نورا ، وحسنا في الجمال وفي الوسامة ،

، وذو كرم ورتب الناس طرا ، بخصص ما ورثنا قلامة ،

ومنها

، ابا المهدي كم لك من ايادي ، كشفت بها عن الصادي اوامه ،
، وكم لك من وقايع ذكرتنا ، بوقعة خالد يوم اليمامة ،
، عمرت تهامة بالعدل حتى ، تمنت نجد لو كانت تهامه ،
، حقيق ان يسال بك المصلي ، وتدعو في الاذان وفي الاقامه ،
، وان يعطي القصيب واي حق ، لغيرك في القصيب وفي الامامه ،

وقد مدحه الاديب عبد الواحد القيرواني الاتي ذكره باسعار حسنة
اجاد فيها عنه ونظم فيها كثيرا على ما نقله الصلاح الصفدي عن ابي حيان
ووقفت له في بعض المجاميع يمدحه بها اولها

، خليلي هبا فانظرا ذلك البرقا ، سدلنا يهفوا على طرف الرقا ،
، فمن مبلغ عني بلادي واهلها ، ولم قال بي غوادي النوى سحقا ،
، باني لم انفك للخرق قاطعا ، الى ان وصلت السيد الملك الحرقا ،
، وان صروف الدهر عني تماسكت ، لاني قد استمسكت بالعروة الوثقى ،
، ندا لابي المهدي هديت لنيله ، واحرزت ما قد حل منه ومادقا ،
، وطلقت امراة لهم حين لقيته ، وقابلت في ساحبه وجهه الطلقا ،
، هو ابن ابي سعد الزكي ولادة ، ولم يزك فرعا غير من قد زكا عرقا ،
، من القوم يستشفى بمسح اكفهم ، لدا ومنها اولها الغيث يستسقى ،
، لهم كرم سهل المنال وانهم ، لهم شرف وعر المسالك والمرقا ،

وسياتي عرضها في ترجمته ومدحه قاضي مكة نجم الدين الطبري بقصيدتين
احدهما نونية على ما بلغني ولم اقف عليها والاخرى عينية سياتي
ذكرها في ترجمة القاضي نجم الدين الطبري اولها

، امفرقا جمع الخزائن او غدا ، كرما المغترف المحامد يجمع ،

وبلغني انه لما مات ابو علي امتنع الشيخ عفيف الدين الدلاصي من الصلاة
عليه فراى في المنام السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي
بالمسجد الحرام والناس يصلون عليها فجا ليسلم عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن احمد بن سليم بن سليم بن ابو الاعز
العكي العدناني الحلوي يلقب بالجمال ويعرف بابن العليف الشاعر
نزيل مكة كان كثير الشعر نفع له فيه اشيا مستحسنة وكان
يعلوا في استحسانها بحيث يفضل نفسه فيها على المتنبي وابي تمام وعيب
عليه ذلك مع اشعار له تدل على غلوه في التشيع وكان بينه وبين
يحيى النشو شاعر مكة مهاجاه اقدح فيها النشو عليه وله مدايح
كثيرة في جماعة من الاعيان منهم الاشرف صاحب اليمن والامام
صلاح الدين بن علي الزيدي صاحب صنعا وامرا مكة الشريف عجلان
بن رميثة والا واولاده الامرا شهاب الدين احمد وعلا الدين علي
وبدر الدين حسن وابن عمهم عنان بن مغامس واجازه عنان على
بعض قصايده فيه وهي التي اولها ، بروح زاهرات او معاني ، بثمانية
وعشرون الف درهم علي ما بلغني وناله ايضا من الشريف حسن صلات
جيده وله فيه مدايح كثيرة حسنة وانقطع اليه في اخر عمره بخواتي عز
سنه حتى مات بمكة في ليلة الجمعة سابع رجب سنه خمس عشرة
وثماني ماية ودفن في صبيحتها بالمعلاة ومولده سنه اثنين واربعين
وستماية بحلي وكان يتردد الى مكة وسمع بها في بعض قدماته من
القاضي عز الدين بن جماعة بعض اربعينه المتباينة ولم يحدث كتبت
عنه اشيا من شعره غاب عني الان اكثرها مرها في غالب الظن قوله
في الامام صلاح بن علي من قصيدة وانشدني ذلك عنه غير واحد
ممن سمعه منه ه

، ياوجه ال محمد في وقته ، لم يبق بعدك منهم الا قفا ،
، لو كانت الابرار ال محمد ، كتب العلوم لكنت منها المصحفا ،
، او كانت الابرار ال محمد ، الانبيا لكنت منها المصطفا ،
، او كانت الاسباط ال محمد ، بابن الرسول لكنت فيهم يوسفا ،

محمد بن الحسن العفري ابو عبد الله المكي الشاعر المنجم ذكره ه

القطب

القطب الحلبي في تاريخ مصر وقال قدم مصر وروى بسنده الى ابي الفرج
غيث بن علي الصوري انه سال عن مولده فقال سنة تسعين واراده
اهل مصر ان يحدث فقال شاعر منجم لا يصلح لي هذا ولم يحدث وانشد
له غيث شعرا توفي في رجب سنه اربع وستين واربعماية ذكره ابن مسرة
محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن احمد بن علي القيسي يكنى
ابا عبد الله ويعرف بابن الزين القسطلاني سمع من الزين الطبري
وغيره من شيوخ اخيه شيخنا ابن الزين القسطلاني الاتي ذكره ه
واجازله ايضا جماعة من شيوخه وما علمته حدث وتوفي في سنة
سبعين وسبعماية ه
محمد بن حسن بن الزين القسطلاني المكي اخو ابي عبد الله
السابق يلقب محب كذا سماه محمد بن اسد السروجي في اجازة فيها
اسمه واسم اخويه ابي عبد الله واحمد اجازلهما فيها جماعة من شيوخ
مصر والشام سبق ذكرهم في ترجمة شيخنا الشريف ابي الفتح الفاسي
ووجدت بخط ابيه في بعض سماعاته تسميته بعمر فسمع من الزين
الطبري وغيره من شيوخ اخيه احمد وتوفي سنه ثلاث وسبعين
وسبعماية ه
محمد بن الحسن الناصحي الحنفي الطبري يكنى ابا جعفر ويلقب
ركن الدين توفي يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنه اربع وعشرين وخمسماية
بمنى ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره نقلت ما ذكرته وترجم فيه بالغريب
الشهيد الشيخ الامام ه

من اسمه محمد بن الحسين

محمد بن الحسين بن سعيد بن ابان بن عبد الله بن بشر بن عقبة
بن عامر الجهني هكذا نسبه صاحب الجمهرة وقال يحدث سكناه همدان
مات بمكة سنة ست وعشرين وثلثماية ه
محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي ابو بكر الاجري نزيل مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سمع ابا مسلم الكجي وابا خليفة الفضل بن الحباب وجعفر الفريابي
وغيرهم وروى عنه ابو الحسين بن بشران واخوه ابو القاسم وابو
وغيرهم قال الخطيب كان دينا له تصانيف وقال ابن خلكان كان فقيها
شافعيا صالحا عابدا ذا تصانيف كثيرة حج ٦ عجته مكة فقال
اللهم ارزقني الاقامة بها سنة فسمع هاتفا يقول بل ثلاثين سنة فكان
كذلك توفي بمكة في اوايل المحرم سنة ستين وثلثمايه انتهى وقال
ابن رسيق في رحلته وقرات بخط شيخنا الخطيب الصالح ابي عبد الله بن
الصالح ما نصه وجد بخط ابي جعفر احمد بن محمد بن ميمون الطليطلي
ما نصه سالت ابو الفضل محمد بن احمد البزار متى توفي الاجري فقال
توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة اول يوم من المحرم سنة ستين وثلثمايه
بمكة ودفن بها وكان بلغ من العمر ستا وتسعين سنة او نحوها وقال
غيره وجاور بمكة ثلاثين سنة رجل من بغداد اليها فاستوطنها الى ان
توفي وكان يدعو كثيرا الا بلغه سنة ستين فما مضى من اول يوم
من السنة الا ساعة او نحوها حتى توفي ونسب الى قرية من قرى
بغداد يقال لها اجر انتهى ما نقلته من خط الخطيب ابي عبد الله محمد
بن صالح انتهى وفيما ذكره ابن خلكان من ان الاجري كان شافعيا نظر لانه حنبلي
ومن تصانيفه كتاب الشريعة وكتاب التفرد والغربة والاربعون
والثمانون وغير ذلك ووقع لنا حديثه عاليا اخبرناه ابو هريرة عبد الرحمن
بن ابي عبد الله الذهبي وعلي بن محمد بن احمد بن منصور السلمي بقراتي عليه
بجامع دمشق في الرحلة الاولى وابو اسحق ابرهيم بن محمد الدمشقي
قراة وسماعا بالمسجد الحرام ان ابا العباس احمد بن ابي طالب الصالحي اخبرهم
قال انا ابو المنجي عبد الله بن عمر البغدادي سماعا قال انا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي قال انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال انا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن بشران قال انا ابو بكر الاجري قال انا ابو جعفر احمد بن
يحيى الحلواني قال نا احمد بن عبد الله بن يونس قال نا زهير يعني ابن معوية

لعله عليها

قال نا

قال نا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابرهيم التيمي قال سمعت علقمة بن وقاص
الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن
كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته
الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح
محمد بن حسين بن عبد المومن بن محمد بن ذاكر بن عبد المومن بن
ابي المعالي بن ابي الخير بن ذاكر بن احمد بن الحسن بن سهريار الكازروني
المكي جمال الدين موذن المسجد الحرام بقبة بير زمزم ورئيس المؤذنين
بمكة المسند الخير حضر في الثالثة سنة تسع واربعين وستمايه
بالمسجد الحرام على قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعة الكناني والشيخ شهاب الدين احمد
بن الحسين الهكاري والشيخ تاج الدين احمد بن عثمان ابن بنت
ابي سعد الانصاري والشيخ نور الدين علي بن محمد الهمداني والسماع
من لفظه جانبا جيدا من جامع الترمذي وهو من كتاب البيوع الى
باب ما جا في كم يقطع يد السارق ومن باب ما جا يقطع يد السارق
في خمسة دراهم الى باب ما جا في الشفا وغير ذلك وحدث سمعت
منه وكان خيرا ملازما لحفظ الوقت والاذان مع علو سنه وضعف
بدنه وكان اليه امر الاذان بمنارة الاميال الاخضر بالمسعى ثم جعل رئيسا
على الموذنين بعد موت الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي الاتي ذكره
في سنه ثمان وثمانمايه حتى مات في ليلة الجمعة ثامن عشري ربيع
الاول سنه ست وعشرين وثمانمايه بمكة عن نحو تسع وسبعين سنة
محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي
ابو السعود المكي سمع بمكة من القاضيين موفق الدين الحنبلي وعز الدين
بن جماعة وغيرهما وتما علمته حدث وطلب العلم وبرع في الفرايض
والحساب وناب في الحكم بمكة عن خاله القاضي شهاب الدين بن ظهيرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومات في صفر سنة اثنين وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاه ومولده في شعبان
سنة ثلاث واربعين وسبعمايه بمكة ٥

محمد بن حسين بن محمد بن آذربهرام الفارسي ابو عبد الله الكازروني
بتقديم الزاء مقري مكة قرا على الحسين بن سعيد المطوعي وقرا عليه
خلق منهم الشريف عبد القاهر العباسي في المدرج لسبط الخياط
في سنه اربعين واربعمايه ومات فيها او بعدها وكان الاستاذ ابو علي
عمر بن عبد المجيد الترمذي يصحف فيه يقول الكازرني بتقديم الزاي
محمد بن الحسين بن محمد الحافظ ابو سعد الجرمي المكي نزيل هراه
ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب في الجرم بفتح الجا المهملة
والرا نسبه الى جرم الله تعالى وقال له رحله الى الهند وقال قرات
بخط محمد بن الحسن بن محمد الهمداني الحافظ ابو سعد الجرمي كان من
الاوتاد لهرا ربعيني احفظ منه سمعت الشيوخ بهراه يقولون له
عشرون يعني سنه ههنا فاظن تحيرنا في امره كان يعيش على طريقه
لا يعرفه احد ولا يخالط الناس يتزوى عنهم قال وذكر ابو جعفر
الحافظ بهمدان قال سمعت ابا حامد الحمام يقول الواعظ ان كان لله تع
بهراه احد من اوليايه فهو هذا الرجل يعني ابا سعد الجرمي سمع
ابو سعد الجرمي هذا بمكة من ابي نصر السجزي وعبد العزيز بن بندار
الشيرازي وبغداد من ابي بكر الخطيب وبمصر من ابن الطبال وابن حمصة
وغيرهما وتوفي في شعبان سنه احدى وتسعين واربعمايه ودفن
بجبل كار باركاه ٥

محمد بن حسين بن الزبير محمد بن الامين محمد بن القطب محمد
ابي العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون
يكنى ابا الخير ويعرف بابن الزبير القسطلاني المكي سمع من عثمان بن الصفي
الطبري بعض سنن ابي داود وسمع على المشايخ الاربعة تاج الدين احمد
بن عثمان بن بنت ابي سعد ونور الدين علي بن محمد بن عبد القادر الهدايي ٥

وشهاب الدين

وشهاب الدين احمد بن احمد بن الحسين الهكاري والقاضي عز الدين بن
جماعة من اول الترمذي الى باب ما جا في الحث على الوصية بسماع ابن
بنت ابي سعيد لجميعه وبسماع الهكاري لنصفه الثاني من ابن ترجم
بسماعه من ابن البنا وباجازة الهمداني من ابن البخاري بسماعه من
ابن طبرزد وباجازة ابن جماعة من ابن وريده باجازته من ابن طبرزد
بسماعه وابن البياض الكروخي وسمع على القاضي عز الدين ابن جماعة
ايضا والشيخ فخر الدين بن جماعة ايضا والشيخ فخر الدين النويري بعض
سنن النساي وحدث سمعت منه احاديث من سنن ابي داود وحد
واحدا من الترمذي وسمع منه اصحابنا وتوفي
ربيع الاول سنه احدى عشرة وثماني مايه بمكه ودفن بالمعلاه وسالته
عن مولده فقال في سنه اثنين واربعين وسبعمايه بمكة ٥

اخبرني ابو الخير محمد بن حسين بن الزبير القسطلاني بقراتي عليه قال
انا الامام تاج الدين احمد بن عثمان بن بنت ابي سعد قال انا محمد بن ابرهيم
بن ترجم المازني قال انا ابو الحسن علي بن نصر المبارك المعروف بابن البنا
ح واخبرني الامام برهان الدين ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد البعلي
قراة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن حمدود البندنيجي
سماعا قال اخبرنا محمد بن علي بن عبد الصمد المعروف بابن الهني قال انا
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ح قال البندنيجي واسانا عاليا عبد الخالق
بن الاخب التستري قالوا انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
الكروخي سماعا الا التستري فقال اجازة قال انا ابو عامر محمود بن
القاسم بن محمد الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل العورجي
وابو نصر عبد العزيز بن علي الرياقي قالوا انا عبد الجبار بن محمد الجراحي قال
ابو محمد بن احمد بن محبوب الناجر قال انا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
قال نا قتيبة وهناد قالا نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن موسى
بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم

بن نبه مثل موطئ الرجل فليصل ولا يبالي من مر من وراء ذلك ٥

محمد بن الحسين بن محمود يلقب بالشرف المعروف بابن الكويك
توفي بمكة سنة اربع وستين وسبع مايه على ما ذكر شيخنا العلامة
ابو زرعه في تاريخه وذكر لي بعض اصحابنا انه مات في الطريق وحمل
الى مكة فدفن بها ووقف دار حديث بمصر ٥

محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر الجمحي وادر قبل خروج ابيه الى
الحبشة وخرج به معه اليها ثم اتى به منها عمه خاطب بن الحارث
لان اباه مات بطريق الحبشه قاله الذهبي ولعله اول من سمي في
الاسلام محمدا وقيل ذلك ابن عمه محمد بن خاطب وخطاب بالخا المهملة
على ما ذكر الاكثرون وقيل بالجا المعجمة ذكره المكاسري وهو اسن من
ابن عمه محمد بن حاطب المتقدم ذكره ٥

محمد بن ابي حكيم المخزومي ابو الحسن من اهل مكة هكذا ذكره ابن
النجار في تاريخ بغداد وقال شاعر مليح القول ذكره محمد بن داود بن
الجراح الكاتب في كتاب الورقه في اخبار شعرا المحدثين وقال نزل بغداد
شاعر صالح الشعر متعرف ويتتبع غرايب الكلام في شعره حدثني محمد بن
القسم قال سمعته يقول انا اشعر من امرئ القيس او خفي اشعر منه ٥
حدثني علي بن العباس الرومي قال كان ابن ابي حكيم يقول جيد الشعر ويحظره
فلم يخرج شعره ومات بموته انشدني محمد بن الازهري بن عيسى قال
انشدني ابن ابي حكيم لنفسه ٥

شاذن ملك القلوب هواه ، حسن الوجه حسنه اطفاه ،
اهيف لو يقال للحسن ياحسن ، تخير مستوطنا ما عداه ،
واذا ما بدا لعينك قلت البدر يجلو دجا الظلام سناه ،
صيغ فردا فلو ذكرت جميع الناس في الشعر ما عنيت سواه ،

محمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي القحطاني
المكي العطار سمع من ابي الحسن علي بن المغير السادس من حديث المخلص

عن ابن الزاغوني

عن ابن الزاغوني اجازة وبخط سامي لاجازة ابي حامد محمد بن الفاخر
ولجماعة من بغداد وغيرها من
البلاد وحدث سمع منه الحديث نجم الدين بن عبد الحميد في استدعا
خطه مورخ بمحرم سنه سبع وثمانين وستمايه لجماعة من شيوخ شيوخنا
وهو من شيوخ الاستاذ ابي حيان النحوي بالاجازة ومن خطه نقلت نسبه
هذا في ترجمته الا انه اسقط مسعود بن سلمة ومحمد واثبته في نسب
اخيه احمد الاتي ذكره ولله هو سهو والله اعلم ومولده سنه اثنين
وعشرين وستمايه على ما وجدت بخط ابي حيان ولم ادر متى مات ٥

محمد بن حمود بن احمد بن سعيد بن عبد الله امين الدين
ابو عبد الله المصري الاصل المكي المولد ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر
وقال كان فاضلا شعر شعرا حسنا وذكر ان شيخه القطب القسطلاني ذكره
فيما جمعه مما علق بتاريخ اليمن فقال من التجار المترددين الى اليمن والى
مصر ولكثرة اقامته بمكة خرج الى اليمن فاقام بها الى ان توفي بزبيد يوم
السبت خامس عشر جمادى الاولى سنه تسع وتسعين وستمايه انتهى
اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الصوفي بقراتي عليه بحرم الله تعالى ان
الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي اخبره اجازة مكاتبة
من مصر قال انبانا شيخنا ابو بكر بن القسطلاني يعني الحافظ قطب الدين
ونقلت من خطه ان امين الدين بن العالم انشده لنفسه بمكة

ترحلت عني فارتحلت بهجتي ، وفارقني كرها فراق حياتي ،
وما كانت الدنيا سواك فاظلمت ، لبعدك في عيني جميع جهاتي ،

محمد بن حويطب القرشي ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند خصيف الجزري اهـ وذكره
الذهبي في التجريد وقال حديثه عند خصيف الجزري كذا قال ابن عبد البر
وابن ابي حاتم ٥

محمد بن خالد بن حمدون بن محمد محمد الدين ابو المعالي الهكاري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الهدباني الحموي الشافعي الكتبي سمع عن ابن بهروز ومن ابرهيم بن الخير
ومن ابن المني واجرين ببغداد وحلب من ابن رواحه ونعس النحوي
والحافظ ابن خليل وبدمشق من ابن مسلمه ومكي ابن علان وبمصر
من ابن الجزري وابن الجباب وبمكه من سعيد الزعفراني وحدث
بها ما كن منها مكه سمع منه بها الرضي الطبري امام المقام وجاور بمكة
مدة وسمع منه ايضا الحافظان المري والبرزالي واثنيا عليه وكان يتجر
في الكتب وتوفي في المحرم سنه سبع وثمانين وستمايه بحلب كتبت هذه
الترجمة من ذيل ابن رافع باختصار ٥

محمد بن خالد ابن الحويرث القرشي من اهل مكة هكذا ذكره
ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات قال يروي عن ابيه عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما روى عنه عبد الواحد وزوج ابن عبادة انتهى
وذكره صاحب الكمال وقال سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
روى عنه زوج بن عبادة وابو نعيم روى له ابو داود ٥

محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن ابي امية كذا
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي ذكره الزبير
بن بكار ونسبه كما ذكرنا لانه قال لما ذكر ولد زهير بن ابي امية بن المغيرة
قال وهم ينزلون مكة منهم ابو بكر ومحمد ابنا خالد ابن محمد بن عبد الله
بن زهير بن ابي امية كانوا من وجوه قريش بمكه لهما قدر وسن ٥

محمد بن خالد بن يزيد البردعي نزيل مكة روى عن رزق الله
بن موسى وعطية بن بقية ويونس بن عبد الاعلى سمع منه ابو بكر
بن المقري في المسجد الحرام روى له في معجمه ومنه لخصت هذه الترجمة
وروى عنه ايضا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري وابو جعفر
العقيلي وابو علي النيسابوري ٥

محمد بن خليفه ذكره هكذا الذهبي في تجريد الصحابه وقال
شهد الفتح فيما يقال كان اسمه عبد مناه فغيره النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن داود

محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس الهاشمي العباسي امير مكه والمدينه ذكر ابن جرير انه كان
واليا على مكة سنه احدى وعشرين ومايتين وحج بالناس فيها وفيما
بعدها من السنين الى سنه ست وثلاثين ومايتين الا سنه سبع
وعشرين ومايتين فانه لم يحج بالناس فيها لان الذي حج بالناس فيها
المتوكل جعفر بن المعتصد قبل ان يلي الخلافة على ما ذكر العسقي وذكر
العسقي ما يوافق ما ذكره ابن جرير في حج ابن داود بالناس في جميع
السنين التي واليها الا سنه احدى وعشرين فانه ذكر ان صالح
بن العباس حج بالناس فيها وعلى ما ذكره العسقي يكون محمد بن داود
حج بالناس ثلاث عشره سنة وعلى ما ذكر ابن جرير يكون حج بالناس
اربع عشرة سنة ولعله كان الوالي على مكة في هذه السنين او في
اكثرها والله اعلم وولايته لمكة في بعض هذه السنين محققه وذكر
الرشيد محمد بن الزكي المنذري في مختصره لتاريخ المسبحي ان محمد بن
داود هذا حج بالناس في سنه اثنين وعشرين ومايتين وهو والي
مكة والطايف انتهى وولايته للمدينة ذكرها الفاكهي لانه قال في
الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر منبر مكة وبقاء ان اول من
خطب على المنبر منبر مكة والمدينة وجمع له ذلك في الولاية في خلافة
بني هاشم جعفر بن سليمان بن علي ومن بعده داود بن عيسى ثم
ابنه محمد بن داود انتهى ٥

محمد بن داود بن ناصر السلمي الدمشقي يلقب ناصر الدين
ويعرف بالصلحي الشافعي الصوفي نزيل مكة سمع من القاضي سليمان بن حمزة
المقدسي على ما اخبرني به بعض اصحابنا وحدث بمكة عن احمد بن علي الجرجاني
بمسلسلات ابي القاسم النيسابوري سماعا بشرط التسلسل سمعها عليه جماعة
من شيوخنا منهم ابن سكر وزواهالنا عنه ولما قدر الله تعالى بالرحلة الى
دمشق قرأتها على حسن بن محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن ابي الفتح ٥

البغل المسمى وتسلسلت لي عليه بسماعه لها حضورا بشرط التسلسل
على احمد بن علي الجزري سمع الصالحي هذا فعلت لي دوجة وكنت قرأتها
قبل ذلك على ابي هريرة بن الذهبي وتسلسلت لي عليه عن احمد بن عبد
الدائم سماعا بشرط التسلسل عن خطيب مرداء احد شيوخ الجزري
عن يحيى بن محمود الثقفي عن النمي وكان الصالحي رجلا صالحا معتقدا
جاور بمكة مدة وكان يسكن برباط ربيع بمكة وبها توفي في ليلة الاربعا
الثاني من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وتسعمايه ودفن
بالمعلاة ومن حجر قبره نقلت وفاته ووجدت بخط بعض اهل العصر
انه توفي في مستهل صفر سنة تسع وستين وهذا يخالف ما وجد
في حجر قبره من تاريخ وفاته والله اعلم بالصواب ه

محمد بن ربيعة بن الحرث بن حمزة الهاشمي ذكره هكذا الذهبي
في التجريد وقال قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمرة
رضي الله عنه وعنه الاعرج ه

محمد بن ركانة ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي ذكره هكذا
الذهبي في التجريد ولعله محمد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي الراوي عن
ابيه وعنه ولده ابو جعفر الذي روى له الترمذي وابي داود ه

محمد ابن ابي رفر الواسطي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة
الرابعة من الثقات وقال شيخ كان بمكة روى عن اسحاق الازرقي
وزيد بن هرون حدثنا عنه شيوخنا مستقيم الحديث انتهى ه

محمد بن زنبور المكي هو محمد بن جعفر بن ابي الازهر مولى بني
هاشم تقدم في من اسمه محمد بن جعفر ه

محمد بن زياد المكي عن ابن ابي مليكة تفرد عنه المعافي ابن عمران
قال ابن منده مجهول ذكره الذهبي في الميزان والمغني ه

محمد بن زياد المكي روى عن محمد بن عمران بن ادم قال الدارقطني
ليس بالقوي ذكره هكذا الذهبي في الميزان ه

محمد بن ركانة هذا مجهول من الى لعله وهم من ذكر في الصحابة نبه عليه الحافظ ابن حجر وصححه لم يذكره

محمد بن زيد

محمد بن زيد ابو عبد الله المكي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة
الثالثة من الثقات وقال يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
وقد سمع عبد الله ابا الطفيل روى عن ابن ابي مليكة انتهى وقال
الذهبي في اختصار التهذيب محمد بن ابي الصيف زيد مولى بني
مخزوم مكي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وابن ابي نجيح وجماعة
وعنه محمد بن ميمون الخياط وبكر بن خلف حتى المقري انتهى

محمد بن السايب بن بركة من اهل مكة ذكره هكذا ابن حبان
في الطبقة الثالثة من الثقات وقال يروي عن ميمون عن ابي
دردي عنه بن جريج وقال المزي في التهذيب محمد بن السايب بن
بركة حجازي يعد في المكيين روى عن عمرو بن ميمون الازدي عن
امه عن عايشة وعنه ابن جريج ومسلم ابن خالد وابن عيينة وابن
علية ويحيى بن سليم وجماعة وثقه ابن معين وابو داود والنسائي
وروى له الترمذي وابن ماجه وله عندهم حديثان وذكره الذهبي
في الميزان لانه ذكر فيه اسمين كل منهما يسمى محمد بن السايب احدهما
الكلبي المفسر الاخباري والاخر البكري سمع الوليد ابن مسلم قال
الازدي يتكلمون فيه ونقل عن الخطيب انه الكلبي وغلط من جعله البكري
انتهى والبكري يروي عن ابيه وروى له ابو داود في المراسيل ه

محمد بن سالم بن ابرهيم بن علي الحضرمي جمال الدين ابو عبد الله
المكي الشافعي وجدت بخطه انه ولد سنة ست وثمانين وستمايه بمكة
وسمع بها قرا القران بالروايات على العفيف الدلامي مقري مكة وسمع
بها من الشرف يحيى المدعو محمد بن علي الطبري الاربعين في المجلس الخامس
وغير ذلك وعلى الفخر التوزري الموطا رواية يحيى بن يحيى والصحيحين
والسنن الاربعة خلا سنن ابن ماجه وغير ذلك وعلى الصفي والرضي
الطبريين النقيبات وغير ذلك وعلى الرضي فقط الوسيط في التفسير
للواحدي وغير ذلك وعليه وعلى ابي عبد الله الشريف الناسي العوارف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتوفي في سنة اثنين وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاه وتوفي في شعبان
سنة ثلاث واربعين وستمايه بمكة ٥

محمد بن حسين بن محمد بن آذر بهرام الفارسي ابو عبد الله الكازرني
بتقديم الزاء مقري مكة قرا على الحسين بن سعيد المطوعي وقرا عليه
خلق منهم الشريف عبد القاهر العباسي في المدرج لسبط الخياط
في سنة اربعين واربعمايه ومات فيها او بعدها وكان الاستاذ ابو علي
عمر بن عبد المجيد الترمذي يصحف فيه يقول الكازريني بتقديم الزاي
محمد بن الحسين بن محمد الحافظ ابو سعد الجرمي المكي نزيل هراة
ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الانساب في الجرم بفتح الجا المهملة
والرا نسبه الى جرم الله تعالى وقال له رحلة الى الهند وقال رايت
بخط محمد بن الحسن بن محمد الهمداني الحافظ ابو سعد الجرمي كان من
الاوتاد لم ار بعيني احفظ منه سمعت الشيوخ بهراة يقولون له
عشرون يعني سنة ههنا فاظن تحيرنا في امره كان يعيش على طريقة
لا يعرفه احد ولا يخالط الناس يتزوى عنهم قال وذكر ابو جعفر
الحافظ بهمدان قال سمعت ابا حامد الحمام يقول الواعظ ان كان لله تع
بهراة احد من اوليايه فهو هذا الرجل يعني ابا سعد الجرمي سمع
ابو سعد الجرمي هذا بمكة من ابي نصر السجزي وعبد العزيز بن بندار
الشيرازي وبغداد من ابي بكر الخطيب وبمصر من ابن الطبال وابن حمصة
وغيرهما وتوفي في شعبان سنة احدى وتسعين واربعمايه ودفن
بجبل كار باركاه ٥

محمد بن حسين بن الزبير محمد بن الامين محمد بن القطب محمد
ابي العباس احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون
يكنى ابا الخير ويعرف بابن الزين القسطلاني المكي سمع من عثمان بن الصفي
الطبري بعض سنن ابي داود وسمع على المشايخ الاربعة تاج الدين احمد
بن عثمان بن بنت ابي سعد ونور الدين علي بن محمد بن عبد القادر الهدايي ٥

وشهاب الدين

وشهاب الدين احمد بن احمد بن الحسين الهكاري والقاضي عز الدين بن
جماعة من اول الترمذي الى باب ما جا في الحث على الوصية بسماع ابن
بنت ابي سعيد لجميعه وبسماع الهكاري لنصفه الثاني من ابن ترجم
بسماعه من ابن البنا وباجازة الهمداني من ابن البخاري بسماعه من
ابن طبرزد وباجازة ابن جماعة من ابن وريده باجازته من ابن طبرزد
بسماعه وابن البياض الكروخي وسمع على القاضي عز الدين ابن جماعة
ايضا والشيخ فخر الدين بن جماعة ايضا والشيخ فخر الدين النويري بعض
سنن النساي وحدث سمعت منه احاديث من سنن ابي داود وحدثنا
واحدا من الترمذي وسمع منه اصحابنا وتوفي
ربيع الاول سنة احدى عشرة وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاه وسالته
عن مولده فقال في سنة اثنين واربعين وستمايه بمكة ٥

اخبرني ابو الخير محمد بن حسين بن الزبير القسطلاني بقراتي عليه قال
انا الامام تاج الدين احمد بن عثمان بن بنت ابي سعد قال انا محمد بن ابرهيم
بن ترجم المازني قال انا ابو الحسن علي بن نصر المبارك المعروف بابن البنا
ح واخبرني الامام برهان الدين ابرهيم بن احمد بن عبد الواحد البعلي
قراة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن حمدود البندنيجي
سماعا قال اخبرنا محمد بن علي بن عبد الصمد المعروف بابن الهني قال انا
عبد العزيز بن محمود بن الاخضر ح قال البندنيجي واناما عاليا عبد الخالق
بن الاخب التستري قالوا انا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم
الكروخي سماعا الا التستري فقال اجازة قال انا ابو عامر محمود بن
القاسم بن محمد الازدي وابو بكر احمد بن عبد الصمد بن ابي الفضل العورجي
وابو نصر عبد العزيز بن علي الرماني قالوا انا عبد الجبار بن محمد الجراحي قال
ابو محمد بن احمد بن محبوب التاجر قال انا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي
قال نا قتيبة وهناد قالا نا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن موسى
بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم

بين يديه مثل موجة الرجل فليصل ولا يبالي من ترين وراء ذلك ه
محمد بن الحسين بن محمود يلقب بالشرف المعروف بابن الكويك
توفي بمكة سنة اربع وستين وسبع مايه على ما ذكر شيخنا العلامة
ابو زرعه في تاريخها وذكر لي بعض اصحابنا انه مات في الطريق وحمل
الى مكة فدفن بها ووقف دار حديث بمصر ه
محمد بن خطاب بن الحارث بن معمر الجمحي ولد قبل خروج ابيه الى
الحبشة وخرج به معه اليها ثم اتى به منها عمه خاطب بن الحارث
لان اباه مات بطريق الحبشه قال الذهبي ولعله اول من سمي في
الاسلام محمدا وقيل ذلك ابن عمه محمد بن خاطب وخطاب بالخا المهملة
على ما ذكر الاكثرون وقيل بالجا المعجمة ذكره المعاسري وهو اسن من
ابن عمه محمد بن خاطب المتقدم ذكره ه
محمد بن ابي حكيم المخزومي ابو الحسن من اهل مكة هكذا ذكره ابن
النجار في تاريخ بغداد وقال شاعر مليح القول ذكره محمد بن داود بن
الجراح الكاتب في كتاب الورقه في اخبار شعرا المحدثين وقال نزل بغداد
شاعر صالح الشعر متعرف وتتبع غرايب الكلام في شعره حدثني محمد بن
القسم قال سمعته يقول انا اشعر من امرئ القيس او خفي اشعر منه ه
حدثني علي بن العباس الرومي قال كان ابن ابي حكيم يقول جيد الشعر ويحظره
فلم يخرج شعره ومات بموته انشدني محمد بن الازهري بن عيسى قال
انشدني ابن ابي حكيم لنفسه ه

شاذن ملك القلوب هواه ، حسن الوجه حسنه اطفاه ،
اهيف لو يقال للحسن ياحسن ، تخير مستوطنا ما عداه ،
واذا ما بدا لعينك قلت البدر يجلو دجا الظلام سناه ،
صيغ فردا فلو ذكرت جميع الناس في الشعر ما عنيت سواه ،

محمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي الفحطاني
المكي العطار سمع من ابي الحسن علي بن المغير السادس من حديث المخلص

عن ابن الزاعوني

عن ابن الزاعوني اجازة وبجلسا من لفظه ابي احمد محمد بن الفاخر
وبالاجازة الكاشغري وابن البستي وجماعة من بغداد وغيرها من
البلاد وحدث سمع منه الحديث نجم الدين بن عبد الحميد في استدعا
وهو من شيوخ الاسناد ابي حيان النحوي بالاجازة ومن خطه نقلت نسبه
هذا في ترجمته الا انه اسقط مسعود بن سلمة ومحمد واثبته في نسب
اخيه احمد الاتي ذكره ولله هو سهو والله اعلم ومولده سنة اثنين
وعشرين وستمايه على ما وجدت بخط ابي حيان ولم ادر متى مات ه
محمد بن حمود بن احمد بن سعيد بن عبد الله امين الدين
ابو عبد الله المصري الاصل المكي المولد ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر
وقال كان فاضلا يشعر شعرا حسنا وذكر ان شيخه القطب القسطلاني ذكره
فيما جمعه مما سلق بتاريخ اليمن فقال من التجار المترددين الى اليمن والي
مصر ولكنه اقام منه بمكة خرج الى اليمن فاقام بها الى ان توفي بزبيد يوم
السبت خامس عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين وستمايه انشدني
اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الصوفي بقراءتي عليه بحرم الله تعالى ان
الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي اخبره اجازة مكاتبة
من مصر قال انبانا شيخنا ابو بكر بن القسطلاني يعني الحافظ قطب الدين
ونقلت من خطه ان امين الدين بن العالم انشده لنفسه بمكة

ترحلت عني فارتحلت بمهجتي ، وفارقتني كرها وراق حياتي ،
وما كانت الدنيا سواك فاظلمت ، لبعدك في عيني جميع جهاتي ،

محمد بن حويطب القرشي ذكره هكذا ابن عبد البر وقال روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند حصيف الجزري اهـ وذكره
الذهبي في التجريد وقال حديثه عند حصيف الجزري كذا قال ابن عبد البر
وابن ابي حاتم ه
محمد بن خالد بن حمدون بن محمد محمد الدين ابو المعالي الهكاري

المهدباني الحموي الشافعي الكتبي سمع عن ابن نصروز ومن ابرهيم بن الجبر
ومن ابن المني في اخرين ببغداد وحلب من ابن رواحه ونصر النحوي
والحافظ ابن عقيل وبدمشق من ابن مسلمة ومكي ابن علان وبمصر
من ابن الجبري وابن الجباب وبمكة من سعيد الزعفراني وحدث
بها ساكن منها مكة سمع منه بها الرضي الطبري امام المقام وجاور بمكة
مدة وسمع منه ايضا الحافظان المزي والبرزالي واثنيا عليه وكان يتجر
في الكتب وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وستمايه بحلب كتبت هذه
الترجمة من ذيل ابن رافع باختصار ٥

محمد بن خالد ابن الحويرث القرشي من اهل مكة هكذا ذكره
ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات قال يروي عن اسه عن عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما روى عنه عبد الواحد وزوج ابن عبادة انتهى
وذكره صاحب الكمال وقال سمع اباه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
روى عنه روح بن عبادة وابو نعيم روى له ابو داود ٥

محمد بن خالد بن محمد بن عبد الله بن زهير بن ابي امية كذا
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي ذكره الزبير
بن بكار ونسبه كما ذكرنا لانه قال لما ذكر ولد زهير بن ابي امية بن المغيرة
قال وهم ينزلون مكة منهم ابو بكر ومحمد اما خالد ابن محمد بن عبد الله
بن زهير بن ابي امية كانوا من وجوه قريش بمكة لهما قدر وسن ٥

محمد بن خالد بن يزيد البردعي نزيل مكة روى عن رزق الله
بن موسى وعطية بن بقية ويونس بن عبد الاعلى سمع منه ابو بكر
بن المقرئ في المسجد الحرام روى له في معجمه ومنه لخصت هذه الترجمة
وروى عنه ايضا ابو محمد الحسن بن رشيق العسكري وابو جعفر
العقيلي وابو علي النيسابوري ٥

محمد بن خليفة ذكره هكذا الذهبي في تجريد الصحابة وقال
شهد الفتح فيما قال كان اسمه عبد مناة فغيره النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن داود

محمد بن داود بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس الهاشمي العباسي امير مكة والمدينة ذكر ابن جرير انه كان
واليا على مكة سنة احدى وعشرين ومائتين وحج بالناس فيها وفيما
بعدها من السنين الى سنة ست وثلاثين ومائتين الا سنة سبع
وعشرين ومائتين فانه لم يحج بالناس فيها لان الذي حج بالناس فيها
المتوكل جعفر بن المعتصم قبل ان يلي الخلافة على ما ذكر العسقي وذكر
العسقي ما يوافق ما ذكره ابن جرير في حج ابن داود بالناس في جميع
السنين التي واليها الا سنة احدى وعشرين فانه ذكر ان صالح
بن العباس حج بالناس فيها وعلى ما ذكره العسقي يكون محمد بن داود
حج بالناس ثلاث عشرة سنة وعلى ما ذكر ابن جرير يكون حج بالناس
اربع عشرة سنة ولعله كان الوالي على مكة في هذه السنين او في
اكثرها والله اعلم وولايته لمكة في بعض هذه السنين محققه وذكر
الرشيد محمد بن الزكي المنذري في مختصره لتاريخ المسبحي ابن محمد بن
داود هذا حج بالناس في سنة اثنين وعشرين ومائتين وهو والي
مكة والطايف انتهى وولايته للمدينة ذكرها الفاكهي لانه قال في
الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر منبر مكة وبقاله ان اول من
خطب على المنبر منبر مكة والمدينة وجمع له ذلك في الولاية في خلافة
بني هاشم جعفر بن سليمان بن علي ومن بعده داود بن عيسى ثم
ابنه محمد بن داود انتهى ٥

محمد بن داود بن ناصر السلسي الدمشقي يلقب ناصر الدين
ويعرف بالصلحي الشافعي الصوفي نزيل مكة سمع من القاضي سليمان بن حمزة
المقدسي على ما اخبرني به بعض اصحابنا وحدث بمكة عن احمد بن علي الجرري
بمسلسلات ابي القاسم النبي سماعا بشرط التسلسل سمعها عليه جماعة
من شيوخنا منهم ابن سكر ورواها لنا عنه ولما قدر الله تعالى بالرحلة الى
دمشق قرأتها على حسن بن محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن ابي الفتح ٥

البعل المكي وتسلسلت في عليه بسماعه لها حضورا بشرط التسلسل
على احمد بن علي الجزري سمع الصالحي هذا فعلت في درجة وكنت قرأتها
قبل ذلك على ابي هريرة بن الذهبي بتسلسلات في عليه عن احمد بن عبد
البعل سماعا بشرط التسلسل عن خطيب مرداء احد شيوخ الجزري
عن يحيى بن محمود الثقفي عن اليمني وكان الصالحي رجلا صالحا معتقدا
جاور بمكة مدة وكان يسكن برباط ربيع بمكة وبها توفي في ليلة الاربعا
الثاني من شهر ربيع الاول سنة سبع وستين وسبعمايه ودفن
بالمعلاة ومن حجر قبره نقلت وفاته ووجدت بخط بعض اهل العصر
انه توفي في مستهل صفر سنة تسع وستين وهذا يخالف ما وجدته
في حجر قبره من تاريخ وفاته والله اعلم بالصواب ه

محمد بن ربيعة بن الحرث بن حمزة الهاشمي ذكره هكذا الذهبي
في التجريد وقال قيل انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمر ه
رضي الله عنه وعنه الاعرج ه

محمد بن ركانة ذكره البغوي في الصحابة وهو تابعي ذكره هكذا
الذهبي في التجريد ولعله محمد بن ركانة بن عبد يزيد المطلبي الراوي عن
ابيه وعنه ولده ابو جعفر الذي روى له الترمذي وابي داود ه

محمد ابن ابي رفر الواسطي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة
الرابعة من الثقات وقال شيخ كان بمكة روى عن اسحاق الازرقي
وزيد بن هرون حدثنا عنه شيوخنا مستقيم الحديث انتهى ه

محمد بن ربيعة المكي هو محمد بن جعفر بن ابي الازهر مولى بني
هاشم تقدم في من اسمه محمد بن جعفر ه

محمد بن زياد المكي عن ابن ابي مليكة تفرد عنه المعافى ابن عمران
قال ابن منده مجهول ذكره الذهبي في الميزان والمغني ه

محمد بن زياد المكي روى عن محمد بن عمران بن ادم قال الدارقطني
ليس بالقوي ذكره هكذا الذهبي في الميزان ه

محمد بن زيد

محمد بن ركانة هذا
مجهول من الى الله
ووهم من تكلم في
الصحابة ثم علمه
الحافظ ابن حجر
وصححه له ودفعه

محمد بن زيد ابو عبد الله المكي هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة
الثالثة من الثقات وقال يروي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم
وقد سمع عبد الله ابا الطفيل روى عنه ابن ابي مريم انتهى وقال
الذهبي في اختصار التهذيب محمد بن ابي الضيف زيد مولى بني
مخزوم مكي عن عبد الله بن عثمان بن خثيم وابن ابي نجيح وجماعة
وعنه محمد بن ميمون الخياط وبكر بن خلف حتن المقرئ انتهى

محمد بن السايب بن بركة من اهل مكة ذكره هكذا ابن حبان
في الطبقة الثالثة من الثقات وقال يروي عن ميمون عن ابي
دردي عنه ابن جريج وقال المزي في التهذيب محمد بن السايب بن
بركة حجازي يعد في المكيين روى عن عمرو بن ميمون الازدي عن
امه عن عايشة وعنه ابن جريج ومسلم ابن خالد وابن عيينة وابن
علية ويحيى بن سليم وجماعة وثقه ابن معين وابو داود والنسائي
وروى له الترمذي وابن ماجه وله عندهم حديثان وذكره الذهبي
في الميزان لانه ذكر فيه اسمين كل منهما يسمى محمد بن السايب احدهما
الكلبي المفسر الاخباري والاخر البكري سمع الوليد ابن مسلم قال
الازدي يتكلمون فيه ونقل عن الخطيب انه الكلبي وغلط من جعلهما اثنين
انتهى والبكري يروي عن ابيه وروى له ابو داود في المراسيل ه

محمد بن سالم بن ابرهيم بن علي الحضرمي جمال الدين ابو عبد الله
المكي الشافعي وجدت بخطه انه ولد سنة ست وثمانين وستمايه بمكة
وسمع بها قرا القران بالروايات على العفيف الدلاصي مقرئ مكة وسمع
بها من الشرف يحيى المدعو محمد بن علي الطبري الاربعين في المحمدين الحاي
وغير ذلك وعلى الفخر التوزري الموطا رواية يحيى بن يحيى والصحيحين
والسنن الاربعة خلا سنن ابن ماجه وغير ذلك وعلى الصفي والرضي
الطبريين الثقفيات وغير ذلك وعلى الرضي فقط الوسيط في التفسير
للواحدي وغير ذلك وعليه وعلى ابي عبد الله الشريف الفاسي العوارف

للسهروردي وسمع بمكة من اخرين وسمع بمصر على علي بن هرون
التعلبي مسند الدارمي وجزء ابي الجهم وعلى ابي الله ابن الصواف
مسموعه من سنن النسائي وعلى محمد بن عبد الحميد الانصاري صحيح
مسلم وعلى ابي عبد الله محمد بن يحيى بن ابي الفتوح القرشي الموطا رواية
يحيى بن يحيى وعلى الجمال المصري محمد بن المكرم الانصاري الناسخ
والمنسوخ للحازمي وعلى حسن بن عبد الكريم الغماري سبط زيادة
المحدث الفاصل والتيسير للداني والشاطبية والرائية وعلى بن الحسن
على بن عيسى بن القيم الاول من حديث سفيان بن عيينه رواية
النسفي وعلى اخرين بمصر وسمع بالاسكندرية على عبد الرحمن بن محلوف
المحدث الفاضل وغير ذلك عليه وعلى غيره وحدث بكثير من مسموعاته
وسمع منه جماعة من شيوخنا منهم القاضي مجد الدين الشيرازي
وغيره والحافظان العراقي والهيثمي وابن سكر وذكر انه توفي في ليلة
السبت سادس المحرم سنة اثنين وستين وسبع مائة وهذا وهم
لانه كان حيا في يوم الجمعة رابع جمادى الاولى من هذه السنة وحدث
في هذا اليوم بجزء فيه مسلسلات وغير ذلك بقراءة بن سكر والسماع
بخطه على ما وجدته بخط بعض اصحابنا وذكر لي وفاته في هذه السنة
شيخنا قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة الا انه لم يذكر تاريخ شهر
وفاته وقال في اخر السنة انتهى وذكر ابن فرحون في تاريخه انه
توفي فيما يغلب على ظنه سنة اربع وستين وسبع مائة بمكة
وقد اثنى عليه ابن فرحون في كتابه نصيحة المشاور وقال كان اخا
صدق وورع وعلم واجتهاد في الصلاة والصيام والقيام مع طهارة
اللسان والعرض حتى لو اوذي صبر ومتى جرى منه هفوة او غيبة
ذهب الى ذلك الشخص وتحلل منه ووصف بكرم وخدمة لاصحابه انتهى
محمد بن سعيد المغربي المعروف بالمجرد نزيل مكة كان متعبدا
وفيه سماح وكرم نفس وبلغني عنه انه دخل الى بلاد العجم وجال فيها

نحو اربع عشرة سنة وضاق خاطره بها لكونه لا يعرف لسانهم فتعلم
ونسي كلام العرب وانه اراد بعد ذلك اسنة لا يفهم لما عرف ما قالوه
له هذا معنى ما بلغني عنه في هذه الحكاية وقد تردد للمدينة مرات
وصحب بها جماعة من الصالحين واهل الخير وناله فيها برا طائلا
غير مرة وادركه الاجل بتعز باليمن بعد قدومه اليها من مكة بتعز
في ليلة الحادي والعشرين من جمادى الاخرة سنة ست وعشرين
وثماني مائة ودفن بمقبرة الاجناد وقد بلغ السبعين او جاوزها
لقيته غير مرة يتكلم بكلام العرب

من اسمه احمد بن سليمان

محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس
العباسي امير مكة قال يعقوب بن سفيان يعني والد محمد هذا مكة
والمدينة سنة اربع عشرة وثمانين وكان ابنه يعني محمد هذا على مكة
مكة وعلى المدينة معه وكان هو وابوه يتداولان العمل على المدينة ومكة
انتهى وذكر الازرقي ما يدل لولاية محمد بن سليمان هذا على مكة لانه قال
في الترجمة التي ترجم عليها بقوله ما جاء في اول من استضيء حول الكعبة
وفي المسجد الحرام بمكة وليلة هلال المحرم فلم يزل مصباح زمزم على
عمود طويل مقابل الركن الاسود الذي وضعه خالد القرشي فلما كان
محمد بن سليمان على مكة في خلافة المامون في سنة ستة عشرة ومائتين
وضع عمودا طويلا مقابله بحذا الركن الغربي انتهى ومحمد بن سليمان الذي
ذكره الازرقي هو محمود بن سليمان الذي ذكرناه والله اعلم وليس هو
محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس الذي امره الهادي على حرب
الحسين صاحب فخ لكونه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة على ما
ذكر المسبحي وغيره وهو عم ابي محمد بن سليمان الذي ترجمناه ولا هو محمد
بن سليمان الزينبي الابي ذكره والله اعلم

محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الامام ابي محمد بن علي

بن عبد الله بن العباس المعروف بالزينبي امير مكة ذكر ابن جرير في اخبار
سنة خمس واربعين ومايتين انه لم يحج بالناس محمد بن سليمان ٥
بن عبد الله بن محمد بن ابرهيم الامام وانما حج بالزينبي وهو والي مكة وذكر
انه حج بالناس سنة ست واربعين وسنة سبع واربعين وسنة تسع
واربعين انتهى ولعله كان الوالي على مكة هذه السنين والله اعلم
وقال الفاكهي في الاوليات بمكة واول من احدث القناديل على زمزم
ومن السنة الى السنة محمد بن سليمان بن عبد الله انتهى وقال ايضا في
الترجمة التي ترجم عليها بقوله ذكر عيون زمزم وغير ذلك بعد ان ذكر
عمارة موضع زمزم في زمن المعتصم ولم تزل الامر بعد الا ذلك تشرج
في قناديل زمزم في الموسم حتى كان محمد بن سليمان الزينبي فاسرج فيها
من السنة الى السنة بقناديل بيض كبار وهو يومئذ والي مكة فامتثل
ذلك من فعله وجرى ذلك الى اليوم انتهى وذكره الفاكهي فيمن مات
من الولاة بمكة ٥

محمد بن سليمان بن مسلول يروي عن نافع وعن القسم
بن محمول ويروي عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام روى عنه ابرهيم
بن عبد الرحمن بن مهدي واسحق بن ابي اسرائيل قال البخاري سمعت
الحميدي يتكلم في محمد بن سليمان بن مسمول السمولي المخزومي سكن
مكة وقال النسائي مكي ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف ٥

محمد بن سليمان بن ولد سليمان بن داود المسمى بالناهض الفايز
في ايام المامون هكذا ذكره شيخنا ابن خلدون في تاريخه في ولاة مكة من
الاشراف وذلك انه خطب لنفسه بالامامة ايام المقتدر وخلع طاعة
العباسيين وذلك في سنة احدى وثلثمايه في الموسم فقال الحمد لله الذي
اعاد الحق الى نظامه وابرز زهر الاسلام من كمامه وكمل دعوة خير الرسل
باسباطه لابني اعمامه صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين وكف عزم بيرلته
ايدي المعتدين وجعلها كلمة باقية الى يوم الدين ثم انشد

لا طلين

[illegible]
واسطون [illegible]
يهدون كل بلا [illegible] اعراق [illegible]

وكان يلقب بالزيدي لاتباعه بعض مذاهب الامامية انتهى ٥

محمد بن سلامه المكي كان من اعيان اهل مكة مقدما على اهل البلدة
توفي في خامس رجب من سنة احدى واربعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة

محمد بن سيف بن ابي نمي محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتادة
الحسني المكي كان من اعيان الاشراف الذين نمي واقربهم نسبا اليه
قبل موته بعشر سنين فانه لم يكن بينه وبين ابي نمي الا والده سيف
ودخل العراق طلبا للرزق ولم ينل طايلا وعرض له باخرة بياض ومات
في جمادى الاولى سنة ست وعشرين وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاة
وهو في عشر السبعين ظنا ٥

محمد بن ابي الساج الملقب بالافشين امير الحرمين ذكر ابن حمدون
في التذكرة ان عمرو بن الليث ولي هذا امرة الحرمين وطريق مكة في سنة
ست وستين ومايتين وذكر الرشيد المنذري انه توفي سنة ثمان
وثمانين ومايتين ٥

محمد بن ابي سعد علي بن عبد الله بن عمر بن ابي المعالي يحيى
بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي الشيباني الطبري المكي توفي ليلة
الاثنين سادس محرم سنة ثمان عشرة وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة
ومن حجر قبره بالمعلاة كتبت هذا وترجم فيه بالشاب المقتول
ظلما جمال الدين ابن القاضي بهاء الدين ٥

محمد بن ابي سلمة المكي قال العقيلي لا يتابع على حديثه حدثناه
موسى ابن هارون قال حدثنا محمد بن مهران الجمال قال ذكر محمد ابن
ابي سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اهديت لعايشة وحفصة رضي الله عنهما هديه وهما صايمتان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاكانا منها فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقضيا
يوما مكانه ولا تعودا كتب هذه الترجمة من الميزان
محمد بن ابي سويد بن ابي دعيج بن ابي نجي الحسني المكي

محمد بن شريك ابو عثمان المكي سمع عمرو بن دينار وعبد الله ابن
ابي مليكه وعكرمه ابن خالد وابن ابي نجيح روى عنه ابو نعيم ووكيع
وابو معويه الضرير وابو اسامة وابو احمد الزبيري وجعفر بن عون
قال احمد بن حنبل ويحيى بن معين وابو زرعه هو ثقه وكذا قال
ابو حاتم لا باس به روى له ابو داود ذكره هكذا صاحب الكمال
محمد بن صالح بن احمد القاضي علم الدين الاسناي المصري ناظر
الاوقاف بالقاهرة تردد الى مكة مرات وجاور بها ومات بها في العشر
الاوسط من ذي الحجه سنة تسع وسبعين وسبعمايه ودفن بالمعلاه
ذكره شيخنا العلامة الحافظ ابو زرعة ابن العراقي في تاريخه ه
محمد بن صالح بن عبد الرحمن الانماطي ابو بكر المعروف بكيلجة
ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه قال وسمع مسلم بن ابرهيم
وعفان بن مسلم وابا سلمه السودكي وابا عمر المقعد وعبد الله بن
عبد الوهاب الحجبي وسعد ابن ابي مريم الفري ومحبوب بن
موسى بن محبوب الخزاز روى عنه يحيى بن محمد بن صالح وعبيد الله
بن عبد الرحمن السكري والقاضي ابو عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد
الدوري وكان يسميه احمد في بعض رواياته عنه واسمعيل بن
محمد الصفار وغيرهم وكان حافظا متقنا ثقه قرا بخط محمد بن
مخلد سنه اثنتين وسبعين وما بين فيما بلغني ان محمد بن صالح كيلجة
مات بمكة قلت الصحيح انه مات سنه احدى وسبعين
انتهى كلام الخطيب مختصرا ملخصا ه
محمد بن صالح بن ابي حرمي فوح بن بنين المكي العطار توفي

شهيدا

شهيدا آخر يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الاولى سنة تسع وتسعين
وخمسمايه ودفن بالمعلاه ومن خبره فيها انتهت هذه الترجمة وفيه
انه دفن يوم الخامس عشر من الشهر المذكور ه
محمد بن صبيح بن عبد الله الحسامي المكي ابو عبد الله يلقب بالجمال
شيخ رباط عري سمع على الفخر التوزري الموطا رواية يحيى بن يحيى وصحيح
مسلم بفوت ميعاد وسمع على الرضي الطبري صحيح البخاري وسمع
على القاضي جمال الدين بن الجنبلي بعض صحيح البخاري وعلى الزين الطبري
وفرسه محمد بن الصفي والجمال المطري وعيسى بن عبد الله الحجي
وبلال عتيق بن العجمي جامع الترمذي وسمع على هذه الطبقة ومن
دونها كثيرا وحدث بالبخاري قرات على شيخنا عبد الله بن الزبير
الطبري المكي وسمع منه شيخنا ابن سكر بعض مسموعاته وسمع
عليه باجازته العلامه من الفخر بن البخاري وذكر انه توفي في اخر
سنة ثلاث وستين وسبعمايه والله اعلم ومولده سنة اثنين
وثمانين وستمايه وكان والده مولى القايد حسن بن ابرهيم الهاشمي
المكثري وسياتي التعريف ببعض حالها في محله ه
محمد بن ابي الضو التونسي جاور بمكة وبها توفي
وحدث عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن حزم سمع منه تمكة عن ابي بحر
سفيان بن العاص الاسدي سمع منه بقراته ابنه ابو الحجاج يوسف
بقوص وكان مشهورا بالخير والزهد ذكره هكذا القطب الحلبي في
تاريخ مصر ه
محمد بن طارق المكي عن ابن عمر ومجاهد وطاوس وعنه
لبث ابن ابي سليم والسفيانان وثقه النسائي وقال ابو حاتم
كان رجلا صالحا وقال ابن شبرمه

لو شيت كنت كعدري في تعبده ، او كابن طارق حول البيت والحرم
قد حال دون لذيذ العيش خوفهما ، وشاغلا في طلاب الفوز والكرم

قال نهر الروح كان محمد بن طارق هذا جاور بمكة وكان يطوف في اليوم
والليلة سبعين اسبوعا وكان يعد لسبعين فراشا يفرق لدين واحد
حديثا واحدا وهو من روايته عن طاوس عن عائشة وابن عباس
رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة الى
الليل وهو حديث مرسل على ما قاله البخاري ورواه ابو داود والترمذي
والنسائي من رواية ابي الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
محمد بن طغج بن جف بن ملكس الاخشيد ابو بكر امير الحرمين
والديار المصرية والشامية كان طغج من القواد الطولونية وولي الشام
لخمارويه بن احمد بن طولون فترك بعد موته اولاد اكبرهم محمد هذا
فولي الولايات وسقل في المراتب الى ان ملك مصر والشام وكان ابتدا
ولاية الديار المصرية والرعاية بها في يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت
من رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ولم يثبت ولايته هذه ثم ولي
مصر في خلافة الراضي بالله سنة ثلاث وعشرين وكانت في ابتدائها
مسعلة وجد معلقا جامن دار الخلافة ببغداد باسم ابن بكيس فكشط
بكيس وكتب طغج وانفذه الى مصر وكان بالساحل فتوقف اهل مصر فسار
اليها وتقاتلوا فغلب الاخشيد ودخل مصر يوم الاربعا لسبع بقين من
رمضان من السنة ثم وصل له التقليد من دار الخلافة سنة اربع
وعشرين وفي سنة ثمان وعشرين لعنه الخليفة الراضي بالله بالاخشيد
بسؤال منه في ذلك وفي سنة احدى وثلاثين خرج الاخشيد الى
المتقي الخليفة العباسي اخي الراضي فولاه مصر والشام والحرمين
وعقد على ذلك من بعده لولديه ابي القاسم انوجور ومعنى انوجور
بالعربي محمود وابي الحسن على ان يكفلهما كافور الخصي وكان
عوده الى مصر يوم الاحد الثالث والعشرين من جمادى الاخرة واخذ
البيعة لابنه ابي القاسم انوجور لليلتين بقيتا من ذي القعدة منها وفي
خامس شعبان سنة ثلاث وثلاثين خرج الى الشام والتقى باصحاب احمدان

على

على ابو هريرة ثم سار الى الجزيرة وقاتل سيف الدولة ابن حمدان وانتزع
الى حلب ثم وقع الصلح بينهما وتسلم الاخشيد من سيف الدولة ارواد حلب
وحمص وانطاكية وتزوج سيف الدولة بنت عبد الله بن طغج اخي
الاخشيد ثم عاد الاخشيد الى دمشق فتوفي بها في يوم الجمعة
لثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وكان عمره ستا وثلاثين
سنة وخمسة اشهر وسبعة ايام وكانت مدة ولايته الاولى
من لدن دخوله الى مصر الى حين وفاته احد عشر سنة وثلاثة
اشهر الا يوما واحدا لخصت هذه الترجمة من نهاية الارب للنويري
وذكر القطب الحلبي في تاريخ مصر وحكى عن ابي محمد الغزغاني ان
مولده في نصف رجب سنة ثمان وستين ومائتين بمدينة السلام
وانه حمل بعد موته بدمشق في تابوت الى بيت المقدس فدفن
هناك وذكر القطب ان ابا الحسين الرازي ذكر ان الاخشيد هذا توفي
سنة خمس وثلاثين وذكر قولا انه توفي بمصر وحمل الى بيت
المقدس وقال النويري في نهاية الارب قال الانوخي كان
الاخشيد حازما شديد التيقظ في حروبه حسن التدبير مكرم
الاجناد ايدا في نفسه لا يكاد يحرق وسه الا افراد من الناس لقوته
حسن السيرة في رعيته وكان جيشه يحتوي على اربعة الاف رجل
وله ثمانية الاف مملوك يحرسه في كل ليلة منها الف مملوك
وكان اذا سافر ينتقل في الخيام عند النوم حتى ينام في خيمة الفراشين
قال وترك الاخشيد سبع بيوت مال في كل بيت منها الف الف
دينار من سكة واحدة وذكر النويري ان بعد موت الاخشيد بويع لابنه
ابي القاسم انوجور ومعنى ذلك محمود وعمره اثني عشر سنة بالشام
ثم بمصر في ثاني المحرم سنة خمس وثلاثين وتوفي لسبع خلون من ذي
القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وكان كافور الاخشيدي
الغالب على امره والحاكم على دولته وليس معه الا مجرد الاسم وعقدت

البيعه بعده لاخيه ابي الحسن علي في يوم الاحد لثماني خلون من ذي القعده
فجرى كافور معه على عادته مع اخيه وزاد على ذلك بان سجنه ومنعه
من الظهور الى الناس الا معه ولم يزل على ذلك حتى مات لاحدى عشرة
ليله خلت من المحرم سنه خمس وخمسين وثلثمايه وقيل ان وفاته كانت
في هذا التاريخ من سنه اربع وخمسين وخلف ولدا واحدا وهو ابو الفوارس
احمد وملك بعد ابي الحسن على الاسناد ابو المسك كافور الخصي
الاخشيدي مستقلا دون شريك ولا منازع حتى مات في يوم الثلاثا
لعشر بقين من جمادى الاولى سنه سبع وخمسين وثلثمايه مسموما
سمته جاريه له في لوزينج وقتلت الجاريه بعده وله خمس وستون
سنة على التقدير فانه جلب في سنة اثنتي عشرة وثلثمايه وعمره
اربع عشرة سنة وبيع باثني عشر دينارا وذكر المويد صاحب حماه انه كان
يدعي لكافور الاخشيدي هذا على المنابر بمكة والحجاز الشريف انتهى وفي
ايام ابي هولاه محمد بن طغج الاخشيد كادت تقع فتن في مكة بين الاخشيديه
وجماعة بني بويه بسبب الخطبة بمكة لكل من بني بويه والاخشيديه كما
سبق ذكره في الفصل الثاني عشر من الرابع والعشرين من مقدمة هذا الباب
الكتاب وذكر القطب الحلبي في تاريخه ان طغج والد الاخشيد هذا بطا
مهملة وغين معجمة ساكنه بعدها جيم مخففة وقيل بضم الغين ومعناه
عبد الرحمن وجف والد طغج بجيم قاله ابن ماكولا وقال ابن عساكر قرات
في كتاب عتيق جف بفتح الجيم والاخشيد بكسر الهمزة ومعناه
بلسان اهل فرغانه ملك الملوك انتهى وذكر الحافظ علاء الدين مغلطاي
ان الاخشيد يقال لمن ملك فرغانه وذكر القابا لملوك البلاد وقد رايت
ان اثبت ذلك هنا للفايدة قال فيما انبئت به عنه والنجاشي اسم لكل من
ملك الحبشه وتسميه المتاخرون الابحري وكذلك خاقان لمن ملك
الترك وقيصر لمن ملك الروم وتبع لمن ملك اليمن فان ترشح للملك سمي
فيلا وبطليموس لمن ملك اليونان والقطمون لمن ملك اليهود وهكذا

قال

وقال ابن جرير داجنه والمعروف ملك الجالوت والنمرود لمن ملك
الصابيه وفرعون لمن ملك مصر والشام فان اضيف اليها الاسكندريه سمي العزيز ويقال
المقوقس وكسرى لمن ملك العجم والاخشيد لمن ملك فرغانه والنعمان
لمن ملك العرب من قبل العجم وجالوت لمن ملك البربر انتهى ٥

محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق المدني
امير مكة ذكره ابن حبان في الطبقه الثالثة من الثقات وقال يروي
عن ابيه عن معوية ابن جاهمة روى عنه ابن جريج وعبد الرحمن بن ابي بكر
وكان عاملا لعمر بن عبد العزيز على مكة انتهى وذكره المزي في التهذيب ونسبه
كما نسبه بن حبان وقال المزي روى عن ابيه طلحة ابن عبد الله ومعوية
بن جاهمة وقيل عن ابيه عن معوية بن جاهمة وروى عنه داود بن عبد الرحمن
العطار وعبد الرحمن بن ابي بكر الملكي وعبد الملك بن جريج ومحمد بن اسحاق
وقال روى له النساي وابن ماجه وهو صاحب الكمال في موضعين
من ترجمته لانه لا نسبه اسقط عبد الله بن طلحة وعبد الرحمن كذا وجدته
في نسخه معتمدة من الكمال ولعل ذلك من ناسخها والاخر ما ذكره من رواية
ابي داود له وهو لم يروله وانما روى له النساي وابن ماجه على ما
يقتضيه كلام المزي ٥

محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد
بن تيم بن مرة القرشي التيمي المعروف بالسجاد يكنى ابا القسم وابا سليمان
والصحيح ابو القسم على ما ذكر بن عبد البر قال الزبير ابن بكار وحدثني
محمد بن يحيى عن ابرهيم بن ابي يحيى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ
عن ابراهيم بن محمد بن طلحة قال لما ولد محمد بن طلحة بن ابي عبد الله اتى به
طلحة رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسمه فقال
محمدا قال يا رسول الله انه ابا القاسم قال صلى الله عليه وسلم لا اجمعهما
له هو ابن سليمان قال الزبير وحدثني هرون ابن صالح ابن ابرهيم قال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حدثني عبيد الله بن محمد بن عمران عن عمه يونس ابرهيم قال اسمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمدا وطلحة محمدا وكنا ابا القاسم قال الزبير وحدثني
ابو بكر بن زيد بن جعدبة قال حدثني استاج من ولد طلحة بن عبيد الله
منهم عبيد الله ابن محمد بن عمران قالوا ما ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله
ان به طلحة رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ثم حنكه ثم مسح على راسه
وبرك واسماه باسمه محمدا وكناه بكنيته ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
قال عبد الله وكنا نقول لا يضلع بن ولد احد بمسح رسول الله صلى الله
عليه وسلم على راسه قال ثم صلعنا بعد وقال الزبير قتل محمد بن طلحة
رضي الله عنهما يوم الجمل حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال فمر به علي ابن ابي طالب
ابي طالب رضي الله عنه في القتلى فقال السجاد ورب الكعبة هذا الذي قتله بر
ابيه وكان طلحة رضي الله عنه امر يوم الجمل ان يتقدم باللوا فتقدم وثقل
درعه بين رجليه وقام عليها فجعل كلما حمل يقول نشدتكم بحم فينصرف
الرجل عنه حتى شد عليه رجل من بني اسد بن خزيمة فقال له حزيه فنشده
بحم فلم ينثن لذلك فطعنه فقتله وقال الزبير حدثني محمد بن الضحاك بن
عثمان المخزومي عن ابيه قال كان هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله مع علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ونهى علي رضي الله عنه عن قتله وقال من راى
صاحب البرنس الاسود فلا يقتلنه يعني محمدا فقال لعايشة رضي الله عنها
يوم ميدا امه ما نا مرني قالت ارى ان يكون كخير بني ادم ان تكف يدك فكف يده
فقتله رجل من بني اسد بن خزيمة فقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن
طريف ويقال قتله سداد بن معاوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن
مقشعر البصري وعليه كثرة الحديث وهو الذي يقول في قتله

واشعث قوام بايات ربه ٭ قليل الاذى فيما يرى العين مسلم ٭
دلفت له بالرمح من تحت برده ٭ فخر صريعا لليدين وللفم ٭
سموت اليه بالسنان فشبه ٭ فاردته عن ظهر مطرف مسوم ٭

اقتل

اقتل له اني دفعه مسلم ٭ ندامى النسيعان لهدم ٭
تذكر في حم لما طعنته ٭ تهلا بلا حم قبل التقدم ٭
على غير شي غير ان ليس تابعا ٭ عليا ومن لا يتبع الحق يظلم ٭

ويروى في رواية اخرى خرقت له بالرمح جيب قميصه فقال علي رضي الله
عنه حين راه صريعا صرعه هذا بترابيه ويروى ان عليا لما اخبر بقتله
قال انا لله وانا اليه راجعون ان كان لما علمت شابا صالحا ثم قعد
كيبا جزيئا وامه حمنة بنت جحش اخت زينب زوج النبي صلى الله عليه
وسلم محمد بن ابي جهم عامر قاله ابن عبد البر وقيل عبيد
قال الزبير بن بكار بن حذيفة بن غانم بن عبد الله بن عبيد بن عويج
بن عدي بن كعب القرشي العدوي ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
على ما ذكر الذهبي وذكر الزبير بن بكار ان امه خولة بنت القعقاع بن
معبد بن زرارة وقال قتله مسرف بن عقبة يوم الحرة وقال
حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان بن عقبة بعدما اوقع باهل
المدينة يوم الحرة في امرة يزيد بن معوية وانهبها ثلاثا من اهل المدينة
فكان اول من قدم اليه محمد بن ابي جهم فقال تبايع امير المومنين
على انك عبد فمن ان شا اعتقك وان شا استرقك قال فقال بل ابايع
على اني ابن عم كريم حر فقال اضربوا عنقه انتهى وكانت قصة مسرف
ابن عقبة بالمدينة في اخر ذي الحجة سنة ثلاث وستين من الهجرة وقد
ذكر هذه القصة غير واحد من اهل الاخبار منهم الزبير بن بكار
لانه قال بعد ان ذكر شيا من جور يزيد بن معوية ويزيد الذي اوقع باهل
المدينة بعث اليهم مسلم بن عقبة المري احد بني مرة ابن عمرو بن
سعد ابن ذبيان فاصابهم بالحرة بموضع فقال له واقم من مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مثل فقتل اهل المدينة مقتلة عظيمة سمي ذلك
اليوم يوم الحرة وانهب المدينة ثلاثة ايام وهو الذي يسميه اهل المدينة
مسرفا ثم خرج يريد مكة وبها ابن الزبير فمات في طريق مكة فدفن على ثنية

فبشته

فقال لها المشتل مشرف قديد فلما ولي عنه المجلس اعدت اليه ليلي
بنت ام ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة من استاره وصلته على ثنية
المشتل وكان مشرف قتل يزيد بن عبد الله بن زمعة ابن الاسود وابا
ولدها ٥

محمد بن عباد بن جعفر بن رعانه بن اميه بن عابد بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم المخزومي المكي وامه زينب بنت عبد الله بن السايب بن
ابي السايب المخزومي سمع ابا هريره وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن
الخطاب وجابر بن عبد الله وعايشه وجماعه رضي الله عنهم روى عنه
ابنه جعفر والزهري والاوزاعي وابن جريج وزياد بن اسمعيل وعبد الحميد
بن جبير بن شيبة قال ابن سعد كان ثقه قليل الحديث وثقه ابو زرعه
وابن معين وقال مسهور وقال ابو حاتم لا باس بحديثه روى له الجماعه

محمد بن عباد بن الزبرقان المكي سكن بغداد وسمع سفيان ابن
عيينه وصحبه وحاتم بن اسمعيل وابا ضمره انس بن عياض وابا صفوان
عبد الله بن سعيد الاموي وطلحه بن يحيى الرزقي وعبد العزيز بن
محمد الدراوردي ومروان بن معويه وجماعه روى عنه البخاري ومسلم
وابو يعلى الموصلي والبغوي قال محمد بن سعد توفي في اخر ذي الحجه
سنه اربع وثلاثين ومايتين بعسكر الخليفه بسر من راي وكذا قال البخاري
وزاد ببغداد وقال البغوي وغيره مات اول يوم من سنة خمس وثلاثين
وقال موسى بن هرون مات يوم الخميس وسيل عنه احمد بن حنبل فقال
حدثنه حديث اهل الصدق وقال ابن معين لا باس به ٥

محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي المكي عم الامام الشافعي
روى عن ابيه وعنه ابنه ابرهيم بن محمد الشافعي وحديثه عن بز روى له
ابن ماجه وقال روى عن ابيه والحجازيين المقطاعين ذكره المزي في التهذيب
ولم اره في الكمال ٥

من اسمه محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن احمد شمس الدين الاسنوي
المصري الشافعي نزيل مكه جاور بها عدة سنين مستوطنا بها متاهلا
فيها ولي مباشره في الحرم وله نظم كثير ويدعي له فيه الحسن غير
انه كان يتهم بانتحال معانيه والله اعلم وكان سمع بمكه صحيح البخاري
على محمد بن صبيح المكي شيخ رباط غزي والقاضي ابي الفضل النويري
قبل ولايته ثم صحبه واشتهر بصحبته ومدحه بقصايد ورثاه بعد موته
بمرثية بليغه وسمع بمكة من الكمال بن حبيب الحلبي وبالمدينة من قاضيها
بدر الدين ابن الخشاب وبدمشق في سنة ثمان وثمانين وسبعمايه
من وتوفي العشرين شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمايه
بمكة ودفن بالمعلاة انشدني الامام النحوي نجم الدين محمد بن ابي بكر المكي
المعروف بالمرجاني من لفظه ان الاديب شمس الدين محمد بن عبد الله بن
احمد الاسنوي انشده لنفسه

ام النواظر في محراب حاجبها ، طرف تلا من معاني حسنها سورا
فلو ملكت فوادي كنت اجعله ، ونفاله ولطرفي اجمل النظرا
وانشدني الامام نجم الدين المرجاني ايضا ان الاستوي انشده لنفسه ايضا

وشاذن فتنا على ريقه ، ببلافنا والجامع السكر
فقام في العشاق بجلابه ، سلوا علينا انما الخمر

ومن شعره ايضا قصيده يمدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

في القلب مني للاحبه منزل ، لتسوى الاحبه ليس فيه مدخل
قلب على التوحيد قد اسسته ، فبداك تلاهوا لا يتزلزل
ورفعت بالتفويض ما شيدته ، منه براحات الرضى كي يكمل
وحملته من كتمان حالي فوقه ، سفقا على عاليه لا يتوصل
واقمت فيه من رجاي تسلنا ، ارقابه عن ظن ما لا يحمل
ولبابه الشامي طبعت من الحجى ، قفلا بايدي الحزم مني مقفل
ولديه حراس وبي وكلتهم ، وعلى الطريق اليه ستر مسبل

وخلوت فيه بمن احب فقال ، وكل باب السر من لا يغفل
فتفضلا فانتظم فيه بسرني ، غروب في ردى هنا ارفل
فسكرت من راحتي سكري بعضي ، سكرا وبلغ مرادا تسلسل
فرقيت من حال المقام لمرتقا ، لم يرقه الا رجال كمل
قوم برحمة ربهم وبفضله ، ومعونة لمنه اليه توصل
لم لا ومرشدهم وهاديهم الى ، سبل الهدى الهادي النبي المرسل
المصطفى الاوفى المراد المجتبي ، الارشد الاتقى الاحص الاكمل

ومنها

بالسبق فاز وان تاخر بعثه ، فهو الاخير عنايه والاول
افلت بمنعقه شموس شرايع ، وبشرعه شمس الضحى لا تافل

ومنها

فبنانه عند العطا ووجهه ، ينهل ذا كرما وذا يتهلل

وله ايضا من قصيده نبويه اولها

نام الخلي وذو الغرام مسهد ، وله النجوم بها يكابد تشهد
نادى الاحبه لو سمحتم بالكرى ، فلعل طيفكم المفدى يسعد
قالوا الرقاد بان اخا الهوى ، حكم الغرام بانه لا يرقد
فاجاب سمعا للغرام وطاعة ، ان الغرام على المحب له اليد
فتسابقوا من احب وذلتي ، اني واني العبد وهو السيد
قد لذ لي ذلي اليه ولم ازل ، عبدا لذي عدابه وتعبد
وحق نور سنا جلال جماله ، وقدم احسان له لا يجحد
ذل المريد بلا مراء عزة ، وحياته في موته لو تشهد
كم ذا اصرح بالمقال لعلهم ، يحنوا وحالي حين اسكت ينشد
يا سادة عتقوا الرقاب ورحم ، ابد الاحرار الورى يستعبد
الامر امركم فقولوا امتثل ، واقضوا فرايكم الكريم مسدد

ومنها

واني

واني العذول لما راى من حالتي ، بلي حالي عكس وبفقد
ويقول ان لم تسل عنت معذبا ، بي فتسكر [illegible]
فاجبته دعني عذلتك [illegible] ، ما في جنونك لا رجيت [illegible]
ان المنية فيهم امنيتي ، فباي بي بعدها [illegible]
عني اليك فلو عذلت عذلت عن ، عدلي وانت الى المحجة ترشد
لكن ظلمت وزاد قلبك قسوة ، صبرا عليه فقد يلين الجلمد

ومنها

تالله لو ادركت عني حسن من ، اهواه لم تبرح به تتوجد
ان الذي بديع حسن صفاته ، ياصاح همت هو النبي محمد
المصطفى الهادي الرسول المجتبي ، الطاهر النور المشفع احمد
العاقب الماحي المقفي من له ، فضل عظيم لا تطاوله يد

والقصيده الاولى اللاميه وجدتها بخطه والثانيه بخط غيره وصرح في
وفي الاولى بان ناظمها الاسمج ومن شعره ايضا قوله من قصيده اولها

اما والعيون السود ما انا بالسالي ، ولا القدود الهيف لا حلت عن حالي
فيا ايها اللاحي رويدك انني ، ولا فخر صب قد رضيت بلا ذلالي
وقد شاع بين الناس اني متيم ، فمالي وقد باح الخفا ولعذالي
وبله برق لاح من جانب الحمى ، فهيج اشواقي وانعش بلبالي
واذكرني ثغر المليحة باسما ، كدر حباب لاح من كاس جرباله
ولم اك بالناسي ولكنه سدا ، وذكرى قد الفي الى قد هلالي
وما ذا على صب تنعم باله ، فطورا بمعسول وطورا بعساله
ومن لي بثغر قد حمته مناظر ، على كاس الهوى لحظه والي
الا يا هلالي في ومالك مطمع ، يلوذ به عند اشتياقي امالي
فلولا الرجا يا غاية السول والمنى ، لمت ولم ابلغ مناي باوجالي
ونايلة مهلا فحسبك ما جرى ، من الدمع والشكوى على الطلل البالي
فقلت لها كفي فتلك منازل ، نزلت بها قدما على خير نزال

بهلكت اسى من [illegible] ، تفرج الاتراب مشيعة مخالي ،
وكنت بها الهوادي [illegible] ، كاني على الافلاك اسحب اذيالي ،
وكم لك عندي بها من اياد ، ملاحة حتى ولا ذل نسالي ،
وكم بت اجلو الدرر مقلتي ، سلاف جمال مازجته باجمالي ،
وكنت لا اخشى رقيبا سوى الدجى ، ولا واشيا الا شذا طيب الغالي ،
فمالي لا ابكي الغداة لبينها ، واندب ربعا من شمايلها خالي ،
وانشد من فرط الصبابة والاسى ، بذل كسانيه الهوى وباذلالي ،
محبك لم يسام وان دام وصله ، وان صد يا لبني فما هو بالسالي ،

محمد بن عبد الله بن محمد احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم الطبري المكي الشافعي المعروف بابن الخطيب خطيب مكة وابن خطيبها ذكر انه ولد سنة ثمان وسبعين وستمايه بمكة وانه سمع بها على يوسف بن اسحاق الطبري ولم يصرح بما سمعه عليه ولعله سمع عليه الترمذي او بعضه فانه كان يرويه عاليا وسمع المذكور من جده المحب الطبري سنن النسائي رواية ابن السني واربعي الباهلي وعلى الفقيه النويري الموطا رواية يحيى بن يحيى وغير ذلك وحدث وسمع من ابيه بعض صحيح البخاري وعنه اخذ خطابة الحرم ودامت ولايته لها وكان فاضلا له نظم ونثر وخطب وفيه كيس ومروة وكرم وحسن خلق سمع منه البرزالي شيا من نظمه وما علمنه حدث الا بنظمه وذكره في معجمه وفي تاريخه وقال له نظم ونثر وفيه كيس وبسط وذكر انه توفي يوم الجمعة السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن من يومه بالمعلاة بعد الصلاة عليه عند باب الكعبة وكان له مشهد عظيم وبلغني عن الشيخ خليل المالكي انه راى بعد موت ابن الخطيب امراة من اقاربه في المنام فقالت للشيخ هذا ابن الخطيب مسكين ما احد يقرا له شيا ما احد يهدي له شيا قال فقرات له بعدد لكم شيا من القران واهديته اليه وغبت فرايت المراة التي رايتها في المنام فقالت لي جزاك الله عنه خيرا احسنت اليه هذا معنى ما بلغني ه

عن الشيخ خليل انشدني الامام ابو اليمن محمد بن احمد بن ابرهيم الطبري بقراتي عليه بالحرم الشريف قال انشدني الحافظ علم الدين القاسم ابن محمد البرزالي اجازة ان خطيب مكة بهاء الدين محمد بن عبد الله بن ابي الحسن الطبري انشده لنفسه بمنزله بمكة في يوم الجمعة السادس عشر من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وسبعمايه قال

ارانى اليوم الاحباب شاكى ، وقدما لنت للاحباب شاكر ،
ومالي منهم اصبحت باك ، اباكر بالمدامع كل باكر ،
نهاري لا يزال القلب ساهٍ ، وليلي لا يزال الطرف ساهر ،
اذا قوني عنادا طعم صاب ، وقالوا كن على الهجران صابر ،
وها قلبي الى الاحباب صاغ ، تميل الى رضاهم وهو صاغر ،
احن الى كفاهم كل عام ، وارجوا وصلهم في شعب عامر ،
اهيل الجود مقصد كل حاج ، وليس لهم عن الاحباب حاجر ،
سقى ربعا حواهم كل غادٍ ، وصين جمالهم من كل غادر ،

ومن شعره على ما بلغني عن حدي القاضي ابي الفضل النويري هذه الابيات الثمانية وهي اربعة مقاطيع انشده للسلطان الناصر محمد بن قلاوون بمصر واظن ذلك لما توجه اليها طلبا للرزق ووفا الدين صحبة امير مكة الشريف رميثه بن ابي نمي الحسني في سنة ست وعشرين وسبعمايه

محا محياك كل بوس ، من سفر فيه قد شقينا ،
ولم نكن بعد اذ رايناه ، وجهك نتلو القد لقينا ،

ومنها لما سال بعض الاكابر عن ملوحة ماء زمزم

هو الحظ اما العير ترتع في الفلا ، رطينا وانف العود بالعود نخرم ،
لك الحمد ما واه البلاد كثيرة ، عذاب وخصت بالملوحة زمزم ،

البيتان مشهوران للعمري ابي العلا ومنها قوله لما اجتمع مع جماعة منهم ابن عمه القاضي نجم الدين لقراة ختمة وقد سقط طاير في حجره فاصغى اليه باذنه وقال هذا الطاير يقول وانشد على لسانه فقال

اني سررت بقربكم وقدومكم ... وقراءة القرآن في ناديكم
وبرؤيتي وكري اليكم امنا ... ويومنا لما دعى داعيكم

ومنها قوله مخاطبا لارغون الكدوادار بباب السلطنة لما حج في بعض السنين
وحضر خطبته فتكلم فتوقف فقال

من ذا يراك ولا يهاب ... اذا قرا واذا خطب
ان التثبت للخطيب ... اذا راك من العجب

محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة العباسي
ابو الوليد الازرقي المكي مولف اخبار مكة حدث فيه عن جماعة
منهم جده ابو احمد بن محمد الازرقي وابرهيم بن محمد الشافعي و محمد
بن يحيى بن ابي عمر بن الازرقي بن عمرو بن الحرث بن ابي شمر العدني
روى عنه اسحق بن احمد الخزاعي وابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي
ووقع لنا حديثه من طريقه عاليا وما علمت متى مات الا انه كان
حيا في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المتوكل العباسي وقد تقدم
ذكرها في ترجمته لانه ذكر في الخطط ان القصر المسمى سفر والستار
في الجاهلية صار للمنتصر بالله وترجمه بامير المومنين ولم ار من
ترجمه واني لاعجب من ذلك ووهم النووي رحمه الله في قوله
في شرح المهذب بعد ان ذكر في حدود الحرم نقلا عن ابي الوليد
الازرقي هذا انه اختص الشافعي وصحبه وروى عنه وانما كان
ذلك وهما لامرين احدهما ان الذين صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية
لم يذكروا في اصحاب الشافعي الا احمد محمد بن الوليد جد ابي الوليد
هذا الامر الثاني ان ابا الوليد هذا روى عن الامام الشافعي ه
لا حرج عنه في تاريخه لما له من الجلالة والعظمة كما احرج عن جده
وابن ابي عمر العدني وابراهيم بن محمد الشافعي ابن عم الامام الشافعي
والسبب الذي وقع النووي في هذا الوهم ان احمد الازرقي جد ابي الوليد
هذا يكنى بابي الوليد فظنه النووي هو والله اعلم وانما نبهت على ذلك

ليلا

ليلا يغتر بكلام النووي فانه ممن يعتمد عليه وهذا مما لا ريب فيه ه
اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن صدقة الدمشقي بقراءتي عليه ان ابا
العباس احمد بن ابي طالب الحجار اخبره وغيره عن ابي اسحق ابرهيم
بن عثمان الكاشغري وابي محمد الاكب ابن ابي السعادات الحمامي
وثامر بن مسعود بن مطلق وعبد اللطيف ابن محمد بن القبيطي
بن محمد بن كبه وابي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهرة بنت محمد
بن احمد بن خلنصر قالوا انا ابو الفتح بن البطي زاد الكاشغري وابو الحسن
بن تاج القراء قالا انا ملك بن احمد البانياسي قال انا احمد بن محمد بن الصلت
المحمري قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال نا ابو الوليد
محمد بن عبد الله الازرقي قال نا حدي قال نا سفين عن ابي الزبير عن
عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف ان وليتم من هذا الامر شيا فلا تمنعوا
احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شا من ليل او نهار ه

محمد بن عبد الله بن احمد التونسي الاصل المكي المولد والدار المعروف
بابن المرجاني سمع من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا واشتغل في
الفقه والعربية ونبه في ذلك وله نظم وخط جيد وكتب به اشيا كثيرة
وكان دينا خيرا ساكنا توفي ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة عشر وثمانماية
بمكة ودفن بالمعلاة في صبيحتها عن اربع وعشرين سنة تقريبا ه

محمد بن عبد الله بن محسن بن رباب الاسدي اسد خزيمة ولد
قبل الهجرة بخمس سنين على ما قيل الواقدي وهاجر مع ابيه الى الحبشة
ثم ولي المدينة واوصى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسترى له مالا بخيبر
واقطعه دارا بسوق الرقيق بالمدينة وروى عنه وعن عمته حمنة
بنت جحش وزينب بنت جحش وعايشة بنت الصديق رضي الله عنهن وروى
عنه ابنه ابرهيم والمعلى بن عرفان وغيرهما روى له
النساي وابن ماجه قال المزي محلف في صحبته ومن حديثه ان المومن

لا يدخل الجنة وان أزرف الشهادة حتى يقضي كتبه وتوحش حلفا
بني عبد شمس وقيل حلفا حرب ابن امية

محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طلحة البرسكي الهروي
ابو عبد الله وقال ابو الفتح الحنبلي امام الحنابلة بالحرم الشريف
سمع من ابي المعالي ابن النحاس وابي الوقت السجزي وغيرهم ببغداد
ومصر والاسكندرية ثم صار الى مكة واستوطنها الى حين وفاته
وامّ بها لمقام الحنابلة سنين وحدث فيها بالكثير وكان حيا في سنة تسعين
وخمسمائة بمكة وفيها توفي او بعدها بيسير ودفن بالمعلاة ومولده
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ذكره المنذري في التكملة ومنه لخصت
هذه الترجمة ه

محمد بن عبد الله بن خطاب بن جميد بن عبد الملك القرشي
السهمي توفي ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة بمكة ودفن
بالمعلاة ومن حجر قبره لخصت هذه الترجمة ه

محمد بن عبد الله بن زكريا البغدادي نزيل الحرمين الشريفين
كان خيرا صالحا نورا منور الوجه كثير العبادة له المام بالفقه والتصوف
وجاور بالحرمين نحو ثلاثين سنة على طريقة حسنة من العبادة وسماع
الحديث والاشتغال بالعلم وكان قدم الى مكة في اول عشر السبعين وسمعائة
واقام بها الى سنة تسع وثمانين وسبعمائة او بعدها بقليل الا انه كان
يتردد الى المدينة ثم استقل بها في هذا التاريخ وصار يتردد الى مكة
ويتشبه على الفقراء برباط دكاله بالمدينة وعمره من مال سعى فيه عبد بعض
ارباب الدنيا وبها توفي في العشر الاخير من ذي الحجة سنة عشر وثمانمائة
ودفن بالبقيع وهو في عشر الستين وكان من وجوه اهل بلده بغداد
اصحاب الشوكة فيها وبغداد بباء موحدة وغين ودال مهملتين والف ونون
بلدة من مخلاف جعفر باليمن ه

محمد بن عبد الله بن سارة القرشي من اهل مكة روى عن سالم بن عبد الله

وزيد

وزيد بن اسلم بن ابي سارة روى عنه بن المبارك ذكره بن حبان هكذا
في الطبقة الثالثة من الثقات ه

محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي
المكي قاضي مكة وخطيبها ومفتيها جمال الدين ابو حامد بن الشيخ
عفيف الدين الشافعي ولد ليلة عيد الفطر سنة احدى وخمسين
وسبعمائة بمكة وسمع بها على الشيخ خليل المالكي الموطا رواية يحيى
بن يحيى وغير ذلك وعلى القاضي تقي الدين الخزاعي بعض ثمانين
الاجزاء وعلى محمد بن سالم الحضرمي وعلى القاضي
عز الدين بن جماعة اربعينه الشاعية والمسند الكبير له وجزء
ابن نجيد عن احمد بن عساكر وزينب بنت كندي كلاهما عن المؤيد
الطوسي وسمعه على القاضي موفق الدين الحنبلي قاضي الحنابلة بمصر
مع ابن جماعة بمكة وسمع عليهما مسند عند يفوت وعلى الشيخ
عبد الله اليافعي فهرسته وصحيح البخاري وسمعه على محمد بن احمد
بن عبد المعطي واحمد بن سالم المؤذن وغيرهما واكثر عنهما بعنايته وعلى
الكمال محمد بن عمر بن حبيب صحيح البخاري وسنن بن ماجه ومسند
الشافعي ومعجم بن قانع واسباب النزول للواحدي ومقامات الحريري
وغير ذلك عليه وعلى غيره من الغرباء واهل مكة ورحل الى مصر فسمع بها من
مسندها الزين عبد الرحمن بن علي بن هرون الثعلبي جزء ابن الطلايه
ومسموعه من سنن النسائي رواية ابن السني وهو مسموع من الصواف
عنه سماعا ومن محمد بن علي الحراوي سمع منه فضل الخيل للدمياطي عنه
والعلم للرهبي ومن البها عبد الله بن خليل المكي واكثر عنه ومن خلق
وبدمشق من عمر بن حسن بن اميلة جامع الترمذي وسنن ابي داود
وكان قرأها قبل ذلك بمكة بنزول درجة ومشيخة ابن البخاري تخريج
ابن الظاهر وسمعها على صلاح الدين بن ابي عمر مع مسند ابن حنبل
بقراءة له غير قليل فيقراة غيره والشمائل للترمذي والمنتقى الكبير من

الغيلانيات والمنتقى الصغير منها ومن المسند وعلى الرئيس بدر الدين
محمد بن علي بن قواليح صحيح مسلم عن احمد بن عساكر سماعا في الثالثة
عن المؤيد وعلى البرهان ابرهيم بن احمد بن ابرهيم بن فلاح الدمشقي
معجم ابن جميع عن عمر بن القواس حضورا وسمع على ابن اميله مسموعه
من هذا المعجم وخلق بدمشق وسمع ببعلبك من مسندها احمد
بن عبد الكريم البعلي صحيح مسلم عن زينب بنت كندي عن المؤيد وغير
ذلك عليه وعلى جماعة ببعلبك وحمص وحماه وحلب وبيت المقدس
وعرع واجاز له جماعة كثيرون من شيوخ البلاد التي سمع بها وعنها
وغيرها وخرج له عن شيوخه بالسماع والاجازة صاحبنا الامام
صلاح الدين خليل بن محمد الافقهسي معجما حسنا حدث به وبكثير
من مروياته ودرس وافتى كثيرا ومن شيوخه في العلم بمكة القاضي
ابو الفضل وعمه القاضي شهاب الدين والشيخ جمال الدين الاميوطي
والشيخ برهان الدين الاباسي والشيخ زين الدين العراقي والشيخ
ابو العباس بن عبد المعطي وغيرهم ومن شيوخه في ذلك بمصر
قاضيها ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي وشيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني والعلامه سراج الدين المعروف بابن الملقن وابن النحوي
وغيرهم ومن شيوخه في ذلك بدمشق القاضي السبكي والعلامة
عماد الدين اسمعيل ابن خليفه الحسباني وقد اخذ عنه الفقه كثيرا
وكذلك عن القاضي ابي البقا واخذ عن ابي البقا غير ذلك من فنون العلم
وابي العباس العناني تلميذ ابي حيان ومن شيوخه في ذلك بحلب مفتيها
الشيخ شهاب الدين احمد بن حمدان الادرعي اخذ عنه جانبا من الفقه في المنهاج
واخذ عن غيره بحلب وسوغ له الافتا والتدريس من هولا الشيوخ القاضي
ابو الفضل وشيخ الاسلام البلقيني وابن الملقن والحسباني والاميوطي
والاباسي واباح له البلقيني التدريس في الحديث واصول الفقه والعربيه
واباح له التدريس في العربية ابو العباس بن عبد المعطي واخذها ايضا

عن

عن الضاني وكانت له معرفه حسنه بالعربيه واما الفقه فكان كثير
الاستحضار له وكذلك الحديث متونا واسما ولغة وفقها وله مشاركة
حسنه في غير ذلك من فنون العلم ومذاكرا شيا كثيره مستحسنه من
التاريخ والشعر وصنف شرحا على الحاوي الصغير ترجمه من
كتاب البيع الى الوصايا وله جزء في زمزم وله نظم صالح ويفتي للافادة
والتدريس نحو اربعين سنة وكان اكبر من يفتي بمكة والفتاوي ترد اليه
كثيرا من بلاد الطايف وليه وربما اتته من بلاد زهران وكتب على ما اتاه
منها اجوبه مفيده قدرت عنه في كراريس ووردت عليه من عدن اسوله
نحو مايه فاجاب عنها بما يسع كراريس ووردت عليه مسايل من بلاد
اليمن غير عدن فاجاب عنها واول ولايته مباشرة في الحرم الشريف
تلقاه عن الجمال التفكري وتدريس درس بشير الجدار الناصري تلقاه
عن القاضي ابي الفضل بحكم وفاته بحكم ولم ينازعه فيه عمه ثم نازعه
فيه خالي قاضي الحرمين محب الدين النويري لما ولي قضا مكة بحجه ان
العادة جرت بولايه القضاه له بمكة فانتزع منه وولي خالي ثم عاد اليه
في ولاية القاضي عز الدين ابو الفضل محب الدين وولي عوضه قضا مكة
وما كان بيده من الوظايف في موسم سنه ست وثمان مايه بتفويض من
امير الركب المصري طولوا الناصري لانه ذكر ان السلطان بمصر جعل ذلك له
مع تفويض من صاحب مكة وباشر ذلك الى موسم سنه سبع وثماني مايه ثم ولي
ذلك القاضي عز الدين ولم يتمكن لورود كتاب الامير السالمي مدبر الدوله
بمصر بان القاضي جمال الدين على ولايته ولا وكان قد اشتهر عزله بمصر
ثم جاته الولايه في ليلة ثاني ربيع الاخر سنه ثمان وثماني مايه وباشر ذلك
الى اواخر شعبان سنه عشر وثماني مايه ثم باشر ذلك القاضي عز الدين
في اوايل رمضان الى قبل النصف من شعبان سنه اثني عشرة ثم باشر
ذلك القاضي جمال الدين الى العشرين من ربيع الاخر سنه ثلاث عشرة
وثماني مايه ثم باشر ذلك القاضي عز الدين الى موسم هذه السنة ثم باشر ذلك

القاضي جمال الدين الى ان شغله المرض الذي مات فيه عن ذلك وكان عزله
عن ذلك بنايب له من لذريه وهو القاضي جمال الدين ابو المكارم بن
ابي السعود السابق ذكره والده غير مرة منها في سنة اربع عشرة وخمس
وثمانين [illegible] بالقاهرة قبل خروج ولايته منها وكان
القاضي جمال الدين عزل عن الخطابة ونظر الحرم والحسبة في سنة ست عشرة
وثمانمايه بالقاضي عز الدين وباشر ذلك في النصف الثاني من شوال هذه
السنة الى موسمها فعادت الخطابة فقط للقاضي جمال الدين وباشرها
من موسم هذه السنة الى اثنا شهر ربيع الاخر سنة سبع عشرة ثم عادت
للقاضي عز الدين وباشرها حتى مات القاضي جمال الدين وكانت فوضت
اليه بعد موته وقبل العلم به وولي القاضي جمال الدين تصدرين البشير
الجبار كان احدهما مع الشيخ جمال الدين الاسيوطي والاخر مع عمه القاضي
شهاب الدين بن ظهيرة وولي تدريس المدرسة المجاهدية سبع عشرة سنة
بتقديم السبين وولي تدريس المدرسة الغياثية مدرسة السلطان
غياث الدين صاحب تجاله واطنه ولي تصدرا ببعض المدارس الرسولية
بمكة قبل ان يلي تدريس المجاهدية بتقرير الناظر على ذلك القاضي سراج الدين
عبد اللطيف بن سالم وبعد موته كانت ولايته للمدرسة المجاهدية وقد
نزل عنها وعن التجاليه لمولاه القاضي محب الدين فباشر ذلك مباشرة حسنة
وباشر بعده ابنه قضا مكة واعمالها ونظر الاوقاف والربط بها ولكن
بعد ان سبقه الى ذلك قريبه القاضي ابو البركات فانه ولي بعد القاضي وفاة
جمال الدين وباشر ذلك احد عشر شهرا متوالية تزيد ايامها قال ول مباشرة
القاضي محب الدين في العشر الاخير من ذي القعدة سنة ثمان عشرة واخرها
خامس شوال سنة سبع عشرة وثمانمايه ثم عاد الى مباشرة ذلك في
خامس ذي الحجة سنة تسع عشرة بعد صرف ابي البركات عن ذلك ثم مات
ابو البركات بذات الجنب في ليلة ثالث عشر ذي الحجة والقاضي محب الدين
مستمر على المباشرة الى سنة عشرين وثمانمايه وقد خرجنا عن المقصود

ولكن

ولكن لفوايد وكان القاضي جمال الدين ذا حظ عظيم من الخير والعبادة والعفاف
والصيانة وما يدخل تحت ذلك من الصدقات بصرفه في قالب الناس وان
توفي في منتصف وقت موته وليله الجمعة السادس عشر من شهر
رمضان سنة سبع عشر وكان [illegible] الملا على جد ابيه
لامه العفيف الدلاصي مقرى الحرم بعد ان تعلل مدة طويلة بالاسهال
فالله يتغمده برحمته وما ذكرناه من ان وفاته في ليلة السادس عشر من شهر
رمضان موافق لرؤية اهل مكة لهذا الشهر واما على رؤية اهل عدن فهي
له فهي ليلة السابع عشر من شهر رمضان والله اعلم بحقيقة ذلك وقد
سمعت منه معجمه وقرات عليه كثيرا من مروياته من صحيح مسلم ونسخة
البخاري ومعجم ابن جميع وغير ذلك وما سمعته اجمع من غيره واباح لي
التدريس في علم الحديث والافادة فيه وكان يتفضل بكثير من الثنا وذلك
مما اكتسبناه من صفاته الحسنى وقد سمعنا منه بلاد الفرع ونحن متوجهون
في خدمته لزيارة الحضرة النبوية وما اطيب تلك الاوقات ولله در القايل

وتلك الليالي الماضيات خلاعة ، فما غيرها بالله في العمر تحسب ،

محمد بن ابي بكر عبد الله بن خليل بن ابرهيم بن يحيى بن فارس العسقلاني
المكي شيخ الحرم ومفتيه رضي الدين ابو عبد الله المعروف بابن خليل الشافعي
سمع من ابي الحسن علي بن الجمري النعمات وعلي ابن ابي الفضل المرسي صحيح
ابن حبان وعلي محمد بن علي الطبري وابن مسدي وابي اليمن بن عساكر واكثر
عنهما سمع منه جماعة من الايمة منهم نجم الدين بن عبد الحميد ومات قبله
وابو عبد الله بن رشيد خطيب سبتة وذكر في رحلته وذكر انه لقيه
بمنزله من الحرم الشريف وسمع منه المسلسل بالاولية قال وتذاكرت مع رضي الدين
في مسايل فقهية واصلية وكان شديد المعارضة حديد النظر متعرضا
لايراد السنة وقد كانت جرت منه وبين الشيخ الصالح الفقيه ابي محمد
المرجاني قبل قدومي مذاكرة كان عرض بعض تغير اذ كان ابو محمد بعيدا عن طرق
المناظرة وكان في رضي الدين فضل حدة في المناظرة فقال ورضي الدين هذا هو

احد العلما العاملين الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ولهم في ذلك
مع امير مكة ابي نمي محمد بن ابي سعد حكايات ونوادر تحكى وتذكر وقد
انتهى الامر به فيما بلغني الى ان سجنه فراى ابو نمي فيما يرى النايم كان الكعبة
شرفها الله تعالى تطوف بالحجر الذي سجن به رضي الدين بن خليل فوجه
اليه واطلقه واعتذر اليه ورضي الدين هذا هو الذي تدور عليه الفتيا
ايام الموسم انتهى وممن سمع عليه ايضا الشيخان علا الدين العطار
وعلم الدين البرزالي وذكره في معجمه فقال كان شيخا جليل القدر عالما
متدينا له معرفة بالفقه على مذهب الشافعي وعليه مدار الفتوى بمكة
معتمدا فيها وان كان الشيخ محب الدين الطبري شيخ الجماعة فهو الا بالحق
امرا بالمعروف ناه عن المنكر له في القلوب الجلالة ويتوسل به في الحوايج
ناسكا صالحا دايم الصيام والطواف قاضيا لحوايج الناس من قصده مني
معه متواضعا وكان يعرف التنبيه مسلة مسلة ويحفظ المفصل
ويعرف طرفا من العربية انتهى وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام وقال
كان فقيها عالما مفننا ذا فضايل ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق
وقد سمع منه ابن الطعام العطار والبرزالي وجماعة واجاز لي مروياته
وترجمه شيخ الحرم وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة انه وجد
للفقيه جمال الدين بن حشيش الاتي ذكره كتابا الفه سماه المقتضب فراه
عليه الرضي بن خليل وكتب له بخطه بسبب قراته له عليه القابا منها
مفتي الحرمين وذلك في سنة اربع وستين وستمايه قلت
هذه مزيد للرضي ومع ذلك فما سلم من الاذى فقد وجدت بخط ابي العباس
الميورقي حرق الشرفا هيبة الرضي محمد بن ابي بكر بن خليل في شوال سنة
خمس وسبعين ولم يزل على ذلك ولم يذكر سبب ذلك ولعل سبب هذه
القضية انكاره المنكر كما ذكر ابن رشيد فيما سبق ووجدت ذلك بخط
ابي عبد الله بن قطرال في تعاليقه في اثنا ترجمة الرضي ابن خليل هذا لانه
قال اخبرني ثقة انه سجن مرة على تغيير منكر اقام به قراي صاحب مكة

ابو نمي

ابو نمي الامير المشرفه تطوف بالحجر الذي كان فيه فاخرجه واستعطفه
وساله المعرفه انتهى وهذه منقبة عظيمة وللرضي بن خليل هذا نظم
فيه ما انشدناه الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم
الطبري بقراتي عليه بالحرم الشريف ان اباه وعثمان بن الصيفي انشداه
اجازة عنه ونقلت من خطه هذه الابيات

ان الخليفة للمدينة محرم ، ولملم من وشام حجفة
عرق عراق ثم نجد قرنها ، هذي المواقيت الشريفة خمسة
فخليفة عشر وحجفة اربع ، ومراحل الباقي اثنان رحبة

ومنه بهذا الاسناد وانشد ذلك لابن الجزري في تاريخه

يا نازحين ودمع العين ينزحه ، من تعد بعدهم عود واولى عودوا
ترى ليالات ساح هل تعود بكم ، وداوي الحب هل ينسق له عود
وحق حبكم لا خنته عهدكم ، فعللوني بوصل لي به جودوا
لله وقت قضيناه على دعة ، والشمل مجتمع والبين مطرود

ومنه

ايها النازح المقيم بقلبي ، في امان الى رحلت ورحب
جمع الله بيننا عن قريب ، فهو اقصى مناي منك وحبي

وانشد له ابن الجزري هذين البيتين ولا ادري هل هما له ام لا فقال
وكتب من مكة الى الشام

وما اسدا العبد في كتبه ، سلام لامر تظنونه
ولكنه ادراي كونه ، بحسهم يوم يلقونه

توفي الرضي بن خليل هذا في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة خمس
وتسعين وستمايه بمكة ودفن بالمعلاه بالقرب من سفيان بن عيينه
هكذا ذكر وفاته البرزالي في معجمه نقلا عن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن الشيخ
رضي الدين المذكور وذكر الذهبي في تاريخ الاسلام انه توفي في الحادي
والعشرين من ذي الحجة سنة ست وتسعين كذا وجدت بخطي فيما نقلته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من التاريخ المذكور وهو وهم مني ان لم يكن منه والظاهر ان الوهم
منه لانه ذكره في العبر في المتوفين سنة ست الا انه لم يعين الشهر
وانما كان ذلك وهما لان وجدت بخط جدي ابي عبد الله الفاسي انه
توفي في اخر شهر ذي الحجة سنة خمس وتسعين بمكة وذكر انه عاده
في مرضه وحضر الصلاة عليه ودفنه بالمعلاة وما ذكره جدي هو اقرب
لما ذكره البرزالي وهو انما نقل وفاته عن الشيخ بهاء الدين عبد الله بن
الشيخ رضي الدين المذكور وهما اقعد بمعرفة ذلك من غيرهما ومولده
على ما ذكر البرزالي بمنى في اخر ايام التشريق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
محمد بن عبد الله بن عبد الله الدمشقي الغلي المقري نامر الدين
المعروف بالعقيبي نسبة الى العقيبة موضع بدمشق المتصدر بالحرم
الشريف هكذا وجدت نسبه بخطه انه قرا القران الكريم ختمة كاملة
بما احتوته قصيدة الامام الشاطبي من مذهب القرا على المقرئ بدر الدين
محمد بن احمد بن بصحان الدمشقي وشمس الدين محمد بن احمد بن علي الرقي
وحدث عنهما بالقصيدة المذكورة بقراءة ابن بصحان لها على الرضي جعفر
بن القاسم بن دنوقا وبقراءة الرقي لها على الجمال ابرهيم بن داود الغاضري
والشهاب ابي بكر بن عثمان بن عبد الخالق بن مرهر الانصاري وعنهما
اخذ القراءة بقراءتهما لها على العلم السخاوي عن الناظم تلا عليه لابي عمرو
بن العلا من طريقي الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه ختمة جمع فيها
بين الطريقين شيخنا القدوة تقي الدين عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي وكتب
له الاجازة بخطه ومنها نقلت ما ذكرت وسالت شيخنا المذكور عنه فقال
تصدر للاقراء بدمشق وبالمدينة ومات بها او بمكة واقام بها مدة طويلة
وكان مستجاب الدعوة وكان يقرا غالبا في كل يوم ختمة وذكر انه سمعه
يقول كنت اقرا في كل يوم من رمضان ختمتين فلما كان اخر الشهر صرت
ارى مكتوبا الله الله الله على جميع ما يقع عليه بصري من الارض والسما
والجبال فانقطعت عن المسجد وحضور الجماعة ودخول الخلا وغير ذلك

ومن

ومن ذلك التصرف واقف على ذلك ومن ثم زاد عني في الثالث وذكر
لي ان بعض الناس حسن للشيخ نامر الدين هذا ان يصطرف دراهم
يستعوض به في وقت رخصها ليستفيد فيها وقت غلوها فابى وقال انه
فعل فلما بين له تحريم ذلك تصدق بالجميع وكان مجاب الدعوة وذكر
انه كان شديد المراقبة لنفسه وقد ذكره ابن فرحون في كتابه تبصرة
الحكام وقال كان اماما في القرات ومواد ها ملازما للمشتغلين انتفع
الناس عليه بدمشق درس فيه انفرد بمكة ثم بالمدينة وكان من الاولياء
واهل الفراسة وكان عنده حدة عظيمة على الطلبة وهيبة عليهم
توفي رحمه الله سنة اربع وستين وسبعمائة انتهى ه
محمد بن عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله بن عبد الاحد بن
علي المخزومي المكي المقري قطب الدين بن الشيخ عفيف الدين الدلاصي
المكي سمع على الفخر النويري الموطا رواية يحيى بن يحيى وسمع على
والده وخلفه في التصدر للاقراء بالحرم الشريف ومات شابا في مستهل
صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة كما ذكره البرزالي في تاريخه
وذكر انه اجتمع به بعرفة وسمع بقراءته وسالته عن تاريخ وفاة والده
وله علي ما بلغني اجازة من العز الفاروثي وبلغني عن صهره زوج اخته
ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي انه لما مات صهره محمد
هذا نظر في قبره فتخيل انه ضيق عليه فنام فراى الميت في النوم فقال
له خاطري معك لضيق قبرك عليك فقال ما هو ضيق وانا اري منه الحجر
الاسود فقال انظر فنظر اليه فراى الحجر الاسود وراى كانه في مرجة
خضراء كانها بستان وفيه اشجار فقال له لم تسقوا من هذه الفاكهة التي
عندي سوى التفاح فاطعمه تفاحة وقال له انا اتم عندك فقال له الله
الله سترتك اهلك فاستيقظ وهو يجد التفاح في فمه هذا معنى ما بلغني
في ذلك ه
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي الدمشقي ه

ابو طالب ابن ابي المعالي [illegible] سيده وثلثين مقتوحه وما اخر
الحروف مشدده [illegible]
[illegible] وذكر انه [illegible]
سمع اباه وابا طاهر الخشوعي وابا محمد عبد الكريم وساق الى عمر وسمع
بها من اسمعيل بن صالح بن ياسين وابي القسم اليوصيري مربعه ابن
دريد اخبرنا ابن بركات ابا القضاعي ابا ابو مسلم عنه سمعها منه ابو
ابو حامد بن الصابوني وسمع منه الحسن الحلال وعلي ابن هرون
الثعلبي وحاد بمكة سنين وكانت له دنيا واسعة وحال حسن
فتزهد في عنفوان شبابه فيها وطرحها وصحب الصالحين واهل الخير
وتوفي لسبع خلون من محرم سنه سبع وثلثين وستمايه وقد جاوز
السبعين ودفن من يومه بمقبرة ابن اوراب انتهى باختصار ٥
محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم القاضي صدر الدين ابو بكر المراغي
كان من اعيان اهل زمانه فضلا وبعدما قدم بغداد في صباه في سنة
اثنين وثلاثين وخمسمايه فسمع بها من شيخ الشيوخ ابي البركات اسمعيل
ابن ابي سعيد النيسابوري وغيره وعاد الى بلده وتولى القضا وعلت
حاله وكثر جاهه وماله وقدم بغداد حاجا في سنه ثمان وسبعين ٥
وخمسمايه وتلقاه الموكب وعلا ببغداد وعلى ما ذكر ابن الجوزي قال
وكان شيخا كثير المال حسن الهيئة يلبس الحرير ويجعل الذهب على دابته
وحج وعاد الى بلده وواصل جماعة من اهل بغداد بعطايه لما قدمها وله
اثار حسنة ببلده توفي هناك في سنه تسعين وخمسمايه او نحوها ونقل
الى مدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن برباط انشاه مجاورا لحرم
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد ومنه نقلت
هذه الترجمة مختصره وهو صاحب الرباط الذي على باب الحناين بمكة
المعروف ببيت الكلاني فاني اجد الرجل على بابه وقفه انه اوقفه على
الغربا الواصلين الى محروسه مكه حرسها الله تعالى النازلين فيه والمجاورين

وغيرهم

وغيرهم من العرب والعجم في ذي الحجه [illegible] خمس وتسعين وخمسمايه
[illegible] الحرم [illegible] المهلة [illegible]
[illegible] عمار روى [illegible]
ابي مليكه وعنه النفيلي وقتادة وعن عمرو بن العاص وشبابه وعنه منصور بن
مهاجر وعده منعفه ابن معين وقال ليس بثقه وقال البخاري
منكر الحديث وقال النساي متروك وقال ابو حاتم رواه ممن عن ابن
شوذب قال عكرمه ما اعلم احدا شرا منك قال وكيف قال لان الناس
يستقبلون هذا البيت بالتلبيه وانت تستدبره بها وكان محمد يحرم
السنه كلها اذا انصرف الى اهله لبى بالحج حنبت هذه الترجمة ملخصه
من الميزان للذهبي ٥
محمد بن ابي بكر الصديق واسمه عبد الله بن ابي قحافة عثمان بن
عامر القرشي التيمي ابو القاسم ولد عام حجة الوداع بذي الحليفه او بالسجره
وحلف علي بن ابي طالب على امه اسما بنت عميس وتربا في حجره وكان
على رحاليه يوم الجمل وشهد معه صفين وكان علي رضي الله عنه يثني
عليه ويفضله لانه كان ذا عبادة واجتهاد وولاه مصر فسار الى
عمرو بن العاص رضي الله عنه واقتتلوا فانهزم محمد بن ابي بكر ودخل
خربة فيها حمار ميت ودخل جوف الحمار فاحرق في جوفه وقتل قبل تامر
عمرو بن العاص وقيل قتله معويه بن حديج في المعركة صبرا ثم احرق
في جوف حمار وكان قتله في سنه ثمان وثلثين وفيها ولي مصر بعد
الاشتر النخعي على ما قال ابو عمر بن عبد البر وكلام الذهبي يدل على انه ولها
قبل الاشتر ووافق على انه توفي سنه ثمان وثلاثين وهو ممن اتهم
بقتل عثمان وقيل انه شارك فيه ٥
محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي الكازروني
المكي جمال الدين رئيس المؤذنين بالحرم الشريف سمع من الرضي الطبري
سنن ابي داود والنساي وعلوم الحديث لابن الصلاح وحدث وسمع منه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جماعة من شيوخنا وغيرهم منهم شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة
وقال كان له معرفة بعلم المعاني [illegible] في ذلك [illegible]
في قضاء عبد الله والسلام [illegible] مرور الكعبة والمقام
وسافر الى بلاد الهند [illegible] طويلة ثم عاد الى مكة في اواخر عمره
واستمر بها حتى مات في سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتهى وذكر
لي ابن اخيه الرئيس بهاء الدين عبد الله بن علي ان عمه هذا توفي في شوال
منها وان مولده في رمضان سنة احدى عشرة وسبعمائة وذكر لي ان اباه
كان في فاقة شديدة عند ولادته فنفخ عليه بسنجة ذهب زنتها ثلاثون
مثقالا انتهى وكان المذكور يعاني تعبير الاعضا ٥

محمد بن عبد الله بن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
ثم المصري شمس الدين ابو عبد الله بن الكمال ابي بكر بن قاضي القضاة
ابي الحسن ابي المحاسن المعروف بابن شاهد القيمية نزيل مكة سمع من
عبد المعين احمد بن علي الدمشقي كتاب فضل الصلاة لاسمعيل القاضي
ومشيخته ومجلس البطاقة وسمع من ابن مضر الواسطي وحدث
عنه ببعض صحيح مسلم ولعله سمعه كله رواه عنه الاقشهري وسمع
منه البرزالي وذكره في معجمه وقال ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين
وسبعمائة وتزوج بها ورزق بها اولادا ثم قدم مكة واقام بها اكثر من عشر
سنين وتزوج بها وجاءته بها اولاد وتوفي بها في سنة تسع وعشرين ٥
وسبعمائة بمكة وانه ولد بدرب الاتراك بالقاهرة في مستهل ربيع الاول
سنة اربع واربعين وسبعمائة ٥

محمد بن عبد الله بن عليات بن فضالة بن هاشم بن هاني بن خزر
القرشي العثماني ابو عبد الله المكي خادم الشيخ ابي محمد عبد الرحمن المغربي
هكذا نسبه الشريف ابو القاسم الحسني في فتاويه وذكر انه سمع من
الحافظ ابي الفتوح الحضرمي سنن النسائي رواية ابن السني وحدث بها
سمعها منه الفخر التوزري وتوفي في ليلة الخميس الثامن عشر من صفر سنة

خمس وستين وسبعمائة بمكة شرفها الله تعالى ومولده في سنة خمس
وسبعين وخمسمائة وذكر القطب الحلبي في نسبه ما يخالف ما ذكره
الشريف ابو القاسم فقال لما ذكر انه ابا حامد الالي ذكر محمد بن
محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله [illegible] يعلى بن هاني
بن فضالة بن هاني بن خزر ووجدت بخط يعقوب ابن ابي بكر الطبري
في استدعا مورخ بجمادى الاولى سنة تسع وخمسين وستمائة
منا لهما اجاز لهم الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن ماخوخ المعروف بالخادم
وكتب عنه بحضوره عن عمره نيف الاول سنة ستين وستمائة وهذا
كما ترى مخالف لما ذكره القطب الحلبي وشيخه وهو المذكور لابي ربيع في ٥
محافاه اسمه بخط القطب القسطلاني والاستدعا بخطه وفاته كما
ذكر الشريف ابو القاسم الا انه ذكرها اثنين فقال ليلة الخميس ووجدت
بخط جدي ابي عبد الله الفاسي انه نقل من لفظ ابي المعالي محمد بن القطب
القسطلاني توفي ابو عبد الله محمد بن ماخوخ المعروف بالخادم وهو
خادم الشيخ عبد الرحمن الغماري سنة اربع وستين وستمائة فهذا
كما تراه مخالف في النسب اللهم الا ان يكون ماخوخ لقب لابيه والله اعلم
وفي الوفاة والصواب وفاته في سنة خمس وستين وستمائة وخزر بخا
معجمة وزاي ثم راء على ما يقتضيه ضبط الشريف ابي القاسم
الحسني بخطه سبق بيانه ٥

محمد بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري المكي كان من اعيان
القواد العمريين توفي مقتولا من سهم اصابه رماه به مبارك بن عطية
بن ابي غنى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بظاهر مكة وسبب قتله
ان مباركا وجد عليه لانه كان فيمن خرج الى مبارك لخلاص محمد بن الزين
القسطلاني من مبارك لما قبض على ابن الزين والعمري ينسبه الى جده عمر
ومسعود والد عمر مولى ابي سعد حسن ابن علي بن قتادة صاحب مكة
الاتي ذكره ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن مسعود القايد العبري
المكي كان من اعيان بلاد العرب وعمر جسر السيد زبيدة بن محمد بن عجلان
بن رميثة الحسني على حجر مكة في آخر جمادى الاخرة سنة ست وخمسين
وثماني مايه وتوفي [illegible] اربع وعشرين وثماني مايه او في اول
سنة خمس وعشرين وثماني مايه وقد بلغ الخمسين او قاربها ظنا
محمد بن عبد الله بن عمر بن محمد بن زياد بن اسمعيل بن عبد الله بن المطلب
بن ابي وداعة القرشي السهمي ابو عمرو قاضي مكة ذكره صاحب الجمهرة
ابن حزم وذكر انه كان على قضا مكة امام المطيع وان له ابنا محمدا اسمه
علي انتهى قلت والمطيع هو المطيع لله ابو القسم الفضل بن جعفر
المقتدر العباسي وايامه المشار اليها هي ايام خلافته وكانت من سنة
اربع وثلاثين وثلاثمايه الى ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمايه
محمد بن عبد الله بن القتوح بن محمد المكناسي المحاصي جمال الدين
ابو عبد الله امام المالكية بالحرم الشريف هكذا نسبه المبوزي في
تعاليقه وذكر انه تولى امامة مقام المالكية بمكة سنة ثمان وثمانين
وخمسمايه وذكر انه وقف في هذا العام المقرب لابن ابي زمنين المالكي
في ست مجلدات على المالكية والشافعية والحنفية الذين يكونون
بمكة وجعل مقره بخزانة المالكية بمكة ولم يذكر الميورقي وفاته ووجدت
على حجر قبره بالمعلاه عند حايط قبر الشولي بخط عبد الرحمن بن ابي حرمي
وترجمه بالفقيه الامام العالم العامل الزاهد الورع وذكر لقبه وكنيته
كما ذكرنا وكذلك نسبه الا انه لم يذكر محمد بعد فتوح وارخ وفاته بيوم
الخميس العاشر من جمادى الاولى سنة اثنين وتسعين وخمسمايه
محمد بن عبد الله بن ابي الفضل بن ابي علي بن عبد الكريم الطائي
شيخ الحرم ظهير الدين ابي عبد الله بن منعة البغدادي الزعفراني سمع
من الشرف ابن ابي الفضل المرسي الاربعين لله راوي تخريج ولده وجزء ابن
عبيد وسمع من سليمان بن خليل ويعقوب بن ابي بكر الطبري جامع الترمذي

وحدث

وحدث وسمع منه جماعة منهم الشريف ابو عبد الله الفاسي والحافظ
قطب الدين وذكره في معجمه فقال كان ينسب الى بعض اشياخ وكان
شيخ الحرم في وقته من بقية السلف له به فضله وسمع منه الحافظ
تقي الدين الفاسي وذكره في معجمه وتاريخه وقال انه شيخ حسن
اقام بمكة ثمانيا وخمسين سنة وكان دخل شابا مع الشيخ عفيف الدين
منصور بن منعة وكان عمه شيخ الحرم وله مكانة كبيرة من جهة الخلافة
فلما مات استمر شيخنا هذا بها على وظيفة عمه الى توفي بالمهجم من
بلاد اليمن في السادس من رمضان سنة ثمان وستين وصلي
عليه من الغد عقيب صلاة الصبح ودفن بالمقبرة الشامية بالبلد
المذكور وكان توجه في هذه السنة الى بلاد اليمن متوفدا صاحبها
الملك المويد فناله منه بر وفد ثم عاد فادركه الاجل بالمهجم من تهامة
ومولده سنة ثلاث وستمايه ببغداد انتهى قلت الزعفراني
نسبة الى قرية من اعمال نهر عيسى من بغداد هكذا وجدت بخط ابن
سيدي في الاربعين التي خرجها لعمه ومن خطه نقلت هذا النسب
وذكر انه سال عمه عنه ه
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي
الخليفة ابو عبد الله المهدي ابن ابي جعفر المنصور العباسي ذكرناه في
هذا الكتاب لكونه ممن وسع المسجد الحرام وعمره بويع بمكة بالخلافة
بعد موت ابيه بها وبلغه الخبر بذلك في احد عشر يوما وكان ابوه عهد
اليه بالخلافة واستمر حتى مات في العشر الاخر من المحرم سنة تسع
وستين ومايه عن ثلاث واربعين سنة بماسذان وسبب موته
انه ساق خلف صيد فدخل الوحش خربة فدخل الكلاب خلفه وتبعهم
المهدي فدق ظهره في باب الخربة لشدة سوقه فتلف لساعته وقيل
بل اكل طعاما سمته جاريته لضرتها فلما وضع يده فيه ما جسرت ان تقول
هياته لضرتي ويقال كان الخاص فاكل واحدة وصام من جوفه ومات

عز الله وكانت خلافته عشر سنين وشهرا وكان طويلا ابيض مليحا
حسن الاخلاق حليما فتح بلاد الزاذقة بغداد وحج بالناس ٥
وصولا لاصحابه ولم يل الخلافة احد اكرم منه ولا انجب من ابيه ويقال
انه اعطى سعاد امراة حسين الف دينار ويقال ان المنصور خلا
في الخزائن مايه الف الف وستين الف الف درهم فصرفها المهدي
وللحاج في سنه ستين ومايه قسم في اهل مكة والمدينة ثلاثين الف
الف درهم على ما قيل واربعماية الف دينار وصلت اليه من مصر واليمن
ومايه الف ثوب وخمسين الفا وكسى الكعبة ووسع المسجد الحرام
ثم زاد فيه مرة اخرى وانفق في ذلك اموالا عظيمة وقد ذكرنا ذلك
اسبط من هذا في كتابنا شفا الغرام ومختصراته ولما حج حمل اليه الثلج
الى مكة ولم يتم ذلك لاحد قبله وامر في سنه احدى وستين بعمارة
طريق مكة وبناية القصور فيها اوسع من القصور التي بناها السفاح
وامر باتخاذ البرك واصلاح المياه وتجديد الاميال وفي سنه ست
وستين امر باقامة البريد بين مكة واليمن وبين المدينة النبوية ومكة
فاقيم لذلك بغال وابل وهو اول من اقيم في تلك الاراضي ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم تقي الدين بن الشيخ عفيف الدين
بن قاضي مكة تقي الدين بن مفتي مكة شهاب الدين الخرازي المكي سمع
من عمه ابيه ستيتة ام الحسن فاطمة والعفيف النساوري واجازه
جماعة من شيوخنا الشاميين بالاجازة واشتغل بالعلم فحاجلته المنية
توفي في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن قاسم الخرازي اخو السابق شقيقه
يكنى ابا الفضل حصر على عمه فيما احسب وسمع من شيخنا ابن صديق
وغيره وعني بالعلم فتنبه ودخل اليمن والهند طلبا للرزق فادركه الاجل
بكلبرجه بلاد الهند في سنة عشر وثماني مايه ووصل نعيه مكة في سنة
اربع عشرة وثماني مايه وعاش نيفا وثلاثين سنة ٥

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحرث بن امية الاصغر
بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي امية مكي ذكره الفاكهي فقال ومن
ولاة مكة ايضا ابو الحراب الاموي وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن الحرث بن امية الاصغر كان يقتل بمكة في زمن عطاء بن ابي رباح قال لنا
سعيد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابن ابي داود عن ابن جريج قال
امر ابو حراب عطا وهو امير مكة ان يحرم في الهلال وكان يلبي بين الظهر
وهو حلال ويعلن التلبية انتهى وولاية ابي حراب لمكة يكون في
خلافة عبد الملك بن مروان او خلافة احد من اولاده الاربعة والله
اعلم وذكره ابن حزم في الجمهرة وانه يلقب ابا حراب ونسبه كما نسبه الفاكهي
وقال قتله داود بن عبد الله بن العباس انتهى وذكر الزبير بن بكار ان
امه رملة بنت العلا بن طارق بن المرقع من كنانة ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي جمال الدين بن فهد
القرشي الهاشمي المكي سمع على المفتي عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبري
صحيح مسلم عن المرسي وعلى اخيه الشرف يحيى بن محمد الطبري اربعين
المحمد بن للجيابي وغير ذلك وعلى الامير محمد بن القطب القسطلاني الموطا
رواية يحيى بن يحيى وعلى التوزري الموطا ايضا وصحيح البخاري ومسند
الدارمي ومسند الشافعي والشفا وعلى الصفي الطبري واخيه الرضي
صحيح البخاري وغير ذلك وعلى الطهير بن منغه جزا ابن نجيد وعلى احمد
بن ذيلم الشيبي الاربعين المختارة لابن مسدي وعلى بنتي القطب القسطلاني
سداسيات الرازي وغير ذلك من الكتب والاجزا بقراءته وقراءة غيره
وتفقه على قاضي مكة نجم الدين الطبري وصحبه وانتفع به وناب
عنه في الحكم وعن القاضي شهاب الدين احمد بن القاضي نجم الدين
الطبري حتى مات وهو القايم بولاية القاضي شهاب الدين وكان
فاضلا في الفقه وغيره وكان يفتي ويعاني التجارة في كثير من الاشياء
وحصل دنيا طايلة وخلف تركة لها صورة من العقار وغيره وكان طارحا

للتكلم بمجلس الحكم في [illegible] في غالب النهار وذكره الدرواني في ارجاحه
عن الحنفي المدرس [illegible] فيه خطأ تعمدا منها قوا لا بالحق
لم يخلف بعده بلد مثله [illegible] في في يوم الثلاثا رابع شعبان
سنه خمس وثلاثين وسبعمايه [illegible] في اول شهر رمضان
سنه ثلاث وخمسين وسبعمايه انتهى ووجدت ابن البرهان الفقيه
جمال الدين انه توفي في يوم الاربعا الرابع من شعبان سنه ست وثلثين
وانه ناب عن القاضي نجم الدين الطبري انتهى والصحيح في وفاته ما
ذكره ابن البرهان لابي وقف له على اجازة كتبها لجدي القاضي ابي الفضل
النويري في عرضه عليه لجميع كتاب التنبيه في الفقه لابي اسحاق الشيرازي
تاريخها سلخ رمضان سنه خمس وثلاثين واجاز له جميع مروياته ه
محمد بن عبد الله بن محمد الاندلسي ابو عبد الله العلامة المفسر
شرف الدين المعروف بابن ابي الفضل المرسي السلمي سيل عن مولده فذكر
انه في الحجة سنه تسع وستين وخمسمايه بمرسيه وقيل سنه سبعين
وسمع بالمغرب من جماعه منهم ابو محمد بن عبد الله الحجري سمع عليه ه
الموطا رواية يحيى بن يحيى ثم من المغرب في سنه ثلاث وستين فسمع
بمصر من الحافظ ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي وبدمشق من
قضاتها ابي القاسم بن الحرستاني وابي اليمن الكندي وابن ملاعب وبواسط
من ابي الفتح الميداني سمعه وببغداد من ابي احمد عبد الوهاب بن سكينه
جزء وغيره وبنيسابور عن ابي الحسن المويد بن محمد الطوسي صحيح مسلم
وجزا ابن نجيد وروى عنه الموطا رواية ابي مصعب ومن منصور بن
عبد المنعم الفراوي سنن البيهقي الكبير وعوالي جده ابي عبد الله الفراوي
والاربعين له ومن زينب الشعرية جزا ابن نجيد وغيره وبهراه من ابي روح
عبد المعز بن محمد بن الهروي صحيح بن حبان بفوت يسير تشمله الاجازة
واربعي الاستاد ابي القاسم القشيري عن زاهر السرخسي عنه وجزء
ابن نجيد وبمكه من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي وطبقته وحدث

بالكثير

بالكثير ممن لقيه منهم بمكه وتردد اليها مرات وجاور بها كرات سمع منه
الحفاظ والاعيان من العلما والفضلا في فقا ابن العجمي في تاريخ
بغداد هو من اهل الفضل في الحديث وعلوم القرآن والفقه
والخلاف والاصلين والنحو [illegible] وجه حسنه وذهن ثاقب
وتدقيق في المعاني ومصنفات في جميع ما ذكر له وله النظم والنثر الحسن
وكان زاهدا متورعا حسن الطريقة كثير العبادة ما رايت في فنه مثله
انتهى وذكره المحب الطبري في التعريف بمسجد الحرم الشريف الذي جمعه
على لسان الملك المظفر صاحب اليمن وذكر من تواليفه تفسيرا يزيد على
عشرين سفرا واوسط عشرة اسفار وصغير بلغه اسفار ومختصر مسلم
سفران والضوابط الكليه في علم العربية وكتاب الكافي في النحو في غاية
الحسن قال ولم يتم بقي منه يسير قال وله التعاليق الرايقة في كل
فن وذكره ايضا في كتاب العقود الدريه والمسجد الملكية المظفريه
وترجمه بالشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد المحدث المسن فخر الزمان
علم العلما زين الروسا امام النظار رئيس المتكلمين والمحدثين احد علما
الزمان المتصرف احسن التصرف في كل فن اصله من مرسيه من بلاد
الاندلس لم يزل مشتغلا من صغره الى كبره وله المباحث العجيبة
والتصانيف الغريبة وجمع الاقطار في رحلته ارتحل الى عرب بلاده ثم
الى الاسكندريه والديار المصريه والشام والعراقين ودخل بلاد العجم
وناظر وقرا واقرا واستفاد وافاد ولم يزل يقري ويدرس حيث حل
ويقرا له بعلمه وفضله كل محدث ثم قال وجاور بمكه سنين كثيره
انتهى وذكره القطب اليونيني في ذيل المراة واثنى عليه وقال جاور
بمكه مدة وذكر انه كان مالكيا وما ذكره من كونه مالكيا يرد على قاضي
دمشق تاج الدين السبكي حيث ذكره في كتابه طبقات الفقهاء الشافعية
ويؤيد ذلك ان المغاربه كلهم مالكيون الا النادر نعم كثير منهم ينتحلون
الاثر ولعل هذا منهم ووقع للقاضي جمال الدين في ترجمة المذكور شي يعجب

منه لفرط ذكائه وفطنته وهو قوله بعد ان ذكر ابن النجار ان بدر
وفاة شيخه تاج بعده اثني عشر سنة فان ابن ابي الفضل توفي في
النصف من شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستمائة بين
الزعفرة والعريش من منازل الرمل وهو متوجه الى مصر الى دمشق
ودفن من يومه بتل الزعفرة هكذا ذكره الشريف ابو القاسم الحسني
في وفياته وارخ وفاته هكذا غير واحد منهم القطب الحلبي في تاريخ مصر
وزاد تعيين اليوم الذي مات فيه قال يوم الاثنين وقال كان
كريما قال شيخنا ابو حيان اخبرني شرف الدين الحرازي بتونس
انه دخل على شرف الدين ابي الفضل هذا وكان ضعيفا فقال له خذ ما
تحت ذلك واشار الى بساط او سجادة قال فرفعت ذلك ووجدت
نحوا من اربعين دينارا ذهبا فاخذتها قال وكان يحكي عن ابن ابي الفضل
انه كان له في البلاد التي ينتقل اليها من الكتب بحيث انه لا يستصحب
كتبا اكتفا بما له من الكتب في البلد الذي يسافر اليها اخرى ووجدت
بخط الذهبي في تاريخ الاسلام قال وجدت بخط العلامة الكندي يعني
علي بن المظفر الوداعي ان كتب المرسي كانت مودعة بدمشق فرسم
السلطان ببيعها وكانوا في كل ليلة يحملون منها جملة الى دار السعادة
لاجل البادراي ويحضر الفقها فاشتري البادراي منها جملة كثيرة وبيعت
في نحو من سنة وكانت فيها نفايس وحزت كتبة منا عطيا وصنف
تفسير الكبير المرسيه انتهى واخبرنا اصحابه بالسماع ايوب الكحال وبالاجازة
احمد بن علي الحزري وهما من شيوخ شيوخنا وقد اخرجنا حديثه في
ترجمة جدي القاضي ابو الفضل النويري لامر اقتضاه الحال انشدتني
الاصيلة ام عيسى مريم بنت احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن ابرهيم الادرعي
بقراتي عليها في الرحلة الاولى بمنزلها بظاهر القاهرة قالت انشدنا
ابو النون يونس بن ابرهيم بن عبد القوي الكناني سماعا ان العلامة
الكبير شرف الدين ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي انشده

اجازة

اجازة وكتب ذلك عنه الحافظ بن مسدي في معجمه
قالوا محمد قد كبرت وقد اتى ... داعي المنون وما اهتممت بزاد
قلت اكترثت من الشيخ لضعفه ... عند القدوم بحبه بالزاد
ومن شعره ايضا ما انشدنا القاضي المفتي ابو بكر بن الحسين الشافعي
بقراتي عليه بطيبة ان احمد بن علي بن حبيش الجزري انشده اذي مكاتبة
قال انشدنا ابن ابي الفضل المرسي اجازة قال

من كان يرغب في النجاة فانه ... عن اتباع المصطفى فيما اتى
دال السبيل المستقيم وغيره ... سبل الضلالة والغواية والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي ... صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السوال بكم ولم فانه ... باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال الرسول وصحبه ... والتابعون ومن تناهجهم قفا

ومن شعره ايضا ما روينا عنه بهذا الاسناد وهو ما قاله وقد دخل
بعض بلاد العجم فلم يعجبه

الجهل قدري في الورى ومكانتي ... تزيد على مر في السماكين والنسر
ولي حسب لو انه منقسم ... على اهل هذا العصر تاه على العصر
كما ان فخري ظاهر لذوي النهى ... وهل يختفي عند الهدى وسنا البدر
واعجب ان العرب تبكي لفرقتي ... اسى وبحيا الشرق ملقي بلا بشر

ومنه ايضا بهذا الاسناد والبيت الثاني متضمن لغيره

دخلت هراة استفيد علومها ... فالفيت من فيها حمير الورى فيها
يمرون بي لا يعرفون مكانتي ... كاني دينار يمر به اعمى

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي المكارم خطيب الحرم ضيا الدين
ابو الغنائم بن نجم الدين محمد الحموي المكي الشافعي سمع من جده لامه
الرضي ابرهيم بن محمد الطبري الصحيحين وجامع الترمذي والشمايل
له وسنن ابي داود والنساي واحاديث صحيح بن حبان واختلاف
الحديث للشافعي وعلوم الحديث لابن الصلاح والملخص للقابسي وتاريخ مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للاربع وعن احرامها التقيات العشرة وسمعها عليه وعلى اخيه
العفيف الطبري وعلى الشريف ابي عبد الله الناسي العوارف السهروردي
وعلى ابي عبد الله بن حريث الشفا للقاضي عياض وعلى العفيف الدلاصي
الشاطبية وعلى فاطمة بنت القطب القسطلاني ثلاثة مجالس من امالي الجوهري
وعلى الصدر اسمعيل ابي يوسف بن ملتوم الدمشقي لما قدم حاجا
ابي الطهر ومشيخته تخريج ابن الفخر البعلبكي بمنى في ايامها سنة احدى عشرة
وعلى الامين عبد القادر بن محمد الصعيدي جزء البطاقة وعلى جماعة
من القادمين الى مكة بعد ذلك وحدث بقليل من مروياته وله اشتغال
بالعلم ونباهة وصحب الشيخ سراج الدين الدمنهوري واخذ عنه
وصحب الشيخ عبد الله اليافعي واخذ عنه الفرايض والحساب
وكان يقرا له مواعيده بين يديه قراة حسنة بكثرة الحاضرين بها
ثم وقع بينهما بسبب بيت قاله الشيخ اليافعي وهو قوله ه

فيا ليلة فيها السعادات والمنى ، لقد ضعفت في جنبها ليلة القدر

انكر عليه الضيا وبالغ في انكاره حتى كفر اليافعي بذلك وتهاجرا على ذلك
مدة سنين ثم رغب الضيا في ملاينة اليافعي والاستغفار له فابى اليافعي
الا ان يطلع الضيا المنبر ويعترف بخطا نفسه على رؤس الناس فابى
الضيا من ذلك وكان الضيا في شبابه يسافر للتجارة لليمن وحصل دنيا
طايلة ثم ذهب كثير منها لما احترق منزله ليلة عرفة من سنة ستين
وسبع مايه وكان ولي خطابة الحرم في سنة تسع وخمسين وسبع مايه
وجاه بذلك توقيع من صاحب مصر وصده مع ذلك عنه الشريف
عجلان بوساطة اصحاب القاضي شهاب الدين الطبري لما بينهم من العداوة
بعد ان خرج في شعار الخطبة الى اثنا المسجد الحرام في الموسم ثم باشرها
بعد عزل الشريف عجلان واخيه ثقبة ووصول العسكر من جمادى
الاخرة من سنة ستين ولم يحمد في ادابه للخطبة وعجب الناس منه في
ذلك ومن اجادته عمل المواعيد عند اليافعي جل من لا يتغير وبلغني انه

لما شرع في الصلاة اول مرة قرا السورة قبل الفاتحة ثم فطن فقرا الفاتحة
وول مع ذلك المشاركة في نظر الحرم ومشيخته واستمر مع شرا ذلك
حتى وصلت الاجنبية سنة احدى وستين فصرف عن ذلك بالعفيف
الجزاري قاضي مكة واستمر مصروفا حتى مات شهيدا مبطونا وكان
ياجر كثير الطواف وملازمة المسجد ويطوي على ديانة وبلغني انه
بذل خمسة وثلاثين الف درهم لصهره عبد الكريم الزهاوي ندى الاتي
ذكره لينتدي بها بيتا وجبت عليه فابى صهره الا يمينه ففعل وكان
على الهمة ولم يزل على ما بلغني في شبابة ما وليه امثاله من وظايف
الاسباع وشبهها في الحرم وكان موته في ليلة الثلاثا حادي عشر
الاخرة عشر المحرم سنة سبعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة ومولده في
رمضان سنة ثمان وسبعمايه على ما ذكر لي سيدنا القاضي جمال الدين
بن ظهيرة انه راى خط جده الرضي الطبري انه ولد سنة ست وسبعمايه
والله اعلم ه

محمد بن عبد الله بن محمد بن الضيا محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد
بن ابي المكارم يكنى ابا الخير ويعرف بابن الضيا الحموي الاصل المكي سمع
على سيدنا زين الدين بن حسين المراغي لما قدم الى مكة اشيا كثيرة من
الحديث وقرا في النسه حفظا وبحث منه جانبا على قاضي مكة محب الدين
احمد ابن سيدنا قاضي مكة جمال الدين بن ظهيرة وكان كثير الملازمة
له ويكتب عنه بعض السجلات وتبصر به في الفقه وفيه حيا وخير
ودين توفي ضحى يوم الاربعا مستهل شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين
وثمانمايه بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة ه

محمد بن عبد الله بن محمد بن مقبل العجمي ابو عبد الله المكي سمع من
يونس الهاشمي صحيح البخاري ومن زاهر بن رستم ومن ابي الفتوح الحضرمي
مسند الشافعي وحدث سمع منه ابو محمد عبد الله بن عبد العزيز المهدوي
واجاز لفاطمة بنت القطب القسطلاني واخويها باستدعا اسمهم في استدعا

مورخ بذي القعدة سنة ثلاث واربعين وستمايه فاستفدنا من هذا احيا
في هذا التاريخ والعجيبي بجيم وبا مثناه من تحت وبا موحدة وبالنسبة
وسمع منه الحافظ الرمباطي بمكة ووصفه بالفقيه وكان حج الرمباطي
في هذا التاريخ عام ثلاث واربعين ٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف العبدري ابو عبد الله المكي
المعروف بغساني امام جامع القلزم حدث عن الحسن بن محمد سمع
منه بالقلزم ابو الفضل جعفر بن احمد بن سليمان السعدي العوفي روى
عنه عبد الله بن محمد بن يحيى بن الصريس ذكره القطب الحلبي في تاريخ
مصر هكذا ونقلت من خط ولده ابرهيم تلو ذلك ذكره مسلمة ابن القاسم
وقال يعرف بغسان ابن ابي عشان سكن القلزم وكان خطيبها وكان ضعيفا
في الحديث متشيعا كتبت عنه انتهى وذكره ابن طاهر في مختصره الالقاب
السيرازي فقال غسان محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي انتهى

محمد بن عبد الله بن ماهان ابو بكر ذكره ابو الشيخ في طبقات اصبهان
وقال كثير الحديث خرج في كل سنة الى الحج ومات بمكة وروى عنه
حديثا عن القاسم بن موسى بن الحسن الاشيب ٥

محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي
ابو عبد الله الصوفي المعروف بابن البنا ذكره الوسيط العطار في مشيخته
وقال بغداد اخرج عنه حدثنا شيخنا ابو عبد الله هزاس اعيان
المشايخ الصلحا ارباب التصوف صحب الشيخ ابا النجيب السهروردي وغيره
وروى لنا عن الحافظ ابي الفضل بن ناصر وابي المكرم السهروردي ونصر
بن نصر العكبري وابي بكر بن الزاغوني وروى عن غيرهم وجاور
بمكة سنين وكان حسن الاخلاق جميل المنظر والمخبر سمعت منه
بمصر والشام سئل عن مولده فقال في سنة ست وثلاثين ببغداد
وتوفي منتصف ذي القعدة سنة اثنى عشرة وستمايه بدمشق
رضي الله عنه وذكر المنذري في التكملة انه سمع منه بمكة سنة ستمايه

قلت اخر

قلت اخر الرواة عنه ابو حفص عمر بن القواس له منه اجا
حدث بها عنه ٥

محمد بن عبد الله بن بكير المكي روى عن هشام وفضيل بن غياض
وسفيان بن عيينه وعيسى بن يونس وعنه احمد بن الفرات
وعبيد بن الحسن وعبد الله بن بندار
الضبي وجماعه وله غرايب وكان قدم اصبهان وتوفي في حدود
الاربعين ومايتين ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ومنه كتبت هذه
الترجمة ٥

محمد بن عبد الله بن زيد العدوي مولى آل عمر ابن الخطاب رضي الله
عنهم ابو يحيى بن ابي عبد الرحمن المقري المكي سمع اباه وسفيان ابن
عيينه وسعيد بن سالم القداح ومروان بن معويه وغيرهم
روى عنه النساي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جوصا وابن
صاعد وابو قريش محمد بن جمعة وابو عروبه وابو حاتم وحفيده
وعبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الرحمن المقري وابرهيم
بن عبد الصمد الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه عاليه وغيرهم
وثقه النساي وغيره وقال ابن ابي حاتم سمع منه ابي سنة خمس وخمسين
وهو صدوق ثقه سئل ابي عنه فقال صدوق انتهى وذكر ابن زبر
انه مات في شعبان سنة ست وخمسين ومايتين بمكة قال الدولابي
وغيره قرأت على ابرهيم بن محمد الدمشقي بجامعها وبالمسجد الحرام
ان ابا العباس الحجار اخبره عن ابرهيم بن عثمان الكاشغري والا
نجب الحمامي وثامر بن مسعود وعبد اللطيف بن القبيطي وعلي بن محمد
بن بركه وابي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهره بنت محمد بن احمد
بن حاضر قالوا انا ابو الفتح بن البطي زاد الكاشغري وابو الحسن بن
تاج القرا قالا انا مجلي بن احمد البانياسي قال انا احمد بن محمد الحجر
قال انا ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي قال انا ابو يحيى محمد بن عبد الله

بن يزيد بن ابي عبد الرحمن المقرى بمكة قاله اسا ابي قال نا الربيع
بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان نيته طلب الاخرة جعل الله تبارك
وتعالى غناه في قلبه وجمع له شمله وراغمته الدنيا وهي راغمة ومن
كانت نيته طلب الدنيا جعل الله تبارك وتعالى الفقر بين عينيه وشتت
عليه امره ولم ياته من الدنيا الا ما كتب له اخرجه الترمذي عن هناد
بن السري التميمي الحافظ الزاهد عن وكيع بن الجراح الراسبي احد الاعلام
عن الربيع بن صبيح وضعفه النسائي قال ابو زرعة صدوق عن
ابان الرقاشي وهو ضعيف فوقع لنا عاليا ٥

محمد بن عبد الله المعروف بالحلبي المكي الحنفي المعروف بابي شامة ولد
بمكة ونشا بها وسافر الى ديار مصر والشام غير مرة وكان ينتسب
الى بني شيبة حجبة الكعبة طلبا للرزق وربما انتسب الى غيرهم من
اعيان مكة طلبا للرزق في بعض البلاد وتوفي بالاسكندرية في حدود
سنة تسعين وسبعمائة سامحه الله تعالى ٥

محمد بن عبد الله الساطي يكني ابا عبد الله كان رجلا صالحا جليلا
ذكره القطب القسطلاني في ارتقا الرتبة وقال كان كثير الخدمة للفقرا
والاسار لهم وجاور بمكة في اخر عمره حتى مات بها ولم يذكر له وفاة
توفي يوم الثلاثا الثالث من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثلثين وستمائة
بمكة ودفن بالمعلاة نقلت وفاته واسم ابيه من حجر قبره وترجم بالشيخ
الصالح السعيد الشهيد ٥

محمد بن عبد الله القاضي ناصر الدين المحلي نزيل مكة
اظنه حفظ المنهاج في الفقه للنووي وكان يذاكر بمسايل منه وعاني
الشهادة والوثائق وناب في بعض اعمال المحلة الكبرى عن صهره
قاضيها عز الدين بن مسلم وعاني التجارة وتردد لاجلها مرات الى عدن
وجاور بمكة سنين كثيرة وبالمدينة النبوية اشهرا وتوجه من مكة

قاصدا

قاصدا الى وادي الطايف فسقط من البحر الذي كان عليه راكبا فحمل
الى مكة ومات قبل وصوله اليها وغسل بالابطح ودفن بالمعلاة وذلك
في شهر ربيع سنة ثمان وثمانين ومايه واظنه بلغ الستين
وفيه دين وخير رحمه الله تعالى

محمد بن عبد الله بن ابي مليكة

محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد المكي يروي عن ابيه عن ابن عباس
روى عنه بن جريج هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات
محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الكريم بن حسين القرشي
المكي المالكي المحدث نجم الدين ابو بكر المعروف بابن عبد الحميد نزيل
مكة ذكر القطب الحلبي انه ولد سنة خمس واربعين وستمايه واجاز
له سبط السلفي ثم طلب فسمع من جماعة من اصحاب البوصيري والار
وكبي بن محمود الثقفي وابي طاهر الخشوعي وبالغ حتى صار اذا وقع
في يده كتاب يجتهد في انتساخه ولو باجارة او سماع نازل ورحل الى دمشق
والاسكندرية وكتب بخطه كثيرا وكان تفه كثير الافادة وكان له معرفة
بهذا الشان ومن العلما العاملين وعباد الله الصالحين كتبت عنه بمصر
ومكة وبدراهي وقد سمع ابن عبد الحميد هذا بقراته عاليا بمكة على
من سمع من ابن بنت الجبزي وابن ابي الفضل المرسي وغيرهما وكتب
عنه ابو حجي جدي ابو عبد الله الفاسي اشيا وترجمه في بعض ما كتبه
عنه بصاحبنا ومفيدنا ومما كتبه عنه جدي سمعت الفقيه نجم الدين
ابا بكر محمد بن عبد الحميد القرشي المصري يقول سمعت شيخنا ابا عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان الناسي يقول في قوله صلى الله عليه وسلم لا يصبر
احد على لاوا المدينة وشدتها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة قال او ههنا بمعنى التنويع معناه ان الناس رجلان طايع
وغير طايع فمن كان طايعا فرسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد له

تاجي

وغير الطابع بكون رسول الله صلى الله عليه وسلم شافعا له بمعناه
انتهى وذكر القطب الحلبي ان ابن عبد الحميد هذا توفي في يوم الاحد
الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وستمايه
بمكة ودفن بالمعلاه ووجدت في حجر قبره بالمعلاة انه توفي يوم
الاحد الرابع من رجب من السنة ٥

من اسمه محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد الصنهاجي ابو عبد الله الفاسي
المعروف بابن الحداد ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر وقال مولده
في النصف من جمادى الاخرة سنة اثنين وسبعين وستمايه ٥
بتونس على جماعة وكتب عن صاحبنا ابي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد
ورحل وقدم الى ديار مصر وسمع بها على بعض شيوخنا المتاخرين
ورحل الى دمشق فسمع بها وحصل اصولا وكتبا وكتب بخطه وكان
له قليل معرفه بالحديث وغيره مايلا الى طريقة التصوف عارفا بكلام
اهل الطريق وذكر الذهبي انه كان محارقا فيما ينقله ولشيخنا ابي هريرة
ابن الذهبي منه اجازة وتوفي بعلة الاسهال في يوم التروية سنة
اثنين وعشرين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة ذكر وفاته هكذا العفيف
المطري وغيره اخبرني ابو هريرة بن الحافظ الذهبي اذنا
مشافهة في اخرين عن ابن الحداد هذا قال ابو عبد الله محمد بن عمر بن
رشيد قال قال الشيخ الصالح ابو الحسن علي بن عبد الكريم الدمشقي
مقيم برباط مصر رايت في المنام محمد بن عبد العظيم المنذري بعد
موته عند وصول الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل وقد زينت
القاهرة ومصر فقال لي فرحتم بالسلطان لما دخل فقلت له الناس
فرحوا به فقال اما نحن فقد دخلنا الجنه ورانا النبي صلى الله عليه وسلم
وقبلنا يده وقال ابشروا كل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو معنا في الجنة ٥

محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مليكة القرشي التيمي
الملكي المكي ابو عبد الله روى عن ابيه وعن ابيه عبد الله بن عبد الله
بن ابي مليكة وموسى بن عقبة وعبد الله بن عمرو ومحمد بن المنكدر
والقسم بن محمد روى عنه اسمعيل بن ابي اويس واخوه عبد الحميد
وابرهيم بن محمد الشافعي ومسدد بن مسرهد وابو عاصم النبيل
وابو حوصل العامري ومحمد بن ابي بكر المقدمي قال ابو زرعه
مكي لا باس به وقال البخاري محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الحدعاني
منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقه روى له ابو داود وابن ماجه
كما ذكر صاحب الكمال وقال المزي والذي روى له ابو داود اقدم
من هذا وقد ذكرنا حديثه في ترجمة ابيه عبد الرحمن بن ابي بكر ويحتمل
ان يكون ابا النور بن المذكور بعد هذا والله اعلم وقد فرق البخاري
وابو حاتم وغيرهما بينهما كما حكى بن عدي ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي التيمي ابو النور بن المكي
روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهم روى عنه عثمان بن الاسود وعمرو بن دينار روى له بن ماجه
ويحتمل ان يكون الذي روى له ابو داود من رواية ابي جرول عنه
عن ابيه عن جابر رضي الله عنه والله اعلم انتهى من تهذيب الكمال
قلت وابو النور بن بالثا المثلثة فور وهو صدوق كما قال
الذهبي في الميزان وقال غيره مات مع عطا بن ابي رباح ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابي سلمه بن سفيان بن عبد الاسد بن
هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي قاضي مكه وامرها
ذكر نسبه هكذا الزبير بن بكار وابن حزم في الجمهرة الا انه زاد في
نسبه محمد بن عبد الرحمن وابي سلمه ويحتمل ان يكون ذلك سقط
في كتاب الزبير من الناسخ او ما زاد في الجمهرة من الناسخ والله اعلم
وولاية المذكور لامر مكة وقضايها ذكره الفاكهي لانه قال وكان

ووكيع بن الجراح روى له ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات توفي [illegible]
صاحب الكامل [illegible] وصحح [illegible] ابن هبيرة بذلك صاحب الكمال
محمد بن عبد الرحمن بن عبد [illegible] بن [illegible] وعبد الرحمن عبد الله
بن زيد المقرئ ابو يحيى المكي ذكره الحافظ رشيد الدين المتبري
في مختصره لتاريخ المسبحي وذكر انه توفي [illegible] بن [illegible]
ذي القعدة سنة اربع واربعين وثلثمائة بمكة قال وكان احد مشايخها
مقبول الشهادة معروفا بالامانة عند القضاة وغيرهم وكان يحدث عن
علي بن عبد العزيز بكتاب الغرات لابي عبيد وكان عنده عن محمد بن علي
الضايع الصغير وغيره ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عبد الله بن ابي قحافة عثمان
بن عامر القرشي التيمي ابو عتيق ذكر ابو عمر انه هو واباه وجده وجد
ابيه ابي قحافة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم قال وليست هذه
المنقبة لغيرهم ونقل ذلك عن موسى بن عقبة وله رواية ٥

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي احمد بن محمد بن ابرهيم
بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم يلقب بالمحب ويعرف بابن عثمان الطبري
المكي سمع من الزين الطبري النبيه للشيخ ابي اسحق الشيرازي عن
جده المحب الطبري عن الشيخ بشير التبريزي الموطا رواية يحيى
بن بكير في سنة ست واربعين وسبعمائة وعلى غيرهم ورغب
في السماع كثيرا وسمع اولاده وسمع معهم وبالغ حتى سمع من شيخنا ٥
جمال الدين الاسيوطي وما علمته حدث وسكن باجرة قرية النخب
من وادي نخلة الشامية مدة سنين وام بها وخطب وباشر العقود
بها نيابة عن جدي القاضي ابي الفضل النويري ومن بعده من قضاة مكة
ولم يزل على ذلك حتى مات في اثنا النصف الاول من سنة ثلاث وتسعين
وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة مولده في سنة خمس وثلثين وسبعمائة

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصفي احمد الطبري يلقب

ممن ولي مكة بعد ذلك محمد بن عبد الرحمن السفاني كان على قضاء مكة
وامارتها [illegible] وعشرين ومئة [illegible] الا
ولاية لقضاء مكة [illegible] ما ذكره الفاكهي فنذكره لما فيه
من الفائدة قال الزبير استقضى امير المومنين موسى بن عيسى
القاضي على مكة وكان قد استخلفه على القضاء بمكة محمد بن عبد الرحمن
المخزومي المعروف بالاوقص حين توفي فولاه امير المومنين موسى
القضاء واقره امير المومنين هارون الرشيد ثم صرفه المامون فولاه
قضاء بغداد اشهرا ثم صرفه ابراهيم ومقتضى ما ذكره الزبير بن بكار
من ان الهادي ولي مكة محمد بن عبد الرحمن هذا قضاء مكة وان الرشيد
اقره وان المامون صرفه عن ذلك ان يكون ولايته لقضاء مكة ثمانية
وعشرين سنة او ازيد لان الهادي انما ولي الخلافة في سنة تسع
وستين والمامون انما ولي الخلافة في سنة ثمان وتسعين ومايه
وقال الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله عن جدي عبد الله بن
مصعب قال كنت عند امير المومنين الرشيد فقال له بعض جلسايه
في محمد بن عبد الرحمن هو حديث السن وليس مثله يلي القضاء فقلت لن
يضيع فتى من قريش في مجلس انا فيه فاقبلت عليهم فقلت لهم وهل
عاب الله تعالى احدا بالحداثة امير المومنين حديث السن افتعيبونه
وقد قال الله عز وجل سمعنا فتى يذكرهم تعالى له ابرهيم فقال لهم
امير المومنين الرشيد صدق انا حدث السن افتعيبونني بالحداثة
واقره على القضاء ٥

محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحرث بن طلحة بن ابي طلحة بن
عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري الحجبي ٥
ابو عبد الله وقيل ابو القاسم المكي اخو منصور بن عبد الرحمن الحجبي
روى عن اخيه منصور وصفية بنت شيبة وهي امه وقيل جدته
روى عنه شعبة بن الحجاج وابو عاصم وابو جعفر النفيلي وابن المبارك

ووكيع

بالحج واخو المحب السابق سمع من بعد عثمان سنن ابي داود
محمد بن عبد الغني بن عثمان بن الصفي المطري اخو المحب السابق
الماضي سمع من عثمان وغيره وسمع من جماعة من جماعة المسوي هذا ه

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الفتح كمال الدين ابو الطاهر العمري المصري
المؤذن بالحرم الشريف سمع من ابن علاق جزء البطاقة ومن ابن عبد الهادي
القيسي خطيب المقياس والغزالي الحراني وابي بكر بن الاعاطي وغيرهم
وحدث سمع منه الحافظ علم الدين البرزالي وكتب عنه الافشهري
واجاز لشيخنا ابي هريرة بن الذهبي وتوفي يوم الاثنين رابع عشري
رجب سنة تسع وعشرين وسبعمائة بمكة ودفن من يومه بالمعلاه
ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ مصر للقطب الحلبي ان ابا الطاهر
المؤذن هذا توفي في رابع شهر رجب سنة اربع وعشرين وسبعمائة
وهذا وهم وهو اخو المحدث تاج الدين عيسى ابن عبد الرحمن العمري الصوفي
وذكر البرزالي ان ابا الطاهر هذا كان رجلا خيرا مليح الكتابة حسن الهيئة
ووجدت بخط الشيخ ابي طيبة محمد بن احمد بن امين الافشهري اخبرني
الشيخ ابو الطاهر محمد بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري انه ارتكب على
الدين وضاق نفسه من ذلك ولازم الدعا في المكتوبة قال فاتيت بالسحر
الى مقام الخليل واستقبلت فرايت شخصا يقول مالك قل هذا الدعا يقضي
الله عنك هذا الدين اللهم يا من بيده خزائن السموات والارض ومن
يقول للشيء كن فيكون اسالك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تغنيني
من الفقر وان تعافيني من الدين وان توسع علي من رزقك الحلال الطيب
الواسع المبارك فيه انتهى ه

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف الانصاري الخزرجي المدني
يلقب بالشمس ابن التقي بن الجمال المطري سمع بالمدينة من القاضي عز الدين
جزءه الكبير الذي خرجه لنفسه ومن القاضي بدر الدين ابرهيم بن الخشاب

صحيح البخاري وغير ذلك بالمدينة وله اشتغال بالعلم وفقه وكان يرد
بالحرم النبوي كثيرا وجده من جهة الرياسة وولي الديار مصر والشام
واليمن وتوفي بمكة في اخر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ودفن بالمعلاه
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن خليف بن عيسى بن عساس
بن بدر بن يوسف بن علي بن عثمان الانصاري الخزرجي يكنى ابا حامد
ويعرف بابن المطري المدني يلقب بالرضي ابن التقي ابن الجمال قاضي المدينة
النبوية وخطيبها وامامها وهو اخو السابق ولد بها في سنة تسع
واربعين وسبعمائة واجاز له فيها يوسف بن محمد الزلاصي راوي
السفا وابو الفتح المليدي وابن اللبان واجاز له فيما بعد ذلك من
دمشق مسندها محمد بن اسمعيل بن الجناز واخرون من شيوخ شيوخنا
الحافظ زين العراقي باستدعايه على ما بلغني وسمع بالمدينة صحيح البخاري
من عمه العفيف المطري وسمع من القاضي عز الدين بن جماعة الموطا
رواية يحيى بن يحيى عن الجلال بن عبد السلام الاسكندري سماعا بسنده
وعن ابن الزبير اجازة عن الطوسي عن ابن خليل القيسي عن ابن الطلاع
بسنده والجزء المعروف بجزء السوسي وجزءا كبيرا من حديثه خرجه
لنفسه وغير ذلك كثيرا وسمع من غيرها وحدث وسمعت منه بمكة
وبالزبيدية من وادي نخلة اليمانية وبالطايف وكان له بالعلم عناية وله
معرفة حسنة بالفقه والعربية وغير ذلك وله نظم وخط جيد واقبال
على اهل الخير وعناية بالعبادة درس وافتى واذن بالحرم النبوي مدة
الرياسة ثم ولي قضا المدينة وخطابتها واماستها على عادة من تقدمه من
قضاة المدينة في اول سنة احدى عشرة وثمانمائة ولم يزل على ذلك حتى
توفي في ليلة الخميس سادس عشر ذي الحجة سنة احدى عشرة وثمانمائة
بمكة المشرفة ودفن بالمعلاه وكان قدم اليها حاجا وهو متعلل فاقام بها
حتى توفي في التاريخ المذكور وكان اقام بها غير مرة منها سنة وسبعة اشهر
سوالية قبل مجيء الولاية اليه بمكة وكان مجيئه اليه وهو بالطايف في النصف

الثاني من ربيع الآخر من سنة احدى عشرة وتوجه من مكة الى المدينة في
اوائل جمادى الاولى من هذه السنة وباشر الوظائف المذكورة وحدث
بما سمعته لها اخبرني القاضي تقي الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين
محمد بن احمد المطري قراءة عليه وانا اسمع بالمسجد الحرام ان القاضي جمال الدين
عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن جماعة اخبره سماعا عن ابي الفضل
احمد بن هبة الله بن عساكر الدمشقي حضورا قال انا ابو روح عبد المعز
بن محمد الهروي وزينب بنت عبد الرحمن الشعري قالا ابو روح انا
زاهر بن طاهر الشحامي قال انا ابو عثمان بن ابي سعيد العيار ح وقرات
على يوسف بن عثمان بن مسلم الكناني بالنا اخبرك عبد الله بن الحسن
بن الحافظ سماعا قال انا ابو الحسن علي بن يوسف الصوري قال
اخبرنا زينب بنت عبد الرحمن السعري ح واخبرني عالنا ابو يوسف
بن عثمان المذكور وابو حفص عمر بن محمد بن عمر المالكي بقراءتي عليهما
قالا اخبرتنا زينب ابنة الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية قالت
الاول سماعا وقال الثاني حضورا في الرابعة قالت انا عبد الخالق
بن الاخت النشغبري قال هو وزينب الشعرية انا وجيه بن طاهر
الشحامي قالت زينب سماعا وقال النشغبري اجازة قال انا ابو حامد
احمد بن الحسن الازهري ح وقرات على ابي هريرة بن الذهبي اخبرك
احمد بن ابي طالب المصلحي سماعا عن داود بن معمر عموما قال اخبرتنا
فاطمة بنت محمد بن احمد بن البغدادية قالت انا العيار قال هو والزهري
انا الحسن بن احمد المحلدي قال نا ابو العباس محمد بن اسحق السراج قال
نا قتيبة بن سعيد قال نا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
من صلى من الليل فليجعل اخر صلاته وترا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامر بذلك واخبرناه مهجا العلو مع اتصال السماع ابو هريرة عبد الرحمن
بن الحافظ بن عبد الله الذهبي بقراءتي عليه ان ابا العباس احمد بن محمد الصلحي
اخبره سماعا وعيسى بن معالي المطعم حضورا قالا انا ابو المنجا بن اللتي قال

انا ابو الوقت

انا ابو الوقت السجزي قال انا محمد بن مسعود الفارسي قال اخبرنا عبد الرحمن
بن ابي شريح قال اخبرنا عبد الله بن محمد النعوي قال نا ابو الجهم العلاء بن موسى
قال نا عبد الله بن سعيد عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من صلى
من الليل فليجعل اخر صلاته وترا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر
بذلك اخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة فوقع لنا علو [illegible] عنه بدرجة عن
ولله الحمد ومن شعره

اذا عاب قومي حبيبي قلت منتصرا ٭ هل نقص البدر ما فيه من الكلف
قالوا اتيناه سود قلت ويحكم ٭ لله في ذاك سر غامض وخفي
اشار المحقق ان الريق منه شفا ٭ سم الاساود فاستسقوا من التلف

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحه المخزومي مولاهم
ابو عمرو المكي المقرئ مقرئ اهل مكة الملقب قنبل ذكره الذهبي في طبقات القراء
فقال الامام شيخ المقرئين ولد سنة خمس وتسعين ومائة وجود القرآن
على ابي الحسن القواس واخذ عن البزي وانتهت اليه رياسة الاقراء العلو
اسنادا وتلا عليه بن مجاهد وابن سنبوذ وذ جماعة ثم قال قيل انه كان
يستعمل دواء لشفاء البصر قنبيلا فلما اكثر من استعماله عرف به ثم خفف وقيل
له قنبل وقيل بل هو من قوم يقال لهم القنابلة وكان قد ولي في وسط عمره
شرطة مكة فحمدت سيرته ثم انه طعن في السن وشاخ وقطع الاقراء قبل
موته بسبع سنين توفي سنة احدى وتسعين ومائتين وقد رماه ابن
المنادي بانه اختلط في اخر عمره وتفرد بن مجاهد عنه باحرف فيها كلام
ذكرناه في ترجمة بن مجاهد والله اعلم

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الازدي يلقب بالجمال
ويعرف بابن الملجوم المكي سمع من ابن الجميزي وابن ابي الفضل المرسي ثم رحل
فسمع بدمشق وحلب ومنبج وحران وبغداد من بعض شيوخ الحافظين
قطب الدين العسقلاني وشرف الدين الدمياطي لانه كان رافقهما في الرحلة
وسمع منه الدمياطي ببغداد وبهامات سنة خمسين وستمائة على ما قال

بالزمباني في معجمه

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين بن عبد الملك بن ابي النصر
الطبري المكي بلغت بنجال بن العماد سمع من ابي النجيب بن عساكر ومن المحب الطبري
وقرا التنبيه للشيخ ابي اسحق على عمه الفقيه عماد الدين الطبري عن جده لامه
سليمان بن حمايل عن الشيخ بشر التبريزي عن ابن سكينة عن الاموي
وقراه على شيخ اليمن احمد بن موسى بن العجيل باسناد نازل لكن قراته
عليه قراة تفهم وضبط واجتهاد وتحصيل على ما وجدت بخط بن العجيل
وترجمه بالفقيه الاجل العالم العامل وتاريخ انقضا القراة على ابن العجيل
عشية الثلاثا لعشر ليال بقين من جمادى الاولى سنة سبع وثمانين وستمايه
ولم ادر متى مات الا انه كان حيا في سنة سبع وتسعين وستمايه وعاش
بعد ذلك في غالب ظني وقد اتفق لمحمد هذا وابن له حكايه عجيبه الى الغايه
ذكرها شيخنا قاضي الحرم جمال الدين بن ظهيره ذكر انه سمعها من الناس
وملخصها انهما كانا بالشام فحصل لهما مرض شديد فدخل عليهما شخص وقال
لهما اتشتهيان ان احل عنكما المرض فقالا نعم فانتفض انتفاضه فقاما
يمشيان وقال لهما اتشتهيان ان تتوجها الى بلدكما فقالا نعم ولكن ليس
معنا شي فاعطاهما درهمين وقال لهما اذا اشتريتما حاجه فاشتريا بالجرهما
فقط واتركا الاخر عندكما وامرهما بالتوجه الى القاضي بدمشق فلما وصلا
الى موضعه عرفا بانه طلبهما فدخلا اليه فاحسن اليهما فتوجهما مع الحجاج
فكانا يشتريان الحاجه باحد الدرهمين ثم يعود اليهما الدرهم بعينه فاتفق
انهما اشتريا حاجه بهما فلم يعودا ٥

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الهاشمي ابو عبد الله الصقلي امام المالكيه بالحرم
الشريف ولي الامامه مده سنين في اخر القرن السادس وفي اوايل القرن
السابع ولم ادر متى مات الا انه كان حيا في سنه سبع وستمايه وسمع
عليه بها من يونس الهاشمي وزاهر بن رستم امام المقام وترجم في سماعه عليهما
بامام المالكيه بالحرم الشريف ٥

محمد بن عبد الرحمن

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الحسني الشريف ابو الخير الفاسي المكي المالكي حضر على
القاضي عز الدين بن جماعه وسمع من ابن عبد المعطي وابن حبيب الحلبي
بحكه وغيرها وتفقه على الشيخ عبد الحق السنباطي وغيره وخلفه في
تصديره بالمسجد الحرام فاجاد وافاد وكان من الفضلا الاخيار وله
حظ من العباده والخير والشاعليه جميل وتوفي في ثالث شوال سنة
ست وثمانين وماية بطيبه ودفن بالبقيع وقد جاوز الاربعين بيسير وقد
وعظمت الرزيه لفقده فانه كان لم يعش بعد ابيه الا خمس سنة وبلغني
انه راي في المنام وابوه مريض ان شخصا اظنه مغربيا اعطاه كساوقال
له بعد ثلاثه عشر درهما اعطا اباك منها ثلاثه والباقي لك فاول ذلك
تحقق لحياتهما وتردد في الدرهم هل هو شهرا وسنة فقدر ان اباه
مات بعد ثلاثه اشهر بعد الرويا فغلب على ظنه انه لا يعيش بعد ابيه
الا عشرة اشهر فعاش بعد ابيه عشرة اشهر وسبعة عشر يوما
لان اباه توفي في ليلة نصف القعدة سنه خمس وثمانين وماية وهلك
الرويا مما حملته على اهتمامه بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ورغب
مع ذلك بالوفاة في جواره صلى الله عليه وسلم فحقق الله تعالى له قصده

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن محمد
بن عبد الرحمن الحسني الشريف ابو عبد الله الفاسي المكي المالكي اخو
ابي الخير السابق وهو ابو عبد الله الصغير لانه كني بكنية جده ٥
ابي عبد الله الفاسي الكبير الاتي ذكره بلقب محب الدين ولد سنه اربع وسبعين
وستمايه بمكة وسمع بها على غير واحد من شيوخها منهم العفيف ٥
عبد الله السناوري وغير واحد من القادمين اليها منهم عبد الوهاب القوري
الاسكندري شيا من اخر المحدث الفاضل الدمياطي والشيخ جمال الدين
الاميوطي وابراهيم بن صديق وبعض ما سمعه على بن صديق معي وبقراتي
عليه وسمع معي بالقاهرة بقراتي وعلى جماعة من شيوخنا منهم علي بن

وي

ابي الحمد الدمشقي وعبد الله بن عمر الحلاوي واحمد بن حسن السويدي
والبرهان ابرهيم بن احمد الشامي وله اجازة من غير من اميله وصلاح الدين
بن ابي عمر ومن عاصرهم من شيوخ دمشق وغيرها وحاز عن بعض
شيوخه بالاجازة المشار اليهم وعن غيرهم ممن سمع منهم منهم
وحفظ مختصر ابن الحاجب في الفقه والرسالة لابن ابي زيد وغير ذلك
من المختصرات وكان يحضر تدريس ابيه بمكة كثيرا وقرا في الفقه بالقاهرة
على بعض شيوخها من المالكية وتبصر في الفقه قليلا ودرس فيه قليلا
وعرض له قولنج تعلل به سنين كثيرة ولم يفارقه حتى توفي في اخر
ليلة الاثنين الثامن لشهر ربيع الاخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
بمكة بدار زبيدة وصلي عليه عقيب طلوع الشمس بالمسجد الحرام عند
قبة الفراشين كابنه ودفن بالمعلاة على ابيه بقبر ابي لكوط ولم يوجد
فيما بلغني لابيه اثر في القبر وبين وفاتهما سبعة عشر سنة ونحو
خمسة اشهر رحمهما الله تعالى وعرض له قبل موته اسهال كثير بالدم
وغيره ولعله مات بذلك فيكون شهيدا باعتبار انه مبطون وقد
دخل لاجل الرزق الى القاهرة مرتين ومرتين الى اليمن واقام بالقاهرة
في القدمة الاولى ازيد من سنتين وفي الثانية نحو عام ونصف ونصف
ودخل فيها الاسكندرية وهو ابن عمتي وابن عم ابي رحمه الله ٥

عامين

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير بن ابي عبد الله محمد بن محمد بن
عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي الشريف القاضي رضي الدين ٥
ابو حامد شقيق ابي الخير وابي عبد الله ولد في رجب سنة خمس وثمانين
وسبعمائة وقيل في سادس رجب سنة اربع وثمانين وسمع بها ظنا
على العفيف عبد الله بن محمد النشاوري والشيخ جمال الدين ابرهيم
الاميوطي وسمع يقينا على جماعة من شيوخنا بالحرمين منهم مسند
الحجاز ابرهيم بن محمد بن صديق الرسام والشيخ بن سيف زين الدين
ابو بكر بن الحسين المراغي اشياء كثيرة من مروياتهما واجازا له باستدعاء

واستدعا

واستدعا غيرهما جماعة من شيوخنا الشاميين وغيرهم وحفظ عدة
من المختصرات في فنون من العلم وتفقه بوالده وشيخنا القاضي زين الدين
خلف النويري المالكي في مختصر الشيخ خليل وغيره والشيخ ابي عبد الله
البلبوعي وقرا عليه في مختصر ابن الحاجب الاصلي وحضر دروسه
في فنون العلم بمكة وغيرها واخذ العربية عن امام الحنفية بمكة الشيخ
شمس الدين الخوارزمي المعروف بالمعيد والشيخ شمس الدين محمد
بن جامع البوصيري لما جاورا بمكة وكثرت عنايته بالفقه فتبصر
فيه وفي غيره وكتب بخطه ولا باس به عدة كثيرة من المولفات وبعضها
مجلدات واذن له شيخنا القاضي زين الدين خلف في التدريس ورايت
خطه له بذلك وذكر لي صاحب الترجمة انما اذن له في الافتا وذلك
في سنة سبع وثمانمائة بعد ان رحل من مكة الى المدينة لاخذ عن
شيخنا المذكور وجلس من بعد هذه السنة للتدريس في موضع
تدريس والده وصار لا يترك ذلك اذا كان بمكة الا لشغل او مرض
او في الاوقات التي يترك الناس فيها التدريس كرمضان وايام الموسم
وكان يدرس بغير هذا الموضع بزيادة باب ابرهيم عند دار زبيدة وكان
كثير الجلوس هناك وكان يفتي الناس كثيرا في المدة المشار اليها ومن
قصد به للتدريس والافتا نحو خمس عشرة سنة وكثير من فتاويه تقصد
فيه المعارضة فيما رفع الي من الاحكام ويتم عليه في ذلك اشياء كثيرة
على غير السداد وبينت له ذلك ووقف عليه مرات وكان قبل ذلك
مايلا الي فاستنبته في العقود والفسوخ ثم تكدر لبعض القضايا
الواقعة عندي لبعض قرابته فرغب عن ذلك وتصدى للمعارضة
بالفتوى وحب الولاية لمنصب قضا المالكية الذي بيدي ووليه في
حال غيبتي باليمن باعانة جماعة كان في نفسهم مني شي وكتب له بذلك
توقيع مورخ بالرابع والعشرين من شوال سنة سبع عشرة ووصل
هذا التوقيع لمكة وقرئ في اوايل ذي الحجة منها بمجلس امير الحاج المصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وابسر لاجل ذلك خلعه وباشر الاحكام فلما وصل الحاج المصريون عن
مكة ليلة الخامس عشر من ذي الحجة الثاني توفيع بالولاية على عادته يوم
بسابع العشرين منه فباشرت وتوكد هو المباشرة واستمر شريرا الحرص
على عوده للولاية فلم يتم له ذلك حتى مات منع عدم اجابته في طلب ذلك
فلا حول ولا قوة الا بالله ولم جاءه من اهل الخير الاصلاح بيني وبينه
على ان استنيبه واعطيه نصف المعلوم فاجبتهم لسوالهم ولم يوافق
هو على ذلك لاشارة كثير من اهل المعوي عليه بعدم الموافقة على ذلك
ولو قدر شي لكان وبلغني انه جمع شيا يعلق بابن الحاجب الفرعي ذكر
فيه الراجح مما فيه من الخلاف وسماه الادا الواجب في تصحيح ابن الحاجب
وهذا او غالبه موجود في شرح ابن الحاجب ولكن لجمعه فايدة في
الجملة ولما اقف على شي من ذلك ووقفت له على شي جمعه في قدر ثلاث
كراريس يعلق بمختصر الشيخ خليل الحنبلي وشارحيه الامامين
صدر الدين عبد الخالق بن الفرات وشيخنا القاضي تاج الدين مهرام
لذكرها في شرحيهما اشيا انتقدها عليهما وبعث بذلك الى فضلا المالكية
بالقاهرة لينظروا فيه فوقف على ذلك فيما بلغني من المعتبر بن شيخنا
قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن مقداد الافقهسي وقاضي القضاة
شمس الدين السلطي ولم يكتبا ولا غيرهما عليه حرفا ولم يخدماه على ذلك
فيما بلغني ولعل ذلك لعدم ورود اكثر ما اورده واسانته في العبارة في بعض
ذلك وقد ناب في الحكم بمكة عن قاضيها شيخنا العلامة جمال الدين بن ظهيرة
وحكم في قضايا لم تخل فيها من اسقاط ولديه في الجملة خير وتوفي في وقت
العصر من يوم الخميس خامس عشر ربيع الاول سنة اربع وعشرين وثمانمائة
ودفن في يومه يوم الجمعة بالمعلاة عند قبر ابي لكوط وكان مدة علته ثمانية
ايام وهي حمى حادة دموية ولعله قد يسبقها بالشهادة فانها نوع من الطاعون
فيما قيل ٥

محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة

بن عبد الله

بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي قاضي مكة الملقب بالاوقص
روى عن ابن جريج وعيسى بن طهمان وروى عنه محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسن بن زبالة وذكره ابن حبان في الثقات قال العقيلي يخالف
في حديثه وقال ابو القاسم بن عساكر ضعيف وذكر الازرقي انه
كان على قضا مكة لما امر المهدي بشرا الدور لتوسعة المسجد عام
حج وهو عام ستين ومايه وذكره الزبير بن بكار فقال ومن ولد هشام
بن العاص بن هشام الاوقص وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن
يحيى بن هشام بن العاص بن المغيرة وكان على قضا مكة في ايام المهدي
امير المومنين ومات في خلافة امير المومنين موسى الهادي وامه
ابان بنت عبد الحميد بن عباد بن مطرف بن سلامة من بني مخزومة قال
قال الدارمي يمدح محمد بن عبد الرحمن المعروف بالاوقص ٥

اباظف اشكوا عزيا مشوها ٭ لا محيا ولا يتوجه ٭
له مقلتا كلب ومنخر ثعلب ٭ وبالضبع ان شبهته فهو اشبه ٭
اذا قلت اقبل زاد الله بغضه ٭ ثنا وجهه لا بل غريمي اشوه ٭
فلو كنت ان ما طلته مل وانثنى ٭ ولكنه يشري علي ويسفه ٭

وذكره الفاكهي في قضا مكة لانه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله
ذكر من ولي قضا مكة من اهلها من قريش وكان مزاحم محمد بن عبد الرحمن
بن هشام الاوقص قضا للمهدي وحلف عنده اموال المسجد الحرام ليعمر
المسجد ففعل ابرهي وذكره الذهبي في الميزان وسماه كنت من روى هو
عنه ومن يروي عنه والكلام فيه وعرفه بقاضي المدينة ولعله قضاها
ايضا والله اعلم وروينا عن الازرقي قال حدثني محمد بن ابي عمر عن القاضي
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي عن القاضي الاوقص محمد بن عبد الرحمن
بن هشام قال خرجت غازيا في خلافة بني مروان فقفلنا من بلاد الروم
فاصابنا مطر فاوينا الى قصر فاستدرنا به من المطر فلما امسينا صرخت
جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة وبكيت عليها وانشات تقول

من كان ذا سجن بالشام يحبسه ... فان في غيره امشي الى السجن
ه زدا القصر حقا ما به وطني ... لكن مكة امشي الاهل والوطن
من ذا يسايل عنا اين منزلنا ... فالاخوانه منا منزل لمن
اذ يلبس العيش صفوا ما كدره ... ظمن الوشاة ولا ينوبه الزمن
فلما اصبحنا العب صاحب القصر فقلت رايت جارية خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا فقال هذه جاريه مولده مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه شيا فقلت تبيعها فقال اذا افارق روحي انتهى ه

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم القرشي الاصفوني الاصيل المكي المولد والدار سمع بمكه من الحافظ صلاح الدين العلاي وغيره بمكة وتوفي في الستين وسبع مايه ببلد ابيه الشيخ نجم الدين الاصفوني مفتي مكة الاتي ذكره وهي اصفون من صعيد مصر الاعلى وهو سبط الشيخ جمال الدين بن ظهيره بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي الاتي ذكره ه

محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي ابن ابي الخير ذاكر بن احمد بن الحسن بن شهريار الكازروني ابو عبد الله المكي يلقب بالجلال موذن الحرم الشريف سمع من زاهر بن رستم جامع الترمذي وسمع من يحيي بن ياقوت البغدادي فضايل العباس لابن السمرقندي وحديث سمع منه عبد الله بن عبد العزيز المهدوي ومات قبله بسنين وجماعه اخرهم ابو نصر ابن الشيرازي شيخ سيوخنا توفي ليلة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنه خمس وخمسين وستماية بمكة ودفن بالمعلاة ومولده في نحو سنه تسعين وخمسمايه نقلت مولده ووفاته ونسبه هذا من وفيات الشريف ابي القاسم الحسني ه

محمد بن عبد الصمد بن المغربي المعروف بالتازي جاور بمكة سنين كثيره تقارب العشرين او ازيد واشتغل بالفقه قليلا وكان يذاكر من حفظه

بمواضع

بمواضع من موطا مالك رواية يحيي بن يحيي ويفهم انه لحفظه وسمع بمكه على الشاوري وشيخنا بن صديق وغيرهما من شيوخنا ولم يكن بالمرضي في دينه والله يغفر له توفي في اخر ذي الحجة سنة خمس وثماني مايه واول التي تعرفها بربا الشدرج بمكه وكان يسكن بها ودفن بالمعلاه

محمد بن عبد العزيز بن الحسين بن عبد الله [illegible] السعدي الاشعري القاضي عبد الله بن القاضي الجليس ابي المعالي المعروف بابن الجناب المالكي ذكره المنذري في التكملة وذكر انه سمع من الحافظ السلفي وابي الطاهر بن عوف بالاسكندرية وسمع بمصر من جماعه منهم الشريف ابو الفتح ناصر بن الحسين الزيدي وقرا عليه القران بالروايات وقرا الادب على العلامة ابي محمد بن بري واجازله وحدث وولي ولايات رفيعة وتوفي ليلة سلخ المحرم سنه خمس وستماية بمكة ودفن بالمعلاة ومولده في ه ذي القعدة سنه اثنين وعشرين وخمسماية وهو من بيت روانية وتقدم في الولايات والفضيله حدث منهم جماعة ه

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي محب الدين ابو عبد الله المكي سمع من الافشهري والزين الطبري وعثمان بن الصفي وغيرهم وذكر لي شيخنا ابو بكر بن عبد المعطي انه حفظ الحاوي في الفقه والكافية في النحو لابن الحاجب وكان رجلا حسنا وسالت عنه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيره فقال كان رئيسا محتشما حسن الشكل توفي سنه اربع وستين وسبع مايه بالقاهرة ه

محمد بن عبد الكريم بن احمد بن عطيه بن ظهيره القرشي المخزومي المكي اخو السابق يلقب بالجمال وبابي سمنطح ولد في اخر حياه ابيه او بعد وفاته بمكة وبها نشا فلما بلغ وملك امره باع كثيرا مما ورثه من ابيه وصار يتردد الى اليمن في غالب السنين ويكثر من التزويج بزبيد وغيرها ويحج في غالب السنين وعرض له بعد الحج من سنه اثنين وعشرين وثماني مايه مرض تعلل به حتى مات في المحرم سنه ثلاث وعشرين وثماني مايه بمكة ودفن

بالمعلاه وقد جاوز الخمسين بسنين يسيره وله اجازه من مشايخ اصحاب
الفخر بن اميه ومن عاصره رحمه الله ٥

محمد بن عبد الكريم بن محمد بن احمد بن عطيه بن ظهير القرشي المخزومي
المكي يلقب بالحمال ويعرف بالطويل كان من المجاورين الشافعية بالمدرسة البخارية
الحديثية بمكة وعاش باحسن السيادة ودخل ديار مصر طلبا للرزق غير مرة ومات
في جمادى الاولى سنه سبع وعشرين وثمانمايه بمكه ودفن بالمعلاة

محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الرحمن النهاوندي
القاضي شمس الدين هكذا وجدته مبسوطا بخط الشيخ ابي حيان في شيوخه
بالاجازة وذكر مولده في تاسع عشري رمضان سنه ثلاث وستين وسبعمايه
بمكة وانه سمع النقفيات من ابن الجزري انتهى ما ذكره ابن حيان ولم يصرح
بانه مكي وهو من بيت مشهور كان بمكة ٥

محمد بن عبد الحسن بن سليمان بن عبد المرتفع المخزومي الابوسحي نزيل
مكة سمع على الفخر التوزري والرضي الطبري وذكر لي بسطه شيخنا ٥
السيد تقي الدين عبد الرحمن الفاسي انه كان دايم الصيام لا يفطر الا
العيدين وكانت له ملاة وكان كثير الايثار توفي بمكة ٥

محمد بن عبد المطلب بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد هاشم
بن عبد مناف القرشي الهاشمي ذكر الزبير بن بكار ان امه بنت حمزه الهمداني
قال وكان له قدر وشرف ٥

محمد بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد الانصاري
الخزرجي يلقب بالجمال ذكره بن اخيه شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي
وقال قرا على الصفي بن ابي المنصور والقطب القسطلاني وابي العباس
المرسي واجتمع ببعض اصحاب ابن الرفاعي وصحب اصحاب الشيخ ابي السعود
وابي الحسن الشاذلي وتوفي سنة خمس واربعين وسبعمايه تقريبا بمصر ودفن
بالقرافة وقد نيف على المايه وهو والد شيخنا ابي العباس النحوي وجدت
سماعه على مونسه خاتون بنت الملك العادل ٥

محمد عبد الملك

محمد بن عبد الملك بن عبد الدين محمد بن محمد القرشي البكري جمال الدين
ابن الشيخ الصالح ابي مروان بن الشيخ العلامة العارف ابي محمد المغربي
بالمرجاني التونسي الاصيل الاسكندري المولد المكي الدار ولد بالاسكندريه
واجاز له جماعة في استدعاء روح بسنة سبع وعشرين وسبعمايه من
مصر والاسكندريه منهم ابرهيم بن احمد بن عبد الحسن الوفي وجويريه
بنت علي الصعيدي وابو الحسن علي بن اسمعيل بن قريش وابو المحاسن
يوسف بن عمر الختني وابو النون يونس بن ابرهيم الدرسي والركن
بن العوتع الشيخ وابو حيان والقاضي فخر الدين عبد الواحد بن المنير
وجماعه وسمع بمكة من الفخر عثمان بن الصفي الطبري سنن ابي داود من
القطب بن المكرم وجماعة وما علمته حدث واجاز لي في استدعا بخطه ٥
سمعنا ابن سكر ومن خط المذكور نقلت نسبه هذا ووجدت بخط شيخنا
ابن سكر انه ولد بمكة وذكر لي غيره من شيوخنا انه وارد الاسكندريه ومولده
على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر في سنه اربع وعشرين وسبعمايه
وتوفي في شواله سنه احدي وثمانين وسبعمايه ودفن بالجبل الذي
يقال ان فيه قبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بوصية منه
في ذلك ولا يصح ان ابن عمر رضي الله عنهما دفن في هذا الجبل كما اوضحناه
في كتابنا شفا الغرام ومختصراته وكان رجلا صالحا دينا خيرا ذا عبادة
كثيرة وانفراد عن الناس وله اشتغال في الفقه وعنايه بالتفسير
وعلم الحرف والاسما والاوفاق ٥

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي روى عن ابيه روى
عنه روح ابن عباده وذكره ابن حبان في الثقات روى له بن ماجه في
كتاب التفسير وكتبت هذه الترجمة من التهذيب للمزي ٥

محمد بن عبد الملك ابن ابي محذورة الجمحي المكي روى عن ابيه عن
جده وعنه سفيان الثوري وابو قدامه الحرث بن عبيد الايامي روى
له ابو داود وذكره ابن حبان في الثقات ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عبد الملك بن محمد الامير شمس الدين المعروف بابن المقدم
كان من اكبر الامرا النورية ثم الصلاحية واستنابه السلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب بدمشق ووقف بها مدرسة في الحنفية داخل
باب الفراديس وشهد معه فتح بيت المقدس فلما انقضى الفتح توجه
الى الحجاز وفي صحبته خلق كثير من بلاد شتى فلما وقفوا بعرفة وقع
بينه وبين طاستكين امير الحاج العراقي قتال لانه اراد التقدم بالافاضة
قبل طاستكين ورفع علم طا السلطان صلاح الدين وقال طاستكين لا
يرفع هذا الاعلم الخليفة ولا يتقدمه احد بالافاضة فجرى بسبب ذلك
قتال بين الفريقين فقتل جماعة من اصحاب ابن المقدم ونهبت اموالهم
ولولا كفه لهم عن القتال مراقبة لحرمة الزمان والمكان لاصبحوا من
اهل العراق وجرح هو عدة جراحات وقضى الله تعالى له بالشهادة
في يوم النحر سنة ثلاث وثمانين وخمسماية بمنى ونقل الى المعلاة فدفن
بها هكذا ذكر تاريخ وفاته ابن الاثير وغيره ورايت في حجر قبره في المعلاة
انه توفي يوم الخميس الحادي عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة
وهو يخالف ما سبق والله اعلم وفيه في نسبه زيادة محمد بن عبد الملك
وقبره بقرب القبر الذي يقال له قبر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
وفي تاريخ ابن الاثير اكثر مما ذكرناه من حاله ٥

محمد بن عبد الملك الحضرمي نزيل مكة هكذا ذكره القطب الحلبي في
تاريخ مصر في شيوخ شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي المتصدر بالجامع
العتيق ٥

محمد بن عبد المهدي بن علي بن جعفر المكي كان من جملة المشارفين
في ديوان الشريف حسن بن عجلان في بعض ولايته على مكة توفي
في سنة اثني عشرة وثماني ماية من بلاد اليمن ووصل نعيه الى مكة
في شهر رجب منها او في جمادى الاخرة ٥

محمد بن عبد المومن بن خليفة الدكالي الملقب بالبا المكي اجاز له

في سنة ثمان

في سنة ثمان وعشرين ابو العباس الحجار وجماعة من دمشق باسنادها
حاله الشريف ابي الخير القاسي وسمع منه الموطا وعلى جماعة بمكة
منهم وبالمدينة عن الزمن ابن علي الاسعاني الشفا للقاضي عياض
وعلى المطري وخالص البهي الاتحاف لابي اليمن ابن عساكر وسمع من
القاضي ناصر الدين التونسي بالقاهرة [illegible] وبها توفي
في سنة تسع وستين وسبعماية وكان باشر الحسبة بمكة مدة
محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن مصعب الزبيري ابو البركات
المكي رحل الى العراق والشام ومصر والاندلس وروى عن ابي زيد
المروزي والدارقطني والقاضي ابي بكر الابهري وغيرهم حدث
عنه ابو محمد بن حزم وابو محمد بن جراح وقال كان ثقة متحريا فيما
نقله لقيته باشبيلية في سنة اربع وثمانين واربعماية وفيها
توفي واخبرني ان مولده في سنة سبع واربعين وثلثماية وكان
متعاجوا سه ذكره الذهبي في تاريخ الاسلام ومنه اخترصت هذه الترجمة

محمد بن عبد الوهاب بن احمد العجلي ابو بكر المكي روى عن ابرهيم
بن محمد السمي القاضي سمع منه في جامع البصرة الحافظ ابو بكر الاسماعيلي
وذكره في معجمه ٥

محمد بن عبدان بن عبد الغفار القزاز المكي ابو عبد الله حدث عن
ابرهيم بن محمد الشافعي وسمع منه بن المقري بمكة وذكره في معجمه ٥

محمد بن عبيد بن ابي صالح المكي سكن بيت المقدس يروي عن صفية
بنت شيبة ومجاهد بن جبر وعدي بن عدي الكندي روى عنه نور
بن يزيد الحمصي وعبيد الله بن ابي جعفر المصري قال ابو حاتم هو ضعيف
الحديث وذكره ابن حبان في الثقات روى له ابو داود حديثا واحدا ورواه
بن ماجه الا انه سمى في روايته عبيد الله بن ابي صالح وهو وهم على ما
قال المزي والله اعلم ٥

من اسمه محمد بن عثمان

محمد بن عثمان بن الصفي احمد بن محمد بن ابرهيم الطبري المكي سمع
من جده الصفي وعم ابيه الرضي الطبري والعز عثمان الزرندي
وغيرهم كثيرا وما علمته حدث وتوفي في ثالث عشري شوال
سنة احدى واربعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة وكان يعرف
بابي عكاز بعين مهملة وكاف والف وزاي معجمة وما عرفت تحقيق
سبب هذه الشهرة ٥

محمد بن عثمان بن ابرهيم الحجبي قال كان شجر الحرم حصيدا لا شوك
فيه فلما احدث خزاعة المعاصي في الحرم اقشعر الشجر من معاصيهم
فخرج له هذا الشوك روى ذلك الزبير بن بكار في نسب قريش عن
جمز بن عتبة اللهبي عنه ٥

محمد بن عثمان بن ابي بكر الملقب بالشمس ويعرف بالطنبداوي
نزيل مكة ولد بطنبدي من ديار مصر ونشا فيها ثم انتقل الى مكة
وسكنها مدة سنين وحصل له بها اولاد وعقار وكان نزازا في القسارية
التي بسوق العطارين عند رباط الشرابي توفي في النصف الثاني
من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة
بعد رحيل الحاج من مكة بثلاثة ايام ونحوها ٥

محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله بن الوليد بن عثمان
بن عفان الاموي ابو مروان المدني نزيل مكة وقاضيها روى عن ابيه
وابرهيم بن سعد وعبد العزيز بن ابي حازم وعبد العزيز بن محمد
الدراوردي عنه جماعة منهم بن ماجه وابو زرعه وابو حاتم
وقال نعيم واسحاق بن احمد الخزاعي وقال صالح بن محمد ثقة صدوق
الا انه يروي عن ابيه المناكير ولا يعرف اباه وذكره ابن حبان في الثقات
وقال يخطي ويخالف وروى له النسائي في الخصايص وذكر ابن حزم
في الجمهرة انه ولي قضا مكة للمعتصم والواثق ايضا والمعتصم هو ابو اسحاق
محمد بن الرشيد ولي بعده ولي بعده اخوه المامون بعهد منه في رجب

سنة ثمان عشرة ومايتين الى ان مات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين
فهذه ايامه والواثق هو هرون بن المعتصم ولي بوصية ابيه بعد منه
الى ان مات في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين فهذه ايامه وولده ابي
مروان هذا لعله ما مكة يحتمل ان يكون في هذه المدة لو بعضها والله اعلم
وتوفي سنة احدى واربعين وما ثمن ان قال موسى بن هرون وقال
بن حبان مات بمكة في اخر سنة اربعين او اول سنة احدى واربعين

محمد بن عثمان بن صفوان بن خلف الجمحي المكي عن حميد بن قيس
المكي وهشام ابن عروة وعبد السلام ابن ابي الجنوب والحكم بن ابان
وغيرهم وعنه احمد بن حنبل والحميدي ويعقوب بن حميد بن
كاسب واحمد بن محمد ابن عون القواس قال ابو حاتم منكر الحديث
ضعيف الحديث وذكره ابن حبان في الثقات كتبت هذه الترجمة من هذب
الكمال لاني لم ارها في الكمال ٥

محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله الامدي ثم المكي القاضي ٥
جمال الدين الحنبلي امام الحنابلة بالحرم الشريف اجازه التاج عبد الوهاب
ابن عساكر وابن مسدي وسليمان ابن خليل ويعقوب الطبري
وابن منصور الواسطي واحمد ابن عبد الدايم وجماعة وسمع من ابي اليمن
بن عساكر صحيح البخاري ورواه عن ابيه عن ابن ابي جرمي وسمع على
ابيه صحيح مسلم بفوت شملته الاجازة عن المرسي وسمع على المحب الطبري
سنن ابي داود بفوت من اولها الى كتاب المسح على الخفين وسنن
النسائي وكتابه الرياض النظرة وسمع ببغداد من الرشيد ابن ابي القاسم
مسند الشافعي وصحيح البخاري وسمع بدمشق على جماعة وحدث سمع
منه الاقشهري وغير واحد من شيوخنا وروى لنا بعضهم عنه وناب
في الحكم بمكة عن القاضي نجم الدين الطبري وابنه القاضي شهاب الدين
وباشر الحسبة بمكة على نايب الغيبة وما عرفت هل ذلك نيابة او استقلالا
وكان فيه صرامة وله همة وكان حلف اباه في الامامة حتى توفي في ضحوة

يوم الاحد العشرين من جمادي الآخر سنة احدى وثلاثين وسبعمائة
بمكة ودفن بمقبرة المعلاة وكانت ولايته للاماكن سنة اثنين وخمسين
سنة وخمسة اشهر نقلت وفاته من خط الافتهدي ووجدت
بخطه ولاسيما القرشي العمري ووجدت بخط بعض المصريين حكاية
عن ابيه وقال في تعريفه الطافي والله اعلم بالصواب ه

محمد بن عثمان بن يوسف بن ابي بكر يكنى بالعلم ويكنى ابا دريس الشيخ
فخر الدين النويري توفي في يوم الاربعا سابع عشر شوال سنة احدى
وثلاثين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة من يومه وكان مجاورا بمكة في
هذه السنة وحصل عنده الرقة تغمده الله برحمته ه

محمد بن محمد بن عثمان المكي عن عمرو بن دينار المكي شيخ مجهول ذكره
الذهبي في المغني والميزان وقال في الميزان في ترجمة محمد بن سريد المكي
وقال انما هو عثمان بن عبد الله قاله الدارقطني ه

محمد بن عثمان المكي يروي عن علي بن سلم عن مكحول روى عنه ابو عاصم
النبيل ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات ه

محمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي ولي امرة مكة نيابة
عن اخيه علي بن عجلان نحو نصف سنة في سنة اربع وتسعين وسبعمائة
لما توجه اخوه علي فيها الى مصر وولي امرة مكة بعد قتل اخيه علي الى حين
قدوم اخيه الشريف حسن بن عجلان من مصر في اخر ربيع الاخر سنة
ثمان وتسعين وذلك ازيد من نصف سنة يسيرا وولي نيابة عنه بعد
قدومه الى مكة من مصر ه وكان ابن عمه عنان بن عماس بن
رميثة لما ولي امرة مكة في ولايته الاولى لام محمد بن عجلان هذا واقبل كل منهما
على الاخر كثيرا واستخلف عنان محمدا هذا بجدة وترك معه فيها من لامه
من عبيد احمد بن عجلان وبعض موالي امه مغامس يكون عينا على محمد
فاتهم هذا المولى الى عنان عن محمد تقصيرا فكتب عنان اليه يزجره ويغلظ
له فاستشاط محمد غيضا واستدعى بكبشا ومن معه من ال عجلان وغيرهم

فقدموا

فقدموا عليه جدة واستولوا على ما بها من اموال التجار وعلى اموال المصريين
بالذهب وصلت عنان على ان التهم من جدة ولا استثناء ذلك منه
وكان ذلك من اعظم اسباب غزله وكان عنان يرغب في ان يكون ابنه
محمد هذا ضد الولاة احمد بن عجلان بان ينزل في البلاد فلا يظهر به
محمد ويغضب لفعله احمد فلين بذلك جانب احمد لاسيما لانه كان
قوي عليه وسال بذلك مقاصد من ولاه احمد وبنا بذلك محمد انه
لانه كان قوي عليه امرا في البلاد فلم ينهض محمد لمراد ابيه مع تيسر
سبب ذلك وصورة الحال في ذلك ان عجلان كتب ورقة الى ابنه
محمد يامره بان يشعب هو واصحابه الاشراف على احمد بن عجلان
وان ياخذ من خليل ابنه ماشا ويذهب الى نخلة وياخذ منها ادرعا
هناك مودوعة له وياخذ ممن هي مودوعة عنده ماشا يحتاج اليه
من المصروف ووصلت ورقته الى ابنه محمد وهو في لهو مع بعض
اصرقا اخيه احمد فاوقفهم على ورقة ابيه فاستغفلوه وبعثوا
بها الى اخيه احمد واشغلوه باللهو الى ان يغلب اخاه الخبر وقصد
احمد اباه في جمع كثير معاتبا له على ما فعل وكان قد بلغه ما كان من ابنه
محمد فشق عليه كثيرا واعتذر لاحمد واعرض عن محمد لقلة حزمه وكان
محمد قصد قافلة متوجهة من مكة الى المدينة فيها قاضي مكة ابو الفضل
النويري فنهب محمد حمال القافلة ببدر وتوصل من فيها الى المدينة
وبلغ الخبر اباه عجلان فجد في السير حتى اتاهم بالمدينة فاستعطفهم
وارضاهم برد الجمال او عمال الشك منى والله اعلم وكان محمد بعد ذلك
ملايما لاخيه احمد واخوه مكرم له ثم نفر منه محمد فتوجه من مكة بعد
الحج في سنة ست وثمانين وسبعمائة قاصدا مصر طالبا الخبز فلما كان
بينبع اشار عليه امير الحاج المصري ابو بكر بن سنقر الجمالي بان يرجع
الى مكة ويرجع معه بعنان بن مغامس وحسن بن ثقبة وكانا قاصدين
مصر لشكوى احمد لكونه لم يجبهما الى ما رسم لهما به عليه السلطان بمصر

وكان امير الحاج قد اشار على المذكورين بالرجوع الى مكه وضمن لهما عن احمد
الموافقة على قصدهما اذا رجعا اليه وضمن لمحمد عن احمد اسعافه
لما يرومه من احمد والهجوم بالمريه في الاحسان من احمد اذا وصل اليه
بالمذكورين فرجع الثلاثه الى احمد ولم يوثق محمد لنفسه ولا لمن معه
فلم يصب طلبه لان احمد قبض عليه وعلى المذكورين لما اجتمعوا به
وضم اليهم احمد بن ثقبة وابنه عليا وقيد الخمسة ومن الناس من يقول
ان احمد ندب محمدا لاحضار عنان وحسن فلما حضرا اليه قبض عليهما
فانكر ذلك محمد على احمد وضمه اليهما وسجن الخمسه بالعلقمية عند المروة
فلما مات احمد كحلوا غير عنان فانه كان نجا من السجن قبل موت احمد
بيسير وكان من امرهم وامر محمد بن احمد بن عجلان ما كان ثم سعى محمد
في اعتقال عنان بمصر فاجيب سواله وكان محمد قدمها في سنه احدى
وتسعين وسبعمايه بعد ثورة منطاش على الناصري ومصير
الامر اليه بعد قبضه على الناصري وسجنه وهو الذي اجاب محمدا
لسجن عنان وكان محمد هذا في سنه ثماني مايه دخل الى اليمن فاكرمه صاحب
اليمن الاشرف وجهز معه محمدا الى مكه في سنه ثماني مايه بعد انقطاع
محمد بعد عشرين سنه وتوجه به محمد بعد الحج ليأتي به ثانيه الى مكة
فاقتضى راي صاحب اليمن عدم ارساله فتوجه الى مكة واقام بها حتى
مات في الثاني عشر من ربيع الاول سنه اثنين وثماني مايه ودفن بالمعلاه
محمد بن عرفه بن محمد الاميري المكي المؤذن على قبه بير زمزم عرف
بعبود سمع على ابي المظفر بن علوان اربعي المحمد بن للجيابي وما علمته حدث
وقد اجاز للقطب القسطلاني وابنه ابي المعالي في استدعا مورخ بشهر
ربيع الاول سنه ست وثلاثين وست مايه وتاريخ خطه يوم السبت سلخ
الحجه سنه سبع وثلاثين وستمايه ولم ادر متى مات غير انه يستفاد حياته
في هذا التاريخ ومولده على ما وجدت بخطه ليله الخميس خامس رمضان
سنه احدى وثمانين وخمسمايه ٥

محمد بن عطيفه

محمد بن عطيفه بن ابي يحيى بن محمد بن ابي سعد حسن بن علي بن قتاده
بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي امير مكه ولها بعد
ان عزل اباه عجلان وثقبه بن ابي سرى بالاتفاق سنه بن رميثه
ويقال ان ولايه مكه عرضت عليه بمفرده فابى الا ارتيادها ثم كان بعض
اولاد رميثه فولي معه سنه بن رميثه ويقال انه لما وصل الخبر بولايتهما
الى مكه اشار عجلان الى ثقبه بان يعطي كل منهما اربعمايه بعير لبني حسن
ليساعدوهما على بقا ولايتهما ومنع ابن عطيفة ومن معه فلم يوافق على
ذلك ثقبه واحتج بعجزه عن الابل المطلوبه منه ولما بينه وبين سند من
كثرة الالفة ومعاضدة سنده له وكان صاحب مصر الملك الناصر حسن لما
ولي مكه سندا وابن عطيفه جهز من مصر مع ابن عطيفه عسكرا فيه اربعة
من الامرا وهو جد كتمر المارديني حاجب الحجاب بالقاهرة وهو مقدم العسكر
وقطلوبغا المنصوري وعلم دار وابن اصلم وذكر ابن محفوظ ان هذا العسكر
كان نحوا من مايتي مملوك ومعهم تسعون فرسا وانهم وصلوا الى مكه في
الثامن من جمادى الاخرة سنه ستين وسبعمايه وذكر لي بعض الناس
ان هذا العسكر وصل الى مكه في رجب من السنه المذكورة والله اعلم
بالصواب في ذلك ولما وصل هذا العسكر الى مكة وصل اليهم سند بن
رميثه فاعطوه نقليده وخلع عليه وعلى ابن عطيفة ودعي لهما على زمزم
واتصل بالعسكر حال مكة وارتفع منها الجور وانتشر العدل بها واسقط
المكس من المأكولات وجلبت الاقوات فرخصت فيها الاسعار الى الغاية
وانقمع اهل الفساد بحيث لم يتجاسر احد منهم على حمل السلاح بمكه لان
مقدم العسكر امر بذلك واستمر هذا الحال بمكة على ما ذكرناه الى انقضا
الحج من سنه احدى وستين وسبعمايه ثم تغير ذلك لفتنه عظيمة
وقعت بين بني حسن من اهل مكة والعسكر الذي بها وهذا العسكر غير
العسكر الذي قدم الى مكة مع ابن عطيفة ومقدم هذا العسكر اميران
امير يقال له قندس قدم من القاهره في جماعة وامير يقال له ناصر الدين بن واسنقر المنصوري

قدم من الشام في جماعة ليعتمروا بمكة هو ومن المعتمد الذي قدم معه من عطيفة
وكان قدوم العسكر الذي مع قندس وابن قراسنقر الى مكة في الموسم سنة
احدى وستين وسبعمائة وسبب الفتنة بين هذا العسكر واهل مكة
ان بعض رام النزول بدار المضيف عند الصفا فمنعه من ذلك بعض الاشراف
مرذوي علي فتضاربوا وبلغ ذلك بني حسن والترك فثارت الفتنة بينهم
وقيل ان سبب الفتنة ان بعض الترك نزل بدار المضيف فطالبه بعض
الاشراف بالكراء فضرب بعض الترك الشريف فقتل الشريف التركي فثار
جماعة من الترك على الشريف فصاح الشريف فاجتمع اليه بعض الشرفا
واقتتلوا وبلغ ذلك الترك وبني حسن فقصد الاشراف اجياد واوجدوا
في ذهابهم الى اجياد خيلا على باب الصفا للامير ابن قراسنقر ليسعى
عليها بعد طوافه فانه كان ذلك اليوم ذهب للعمرة من التنعيم فركبها الاشراف
وبلغ ابن قراسنقر الخبر فقطع طوافه وتقدم للمدرسة المجاهدية ليحفظها
فانه كان نازلا بها وتحصن هو وبعض الترك في المسجد الحرام واغلقوا ابوابه
وهدموا الظلة التي على راس زقاق اجياد الصغير ليرموا من يقصدهم من بني حسن
ويمنعوه من الوصول اليهم بالنشاب وغيره وعملوا في الطريق عند المجاهدية
اخشابا كثيرة ليحول بينهم وبين من يقصدهم من الفرسان من اجياد الكبير هذا
ما كان من خبر الترك واما ما كان من خبر بني حسن فانهم لما توجهوا الى اجياد
استولوا على اصطبل ابن قراسنقر وقصدوا الامير قندس وكان نازلا
ببيت الرباع باجياد فقاتلوه من خارجه حتى علبوه ودخلوا عليه الدار
فقتلوا جماعة من اصحابه وهرب هو من جانب منها فاستجار ببعض الشرافا
فاجارته وذهب منزله ببوابة حسن وقصد طائفة منهم الترك الدين بالمسجد
فقتلوا من سراة بني حسن معاس بن رميثة اخا سند وغيره وكان من امر
الترك بعد ذلك انهم خرجوا من مكة بعد ان استجاروا ببعض بني حسن على
انفسهم واهلهم واموالهم ولم يخرجوا من مكة الا بما خف من اموالهم وخرج
بعدهم من مكة ابن عطيفة قاصدا مصر خائفا يترقب بسبب ما كان بين ذوي

عطيفة

عطيفة والقواد العمرة من القتل وكان تخلى في وقت الفتنة عن نصرة
عطيفة والقواد العمرة من القتل وكان تخلى في وقت الفتنة عن نصرة
الترك اشارة بعض بني حسن عليه بذلك ووقوعه عنه على ذلك قيل
الترك لمعاس ابن رميثة ووجدت بخط بعض اصحابنا فيما نقله من
خط ابن محفوظ ان ابن عطيفة اراد ان يصحب الترك فنهده ازاك
بعض بني حسن بالقتل وانه وسند اقاما في البلاد بعد سفر الترك وفي
ابن عطيفة اقام بمكة بعد سفر الترك منها نظرا لان المعروف عند
الناس انه سافر بعد الفتنة الى مصر اللهم الا ان يكون مراد ابن محفوظ
انه اقام بمكة اياما يسيرة بعد سفر الترك ثم سافر من مكة فلا منافاة
حينئذ والله اعلم ولما وصل ابن عطيفة مصر لم يكن له بها وجه لان
العسكر لم يحمده وكذا اهل مكة لتقصيره في نصرة كل من الفريقين ولم
نزل بمصر مقيما حتى مات في اثنا سنة ثلاث وستين وسبعمائة او
بعدها بقليل وكانت مدة ولايته سنة ونصفا تزيد اياما او تنقص
اياما للاختلاف في تاريخ قدومه الى مكة مع العسكر الذي جهز معه
الى مكة حين ولاه لها وللشيخ الاجازة الاديب يحيى بن يوسف
المكي المعروف بالنشو مدائح في ابن عطيفة هذا منها ما انشده اجازة
من قصيدة له يمدحه بها سنة تسع وثلاثين اولها

تذيب فؤادي بالغرام وتجحد ، وترضى بانلافي ومالي منجد ،
اما لك نفسي وهي نفس ابية ، ومالي عنه من رحمة لي توجد ،
وتنقض عهدي والعهود وفيه ، البث على العهد الذي انت تعهد ،
وتنكر ما بيني وبينك في الهوى ، ولي فيك اشجان تقيم وتقعد ،
فحبك لي دين ووجهك قبلة ، وخالك ركن للمقبل اسود ،

ومنها في المدح

امام له فضل عظيم على الورى ، كريم الايادي بالسماحة اوحد ،
جود بما تحوي يداه تكرما ، ويعلم ان المال ليس بخالد ،
فتى لم يرا الراؤن مثل صفاته ، اذا قيل هذا خاتم فهو اجود ،

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اجل الوري قدرا وجاها ورفعة ، واكرم من يرجى عطاه ويقصد
وله فيه من اخري واسندناه اجازة

ارمي باتلاف المحب ملامه ، فناخذه بالعنف والرفق اليق
اعندك علم انه بك هائم ، والباده من لوعة الهجر تحرق
فاحواله تبني بما في ضميره ، اذا لم يكن للقول منه مصدق

ومنها في المدح

ملوك بني الدنيا جميعا باسرهم ، وجربتهم ان التجارب يصدق
فلم ارفي ذا العصر مثل محمد ، امام به الدنيا تضي وتشرق
جواد اذا اجاز الزمان على الورى ، يجود بما تحوي يداه وينفق
لقد جل عن قدر الملوك الذي مضوا ، الى الغايه القصوى من الفضل يسبق
يجود على العافي وبيدي اعتداره ، فاوراقه بالجود والبذل تورق
لقد اعجز المداح في بعض وصفه ، عليهم بانواع المكارم تغدق

ومنها

على انه والله واحد عصره ، وهل مثله من بعد ذا العصر يخلق
ومن لامني في مدحه فهو جاهل ، فحمدي بالاحسان منه مطوق
وان كان مدح الغير عندي سنة ، فمدحي له فرض على محقق

محمد بن عقبه بن ادريس بن قتاده بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم الحسني المكي كان من جملة من اصيب في الفتنة التي كانت بعرفه بين الحجاج المصريين واهل مكة وسبب ذلك على ما بلغني ان رميثه ابن ابي نمي صاحب مكة شكى الى امير الحاج المصري ما يلقاه من بني حسن فاقتضى راي الامير الركوب عليهم فركب والتقى مع بني حسن فقتل من الترك قريب من ستة عشر نفرا وقتل من اتباع الاشراف غير واحد وظفر الاشراف على الترك ولم يتعرضوا للحجاج بنهب على ما قيل ونفر الناس من عرفه خايفين واخذ بعضهم طريق المظلمه وربما عرفت هذه الحادثة بسنة المظلمة ولم يحضر بنو احسن بمني على العادة تخوفا من الحجاج

ورحل

ورحل الحجاج جميعهم في النفر الاول ونزلوا الزاهر ولم يصبحوا فيه وكانت الوقعة بعرفه من يومها من سنة ثلاث واربعين وسبعمايه وتوفي محمد بن عقبه من جرح اصابه في هذه الفتنة في يوم الثلاثا حادي عشر ذي الحجة من السنة المذكورة

محمد بن علوان بن هبة الله التكريتي الحوطي بفتح الحا وسكون الوا وبعدها طا مهملة مكسورة ابو عبد الله الصوفي الشافعي امام مقام ابرهيم الخليل عليه السلام بالحرم الشريف سمع ببغداد من النقيب ابي جعفر الفارسي وابي المظفر بن السبطي وابي الوقت السجزي وابي الفتوح الطائي وغيرهم وخرج منها وهو شاب الى مكة فاقام بها مجاورا الزمن خمسين سنة وحدث بها سمع منه بها ابن ابي الطيف واقام بمقام ابرهيم بعد محمد بن ابي بكر الطوسي مدة الى ان توفي في شعبان سنة ثلاث وستمايه ودفن بالمعلاه انتهت هذه الترجمة مختصرة من تاريخ ابن الدبيثي باختصار وذكر صاحب هذه الترجمة المنذري في التكملة وقال لنا فيه اجازة كتب بها الينا من مكة وذكر انه توفي في شعبان سنة اربع وستمايه قال ويقال كانت وفاته في شعبان من سنة ثلاث انتهى وما ذكره المنذري من وفاته في سنة اربع رايته مكتوبا في حجر قبره بالمعلاه وفيه انه توفي يوم الاحد ثالث عشر شعبان سنة اربع وستمايه انتهى وما ذكرناه في ضبط الحوطي ذكره المنذري في التكملة

من اسمه محمد بن علي

محمد بن علي بن احمد بن اسمعيل المدلجي ابو الطيب بن الشيخ نور الدين القوي بلقب ولي الدين عني به ابوه فاسمعه الكثير بالحجاز وبالشام على غير واحد من اصحاب بن البخاري وابن شيبان وطبقتهم منهم ست العرب بنت محمد بن البخاري وزعلس ومحمود بن خليفه وهو في غالب ذلك حاضر وما علمته حدث وحفظ لبا عليه وله اشتغال وساهه قليله مع لعب ودخول فيما لا يعنيه من متعلقات ولاة الامر

وافضى به الحال في ذلك الى ان قتل في اوايل سنة خمس وتسعين وسبعمايه
بظاهر المدينه النبويه وهو متوجه منها الى الديار المصريه وبلغني انه
عذب عذابا عظيما قطع لسانه ثم رفع ارابه ثم ارهقت روحه وعسى الله
ان يكفر بذلك عنه وكان يسكن مكة في صباه سنين كثيره مع ابيه ودخل
مصر والشام غير مرة وحصل له بها شهرة ٥

محمد بن علي بن جعفر البغدادي ابو عبد الله ويقال ابو بكر وهو
اصح الكتاني ذكره ابو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفيه وقال
صحب الجنيد واباسعيد الخراز وابا الحسين النوري اقام بمكة وجاور
بها الى ان مات وكان احد الايمة حكي عن المرتعش انه كان يقول للكتاني
سراج الحرم مات سنة اثنين وعشرين وثلثمايه ذكره كذلك ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن جعفر الواري وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال
احد مشايخ الصوفيه سكن مكة وكان فاضلا نبيلا حسن الاشارة وذكر
ان ابا عبد الرحمن السلمي قال وسمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول
وكان يقال ان الكتاني ختم في الطواف اثني عشر الف ختمة وذكر ايضا ان ابا
عبد الرحمن السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت محمد
بن علي الكتاني يقول من طلب الراحه بالراحه عدم الراحة ٥

محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسين
ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب الحسني ابو الحسين بن ابي اسمعيل
الهمداني الصوفي ذكر القطب الحلبي انه سمع بنيسابور من الاصم وابي علي
الحافظ وغيرهما من خيثمه بن سليمان وجعفر ابن محمد الخلدي وجماعة
بهمدان وبغداد وهيت والرقه ومعرة النعمان ودمشق ومصر ومكة
من ابن الاعرابي وجاور بهمدان وحج مرات وروى عنه ابو عبد الله الحاكم
وابو عبد الرحمن السلمي واثنى عليه كثيرا في تاريخ الصوفيه وذكر الخطيب
انه ولد بهمدان ونشا ببغداد وساق الى الشام وصحب الصوفيه وصار
كبيرا شهيرا وحج مرات على الوحده وجاور بمكة ودرس فقه الشافعي على

ابي علي

ابي علي بن ابي هريرة ببغداد وكان في اخر عمره يجازف في الرواية على
ما حكي عنه وحكى الخطيب عن شيخه ابي حازم العبدوي انه توفي في المحرم
سنة ثلاث وتسعين وثلثمايه وهو ابن ثلاث وثمانين سنة بمكة وقيل
في سنة اربع وتسعين قال ابو سعيد الارسي كتبت هذه الترجمة
مختصرة من تاريخ مصر للقطب الحلبي ٥

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الملك بن ابي النظر الطبري المكي
البخاري يكنى ابا عبد الله سمع من المفتي شرف الدين ابا المظفر محمد بن علوان
بن مهاجر الموصلي الاربعين من رواية المحدث المخرجة من صحيح البخاري
تخريج الحافظ ابي بكر محمد بن ياسر الجياني مع الزيادة بها عنه في يوم الثلاثا
سادس صفر سنة ثلاث وستمايه بالحرم الشريف بقراءة سليمان بن
خليل العسقلاني وصاهر محمد بن علي الطبري هذا سليمان بن خليل على
ابنته وولد له منها اولاده الاربعة الاتي ذكرهم وحدث بالاربعين
المذكورة بقراءة جماعة من الايمة غير مرة منهم المحدث ابو الفتح
الابيوردي وفقها مكة بن حشيش والمحب الطبري والرضي بن خليل
العسقلاني وترجمه بالشيخ الصالح الورع الزاهد واخر من سمع
منه وفاة ولده يحيى وتوفي يوم الثلاثا ثاني رجب سنة ستين
وستمايه بمكة ودفن بالمعلاة هكذا بخط جدي ابي عبد الله الفاسي
ونقلها من خط شيخه القطب القسطلاني ووجدت ايضا بخط الشريف
ابي القاسم الحسيني في وفياته هكذا الا انه لم يقل يوم الثلاثا ٥

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين قاضي الحرمين ركن الدين
ابي المظفر الشيباني الطبري المكي يحدث عن ابي علي الحسين بن محمد
الطرتشي الصاهل والمفتي ابا الطاهر يحيى بن محمد بن احمد المحاملي وشيخ
الحرمين ابي الوفا محمد بن عبد الله الطوسي المعروف بالمقدسي وغيرهم
روى عنه ابو حفص الميانشي في مجالسه المكيه عن شيوخه هولا
وروى عنه ايضا عن جده الحسين بن علي عن عبد الغافر الفارسي حدثنا

من صحيح مسلم وهذا يدل على ان جعفر الحسين بن علي الطبري فقيه
مكة الاتي ذكره فانه يروي صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي والله اعلم
ووجدت بخط بعض المحدثين من اصحابنا زيادة في نسبه وانه اجاز
للحافظ ابن بشكوال ونصها رايته محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
الحسين بن محمد بن سعيد بن الماد بن عمر بن العلا الشيباني قاضي
الحرمين المعظمين ابو المظفر قال ابن بشكوال كتب الينا باجازة
ما رواه بخطه من مكة حرسها الله تعالى اهـ توفي ابو المظفر هذا يوم
الجمعة سابع عشر ربيع الاول سنة خمس واربعين وخمسمايه بمكة
نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاه بالمقبرة المعروفة ببيت بن فهد ه
والسيبانيين ه

محمد بن علي بن حسين المصري الاصل المكي المولد والدار المعروف
بابن جوشن كان من جملة تجار مكة وحلف عقارا طايلا
توفي من سنة ست وثماني مايه من وادي الهدة المعروفة
بهدة بني جابر مقتولا ه

محمد بن علي بن خليل المقري الفاضل شمس الدين المعروف بالسبرجي
المقري نزيل مكة عني بالقرات السبع وكانت له بها خبرة وعلى ذهنه
حكايات واخبار حسنة وكان حسن الصوت بالقران وحين كان يصلي
التراويح بالمسجد الحرام كان الجمع يكثر لسماع قراته ودام على ذلك سنين
ثم ترك فقيل موته لضعفه وكان من القرا الملازمين للقراة عند قبر
الليث بن سعد فقبه مصر بالقراة وعادتهم يقرون عند قبره ختمة
يبتدونها في كل يوم جمعة بعد صلاة الجمعه ويختمونها في اخر ليلة السبت
وقد تردد الى مكة غير مرة اخرها في سنة اربع وثماني مايه في رسالة
لصاحب مكة وحبب الله له سكناها فانقطع بمكة حتى مات وسكن
بدار خديجة ام المومنين بنت خويلد رضي الله عنها بزقاق الحجر بمكة ويعرف
بمولد السيده فاطمة حتى مات بها وكان ابتدا سكناه بها في اخر سنة

خمس

خمس وثماني مايه بعد موت عمر النجار المؤذن وكان امرها اليه قبله
وكان يجتمع اليه بها في كل ليلة بيت جماعة من المداح ويقرون شيا
من القران العظيم ويذكرون الله تعالى ويمدحون وكان ملازما للتلاوة
وبلغني انه كان يقرا في كل يوم وليلة ختمة وفي مرض موته ثلث ختمة
وتوفي في ليلة الخميس ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع وعشرين
وثماني مايه بمكة ودفن في صبيحتها بالمعلاه وقد ناهز مكة بابسط الشيخ
جمال الدين الاسيوطي ورزق منها اولادا ه

محمد بن علي بن زيد الصايغ ابو عبد الله المكي محدث مكة ذكره
ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات فقال يروي عن ابي نعيم
واحمد بن شبيب روى عنه الحجازيون اهـ وذكر ابن نقطة
في التقييد انه حدث عن سعيد بن منصور بسنده وان دعلج
بن احمد السجزي رواها عنه قال توفي سنة احدى وتسعين
ومايتين في وسعها الاول وحكى ابن نقطة عن الدارقطني انه قرا بخط
ابي جعفر الطحاوي انه توفي في النصف الاول من ذي القعدة وجزم
الذهبي في العبر بوفاته في ذي القعدة وقال وهو في عشر المايه

محمد بن علي بن سايب بن السايب بن عبيد بن عبد زيد بن هاشم
بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي روى عن ابن عم ابيه عبد الله
بن علي بن السايب والزهري روى عنه ابن ابنته محمد بن ادريس الشافعي
والحسن بن محمد بن اعين الحراني والامام محمد بن ادريس الشافعي
وهو ابن عم جده ويونس بن محمد المؤذن قال الشافعي ثقة روى
له ابو داود والنسائي كتب هذه الترجمة من التهذيب ه

محمد بن علي بن صخر القاضي ابو الحسن الجاري البصري نزيل مكة
الشافعي حدث عن ابي محمد الحسن بن علي المعروف بابن علام الزهري
الحافظ وعثمان بن عمران السباك ويوسف بن يعقوب البختري وعنه
واسقا عليه ابو نصر السجزي خمسة مجالس بمصر فسمعها منه الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو اسحق الحمال واخوة عبد الرزاق بقراءته بمصر الكبرى وسمع
منه بمكة هياج بن عبيد الحطيني واجاز في سنة خمس وثلاثين
صادق بن شرين القاسم الدبي وحدث عنه الاجلاء كثير وذكر
الذهبي انه توفي في جمادى الاخرى سنة ثلاث واربعين واربعمائة
محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن ابي المعالي
الكازروني المكي ابو الخير المؤذن بالحرم الشريف ذكر اسماه لي اخوه
رئيس المؤذنين بالحرم عبد الله وذكر لي ان اخاه ابا الخير هذا ولد
سنة اربع وخمسين وسبعمائة وقد اجاز لهما باسند عاسيخا ابن
سك من دمشق ابن اميله واحمد بن النجم وقريبه صلاح الدين ابن ابي عمر
واخرون وما علمت له سماعا وباشر رياسة الحرم في غيبة اخوه المذكور
وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين بمكة ودفن بالمعلاة سامحه الله تعالى
محمد بن علي بن عبد الخالق اليماني كذا وجدته مذكورا في جزء بخط الشيخ
تقي الدين بن محمد بن رافع السلامي ذكر ان فيه احاديث مخرجة من اصول
سماعات جماعة من اهل مكة كتبته عن المسند بدر الدين ابي المحاسن
يوسف بن محمد الكردي الدمشقي عنهم وترجمه بالشيخ الامام شمس الدين
واخرج عنه حديث اثنين لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث من جزء
الانصاري عن ابي اليمن ريحان ابن عبد الله الشرفي المسكيني سماعا
في ربيع الاول سنة احدى واربعين وستمائة عن الحافظ ابن الاخضر
عن القاضي ابي بكر الانصاري بسنده وهذا الجزء هو سماع شيخنا جمال الدين
الاسيوطي الاتي ذكره على يوسف المذكور مع ابن رافع ٥
محمد بن علي بن ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
القرشي الهاشمي ابو القاسم المعروف بابن الحنفية

محمد بن علي بن عثمان الاصبهاني المكي يلقب بالجمال ويعرف بالعجمي العطار
سمع باخره على الفخر النويري والقاضي عز الدين بن جماعة شيا يسيرا

كذلك

من سنن النسائي وفوائد ابن السقي كان له دكان بسوق العطارين
عند باب بني شيبة وفيه خير ومروة توفي في رجب او شعبان
من سنة سبع وتسعين وسبعمائة ودفن بالمعلاة وقد بلغ الثمانين
وبلغني انه جاور لو كان رجلا صالحا مقبول الشهادة عند الحكام انتهى
محمد بن علي بن عطية الحارثي ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب
ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال بعد ان نسبه صنف كتابا سماه
قوت القلوب على لسان الصوفية ذكر فيه اشيا منكرة مستبشعة
في الصفات وحدث على احمد بن علي المصيصي وابي بكر المقيد وغيرهما
حدثني عنه محمد بن المظفر الخياط وعلي بن عبد العزيز الارجي قال
وقال لي ابو طاهر محمد بن علي بن العلاف كان ابو طالب المكي من اهل
الجبل وتنسك بمكة ودخل البصرة بعد وفاة ابي الحسن بن سالم فانتهى
الى مقالته وقدم بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ فخلط
في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين اضر من الخالق
فدفعه الناس وهجروه وامتنع من الكلام على الناس بعد ذلك
حدثني ابو القاسم الارجي واحمد بن محمد العسقي قالا توفي ابو طالب
المكي في جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثلاثمائة قال العسقي وكان
رجلا صالحا مجتهدا في العبادة وله مصنفات في التوحيد انتهى وقال
ابن خلكان في ترجمته كان رجلا صالحا مجتهدا وكان يستعمل الرياضة
حتى قيل انه هجر الطعام زمانا فاقتصر على اكل الحشايش المباحة فاخضر
بدنه من كثرة تناولها ولم يكن من اهل مكة وانما كان من الجبل وسكن
مكة فنسب اليها ٥
محمد بن علي بن عطية المكاسي ابو عبد الله ذكره القطب الحلبي في تاريخ
مصر فيما اخبرني به عنه شيخنا ابن صديق بقراءتي عليه وقال قال
لي شيخنا ابن صديق ابو بكر القسطلاني هذا ابن عطية سافر وساح
وجاور بمكة دفعات ودخل الشام والحجاز واليمن وكان فيه صدق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وايضا رايته
اخبرني ابرهيم بن محمد الدمشقي فيما قرات عليه بالحرم الشريف
ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عماد النوراني [illegible] اخبرني
شيخ الامام قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي القسطلاني
من لفظه في صفر سنة خمس وثمانين وستمايه بالمدرسة الكاملية
من القاهره قال اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن عطيه
الكاسي بالحرم الشريف في سنة سبع وخمسين وستمايه قال
كنت حاضرا عند الشيخ العارف فخر الدين الفارسي بقرافة مصر فانشد
فقير بين يديه

وما قصدي انه ليس مبغض ، ولا ان قتلي في الهوا من مراده
ولكن راى ان الذنوب تزيدني ، غراما فاحيي بالمجيء بعاده

فصاح عليه صيحة منكره وقال لا وانشد الشيخ

يمثله فكري وان غاب شخصه ، فما هو الا غايب مثل حاضر
وتشغلني ذكراه عن ذكر غيره ، فما لسواه ان يمر بخاطر

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله الطائي الحاتمي الاندلسي
المرسي ابو بكر الملقب محيي الدين المعروف بابن العربي الصوفي هكذا
نسبه الحافظ ابن مسدي في معجمه وذكر انه قرا القران بالروايات
على لجيد بن يحيى واختص به سمع من ابي عبد الله محمد بن سعيد بن
زرقون وابي بكر بن الجد ومن ابي بكر محمد بن خلف بن صاف المقرى
ومن ابي الوليد جابر بن ابي ايوب الحضرمي وغيرهم وتسبته من ابي محمد
بن عبد الله يعني الخزرجي وغيره وباشبيليه من ابي محمد عبد المنعم
بن محمد الخزرجي لما قدم عليهم والقاضي ابي جعفر بن مضا وبمرسيه من
القاضي ابي بكر بن ابي حمزة وغيره وذكر انه لقي عبد الحق بن عبد الرحمن
الازدي بحماه قال وفي ذلك نظر وان الحافظ السلفي اجازله واستجازه
الاجازة العامة وذكر انه سمع من ابي الخير احمد ابن اسمعيل الطالقاني

ومن ابي المكارم فضل الله بن محمد النوقاني انتهى ما ذكره ابن مسدي من شيوخه
وقد طعن الحافظ الذهبي في سماع من عربي من الطالقاني وقال
هذا افك بين [illegible] وذكر [illegible] الجمالا بن
الخرسانى وذكر الذهبي ان ابن عربي سمع بمكة جامع الترمذي من
زاهر بن رستم ورايت ما يدل لسماعه من زاهر ورايت سماعه من يونس
الهاشمي بشي من صحيح البخاري في نسخة بنت الطبري بخط ابن عربي
وسماعه لذلك بمكة وكان جاور بمكة مدة سنين والف فيها كتابه الذي
سماه بالفتوحات المكية ولسبعة الف احزمنها كتاب فصوص
الحكم وشعر كثير مجيد من حيث الفصاحة الا انه شابه بتصريحه
فيه بالوحدة المطلقة وصرح بذلك في كتبه وقد بين الشيخ تقي الدين
ابن تيميه الحنبلي شيا من حال الطايفة القايلين بالوحدة وحال
ابن عربي منهم بالخصوص وبين بعض ما في كلامه من الكفر ووافقه
على تكفيره بذلك جماعة من اعيان علما عصره من الشافعيه والمالكية
والحنابلة لما سيلوا عن ذلك وقد رايت ان اذكر شيا من ذلك مع شي
اخر من كلام الناس في ابن العربي هذا لما في ذكره من الالتباس على كثير
من الناس نعوذ بالله من الضلال ونساله التوفيق لما فيه صلاح
الحال وتمس السوال الذي افتي فيه ابن تيميه ومن اشرنا اليه من
الايمة ما يقول السادة ايمة الدين وهداة المسلمين في كتاب
بين الظهر الناس زعم مصنفه انه وضعه واخرجه للناس باذن
النبي صلى الله عليه وسلم في منام وزعم انه راه والترك كتابه ضد لما
انزل الله من كتبه المنزلة وعكس وضد لما قاله انبياوه فمما قال
فيه ان ادم انما سمي انسانا لانه من الحق بمنزلة انسان العين من العين
الذي يكون به النظر وقال في موضع اخر ان الخلق الحق المنزه هو
الخلق المشبه وقال في قوم نوح لو تركوا عبادتهم لود وسواع
ويغوث ويعوق لجهلوا من الحق اكثر مما تركوا ثم قال ان الحق في كل معبود

وحيا يعرفه من يعرفه ويجهله من جهله فالعالم يعلم من علمه وفي الى
صورة ظهر حين عبد ان التوريق واللون كالاعضاء في الصورة
المحسوسة ثم قال في قوم اليهود الذين جعلوا في عين الرب فرا البعد
والبعد حرجهم في حقهم فما زادوا بتعيم الرب من جهة الاستحقاق
فما اعطاهم هذا الذوق الا من جهة المنة وانما استحقته حقايقهم
من اعيانهم التي كانوا عليها وكانوا على صراط مستقيم ثم انكر فيه حكم
الوعيد في حق من حقت عليه كلمة العذاب من ساير العبيد فهل يكفر
من يصدقه في ذلك او يرضى به منهم لا وهل يأثم سامعه اذا كان
كان بالغا عاقلا ولم ينكره بلسانه او بقلبه ام لا افتونا بالوضوح والبيان
فما اخذ الله على العلما الميثاق بذلك فقد اضر الاهمال بالجهال ذكر
جواب من ذكرنا من الايمة عن هذا السوال جواب ابن تيمية الحمد لله
رب العالمين هذه الكلمات المذكورة المنكورة كل كلمة منها من الكفر الذي
لا نزاع فيه بين اهل الملل من المسلمين واليهود والنصارى فضلا عن كونه
كفرا في شريعة الاسلام فان قول القايل ان ادم للحق بمنزلة انسان العين
من العين الذي يكون به النظر يقتضي ان ادم جزء من الحق تعالى وتقدس
وبعض وانه افضل اجزايه وابعاضه وهذا هو حقيقة مذهب هولا
القوم وهو معروف من اقوالهم والكلمة الثانية توافق ذلك وهو قوله
ان الحق المنزه هو الخلق المشبه وذكر ابن تيمية كلاما لابن العربي ليس
في السوال في هذا المعنى قال فيه ابن عربي فهو غير ما ظهر وعين ما بطن
في حال ظهوره وما ثم من راه عين وما ثم من بطن عنه سواه فهو ظاهر
لنفسه باطن عنه وهو المسمى ابو سعيد الخراز وغير ذلك من الاسما الحسنا
ثم قال ابن تيمية بعد ذكره كلاما اخر لابن عربي في المعنى فان صاحب هذا
الكتاب المذكور هو فصوص الحكم وامثاله مثل صاحبه الصدر القونوي
والتلمساني وابن سبعين والششتري واتباعهم مذهبهم الذي هم
عليه ان الوجود واحد ويسمون اهل وحدة الوجود ويدعون التحقيق

عينه
غيره

والعرفان

والعرفان وهم يجعلون وجود الخالق عين وجود المخلوقات وكما يصف
بد المخلوقات من حسن وقبح وبدع وذم انما المتوجه به عندهم عين
الخلايق ثم قال ابن تيمية وكفر فرعون انما هو لما ادعى فرعون
ما ادعى موسى بما ادعى الربوبية كما قال تعالى عن فرعون وكان موسى قد معين
لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله تعالى عند الغرق فصيره ظاهرا
مطهرا ليس فيه شي من الخبث قيل ان كتب عليه قبل الاسلام والاسلام
يجب ما قبله وقد علم بالاضطرار من دين اهل الملل المسلمين واليهود
والنصارى ان فرعون من اكفر الخلق واستدل ابن تيمية على ذلك بما يقوم
به الحجة ثم قال فاذا جاوا الى اعظم عدو الله من الانس والجن وهو من
اعظم اعدايه فجعلوه نصيبا محقا فيما كفره به الله علم ان ما قالوه اعظم
من كفر اليهود والنصارى فكيف يساويهما لانهم وقد اتفق سلف الايمة
واعمتها ان على الخالق تعالى بائن من مخلوقاته ليس في ذاته شي من مخلوقاته
ولا في مخلوقاته شي من ذاته والسلف والايمة كفروا الجهمية لما قالوا
انه حال في كل مكان فكان مما انكروه عليهم انه كيف يكون في البطون
والحشوش والاخلية تعالى عن ذلك علوا كبيرا فكيف من جعله وجود
نفس وجود البطون والحشوش والاخلية والنجاسات والاقذار ثم
قال ابن تيمية وابن المشبهة الجسمية من هولا فان اولئك غاية
كفرهم ان يجعلوه مثل المخلوقات لكن يقولون هو قديم وهي محدثة وهولا
جعلوه عين المحدثات وجعلوه نفس المصنوعات ووصفوه بجميع
النقايص والافات التي يوصف بها كل فاجر وكافر وكل شيطان وكل
سبع وكل حية من الحيات فتعالى الله عن افكهم وضلالهم ثم قال
وهولا يقولون ان النصارى انما كفروا بتخصيصهم حيث قالوا ان الله هو
المسيح فكل ما قالته النصارى في المسيح يقولونه في الله سبحانه وتعالى
ومعلوم شتم النصارى لله وكفرهم به وكفر النصارى جزء من كفر هولا
ولما قرأوا هذا الكتاب المذكور على افضل متاخريهم قال له قايل ان هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الكتاب يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد في كلامنا
هذا يعني ان القرآن يفرق بين الرب والعبد وحقيقة الامر عندهم
ان الرب هو العبد فقال له قائل فما الفرق بين زيد وعمرو وبين [illegible]
للكل [illegible] المحجوبين [illegible] هولا اذ قيل لهم
ان كفر من هم هذا [illegible] فان الكفر جنس تحته انواع متفاوتة
بل كفر كل كافر بحسب كفرهم ولهذا قيل لرئيسهم انت نصيري فقال
نصيري جزء مني ثم قال ابن تيمية وقد علم المسلمون واليهود والنصارى
بالاضطرار من دين المسلمين ان من قال عن احد من البشر انه جزء من
الله فانه كافر في جميع الملل اذ النصارى لم تقل هذا وان كان قولهم من
اعظم الكفر لم يقل احد ان عين المخلوقات هي اجزاء الخالق ولا ان الخالق
هو المخلوق ولا ان الحق المنزه هو الخلق المشبه ولذلك قوله ان المشركين
لو تركوا عبادة الاصنام لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها هو من الكفر
المعلوم بالاضطرار بين جميع الملل فان اهل الملل متفقون على ان الرسل
جميعهم نهوا عن عبادة الاصنام وكفروا من يفعل ذلك وان المومن
لا يكون مومنا حتى يتبرا من عبادة الاصنام وكل معبود سوى الله كما
قال الله تعالى لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه اذ
قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده واستدل
على ذلك بايات اخر ثم قال فمن قال ان عبادة الاصنام لو تركوها لجهلوا
من الحق بقدر ما تركوا منها الكفر من اليهود والنصارى ومن لم يكفرهم
فهو اكفر من اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى يكفرون عباد الاصنام
فكيف من يجعل تارك عبادة الاصنام جاهلا من الحق بقدر ما ترك منها مع قوله
فان العالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد فان التفريق والكثرة
كالاعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوة المعنوية في الصورة الروحانية
فما عبد غير الله في كل معبود بل هو اعظم كفرا من كفر عباد الاصنام فان

اولئك

اولئك ايضا وهم الشفعاء ووسائط كما قالوا انما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى [illegible] تعالى ام اتخذوا [illegible] ما قال او لو كانوا لا
[illegible] خالق السموات
[illegible] من خالق السموات
والارض ليقولن الله واستدل على ذلك بعبادة الاصنام فقال وهولا
اعظم كفرا من جهة ان هولا جعلوا عابد الاصنام عابد الله لا عابدا
لغيره وان الاصنام من الله تعالى بمنزلة اعضاء الانسان ومنزلة قوى
النفس من النفس وعبادة الاصنام بما اعترفوا بانها غيره وانها مخلوقة
ومن جهة ان عبادة الاصنام من العرب كانوا مقرين بان للسموات والارض
وبما غيرها هو خالقها وهو ليس عندهم للسموات والارض وساير
المخلوقات مغاير للسموات والارض وساير المخلوقات بل المخلوق
هو الخالق ولهذا جعل قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم
وجعلهم في القرب وجعل اهل النار يتنعمون في النار كما يتنعم اهل الجنة
في الجنة وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان قوم عاد وثمود وفرعون
وساير من قص الله تعالى قصته من اعدائه تعالى وانهم معذبون
في الاخرة وان الله لعنهم وغضب عليهم فمن اثنى عليهم وجعلهم من المقربين
ومن اهل النعيم فهو اكفر من اليهود والنصارى وهذه الفتوى لا تحتمل
بسط كلام هولا وبيان كفرهم والحادهم فانهم من جنس القرامطة الباطنية
الاسماعيلية الذين كانوا اكفر من اليهود والنصارى وان قولهم يتضمن
الكفر بجميع الكتب والرسل كما قال الشيخ ابرهيم الجعبري لما اجتمع بابن
عربي صاحب هذا الكتاب قال رايته شيخا نحسا يكذب بكل كتاب
انزله الله تعالى وبكل نبي ارسله وقال الفقيه ابو محمد بن عبد السلام
لما قدم القاهرة وسالوه عن ابن عربي فقال هو شيخ سو مقبوح يقول
بقدم العالم ولا يحرم فرجا فقوله بقدم العالم لان هذا قوله وهو كفر
معروف فكفره الفقيه ابو محمد بذلك ولم يعد ظهر من قوله ان العالم هو الله

الكتاب يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد في كلامنا
هذا يعني ان القرآن يفرق بين الرب والعبد وحقيقته [illegible] عندهم
ان الرب هو العبد فقال له قائل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] المحجوبين [illegible] هولا اذ قيل قالهم
ان الكفر لم يعم هذا [illegible] ان الكفر جنس تحته انواع متفاوتة
بل تكفر كل كافر بحسب كفرهم ولهذا قيل لرئيسهم انت نصيري فقال
نصيري جزء مني ثم قال ابن تيمية وقد علم المسلمون واليهود والنصارى
بالاضطرار من دين المسلمين ان من قال عن احد من البشر انه جزء من
الله فانه كافر في جميع الملل اذ النصارى لم تقل هذا وان كان قولهم من
اعظم الكفر لم يقل احد ان عين المخلوقات هي اجزاء الخالق ولا ان الخالق
هو المخلوق ولا ان الحق المنزه هو الخلق المشبه ولذلك قوله ان المشركين
لو تركوا عبادة الاصنام لجهلوا من الحق بقدر ما تركوا منها هو من الكفر
المعلوم بالاضطرار بين جميع الملل فان اهل الملل متفقون على ان الرسل
جميعهم نهوا عن عبادة الاصنام وكفروا من يفعل ذلك وان المومن
لا يكون مومنا حتى يتبرا من عبادة الاصنام وكل معبود سوى الله كما
قال الله تعالى لقد كانت لكم اسوة حسنة في ابرهيم والذين معه اذ
قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تومنوا بالله وحده واستدل
على ذلك بايات اخر ثم قال فمن قال ان عبادة الاصنام لو تركوها لجهلوا
من الحق بقدر ما تركوا منها الكفر من اليهود والنصارى ومن لم يكفرهم
فهو اكفر من اليهود والنصارى فان اليهود والنصارى يكفرون عباد الاصنام
فكيف من يجعل تارك عبادة الاصنام جاهلا من الحق بقدر ما ترك منها مع قوله
فان العالم يعلم من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد فان التفريق والكثرة
كالاعضاء في الصورة المحسوسة وكالقوة المعنوية في الصورة الروحانية
فما عبد غير الله في كل معبود بل هو اعظم كفرا من كفر عباد الاصنام فان

اولئك

اولئك ايضا وهم الشفعاء ووسائط كما قالوا انما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى [illegible] تعالى ام اتخذوا [illegible] ما قال اولو كانوا لا
[illegible] تملك السموات
[illegible] ومن يرزقكم من السموات
والارض ليقولن الله واستدل على ذلك بعبادة الاصنام فقال وهولا
اعظم كفرا من جهة ان هولا جعلوا عابد الاصنام عابد الله لا عابدا
لغيره وان الاصنام من الله تعالى بمنزلة اعضاء الانسان ومنزلة قوى
النفس من النفس وعبادة الاصنام بما اعترفوا بانها غيره وانها مخلوقة
ومن جهة ان عبادة الاصنام من العرب كانوا مقرين بان للسموات والارض
ربا غيرها هو خالقها وهو ليس عندهم للسموات والارض وساير
المخلوقات مغاير للسموات والارض وساير المخلوقات بل المخلوق
هو الخالق ولهذا جعل قوم عاد وغيرهم من الكفار على صراط مستقيم
وجعلهم في القرب وجعل اهل النار يتنعمون في النار كما يتنعم اهل الجنة
في الجنة وقد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان قوم عاد وثمود وفرعون
وساير من قص الله تعالى قصته من اعدائه تعالى وانهم معذبون
في الاخرة وان الله لعنهم وغضب عليهم فمن اثنى عليهم وجعلهم من المقربين
ومن اهل النعيم فهو اكفر من اليهود والنصارى وهذه الفتوى لا تحتمل
بسط كلام هولا وبيان كفرهم والحادهم فانهم من جنس القرامطة الباطنية
الاسماعيلية الذين كانوا اكفر من اليهود والنصارى وان قولهم يتضمن
الكفر بجميع الكتب والرسل كما قال الشيخ ابرهيم الجعبري لما اجتمع بابن
عربي صاحب هذا الكتاب قال رايته شيخا نحسا يكذب بكل كتاب
انزله الله تعالى وبكل نبي ارسله وقال الفقيه ابو محمد بن عبد السلام
لما قدم القاهرة وسالوه عن ابن عربي فقال هو شيخ سو مقبوح يقول
بقدم العالم ولا يحرم فرجا فقوله بقدم العالم لان هذا قوله وهو كفر
معروف فكفره الفقيه ابو محمد بذلك ولم يعد ظهر من قوله ان العالم هو الله

وان العالم صورة الله وهويته الله فان هذا اعظم من كفر القايلين بقدم
العالم الذين يثبتون واجب الوجود ويقولون انه صدر عنه الوجود
الممكن وقال عنه من عاينه من الشيوخ انه كان كذابا مفتريا وفي كتبه
مثل الفتوحات المكية وامثالها من الاكاذيب ما لا يخفى على لبيب ثم قال
ولما صنف عشر ما يذكروه من الكفر ولكن هولا التعيس امرهم على
من لا يعرف حالهم كما التعيس امر القرامطة الباطنية لما ادعوا انهم
فاطميون وانتسبوا الى التشيع فصار المتشيعون ما بلغ الهم
غير عالمين بباطن كفرهم ولهذا كان من مال اليهم احد رجلين اما زنديقا
او جاهلا ضالا وهكذا هولا الاتحادية فرؤسهم هم ايمة كفر يجب
قتلهم ولا تقبل توبة احد منهم اذا اخذ قبل التوبة فانه من اعظم
الزنادقة الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر وهم الذين يحرفون
قولهم ومخالفتهم لدين الاسلام ويجب عقوبة كل من انتسب اليهم
او ذب عنهم او اثنى عليهم او عظم كتبهم او عرف مساعدتهم ومعاونتهم
او كره الكلام فيهم واخذ يعتذر عنهم ويقول ان هذا الكلام لا يدري ما هو
ومن قال انه صنف هذا الكتاب واشال هذه الفتاوى التي لا يقولها
الا جاهل او منافق بل يجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على
القيام عليهم فان القيام على هولا من اعظم الواجبات لانهم افسدوا
العقول والاديان على خلق من المشايخ والعلما والملوك والامرا وهم
يسعون في الارض فسادا ويصدون عن سبيل الله تعالى فضررهم
في الدين اعظم من ضرر من يفسد على المسلمين دنياهم ويترك دينهم
كقطاع الطريق وكالشار الذين ياخذون منهم الاموال ويتقون لهم
دينهم ولا يستهين من لم يعرفهم فضلا لهم واضلالا لهم اظن واعظم
من ان يوصف ثم قال ومن كان محسنا للظن بهم وادعى انه لم يعرف حالهم
فان لم يبانهم ويظهر بهم الانكار والا الحق بهم وجعل منهم واما من قال
بكلامهم تاويل يوافق الشريعة فانه من رؤسهم وايمتهم فانه ان كان

ذكرا

ذكرا فانه يعرف كذب نفسه فيما قال وان كان معتقدا لهذا باطنا
وظاهرا فهو اكفر من النصارى كما رايته باختصار وقد كتبنا جواب
ابن سبعين هذا بكماله في موضع غير هذا
ذكر جواب من واقفه في انكار المقالات المذكورة في هذا السوال
وتكفير قايلها ذكر جواب القاضي بدر الدين بن جماعة هذه الفصول
المذكورة وما اشبهها من هذا الباب بدعة وضلالة ومنكر وجهالة لا
يصغى اليها ولا يعرج عليها دو دين ثم قال وحاشى رسول الله صلى الله
وسلم ان ياذن في المنام بما يخالف ويعاند الاسلام بل ذلك من وسواس
الشيطان ومحنته وتلاعبه برايه وفتنته وقوله في ادم انه انسان
العين تشبيه لله تعالى بخلقه ولذلك قوله الحق المنزه هو الخلق المشبه
ان اراد بالحق رب العالمين فقد صرح بالتشبيه وتعالى فيه واما انكاره
ما ورد في الكتاب والسنة من الوعيد فهو كافر به عند علما اهل
التوحيد ولذلك قوله في قوم نوح وهو يقول لغو باطل مردود واعلام
ذلك وما شابه هذه الابواب من نسخ هذا الكتاب من اوضح طرق الضلال
فانها الفاظ مروقة وعبارات عن معان غير محققة واحداث في الدين ما
ليس منه فحكمه رده والاعراض عنه ثم قال كتبه محمد بن ابرهيم الشافعي
ابي باختصار ه
ذكر جواب القاضي سعد الدين الحارثي قاضي الحنابلة بالقاهرة الحمد لله
ما ذكر من الكلام المنسوب الى الكتاب المذكور يتضمن الكفر ومن صدق
به فقد يضمن تصديقه ما هو كفر يجب في ذلك الرجوع عنه والتلفظ
بالشهادتين عنده وحق على كل من سمع ذلك انكاره ويجب محو ذلك وما
كان مثله وقريبا منه من هذا الكتاب ولا يترك بحيث يطلع عليه فان في ذلك
ضررا عظيما على من لم يستحكم الايمان في قلبه وربما كان في الكتاب تمويهات وعبارات
مزخرفة واشارات الى ذلك لا يعرفه كل احد معظم الضرر وكل هذه التمويهات
ضلالات وزندقة والحق انما هو في اتباع كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقول القايل انه اخرج الكتاب باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنام راه فكذب منه على رويا النبي صلى الله عليه وسلم كنسبة عبد الله
بن مسعود بن احمد الحارثي ٥

ذكر جواب خطيب القلعة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الحر
الشافعي الحمد لله ولما كان ادم عليه السلام انما سمي اسانا تشبيه وكذب
باطل وحكمه بصحة عبادة قوم نوح للاصنام كفر لا يضر قايله عليه
وقوله ان الحق المنزه هو الحق المشبه كلام باطل متناقض وهو كفر وقوله
في قوم هود انهم حصلوا في عين الرب افترا على الله تعالى ورد لقولهم
فيهم وقوله زال البعد وصير ورتد جهنم في حقهم نعيما كذب
وتكذيب للشرايع بل الحق ما اخبر الله به من نفاتهم في العذاب واما
من يصدقه فيما قاله لعلمه بما قال فحكمه كحكمه من التضليل والتكفير
ان كان عالما فان كان مما لا علم له فان قال ذلك جهلا عرف بحقيقة ذلك
ويجب تعليمه وردعه عنه بما امكن وانكاره الوعيد في حق ساير
العبيد كذب ورد لاجماع المسلمين واخبار من الله عز وجل للعقوبة فقد
دلت الشريعة دلالة قاطعة ان لابد من عذاب طايفة من عصاة المومنين
ومنكر ذلك يكفر عصمنا الله من سوء الاعتقاد وانكار المعاد والله اعلم
وكتب محمد بن يوسف الشافعي ٥

ذكر جواب القاضي زين الدين الكنتاني الشافعي مدرس الغزرية والمنصورية
بالقاهرة الله الموفق زعم المذكور ان رسول الله صلى الله عليه اذن له
في وضع الكتاب المذكور كذب منه على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى
بعث النبي صلى الله عليه وسلم هاديا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
هذا في هذه الدار فكيف احواله في دار الحق اما قوله في ادم فكذب من جهة
الاسم وكفر من جهة المعنى ان اراد بالحق مالك الملك الغني عن العالمين
واما قوله الحق هو الخلق فهو قول معتقد الوحدة وهو قول كافر قال
المحققين بل استخف من هذا للعلم الضروري بان الصانع غير المصنوع واما

قوله

قوله ان التفريق والكثرة فهذا قول القايلين بالوحدة ايضا الذين
ظاهر كلامهم لا يعتقده عاقل فان اجلى الضروريات كون كل احد يعلم ان
غيره ليس هو هو وانه هو ليس غيره وقوله في قوم هود وكفر لان الله
اخبر في القران عن عاداتهم لكفرهم وابرهم والكفار ليسوا على صراط مستقيم
بالقول بانهم كانوا عليه بصريح القران وانكار الوعيد في حق من حقت
عليه الكلمة من تحقيق الوعيد في القران تكذيب للقران فهو كفر ايضا ومن
صدق المذكور في هذه الامور او بعضها مما هو كفر يكفر وياثم من
سمعه ولم ينكره اذا كان مكلفا وان رضي به كفر والحالة هذه وكتب
عمر بن ابي الحرم الشافعي ٥

ذكر جواب الشيخ نور الدين البكري الشافعي الحمد لله رب العالمين
من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقد راه حقا واذا كان قد
اتى شخص من المصنفين بتصنيف ابتدع فيه والحد في الحقايق الشرعية
وظهر فيه ان مفسدته اكبر من مصلحته تحقق بذلك كذبه فيما
اخبر به في رويا النبي صلى الله عليه وسلم انه امره بذلك الكتاب
واذن له فيه فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق في اليقظة
والمنام واحسن احوال من قال انه راه في مثل تلك الحال وانه امره
او اذن له في مثل هذا التصنيف ان يكون قد سمع من النبي صلى الله عليه
وسلم كلاما فهمه على خلاف المراد او وقع له غلط بطريق اخر هذا
فيمن ادعى ذلك في تصنيف ظاهره الغلط والفساد واما تصنيف
يذكر فيه هذه الاقوال المتقدمة في الاستفتا ويكون المراد بها ظاهرها
فصاحبه اعن والقبح من ان يتاول له ذلك بل هو كاذب فاجر كافر
في القول والاعتقاد ظاهرا وباطنا وان كان قايلها لم يرد ظاهرها فهو
كافر بقوله صال لجهله ولا يعذر في تاويله لتلك الالفاظ الا ان يكون
جاهلا جهلا تاما ولم يعذر في جهله بمعصيته لعدم مراجعته العلما
والتصانيف على الوجه الواجب من المعرفة في حق من يخوض في امر الرسل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومتبعيهم اعني معرفة الادب في التعبيرات اعلى ان في هذه الايات ما
يتعلق وتيسوتا وبله كلها كذلك انتهى باختصار
ذكر جواب الشيخ شرف الدين عيسى الزواوي المالكي الجريسي وجده
اما هذا التصنيف الذي هو ضد لما انزله الله عز وجل في كتبه المنزلة
وضد اقوال الانبيا المرسلة فهو افترا على الله وافترا على رسوله صلى
عليه وسلم ثم قال وما يتضمنه هذا التصنيف من الهذيان والكفر
والبهتان فكله تلبيس وضلال وتحريف وتبديل ومن صدق بذلك
واعتقد صحته كان كافرا ملحدا صادا عن سبيل الله تعالى مخالفا
لملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ملحدا في ايات الله متبدلا لكلمات
الله فان اظهر ذلك وناظر عليه كان كافرا يستتاب فان تاب والا
قتل وعجل روحه الى الهاوية والنار الحاميه وان اخفى ذلك واسره
كان زنديقا فيقتل متى ظهر عليه ولا يقبل توبته ان تاب لان حقيقه
توبته لا يعرف ثم قال فيقتل مثل هولا ويراح المسلمون من شرهم
وافشا الفساد منهم في دينهم وهولا قوم يسمون الباطنية لهم
بزالوا من قديم الزمان ضلالا في الامه معروفين بالخروج من الملة
فيقتلون متى ظهر عليهم وسعون من الارض متى اتهموا بذلك
ولم يثبت عليهم وعادتهم التصلح والتدين وادعا التحقيق وهم على
اسوا طريق فالحذر كل الحذر منهم فانهم اعدا الله وشر من اليهود
والنصارى لانهم قوم لا دين لهم يتبعونه ولا رب يعبدونه وواجب
على كل من ظهر على احد منهم ان يرفع امره الى ولاه المسلمين ليحكموا فيه
بحكم الله ثم قال فمن لم يقدر على ذلك غير بلسانه ويبين للناس بطلان
مذاهبهم وشر طويتهم وينبه عليهم بقوله بما قدر وحذر منهم بما
استطاع ومن عجز عن ذلك غير بقلبه وهو اضعف المراتب ويجب على ولي
الامر اذا سمع مثل هذا التصنيف البحث عنه وجمع نسخه حيث وجدها
واحراقها وادب من اتهم بهذا المذهب او نسب اليه او عرف به على قدر

قوة

قوة التهمة عليه اذا لم يثبت عليه حتى يعرفه الناس ويحذروه والله
ولي الهداية بمنه وفضله كتبه علي الزواوي المالكي انتهى باختصار
وهذا السوال اظنه كان في اخر العشر الاول من القرن الثامن
او اول سنة من العشر الثاني منه وجرى نحو من هذا السوال
في اخر القرن الثامن في دولة الملك الظاهر برقوق صاحب الديار
المصرية والشامية واجاب عليه جماعة من العلما المعتبرين من
ارباب المذاهب بان الكلام المسول عنه كفر الى غير ذلك مما تضمنه
جوابهم واسما جميعهم لا يحصرني الان ولكن منهم مولانا شيخ
الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي
احد المجتهدين في مذهبه ومن طبق ذكره الارض علما وقد سمعت
صاحبنا الحافظ الحجة القاضي شهاب الدين ابا الفضل احمد بن علي
ابن حجر الشافعي وهو الان المشار اليه بالتقدم في علم الحديث امتع الله
بحياته يقول انه ذكر لمولانا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني شيا
من كلام ابن عربي المشكل وساله عن ابن عربي فقال له شيخنا البلقيني
هو كافر وقد سيل عنه وعن شي من كلام شيخنا العلامه ابو عبد الله
محمد عرفه الورغمي التونسي المالكي عالم افريقيه بالمغرب فقال ما
معناه من نسب الله هذا الكلام لا شك مسلم متصف في فسقه وضلاله
وزندقته وهذا مما اروبه عن شيخنا ابن عرفه اجازة وسيل عنه
شيخنا الامام البارع قاضي الجماعه بالديار المصريه ابو زيد عبد الرحمن
بن محمد المعروف بابن خلدون الحضرمي المالكي فذكر في جوابه اشيا
من حال ابن عربي واشباهه وتذكر شيا من ذلك لما فيه من الفايده
انباني القاضي ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون الاصولي قال اعلم ارشدنا
الله واياك للصواب وكفانا شر البدع والطمع والضلال ان طريق المتصوفة
منحصرة في طريقتين الطريقه الاولى وهي طريقه السنة طريقه سلفهم
الجاريه على الكتاب والسنة والاقتدا بالسلف الصالح من الصحابه والتابعين

ثم قال والطريقة الثانية وهي مشوبة بالبدع وهي طريقة قوم من
المتاخرين يجعلون الطريق الاولى وسيلة الى كشف الحس لانها
من نتايجها ثم قال ومن هولا المتصوفة ابن عربي وابن سبعين وابن
برجان واتباعهم من سلك سبيلهم ودان بتحليلهم ولهم تواليف
كثيرة تبدا اولوتها مشحونة من صريح الكفر ومستهجن البدع وتاول
الظواهر لذلك على ابعد الوجوه واقبحها مما يستغرب الناظر فيها
من نسبته الى الملة او عدها في الشريعة ثم قال وليس ثنا احد على هولا
حجة للقبول بفضله ولو بلغ المثنى مما عسى ان يبلغ من الفضل لان الكتاب
والسنة ابلغ فضلا وشهادة من كل احد ثم قال واما حكم هذه الكتب
المتضمنة لتلك العقايد المضلة وما يوجد من نسخها بايدي الناس مثل
الفصوص والفتوحات لابن عربي والبلا لابن سبعين وخلع النعلين
لابن قسي وعين اليقين لابن برجان وما اجدر الكثير من شعر ابن الفارض
والعفيف التلمساني وامثالهما ان يلحق بهذه الكتب وكذا شرح ابن الفرغاني
للقصيدة التائية من نظم ابن الفارض فالحكم في هذه الكتب كلها وامثالها
اذهاب اعيانها متى وجدت بالتحريق بالنار والغسل بالماء حتى يمحى اثر
الكتابة لما في ذلك من المصلحة العامة في الدين بمحو العقايد المضلة ثم
قال فتعين على ولي الامر احراق هذه الكتب دفعا للمفسدة العامة
ويتعين على من كانت عنده التمكين منها للاحراق والا فيزعها منه ولي
الامر ويودبه على معارضته في منعها لان ولي الامر لا يعارض في المصالح
العامة انتهى باختصار وقوله وليس ثنا احد على هولا حجة انما ذكره
لان في السوال الذي اجاب عنه وهل ثنا الشيخ ابي الحسن الشاذلي
ان صح حجة ننهض على فضل مصنف هذا الكتاب يعني الفصوص لابن
عربي فيلتمس له احسن المخارج او لا ذكر شي مما رايته للناس في امر
ابن عربي غير ما سبق في هذا السوال انبيت عن الاديب المورخ صلاح
الدين خليل بن ايبك الصفدي قال سمعنا ابا الفتح ابن سيد الناس

يقول

يقول سمعت ابن دقيق العيد يقول سالت ابن عبد السلام عن ابن عربي
فقال شيخ سو كذاب يقول بقدم العالم ولا يحرم فرجا انتهى ووجدت
بخط الحافظ ابي الفتح بن سيد الناس وانبانا عنه غير واحد سمعت
الشيخ الامام الحافظ الزاهد العلامة ابا الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري
يقول سمعت شيخنا الامام ابا محمد بن عبد السلام وجرى ذكر ابي عبد الله
محمد بن العربي فقال شيخ سو مقبوح كذاب فقلت له وكذاب ايضا
قال نعم تذاكرنا يوما بمسجد الجامع بدمشق التزوج بجواري الجن فقال
هذا فرض محال لان الانس جسم كثيف والجن روح لطيف ولن يعلوا
الجسم الكثيف الروح اللطيف ثم بعد قليل رايت به شجة فسالته عن
سببها قال تزوجت امراة من الجن ورزقت منها ثلاثة اولاد فاتفق يوما
ان تفاوضنا فاغضبتها فضربتني بعظم حصلت منه هذه الشجة
وانصرفت فلم ارها بعدها او معناه انتهى وما ذكره الامام ابن عبد السلام
من اوصاف ابن عربي المذمومة لا يلايم صفات اولياء الله تعالى ووجه
تكذيبه في الحكاية التي ذكرناها عنه انه لا يستقيم ان يتزوج امراة
جنية ولا انسية ويرزق منها ثلاثة اولاد في مدة قليلة ولا يعارض
ما صح عن ابن عبد السلام في ذم ابن عربي ما حكاه عنه الشيخ عبد الله
ابن اسعد اليافعي في كتابه الارشاد والتطريز لانه قال وسمعت الشيخ
الفقيه الامام عز الدين بن عبد السلام كان يطعن في ابن العربي ويقول
هو زنديق فقال له يوما بعض اصحابه اريد ان تريني القطب فاشار الى
ابن عربي وقال هذا كهو فقيل له فانت تطعن فيه فقال حتى اصون ظاهر
الشرع او كما قال رضي الله عنه اخبرني بذلك غير واحد ممن هو مشهور
بالصلاح والفضل ومعروف بالدين ثقة عدل من اهل الشام ومن اهل مصر
الا ان بعضهم روى اريد ان تريني وليا وبعضهم روى القطب انتهى وانما لم
يكن ما حكاه اليافعي معارضا لما سبق من ذم ابن عربي لان ما حكاه اليافعي
بغير اسناد الى ابن عبد السلام وحكم ذلك الاطراح والعمل بما صح اسناده

في ذمه والله اعلم واظن ظنا قويا ان هذه الحكاية من ابتداع غلاة الصوفية
المعتقدين لابن عربي فانتشرت حتى نقلت الى اهل الخير فتلقوها
بسلامة صدر وكان اليافعي رحمه الله سليم الصدر فنا بعنا واغاقوى
ظني بعدم صحة هذه الحكاية لانها توهم اتحاد زمان مدح ابن عبد السلام
ابن عربي وذم ابن عبد السلام له فان تعليل بن عبد السلام ذمه
لابن عربي لصيانته للشرع يقتضي ان ابن عربي عالي الرتبة في نفس
الامر حال ذم ابن عبد السلام له ولهذا لا يصدر عن عالم متق
فكيف بمن كان عظيم المقدار في العلم والتقوى كابن عبد السلام
ومن ظن به ذلك فقد اخطا واثم لما في ذلك من نا فمن القول ولا
يعارض ذلك ما يحكى من اختلاف المحدثين في جرح الراوي وتوثيقه
لان الراوي يكون ثقة في نفسه ولكنه مع ذلك يلابس امرا كبدعة
وللمحدثين في ذلك خلاف هل هو جرح ام لا فمن عدله من المحدثين
نظر الى ذلك الامر غير قادح في الراوي ومن جرحه راى ذلك الامر
قادحا وربما الراوي يخطي احيانا ويقل ضبطه بالنسبة الى غيره
فيرى بعض المحدثين ذلك فيه جرحا ويرى بعضهم ذلك لا يجرحه
لقلة الخطا ووجود الضبط في الجملة الى غير ذلك من الوجوه التي
حصل بسببها الخلاف في الجرح وليس فيها وجه ما يدل على اتحاد زمن
ذلك من قايل واحد في راي وانما ذلك لاختلاف الراي في حال الراوي
والله اعلم ويمكن تاويل ما في هذه الحكاية من ثنا ابن عبد السلام على
ابن عربي ان صح ثناوه عليه بان يكون بين طعن بن عبد السلام وثنائه
عليه زمن يصلح فيه حال ابن عربي وليس في مثل ذلك تعارض وما
ذكره في هذه الحكاية من ثنا ابن عبد السلام في دعلى ابن عربي على تقدير
صحته منسوخ بما ذكره ابن دقيق العيد عن ابن عبد السلام في ذمه
لابن عربي فان ابن دقيق العيد لم يسمع ذلك من ابن عبد السلام الا بعد
بعد موت ابن عربي بسنين لان ابن دقيق العيد ولد في شعبان سنه

خمس وعشرين وستمايه وتنا بسلاه قوص واشتغل بها على مذهب
مالك حتى اتقنه ثم قدم القاهره واشتغل بها في مذهب الشافعي
وغيره من العلوم على ابن عبد السلام فبلوغه واشتغاله بالعلم في بلاده
ثم قدومه الى القاهره لا يكون الا بعد سنه اربعين وستمايه وابن
عربي مات في ربيع الاخر سنه ثمان وثلاثين وستمايه بدمشق وثنا
ابن عبد السلام على ابن عربي المذكور كان في حياة ابن عربي بدليل ما فيها
من انه اراه لمن يساله عن القطب او الولي في السنة التي مات فيها
ابن عربي وفي التي بعدها كان خروج ابن عبد السلام من دمشق لتعب
ناله من صاحبه الصالح اسمعيل بن العادل ابي بكر بن ايوب لانه سلم
قلعة الشقيف للفرنج فانكر ذلك عليه ابن عبد السلام فنزل ابن
عبد السلام عن خطابه دمشق وسجنه ثم اطلقه وتوجه من
دمشق الى الكرك فلقاه صاحب الكرك داود بن المعظم عيسى
وساله ان يقيم عنده فلم يفعل واعتذر بانه لا يسع لشر علمه فقصد
مصر فتلقاه صاحبه الناصر ايوب بن الكامل واكرمه وولاه الخطابه
بالجامع العتيق بمصر والقضا بها مع الوجه القبلي وتصدى لنشر
العلم والافادة على احسن سبيل وهذا كله لا يخفى على احد من اهل
التحصيل وقال ابن مسدي في ترجمة ابن عربي في معجمه بعد ان ذكر ما
نقلناه عنه من شيوخ ابن عربي بلقب بالقشيري لقبا غلب
لما كان يشير من التصوف اليه ولقد خاض في بحر تلك الاشارات
وتحقق بمحيي تلك العبارات وتلون في تلك الاصواف حتى قضى
ما شا من لبانات واوطار ثم قال وله تواليف كثيرة شهد له بالتقدم
والاقدام وموا قف النهايات ومزالق الاقدام وكان مقتدرا على الكلام
ولعله ما سلم من الكلام وعندي من اخباره عجايب ومن صحيح منقول
لانه غرايب وكان ظاهري المذهب في العبارات باطني النظر في الاعتقادات
ولهذا ما ارتبت في امره والله اعلم بسره قال ومن شعره الحكم

الحكم الفيصول السالم من الفضول قوله [illegible]
يا عليه السول والمامول يا سندي شوقي اليك [illegible]
ذبت اشتياقا ووجدا من محبتكم [illegible] من فرط شوقي [illegible]
يدي ووضعت على قلبي مخافة ان [illegible] ينشق صدري لما حاز من [illegible]
[illegible] النار الا برفعها طورا وخفضها حتى وضعت يدي الاخرى لشدة [illegible]
ولنسد بي هذه الابيات وغيرها من شعر ابن عربي ابي هريرة بن الذهبي
اذنا عن القاسم بن مظفر بن عساكر عن ابن عربي اجازة وذكر القطب
القسطلاني على ما ذكر الاستاذ ابو حيان النحوي في كتاب الفه القطب
في ذكر الطائفة القائلة بالوحدة المطلقة في الموجودات ابتدا فيه بالحلاج
وختم فيه بابن سبعين فقال انتقل يعني ابن عربي من بلاد الاندلس
الى هذه البلاد بعد التسعين وخمسمايه وجاور بمكة وسمع بها الحديث
وصنف الفتوحات المكية بها وكان له لسان في التصوف ومعرفة لما
اسماه من هذه المقالات وصنف بها كتبا كثيرة على مقاصده التي
اعتقدها ونهج في كثير من مناهج تلك الطائفة ونظم فيها اشعارا
كثيرة واقام بدمشق مدة ثم استقل الى الروم وحصل له فيها قبول واموال
جزيلة ثم عاد الى دمشق وبها توفي انتهى ومن خط ابن حيان نقلت ذلك
وكرره ذكره الذهبي في العبر فقال صاحب التصانيف وقدوة
القايلين بوحدة الوجود ثم قال وقد اتهم بامر عظيم وقد وصف شيخ
الاسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي ابن عربي هذا واتباعه
بانهم ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام لانه قال فيما
انبانيه به الحافظان زين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي في شرحه
على المنهاج النووي في باب الوصية بعد ذكره للمتكلم وهكذا الصوفية
ينقسمون كانقسام المتكلمين فانهما من واد واحد فمن كان مقصوده
معرفة الرب سبحانه وتعالى وصفاته واسمائه والتخلق بما يجوز
التخلق به منها والتجلي بما يجوز اجلاؤها واشراق المعارف الالهية عليه

والاحوال

والاحوال السنية عنده فذلك من اعظم العلوم وتعرف اليه من الوصية
للعلماء والوقف عليهم ومن كان من هؤلاء الصوفية المتاخرين كابن عربي
واشياعه فهم ضلال جهال خارجون عن طريقة الاسلام فضلا عن
العلماء انتهى وذكره الذهبي في الميزان فقال صنفوا التصانيف في
تصوف الفلاسفة واهل الوحدة وقالوا اشياء منكرة عدها طايفة
من العلماء مروقا وزندقة وعدها طايفة من العلماء من اشارات العارفين
ورموز السالكين وعدها طايفة من متشابه القول وان ظاهرها
كفر وضلال وباطنها حق وعرفان وانه صحيح في نفسه كبير القدر
واخرون يقولون قد قال هذا الكفر والضلال ممن الذي قال انه
مات عليه فالظاهر عندهم من حاله انه رجع وانابه الى الله فانه كان
عالما بالاثار والسنن قوي المشاركة في العلوم قال وقولي اما فيه
اما انه يجوز ان يكون من اولياء الله تعالى الذين اجتهدوا في الحق الى جنابه
عند الموت وختم له بالحسنى واما كلامه فمن فهمه وعرفه على قواعد
الاتحاد به وعلم محط القوم وجمع بين اطراف عباراتهم تبين له الحق
في خلاف قولهم وكذلك من امعن النظر في فصوص الحكم او انعم التامل
لاح له الحق العجب فان الذكي اذا تامل من ذلك الاقوال والنظائر والاشباه
فهو احد رجلين اما من الاتحادية في الباطن واما من المومنين باسه الدين
يعدون ان هذه النحلة من اكفر الكفرة انتهى وقال في تاريخ الاسلام
على ما اخبرني به ابن المحب الحافظ اذنا عنه سماعا هذا الرجل كان قد
تصوف وانقرل وجاع وشهر وفتح عليه باشياء امتزجت بعالم الخيال
والخطرات والفكرة واستحكم ذلك حتى شاهد بقوة الخيال اشياء ظنها
موجودة في الخارج وسمع من طيش دماغه خطابا اعتقده من الله تعالى
ولا وجود لذلك ابدا في الخارج حتى انه قال لم يكن الحق اوقفني على
سطره لي في توقيع ولا يتي امور العالم حتى اعلمني بانه خاتم الولاية
المحمدية بمدينة فاس سنة خمس وتسعين فلما كان ليلة الخميس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة ثلاثين وستمائة اوقفني الحق على التوقيع بورقة بيضا فرسمته
بنصه هذا توقيع المولى كريم من الروف الرحيم الى فلان وقد اجزل
له رفده وما خيبنا قصده فلينهض الى ما فوض اليه ولا تشغله
الولاية عن المتول بين ايدينا شهرا بشهر الى انقضا العمر انتهى
وهذا الكلام فيه مواخذات على ابن عربي منها ان كان المراد بما ذكر
من انه خاتم الولاية المحمدية انه خاتم الاوليا كما ان نبينا محمدا صلى الله
عليه وسلم خاتم الانبيا فليس بصحيح لوجود جمع كثير من اوليا الله
تعالى العلما العاملين في عصر ابن عربي وفيما بعده على سبيل القطع
وان كان المراد انه خاتم الاوليا بمدينة فاس فهو غير صحيح ايضا لوجود
الاوليا الاخيار بها بعد ابن عربي وهذا من الامر المشهور انشدني
شيخنا المحدث شمس الدين محمد بن المحدث ظهير الدين ابرهيم الجزري
سماعا من لفظه في الرحلة الاولى بظاهر دمشق ان الحافظ الزاهد
شمس الدين محمد بن المحب عبد الله بن احمد المقدسي الصالحي انشده
لنفسه سماعا وانشدني ذلك اجازة شيخنا ابن المحب المذكور

• دعى ابن العربي الانام ليقتدوا • باعوره الدجال في بعض كتبه •
• وفرعون اسماه لكل محقق • اماما الا تباله ولحزبه •

وسيل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ المفتي المصنف ابو زرعة
احمد بن شيخنا الحافظ العراقي الشافعي رحمه الله فقال لا شك في استعمال
الفصوص المشهورة على الكفر الصريح الذي لا شك فيه وكذلك فتوحاته
المكية فان صح صدور ذلك عنه واستمر عليه الى وفاته فهو كافر مخلد
في النار بلا شك وقد صح عندي عن الحافظ جمال الدين المزي انه نقل من
خطه في تفسير قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم
كلاما ينبو عنه السمع وتقتضي الكفر وبعض كلماته لا يمكن تاويلها والذي
يمكن تاويله منها كيف يصار اليه مع مرجوحية التاويل والحكم انما
يترتب على الظاهر وقد بلغني عن الشيخ الامام علا الدين القونوي وادرك

اصحابه

اصحابه انه قال في مثل ذلك انما يؤول كلام المعصومين وهو كما
قال وينبغي ان لا يحكم على ابن عربي نفسه بشي ما لم يثبت على يقين من
صدور هذا الكلام منه ولا من استمراره عليه الى وفاته ولكنا نحكم على
هذا الكلام بانه كفر انتهى وما ذكره شيخنا من انه لا يحكم على ابن العربي نفسه
بشي خالفه فيه شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني لتصريحه
بكفر ابن عربي كما سبق عنه وقد صرح بكفر ابن العربي واشتمال كتبه
على الكفر الصريح الامام رضي الدين ابو بكر ابن محمد بن صالح المعروف
بابن الخياط والقاضي شهاب الدين احمد بن ابو بكر بن علي الناشري
الشافعيان وهما ممن يعتدي به من علما اليمن في عصرنا ويويد ذلك
فتوى من ذكرنا من العلما وان كانوا لم يصرحوا به باسمه الا ابن تيمية
فانه صرح باسمه لانهم كفروا قايل المقالات المذكورة في السوال وابن
عربي هو قايلها لانها موجودة في كتبه التي صنفها واشتهرت
عنه شهرة تقتضي القطع بنسبتها اليه والله اعلم والقونوي
المشار اليه في كلام شيخنا ابن ابي زرعه هو شارح الحاوي الصغير
في الفقه وجدت ذلك عنه في ذيل تاريخ الاسلام للذهبي فانه
قال في ترجمة القونوي وحدثني ابن كثير يعني الشيخ عماد الدين
صاحب التاريخ والتفسير انه حضر مع المزي عند يعني القونوي
فجرى الفصوص لابن عربي فقال لا ريب ان هذا الكلام الذي فيه كفر
وضلال فقال صاحبه الجمال المالكي افلا ساوله يا مولا فقال لا انما يتاول
قول المعصوم انتهى والمزي هو الحافظ جمال الدين صاحب تهذيب
الكمال والاطراف وفي سكوته اشعار برضاه بكلام القونوي والله اعلم
واما الكلام الذي لابن عربي على تفسير قوله تعالى الذين كفروا الايه التي
اشار اليها شيخنا الحافظ ابو زرعه في كلامه فهو ما حدثني به شيخنا
ابو زرعه بعد ما كتبه لي بخطه من حفظه بالمعنى على ما ذكر وربما
فانه بعض المعنى فذكره باللفظ قال سمعت والدي رحمه الله غير مرة

ذكر

يقول سمعت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة يقول نقلت من خط
الحافظ جمال الدين المزي قال نقلت من خط ابن عربي في الكلام على قوله تعالى
ان الذين كفروا الاية سترا وحجبتهم سوا عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم استوا عندهم انذارك وعدم انذارك لما جعلنا عندهم
لا يومنون بك ولا ياخذون عنك انما ياخذون عنا ختم الله على قلوبهم
فلا يعقلون الا عنه وعلى سمعهم فلا يسمعون الا منه وعلى ابصارهم
غشاوة فلا يبصرون الا منه ولا يلتفتون اليك ولا الى ما عندك مما
جعلناه عندهم والقيناه اليهم ولهم عذاب من العذوبة عظيم
انتهى وقد بين شيخنا قاضي اليمن سرف الدين اسمعيل بن ابي بكر
المعروف بابن المقري الشافعي من حال ابن عربي ما لم يبينه غيره لان
جماعة من صوفية زبيد وهم امن ليس له كبير مباهة علو مرتبة
ابن عربي ونفي العيب عن كلامه وذكر ذلك شيخنا ابن المقري مع شي
من حال الصوفية المشار اليهم في قصيدة طويلة من نظمه فكان
فيما انشدنيه اجازة ه

• الا يا رسول الله غاربة نشاير • غيور على حرماته والشعاير •
• يحاط بها الاسلام ممن يكيده • ويرميه من تلبيسه بالفواقر •
• فقد حدث بالمسلمين حوادث • كبار المعاصي عندها كالصغاير •
• جوتهن كتب حارب الله ربها • وغربها من غربين الحواضر •
• تجاسر فيها ابن العربي واجترى • على الله فيما قال كل التجاسر •
• فقال بان الرب والعبد واحد • فربي مربوبي بغير تغاير •
• وانكر تكليفا اذا العبد عنده • اله وعبد فهو انكار جاير •
• واخطا الامر بري الخلق صورة • وهوية لله عند الساطر •
• وقال تجلي الحق في كل صورة • تجلى علينا فهو احدي المظاهر •
• وانكر ان الله يغني عن الورى • ويغنون عنه لا سنوا المغادر •
• كما ظل في التهليل يهزا بنفيه • واثباته مستجهلا للمغاير •

وقال النبي

• وقال الذي ينفيه عين الذي اتى • به مثبتا لا غير عند التحاور •
• فسبحانه ما ابعد الناس اسلموا • سوى الفاه الغابيات التهاتر •
• وسبحان رب العرش عما يقوله • اعادية من امثال هذي الكبايير •
• فقال عذاب الله عذب وذلك • ينعم في نيرانه كل فاجر •
• وقال بان الله لم يعص في الورى • فما ثم محتاج لعاف وغافر •
• وقال مراد الله فوق لامره • فما كافر الا مطيع الاوامر •
• وكل امر عند المهيمن مرتضى • سعيد فما عاص لربه بخاسر •
• وقال يموت الكافرون جميعهم • وقد امنوا غير المفاجا المبادر •
• وما خص بالايمان فرعون وحده • لدى موته بل عم كل الكوافر •
• فكذبه يا هذا تكن خير مومن • والا فصدقه تكن شر كافر •
• واثنى على من لم يجب نوح اذ دعا • الى ترك ود او سواع وناسر •
• وسمي جهولا من يطاوع امره • على تركها قول الكفور الجاهر •
• ولم ير بالطوفان اغراق قومه • ورد على من قال رد المناكر •
• وقال بلى قد اغرقوا في معارف • من العلم والباري لهم خير ناصر •
• كما قال فازت عاد بالقرب واللقى • من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر •
• وقد اخبر الباري بلعنته لهم • وابعادهم فاعجب له من مكابر •
• وصدق فرعونا وصحح قوله • انا الرب الاعلى وارتضى كل سامر •
• واثنى على فرعون بالعلم والذكا • وقال بموسى عجله المتبادر •
• وكان خليل الله في الذبح واهما • ورويا ابنه يحتاج تعبير عابر •
• يعظم اهل الكفر والانبيا • لا • يعاملهم الا بحط المقادر •
• ويثني على الاصنام خيرا ولا يرى • لها عابدا ممن عصى امر آمر •
• وكم من جرات على الله قالها • وتحريف ايات بسوء تفاسر •
• ولم يبق كفر لم يلابسه عامدا • ولم ينو رط فيه غير مجادر •
• وقال سيابينا من الصبر خاتم • من الاولياء الاكابر •
• له رتبة فوق النبي ورتبة • له دونه فاعجب لهذا التنافر •

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فرتبته العليا تقول لاخذه ، عن الله لا وحيا بتوسط اخر
ورتبته الدنيا تقول لاتبه ، من التابعية في الامور الظواهر
وقال اتباع المصطفى ليس راضيا ، لمقداره الاعلى وليس بحافر
فان تدن منه لاتباع فانه ، يرى منه اعلى من وجوه اواخر
ترى حال نقصان له في اتباعه ، لاحمد حتى جا يهدي المعاذر
فلا قدس الرحمن شخصا بحبه ، على ما يرى من قبح هذي المخابر
وقال بان الانبيا جميعهم ، بمشكاة هذا تستضي في الدياجر
وقال فنال الله لي بعد صده ، بانك انت الختم رب المفاخر
اتاني انذا ايضا سطر ربنا ، فانفاذه في العالمين اوامري
وقال فلا يشغلك عني ولايه ، وكل كل شهر طول عمرك زايري
فوفدك اجزلنا وقصدك لم يخب ، لدينا فهل ابصرت بابن الاخابر
باكذب من هذا والكفر في الوري ، واحرى على شيان هذي الفواطر
فلا تدعوا من صدقوه ولاية ، وقد حتمت فليوخذوا بالاقارر
فيا لعباد الله ما ثم ذو حجا ، له بعض تمييز بقلب وناظر
اذا كان ذو كفر مطيعا لكونه ، فلا فرق فينا بين بر وفاجر
كما قال هذا ان كل اوامره ، من الله جات فهي فوق المقادر
فلم يبعث رسل وسنة شرايع ، وانزل قران بهدي الزواجر
ايخلع منكم ربقة الدين عاقل ، يقول عزيق في الصلاة حابر
ويترك ما جات به الرسل من هدى ، لاقوال هذا الفيلسوف المعاذر
فيا تحسبني ظنا بما في فصوصه ، وما في فتوحات الشرور الدوابر
عليكم بدين الله لا تصبحوا غدا ، مساعر نار فتحت من مساعر
فليس عذاب الله عذبا بمثل ما ، يمنيكم بعض الشيوخ المدابر
ولكن الم مثل ما قال ربنا ، تبدل الجلدان تنضج تبدل باخر
عذابا يعلمون الصادق القول منهما ، اذا لم تتوبوا اليوم علم مباشر
ويبدوا لكم غير الذي يعبدونكم ، بان عذاب الله ليس بظاير

وبحكم رب العرش بين محمد ، ومن سن علم الباطن المتهاتر
ومن جاء بدين مفتر عن دينه ، فاهلك اغمار ابه كالاباقر
ولا تورثوا عن النبي على النبي ، فليس كنور الصبح نور الدياجر
دعوا كل ذي قول لقول محمد ، فما امن في دينه كمخاطر
واما رجالا تحت الفصوص فانهم ، يعومون في بحر من الكفر زاخر
اذا راح بالريح المنابع احمدا ، على هديه راحوا بصفقة خاسر
سيحلى لهم فرعون في دار خلده ، باعلامه المقبول عند التجاور
ويا ايها الصوفي خف من فصوصه ، حوائم سوء عرها في الخناصر
وخذ نهج سهل والجنيد وصالح ، وقوم مضوا مثل النجوم الزواهر
على الشرع كانوا السر فيهم لوحده ، ولا لحلول الخلق ذكرا لذاكر
رحال راوا اما الدار دار اقامة ، لقوم ولكن بلغة للمسافر
فاحيوا ليالهم صلوة وبيتوتا ، بها خوف رب العرش صوم البواكر
مخافة يوم مستطير بشره ، عبوس المحيا قطر المطاهر
فقد عطلت اجسامهم واذا بهدا ، قيام لياليهم وصوم المواجر
اولئك اهل الله فالزم طريقهم ، وعذ مرد واعي الابتداع الكوافر
انتهى باختصار وكثير من المنكرات في كلام ابن عربي لا سبيل الى صحة تاويل فيها فاذا لا يستقيم اعتقاد انه من اولياء الله تعالى مع اعتقاد صدور هذه الكلمات منه باعتقاد ابن عربي خلاف ما صدر منه ورجوعه الى ما معتقده اهل الاسلام في ذلك ولم يجي بذلك عنه خبر لانه لا يرى ما صدر منه موجبا لذلك ولاجل كلامه المنكر ذمه جماعة من اعيان العلما وقتا بعد وقت واما من اثنى عليه فلفضله وزهده وايثاره واجتهاده في العبادة واشتهر ذلك عنه حتى عرفه جماعة من الصلحا عصرا بعد عصر فاثنوا عليه لهذا الاعتبار ولم يعرفوا ما في كلامه من المنكرات لاشتغالهم عنها بالصلوات والنظر في غير ذلك من كتب العلوم لكونها اوجب لفهمهم مع ما وفقهم الله تعالى له من حسن الظن باحاد

المسلمين فكيف بابن عربي وبعض المتين عليه يعرفون ما في كلامه ولكنهم
يزعمون ان لها تاويلا وحملهم على ذلك كونهم تابعين لابن عربي في طريقته
فشنوا هم على ابن عربي مطرح لتركيبهم معتقدهم وقد بان بما ذكرناه
بسبب ذم الناس لابن عربي ومدحه والذم فيه مقدم وهو جمر كبه
لسانه يسال الله المغفرة واما ما يحكى في المقام من راي ابن عربي لشخص
من اعدام كتبه فمن يصنع ذلك في الحياة ولذا ما يرى في النوم من خلوص
عذاب لشخص بسبب ذم لابن عربي او لكتبه فهو من تخويف الشيطان
وقد بلغني نحو ذلك عن الامام البارع زين الدين عمر بن مسلم القرشي
الشافعي خطيب دمشق وصح لي ذلك عنه وسمعت صاحبنا الحافظ
الحجة القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر الشافعي يقول جرى
بيني وبين المحبين لابن عربي منازعة كثيرة في امر ابن عربي حتى نلت
منه بسوء مقالته فلم يسهل ذلك بالرجل المنازع لي في امره وهدد
بالشكوى الى السلطان بمصر بامر غير الذي تنازعنا فيه ليتعب خاطري
فقلت له ما للسلطان في هذا مدخل الا تعال بنا نتباهل فقال ان تباهل
اثنان فكان احدهما كاذبا الا واصيب قال فقال لي بسم الله قال فقلت
له قل اللهم ان كان ابن عربي على ضلال فالعني فقال ذلك وقلت انا اللهم
ان كان ابن عربي على هدى فالعني بلعنتك وافترقنا ثم قال ثم اجتمعنا في
بعض مستنزهات مصر في ليلة مقمرة فقال لنا مر على رجلي شي
ناعم فانظر فنظرنا فقلنا ما راينا شيا قال ثم التمس بصره فلم ير شيا
هذا معنى ما حكاه لي الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني وقد عاب
تصوف ابن عربي بعض الصوفية الموافقين له في القول بالوحدة لان
عبد الحق ابن سبعين الاتي ذكره قال ان تصوف ابن عربي فلسفة محجة
وهذا مشهور عن ابن سبعين وياوح من بالت عليه الثعالب وقد
اتينا في ترجمة ابن عربي بما لابد وجد مثله مجموعا في كتاب وقد عني بعض
اهل العصر الذي ليس لهم كثير نباهة ولا تحصيل تاليف ترجمة لابن عربي

بلعنتك

ذكر فيها اشيا ساقطة وبينا شيا من ذلك في الترجمة التي امرنا بها لاهل
عرى سوا الوبعض الاصحاب لي في ذلك وهي مختصرة مما في هذا الكتاب
وفيها زيادات قليلة ولكنها على غير ترتيبه وتوفي ابن عربي في ليلة
الجمعة الثاني والعشرين من محرم وربيع الاخر من سنة ثمان وثلاثين
وستمايه بدمشق ودفن بصالحيتها ومن جملة من يعرف بتربته تلي الولي

محمد بن علي بن ابي راجح بن محمد بن ادريس العبدري الشيبي
الحجبي المكي جمال الدين بن نور الدين شيخ الحجبة وفاتح الكعبة المعظمة
ولي فتح الكعبة بعد موت قريبه فخر الدين ابي بكر بن محمد بن ابي بكر
الشيبي في صفر او ربيع الاول سنة سبع عشرة وثماني مايه ولم يزل
متوليا لذلك حتى مات وكان فيه خير وسكون وجود الكتابة وسكن
بزبيد مدة سنين وصار يتردد منها الى مكة ثم استقر بها من حين ولي
فتح الكعبة الى حين وفاته وكانت وفاته قبيل الظهر من يوم الخميس
ثالث عشر جمادى الاول سنة سبع وعشرين وثمانمايه بمكة وصلي
عليه وصلي عليه بالساباط الذي خلف مقام ابرهيم الخليل عليه السلام
ونادى المؤذن للصلاة عليه فوق زمزم بعد صلاة العصر ودفن
بالمعلاة وقد بلغ الستين ظنا غالبا واخبرني بعض اصحابنا انه اجتمع
معه وقد انصرفوا من دفن ميت بالمعلاة فقال لصاحبنا في وجهك
الموت لمرضه قبل ذلك فقدر ان المذكور مات وعاش صاحبنا المخبر
لي عنه بهذه المقالة وصار مفتاح الكعبة المعظمة بعده لقريبه ه
نور الدين علي بن احمد الشيبي المعروف بالعراقي ه

محمد بن علي بن محمد بن عبد الكريم بن حسن الخواجا جمال الدين
بن الخواجا الكبير علاء الدين المعروف بالشيخ علي الجيلاني التاجر الكارمي
نزيل مكة عني بحفظ القران الكريم وصلي به التراويح في مقام الحنفية ه
سنة ست عشرة وثماني مايه ثم جوده ببعض الروايات على شيخنا
صدر القراء قاضي شيراز شمس الدين محمد بن محمد الجزري عكه لما قدمها في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة ثلاث وعشرين وثماني مايه وعلى غيره قبل ذلك وكان خيرا ساكنا
عفيفا اقام بمكة في كفالة والده سنين كثيرة تزيد على العشر فمرض في
في جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثماني مايه ودفن بالمعلاة بقربه
عمرها والده وكثر اسفه عليه لان والدته توفيت في اخر المحرم من هذه
السنة واخته شقيقته توفيت في اخر شوال من السنة التي قبلها
وكلتاهما ببركة

محمد بن علي بن محمد بن علي بن رضوان بن علي بن عبد الغني البكري
المصري المحدث المقري الفقيه شمس الدين ابو عبد الله المعروف بابن سرور
بسين مهملة نزيل مكة الحنفي ولد في تاسع عشر ربيع الاول سنة تسع
عشرة وسبعمايه بالقاهرة على ما اخبرني به وعني بالحديث فقرا
وسمع على الموفق احمد بن احمد بن عثمان الشارعي سداسيات الرازي عن
جد ابيه فسمعها على الملك اسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن
الملوك الايوبي عن خطيب مردا وسمع على عبد القادر هذا التوكل
لابن ابي الدنيا وجزء مسفر من الحكايات والاخبار في ذكر المحدثين الابرار
تخريج البرداني انتقا الحافظ السلفي وروايته عنه والمجالس السلمانيات
للسلفي وجزء من حديثه عن الايمة الخمسة وهم البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنساي كل ذلك عن محمد بن عبد الهادي المقدسي اجازة عن
السلفي اجازة وجزء من غرايب مالك لابن المغري عن الكفرطابي اجازة عن
يحيى بن محمود الثقفي وعلى صالح بن مختار الاسترابي الاول من فوايد حاجب
بن حاجب الطوسي عن محمد بن عبد الهادي عن السلفي وعلى مسند مصر
يحيى بن يوسف المصري اربعي ابن اسلم الطوسي ومجلس السلمي وابن بالويه
وجزء من حديث ابي صادق المدني وابي الحسن الفرا اسماها السلفي عنهما
وفي اخره حكايات واشعار من روايته كل ذلك عن ابن رواح عن السلفي
ومن اول مشيخة ابن الجميزي الى الشعر الذي في ترجمة علي بن قيبان الدمشقي
خلا تراجم الشيوخ والكلام على الاحاديث الا الخطبة التي في ترجمة

ابي المر

ابي المر حسن عن ابن الجميزي اجازة ومجلسا من حديثه خرجه له التقي
بن رافع وعلى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي صحيح مسلم
والدعا للطحاوي لما قدم عليهم مصر وعلى يوسف بن محمد الدلاصي
الشفا للقاضي عياض عن ابن تامنيت عن ابن الصايغ عن مولفه
وغير ذلك كثيرا على غير واحد من اصحاب ابن عبد الدايم والنجيب الحراني
وابن علاق والمعين الدمشقي وابي غرون وغيرهم بمصر والقاهرة
وسمع بالاسكندرية من جماعة وقرا النازل غالبا بالحرمين واليمن
على جماعة كثيرين وبالغ في ذلك وحرص حرصا لم يرو ولم يسمع مثله
لان صاحبنا المحدث بدر الدين حسن بن علي الاسعردي اخبرني بدمشق
ان ابن سرور هذا سأله ان يسمع عليه شيا سمعه صاحبنا على شيخنا
بالاجازة الحافظ شمس الدين بن المحب المقدسي المتوفى في ذي القعدة
سنة تسع وثمانين وسبعمايه واجاز له من دمشق ابو بكر بن الرضي
ومحمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وزينب بنت الكمال واخرون
وكان غنيا بالقراات وقرا على الاستاذ ابي حيان الاندلسي وشمس الدين
محمد بن محمد بن عمر بن السراج الكاتب المجود واجازاه وانتصب
للاقرا بالحرم الشريف عند اسطوانه في محاذاة باب اجياد واخذ
خطوط من عاصره من ائمة مكة وقضاتها بالجلوس عن يسار عندها وذكر
لنا انه كان يتاثر ممن يجلس عندها حتى في غيبته لخيال وهي قام بذهنه
في ذلك وقام هذا الخيال بذهنه حتى في تحديثه فانه لم يحدث الا
باليسير من هو وبانه منتشرا في منزله غالبا مع بترم يظهر منه
غالبا في ذلك وخرج لنفسه جزء صغيرا ولغيره مشيخات وغيرها
على غير اصطلاح الناس وسلك في التخريج طريقة لا تحمد وهي انه يدرج
في الاسناد ما لم يقع به الاخبار ومثال ذلك ان الرضي الطبري مثلا
سمع جزء سفين بن عيينة على ابن الجميزي وله اجازة من سبط السلفي
وهما سمعاه من السلفي لكن لم يحدث به الرضي الا عن ابن الجميزي فقط

فسمعه منه جماعة كذلك فيأتي ابن سكر فيخرج منه شيئا لمن سمعه على
الرضى ويقول له اخبرك الرضي الطبري سماعا قال انا ابن الجميزي
سماعا وبسط السلفي اجازة قال انا السلفي واعاله بحسن هذا الكونه
على خلاف عمل اهل الحديث فيما يعملونه وغيرهم [illegible] قالوا
ندعون على ايقع بهم الاخبار في السماع والرواية ومثال ذلك في السماع
ان يكون لانسان اسناد متعدد فيقرأ ثم ياتي شخص بعد قراءته ويسمع
بعض المقروء وبهذا الاسناد ويعاد له بعض طرق الاسناد فينبهون
على ما سمع من الاسناد ومثال ذلك في الرواية ان يكون لانسان سماعان
مثلا في جزء فيحدث به مرة عنهما ويسمعه بذلك شخص ويحدث به مرة
عن احدهما ويسمعه بذلك اخر ثم يجمع بين السامعين عليه في الرواية
ولم يقع الاخبار في رواية فلان عن فلان الا عن فلان فقط ومثل هذا
كثير لا يخفى على من له ادنى مباهة ولا يحتاج الى استدلال وشاهدنا منه
ايضا منه تساهلا اخر في تسميعه لاهل بيته فانهم يكونون غالبا من
وراء حجاب ويقومون ويبعدون عن مجلس السماع بحيث لا يسمعون
الا صوتا ضعيفا وربما لا يسمعون شيئا فيامر بكتابتهم في الطباق من غير
تنبيه على ذلك ويغضب على من لم يثبتهم فان عرفه بفعلهم اتهمه
وعارضه بقوله انهم سمعوا وقد شاهد ذلك منه جماعة غيري من
اصحابنا وغيرهم توفي سحر يوم الاربعا الخامس والعشرين من صفر
سنة احدى وثماني مائة ودفن بالمعلاة عند سيدي الشيخ خليل المالكي
بوصية منه في ذلك وكان قدم مكة في سنة تسع واربعين وسبعمائة
حاجا ثم بدا له استيطانها فاستوطنها حتى مات الا انه خرج منها في
بعض السنين الى اليمن والى المدينة والى جبلة اخبرني المحدث شمس الدين
محمد بن علي الكيري قراءة وسماعا ان يحيى بن يوسف المعروف بابن المصري
اخبره سماعا عن ابي الحسين بن الحميري اجازة وقرأت على ابي هريرة ابن
الذهبي بخطه دمشق اخبرني الامين محمد بن ابي بكر النحاس وابو الفتح

محمد بن عبد الرحيم المقدسي ح واخبرتني فاطمة بنت احمد بن ابي بكر
النحاس احمد القصة سماعا بخطه لمن جدها الرضي الطبري اخبرها
قالوا انا ابن الجميزي سماعا قال انا ابو طاهر احمد بن محمد السلفي الحافظ
قال انا ابو عبد الله الحاسر بن المهتدي الاشقف قال انا ابو الفتح هلال
بن محمد بن جعفر قال انا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش
القطان قال انا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي قال انا حماد
بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في اصحابه
فدرت من خلفه فعرف الذي اريد فالقى الرداء عن ظهره فرايت موضع
الخاتم على نغض كتفه مثل الجمع حوله خيلان كانها الاثاليل فرجعت
حتى استقبلته ثم قلت غفر الله لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه
وسلم ولك فقال القوم استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال نعم ولكم ثم تلا الاية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
هذا حديث صحيح اخرجه الترمذي عن ابي الاشعث هذا فوافقناه مع
العلو بلا حصر فلله الحمد والمنة وهو من الاحاديث التي رويناها
عالية من حديث حماد بن زيد انشدني المحدث شمس الدين ابن سكر من
لفظه بعرفات في يومها قال انشدني الاستاذ ابو حيان محمد بن يوسف
الاندلسي النحوي والمقري شمس الدين محمد بن محمد بن عمر ابن السراج
بن العلامة شيخ النحاة بمصر مهما الدين ابرهيم بن النحاس انشدهما لنفسه

اليوم شيء وغدا مثله ، من نخب العلم التي تلتقط
يحصل المرء بها حكمة ، وانما السبيل اجتماع النقط

محمد بن علي بن محمد بن علي عبد الله بن محمد بن يوسف بن احمد الانصاري
الحارثي الخزرجي ابو عبد الله المعروف بابن قطرال الاندلسي المراكشي
نزيل مكة هكذا وجدت نسبه بخطه ووجدت بخطه انه يروي عن
المسند ابي علي الحسن بن الحسين بن عتيق الهدوي الشفا للقاضي

عياض سماعا جلا شيا يسيرا من اخره وحدث به عنه وعن العلامة ابي علي
بن عبد العزيز بن الاجوص الفهري وعن جماعة من اهل المغرب والمشرق
اجازه منهم محمد بن عبد الخالق بن طرخان الاسكندري ووجدت
بخطه اسماء جماعة من شيوخه بالاندلس من اهل المشرق وسمعهم
الفخر علي بن البخاري وابن شيبان والتقي الواسطي وعبد الرحمن ابن
الزين وابن الكمال وابن الاغاطي وابن فارس والعز الحراني وغازي
الخلاوي انتهى وسمع بمصر من علي بن هرون البعلي وسمع عليه الكثير
بقراته غالبا على الفخر التوزوني والرضي الطبري واخيه الصفي وغيرهم
وحدث وسمع منه جماعة من الاعيان واسوا عليه منهم الخدابو
ابو عبد الله الفاسي ووجدت بخطه سمعت الشيخ الصالح ابا عبد الله
محمد بن علي بن قرطال الانصاري المحصل الفاضل رحمه الله يقول
سمعت الامام الاستاذ ابا جعفر بن الزبير بمدينة غرناطة رحمه الله
كان بمدينة مرسية رجل من الموثقين وكان له في الوثايق قلم عجيب
فما اتفق ان انسانا جاه قال يا سيدي ذهب من بيتي ثوب حرير احمر
ويسمونه الجلدي فنظر ساعة ثم قال له الموذن جاركم اخذه فذهب
الرجل الى الموذن وكلمه فحلف له ما اخذه وادخله داره ففتشها فلم
يجد شيا فرجع الرجل الى ذلك الفقيه الموثق فاخبره ان الموذن
حلف له وادخله داره وفتشها فلم يجد شيا فنظر ذلك الفقيه
ثم قال للرجل هل رايت في بيت الموذن شيا من الطعام فقال نعم رايت
شيا من الشعير فقال اطلب الثوب فيه فرجع الرجل فطلب الثوب
في ذلك الشعير فوجده فسيل ذلك الفقيه من اين لك هذا فقال لما
اخبرتني بذهاب الثوب رايت ديكا يتطاول بعنقه فوقع لي ان الموذن
اخذه فلما انكر نظرت فاذا رايت شخصا في يده حزمة من سنبلة شعير
وفي وسطها نوار من شقايق النعمان ففهمت ان الثوب الحرير الاحمر
في وسط الشعير فكان كذلك انتهى وهذه حكاية عجيبة لم يسمع في الفطنة

لها نظير مع كون الحكايات في هذا المعنى كثيرة وقال جدي ايضا واخبرني
الشيخ الصالح الاصيل ابو عبد الله محمد بن علي بن قطرال المراكشي قال
اخبرني الفقيه القاضي بمدينة فاس كلاها الله ابو غالب ابن الفقيه القا
ضي ابي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن المغيلي ان والده مرض مرضا شديدا اشفا
وكان يعالجه رجل يهودي طبيب حاذق يعرف بالعنكبوت قال فلم يزل
يعالجه الى ان عجز وقال لاهله ترفقوا بهذا الرجل ما استطعتم فانه ليس
فيه طمع قال فارسلت والدتي رسولا الى الشيخ ابي عثمان تعرفه حال
الفقيه وتساله الدعا له ومثل هذا قال فارسل الشيخ ابو عثمان باناء
فيه ماء وقال اسقوه هذا الماء قال فسقوه ذلك الماء قال فما هو الا
ان شرب ذلك الماء رمى من بطنه شيا اسود لا يدري ما هو فارسلوا
الى الطبيب العنكبوت واطلعوه على ذلك الذي رماه الفقيه فقال
هذا شي ما يخرج على يد طبيب اصلا وانما يخرج هذا بوجه الى ان اخبروه
بشرب ذلك الماء الذي ارسله به الشيخ ابو عثمان فاعترف بذلك قال
جدي والشيخ ابو عثمان يعرف بالوريا جلي وهو من صنهاجة وكان
قد صحب سيدي ابا محمد عبد الرزاق وعبد الرزاق صحب سيدنا
ابا صديق رضي الله عنه وكان لابي عثمان في مدينة فاس العجايب
من خوارق العادات وبقي ابو عبد الرحمن المغيلي قاضيا بمدينة فاس
الى ان دخلها بنو امرين قريب الخمسين والستماية فقتلوه هو وولده
وجماعة اخرين من اكابر البلد انتهى ولابي عبد الله بن قرطال هذا نظم
فمنه ما انشدناه ابرهيم بن ابي بكر بن عمر ومحمد بن محمد عبد الله الصالحان
اذنا مكاتبة منهما ان ابا عبد الله بن قرطال هذا انشدهما لنفسه اجازة
مكاتبة وتفردا بها عنه

حمى الله دار العامرية بالحمى ، ورواء ذلك الشعب والشعبا
الا هل لها تيك الضلال افاة ، وذاك النسيم الخاجري الاهتبا
اما وعساكيا بالعهم يديرها ، على نديمي كالمشعشعة الشهبا

لقد اصحبت نأي جفنيه بها ... لئن اوطنتني بحبها المقلتان
فلا ادعي شاوا ولا اشتكي نوا ... ولا اختشي فضلا ولا اتقي حبا
ومن شعره ايضا ما انشدناه السبحان المذكور انا جازة قال
ان امام الرضى محدوده ... فالرضى اجمل شيء بالحبيب
لا تظنوا عنكم لي سلوة ... ما على شوقي اليكم من مزيد
راجعوا انفسكم تستيقنوا ... انكم في الوقت اقضى ما اريد
ان يوما يجمع الله بكم ... فيه شملي هو يوم عندي عيد
وقد كتب عنه هذه الابيات المحدث فخر الدين عثمان بن بلبان المقاتلي
وكتبها عن المقاتلي القاضي عز الدين بن جماعة وانشدناها عنه
شيخنا الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفاسي وكان ابن قرطال
هذا صالحا كبيرا القدر عالما نحويا اديبا توفي بمكة في سادس جمادى
الاولى سنة عشر وسبعمائة برباط الخوزي تحت معجنة طلع اعلاه
نشر ثيابه فوقع به الدرابزين فسقط الى الارض فمات ومولده فيما
نقلته من خطه في سحر يوم الاثنين حادي عشر الحجة سنة خمس
وخمسين وستمائة بمراكش نقلت تاريخ وفاته وسببها من خط جدي
ابي عبد الله الفاسي ه

محمد بن علي بن عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي
يلقب بالمحب وبالجمال سمع من ابرهيم بن النحاس الدمشقي والحافظ
العلائي بمكة وعلى غير واحد من شيوخها منهم عثمان بن الصفي والشيخ
خليل المالكي وتفقه عليه وتمرن على ما ذكر لي شيخنا الشريف عبد الرحمن
الفاسي وذكر انه كان كريما ذا مكارم واحسان الى الفقرا مع التفقد
لاحوالهم وباشر في الحرم نيابة عن ابيه حتى توفي في شوال سنة
ثلاث وستين وسبعمائة بمكة عن اربع وعشرين سنة وسببه موته
على ما قيل انه شرب شيا وضع له في ماء وهو لا يشعر ه

محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي القسطلاني المكي

سمع من الجمال المطري والزين الطبري وغيرهما واشتغل بالعلم كثيرا وحصل
وصحب جدي القاضي ابا الفضل النويري كثيرا وانتفع به في ذلك وكتب
بخطه اشيا كثيرة وكان فقيها نبيها جيدا صالحا حيرا حسن الثنا كثير البر
بابيه توفي على بيت بخط شيخنا ابن سكر في اوائل رمضان سنة
سبع وخمسين وسبعمائة بمكة ه

محمد بن علي بن محمد المكي المعروف بالبادي سمع بالموصل من قاضيها بدر الدين
ابن الخشاب بعض صحيح البخاري ودخل بلاد الهند وديار مصر وبها مات
قبل سنة تسعين سنة ثمان وسبعمائة او بعدها بيسير

محمد بن علي بن منصور الاصبهاني الوزير جمال الدين ابو جعفر المعروف
بالجواد لجوده ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع من المآثر الحسنة بمكة كما
سبق في المقدمة وقد ذكره صاحب مراة الزمان فقال بعد نسبه وزير
الموصل وكانت الموصل في ايامه ملجا كل ملهوف ومفزعا لكل مكروب
ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه في الجود والنوال والاحسان
والافضال وكان كثير الصلاة عزيز البر والصدقات بنى مسجد الخيف
بمنى وغرم عليه اموالا كثيرة وجدد الحجر الى جانب الكعبة وزخرف
البيت بالذهب وبنى ابواب الحرم وشيدها ورفع اعتابها صيانة للحرم
وبنى المسجد الذي على جبل عرفة والدرج التي يطلع فيها اليه وكان الناس
يعانون في صعوده شدة واجرى الما الى عرفات وعمل البرك والمصانع
واجرى الما في قنوات وكان يعطي اهل مكة في كل سنة مالا عظيما ليجروا
الما الى عرفات وبنى على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سورا
وكانت الاعراب تنهبها وتغير عليها فكان الخطيب يقول على المنبر اللهم
من حرم من صان حرم نبيك صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن علي الاصبهاني
وكانت صدقته وصلاته في المشرق والمغرب يبعث بها الى خراسان
والعراق والبصرة والكوفة وبغداد والشام ومصر والحجاز واليمن
فنعم الفقها والعلما والزهاد وارباب البيوت وغيرهم وما خيب من

قصده وكان له في كل يوم خارج عن ارباب البيوت مايه دينار يتصدق بها
على باب بني شيبة ولاجل هذا الخرج العظيم كان ينتقل الى الكرج وحوشي
من ذلك وجي الحسوب والغاطر والربط والجسر الذي عند خوزستان ابن عمر
بالحجر المنحوت والرصاص واوثقه بالحديد بين البنيان وبني اوطاره بالموصل
وسنجار ونصيبين وكان اذا قل ما يحصل بيع بعض جاره وثيابه ويتصدق
بها وكان يبعث الى عراق العرب بالاموال فيتصدق بها وكان قد وقع بالموصل
قحط فكان يقول هذه ايام المواساة ذكر وفاته لما سارت الركبان بجوده
وعمر معروفه اهل الدنيا حسده اقوام فكذبوا عليه عند قطب الدين وقالوا
انه ياخذ اموالك ويتصدق بها وما كان قطب الدين يقدر على قبضه
لما كان بينه وبين زين الدين من المصافاة فوضع من اغرى بينه وبين
زين الدين فنغر عليه فقبض عليه قطب الدين واعتقله في قلعة الموصل
فقال ابن المعلم الشاعر

ان يعزلوك لمعروف سمحت به ، على ذوي الارض ذات العرض والطول
فانت يا واحد الدنيا وسيدها ، بذلك الجود فيها غير معزول

ثم ندم زين الدين على موافقته لقطب الدين على قبضه لان خواص قطب الدين
كانت ايديهم مقبوضة عن التصرف لما قبض جمال الدين انبسطوا في
الامر والنهي على خلاف عمر من زين الدين واقام في الحبس سنة ثم توفي رجل
ابو القاسم الصوفي وكان صاحبه قال لي جمال الدين كنت اخشى
ان انقل من الدست الى القبر فلوجا الموت الآن ما كرهته ثم قال لي
يا ابا القاسم اذا جا طاير ابيض الى الدار فعرفني فقلت في نفسي قد
اختلط الرجل على كان من الغد سقط طاير ابيض لم ار مثله فعرفته
فاستبشر وقال جا الحق ثم قال بيني وبين اسد الدين شركوه عهد
من مات منا قبل صاحبه حمله الى المدينة وكان اسد الدين وجمال الدين
قد بنيا رباطين بالمدينة وعملا قبرين فذهب الى اسد الدين وذكره واقبل
على ذكر الله تعالى وتشهد حتى مات وطار الطاير الابيض ودفن في تابوت

بالموصل

بالموصل وذلك في رمضان ومضى ابو القاسم الى اسد الدين فاخبره
فقال صدق واعظمه ملاصا الخا بحمله به ويقرى بين يديه تابوته
عند النزول وعند الرحيل ينادي بالصلاة عليه في كل بلد فخرجوا بتابوته
على بن الصنه فقدموا به بغداد وتراوا به والمشهد وبه ولم يبق
ببغداد احد الا خرج وجه ومامن كان اليه احسان فصلوا عليه
وبكوا وترحموا ثم خرجوا به الى الكوفة والنجف وزاروا به المشهدين
فقام بعض العلويين بالكوفة على تل عال فقال مروا بجنازته فرفع
صوته وقال

سري نعشه فوق الرقاب وطال ما ، سري به في العالمين وناله
يمر على الوادي فتثني رماله ، عليه وبالنادي فتبكي اهله

فلم يرباك الزمن ذلك اليوم ثم سار وابه مع الحاج فلما وصلوا الى وادي
المحرم القى على تابوته شقة كانه محرم ثم اتوا به عرفات وخرج اهل
مكة بالكن وصعدوا به الى الجبل ثم نزلوا به الى منى واشتروا جمالا وخرجوا
عنه ثم دخلوا به مكة وطافوا به حول البيت واشتغل الناس به عن
البيت من كثرة البكا والصراخ وخرج النسا المجاورات التي كان يصل الهن
بره بين يديه تابوته يبكين ويصرخن وكان يوما عظيما وساروا به
الى المدينة وخرج اهلها وفعلوا كما فعل اهل مكة ودخلوا به الى الروضة
فصلوا عليه وحملوه الى رباطه فدفنوه به وبين رباطه وبين مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذرع عرض الطريق وكان فصيحا ولما
حبس قال

اين اليمين واين ما عاهدتني ، ما كان اسرع في الهوى ما خنتني
وتركتني حيران صبا مدنفا ، ارعى النجوم وانت ترقدها هني
فلا رفعن الى الاله قصته ، انسان مظلوم وانت ظلمتني
ولادعون عليك في غسق الدجا ، فعساك تبلى بالذي ابليتني

ولم يحمل الى مكة ميت قبله سوى الحرة سلكة عدن وابن زريك اخو الصلح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخادم ارهشت صاحب عمان ابي قلت وما ذكره صاحب المراة
من انه لم يحمل الى مكة منذ قتل الجواد سوى من ذكرهم وهم بلا ريب
لانه حمل الى مكة قتل الجواد هذا الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل
بن الفرات المعروف بابن حنزابة ومن العجب ان صاحب المراة ذكر ذلك
وذكر انه فعل به ما فعل بالجواد من الطواف بالبيت واحضاره عرفة
والذهاب به الى المدينة ودفنه في تربة له هناك وذلك في سنة احد
وتسعين وثلثمائة وفيها مات في شهر ربيع الاول بمصر وذكر انه
كان يبعث في كل سنة لاهل الحرمين مالا وكسوة وطعاما ووهم
ايضا الذهبي في قوله في ترجمة الجواد انه دفن بالبقيع لانه انما دفن
بداره كما ذكر صاحب المراة وغيره قال الذهبي ولقد حكى ابن الاثير
في ترجمة الجواد مناقب ومحاسن لم يسمع بمثلها في الاعمار ٥

محمد بن علي بن يحيى بن علي الاندلسي ابو عبد الله الرباطي المعروف
بالشامي بقدوم والده الشام ولد سنة احدى وسبعين وستمائة
باجوار رباطه وسمع بها وتلا بالسبع على ابي جعفر بن الزبير وسمع
بتونس من ابي محمد عبد الله بن هارون الطائي الموطا رواية يحيى
بن يحيى ثم قدم القاهرة في سنة سبع مائة ولم يقم وحج وتوجه
الى الحجاز فسمع بالمدينة من ابي القاسم خلف بن عبد العزيز القنبوري
السقا للقاضي عياض ومن الكمال عبد الله بن محمد الرباطي الشاطبية
وعكة الكثير على الفخر التوزري وتلا عليه بالسبع وعلى الصفي والرضي
الطبريين وافرا وحدث بالمطا والشفا وشيء من نظمه كتب عنه
منه ابياتا حدثني ابو عبد الله الفاسي ووصفه بنزيل حرم الله تعالى
وهذا يدل على انه استوطن مكة ولا ريب في ذلك لانه تاهل فيها بابنة
النفيس البهنسي ورزق منها بنتان احداهما تزوجها حدثني علي الفاسي
واولدها عمي محمدا وعمتي منصورة وهي ام الحسين والاخرى تزوجها
القاضي شهاب الدين الطبري وعمة الزين الطبري وهي ام كلثوم وسياتي

ان شاء الله

ان شاء الله تعالى ذكرهما في النساء وذكر البرزالي انه اقام بالحرمين نحو
خمس عشرة سنة ومخطه اقامته بالمدرسة وذكر انه توفي بها يوم
الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة وكذا وجدت
وفاته بخط جدي الا انه قال يوم الاثنين السابع من صفر وقد
ذكره غير واحد وابنوا عليه منهم الذهبي في طبقات القراء وترجمه
الامام العلامة المتفنن ومال كان بارعا على مذهب مالك والشافعي
عارفا بالنحو وعلم الفلك وله شعر رائق واشتغل بالعربية وما ناوله
دنيا يتحرفها وكذلك كان فيه قوة نفس وتيه والله يغفر له وقال
في اخر الترجمة املى علي الزهد ابن المطري صاحبي يعني العفيف بن الجمال
انشدني مفتي المسلمين تقي الدين عبد الرحمن بن السيد العدوة ابي الخير
بن ابي عبد الله الفاسي بقراءتي عليه ان والده انشده اجازة قال
انشدنا ابو عبد الله محمد بن علي الرباطي لنفسه ابياتا ٥

بجرمي عظيم يا عفو وانني ٭ بمجدك ارجو المسامح فيه ٭
فيه توسل ادم في ذنبه ٭ وقد اهتدى من يقتدي بابيه ٭

ومنها

اذا المرء لم يرد العلوم فنزتوي ٭ ولم يلبس التقوى فذاك العدو العاري ٭
وان هو لم يصقله صحبة عارف ٭ تربيه لم يفك عنه صدى العاري ٭

ومنها

سلوا ما عندكم من محض ودي ٭ لكم تجدوه مرعيا اكيدا ٭
ولا والله ابرح طول عمري ٭ بكم مستكثرا ولكم ودودا ٭

محمد بن علي بن يوسف بن خواجا المكي ذكر لي شيخنا ابو بكر بن عبد المعطي
انه حفظ التنبيه والعمدة والشاطبية ثم لعب ومات بمصر او باليمن
وامه ام هاني بنت احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي وكان ابوه حيا قدم
من العراق وادعى انه شريف حسني وهجا محيي الدين المكي محمد بن خواجا
هذا بابيات منها ٥

شرف شكوا من ابن حواجه قال مالي بانتسابك من حاجه
وانشدني بعض اصحابنا قال انشدني يحيى المشو لنفسه يهجو محمد
بن حواخا

رايت والديه امام المدري اعني علي بن ابي طالب
فقلت [illegible] فقال لا والطالب الطالب

وما عرفه من [illegible] في الثامن عشر شوال سنه احدى
وخمسين وستمايه في هذا التاريخ على قاضيها عز الدين بن جماعه والمسند
فخر الدين محمد بن محمد بن ابي الحرم القلانسي بقراءة المحدث شرف الدين
المري على ما وجدت بخطه سنن ابن ماجه في مجالس اخرها التاريخ الذي
ذكرناه والله اعلم ه

محمد بن علي بن يحيى جمال الدين بن القاضي الكبير نور الدين بن جميع
العدني ولد في سنه احدى وسبعين وسبع مايه او في التي قبلها بعدن
وبها نشا وقدم منها الى مكة للحج والمجاورة في سنه ثمان وثمانين مايه فحج
وجاور الى اوايل سنه اربع عشره وثماني مايه وتوجه بعد ذلك الى عدن
راجيا حصول رزق يحمل به حاله من اجنبه لابيه القاضي الكبير وجيه الدين
عبد الرحمن لوليه على ما كان يليه ابوهما بعدن فادركه الاجل في اثنا سنه
اربع عشره وثماني مايه بعدن وبلغنا نعيه بمكه في رمضان منها وكان
ظفر من مال ابيه بجانب يسير ثم ذهب من يده في غير طب وكان ابوه
وافر الملاة والحشمة واليه امر المتاجر السلطانيه بعدن توفي في نكرة
عيد الفطر سنه ثلاث وثمان مايه بعدن ه

محمد بن علي بن يوسف بن سالم بن عطيه بن صالح بن عبد النبي الجهني
المكي المعروف بابن ابي الاصبع يلقب بالجمال سمع من بعض شيوخنا بمكة
وكان احد الطلبه بمدرسه بلبغا بالمسجد الحرام وتردد الى اليمن للتجارة ثم
في سادس عشر صفر سنه خمس عشره وثماني مايه بمكة ودفن بالمعلاه
في صبيحة السابع عشر ه

محمد بن علي

محمد بن علي [illegible] المصري نزيل مكة المعروف بالمصري والكتبي
سمع الفراسين بالحرم الشريف كان من سكان القاهره وصوفيا تجا لكه
بيبرس بالقاهره وولي فراسته بالمسجد الحرام وكان يتردد من القاهره الى
مكة ويقيم [illegible] اوقاتا ثم باخره كثرت [illegible] وصار يتردد الى القاهره
[illegible] يشيع ما خرج على الفراسين و [illegible] التجارة واشترى بمكة
دارا [illegible] وقفها على نفسه واولاده و [illegible] توفي
في اخر يوم الاثنين تاسع عشري الحجة سنه خمس وعشرين وثماني مايه
بمكة ودفن في مسجدها بالمعلاه وقد بلغ السبعين او قاربها وبلغني عنه
انه سمع بالقاهره على قاضيها ابي البقا السبكي بعض صحيح البخاري فالله اعلم

محمد بن علي ابو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة بغدادي كبير حافظ
مقدم في العلم ذكره هكذا الخطيب قال سمع محمد بن حميد الرازي وابا حميد
الاسج والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني واحمد بن منصور الرمادي
ورحل الى خراسان فكتب عن محمد بن يحيى الذهلي بنيسابور وعن غيره
وله رحله ايضا الى الشام والحجاز ومصر واحسبه سكن الكوفه وحدث
بها روى عنه ابو بكر بن ابي دارم الكوفي وغيره وروى الخطيب
بسنده الى داود ابن يحيى بن عمان انه قال والله ما رايت احفظ من
قرطبة وذكر حكايه عجيبه حفظه قال الخطيب بلغني ان قدومه هذا
توفي بمكة في سنه تسعين ومائتين ه

محمد بن ابي علي هو واقف الدار المعروفه بابن غانم بمكة
بالقرب من المدرسه لان على بابها حجرا مكتوبا فيه وقف وحبس وسبل
وتصدق هذا الرباط الملك العادل بها الدوله والدين شرفا وعربا ملك
الجبال والغور والصعيد محمد بن ابي علي وذكر دعا ثم قال على الصوفيه الرجال
العرب والعجم على ان يكون عدد الساكنين فيه عشره لا غير سواء كانوا
مجاورين او مجتازين او بعضهم مقيم وبعضهم مجتاز وذلك في سنه ثمانيه

من اسمه محمد بن عمران

من عمران بن عبد الرحمن بن الحرث الهذلي ذكره يعقوب بن سفيان
الفسوي في رجال مكة في الاول من مسنده وروى عنه عن ابيه
عمران عن مجاهد مسايل سالته عنها ه
اخبرني بذلك ابو هريرة بن الذهبي قال انا يحيى بن محمود بن سعد
قال انا ابن اللتي قال انا عمر بن عبد الله الخزي قال انا ابو غالب ثابت بن محمد
البخاري قال انا ابو علي الحسن ابن شاذان البزار قال انا عبد الله بن جعفر
بن درستويه النحوي قال انا يعقوب بن سفيان الفسوي قال
نا محمد بن عمران بن ابي الحرث الهذلي قال حدثني انه خرج يوم الجمعة
رايحا الى الصلاة في يوم صايف شديد حره حتى ادركه مجاهد ابن جبر
جد ودار عمر بن عبد العزيز فاشاه وسال به فاقيمت الصلوة يوم الجمعة
فخرج اهل الصنايع من تحت ضلالهم واستارهم منهم الذي يرمل
على رجليه ومنهم الذي يسعى قال فقلت له يا ابا الحجاج عافاك الله
ما هذا العمل الذي ارى قال ليس هذا بشيء انما السعد القصد وليس
السعي على الاقدام قلت يا ابا الحجاج ما رايك في السايل ساني فربما قلت
للحمي اطعموه وربما قلت لهم باركوا عليه فقال ايدا بمن تعول ايدا بمن تعول
مرتين فان كان فضل فارصح منه قلت فما رايك في الخادم يكون طعامي
وطعام عيالي سوى طعامه قال اجلت السما الدنيا وحولها ما منها
موضع اربع اصابع الا وعليه جبهة ملك ساجد لله فيها حولكم من احسن
منهم فاطعموه مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ومن خالفكم منهم
فلا تعذبوا خلق الله عز وجل ه
محمد بن عمران بن موسى الحي ابو عبد الله المكي يروي عن ابي المظفر
بن علوان اربعي المحمد بن الجناني عنه وما علمته حدث وهو من شيوخ
الملك المظفر صاحب اليمن بالاجازة وقد ذكره المحب الطبري في
مشيخة المظفر ه

من اسمه محمد بن عمر

محمد بن عمر بن خليل بن ابراهيم بن يحيى العسقلاني المكي يلقب بالكمال حدث
عن ابي الفتوح الخضري بمسند الدارمي عن ابي الوقت السجزي سمعه
عليه جماعة منهم الفخر النوزري والرضي الطبري وهو خاتمة اصحابه
بالسماع واما بالاجازة فعابد بن عبد الله الحجي الاتي ذكره والمراد متى مات
الاتي كان حيا في سنة ست وسبعين وستمايه في ربيعها الاخر وسيل
عن مولده فقال بعد صلوة العصر يوم الجمعة لسبع خلون من ربيع
الاول سنة سبع وستمايه ه

الفضل

محمد بن عمر بن عثمان بن عبد العزيز بن طاهر البخاري ابو بكر وابو
الحنفي امام الحنفية بالحرم الشريف الملقب كمال سمع ببلده بخارى
ابا الحسن علي بن جرام الفقيه وغيره بها وبنسف وبسمرقند ونيسابور
والري وهمدان على جماعة منهم ابو علي محمد بن سعيد بن نبهان والقاضي
وابو الفتايم محمد بن محمد بن علي النرسي ببغداد وحدث بها ذكره
ابن النجار في تاريخها وقال نزلها مدة وجاور بمكة سنين كان اماما
لاصحاب ابي حنيفة بالمسجد الحرام وكان شيخا دينا صالحا فاضلا متدينا
مكثرا من الحديث وذكر ابن النجار ان الحسن بن ابي معشر اللبادي اخبره
باصبهان ان الحافظ ابا موسى المديني قال خرج كان من مكة معتمرا راجعا
الى بلاده فمات باجفر منزل بين فيد والثعلبية يوم الاحد الرابع
والعشرين من المحرم سنة خمس وعشرين وخمسمايه وصلينا عليه
ودفن هناك وحديثه في زهة الحفاظ لابي موسى وذكر ابن النجار انه سالته
عن مولده فقال سنة احدى وخمسين واربعمايه انتهى وقد اجاز
قال هذا الحافظ السلفي وذكره في كتابه الوجيز وقال في ترجمته
وخرج لنفسه فوايد وجمع ما وقع له من المسلسلات ورايت فيما
رواه غرايب انتهى ه
محمد بن عمر بن علي بن ابرهيم الحلوي المكي العابدي يلقب بالجمال ويعرف
بالوكيل كان احد تجار مكة المعتبرين ملك عقارا طايلا لخيف بني شديد

وعمره وبلغني ان الذي ملكه والخيف من الجبال الذي وغابون ساعة وانه كان
يشتري الساعة بخمسة الاف درهم وملك في البرقة نحو خمسين ساعة
ما فيها بلغني وكان ذا مروة كثير القرى للاضياف وان لم يزلوا وصى عند موته
بالتصدق بثلث ماله وجعله ثلاثة اقسام قسم لاقاربه العقرا وقسم تقيه
وحرامه وقسم للفقرا والمساكين من غير تعيين وانه توفي يوم
الخميس ثاني عشر الاربعا الثامن من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثمانين
وصلي به ودفن بالمعلاة والمعابدي نسبة الى موضع بظاهر مكة فوق
مقبرة المعلاة والحلوي نسبة الى البلدة المعروفة بحلي بن يعقوب ٥

محمد بن عمر بن علي بن عمر المكي ابو الطيب المعروف بالسحولي نسبة الى
السحول من بلاد اليمن ولد ليلة الخميس مستهل شهر رمضان سنة
اثنين وثلاثين وسمع به علما ذكر بمكة واجازله من شيوخها عيسى
الحجي والزبير الطبري والاقشهري وغيرهم ومن شيوخ المدينة
الجمال المطري وخالص البهاي وعلي بن عمر ابن حمزة الحجار وسمع منه
عدة اجزا بالمدينة وسمع بها على الزبير بن علي الاسنوائي الشفا للقاضي
عياض في اخر الخامسة وحدث به غير مرة بمكة سمعت عليه قطعة منه
وغير ذلك واجازلي مروياته وكان حسن الطريقة باجزه وكان فقيها
بالمدارس بمكة وله خط جيد ونظم واصر قبل موته سنين وتوفي يوم
السبت ثامن ذي الحجة سنة سبع وثمانين بمكة ودفن بالمعلاة بعد
ان مرض اياما يسيرة ودخل مصر والشام مرات ٥

اخبرني ابو الطيب محمد بن عمر بن علي السحولي قراءة عليه بالمسجد الحرام
ان ابا الحسن علي بن عمر بن حمزة الحجار اخبره سماعا بالحرم النبوي قال
انا الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي سماعا بالقاهرة
قال انا ابو البقا محمد بن علي بن السباك وابو الفضل محمد بن علي بن ابي السهل
الواسطي وموهوب بن احمد الجواليقي وابرهيم بن ابي بكر الرعيني بقراءة
عليهم ببغداد قالوا انا ابو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل قال انا

الحسن

الحسن بن علي السيرفي وعلي بن الحسين الرعي قالا انا محمد بن محمد بن محمد
النزار قال انا القاضي ابو الحسين عمر بن الحسين الاسناني الشيباني
املاء في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال وحدثنا محمد بن عيسى
بن حيان المدائني قال نا سفين بن عيينة عن منصور عن ابرهيم
عن ابي حريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل لمسلم قال واخبرناه اعلى من هذا الجد راجه بن محمد
بن عبد الله الحميري وابرهيم بن عمر بن ابي بكر الصالحي اذنا عن الحافظ
الدمياطي بسنده ٥

واخبرناه عاليا احسن من هذا العماد ابو بكر بن ابرهيم بن محمد بن
ابرهيم بن عبد الله بن ابي عمر واخرون بقراءتي عليهم قالوا انا ابو الحسين
علي بن محمد بن محمد البندنيجي سماعا عن ابي عبد الله محمد ابن ابي الفتوح
نصر بن ابي الفتوح الحصري اجازة قال انا ابن شاتيل بسنده

محمد بن عمر بن محمد بن بليق الحراني الخياط المجاور يكنى ابا عبد الله
وينعت بالمحب ذكره هكذا ابن الحاجب الامين في معجمه قال من مجاوري
رباط الرحبلي بمكة شرفها الله تعالى وكان اولا من ساكني حران ثم انتقل
الى مكة جاور بها سنين مع قلة ذات اليد والتقنع بالكفاف واظن
اصله تركيا سمع بدمشق حنبلا وابن طبرزد والكندي سالت عنه الحا
ابن عبد الواحد فقال رجل خير انتهى ٥

محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن احمد التوزري
الامام ضيا الدين ابو عبد الله بن الامام تقي الدين ابي البركات القسطلاني
المكي المالكي امام المالكية بالحرم الشريف ولد بتوزر سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة وقدم مكة قبل العشرين وستمائة وسمع بها من ابي الحسن
بن البنا جامع الترمذي وصحب الشيخ شهاب الدين السهروردي
بمكة وقرا عليه كتابه عوارف المعارف وحدث وافتى ودرس وحدث
بخط الميورقي انه درس بمدرسة المالكية التي لابن الحداد المهدوي

بالاسكة بالشبيكة اسفل مكة ووجدت بخط جدي ابي عبد الله الفاسي
انه درس بالمنصورية بمكة ولم يذكر هل ذلك في الفقه والحديث والظاهر
ان ذلك في الحديث لان درس الفقه بهذه المدرسة هو على مذهب الامام
الشافعي ومدرسة المحب الطبري ووجدت بخط الميورقي ما يؤيد ذلك
لانه ترجمه بامام الحديث بالمدرسة النورية بمكة والنورية هي المنصورية
لان نور الدين المنسوب اليه هو السلطان الملك المنصور صاحب
اليمن والمدرسة المشار اليها ولا معنى لامام الحديث بها الا مدرسة
فيها وولي الامامة بعد ابيه على ما وجدت بخط الميورقي والقطب
القسطلاني في تاريخ وفاة ابي البركات والد ضيا الدين هذا واستمر
على ذلك حتى مات وقد اثنى عليه غير واحد من الفضلا منهم الشريف
ابو القسم الحسني في وفياته فقال كان شيخا فاضلا وفقيها حسنا وله
نظم جيد انتهى ذكره المحب الطبري في مشيخة الملك المظفر فقال
امام المالكية بالحرم الشريف ومفتيها ومدرسها واقرأ وافاد واستفاد
وروى الكثير وارتحل الى مدينة السلام وغيرها من البلاد وغلب عليه
الفقه والفتيا واظهار الجمول والتواضع وذكره جدي في تعاليقه
فقال كان من فضلا اهل زمانه علما ونزاهة وعفافا وكان عالما بالاصول
والفقه والعربية والحديث سمع وحدث ودرس بالمنصورية الى حين
وفاته وكان شاعرا حسنا انتهى ومما بلغنا من اخباره الحسنة انه لما حضره
الاجل امر اهله ان لا يحزنوا عليه اذا مات ففعلوا ذلك وكان عبد له عند موته
غايبا عنه بمكة في حاجة يقضيها فلما جا العبد اليه وعرف موته صرخ
العبد باكيا فاسكت العبد وعرف ذلك كرامة لمولاه ومما حكي لنا من كراماته
انه كان يقول لاهله اين عيني تراكم بعد ثمان وكانوا يتعجبون من قوله ولا
يعرفون مراده فلما مضت ثمان سنين من موته وجد حالهم في الدنيا قد تغير
وذهب منهم ما كان خلفه لهم من الميراث او غالبه بالبيع غيره بتولي ولده
احمد ذلك وكان احمد هذا ولي الامامة بعده ومات بعد ثمان سنين من موت ابيه

وانزل

الدين

وانزل في قبر ابيه وكان الذي انزل احمد في القبر اخيه عمر فراى عمر اباه ضيا
القسطلاني هذا جالسا في قبره فتغير لذلك عقل عمر هذا معنى ما بلغنا في ذلك
ومن شعره

الناس خدام مراثري وان مروا ، هم عدو لمن قد جاءه القدر
ذب الثقل كطود لا تحركه ، ريح التنصل مهما جا يعتذر
وصاحب ما صاحب وان عظمت ، منه الاساة مقبول ومعتذر
تبارك الله ما زال الوري خدما ، لذي اليسار وان لم يحصل الوطر

ومن شعره ايضا

حسدوني وليس عندي مما ، حسدوني عليه غير الكفاف
ولحوني على انفرادي عنهم ، وانفرادي ازلا ارى من اصاف
بذلوا اوجها رجا ارتيا د ، وتحامي عن بذل وجهي عفافي
قل لمن اعمل المطي مجدا ، راجيا للغنا بقطع الفيافي
انا في نعمة واحمد ربي ، روضتي مسجدي وزهري طوافي
لا ابالي ما صان وجهي قليل ، ان ينال الغني العدو المنافي

ومن شعره ايضا

لا يدرك السودد الغالي بلا نصب ، ما الجد في طول ايام واردان
وليس يرفع ذا جهل سموا اب ، ولو علت قدماه راس كيوان
ان رمت نيل المعالي فاستفد ادبا ، جودا وحلما وصفحا عن اذى الجان
فرتق المجد وعر ليس يدركه ، الا بعفو واغضا واحسان
وبذل مال لمثاب له امل ، راح بذاك محبا كان او شاني
شيان عندك في بذل الندا ابدا ، فاص اناك لنيل البر او داني
حسب العدو اذا ابدى خضاعته ، ذلا لسوال على مطلوبه الفاني

وصاحب المال مكروم وان عظمت

ولله شعر سوى ما ذكرناه وقد كتب عنه من شعره القطب القسطلاني وابو العباس
الميورقي والرضي بن خليل وغيرهم وكتب الميورقي عنه اشيا مفيدة
منها دعا الهمة الامام ضيا الدين القسطلاني هذا القضا الدين وقد رايت

ان اذكره لما فيه من الفايدة قال المبورقي مما وجدت بخطه حدثت امام المالكية
بالحرم الشريف عن منامه عجيبه لي رايتها في الرزق بوح الطايف في تلك
الشدايد التي اتفقت بعد الخمسين والسبعماية فهمت منها وانا قد حفظت
شيا عجيبا ما كنت سمعته قط فقال لي الامام بالحرم الشريف مفتي المالكيه
ارتكبي مكة شرفها الله تعالى دين فقدم رجل بمال كثير للصدقه فلم اتعرض
له ولا هو ايضا سالني عن امثالي فبقيت مهموما فلما كان الغد نسيت فقال لي
لي اكتب وان الله قد جاء لك في ذلك المال ما يصلح لامثالك فكتبت عنه
ما لم اسمعه قط تلك الليلة اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد وهب لي
من رزقك الحلال المبارك الواسع المبارك ما تصونت به وجوهنا عن
التعرض الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير
نصب ولا تعب ولا منه ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وابن كان
وعند من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم
حتى لا تعلق الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب وترضى
يا ارحم الراحمين قال فاستيقظت وانا احفظه فلزمت الدعا سنه
بعد صلاة الصبح فاذا بسلطان تونس قد بعث لي من بيت مال المسلمين
الف دينار فبلغ الدعا مدرس المالكية بقوص الشيخ الصالح العالم ابي الحسن
علي بن وهب المعروف بابن دقيق العيد رضي الله عنه وكان عليه دين
اثقل ظهره مثل ما كان علي فكاتبني في الرويا وطلب مني الدعا قال فكتبت
اليه بذلك فدعى به ايضا نحو السنه وكتب لي بقضا الدين من حيث لا
يحتسب او كما حدثني به حتى انتشر هذا الدعا في العصر وبقي العمل به عند
الفضلا حتى لقد سمعت بعض هذه العصر يعظمه فسالته عن اصله
فقال لا ادري واظنه نبويا قيل ان المالكي يرويه ابي على ما وجدته بخط
المبورقي وذكر لي بعض افاربي ان عنده تاليفا للامام ضيا الدين القسطلاني في هذا
في رجال الموطا لملك وما ذكرناه في نسبه هو المعتمد لانه يناسب الشيخ
تاج الدين القسطلاني اخي قطب الدين القسطلاني على ما ذكر الذهبي لانه ذكر

في ترجمة

في ترجمة الضيا هذا انه يجتمع هو والشيخ تاج الدين القسطلاني في جدهما
الاعلى الحسن بن عبد الله بن احمد بن ميمون وانما نبهت على ذلك لاني وجدت
بخط بعض الطلبة نقلا عن خط المبورقي ما يخالف ذلك لانه كتب عن
الضيا القسطلاني هذا ابينا وقال الفرسي المنتسب الى خالد بن الوليد
رضي الله عنه وما زال يصح عندنا الى الان ولعله صح عند ابي البركات
يحيى والد الضيا والله اعلم وكانت وفاة الضيا القسطلاني يوم الاربعا
ثامن عشري شوال سنه ثلاث وستين وسبعماية ودفن في صبيحة
يوم الخميس هذا وجدت وفاته بخط القطب القسطلاني والشريف
ابي القسم الحسيني في وفياته وغيرهما وكذا هي في حجر قبره بالمعلاه
الان فيه يوم الاثنين مكان يوم الاربعا والله اعلم وما ذكرناه في مولده
وقدومه الى مكة ذكره القطب الحلبي نقلا عن شيخه القطب القسطلاني
وكذا وجدت مولده بخط القطب القسطلاني ووجدت بخط ابي الفتح
بن سيد الناس فيما انتخبه من معجم الحافظ بن مسدي ان الضيا
القسطلاني ولد في اواخر سنه تسع وتسعين وخمسماية
محمد بن عمر بن مسعود الملك يلقب بالجمال ويعرف بالتعكري سمع
في سنه خمس وثلاثين وسبعماية من الزين الطبري وعثمان بن
الصفي والاقشهري سنن ابي داود بفوت وسمع في سنه ست
وثلاثين وسبعماية على الحجي والزين الطبري الجزء الاول من جامع الترمذي
من تحريه بلا فوت غير معين ومن جماعة بعد ذلك وما علمته
حدث وذكر لي شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي انه حفظ
التنبيه والالفيه ومنهاج البيضاوي وانه اشتغل على القاضي
تقي الدين الحرازي اهي وباشر الجمال التعكري هذا في الحرم الشريف
وناب في الحسبة بمكه عن قاضيها ابي الفضل النويري حتى توفي وكانت
وفاته على ما اخبرني به والدي اعزه الله في محرم سنه ست وثمانين وسبعماية
محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الانصاري الاندلسي ابو عبد الله

القرطبي الفقيه المالكي المقرئ اخذ القراءات بالمغرب عن جماعة منهم ابو محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الله الحجري وبمصر عن ابي الله سعد الشاطبي
وبدمشق من ابي جعفر العتكي وسمع منهم ومن ابي القاسم بن بري وابي
الفضل بن الدلبل وغيرهما بالاسكندرية ومن ابي القاسم البوصيري
وابي عبد الله الارناحي وابي محمد بن بري بمصر ومكة من ابي المعالي
عبد المنعم بن عبد الله الفاوي واقرا بعد وفاة الشاطبي وروى
عنه قصيدته رواها عنه الحسن بن عبد الكريم الغازي سبط
رباية هو خاتمة اصحابه وقد اجاز لشيخنا بالاجازة بن السلار وابن
عوض قرا عليه القطب القسطلاني رحمه الله تعالى جملة واحدة بالمدينة
وسمع منه وقد سمع عليه جماعة من الاعيان منهم الحافظ عز الدين
ابو الفتح بن الحاجب الاميني وذكره في معجمه وقال بعد ان نسبه كما
ذكرنا وكان شيخ الحرمين في زمانه لزهده وعلمه ورفعة مكانه وذكر
انه كان كثير الاعتكاف والمجاورة لبيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه
السلام وقد اقام بالحرم الشريف النبوي وتوفي في مستهل صفر
سنة احدى وثلاثين وستمايه ودفن بالبقيع هكذا ارخ وفاته المنذري
والرشيد العطار وابن مسدي والحافظ الذهبي في تواليفه ووجدت
بخط جدي ابي عبد الله الفاسي انه توفي سنة تسع وعشرين وستمايه
وذكر ان شيخه قطب الدين القسطلاني املاه عليه وهذا يخالف ما
ذكره الجماعة وهو وهم والله اعلم ووجدت بخط جدي الشريف
ابي عبد الله الفاسي اشياء حسنة منقولة عن القرطبي هذا الحسن بيالي
انباتها هنا منها ان جدي قال اخبرني الشيخ الامام رضي الدين ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الطبري امام مقام ابرهيم عليه السلام قال
اخبرني الامام الزاهد تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الواحد بن
مرا الحوراني ان الشيخ القرطبي وهو الامام علم العلما والزهاد ابو عبد الله
محمد بن عمر بن يوسف الانصاري الفاسي المولد القرطبي الاصل راى النبي صلى الله عليه وسلم

في المنام

في المنام فسالوه ان يعلمه كلمات في الاستخارة فعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الكلمات اللهم رب محمد اسالك بمراتبه الطيب الطاهرة
وما ضمنه من اعضائه ورفعته به الى ملكوتك الاعلى ان تعزم لي على
احب الامور اليك مني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا حول ولا
قوة الا بالله تقوله ثلاثا وقال جدي انشدني شيخنا قطب الدين
رحمه الله قال انشدنا شيخنا ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف
القرطبي الاصل الفاسي المولد رحمه الله ورضي عنه

لو كنت اعقل ما الطيف مقلتي ... وكان دمعي على الخدين يستبق
كاني شمعة تبدو اتوقدها ... لمن اراد اهتداء وهي تحترق

ووجدت بخطه سمعت شيخنا ابا بكر محمد بن احمد القسطلاني رحمه الله
يقول كان شيخنا ابو عبد الله القرطبي اذا جاءه احد من الاشراف يقوم
له قايما ولا يزال قايما حتى يقضي ذلك الشريف حاجته ويتصرف او يجلس
مع السلطان الملك الكامل في حق شرفا المدينة وتعظيمهم انتهى وبلغني
ان سبب كثرة تعظيم الشيخ ابي عبد الله القرطبي للاشراف انه مات
منهم شخص فتوقف عن الصلوة عليه لكونه كان يلعب بالحمام فراى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته السيدة الزهرا فاطمة
رضي الله عنها وهي معرضة عن القرطبي فاستعطفها فقالت تعاتبه
اما سمع جاهنا مطيرا وبلغني انه تعرهذه الروما سافر مع بعض
الاشراف الى مصر لقصد قضا حوايجهم هناك وان الكامل كان ياتي اليه
ويزوره فكان الشيخ ابو عبد الله يخدمهم بنفسه فلما وصلوا الى مصر
سعى في حوايجهم حتى قضيت سريعا وذكر جدي حكايتين في تعظيم
القرطبي هذا الذي به الاولى احداهما انه لما توجه الى الحجاز على طريق
الصعيد قصد بقنا بيت سيدي الشيخ عبد الرحيم القناي زوجة الشيخ
ابي الحسن بن الصباغ ليزورها فسلم عليها وهي في حجابها فلما اراد الانفصال
ارسلت اليه بسجادة وفيها افراص خبز وقطع سكر وقوالب جبن ثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم راه بعض من كان معه بدو الخبر فتعجب من ذلك لشدة الحرص فسأل
عن ذلك الشيخ فقال هذا دقه يكون شفا نستشفي به وكحلا للاعين
والاخرى انه لما بلغه موت الشيخ عبد الرزاق صاحب الشيخ ابي مدين
قصد عزا اصحاب الشيخ وولده بالاسكندرية فسمع اصحاب الشيخ
عبد الرزاق بمجي القرطبي بحرا فخرجوا للقائه فاجتمعوا خارج الاسكندرية
وكان اصحاب الشيخ عبد الرزاق ولده ولم يصف نسبا القرطبي على
ولد الشيخ وقيل نعم قدومه وقال له اكرما لا بد ابتهي بالمعنى ومما يحسن
ذكره هنا ذكر في رجال الشيخ عبد الرزاق المذكور في هذه الحكاية
في ذلك ان جدي قال واخبرني يعني ابا عبد الله محمد بن شعيب بن عبد الله
الفشتالي ان الشيخ ابا عثمان يعني الوريكلي خرج من مدينة فاس
وبلادها قاصدا سيدنا ابا مدين رضي الله عنه ليصحبه قال فلما قدم
بجايه جا الى منزل الشيخ فاستاذن عليه فكلمه من وراء الباب ولم يظهر
له وقال عليك بعبد الرزاق وكان عبد الرزاق بالاسكندرية وصحب
عبد الرزاق ونال منه نصيبه نفع الله به ثم رجع الى مدينة فاس
وانتفع به واشتهر من ظهر من اصحابه ابو محمد الفشتالي ورايت على
قبر سيدنا عبد الرزاق بالاسكندرية وقبره مشهور بالدماس توفي
سنة خمس وتسعين وخمسماية وقال رحمه الله سمعت الشيخ ابا العباس
احمد بن الامام العارف القدوة ابي الحسن الشاذلي رحمه الله يقول غير
مرة كنت اتكرر الى قبر سيدي ابي محمد عبد الرزاق صاحب ابي مدين وتهما
عرض لي امر جيته قال رحمه الله فعرضت لي حاجة ضرورية قال فجيت الى
قبره وقرات ما تيسر من القران وذكرت حاجتي قال ثم التفت الى القبر وكان
عليه الرمل فاذا عليه مكتوب احمد قضيت حاجته انتهى وهم ثلاثة
قرطبيون علما عاصر بعضهم المذكور وبعضهم تاخر عنه وهم ابو العباس احمد
بن علي القرطبي صاحب المفهم المتوفي في ذي القعدة سنة ست وخمسين وسماية
شيخ الدبوسي وزينب بنت عبد السلام بالاجازة وابو عبد الله محمد بن احمد

بن ابي بكر

بن ابي بكر بن فرح بالحاء المهملة الانصاري القرطبي مولف التفسير والتذكرة
المتوفي في اوايل سنة احدى وسبعين وستماية بمنية ابن خصيب من
صعيد مصر وابو العباس احمد بن فرح بالحاء المهملة القرطبي
ابو عبد الله الدبسي توفي في يوم
الاربعا تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمسين وستماية كتبت هذه
الترجمة من خط عبد الله بن عبد الملك المرجاني الذي انه وقع في خطه خمس
وستماية وهو سبق قلم يدل عليه انه حكى عن ابيه عن الرعيني عنه
الحكاية المتقدمة في المقدمة في فضل مقبرة المعلاة واهلها ولا يستقيم
حكايته بهذا الاسناد الا ان يكون الدبسي توفي سنة خمسين وخمسماية
السنين واما باسقاطها فلا لان الرعيني صرح في الاسناد بسماعه من
الدبسي نعم لو لم يصرح بذلك على انه يصح ان يكون توفي سنة خمس
بلايا ويكون روايه الرعيني لها بواسطة ثم بنفسه لو توفيه به والله
اعلم ولم يتعرض المرجاني لضبط الدبسي واظنه بالبا الموحدة نسبه
الى الدبس والله اعلم ٥

محمد بن عمرو بن العاص بن وايل السهمي قال العدوي صحب النبي صلى الله
عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو حدث وذكر الواقدي
انه شهد صفين وقاتل فيها ولم يقاتل فيها اخوه عبد الله وكذلك قال
الزبير بن بكار وقال لا عقب له وذكر ابن قانع وقال كان شجاعا شاعرا
وهو الذي يقول يوم صفين ٥ ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي ٥
الابيات المشهورة وذكرها له ابو عمر وبينهما اختلاف في بعض الفاظها
وذكرها الزبير بن بكار ايضا فقال حدثني عمر بن ابي بكر الموصلي عن زكريا بن
عيسى عن ابن شهاب قال ان محمد بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما شهد
القتال يوم صفين وكان اهل الشام يوم صفين خمسة وثلاثين الفا وكان
اهل العراق عشرين او ثلاثين وماية الف فلما التقوا بصفين قال
محمد بن عمرو في ذلك ابيات شعر والذي ذلك اليوم ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي ... بصفين يوما شاب فيه الذوائب
غداة اتى اهل العراق كانهم ... من الخوف توجه عتراكب
وجئناهم نمشي كان صفوفنا ... شهاب حريق رفعته الجنائب
فقالوا لنا ما نرى ان نزيلنا ... بعوا علنا فقلنا بل نرى ان نصادب
فطاروا الينا طيران الرماح كانها ... وطرنا اليهم بالاكف قواضب
اذا ما قلنا استنهزموا عرض لنا ... كتايب قوم ما رجعن كتايب
فلا هم يولون الظهور وقد بدوا ... فرارا لفعل الخاذرات الذوايب

قال ابن شهاب وانشدت عايشة رضي الله عنها ابيات هذه فقالت سمعت شاعرا صدق شعرا منه

محمد بن عمرو بن موسى بن محمد بن حماد المكي الحافظ ابو جعفر العقيلي مولف كتاب الضعفا سمع بمصر احمد بن داود المكي والمقدام بن داود الرعيني وجماعة وروى عن اسحاق الدبري وبشر بن موسى الاسدي ومحمد بن اسمعيل الترمذي وجماعة ذكره مسلم بن قاسم فقال ثقة جليل القدر عظيم الخطر عالم بالحديث ما رايت احدا من اهل زماننا اعرف بالحديث منه ولا اكثر جمعا وكان حسن التاليف عارفا بالتصنيف وذكر انه امتحنه مع جماعة من اصحابه في احاديث من روايته بدلوا فيها الفاظا وزاد الفاظا وتركوا منها احاديث صحيحة فلما راها عليه فطن لذلك واخذ منه الكتاب والقلم واصلحها من حفظه توفي في ربيع الاول سنة اثنين وعشرين وثلثمايه بمكة كما ذكر ابن زبر في فتاويه وذكر انه شهد جنازته

محمد بن عياش الزهري ذكره هكذا الذهبي في التجريد قال ذكره الحاكم في مستدركه في الصحابة قال رفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم في صغري وانا في خرقة

من اسمه محمد بن عيسى

محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الدوسي الشرشي منشا ثم المكي الدار الفقيه المفتي جمال الدين ابو محمد المعروف بابن حشيش الشافعي وجدت سماعه على ابن ابي الفضل المرسي اجزا من صحيح ابن حبان ولعله سمعه كله وعلى

محمد بن علي بن الحسين الطبري اربعين المحمدين للجياني وحدث واجاز وذكر ابو العباس المنوري فيما وجدت بخطه انه راى بخطه في اجازة ابن بوله سنة احدى وستمايه وذكر انه قال له بمنى في سنة سبعين وقرا عليه عن جماله ما حال من سنة سبعون وذكر انه توفي بالمدينة سنة اربع وسبعين وستمايه وترجمه بالامام المدرس المفتي بمكة شرفها الله تعالى القرشي النحوي الشرعي الاصولي وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ان عنده كتابا حسنا في الفقه بسبب المختصر لابن حشيش هذا قراه عليه الرضي ابن خليل العسقلاني ومن مولفاته نظمه للتنبيه للشيخ ابي اسحق الشيرازي وشرحه لذلك في اربع مجلدات وقفا برباط رسيلة المشرفة واسند فيه احاديث كثيرة الاستدلال بها عن جماعة منهم محمد بن عيسى بن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الحميد بن عبد الله بن ابي عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومي امير مكة هذا نسبه صاحب الجمهرة وذكر انه ولي مكة للمعتمد بعد عزل ابن عمه ابي عيسى محمد بن يحيى المخزومي فقتل ابو المغيرة ابا عيسى ودخل مكة وراسه بين يديه ابني والمعتمد هو المعتمد على الله احمد بن جعفر المتوكل العباسي ولي الخلافة بعد ابن عمه المهتدي ابي اسحق محمد بن الواثق بن المعتصم لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومايتين حتى مات سنة تسع وسبعين ومايتين وهذه ايامه ولم يبين ابن حزم السنة التي ولي ابو المغيرة فيها مكة وما عرفت انا ذلك والذي عرفته من تاريخ ولايته على مكة سنة ثلاث وستين ومايتين لان الفاكهي قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله تجريد الكعبة فكانت الكسوة على الكعبة على ما وصفنا حتى كانت سنة ثلاث وستين ومايتين فورد كتاب من ابي احمد الموفق بالله على محمد بن عيسى وهو يومئذ على مكة يامره بتجريد الكعبة فقرا الكتاب في دار الامارة لتسع ليال بقين من ذي الحجة ثم امر باحضار التجار والعامة حتى سمعوا ذلك يامره بتجريد الكعبة وان تقسم كسوتها التي تطرح عليها على

ثلاثة ثلاث ثلث للفرسين لقرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم وثلث للحجبة
وثلث على اهل الحلة من اهل مكة فامر العامل بتجريدها فجردت يوم الخميس
لثمان ليال بقين من ذي الحجة ثم قال فصار الى الفرسين ثلثهم وصار الى الحجبة
ثلثهم وبقي ثلث العامة على ذي صاحب المعونة لم تسمه منهم وما ذكره
من كلام الفاكهي يشعر بان ابا المغيرة ولي مكة عن ابي احمد الموفق وذكر
ابن الاثير ما يدل على انه ولها بعد ذلك لصاحب الترجمة كما ابن الاثير قال
في اخبار سنة خمس وستين ومائتين وفيها كانت موافاة ابي المغيرة وابنه
عيسى ما ذكره ابن حزم في ذلك ولعله سقط من كتاب ابن الاثير ابن بين المغيرة
وعيسى وبذلك يتفق ما ذكره مع ما ذكره ابن حزم والله اعلم وصاحب
الترجمة وهو علي بن احمد العلوي بن عمه لانه كان يسمى الحي يحيى بن زيد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو ممن اكثر في الارض الفساد
واخباره في ذلك مشهورة وذكر ابن الاثير ص سنيا من حاله ابي المغيرة
لانه قال في اخبار سنة ست وستين وفيها قدم محمد بن ابي السباح
مكة فحاربه ابن المخزومي فهزمه محمد واستباح ماله وذلك يوم التروية
انتهى وقال ايضا في اخبار سنة ثمان وستين وفيها صار ابو المغيرة الى
مكة وعاملها هارون بن محمد الهاشمي فجمع هارون جمعا اختفى بهم فصار
فصار المخزومي الى منى فنهبوا ما وجدوا واتى جدة فنهب الطعام واحرق
بيوت اهلها وصار الخبر في مكة اوقيل بدرهم ثم قال وحج بالناس فيها
هارون ابن محمد بن اسحاق الهاشمي وابن ابي السباح جميعا بعدما انصرف
من مكة فسيره الى جدة واخذ المخزومي مركبين فيها مال وسلاح انتهى

محمد بن عيسى بن الزبير محمد بن الامين محمد بن القطب القسطلاني بن ابي
العباس القسطلاني المكي سمع من عثمان بن الصفي الطبري سنن ابي داود
بفوت وما علمته حدث وما عرفت متى ولد ولا متى مات تحقيقا الا اني
اظن انه مات في عشر السبعين وسبعمائة بمكة وكانت امه بنت اخت
الشيخ ضياء الدين الحموي ٥

محمد بن عيسى بن محمود العلوي الهندي الاصل المكي المولد والمنشا ذكره لي
شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي وذكر انه صحبه اثنتي عشرة سنة ورحل
الى بلاد السودان وحصل له دنيا ثم ذهبت منه ومات بالمدينة النبوية
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ٥

محمد بن عيسى بن يزيد الجلودي امير مكة ذكر الذهبي في تاريخ الاسلام
ان محمد بن جعفر الديباجي المخلع نفسه ودخل في طاعة المامون خرج به
عيسى الجلودي الى العراق واستخلف على مكة ابنه محمدا وكان ذلك في اواخر
سنة مائتين ٥

محمد بن غالب بن يونس بن محمد بن غالب الانصاري الاندلسي الجياني
شمس الدين ابو عبد الله المعروف بابن شعيه سمع من احمد بن عبد الرحيم
مشيخته لمخرج الظاهري وحدث بها وبالاربعين للنووي عنه ثم رايت
له ثبت اسماعات كثيرة على جماعة كثيرين منهم احمد بن ابي الخير الحداد
الدمشقي سمع عليه المعجم الكبير للطبراني وذكره القطب الحلبي في تاريخ
مصر وقال اخذ النحو عن العلامة محمد بن ابي الفضل الثعلبي وقال
كان دينا فقيه ورعا زاهدا اجتمعت به بمكة سنة ثلاث وسبعمائة وحدثت
بخط جدي ابي عبد الله الفاسي انه توفي في اول شهر الله المحرم سنة
اثنين وسبعمائة وهذا اصح ان شاء الله تعالى لان جدي اقعد بمعرفته
لكونه بالحجاز واما مولده فذكر القطب انه في سنة سبع وعشرين وقيل
سنة خمس وثلاثين بجيان وكتب عنه جدي بيتين لغيره وهما ٥

• ومن يجد الدنيا لعيش يسره • فذاك لعمري عن قليل يلومها •
• اذا اقبلت كانت على المرء فتنة • وان ادبرت كانت كثير همومها •

محمد ابن غانم بن مهيانة بن حمزة بن بلدح بن ابي الفرج بن ابي الليل بن يحيى
بن عبد الله بن محمد بن ثعلب بن عبد الله الاكبر بن محمد بن موسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسني البلدجي
الشريف شرف الدين ابو غانم بن ابي محمد المكي مولده على ما ذكر الرماحي في

مجمه في ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستمايه وسمع من
سليمان بن خليل مجلدا من صحيح البخاري وقرا عليه وعلى ظهير محمد بن
علي بن الحسين الطبري عن محمد بن الحمد بن الجياني وغيرهما وكتب الطباق وكان
له سماع عليه منه الحافظ الدمياطي

انشدنا الشيخ ابراهيم بن السلار ومحمد بن محمد بن عبد الله المقدسي اذنا
مكاتبة من الشام ان الحافظ شرف الدين عبد المومن بن خلف الدمياطي
انشدهما اجازة مكاتبة من مصر وتفردا بها عنه قال انشدنا الشريف
الفاضل محمد بن غانم بن صهبانه لنفسه

تنوي المطي بما تحاول تشعر ، ام راقها ما نحن فيه فتشكر
ام قد تفرست المطي فينثني ، في حالنا فدالها ما تستر
يا سعدان لا البرق لاح من ، ارض العراق فراعها لا تنفر
لا تزجرنها تستردها سرعة ، فلو مضى هذا البرق زجر اخر
حدعا بجداب البرا من جلعد ، ضخم وجلعدة امون تحصر

ومنها

والى امير المومنين فنصها ، نصا فانك بالمراد ستظفر

وذكر الحافظ الدمياطي انه ولد ليلة الاثنين الرابع عشر من جمادى الاولى سنة
ثمان وستمايه بمكة وقد ذكره بن رافع في ذيل تاريخ بغداد وساق نسبه الى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه هكذا وسنه نقلته ونقلت مولده والابيات
ولم يذكر متى مات وقد وجدت بخطه طبقته السماع لاربعي الجياني على الطبري
بقراته بالحرم الشريف وتاريخها يوم الخميس تاسع شوال سنة ثلاث وخمسين
وستمايه فيستفاد من هذا حياته في هذا التاريخ

محمد بن غانم بن مفرج بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة
بن بركات بن عبد الله بن شيبه بن نفيه بن شيبه بن شعيب بن وهب
بن عثمان بن ابي طلحة بن عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار هكذا وجدته
منسوبا في حجر قبره بالمعلاه وفيه انه توفي يوم الاحد سابع عشري ربيع الاخر

سنة سبع وعشرين وستمايه [illegible]
محمد بن علي بن محمد بن عطيه بن ظهيره القرشي المخزومي سمع من عيسى
الحجي والزين الطبري ومحمد بن الصفي وبلالا وعتيق بن الحجي وجمال المطيري
بعض الترمذي وعلى الافسهري الموطا ورواه يحيى بن يحيى وباعلمته
حديث وسالت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيره فذكر انه استقل
من مكة الى [illegible] في حدود سنة تسعين وسبعمايه
محمد بن غانم بن يوسف بن ادريس بن علي بن مفرج الشيخي الحجي
المكي سمع على الحجي والافسهري وموسى الزهراني جامع الترمذي بفوت
بلانه مجالس من اوله وعلى الافسهري الموطا ورواه يحيى بن يحيى سنة
خمس وثلاثين وسبعمايه وعلى المقري برهان الدين المسروري جزء
جمعه القاضي شمس الدين ابن العماد المطيري جوابا لسائل سال عن قوله
وان ليس للانسان باجاره منه وحدثه به سنة اثنين وسبعين وستين
نيف وستين وسبعمايه ولم ادر متى مات وبلغني انه ولي فتح الكعبة
نيابة عن يوسف ابن ابي راجح الشيبي اما في اخر عشر الثمانين وسبعمايه
والا في اوائل عشر التسعين وسبعمايه وبلغني ان منجا اخبره بدمشق
انه تلي فتح الكعبة ففرح وقال استقلالا او نيابة قال له المنجم لا ادري
محمد بن فتح الله الطايفي كان اماما بقرية السلامة وله تردد كثير الى مكة
ويقيم بها اوقاتا كثيرة وكان كثير الزيارة للنبي صلى الله عليه وسلم في طريق
الماشي توفي في اوائل سنة ثمان وتسعين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاة
وقد بلغ الستين او جاوزها وسبب موته انه سقط في البير التي عند باب
الحزورة وكان خيرا

محمد بن فرج المكي يلقب بالجمال ويعرف بابن بعلبك كان يتردد الى اليمن
كثيرا في دولة ابن سيده الشريف احمد بن عجلان بن رميثه لتوليه الامر
العام الذي سفره صاحب اليمن كل سنة الى مكة وحصل دنيا وتقرب منه
بقرابات منها الرباط الذي بقرب باب الحزورة والسبيل الذي عند عين بازان

والمسعى وله على ذلك وقف وتاريخ وقف الرباط سنة سبع وثمانين وسبعمائة
كذا في حجر فيه وفي حجر اخر انه اوقفه على الفقرا المنقطعين بمكة في شهر
رجب سنة ثمان وثمانين وشرط فيه لنفسه مدة حياته ومن بعده
لاولاده الذكور ومن بعدهم لقاضي مكة الشافعي وعمر بعض الرباط
المعروف بالسبيل بالمدرسة النورية وهو رباط القاضي كمال الدين المعروف
بابن الشهرزوري فارق مكة لما قتل محمد بن احمد بن عجلان في الموسم
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وولي عوضه امرة مكة عنان بن مغامس
ثم انام على محمد بن عجلان بن رميثة لما تابن محمد بن عجلان وعنان والف
بين كبيش بن عجلان ومحمد بن عجلان حتى اجتمعا بجدة وصار شريكهما في
الامر بها والراي واتفق هو وكبيش على بني حسن اموالا جزيلة بجدة
ليملكوهم من اخراج عنان واصحابه من مكة وخرجوا من جدة بعد
نهبها قاصدين مكة فقارقهم جماعة من رؤس الاشراف وانحازوا الى
عنان واقام مع ال عجلان بوادي مر حتى جا الخبر بولاية علي بن عجلان
لامرة مكة عوض عنان واتفق حميد هو وكبيش على القواد العمرة
والحميضات وبعض الاشراف اموالا جزيلة وسار مع العكسر الى مكة
فقتل كبيش في جماعة من القواد والعبيد في سلخ شعبان سنة تسع
ورجع ابن بعلجد فيمن رجع الى الموضع الذي توجهوا منه الى مكة واقاموا
به حتى وصل علي بن عجلان من الديار المصرية متوليا لامرة مكة فدخلها
ابن بعلجد هو وال عجلان خلا محمد بن عجلان فانه توجه الى جدة لحفظها
في موسم سنة تسع وثمانين وصار ابن بعلجد متوليا لتدبير امر علي
بمكة مدة قليلة ثم احتز منه المنية في الحادي والعشرين من المحرم سنة
تسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وفي حجر قبره انه توفي في هذا
التاريخ من سنة تسع وثمانين وسبعمائة وهو غلط بلا ريب سبق اليه
قلم الكاتب فليعلم ذلك ه

محمد بن فرج المكي القايد جمال الدين كان ابوه مولا لبعض الاعراب المورين

بالتيمنات

النظر

برباطه

بالتيمنات ولد المذكور بمكة ونشا بها وبا دينها وخدم السيد محمد بن محمود
بن احمد بن رميثة سنين كثيرة وكثر اقباله عليه لما راى فيه من الامانة
والصدق والمروة والعقل والادب فلما مات لازم السيد حسن بن عجلان
بن رميثة صاحب مكة فعظم اقباله عليه ودخل معه في امور خاصة
لم يدخلها غيره وقطع عليه باشيا بصرمتا ورثه فامضاها الشريف
حسن فكثر اعتبار الناس لذلك واستفاد نقدا وعقارا وابلا
وغير ذلك وكانت فيه مروة وعصبية بين الاصحاب وفيه تواضع
وينسب لتشيع وتوفي في ليلة نصف شعبان سنة سبع وعشرين
وثمانمائة بقرب الوادين وكان اتى اليه من مكة لما حقق الامير
السيد علي بن عنان بن مغامس بن رميثة الحسني لامرة مكة عوض
السيد حسن وكان هيا لنفسه قبرا بناه بالمعلاة وفي عينه عند
ادخل فيه ابن لمقدم العسكر الواصل الى مكة مع علي بن عنان ثم امتنع
ابوه من دفنه فيه ه

محمد بن فرقد بن هوشات ظهير الدين الشيباني الاسكندري نزيل
مكة العمري كان يكتب العمر ويسميها هكذا ذكره القطب الحلبي ووجدت
بخط سليمان بن خليل العسقلاني انه سمع بقراءة ظهير الدين هذا على
ابي الحسين بن البنا حسنة عشر جزء من جامع الترمذي في مجالس اخرها
في العشر الاول من جمادى الاول سنة عشرين وسبعمائة بالحرم
الشريف ولعله في الكتاب كله وان سليمان بن خليل سمعه بكماله ه
وحدث به عن ابن البنا ه

اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الدمشقي بقراتي عليه تجاه الكعبة
ان الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي اجازه مكاتبة
وتفردها عنه قال اناما ابو بكر محمد بن احمد بن علي العسقلاني قال
انشدني الفقيه محمد بن فرقد بن هوشات الشيباني الاسكندري
قال انشدني ابو بكر بن عبد الله الهاشمي الواعظ ه

[illegible] منابعة [illegible] الحاج اكرم [illegible] تعمد جودا واحسانا [illegible]
[illegible] لفضل منها عذبت [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible]
[illegible] وهي التي لم تزل [illegible] تتلمذ دنيا واخرانا [illegible]
محمد بن ابي الفتح الواسطي المحدث ابو عبد الله ويعرف بالقاس ذكره هكذا
ابن الحاجب الاميني في معجمه وقال سمع الكثير وطاف البلاد وجال في
الافاق وكان طوافه على مذهب [illegible]
المحدثين وكان [illegible] ومجاورته بمكة شرفها الله تعالى مدة
[illegible] بها وكان معه بعض اصول سماعاته العاليه واثباته
[illegible] عليها وشاهدت عدة خطوط مشايخ وحفاظ سمع بقراءتهم
[illegible] اقواله وسمعت من بعض الطلبة كان يدعي اكثر مما سمع والله اعلم
[illegible] توفي بمكة انتهى
محمد بن فضيل

محمد بن قاسم بن قاسم بن مخلوف الحسني الصقلي الشريف ابو عبد الله
المعروف بالبروبي المالكي نزيل الحرمين الشريفين هكذا املى علي نسبه
وذكر لي انه ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وانه سمع بدمشق جامع
الترمذي وسنن ابي داود على عمر بن اميله وعلى محمود بن خليفة المنبجي
سنن النسائي بفوت معين في اصل السماع وعلى ابرهيم بن عبد الله
الزنتاوي سنن ابن ماجه بنابلس وقد رايت اصل سماعه له لما ذكر خلا
سنن ابن ماجه فاني لم ار اصله فيها ورايت فوته معينا في سنن النسائي
وهو من كتاب الصيام الى كتاب الزكوة وقد حدثنا بسنن ابي داود وجامع
الترمذي لما قراهما بمكة على شيخنا القدوة ابن صديق بن الناصح وحدثنا
ببعض سنن النسائي لما قرا ذلك على شيخنا ابن صديق وحدثنا بسنن
ابن ماجه بمفرده واعتمدنا على قوله في ذلك لانه ثقة خير دين كان له المام

بالحديث

بالحديث من كثرة قراءته وعلى ذهنه منه فوايد وله حظ وافر من العبادة
مع حسن الطريقة وكان تقدم الى المدينة في حدود سنة تسعين وسبعمائة
وسكنها من سنين لازم قراءة الحديث النبوي عند الحجرة النبوية وصار يتردد
الى مكة فادركه الاجل في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن
بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه
محمد بن القاسم [illegible] عبد الله بن عبد الرزاق الحجي المكي حدث عن
ابي حمد محمد بن يوسف [illegible] وسمع [illegible] المكي سمع
منه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي سنة ست وتسعين [illegible] عنه
في معجمه ه
محمد بن ابي القسم بن احمد بن عبد الصمد الخزرجي المعروف باليمني كان
له اشتغال بالعلم مع قراءة حسنة بالمحراب وكان رام الامامة بمقام الحنفية
بالمسجد الحرام بعد خاله ابي الفتح وتهيا له ذلك من جهة السلطان صاحب
مصر فمنعه من ذلك قاضي مكة ابو الفضل النويري لامر كان اقتضى ذلك ه
سامحه الله تعالى وتوفي في اخر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بدمشق
بعد ان اقام بدار مصر مدة سنين ه
محمد بن ابي القسم المعروف بابن الاجل الدمشقي يلقب شمس الدين نزيل مكة
ذكر انه ولد في سنة ثلاثين وسبعمائة وانه قرا الفقه على العلامة فخر الدين المصري
الشافعي وقاضي القضاة تقي الدين السبكي وغيرهما وكان فقيها فاضلا وعلى
ذهنه فوايد كانت له دنيا فتركها واثر الاقامة بمكة على طريقة حميدة حتى
توفي بها وكان عنده زهد وتحيل من الناس وانحراف عنهم ملك دنيا طايلة
ثم ذهبت منه وانقطع بمكة نحو خمسة عشر سنة قبل موته ثم مات في
النصف الثاني من ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة ودفن بالمعلاة ه
محمد بن قلاوون الصالحي الملك الناصر بن الملك المنصور صاحب الديار
المصرية والشامية والحجازية وغير ذلك من البلاد الاسلامية ذكرناه في هذا
الكتاب لانه عمر اماكن بالمسجد الحرام والحجر والمقام وزمزم وسقاية العباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible] تعهد جودا واحسانا [illegible]
[illegible] الذي [illegible] ما شافي عالمه [illegible]
[illegible] التي لم تزل [illegible] دنيا واخرانا [illegible]
محمد بن ابي الخير الواسطي المحدث ابو عبد الله ويعرف بالنقاش ذكره هكذا
ابن الحاجب الامين في معجمه وقال سمع الكثير وطاف البلاد وجال في
الافاق وكان طوافا على مذهب [illegible]
المحدثين وكان [illegible] ومجاورا بمكة شرفها الله تعالى مدة
[illegible] بها وكان معه بعض اصول سماعاته العاليه واثباته
[illegible] عليها وشاهدت عدة خطوط مشايخ وحفاظ سمع بقراءتهم
[illegible] اقواله وسمعت من بعض الطلبة كان يدعي اكثر مما سمع والله اعلم
[illegible] توفي بمكة انتهى
محمد بن فضيل

محمد بن قاسم بن قاسم بن محلوف الحسني الصقلي الشريف ابو عبد الله
المعروف بالبروبي المالكي نزيل الحرمين الشريفين هكذا املى علي نسبه
وذكر لي انه ولد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وانه سمع بدمشق جامع
الترمذي وسنن ابي داود على عمر بن اميله وعلى محمود بن خليفة المنبجي
سنن النسائي بفوت معين في اصل السماع وعلى ابرهيم بن عبد الله
الزنباوي سنن ابن ماجه بنابلس وقد رايت اصل سماعه له لما ذكر خلا
سنن ابن ماجه فاني لم ار اصله فيها ورايت فوته معينا في سنن النسائي
وهو من كتاب الصيام الى كتاب الزكوة وقد حدثنا بسنن ابي داود وجامع
الترمذي لما قراتهما بمكة على شيخنا القدوة ابن صديق بن الناصح وحدثنا
ببعض سنن النسائي لما قرا ذلك على شيخنا ابن صديق وحدثنا بسنن
ابن ماجه بمفرده واعتمدنا على قوله في ذلك لانه ثقة خير دين كان له المام

بالحديث

بالحديث من كثرة قراءته وعلى ذهنه منه فوايد وله حظ وافر من العبادة
مع حسن الطريقة وكان قدم المدينة في حدود سنة اثنين وسبعمائة
وسكنها من سنين اولا ثم قراء الحديث النبوي عند الحجرة النبوية وصار يتردد
الى مكة فادركه الاجل في شوال سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن
بالمعلاة وشهدت الصلاة عليه ودفنه
محمد بن [illegible] عبد الله بن عبد الرزاق الحجي الاكبر [illegible] عن
ابي حمد محمد بن يوسف الزرندي [illegible] وسمع [illegible] منه
منه الحافظ ابو بكر الاسماعيلي سنة ست وتسعين [illegible] عنه
في معجمه ه
محمد بن ابي القسم بن احمد بن عبد الصمد الخزرجي المعروف باليمني كان
له اشتغال بالعلم مع قراءة حسنة بالمحراب وكان رام الامامة بمقام الحنفية
بالمسجد الحرام بعد خاله ابي الفتح وتهيا له ذلك من جهة السلطان صاحب
مصر فمنعه من ذلك قاضي مكة ابو الفضل النويري لامر كان اقتضى ذلك ه
سامحه الله تعالى وتوفي في اخر سنة اربع وتسعين وسبعمائة بدمشق
بعد ان اقام بدار مصر مدة سنين ه
محمد بن ابي القسم المعروف بابن الاجل الدمشقي يلقب شمس الدين نزيل مكة
ذكر انه ولد في سنة ثلاثين وسبعمائة وانه قرا الفقه على العلامة فخر الدين المصري
الشافعي وقاضي القضاة تقي الدين السبكي وغيرهما وكان فقيها فاضلا وعلى
ذهنه فوايد كانت له دنيا فتركها واثر الاقامة بمكة على طريقة حميدة حتى
توفي بها وكان عنده زهد وتخيل من الناس وانحراف عنهم ملك دنياه طايلة
ثم ذهبت منه وانقطع بمكة نحو خمسة عشر سنة قبل موته ثم مات في
النصف الثاني من ربيع الاول سنة خمس وثمانين وسبعمائة ودفن بالمعلاة ه
محمد بن قلاوون الصالحي الملك الناصر بن الملك المنصور صاحب الديار
المصرية والشامية والحجازية وغير ذلك من البلاد الاسلامية ذكرناه في هذا
الكتاب لانه عمر اماكن بالمسجد الحرام والحجر والمقام وزمزم وسقاية العباس

وعمل للكعبة بابا حلاه بخمسة وثلاثين الف درهم وثلثمايه درهم واجرى
الى مكة عينا من جهة جبل نقيه في مجرى عين باران وعمل مطهرة بالمسعى
مقابلة لباب بني شيبة ولي السلطنة ثلاث مرات الاولى نحو سنة والثانية
نحو عشر سنين والثالثة نحو اثنين وثلاثين سنة وصورة الحال في ذلك
انه بويع بالسلطنة بعد قتل اخيه الاشرف خليل في المحرم سنة ثلاث وتسعين
وستمايه وهو ابن تسع سنين واستمر الى ان خلع في المحرم سنة اربع وتسعين
وولي عوضه نايب الملك المنصور [illegible] المنصوري هناك الى ان قتل المنصور
حسام الدين لاجين المنصوري الذي انتزع الملك من كتبغا ولما قتل لاجين
[illegible] الناصر المذكور بالسلطنة وخطب له بالديار المصرية وهو اذ ذاك
[illegible] في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ثم احضر اليها واستمر سلطانا
الى ان اظهر التخلي عن الملك لما تم عليه من كثرة الحجر من نايبه سلار واستاد
داره بيبرس الجاشنكير حتى قيل انه منع من حروف معنوي اشتهاه
وكان تخليه عن الملك في اخر سنة ثمان وسبعمايه بعد ان صار بالكرك وكان
توجه اليها مظهرا لقصد الحج ولما عرف الامرا بمصر باعراضه تسلطن عوضه
بيبرس الجاشنكير وتلقب بالمظفر وناب له سلار واستوسق له الامر
واقام الناصر الى اثنا سنة تسع وسبعمايه ثم توجه منها الى دمشق راجيا
للملك وحرك عزمه على ذلك جماعة من المماليك هربوا اليه من مصر وراسل
الناصر الافرم نايب دمشق ليكون معه فتوقف وقال ما معناه كيف يكون
هذا وقد امرنا بالطاعة لغيره يعني المظفر لان الناصر كان كتب من الكرك لما تخلى
عن الملك الى نواب البلاد يامرهم بالطاعة لمن يتسلطن عوضه ثم ان الافرم
خذل وفر الى الشقيف ووصل الى الناصر واستقر وغيره من نواب البلاد
الشاميه وسار ممن انضم اليه الى الديار المصريه فوصلها سالما وجلس على سرير
الملك بها في يوم عيد الفطر من سنة تسع وسبعمايه وكان المظفر بيبرس قد
توجه من مصر لقصد الناصر فبان عن المظفر جماعة من امرايه وقصدوا الناصر
فخذل المظفر ورجع الى مصر بعد ان تفرق عنه عسكره ثم ارسل الى الناصر يطلب

منه الامان وان ينعم عليه بمكان ياوي اليه في غلمانه فاجابه الى ذلك
وعين له مكانا ثم تغير عن ذلك الناصر بعد قليل واستدعا المظفر
اليه فقتله واباد الناصر جماعة من اصحابه وقيل انه قبض لما عاد الى
مصر على السماط اثنين وثلاثين امرا وسهد له الامر حتى مات وهاودته
الملوك وفعل افعالا جليلة منها جامع انشاه على شاطي النيل بمصر يعرف
الان بالجامع الجديد ومدرسة بالقاهرة بين القصرين وتعرف بالناصريه
وقرر بها دروسا في المذاهب الاربعة [illegible] والتفسير والعربيه
وطلبه وتصادير وغير ذلك وخانقاه للصوفيه ببرنا قوس وغير
ذلك وحج ثلاث مرات الاولى في سنة اثنى عشره والثانيه في سنة
تسع عشره والثالثة في سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه وجهز
الى مكة العساكر غير مره لتمهيد امرها ولنا بد من توليه امرتها من
اولاد ابي علي وانفق له من نقود الامر بمكة والحجاز ما لم ينفق لاحد من
ملوك الترك بمصر واخذ الملك المجاهد صاحب اليمن بعسكر ايام
حرب المجاهد والظاهر بن المنصور ايوب ابن المظفر ومن محاسنه
انه كان معظما لمنصب الشرع وقد صح لي عن قاضي القضاه عز الدين
بن جماعه انه قال كان الملك الناصر يعني المذكور يدعوني في دار العدل
بحضرة الامرا ويذكر لي سرا ما يسر في السريه كبير فايدة وظهر لي ان
الذي يحمله على ذلك تعظيم منصب الشرع عند الحاضرين ومما انفق
له ولم ينفق لملك بعده انه اجاز الصفي الحلي على قصيده مدحه بها
بمايه الف درهم وعدد ابياتها مايه بيت وولي السلطنة من اولاده
لصلبه ثمانيه وهم المنصور ابو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر احمد
صاحب الكرك ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجي ثم
الناصر حسن ثم الصالح صالح ولم يتفق ذلك لملك سواه ولا لخليفة
واكثر ما يعرف ذلك اربعة لرجل واحد وهو الوليد وسليمان ويزيد
وهشام اولاد عبد الملك بن مروان وثلاثة وهم الامين والمامون

وعمل للكعبة بابا حلاه بخمسة وثلاثين الف درهم وثلثمايه درهم واجرى
الى مكة عينا من جهة بحيل نقبه في مجرى عين باران وعمل مطهره بالمسعى
مقابله لباب بني شيبه ولي السلطنه ثلاث مرات الاولى نحو سنه والثانيه
نحو عشر سنين والثالثه نحو اثنين وثلاثين سنه وصورة الحال في ذلك
انه بويع بالسلطنه بعد قتل اخيه الاشرف خليل في المحرم سنه ثلاث وتسعين
وستمايه وهو ابن تسع سنين واستمر الى ان خلع في المحرم سنه اربع وتسعين
وولي عوضه نايب [illegible] المنصوري هناك الى ان قتل المنصور
حسام الدين لاجين المنصوري الذي انتزع الملك من كتبغا ولما قتل لاجين
[illegible] الناصر المذكور بالسلطنه وخطب له بالديار المصريه وهو اذ ذاك
[illegible] في ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ثم احضر اليها واستمر سلطانا
الى ان اظهر التخلي عن الملك لما تم عليه من كثرة الحجر من نايبه سلار واستاد
داره بيبرس الجاشنكير حتى قيل انه منع من حروف صغوي اشتهاه
وكان تخليه عن الملك في اخر سنه ثمان وسبعمايه بعد ان صار بالكرك وكان
توجه اليها مظهرا لقصد الحج ولما عرف الامرا بمصر باعراضه تسلطن عوضه
بيبرس الجاشنكير وتلقب بالمظفر وناب له سلار واستوسق له الامر
واقام الناصر الى اثنا سنه تسع وسبعمايه ثم توجه منها الى دمشق راجيا
للملك وحمل عزمه على ذلك جماعه من المماليك هربوا اليه من مصر وراسل
الناصر الافرم نايب دمشق ليكون معه فتوقف وقال ما معناه كيف يكون
هذا وقد امرنا بالطاعه لغيره يعني المظفر لان الناصر كان كتب من الكرك لما تخلى
عن الملك الى نواب البلاد يامرهم بالطاعه لمن يتسلطن عوضه ثم ان الافرم
خذل وفر الى الشقيف ووصل الى الناصر واستقر وغيره من نواب البلاد
الشاميه وسار ممن انضم اليه الى الديار المصريه فوصلها سالما وجلس على سرير
الملك بها في يوم عيد الفطر من سنه تسع وسبعمايه وكان المظفر بيبرس قد
توجه من مصر لقصد الناصر فبان عن المظفر جماعة من امرايه وقصدوا الناصر
فخذل المظفر ورجع الى مصر بعد ان تفرق عنه عسكره ثم ارسل الى الناصر يطلب

من

منه الامان وان ينعم عليه بمكان ياوي اليه في غلمانه فاجابه الى ذلك
وعين له مكانا ثم تغير عن ذلك الناصر بعد قليل واستدعا المظفر
اليه فقتله واباد الناصر جماعة من اعدايه وقيل انه قبض لما عاد الى
مصر على السماط اثنين وثلاثين امرا وتمهد له الامر حتى مات وهادنه
الملوك وفعل افعالا جميله منها جامع انشاه على شاطي النيل بمصر يعرف
الان بجامع المارديني ومدرسة بالظاهر بين القصرين وتعرف بالناصريه
وقرر بها دروسا في المذاهب الاربعة [illegible] والتفسير والعربيه
وطلبه وتصادير وغير ذلك وخانقاه للصوفيه بسرياقوس وغير
ذلك وحج ثلاث مرات الاولى في سنه اثنى عشره والثانيه في سنه
تسع عشره والثالثه في سنه اثنين وثلاثين وسبعمايه وجهز
الى مكة العساكر غير مره لتمهيد امرها ولا بد من توليه امرتها من
اولاد ابي نمي وانفق له من نفود الامر بمكة والحجاز ما لم ينفق لاحد من
ملوك الترك بمصر واخذ الملك المجاهد صاحب اليمن بعسكر ايام
حرب المجاهد والظاهر بن المنصور ايوب ابن المظفر ومن محاسنه
انه كان معظما لمنصب الشرع وقد صح لي عن قاضي القضاه عز الدين
بن جماعه انه قال كان الملك الناصر يعني المذكور يدعوني في دار العدل
بحضرة الامرا ويذكر لي سرا ما يسره في السريه كبير فايدة وظهر لي ان
الذي يحمله على ذلك تعظيم منصب الشرع عند الحاضرين ومما انفق
له ولم ينفق لملك بعده انه اجاز الصفي الحلي على قصيده مدحه بها
بمايه الف درهم وعدد ابياتها ماية بيت وولي السلطنه من اولاده
لصلبه ثمانيه وهم المنصور ابو بكر ثم الاشرف كجك ثم الناصر احمد
صاحب الكرك ثم الصالح اسمعيل ثم الكامل شعبان ثم المظفر حاجي ثم
الناصر حسن ثم الصالح صالح ولم يتفق ذلك لملك سواه ولا لخليفة
واكثر ما يعرف ذلك اربعه لرجل واحد وهو الوليد وسليمان ويزيد
وهشام اولاد عبد الملك بن مروان وثلاثه وهم الامين والمامون

والمعتصم اولاد الرشيد العباسي والراضي والمتقي والمطيع بنو المقتدر
ويقال ان جميع من كان في ايام الناصر المذكور اربعة وعشرين الف
مقاتل ولم يتفق لملك بعده وسببه ان الناصر كان يرى كثرة المقاتلة فلا
يعطي لاحدهم الا قدر كفايته او ازيد قليل ولم يرد لك الولاة بعده واعطوا
لكل من يحبونه اضعاف ما كان يعطيه الناصر ووجدت بخط الحافظ
شهاب الدين احمد بن ايبك الدمياطي في وفاته ترجمة للملك الناصر هذا
ذكر فيه من حاله قليلا مما ذكرناه ثم قال لو كان من المعرفة لسياسة الملك
على امر عظيم لا يكاد احد يعرف ما في باطنه وكان كثير التخيل يقرب من يقرب
ممن يختار من مماليكه الى منزلة لم يبلغها احد ثم يسلبه تلك النعمة
في ساعة واحدة ويهلكه غير محتفل به انتهى وقال ابن شاكر في ترجمته
وكان رابه من اللحم المطنجة ولمماليكه وغيرهم ستة وثلاثين الف رطل
مصري وبالغ في شرا الخيل حتى اشترى بيت الكردي بمائتي الف وبالغ
في شرا المماليك حتى اشترى بخمسة وثلاثين الف درهم انتهى يعني الواحد
من المماليك توفي في ليلة الخميس حادي عشر الحجة سنة احدى واربعين
وستمائة بقلعة الجبل وحمل في محفة ليلة الجمعة ثاني عشري الحجة الى
المدرسة المنصورية بالقاهرة فغسل بها وصلي عليه ودفن عند ابيه
وذكر ابن شاكر الكتبي في تاريخه انه توفي في تاسع عشر الحجة وذكر الشريف
الحسيني انه توفي يوم الاربعا العشرين من ذي الحجة والاول اصوب ان شاء الله
تعالى لان ابن ايبك الدمياطي ذكره في وفياته وهو بذلك اعرف وله من العمر
ثمان وخمسون سنة بنقص نحو عشرين يوما ه

محمد بن قيس بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ذكره
هكذا الذهبي في التجريد وقال من مهاجري الحبشة اورده س ه

محمد بن قيس بن مخرمة بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي المكي ه
ارسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما
وروى عنه ابنه حكيم وعبد الله بن كثير وعمر بن محصن وثقه ابو داود

والترمذي

والترمذي وروى عنه في المراسيل وروى له الترمذي والنسائي ومسلم
ولم يصرح المزي في التهذيب بانه مكي انما قال حجازي نعم قال الذهبي
في مختصر التهذيب انه مكي

محمد بن قيس المكي روى عن عمرو بن قيس السلولي روى عنه هشام بن
حسان ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات

محمد بن كيلان القرشي العبد الشريف هكذا وجدته بخط ابن عبد الحميد
في عده طباق على جماعة نص عليهم منهم زين الدين الفاروثي بمكة
في حدود سنة تسعين وستمائة ه

محمد بن كحل الغزي المكي يلقب بالجمال كان ابوه من موالي السيد
عز الدين حميضة بن ابي نمي صاحب مكة وكذلك قيل له الغزي وتميزا
ملاما لجماعة من اعيان الاشراف وغيرهم وظهرت منه خصال
جميلة واشتهر ذكره وصار مقبول الشهادة عند الحكام وغيرهم
ورزق جانبا من الدنيا وعدة اولاد وكان زيدي المذهب وينسب
اليه الغلو فيه مع قوة في الرمي بالنشاب وكان طويل الشكالة
غليظ الجسم شديد السمرة توفي في المحرم سنة عشرين وثمانمائة
وقد جاوز الثمانين بسنة او سنتين وكان على ذهنه فوائد من اخبار
بني حسن ولاة مكة وغيرهم ه

محمد بن كمال بن علي بن ابي بكر الهندي الزهولي شمس الدين الحنفي
هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا ابن سكر ووجدت بخطه ايضا انه
سمع على شيخنا ام الحسن فاطمة بنت الحرازي وكان احد الطلبة
بدرس بليغا وكان يوم بمقام الحنفية نيابة عن امامه شيخنا شمس الدين
محمد بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد ولازمه مدة واخذ عنه علم
العربية وغيرها وكان جاور بمكة سنين كثيرة متاهلا حتى توفي
في طاعون كان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة
وكانت وفاته قبل شهر رجب ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابي بكر بن [illegible] الطبري ابو عبد الله بن
الشيخ ابي الحسن سمع من ابيه وعمه وشيخ ابن الصديق وغيرهم من شيوخنا
وناب في الامامة عن ابيه حينا واخترمته المنية وهو في عشر الثلاثين
وكانت وفاته في حادي الاولى من سنة سبع وثمانين وستمائة بمكة ودفن
بالمعلاة وهو سبط الفقيه جمال الدين ابن البرهان [illegible]
محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الطبري
المكي الامام [illegible] الدين ابو السعادات بن الامام محب الدين ابي البركات
الشافعي امام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام ولد سنة سبعين
وسبعمائة في هلال ذي الحجة او قبل ذلك بمدة وسمع بها على الجمال محمد
بن احمد بن عبد الله بن عبد المعطي شيا من الثقفيات وسمع من الجمال محمد
بن عمر بن حبيب الحلبي فيما بلغني شيا من سنن بن ماجه وعني بحفظ القران
والفقه وناب عن ابيه في الامامة في مدة سنين ثم نزل ابوه عن الامامة
له قبل وفاته فشاركه فيها عمه الشيخ ابو اليمن محمد بن احمد الطبري السابق
ذكره مدة سنين وشاركه فيها بعد ابي اليمن ابنا عمه ابي اليمن الامامان ابو الخير
وعبد الهادي وكان يصلي وقتا وعمه واولاده وقتا ونزل قبل وفاته
بثلاثة ايام او اكثر عن ما بيده من الامامة لابنه محب الدين محمد وهو في
عداد من الشبوبية وفقه الله ولم يعش له ولد ذكر كما عاش ابنه محب الدين
هذا ولعله ما رزق ذكرا سواه ورزق عدة بنات زوج من من ثلاث ومات
بعضهن قبل ذلك وكان يتخيل من الناس كثيرا ولا ياكل من طعام بعض بناته
تخيلا وكان ابوه قد اوصى لبعض من ثلث ماله فعاد ذلك عليه بنفع وكان
بيد ابيه عدة منازل بمكة ومنى وقل احتيال ولده المذكور بعمارة ما صار
اليه من ذلك فخربت وقل نفعه بها فتعب لذلك توفي ليلة الاحد سلخ جمادى
الاولى والظاهر انها ليلة مستهل جمادى الاخرة سنة اثنين وعشرين و
وثمانمائة وصلي عليه عقيب صلاة الصبح في الساباط المتصل بقبة المقام

ودفن

ودفن بالمعلاة وكان الجمع وافرا وقت تشييعه ودفنه وكان قد انقطع
بمنزله قبل موته بشهرين او اكثر لما عرض له من الضعف به سوى الاراقة
ثم يتعلل بعد ذلك ولم تقدم ابنه في الامامة في مدة انقطاعه فما ظهر
له قصد وكان قد تزوج بامه وقام بكثير من مصالح المذكور وامه هي ام الحسين
فاطمة بنت الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن عبد المعطي الاتي ذكره وعاشت
بعده وعظمت عليه البلية بوفاته فان اخته شقيقته ام الحسين ماتت
قبله ثم بنتها اخته لامه ام علي وهي اخت ابي [illegible] ابو احمد
محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب بن ابو بكر الطبري المكي ابو المكارم
بن الفقيه كمال الدين المعروف بابي البرهان الطبري سمع بمكة من المحبي
والزين الطبري وعبد الوهاب الواسطي وغيرهم وبالقاهرة من فخر الدين
الفلانسي والقاضي عز الدين بن جماعة في سنة احدى وخمسين وسبعمائة
وما عرفت متى مات الا انه كان حيا في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
محمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن يعقوب الطبري ابو المحاسن بن البرهان
المكي اخو سمع بمكة من المحبي والزين الطبري وعبد الوهاب الواسطي
بعض الترمذي ومن القاهرة من الفلانسي وابن جماعة في التاريخ السابق
وما علمته حدث وله اشتغال بالعلم وتوفي سنة ست وثمانين وسبعمائة
بمكة ودفن بالمعلاة ه
محمد بن محمد بن احمد بن الحسن بن عتبة بن ابرهيم بن خداش بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي امام المسجد الحرام هكذا نسبه بن المقري وفي هذا
النسب نظر لان فيه سقطا وتخبيطا وصوابه محمد بن محمد بن احمد
بن الحسن بن عتبة بن ابرهيم بن ابي خداش بن عتبة بن ابي لهب واسمه
عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم كما ذكر صاحب الجمهرة ابو محمد
بن حزم الحافظ النسابة لما نسب اباه محمد بن احمد الاتي ذكره وقد
وجدت هذا عن بحر بن نصر بن سابق الخولاني ه
محمد بن محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة يكنى ابا السعود

بن ابي الفضل بن القاضي شهاب الدين المعروف بابن ظهيرة سمع بمكة
من شيخنا ابن صديق وغيره من شيوخنا وسمع بالقاهرة بقراءتي على
شيخنا امرتم بنت الادرعي وحفظ كتابا عليه وحضر دروس شيخنا
القاضي جمال الدين بن ظهيرة ثم اختص منه المنية وهو ابن عشرين سنة
او نحوها في سنة اثنين وثمانين وثمانمائة

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم
بن ابي بكر قاضي مكة [illegible] نجم الدين ابو حامد بن القاضي جمال الدين
بن الشيخ محب الدين الطبري المكي الشافعي ولد في شوال سنة ثمان
وخمسين وستمائة كما وجدت بخط جدي ابي عبد الله الفاسي وقيل
في سنة تسع وخمسين واجازله في استدعا مورخ بهذه السنة نجم الدين
سليمان بن خليل والحافظ بن مسدي والكمال محمد بن عمر بن خليل وابو عبد الله
بن الخادم والتاج بن عساكر وجماعة منهم عمه جده يعقوب بن ابي بكر
الطبري وسمع عليه جامع الترمذي وابو اليمن بن عساكر وسمع عليه
صحيح مسلم بفوت وغير ذلك وعلى العز احمد بن ابرهيم الفاروثي خطيب
دمشق مسند الشافعي وفضائل الاقران لابي عبيد وجزء ألبا بياسي
والحاوي في الفقه عن مؤلفه الامام عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار
القزويني وبحث عليه وسمع على جده المحب سنن ابي داود وتفقه عليه
ودرس وافتى مدة وولي قضا مكة بعد ابيه مدة تزيد على خمسة وثلاثين
عاما حتى مات وحدث سمع منه جماعة منهم البرزالي وذكره في معجمه
وقال كان شيخا فاضلا فقيها مشهورا بمعرفة الفقه يقصد بالفتوى من
بلاد اليمن والحجاز وحكى عن العفيف المطري انه قال كان صدوقا معظما
كبيرا راسا في الفقه الشافعية مع النظر الفايق والشعر الرايق ذكر مخلف
بعده في الحرمين مثله وذكر انه توفي في صحوة يوم الجمعة ثاني جمادى الاخرة
سنة ثلاثين وسبعمائة ودفن بالمعلاة بعد العصر وقد رثاه جماعة من
اهل مكة بقصايد نذكر شيئا منها في تراجمهم ويقال ان الجن بكته ومدحه

ومغيبها

غيره واحد منهم النجم الطوفي العالم المشهور بثلاثة ابيات لها موجت وهو
ابو حضر بالمدينة النبوية عند قاضيها عمر بن احمد بن الخضر الاسكري
الشافعي المعروف بالسراج في درسه فتكلم معه في العلم فلم ينصفه السراج
ثم قدم النجم الطوفي الى مكة فحضر عند قاضيها نجم الدين الطبري
وتكلم معه في العلم فانصفه واكرمه فقال له في الرحلتين

سراج بالمدينة ثم نجم [illegible] بمكة اضحيا منا غضبين
فهذا ما علمت له بزين وهذا ما علمت له بزين

فاطفاه المهيمن من سراج وابقى النجم نور المشرقين

اخبرني بذلك بعض مشايخنا عن العفيف المطري وقد اخبرني
شيخنا العلامة القاضي جمال الدين بن ظهيرة ان الشيخ عفيف الدين
عبد الله بن الزين الطبري اخبره القاضي نجم الدين كان جالسا في جمع
حفل فقام رجل من المجلس وانشد

يا ايها الجمع المنظم شمله بشيوخه وكهوله وشبابه
هل فيكم من منتم الا له او فيكم متجمل الا به

ومن محفوظات القاضي نجم الدين المحرر للرافعي وبلغني انه دخل الى
اليمن مع جده الشيخ محب الدين الطبري وان الملك المظفر او غيره
من الاعيان التمس من الشيخ محب الدين نسخة من المحرر فقال ليس معي
منه نسخة وانما ابني هذا يعني القاضي نجم الدين يحفظه وهم يمليه
عليكم واملاه عليهم القاضي نجم الدين ثم عارضوا ما املاه عليهم على
نسخة ظفروا بها فلم يجدوا خلافا الا لعطف بالواو والفا في مسايل
قليله هذا ما بلغني في هذه الحكاية بالمعنى ورايت جوابا للقاضي نجم الدين
الطبري على فتيا يخبس ذكره لما فيه من الفايدة بالنسبة الى اهل مكة
ونص السوال بعد البسملة ما يقول السادة الفقها ايمة الدين
وعلما المسلمين فسح الله في مدتهم ونفع ببركتهم في رجل باع صبيا بدراهم
مسعودية في نخلة ونقدها يخالف نقد مكة المشرفة بل يلزمه نقد

نخله او نقد مكة ولو انه شرط له حالة البيع نقد مكة وجواز هل تنطلق
تلك السكة الاولى وظهرت سكة اخرى هل تلزمه القديمة ام الجديدة
فلو انه شرط له جواز مكة الذي سيظهر بعد على ما جرت به عادة مكة
هل يصح ذلك ويلزمه من السكة الجديدة لم لا يصح ولو ان المديون اشهد
على نفسه في ظاهر الامر بما يلزمه جميع ما يدعيه خصمه والامر في الباطن
على خلاف ذلك هل يحل له اخذ ذلك بناء على اقرار خصمه فيما بينه وبين
الله عز وجل ام هو حرام عليه واذا كان الشهود عالمين بباطن الحال
واشهدهم المديون بما يعتمد خصمه مع علمهم بان الامر على خلاف
ما اشهدهم به هل يجوز لهم الشهادة ام لا افتونا ماجورين مثابين
ان شاء الله وصلى الله على رسوله سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما
وتعين الجواب ٥

الجواب والله الموفق انهما اذا تبايعا في نخله ولم يعينا نقد مكة
لزم نقد نخله وان عيناه فحدث سكة غير التي كانت حالة البيع فلا
يلزم الا السكة التي كانت حالة البيع ولو شرطا السكة التي ستحدث
كعادة مكة لم يصح ذلك وكان البيع باطلا ولو اشهد المديون على نفسه
بما يلزمه في ظاهر الشرع مطلوب خصمه ولا مستند له في الباطن فلا
يحل لخصمه الا ما كان حلالا له قبل اشهاده ومتى اخذ منه غير ذلك
كان حراما عليه ومتى علم الشهود خلاف ما اشهدهم المشهد حرمت
عليهم الشهادة والله سبحانه اعلم وكتب محمد بن محمد الطبري حامدا
مصليا مسلما انتهى وقد كتب موافقته على الجواب الرضي ابرهيم بن
محمد الطبري امام المقام والشيخ شهاب الدين احمد بن قاسم الخزاري
والفقيه علي بن ابرهيم بن محمد بن حسين البجلي واخوه عمر بن ابرهيم
بن محمد بن حسين البجلي والفقيه علي بن محمد الحكمي رحمهم الله تعالى اجمعين
ومن شعر القاضي نجم الدين الطبري ما انشدناه القاضي شهاب الدين احمد
بن ظهيرة اجازة عنه اجازة ٥

اشبهه

اشبهه البدر التمام اذا انثنى حسنا ولبس البدر من اشباهك
ماسور حسنك ان يكن مستشفعا فالكل في الحسن البديع مجاهك
اشفي اساعي الاساءة دواؤه وشفاه يحصل بالشفاء شفاهك
فصليه واغتنمي بقاحياته لا تقتليه جوى بحق الاهله
وبرسوله ما رويناه عنه هذا الاسناد في مدح الشريف ابي محمد بن
ابي سعد الحسن صاحب مكة وكتب عنه ذلك القاضي عز الدين بن جماعة
قال امغرق جمع الخزاين اذ عدت كرما لمغترف الجامد بحر
انا من رآه بينكم طمع وما ذو الطبع في حال يشبع
اعد تحبك وسيلتي التي ما راح يفرع من اليها يفرع
وحلت حلاك لمنطقي فنظمتها درر بها ناح الفخار مرصع
فاذا دفعت الى الخطوب رجوتها بالله ثم بجد عزمك يدفع
واذا رايت غمام حطب مطبقا بي من سواك رجوته يتقشع
واذا انا في الضيم منك واصبحت من فيض جودك غلتي لا تنقع
فيمن الوذ وابن مثلك اخر في القوم يستسقي حياه فيهمع
انا من اطال لك المديح وماله في كسب شيء غير ودك مطمع
وفرت مالك وهو غير موفر ووقفت عنه وفيه كل يكرع
وحميت نفسي ورده مع انني ظام اليه وهو ظام مترع
كلا فما لعودة موصولة بحضور دنيا جيت تقطع تقطع
فاقل مالي لا عدمتك انني احمي المضرة حيث لا انا انفع
اا اكون من لا يزال بجهده يرعاك وهو بما يشا يروع
حاشا لمثلك ان يضيع حافظا ما زال فيه ثناؤكم يتضوع
ولين فعلت ولا ازال فحق ما لا كان منك بحالة تتوقع
فلتجبرن بما يقال اذا غدت مدحي يشنف من حواه المجمع
ولتسمعن وقت كل رذيلة ما قد يسوك انه لا يسمع
ممن اذا انشدت مدحك قال ابن الصنيع ومثل ذلك يصنع

ما بعد مدحك واعتقادك فيهم فاذا خفضت قن لديهم يرفع
لما في قوحق حبك لا يرى ابدا لغير مدحكم يتطلع
يا ماحدا لا منع يوجد عنده ابدا وليس لديه وجد يمنع
ايليق ان تثني العنان محجبا في القصد من قدام بابك يقرع

محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المعطي الانصاري الخزرجي المكي يلقب قطب الدين ويعرف بابن الصفي سمع عليه من ابيه واحمد بن سالم والكمال بن حبيب الحلبي وغيرهم وحفظ الحاوي في الفقه واشتغل بالعلم على الشيخ عبد الله الكردي في الحاوي وبالقاهرة على شيخنا العلامة سراج الدين بن الملقن وبلغني انه اجازه بالتدريس ولم يزل بالقاهرة حتى توفي بها في اول سنة احدى وتسعين وسبعمائة شهيدا مطعونا سامحه الله

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن القيسي امين الدين ابو المعالي بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ ابي العباس القسطلاني المكي الشافعي سئل عن مولده فذكر انه سلخ جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة بدار العجلة بمكة وقد عني به ابوه واستجاز له من جماعة من شيوخ مكة والشام ومصر وبغداد واسمعه الكثير على جماعة وقد تفرد باجازة جده لابيه ابي العباس القسطلاني وحدث بها عنه وجده لامه الامام تقي الدين عمر بن محمد القسطلاني امام المالكية وسمع على ابن ابي حرمي صحيح البخاري وغير ذلك وعلى شعيب بن يحيى الزعفراني وعلى ابن بنت الحميري النقيات ومشيخته والاربعين له تخريج الرشيد العطار وغير ذلك وعلى ابي الفضل المرسي الموطا رواية يحيى بن يحيى وصحيح ابن حبان وعلى ابي محمد عبد الله بن لب الشاطبي الموطا وحدث سمع منه الاعيان منهم النجم ابو بكر بن عبد الحميد ومات قبله بازيد من عشرة اعوام والحافظان قطب الدين الحلبي وعلم الدين البرزالي وذكره في معجمه وترجمه بالامام العالم الفقيه وقال كان شيخا جليلا كبير القدر فقيها فاضلا شيخ الحديث بالحرم بمكة والمدرسة المظفرية وذكر انه توفي ليلة الاربعاء مستهل المحرم سنة اربع وسبع مائة ودفن بالمعلاة

محمد بن محمد بن علي الانصاري المصري الاصل المكي المولد والدار المعروف والده بابن جن الجزورث عن ابيه بعض دنيا وادهمها ثم توفي غريقا في البحر الملح ببلاد اليمن في سنة عشر وثمانمائة سامحه الله تعالى واخبرني بعض الناس انه راه في المنام فساله عن حاله وذكر عفو الله عنه وساله عن سبب ذلك فقال بالجوع اتى بالمعنى وكان ابتلى بفاقة شديدة وكان يجوع لاجلها

محمد بن محمد بن ابرهيم بن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن الشماع سكن مكة مع ابيه القاضي امين الدين بن الشماع مدة سنين ثم مونه سكن اليمن زيد مدة وكان يتردد الى مكة وادركه بها الاجل في احد الرسعان من سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ودفن بالمعلاة

بعده

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ايوب بن شاذي بن مروان الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر صاحب الديار المصرية والشامية ومكة المشرفة ذكر ابن حلكان ان والد الملك العادل لما تمهدت له البلاد وقسمها بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية والملك المعظم عيسى البلاد الشامية والملك الاشرف موسى البلاد الشرقية والملك الاوحد نجم الدين ايوب ميافارقين وتلك النواحي ثم ان جماعة كثيرة من الامرا بالديار المصرية منهم عماد الدين احمد بن المشطوب اتفقوا مع الملك الفائز سابق الدين ابرهيم بن الملك العادل وانضموا اليه وظهر الملك الكامل امورا تدل على انهم عازمون على تفويض السلطنة اليه وخلع الملك الكامل واشتهر ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يداريهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المحاربة والمنازعة وطول روحه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل الملك المعظم صاحب دمشق فاطلعه الملك الكامل على صورة الحال في الباطن وان راس هذه الطائفة ابن المشطوب المذكور فجاه يوما على غفلة الى خيمته واستدعاه فخرج اليه وقال

اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو جريده
وكان المعظم جرد جماعة ممن يعتمد عليهم وشق البهم وقال لهم اتبعونا
ولم يزل يتشاغل بالحديث وخرج معه من بني الى سرجي ابعد عن المخيم
ثم قال يا عماد الدين هذه الايام لك وتشتهي ان تهبها لنا ثم اخذ يحاضه
النفقه وقال لاولئك المجردين يسلموه حتى يخرجوه من الرمل فلم يسعه
الا الامتثال الامر بخراجه وعدم القدرة على المماسه في تلك الحاله
ثم عاد الى اخيه الملك الكامل وعرفه صورة ما جرى ثم جهز اخاه الملك
العادل الى الموصل لاحضار النجده منها فاتى بها وكان ذلك خذبعد لاخراج
من البلاد فلما خرج هذان الشخصان من العسكر تحللت عزايم من بقي
من الامرا الموافقين لهما ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طوعا
فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا العدو وهم الفرنج الذين
نازلوه بدمياط وتفرغ الامرا الذين كانوا متحاملين عليه نفاهم عن
البلاد وبدد شملهم وشردهم ودخل القاهرة وشرع في عمارة البلاد
واستخراج الاموال من جهاتها وكان سلطانا عظم القدر جميل الذكر
محبا للعلما متمسكا بالسنة النبويه حسن الاعتقاد معاشرا الارباب
الفضايل حازما في امور لا يضع الشي الا في موضعه من غير اسراف ولا
اقتار وكان يبيت عنده كل ليله جماعه من الفضلا ويشاركهم في صيامهم
وبنى بالقاهره دار حديث ورتب فيها وقتا جيدا وكان قد بنى على ضريح
الامام الشافعي قبه عظيمة ودفن امه عنده واجرى اليها ماء النيل
ومدده بعيد وعزم على ذلك حملة عظيمة ولما مات اخوه الملك المعظم
صاحب الشام وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج
الملك الكامل من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجا اخوه
الملك الاشرف مظفر الدين موسى واجتمعا على اخذ دمشق بعد
فصول جرت يطول شرحها وذلك في اول شعبان سنه خمس وعشرين
وستمايه فلما ملكها دفعها لاخيه الملك الاشرف واخذ

عوضها

عوضها من بلاد الشرق خراسان والرها وسروج والرقه وراس عين ونصيبين
التي بنفسه وفي شوال سنة ست وعشرين وستمايه كان الملك الكامل
مقيما بحران بعد ان كان الديار المصريه وجلا الذين خوارزمشاه لوم حكمه
بلاد ركاب لاخذ الكرك الشرق ثم رجع الى الديار المصريه وتجهز في جيش
عظيم وقصد آمد في سنه تسع وعشرين وستمايه فاخذها مع حصن
وعشرين فاخذها مع حصن كيفا وملك البلاد من الملك المسعود بن الملك
الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل من بني ايوب وما
مات الملك الاشرف جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل بن الملك
العادل فقصده الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعد مصالحه جرت
بينهما وذلك في تاسع جمادي الاخره سنه خمس وثلاثين وستمايه
وابقي عليه بعلبك واعمالها وبصرى وارض السواد وتلك البلاد ولما
ملك البلاد الشرقيه وآمد وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك
الصالح نجم الدين ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل سيف الدين
ابا بكر بالديار المصرية وكان الملك الكامل سير ابنه الملك المسعود الى اليمن
وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود مكة شرفها الله تعالى
وبلاد الحجاز مضافه الى اليمن واتسعت المملكة للملك الكامل ولقد حكي
من حضر الخطبة يوم الجمعة بمكه لما وصل الخطيب الدعا للملك الكامل
قال صاحب مكة وعيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام
وصناديدها والجزيره وبلبيدها سلطان القبلتين ورب العلامتين
وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي محمد الملك الكامل ناصر الدين
خليل امير المومنين انتهى من تاريخ ابن خلكان وكان من خبر الملك الكامل فيما
يتعلق بمكه انها لم تزل في ولايته من حين مات ابنه الملك المسعود صاحب
اليمن ومكه بها في سنه ست وعشرين الى سنة تسع وعشرين فلما كان
في هذه السنه نازعه فيها الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول
صاحب اليمن وكان بعد ان دعا لنفسه بالسلطنه ببلاد اليمن وكان قبل

ذلك بظهر انه كان للملك الكامل باليمن لان الملك المسعود بن الملك الكامل
كان استناب الملك المنصور هناك على بلاد اليمن لما توجه حين القصد
دمشق حين سمع موت عمه الملك المعظم ثم مات المسعود بعده وبقي
الملك المنصور باليمن [illegible] الكامل [illegible] من اطهار الدعوة
لنفسه ببلاد اليمن كما [illegible] فعند ذلك [illegible] الى مكة في سنة تسع
وعشرين [illegible] ابن عبدان مع الشريف راجح بن قتادة
وجمع معهما جماعة كبيرة فنزلوا الابطح وحصروا الامير الذي بمكة من
جهة الملك الكامل وكان يقال له الطغتكين وارسل الشريف راجح بن
قتادة الى من مع طغتكين وذكرهم احسان نور الدين اليهم ايام ولايته
على مكة نيابة عن الملك المسعود فمال اليه روساؤهم فلما احس بذلك
طغتكين هرب الى ينبع وعرف الكامل الخبر فجهز جيشا كثيفا من مصر
وامر الشريف ابا سعد صاحب ينبع والامير شيحة صاحب امير المدينة
ان يكونا مع عسكره ففعلا فلما وصل العسكر الى مكة قاتلوا راجح وابن عبدان
فقتل ابن عبدان وانكسر اهل مكة واستولى عليها طغتكين واظهر
حقده في اهلها فلما كانت سنة احدى وثلاثين ~~فلما كانت سنة احدى~~
~~وثلاثين~~ جهز السلطان نور الدين عسكرا جرارا وخزانة عظيمة الى راجح
بن قتادة فنهض راجح بمن معه من العسكر المنصوري واخرجوا من
مكة من عسكر صاحب مصر فلما كانت سنة اثنين وثلاثين ارسل السلطان
نور الدين خزانة كبيرة الى راجح على يد ابن النصيري وامره باستخدام الجند
ليمنعوا العسكر المصري الواصل الى مكة من دخولها فوصل ابن النصيري الى
راجح في وقت لم يمكنه فيه استخدام من يقوى به على مقاومة العسكر
المصري وكان العسكر المصري خمسمائة فارس فيه خمسة من الامرا مقدمهم
الامير جغريل فقرر راجح وابن النصيري الى اليمن فلما كانت سنة ثلاث وثلاثين
ارسل السلطان نور الدين عسكرا مقدمهم الشهاب بن عبدان ومعه خزانة
الى راجح ليستخدم بها عسكرا ففعل فلما صاروا قريبا من مكة خرج اليهم العسكر

المصري

المصري فالتقوا بمكان يقال له الخريقين بين مكة والسرين فانهزمت الاعراب
واسر ابن عبدان وبعث به جغريل الى الديار المصرية مقيدا فلما كانت سنة
خمس وثلاثين توجه السلطان نور الدين الى مكة في الف فارس واطلق
لكل جندي يصل اليه من اهل [illegible] مكة العدد دينارا وحصانا
وكسوة فمال اليه [illegible] الى راجح بن قتادة فواجهه في
اثنا الطريق وحمل على راجح [illegible] واستخدم من اصحابه
ثلاثمائة فارس وسار راجح مسايرا للسلطان على الساحل ثم تقدم الى مكة
فلما تحقق جغريل وصول الملك المنصور احرق ما كان معه من الاثقال
وتقدم الى الديار المصرية فلما كان بالمدينة النبوية بلغه الخبر بوفاة
الملك الكامل وكانت بعد العصر يوم الاربعا ثاني عشري رجب سنة
خمس وثلاثين وستمائة بدمشق واخفوا موته الى يوم الجمعة وقت
الصلاة ثم اعلنوا ذلك حتى ترحموا عليه على الشرفة التي بين يدي المنبر
بالجامع بدمشق ووعي بها لولده الملك العادل صاحب الديار المصرية
وفي اخبار الملك الكامل كثرة كثيرة وفيما ذكرناه منها كفاية اذ القصد
الاختصار وسيأتي ذكر ولده الملك المسعود في حرف الباء ه

محمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابرهيم نور الدين الطبري المكي روى عن ابن
اللتي الباجامع الترمذي وحدث سمع منه ابو العباس بن الظاهري
الحافظ حديثا سمعه منه بجنين وكتبه عنه في اربعينه البلدانية
ولم ادر متى مات غير انه اجاز في استدعا مورخ بسنة اثنين وستين
وستمائة فاستفدنا من هذا حياته الى هذا التاريخ والاستدعا بخط ه
ابي العباس المبورقي وكتب تحت خطه فقيه مدرس وذكر ما يدل على انه
ولي القضا نيابة عن عمه القاضي فخر الدين اسحاق بن ابي بكر الطبري الحاكم
بمكة واليمن وما عرفت هل نيابة المذكور عن عمه باليمن او بمكة والله اعلم
ومولده في بكرة السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وستمائة
نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر وذكر انه نقله من خط المحب الطبري

محمد بن محمد بن ابي بكر الرازي ابو عبد الله المكي سمع من ابن الباجريق عنه
سمع عنه الحافظان ابو العباس بن الظاهري والشريف ابو القاسم الحسني
وذكره في وفياته وذكر انه توفي في ثالث رجب سنة خمس وستين وستمائة
بقوص من صعيد مصر الاعلى فيما بلغه

محمد بن محمد بن ثابت الانصاري المراكشي الاصل المكي المولد والدار كان
فراشا بالمسجد الحرام وتوفي عشر الصبيين وسبعمائة وكان يؤدب
الاطفال بالمسجد الحرام ه

محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي
ابو الخير بن ابي السعود ويلقب بالقطب سمع من بعض شيوخنا بمكة
وكان يحضر معنا درس شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ويقرا عليه
في بعض كتب الفقه وحصل كتبا حسنة وولي امامة المالكية بالمسجد
الحرام بعد وفاة القاضي نور الدين علي بن احمد النويري من جهة امير مكة
اربعة اشهر وايام ثم عزل عن ذلك لما وصل الخبر من الديار المصرية
بولاية ابني المتوفي وبقي ذلك في نفسه مع حب ولاية قضا المالكية
بمكة حتى احترمه الحمام دون الحرام في يوم النفر الثاني من سنة اربع
عشرة وثماني مائة في اخر الليل بمكة ودفن في صبيحة اليوم الرابع
عشر من ذي الحجة في هذه السنة بالمعلاة عن اربعين سنة او ازيد
بيسير ه

محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي
قاضي مكة كمال الدين ابو البركات بن ابي السعود ولد في حين وستين
وسبعمائة وحضر في سنة سبع وستين على القاضي عز الدين بن جماعة
شيئا من منسكه وغيره وسمع بعد ذلك من غير واحد وولي قضا مكة
ونظر الاوقاف بها والربط بعد موت شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة
وباشر ذلك بها احد عشر شهرا ثم عزل عن ذلك بقاضي القضاة محب الدين
احمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيرة وباشر ذلك في العشر الاخير من ذي

في العشرة

في العشرة سنة ثمان عشرة الى خامس شوال سنة تسع عشرة ثم باشر
ذلك ابو البركات الى اوايل ذي الحجة من هذه السنة ثم باشر ذلك بعد
عزله القاضي محب الدين واستمر لابي البركات معزولا حتى مات وكان
قبل ذلك ينوب في الحكم بمكة عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ثم حصل
بينهما كدر كثيرا وحب سعيه على القاضي جمال الدين في المنصب غير
مرة ثم بدا لظاهر الامر حتى مات القاضي جمال الدين وهو على
نيابته واول نيابته عنه في ربيع الاخر سنة ثمان وثماني مائة عقب
وصوله من مصر بولاية القاضي جمال الدين وباشر مع نيابة الحكم
نيابة حسنة بصولة مهيبة واشتهر ذكره ثم تغير خاطره على
مستنيبه لاستنابته لولده القاضي محب الدين في الخطابة والحكم
ولسعيه لولده في مرسوم بالنيابة وحمل ذلك القاضي ابو البركات
على السعي في مرسوم بالنيابة ونظر بعض الاوقاف واناه هذا المرسوم
وهو متوجه لمصر في حوايج ندبه لاجلها صاحب مكة وبلغه في الطريق
عزل مستنيبه وما نال بمصر قصدا في امر مستنيبه وذلك في سنة عشر
وثماني مائة وعاد فيها مع الحاج الى مكة ولما عاد مستنيبه الى القضا
في سنة اثنى عشرة وثماني مائة استناب القاضي ابو البركات في الحكم
والحسبة فلما كان الموسم من هذه السنة حصل بينهما كدر لان ولد القاضي
ابي البركات سعى لنفسه في نيابة القاضي جمال الدين في جميع وظايفه
ولايته في ولاية الحكم ونظر الاوقاف بمكة وتخيل القاضي ابو البركات
ان القاضي جمال الدين لا يعينه على قصده فنافره وانقطع عنه ولكنه
باشر الحكم والحسبة حتى جا عزل القاضي جمال الدين في ربيع الاخر
من سنة ثلاث عشرة وثماني مائة بالقاضي عز الدين النويري وسعى
بعض الناس في ان يستنيب القاضي ابا البركات لانه كان قد روح بعض
اولاده على اخت القاضي عز الدين فلم يقبل وظهر من ابي البركات شماته
بقريبه وميل عليه فلما عاد القاضي جمال الدين في موسم هذه السنة لم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يستنيب القاضي ابي البركات فسعى لابي البركات ابنه في القضا وغيره من
الوظايف يبذل فيما قيل فاجيب سوا لعدم فطن الاعيان بمصر لذلك فانكروه
واعيد القاضي جمال الدين وكان ابن ابي البركات قد ارسل لابيه بالتوقيع المنسوخ
وعزه بعود القاضي جمال الدين فذكر ذلك ابو البركات للناس وتوقع ان توقيع القاضي
جمال الدين يعوده وصل اليه ثم عرف ان هذا التوقيع لم يصل فندم على اخباره
بقول نفسه وذلك في ربيع الاخر سنه اربع عشرة وثماني مايه وقويت
الوحشه بينه وبين القاضي جمال الدين بعد ذلك فلما كان المحرم من سنة
ست عشره وثماني مايه حصل بينهما صلح بسعي بعض جماعة امير مكة وحضر
الامير هذا الصلح ودخل القاضي جمال الدين وصهره القاضي الحنبلي مكة
وكان ابو البركات قد حلف بالطلاق من زوجته انه لا يتوب عن القاضي
جمال الدين فالزمه الساعي في الصلح بمخالفتهما ففعل ذلك وتاب عن القاضي
جمال الدين وجدد عقده على زوجته وحكم بعدم طلاقهما حالم يرى ان
اليمين لا تعود بعد الطلاق اذا وقع المحلوف عليه في العصمة الثانيه وتوالفا
ظاهرا لا باطنا ثم حصل بينهما بعد ايام الحج من هذه السنه منازعة ثم اجتمعا وتوالفا
حتى مات القاضي جمال الدين في رمضان سنه سبع عشرة وثمان مايه وكان
من خبر القاضي ابي البركات بعد ذلك ما سبق ذكره ومات بمكة معزولا في ليلة
الاربعا الثاني والعشرين من ذي الحجة سنه عشرين وثماني مايه بعلة ذات
الجنب ودفن في مسجدها بالمعلاه وخلف عدة اولاد ورد نبا من العقار والنقد
وغير ذلك وقد ناب في الحسبة بمكة عن جده لامه القاضي شهاب الدين
احمد بن ظهيرة الاتي ذكره ه

محمد بن محمد بن سالم بن علي بن ابرهيم الحضرمي الاصل المكي المولد والدار يلقب
بالضيا ويعرف بابن سالم سمع بالمدينه على الزبير بن علي الاسواني الشفا
للقاضي عياض عن ابن تامنيت عن ابن الصائغ عنه وعلى الجمال المطري
عنه وخالص البهاي الاحناف لابي اليمن بن عساكر عنه وعلى علي بن عمر الحجار
عدة اجزا من مروياته واجازه هولا الشيوخ وجماعه من مكة منهم عيسى

الحجي والزين الطبري والاقشهري وحدث ببعض الشفا بالقاهره
سمع منه بها اخي شقيقي المفتي عبد اللطيف وصاحبنا المورخ شهاب الدين
الكلوتاتي ولم اسمع منه قصدا لكنه اجاز لي باسناده علي في مبدا الطلب
والله يغفر له وكان سكن القاهره مدة سنين مستوطنا الحاذي واخر
عمره ارتحل في سحر يوم الجمعة السادس والعشرين من شعبان
سنة سبع وثمانين مايه وه فن في تربة الصيرفية خارجا باب النصر وقد
بلغ الثمانين ارجا وفاتها بيسير ولم يكن يحرر تاريخ مولده الا انه يحتمل
من كلامه ما ذكرناه ه

محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الصفاقي العلامه ضيا الدين الحنفي
المعتني هذا وحدث نسبه بخطه في نبت له ذكر فيه انه سمع بالمدينه
النبوية على الجمال المطري صحيح البخاري عن ابي اليمن بن عساكر والنويري
وقرا عليه صحيح مسلم عن الحافظ الدمياطي والنويري وجامع الترمذي
وغير ذلك وعلى القطب بن المكرم الموطا وابيه يحيى بن يحيى عن العفيف
الدلاصي وليس منه الخرقة وذلك في عشر الاربعين وسبعمايه بالمدينة
النبوية وقد سمع بها من ابي الحسن علي بن عمر بن حمزة الحجار عدة اجزا
وحدث عنه بالخلعيات وسمع بالقاهرة من بدر الدين الفارقي وغيره
من اصحاب النجيب الحراني ولي منه اجازة باسناد عا شيخنا ابن سكر
وكان اقام بالمدينة مدة سنين يدرس ويفتي ويتاجر ثم حصل بينه
وبين اميرها جاز بن منصور منافرة لطلبه منه مالا وتوقف الضيا
في تسليمه فسجن في الجب بالقلعة ثم اطلق وحصل بينه وبين اميرها
جاز منافرة ايضا لان جاز اجتمع مع الضيا وغيره من علما المدينة بالروضة
ووقع من جاز كلام سيي في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فكفره الضيا لذلك
فقال جاز تكفرني فقال نعم ثم تخوف الضيا وهرب من المدينة الى ينبع
فاستجار بامرها ابو الغيث فاجاره ومنع منه الطلب واحفاه واعانه
على الوصول الى مصر وانهى الضيا ما وقع من جاز الى الدولة فرسم بقتل

جاز فقتل لما حضر لخرمة المحمل وبعد قتله نهبت دار الصبا بالمدينة واخذ
له دفين وهو اربعمائة الف درهم فيما قيل وغير ذلك وكانت له بنت
كبيرة تعلم حاله فاوذيت حتى سعت في هلاك نفسها للراحة من العذاب
وسكن الصبا بعد ذلك مكة وتولى تدريس الحنفية الذي فرغ عنه الامير
يلبغا الخاسكي الاتابكي وباشره في شوال سنة ثلاث وستين واستمر
مستوطنا بمكة حتى مات بها في يوم الجمعة من ذي الحجة سنة ثمانين
وسبعمائة ودفن بالمعلاة وقد جاوز الثمانين فيما بلغني وخلف تركة
جيدة بحاجة الف درهم ونيف وثلاثين الف درهم منها مائة الف نقد
وباقي عروض والباقي ديون له على الناس وكان عارفا بمذهبه واصوله مع
مشاركة في العربية وغيرها وعنده لمذهبه عصبية مفرطة عيبت عليه
لما فيها من الغض من الامام الشافعي واتباعه وقد سمعت شيخنا الحافظ زين الدين
العراقي يقول انه اجتمع مع الصبا هذا في بيع تركة كتب بمكة فعرض منها كتاب
من تواليف الخطيب البغدادي فزاد في ثمنه شيخنا الحافظ العراقي فقال له
الصبا تشتري هذا الكتاب وتزيد فيه فقال له العراقي وايش في هذا فقال الصبا
الخطيب قد تكلم في ابي حنيفة فقال له العراقي ما تكلم فيه وانما ذكر كلام الناس فيه
هذا معنى ما سمعته من شيخنا الحافظ العراقي وكثير من الحنفية يسوءون القول
في الخطيب وافرط بعضهم في ذلك لانه بلغني عن بعض الفضلاء من فضلاء عصرنا
الحنفية انه قال واعجبا لاهل الحديث كيف يحتجون بالخطيب وقاضي القضاة
شمس الدين الحريري قد اسقطه اترى فاعجب بهذا الزلل ونسال الله
السداد في القول والعمل

محمد بن محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني المدني يلقب شمس الدين بن شمس الدين
ولد سنة سبعين وسبعمائة بالمدينة ونشا بها وحفظ كتبا في فنون من
العلم وقرا القران بالروايات السبع او بعضها على والده واذن له في الاقراء
بذلك وسمع الحديث من قاضي المدينة ابن الخشاب وغيره واجاز له جماعة
وناب عن اخيه القاضي ناصر الدين عبد الرحمن في الحكم والخطابة والامامة

بالمدينة

بالمدينة النبوية وكان ذا نباهة في الفقه وغيره وفيه خير وديانة
قدم مكة غير مرة للحج والعمرة منها في المحرم سنة اربع عشرة وثماني مائة
فادركه الاجل بها بعد قضا نسكه في اول صفر سنة اربع عشرة ودفن
بالمعلاة وهو سبط القاضي بدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون
المدني

محمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن خليل بن ابرهيم العسقلاني
المكي ابو عبد الله المعروف بابن خليل سمع على عمر المطري وسمع
على التوزري والصفي والرضي كثيرا واجاز له جماعة من دمشق وغيرها
من شيوخ اخيه الحافظ بهاء الدين ما علمته حدث وكان له اشتغال
بالعلم على ما ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وحدث بخط
الرضي الطبري سماعا عليه ترجمة فيه بالفقيه الاجل وتوفي سنة
تسع واربعين وسبعمائة بمكة على ما اخبرني به القاضي جمال الدين
بن ظهيرة والشريف عبد الرحمن الفاسي

محمد بن محمد بن عبد الله بن عثمان العسقلاني المكي يكنى ابا عبد الله
ويلقب نجم الدين بن رضي الدين توفي في يوم الاثنين التاسع من ذي القعدة
سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بالمعلاة ومن حجر قبره نقلت نسبه
ووفاته وهو بخط محمد بن بركات بن ابي حرمي وترجمه بالسعيد الشهيد
وترحم اباه بالفقيه الشهيد

محمد بن محمد بن عبد الله بن فضالة بن عبد الله المعروف بطناس بن
هاني بن فضالة بن حرب القرشي العثماني ابو حامد بن ابي عبد الله ابن ابي محمد
المكي المعروف بابن الخام مولده يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة
ست وعشرين وستمائة بمكة وسمع بها على الحسن بن المعتبر بن شعيب
الزعفراني وابن الجميزي وابن ابي الفضل المرسي وغيرهم وسمع
بغيرها من البلاد وحدث روى عنه ابو الفتح بن سيد الناس وتوفي
في صفر سنة ثلاث وسبعمائة ودفن من الغد بمقابر الصوفية بباب

النصر هكذا ذكر نسبه ووفاته ومولده القطب الحلبي في تاريخ مصر وقال
كان خيرا واجازلي ما يرويه وما ذكره في نسبه مخالف لما ذكره شيخه الشريف
ابو القاسم الحسني في ترجمة ابي عبد الله بن الخادم والد ابي حامد هذا
كما سبق ذكره والله اعلم بالصواب ووجدت بخط ابي بكر الرجبي في
وفاته انه توفي في سادس صفر وانه ولد في سنة سبع وعشرين
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الهاشمي ابو الخير بن القاضي
[illegible] المعروف بابن فهد المكي سمع على الفخر التوزري والسراج الدمنهوري
الموطا رواية يحيى بن بكير وسالت عنه شيخنا العلامة القاضي جمال الدين
بن ظهيرة فقال كان رجلا صالحا خيرا متعبدا ومولده تقريبا في سنة
خمس وثلثين وسبعمايه وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين
وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه انتهى ٥
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي المكارم يلقب بالجمال بن الضيا
الحموي المكي سمع من الفخر عثمان بن الصفي السنن لابي داود ومن الجمال
ابرهيم بن محمد بن النحاس الدمشقي مشيخة العشاري ومن الشيخ خليل
المالكي ومحمد بن صالح الحضرمي وغيرهم وما علمته حدث وسافر الى بلاد
العجم وغيرها طلبا للرزق وحصل دنيا وذهبت منه مرات وتحمل بعدها
حتى مات في محرم سنة ثمان وثمانين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلاه
اذني وفاته ولده صاحبنا الوجيه عبد الرحمن ٥
محمد بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمن بن الصفي احمد بن محمد بن
ابرهيم الطبري المكي يلقب بالجمال ولد في شوال سنة احدى وستين
وسبعمايه وسمع من القاضي عز الدين بن جماعة اربعينه التساعيه وعني
به ابوه بعد ذلك فاسمعه كثيرا من الجمال محمد بن احمد بن عبد الملك المعطي
والكمال بن حبيب الحلبي وغيرهما وحدث سمعت منه سحله النصب
منها بعض الاربعين التساعيه وهو الحديث الحادي والثلاثون والثاني
والثلاثون وكان يؤم بمسجد النصب ويخطب به ويتولى عقد الانكحة

بنائبه عن قضاة مكة بعد ابيه وتوفي في سادس المحرم سنة خمس عشرين
وثمانمايه بالمعلاه [illegible]
محمد ابن ابي الطاهر المحدث بن عبد الرحمن بن [illegible] الفتح المعري المولد
بالحرم الشريف سمع من الفخر التوزري الموطا رواية يحيى بن يحيى واجازله
من مصر [illegible] وجماعة
من دمشق من شيوخ البهاء بن خليل [illegible] واجازله بعض شيوخنا
في استدعا مورخ بسنة ست وخمسين وسبعمايه وتوفي بمكة
في عشر الستين والاف في عشر السبعين بتقديم السين على الباء
بمكة ودفن بالمعلاه وكان مشهورا بكثرة الاكل وله في ذلك اخبار منها
انه تعشى مع رفيق له بوادي مر مرتين حتى اظهر الشبع ثم اكل صاعا
مكيا من رطب بالليل ومنها انه شرب خمسة ارطال وربع رطل بالمصري
زبيبا في حاصل الحرم ومنها انه شرب بمكة سمنا لما طالبه البايع بالظرف
ولم يصبر عليه حتى يفرغه في منزله وكان يؤذن بمنارة دار الندوة
واظنه تلقاها عن ابيه رحمهم الله تعالى ٥
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي الحسني الادريسي
ابو عبد الله الفاسي نزيل مكة نزل بمصر من القطب القسطلاني جامع
الترمذي وعوارف المعارف للسهروردي وكتاب الفصول الفصول في
اخبار الشيخ ابي عبد الله القرشي وغيره من المشايخ جمع الشيخ ابي العباس
القسطلاني وارتقا الرتبة في اللباس والصحبة من تاليفه هو وفضايل
جامع الترمذي تخريج الحافظ ابي القاسم الاسعردي من مروياته بحضور
مخرجه وغير ذلك وعلى العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني صحيح البخاري
وعلى غازي بن ابي الفضل الحلاوي الغيلانيات وعلى الفضل بن نصر بن
رواحه الانصاري مشيخة تخريج ابي القاسم الاسعردي واربعين
في فضل الانصار سليس وعلى ابي غالب هبة الله بن غالب السامري
البغدادي جزا البانياسي بالحرم الشريف في العشرين من ذي الحجة سنة ست وثمانين

سمع

وسمعه عن الشيخ الوقت محاسن بن عمر الطراني عن ابي بكر الراغوني عن العباس
بن السند وسمعه على عزم وعلى ابن نصر عبد الله بن محمد بن الطبري عن سبط
ابن العجمي عن خليل الميغاني الاشي ابي الدنيا عن ابن المقرئ [illegible]
وعلى ابيه الشيخ عماد الدين عبد الرحمن بن [illegible]
سبع وثمانين بالحرم وبه هذا العام [illegible]
من شيوخه [illegible] اولاده وعلى الحر الفاروثي مسند الشيخ
بالحرم سنة سبع وثمانين وكتب عن جماعة وصحب جماعة من العلماء
الصالحين واخذ عزم وصار قدوة في العلم والعمل وحدث سمع منه
جماعة من الاعيان منهم المحدث عز الدين يوسف بن الحسن الزرندي
نزيل الحرم النبوي ومات قبله والحافظ قطب الدين الحلبي سمع منه
بيتين بمصر عن ناظمهما ابي الحسن علي بن ابرهيم النجاي بنا مثناه من
فوق مشدده وجيم وهما

• بيني وبين خطوات الدهر ملحمة • سيف القناعة فيها قائم بيدي •
• متى دهاني من دهيائها عدد • هززته فانثنت مهزومة العدد •

وذكر في تاريخه لمصر وقال كان خيرا صالحا دينا اجتمعت به بمصر وبمكة
ودعا لي وانتفعت ببركته انتهى وسمعت شيخنا العلامة تقي الدين عبد الرحمن
بن ابي الخير بن ابي عبد الله الفاسي يقول سمعت الشيخ خليل عبد الرحمن المالكي
يثني على الشريف ابي عبد الله الفاسي ثنا بليغا وذكر لي كرامات منها ما حدثني به
شيخنا الشريف تقي الدين المذكور وكتبته عنه انه سمع الشيخ خليل المالكي
يقول اسا شخص على الشريف عبد الله الفاسي اساة بليغة بالمسجد الحرام
فلم يخرج المسيء من المسجد حتى عرض له داء مات به سريعا ومنها ما حدثني به
شيخنا الشريف تقي الدين ايضا قال سمعت الشيخ خليلا يقول كان الشريف
ابو عبد الله الفاسي اسند وصيته الى الشيخ ابي عبد الله بن الحاج مولف
المدخل فاجتمع ابن الحاج بعد موت الشريف ابي عبد الله الفاسي بجماعة من
الاعيان من التجار وغيرهم وسالهم في عمل دايرة لقضا دين الشريف ابي عبد الله

لانه كان فقيرا فراى ابن الحاج الشريف ابا عبد الله الفاسي في المنام فقال
له تركتوني اقضي ديني فاعرض ابن الحاج عن هذه الرويا وعدها من
حديث النفس ما عسى ان يكون تركته في دينه وهو فقير وغريب
وصبر على رؤياه والمنام ثانية فقال له بع تركتي بزيادة
الدنانير ولو لم يبق من تركتي واقض ديني فرفع ايها رويا
جمع بن الحاج الناس فبيع تركته [illegible] في الاعيان حتى
ان ابريقه الفخار بيع بثلثماية وستين درهما وسبحته مائة درهم
وكانت الف حبة تفرقها الناس وبيع صاع مقدر على صاع النبي صلى الله
عليه وسلم بمايه وثمانين قاله الشيخ خليل وصار لي بهذا الثمن فقضى
الله ببركته دينه من تركته وفضلت منها فضلة لورثته وكانت
وفاته يوم الخميس السابع والعشرين من صفر وقيل ثامن عشر منه
من سنة تسع عشرة وسبعماية بمصر ودفن بالقرافة عند الشيخ
ابي محمد بن ابي حمزة وكان قدومه من مكة الى مصر ليتداوى من مرض
عرض له وهو ضيق النفس فادركه الاجل والمراد رمتي كان يرلاه
الا اني وجدت بخطه ما يقتضي انه كان بالفا في سنة ثلاث وسبعين
ودخل الديار المصرية في اخر رمضان سنة ست وثمانين فاستوطنها
وقد رايت ان امت هنا بعض ما علقه جدي عن العلما واهل الخير
من الفوايد العلمية والشعر ومناقب الصالحين وشيا مما ابداه
جدي من الفوايد المتعلقة ببعض ما ذكره عن العلما واهل الخير على صورة
ما وجد بخطه سمعت الشيخ ابا محمد المرجاني بمدينة تونس سنة
ثمان وستماية رحمه الله يقول في قوله صلى الله عليه وسلم افضل
الدعا دعا يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله قال
رحمه الله عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم امته افضل الازمان
للدعا بقوله افضل الدعا دعا يوم عرفة ثم رفع همهم عن طلب مصالحهم
لاشتغالهم بذكر ربهم فقال وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا اشتغل العبد بذكر ربه عن طلب مصالحه قيل له من شغله ذكري عن
مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال سمعت الشيخ العارف
القدوة ابا محمد عبد الله بن محمد المرجاني رحمه الله يقول في قوله عليه السلام
ان قراءة سورة الواقعة امان من الفاقة قال الشيخ رحمه الله سر ذلك
في السورة قوله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون
الاية افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون الاية افرايتم
النار التي تورون ءانتم انشاتم شجرتها ام نحن المنشئون الاية فهذه
مواد الاسباب فاذا قرا القارئ هذه الايات وانسلخ من الالتفات
اليها واثقا بمنشيها وخالقها تيسرت له الاسباب وسيقت اليه
خادمة فلا يناله فاقة لكونه واثقا بمسبب الاسباب لا ملتفتا الى
الاسباب والله المستعان سمعت معنى هذا الكلام من الشيخ رضي الله عنه
بمدينة تونس من سنة ثمان وستمايه وقال سمعت الامام ابا محمد
عبد الله بن محمد المرجاني يقول وقد تكلم في عذاب القبر وقال
رحمه الله عذاب القبر بحسب تعلق النفس بالعادة قلت فعلى هذا
من كان اعرف في التعلق بالعادة كان عذابه عليه اشد وقال سمعته
يقول في قول الصحابي ومن فاتته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير
يعني في الصلاة قال رحمه الله من فاتته الخطبة مع الامام فقد فاته
خير كثير وقال سمعت الشيخ الامام ابا عبد الله ابا محمد المرجاني
رحمه الله يقول في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين
ما من ذرة ساجدة لله تعالى في السما والارض الا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم ساجد معها في مقامها وقال وسمعته يقول في قوله صلى الله
عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال الجوع ما اخرجك يا عمر قال الجوع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اخرجني الذي اخرجكما
قال الشيخ رضي الله عنه قوله اخرجني الذي اخرجكما الذي لقط مبهم
ظاهره الجوع والمراد الله والله اعلم وهو الذي اخرجه حقيقة فعبر بلفظ

الذي

الذي وهو يصدق على السبب وعلى المسبب فسار كهم في ظاهر الحال
دفعا للوحشة الواقعة وذكر الجوع قلت هذا من معالي الاخلاق وكرم
الشيم وهو معنى قوله تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
وقال سمعت الشيخ الصالح ابا محمد عبد الله بن عمران البكري رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت شيخنا ابا محمد عبد الله
بن محمد المرجاني يقول لا يجوز استنباط معنى الامر لفظ الا بستة
شروط ان لا يخل الفصاحة ولا بالمعقول ولا بالمنقول وان يكون اللفظ
يحتمله وان يوجد من روحانية ذلك اللفظ قال لي صاحبنا ابو محمد عبد الله
بن عمران رحمه الله قال لي شيخنا ابو محمد المرجاني رحمه الله لما ذكر
هذا الشرط الاخير معنى قولنا انه يوخذ من روحانية ذلك اللفظ
احترازا من ان يوخذ من معنى يشبهه مثاله ماء الورد وماء النسرين
وكلاهما مشتبه لكن لهذا خاصية ولهذا خاصية وقال سمعت
شيخنا ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابي حمزة رحمه الله يقول من اهل الله
من يطلق له الاذن في التصرف ومنهم من يكون اذنه المراجعة في كل
شي فقلت له يا سيدي ايهما اتم حالا فقال لي وابن لذاذة المراجعة
وقال دخلت انا وصاحب لي سنة اربع وثمانين وستمايه في شهر
رجب على الامام تقي الدين ابي عبد الله محمد بن علي بن وهب القشيري
زايرين ونحن عازمان على السفر الى زيارة بيت المقدس فقال لي
ولصاحبي اذكراني في دعايكما دعا قصد وعبادة لا دعا دعاء عادة فقلت
له انا يا سيدي ما ادعا العادة قال مثاله الحارس في السوق يقول
لا اله الا الله ويرفع صوته قصده التعريف بانه منتبه قال وشبهه
قول الطالب للشيخ ويغفر الله لنا ولكم وهي عادة بين الطلبة وقال
انشدني الامام القدوة مجد الدين ابي الحسن المذكور اعلاه يعني ابن دقيق
العيد لنفسه ه

تمنيت ان المشيب عاجل لمتي ، وقرب مني في صباي مزاره ،

لاخذ من عهد الشباب نشاطه واخذ من عهد المشيب وقاره
وانشد حتى ايضا لنفسه

وما ضرنا بعد المسافة بيننا سرابن نا نشرى اليكم فتلتقي

وقال سمعت الشيخ ابا يعقوب يوسف بن ابرهيم بن عقاب الجزائري الشاطبي
يقول انس بما يقول لما دخل الشيخ ابو مدين رضي الله عنه مرة توتر
كان يجلس ليتكلم على اصحابه فمر عليه بعض فقهاء تونس فجلس مع الجماعة في
المجلس فلما فرغ الشيخ ابو مدين رضي الله عنه من كلامه خرج ذلك الفقيه
وصار يقول يقولون ابو مدين رجل لا يحسن العربية ويلحن في كلامه
فصار يكثر من هذا المعنى ثم بعد ذلك بمدة مر على المجلس فدخل فحضر مع
الجماعة فحين جلس قال الشيخ ابو مدين رضي الله عنه ما عاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله والا تركه فوقع في نفس ذلك
الفقيه انه مراد بذلك فاستغفر مما كان منه وقال بعد ان ذكر شيا من
حال ابن عقاب وقد حضرت مع جماعة من الطلبة في المدة التي كان شيخنا
ابو محمد المرجاني رضي الله عنه فيها في مصر يتكلم في جامعها فذكروا حديث
الشيخ ابي محمد فقال بعض الطلبة الحاضرين هذا يلحن في كلامه فقلت
له في الوقت

لحن معرب واعجب من ذا ان اعراب غيرها ملحون

وسمعت الشيخ ابا محمد عبد الله بن عمران السكمري يقول سمعت رجلا
من اهل تونس يعرف بابن الخارجي وبنو الخارجي بيت في تونس يعرفون
بالفقه والعلم يقول كنت اجلس مع شهود تونس للتوثيق فينا نحن
جلوس ذات يوم اذ جا الشيخ ابو الحسن الشاذلي ومعه رجل من
اصحابه يريد ان يتزوج فاخذنا نكتب الصداق والشيخ رحمه الله
فاخذ الشيخ ابو الحسن يحكي لنا من بعض اخبار الاولياء فقلت في نفسي
مد الشيخ الزلاقة يعني بذلك انه يحب ان يكتب له الصداق بغير شي بعد
فلما فرغنا من كتب الصداق اعطانا الشيخ دينارا ذهبا وقال الشيخ ما يمد

الزلاقة

الزلاقة قال فمن حينئذ صحبته وتركت ما كنت فيه وكان اذا حكا ها
سكى رحمه الله وقال سمعت ام ابي البركات يوسف ابن ابي عبد الله
محمد بن ناصر بن منه فاس رحمها الله تقول كان الذي يخزن فيه
شعير فاصاب الناس سنة ... وايشتد الغلا اكثر الضعفة ات
لي وكان ذلك المخزن له مرفس عند بابه فاغلق والدي باب الخ ... كان
يخرج الشعير من ذلك المنفس وكان يامر اهله ان يخرجوا اجابا من الشعير
ويطحنون ويخبز منه بعض خبز وبعضه حريرة ويجمع الضعفا من اول
النهار فيامر من يفرقه عليهم قالت فلم يزل كذلك الى ان ذهب الشتا ولهلب يزلم
تلك الشدة وتعرق الناس ياكلون من بقول الارض ومن اوايل فريكه
الزرع قالت وقل الطالب قالت فقال والدي افتحوا هذا المخزن
واكنسوه مما بقي فيه فقد جا الحصاد ان شا الله تعالى قالت ففتحوا
المخزن فوجدوه وما نقص منه شيا اصلا وقال وكانت هذه
ميمونة لنا مثل الوالدة وكانت من خيار الناس وفضلايهم وقال
سمعت الامام محب الدين ابا العباس احمد بن عبد الله الطبري المكي
يقول بمكة المشرفة كنت جالسا يوما مع الجماعة المعروفين بدكنهم
المعروفة بباب ابرهيم من المسجد الحرام فنظر احدهم فراى في الطواف
فقيرا من اصحابهم فقال لمن الى جنبه من الجماعة اما ترى فلانا يطوف
على معنى العظة له على الطواف فقال له صاحبه اذا اردت ان تطوف
امش الى السوق وخذ مدحب واوقية سمن وكل وطف من تقعد
معنا ما بذكر طواف ولا غيره ومعنى هذه الحكاية ان اعمالنا قلبية لا
تتقيد بالحركات الظاهرة في كثير من المندوبات فان كنت انت ممن
يحب الطواف فكل الخبز وطف وكن فيما انت فيه ولا تدخل علينا غير
ما نحن فيه فقد قالوا نفس من ذاكر خير من الف ركعة من غيره وقال
سمعت الشيخ ابا عبد الله الوشكي رحمه الله يحكي عن بعض مشايخه
انه كان يقول اذا اشكلت عليكم المسايل فعليكم بالصالحين فانه تعالى

يقول في كتابه العزيز ومن يؤمن بالله يهد قلبه ومن يهد الله قلبه فلا
اشكال معه او عنده قلت وهذه الهداية ايضا والله اعلم في هداية
خاصة وهي في قوله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وقال
سمعت الفقيه ابا محمد عبد الله بن محمد بن حسن بن عباد ايضا حكى عن
الامام الحافظ ابي القاسم بن زاتيف وكان من اكابر علماء بلده بمدينة فاس
انه كان يقول النظر في وجه الظالم خطيئة واستعظام ما هو فيه من
الكبائر وتشبه هذا الكلام ان يكون مرويا فان مثله لا يدرك بالراي
قال وسمعت الشيخ ابا البركات المذكور يعني مبارك ابن علي التملي
المراكشي يقول كان ابا عبد الله محمد اللمداني في اول من قدم مكاسا بمدينة
تونس فلما تاب على يد الشيخ العارف القدوة ابي محمد عبد الله بن محمد
المرجاني رحمه الله عليهم جمع جميع ما كان عنده من الاسباب فجمع
من ذلك اثنا عشر الف دينار ودنانير العرب كل دينار عشرة دراهم
فحملها الى الشيخ رضي الله عنه فقبض الشيخ ذلك ثم قال له لا بد لك من
سبب تقيم به عيالك ولا شي معك فردها عليه على وجه القرض
بمثلها وتسبب ابو عبد الله اللمداني في ذلك وصار يهما فضل له شي حمله
الى الشيخ حتى وفي جميع المال وتصرف فيه الشيخ رحمه الله على حسب
ما يقتضيه نظره الصالح وقال سمعت الشيخ الصالح ابا محمد عبد الله
بن محمد المرجاني رحمه الله تعالى يقول كنت في حال الطلب انسخ كتاب الاكمال
للقاضي عياض رحمه الله وكنت في حال فاقة شديدة وكنت اذا نسخت
الكراس اعرض على نفسي ايما احب لك هذا الكراس او وزنه دراهم فكنت
اجد عندي ان الكراس احب الي من ذلك وحكى رحمه الله هذه الحكاية
في معرض ان العبد اذا كان مرادا بحالة زينها الحق بعينه حتى لا يبغي
بها بدلا وقال سمعت شيخنا ابا بكر محمد بن محمد القسطلاني رحمه الله يقول

ان الشباب والفراغ والجده ، مفسدة للمراء اي مفسدة
من لم يؤدبه والداه ، ادبه الليل والنهار

من لم يخف

من لم يخف صولة الليالي اثر في وجهه الغبار
انتهى مررت يوما بمدينة فاس بموضع يقال له حجر معدان فرايت
براة مطروحة في الارض فقراتها فاذا فيها مكتوب
شغلنا بكسب العلم عن كسب الغنا كما شغلوا عن كسب العلم بالوفر
فصار لهم حظ من الجهل والغنا وصار لنا حظ من العلم والفقر
وقال جيتماني لتعلما سر سعدي ، تجداني بسر سعدي سمحا
ان سعدي لمنية المتمني ، جمعت عفة ووجها ملحا
وقال انشدني بعض الاصحاب بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن في بني سلمة عند بير رومة لبعضهم

لله قوم اذا حلوا بمنزله ، حل الندى ويسير الجود ان ساروا
تحيي لهم كل ارض ينزلون بها ، كانهم لبقاع الارض امطار

وقال اجيزني الفقيه ابو اسحق ابرهيم بن عمران الرسدي قال اخبرني
الفقيه محمد الصمعي وكان شيخا معمرا قد ادرك المتقدمين قال اخبرني
والدي انه كان حاضرا حين اخرج الملك المسعود ابن الملك الكامل الشيخ
محمد بن ابي الباطل من بلاد اليمن وعزم على تسفيره الى بلاد الهند فحضر
جماعة لوداعه فانشد بعضهم

ليت شعري اي ارض اخذت ، فاغيبت بك من بعد تلف
ساقك الله اليها رحمة ، وحرمناك بذنب قد سلف

فوصل الشيخ الى ثغر عدن وتوفي بها الى رحمة الله تعالى فكان رحمه لاهل
عدن رحمة لله ورضي عنه ونفعنا ببركته امين وقال سمعت الاخ الكريم
القدوة ابا احمد خليفة بن عطية صاحب الشيخ ابي العباس المرسي يقول
سمعت سيدي ابا العباس رضي الله عنه يقول العارف هو الذي فتح
له السبيل الى كل شي ودخلت على الشيخ ابي عبد الله الوشكي رحمه الله
تعالى بمنزله بمدينة فاس مودعا له عند سفري الى المشرق سنة تسع
وسبعين وستمايه فقال لي اوصيك قلت نعم قال اذا قيل لك هذه مكة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرفها الله تعالى وهذا رجل من اهل الله فاذا بالرجل وليتني فعلت ما
قاله لي فانه يفوت ومكة شرفها الله تعالى لا تفوت قال وسمعت
الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ العارف بالله القدوة ابي الحسن
الشاطبي رضي الله عنه يقول كتب والدي رحمه الله تعالى الى بعض
اصحابه كتابا فقال فيه

والخير يطمع في مثله ، ولا يرجى الفضل الا من محله ،

قال وسمعته يقول لما قام والدي بالديار المصرية كتب الى اصحابه بتونس
كنا عندكم نعبد الله على الصبر ونحن في بلد نعبد الله فيها على الشكر
وسمعته يقول يعني الشيخ سراج الدين عمر بن الشيخ مجد الدين علي
ابن وهب القشيري المعروف بابن دقيق العيد يقول في مجلس تدريسه
بمدينة قوص كان والدي رحمه الله تعالى يقول في آخر عمره تخرج
اليه يد في كل يوم بعد صلاة الصبح من القبلة فتصافحه ثم ترجع
وقال اعطاني الشيخ الصالح القدوة زين الدين محمد بن منصور الاسكندري
عرف بابن القفاص كتابا لنبه بخطه وناولنيه بثغر الاسكندرية سنة
ست وثمانين وستمائة وفيه مكتوب فذكر شيئا ثم قال وفي ذلك
الكتاب ايضا جا رجل من اهل بغداد الى الشيخ الفقيه العالم محيي الدين
ابي الحسن علي بن محمد الغرسيني يطلب منه اجازة لاناس من اهل
بغداد فامتنع الشيخ رضي الله عنه من اجابته لذلك ثم انشد رضي الله عنه

• لعب دعوني بحوه ، والجدا ولي بالرجال ،
• لا استجير ولا اجير ، ولست ارضى بالمحال ،
• كم مظهر طلبا بحق ، وهو يرتع في الضلال ،

محمد بن ابي الخير محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي المالكي يكنى ابا البركات
ويلقب بالكمال ولد في ليلة مستهل المحرم سنة احدى وتسعين
وسبعمائة بمكة ونشا وحفظ مختصرات في فنون من العلم واشتغل

بالعلم

بالعلم وناب عني في الحكم مرتين وولي امامة المالكية بالمسجد الحرام بتفويض
من السلطان بمصر لامر قاضي القضاة الشافعي بها عقيب سفر الحاج
منها في سنة تسع عشرة وثمانمائة فاتى مكة في خامس ذي الحجة منها
وفي يوم سادس ذي الحجة منها قرئ توقيعه فيها بالامامة بحضرة
امير الحاج وغيره من الاعيان وباشر الصلاة من ظهر هذا اليوم الى
اليوم الرابع او الخامس من جمادى الاولى سنة عشرين وثمانمائة
لوصول توقيع شريف سلطاني من مصر وخط قاضي القضاة بعود من
كان قبله للامامة وهو الامام شهاب الدين احمد ابن الامام نور الدين
علي بن احمد النويري واخوه الامام ولي الدين ابو عبد الله وكان ابو عبد الله
غائبا بمصر وهو المرسل بولايته وولاية اخيه وكان اخوه شهاب الدين
متواريا بمكة لامر اقتضاه الحال فباشر ذلك نائبهما ولم يقدر للجمال محمد
بن ابي الخير هذا عود للامامة المالكية حتى توفي وجاه توقيع بنيابة
الحكم عني ثم انفسخ حكمه ومات والامر على ذلك في ليلة الاثنين سادس
المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة ودفن بالمعلاة
في يوم هذا اليوم عقيب الصلاة عليه في المسجد الحرام في صحنه
بقرب سقاية العباس رضي الله عنه وكان اوصى ان لا تصلي عليه
الا خارج المسجد عند بابه المعروف بباب الجنائز ،

محمد بن محمد بن عبد المومن بن خليفة الدكالي ابو الخير بن البها
المكي سمع من القاضي عز الدين بن جماعة واشتغل بالعربية على الشيخ
ابي العباس بن عبد المعطي بمكة ثم استقل الى مصر واقام بها نحو عشرة
اعوام حتى مات في اوائل سنة احدى وتسعين وسبعمائة سامحه الله
وبلغني انه كان شديد الذكا ،

محمد بن محمد بن عبد المومن ابن خليفة الدكالي ابو الفضل بن البها
المكي يلقب بالكمال ولد في سنة اربع وستين وسبعمائة او قبلها
بقليل وهو الظاهر لما ياتي ذكره وسمع على القاضي عز الدين بن جماعة بمكة

في سنة سبع وستين وسبعمائة اربعين الساعة وغير ذلك
واجاز له ابن اميلة وصلاح الدين بن ابي عمر وغيرهما من اصحاب
ابن البخاري واحمد بن عساكر وعمر بن القواس وغيرهم وحدث
سمعت منه شيا من مروياته بالاجازة عن اصحاب الفخر سمع منه
اصحابنا بقريه المبارك من وادي نخله وادب الاطفال بمكة بشيء
لجد ار بالمسجد الحرام مدة سنين وعاني الشهادة ثم الوكالة في الخصومات
وغيرها وكان منزلا بدوس الحنفية بمكة وكان طويلا غليظا
وامه فاطمة بنت الشيخ يعقوب الكوراني توفي في اول وقت
العصر من يوم الاربعا ثامن جمادي الاخرة ولعله تاسعه سنة
ثمان وعشرين وثماني مايه بمكة ودفن في بكرة يوم الخميس بالمعلاه
وخلف ولدين وثلاث بنات سامحه الله تعالى ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحسني السبكي يلقب بالعماد
وجدت بخط شيخنا الحافظ ابي زرعة بن العراقي في تاريخه انه
توفي سلخ شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعمائة
وذكر انه قريب للقاضي تاج الدين حمزة بن علي بن محمد بن ابي بكر
السبكي وترجمه بالشريف المقرئ ٥

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفي احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر
يلقب بالرضي الطبري سمع من جده عثمان سنن ابي داود وعلى
الزين الطبري وسالك شيخنا ابا بكر بن قاسم عبد المعطي فقال
لي ما ملخصه اشتغل بالعلم وحفظ التنبيه والالفية والعمدة
وعرض ذلك على الشيخ سراج الدين الدمنهوري وكان يحضر مجلسه
زواجه لاخت القاضي ابي الفضل النويري طمعا في الرزق وكان شخص
في الهند صحبه الرضي بمكة يقال له جلال الدين حصلت له هناك شهرة
فمات الرضي هناك اسرى وكان توجه الى بلاد الهند في سنة ثمان وخمسين
وسبعمائة ورد كتابه منها الى صهره القاضي ابي الفضل النويري في سنة

ثمان

ثمان وسبعين وسبعمائة ومات قريبا من ذلك وكان تزوج اخت
القاضي ابي الفضل ولازمه في العلم مدة

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفي الطبري المكي اخو الرضي السابق
يلقب بالصفي سمع من جده عثمان توفي في اثنا عشر
الستين وسبعمائة على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر انه اسرى وسبب
صونه ان بعض من يعاشره حب ذكره في داره واغلقها عليه فاتلف الله
وخفي امره الى ان ظهرت رائحة كريهة من داره التي قتل فيها فتسور عليه
منها فوجد قتيلا وقد انتن فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بالمعلاه
سامحه الله تعالى ولها اخ اسمه احمد ما عرفت شيا من حاله سوى
انه سمع من جده عثمان بن الصفي ٥

محمد بن عثمن بن موسى يلقب الدين ابن القاضي
الامام جمال الدين بن الامام موفق الدين الامدي المكي امام الحنابلة
بالحرم الشريف سمع من والده والجمال عبد الوهاب بن محمد بن يحيى
الواسطي والامام احمد بن الرضي الطبري وولي الامامة تسعا وعشرين
سنة بتقديم النائب لانه كان خلف اباه في الامامة وتوفي سنة تسع
وخمسين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاه

محمد بن محمد بن عثمان بن بنجير السميري الامام ابو عبد الله كان
امام مقام ابرهيم عليه السلام بالمسجد الحرام ذكره القطب القسطلاني
في ارباب الرتبة وذكر انه يلبس من ناصر الدين عبد الله بن عبد الرحمن العطار
كما يلبسها من بدر الدين ذكر كما يلبس من شيخه اسمعيل بن الحسن ولم ادر
من حاله سوى ما ذكرت ٥

محمد بن محمد بن الهروي نزيل مكة روى عن اسحق الدبري وعنه ابو منصور
محمد بن محمد القاضي الازدي توفي بقرنا في عشر الستين وثلثمائة ذكره
الذهبي من تاريخ الاسلام وقال شيخ حسن وذكر ايضا انه توفي في حدود
الخمسين وثلثمائة ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن محمد بن علي الكاشغري هكذا نسبه القاضي بهاء الدين محمد بن
يوسف الحنفي في تاريخ اهل اليمن تاليفه وذكر انه اقام بمكة اربع عشرة
سنة وصنف فيها كتابا سماه تجمع الغرائب ومنبع العجائب في اربع مجلدات
وقدم اليمن وكان اول قدومه حنفيا ثم صار شافعيا وسئل عن ذلك
فقال رايت كل القيامة قامت والناس يدخلون الجنة زمرة زمرة
فضربت مع زمرة منهم فجذبني شخص وقال يدخل الشافعية قبل اصحاب
ابي حنيفة فعزمت ان اكون مع المتقدمين فقرا المذهب وكان ماهرا
في النحو واللغو والتفسير والوعظ وكان ظاهريا مذهب الصوفية
وحكم جماعة ثم ترك ذلك الامر وابتنى رباطا في اماكن منها رباط في ساحل
موزع وكان يحلف اليه في ايام عمارته فنزل اليه لجاري عادته في سنة
خمسين وسبعمائة فادركته الوفاة هنالك وقبر الى وجه الفقيه
صالح ابن عبد الله بن الخطيب قلت وجدت له تاليفا ببلاد
اليمن ذكر انه اختصر فيه اسد الغابة لابن الاثير ه

محمد بن محمد بن علي الوحسي المعروف بكش اسفهسلار وخش
ترحم في حجر قبره بالمعلاة بتراجم منها الغريب السعيد الشهيد الملكي
العادلي المويد المظفر المنصور المجاهد في سبيل الله تاج الدولة والدين
اختيار الملوك والسلاطين ملك الامرا في العالمين وفي حجر قبره انه توفي
في العشر الاول من ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وستمائة

محمد بن محمد بن عمر الهندي الكابلي الحنفي جاور بمكة مدة حتى مات بها
وسمع بها على الفخر التوزري والقاضي عز الدين بن جماعة سنة ثلاث وخمسين
وسبعمائة وذكر لي والدي انه كان يوم مقام الحنفية عن ابي الفتح الحنفي
وانه حكم بمكة في وقايع نيابة عن جدي القاضي ابي الفضل التوزري
منها في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة وسالت عنه شيخنا القاضي
جمال الدين بن ظهيرة فقال كان شيخا مباركا كتب بخطه كثيرا ووقف
جملة وكان يسكن برباط السدرة وكان ينوب عن ابي الفتح الحنفي في الامامة

ومات

ومات قبله بمكة انتهى

محمد بن محمد بن ابي رعون المكي هكذا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر
وقال سنة ثمان محمد بن عمار قاضي الشيعة بمصر الى اسيوط مع محمد
بن عبد الله بن اسحق والحسين بن الحسن بن عبدويه وعبد الله
بن عبد الله الكراجلي بسبب شخص اسلم واقام مدة يصوم ويصلي
ثم ارتد واحضر الى القاضي في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وقال
لمحمد بن محمد هذا استتبه وعده بمائة دينار فان تاب ورجع فاعطه
اياها والا فاضرب عنقه قال فجيت اليه وعرضت عليه التوبة فلم يتب ه
فضربت عنقه واقام مطروحا حتى حمل الى النيل فغرق انتهى قلت
هكذا وجدت في النسخة التي وقفت عليها من تاريخ مصر القطب الحلبي
سنة ثمان وخمسين وهو وهم ان لم يكن من الناسخ فان القاضي محمد
بن النعمان انما ولي بعد اخيه ابي الحسن علي في رجب سنة اربع وسبعين
ولا يقال انه كان اذ ذاك قاضيا نيابة عن اخيه لان اخاه انما ولي بعد سنة
ستين وثلثمائة كما ياتي فيما بعد ه

محمد بن محمد بن محمود الكرماني الهندي ابو الفضل المعروف بابن محمود
الحنفي سمع من التقي الخزاعي قاضي مكة نحو النصف الاول من ثمانين الاجزاء
وعلى القاضي عز الدين بن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي جزء ابن
نجيد وغير ذلك على ابن جماعة وغيره وكان احد الطلبة بدرس بليغا
ويعمل العمر ويعاني حرفا كثيرة توفي في اثنا سنة اربع وثمانين مائة
بمكة ودفن بالمعلاة ه

محمد بن محمد بن محمود الهندي نزيل مكة كان يخدم الشيخ عبد الله
اليافعي ويكتب له تصانيفه ولازمه مدة طويلة ثم تركه ولازمه القاضي
ابا الفضل التوزري الى ان اضر وكان يقرا عليه في الحاوي الصغير ويلازم
درسه ومجالسه ويخدمه ولم يحصل شيا وتوفي قبل القاضي ابي الفضل
بسنتين او نحوهما شهيدا وقع على راسه حجر اقرصحه ه

محمد بن محمد بن مسكين يلقب بالكمال ذكره القطب الحلبي في تاريخ
مصر وذكر انه وجد بخط شيخه قطب الدين القسطلاني ان ابن مسكين
هذا جاور بمكة سنين ثم خرج منها في سنة اثنين وسبعين وسبعمائة
ودخل مصر وبه مرض الاستسقا وتوفي بها يوم الجمعة الحادي
والعشرين من المحرم من السنة المذكورة انتهى ووجدت بخط
هذه فوايد الحافظ ابي بكر بن مسدي سمعه عليه جماعة منهم
قال الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن الحسين بن مسكين القرشي وترجم
بالفقيه الاجل والظاهر انه المذكور وتاريخ السماع سادس عشر شوال
سنة احدى وعشرين وستمايه بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظمة
محمد ويدعى نسيم بن محمد ويدعى سعيد بن مسعود بن محمد بن
مسعود المدعو بخواجه امام بن محمد بن علي بن احمد بن عمر بن اسمعيل
بن الاستاذ ابي علي الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم
بن احمد العلامة الخبر نسيم الدين ابو عبد الله ابن العلامة سعيد الدين
النيسابوري الاصل القادري المولد والدار الشافعي نزيل مكة هكذا
وجدت نسبه لابي علي الدقاق بخط بعض اصحابنا ورايت ذلك بخطه
فيما اظن ذكر انه ولد بكازرون من بلاد فارس سنة خمس وثلاثين
وسبعمايه ونشا بها واشتغل فيها على ابيه بالعلم وسمع منه بها
بعض تصانيفه وانه استجاز له من الحافظ ابي الحجاج المزي وغيره
من شيوخ دمشق وان الاجازة عنده بكازرون سمعت منه شيا
من كتاب المولد النبوي الذي صنفه ابوه وكان يرويه عنه على ما
ذكر وكان فاضلا في العربية ومتعلقاتها مع مشاركة حسنة في الفقه
وغيره وعباده كثيره ودياته متينه واخلاق حسنه جاور بمكة سنين
كثيره تزيد على العشر ملازما للعبادة والخير وافادة الطلبه وسمع بها
من شيخنا جمال الدين الاسيوطي وعفيف الدين الاسيوطي وعفيف الدين
النشاوري ثم توجه الى مكة الى بلاده بابز الحج من سنة ثمان وتسعين
من

وسبعمايه

وسبعمايه فوصل اليها ثم توجه الى مكة في سنة اثنين وثمانين ماية
وكان زار المدينة النبوية في طريق الماشي وسهل في طريقها اماكن
مستصعبة وفعل مثل ذلك في جبل حرا وجبل ثور اجزل الله تعالى
على ذلك ثوابه

محمد بن محمد بن المكرم بن ابي الخير رضوان بن احمد بن الغنيم يلقب
بالقطب ابو بكر بن الجمال بن الجلال ويعرف بابن المكرم المصري نزيل
مكة سمع من القطب القسطلاني بحلب له في فضل شعبان عليها وجدت
بخط الافشهري وحدث عنه به وتصحيح بن حبان اجازة وسمع على
ابيه السيره لابن اسحاق عن ابن المقير عن ابن ناصر عن الخلعي والجمال
وعلى علي بن نصر الله بن الصواف مسموعه من سنن النسائي وعلى
الحجار وزيره صحيح البخاري وعلى الرضي الطبري بمكة صحيح البخاري
وابن حبان وغير ذلك كان جاور بمكة مدة طويلة ملازما للعبادة مطرحا
للتكليف وجاور بالمدينة النبوية ايضا وبالقدس الشريف ومات
به في شعبان سنة اثنين وخمسين وسبعمايه ومولده في سنة
خمس وسبعين وستمايه على ما وجدت بخط الافشهري وكان
من كتاب الانشا بالقاهرة في دولة السلطان الملك الناصر محمد بن
قلاوون الصالحي ثم ترك واستنجز توقيعا شريفا بان يصرف له
معلومه على ذلك حيث كان بالمساجد اللائقه وجدت بخط الافشهري
انه كتب في دولة المنصور قلاوون وابنه الاشرف خليل وذكر لي شيخنا
ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي ان ابن المكرم هذا جاور بمكة اربعين
سنه وكان يطوف مكشوف الراس في الحر الشديد وكان كثير الوقيعة
في الناس وكان داره بمكة المدرسة الافضلية

محمد بن محمد بن موسى الدمشقي شمس الدين الشوبكي نزيل مكة المشرفة
جاور بها سنين كثيرة على خير وكان له بالعلم قليل عنايه وتزوج زوجة
اخيه الشيخ شهاب الدين الاتي ذكره وولد له منها اولاد وتوفي في سادس

عشر المحرم سنة اربع وعشرين وعلى ماية بمكة ودفن بالمعلاة
محمد بن محمد بن ابي المنصور المصري الفراش بالحرم الشريف يلقب شمس الدين
سمع من الرضي الطبري صحيح مسلم وجامع الترمذي والسنن لابي داود
وصحيح ابن حبان وحدث به عنه مع ابن المكرم في مجالس اخرها في
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعماية وممن السامعين له عليه
العلامة شمس الدين محمد بن ابي بكر الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية
الحنبلي وستفاد من هذا حياته في هذا التاريخ ه
محمد بن محمد بن ميمون الجزايري المعروف بابن الفخار لكونه جده كان
يبيع فنك هكذا ذكره صاحبنا ابو الطيب محمد بن الزين القيرواني نزيل
مصر قال ان اصله من الاندلس ومولده بالجزاير من بلاد المغرب قرا بها
القران والفقه ثم انتقل الى تلمسان واقام بها وباشر على قراة العلم على
جماعة من شيوخها كقاضي الجماعة بها ابي عثمان سعيد العقباني مدة
ثم وصل الى تونس وحضر مجلس الامام ابي عبد الله بن عرفة وعظمه
واكرم مثواه وكان يطلب منه الدعا وحضر مجلس قاضي الجماعة
ابي مهدي عيسى الغبريني واقام بتونس سنة او اكثر قليلا ثم ارتحل الى
مصر فاقام بها اشهرا ثم حج واقام بالمدينة خمسة اعوام يؤدب الاطفال
انتهى واخبرني صاحبنا الشيخ خليل بن هرون الجزايري نزيل مكة غير
مرة عن شخص يقال له الحسن المريني انه اثنا عليه الشيخ خليل وصفه
بصلاح وخبر ان الشيخ ابا عبد الله بن الفخار هذا الفقيه قال مالي ارى
مخروطا قال المديني فقلت في نفسي كانه يكاشفني فعرضت على امتحانه
وخرجت في الليل الى باب منزلي عريانا واستغفرت الله تعالى فلما اصبحت
غدوت الى الشيخ ابي عبد الله بن الفخار فلما راني اعرض عني فقلت له ايش
جرى قال تخرج الى باب منزلك عريانا قال فاستغفرت الله تعالى وقلت
لا اعود فقال لي لولا الادب مع الشرع لاخبرت ما يصنع الانسان على فراشه
هذه الحكاية كتبتها من حفظي بالمعنى الذي حدثني به الشيخ خليل بن هرون

وفيها

وفيها منقبة للشيخ ابي عبد الله ابن الفخار وكان من العلما العاملين
العابدين الصالحين الاخيار توفي في عصر يوم الخميس التاسع والعشرين
من رمضان سنة احدى وثمانماية ودفن في صبيحة يوم الجمعة
وكان يوم العيد قبل صلاة العيد بالمعلاة رحمه الله وكان جاور
بمكة من علمنا في ماية ه
محمد بن محمد بن يوسف المروزي الشهير بالمصري الفراش بالحرم
الشريف سمع من الزين الطبري وعثمان بن الصيف والافتهري السماع
لابي داود توفت غير مضبوط في سنة وثلاثين
وسبعماية وسمع بعد ذلك من جماعة منهم القاضي عز الدين بن جماعة
في سنة ثلاث وخمسين وسبعماية ولم ادر متى مات الا انا استفدنا
حياته في هذا التاريخ وكان له وجاهة عند الناس بمكة باعتبار
مخالطته لبعض سلاطين مكة ه
محمد بن محمد السبتي الفقيه ابو عبد الله المالكي كان يوم بمقام
المالكية نيابة لم ادر متى مات الا انه كان حيا في سنة عشر وسبعماية
وفيها سمع على التوزري بسماعه من طبقة السماع استفدت هذه الترجمة
وجدت في تعاليق الشيخ ابي العباس المنوري بخطه وبخط غيره ذكر
جماعة ترجمة بانه من بقايا الصالحين منهم ابو عبد الله التوزري
السقطي نايب المالكية له نحو عشرين سنة مجاورا انتهى واظنه
المذكور والله اعلم ه
محمد بن محمد بدر الدين ابو عبد الله بن علا الدين ابي عبد الله الانصاري
الحنفي توفي يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين
وسبعماية بمكة ودفن بالمعلاة وممن حضر قبره لحضرت هذه الترجمة وترحم
فيه بالشيخ العلامة مفتي المسلمين وخطيبهم وترحم والده بالعلامة
محمد بن محمد الجوهري المالكي الشيخ الصالح ابو عبد الله القيرواني
كذا ذكره صاحبنا ابو الطيب بن ابي الزين القيرواني وقال فيما قرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بخطه وحدثني به ولد بالقيروان ونشا بها وتفقه على الفقيه القاضي
ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد خليل بن فيراز المرادي وحضر مجلس
قراته عليه تصحيح وكان مشتغلا ينفع خلق الله لكرامات باهره
واحوال سنية ابتنى زاويه بالقيروان واجتمع عليه خلق كثير من اهل
الخير وانصرفت الاوجه اليه وعظم شانه وانتفع عليه خلق كثير
وسعى في مصالح العامة ثم كثر عليه النقب من كلف الناس فسافر الى الحج فحج واقام
بمكة وكان سفره من القيروان في عام اثنين وثمانين وسبعمايه فاقام
بها على اجتهاد وعبادة وحضور لمجلس العلم الى ان توفي في شهور
سنه سبع وثمانين وسبعمايه وعمره قريب الستين اخبرني غير واحد
ممن اثق بدينه من اهل القيروان عن احمد بن عبد السلام بن هيت انه كان
عنده ليلة فتذاكروا ما القيروان فيه من قلة المطر والقحط قال فقال
لي يا احمد يعني المطر او ابيعك قال فابهت فاشار الى جادمه ان اشتر
فقلت له نعم قال بكرا وكرا قلت نعم وغلب عليه النوم فخرجت من
عنده والسما صحو والقمر منير فما بعدت عن بيت الشيخ حتى غاب
القمر وجاء السما بمطر كافواه القرب تلك الليله حتى خشيت سقوط
البيوت من كثرة النو فلما اصبحت اخذت في شرا ما اشترط على الشيخ
فجهزت طعاما واردت ان امضي فخرجت من الباب واذا به ينادي
يا احمد لا تتكلم على شي ليلا يظهر لك مني قطيعة ابديه فقلت يا سيدي
الذي اشترطت تجهز فقال لي ادع فلانا وفلانا واطعمهم فانهم فقراء فدعوتهم
ولم يحضر الشيخ معهم وسالت احمد بن عبد السلام عن هذه الحكايه
بعد وفاة الشيخ عنده فاعترف لي بذلك كان رحمه الله من الزهد على جانب
عظيم ومن الورع على شي صالح مع جلالة مقداره وطول صمت وحسن شمت
وتحكيم السنه على ظاهره وباطنه والامر بتعليم العلم والاعانه لطلبته
رحمه الله ونفع به انتهى والجديري نسبه الى قريه تسمى الجديرين بساحل
القيروان وهي بجيم ودالين مهملتين ذكر لي ذلك صاحبنا ابو الطيب

لعله قراة تصحيح

القيرواني

القيرواني وكتب عني وفاه الشيخ محمد الجديري هذا وتوفي ابو الطيب
القيرواني المشار اليه في اوايل سنه ست وثمانين مايه غريقا في البحر
المالح وهو متوجه الى اليمن رحمه الله من اسمه محمد بن محمد بن محمد ثلاثه
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي يلقب بالدين القسطلاني
المكي اجاز لعمر بن مضر ابن الاغاط وابن خطيب المزة وشامية بنت
البكري واخرون منهم جده لابيه القطب القسطلاني واخرون
من مكة منهم جده لامه المحب الطبري وسمع منه سنن ابي داود
وسمع على ابيه امين الدين القسطلاني الموطا روايه يحيى بن يحيى وعلى
يوسف بن اسحق الطبري المجلد الثاني من الترمذي من نسخة بيت
الطبري وهي من بجزية ثلاثه وسمع على ابي اليمن ابن عساكر البخاري
بفوت يسير على ما ذكر كما وجدت بخط الاقشهري نقلا عنه وذكر انه
اجازله في سنه ثلاثين وسبعمايه بمكة اجازة وذكر البرزالي انه توفي
سابع صفر من السنة المذكورة وهكذا وجدت وفاته في مختصر تاريخ
النويري ووجدت فيه انه ولد سنه ثلاث وستين ومات عن
تسعة اولاد ذكور باقي ذكرهم ان شا الله تعالى ٥
محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي يكنى ابا المكارم ابن ابي البركات
ابي السعود بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي يلقب بالجمال سمع بمكة من
بعض شيوخنا واجاز له جماعة من شيوخنا الشامين وحفظ
كتبا علمية وحضر ودرس شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وسعى
في نيابة الحكم عنه بمكة وغيره ذلك فما تم له ما اراد ثم سكن مصر اثر ذلك
ووصل منها الى مكة في موسم سنه ست عشره وعاد اليها في التي
بعدها وسعى لاسه في قضا الشافعيه بمكة بعد شيخنا المذكور فتم
له ذلك وكان سعى فيه قبل ذلك غير مرة فما تم له مراد ثم توفي في عصر
عشيه يوم الاربعا تاسع عشري صفر سنه تسع عشره وثمانمايه
عن تسع وعشرين سنة سامحه الله وايانا ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد يلقب بالشرف بن الضيا الحنفي الهندي
سمع بمكة من ابن حبيب وابن عبد المعطي وغيرهما وتوفي في سنة ست
وسبعين وسبعمايه بالقاهرة

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاعاني يلقب بالكمال بن الضيا
المكي الحنفي ولد بمكة وسمع بها على بعض شيوخها وقرا على شيخنا
شمس الدين بن سكر اشيا من الحديث وسمعت ذلك بقراته واجازله
من دمشق بن اميله وصلاح الدين بن ابي عمر وغيرهما وما علمته حدث
وعني بالفقه وغيره وسكن قبل وفاته بسنين كثيره وادي نخلة
ثم استقر منها بحيف بني عمير وكان يوم الناس به ويخطب ويعقد
الانكحه ويعاني التجارة الي زهاط وشبهها في دنيا قليله وكان قد حصل
على جانب من تركة ابيه ثم على ثمن عقار ورثه وابن له من زوجته فاطمة
بنت برهان الدين المرشدي واذهب جميع ذلك وبعد اذهابه لذلك سكن
وادي نخلة الى ان توفي في السادس عشر من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث
وعشرين وثماني مايه بحيف بني عمير ونقل الى المعلاه ودفن بها في
بكرة يوم الاحد سابع عشره وهو في اثنا عشر السنين وهو سبط
يوسف القروي ه

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله نجم الدين بن فهد
القرشي الهاشمي المكي سمع من القاضي عز الدين بن جماعة اربعينه التساعيه
وجز صغير اخرجه لنفسه والشفا للقاضي عياض وسمعه على محمد
بن احمد بن عبد المعطي وغير ذلك وسمع بن حبيب سنن ابن ماجة
بفوت ومقامات الحريري وغير ذلك واجاز له عده مشايخ من الشام
ومصر والاسكندريه وحدث وكان سكن اصفون من ديار مصر مده
سنين بخلفه ان جده والد والدته الشيخ نجم الدين الاصفوني له
بها دور واوضاع موقوفه على ذريته ثم عاد الى مكة في سنة خمس
وتسعين وسبعمايه واقام بها حتى مات في اخر يوم الاثنين الثاني عشر

من شهر

من شهر ربيع الاول سنه احدى عشر وثمانمايه بمكة ودفن بالمعلاه
ومولده فيما كتبه بخطه على بعض الاسند عاش تقريبا في سنه
ستين وسبعمايه بمكة وهو والد صاحبنا المحدث البارع المفيد ه
تقي الدين بن فهد

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي الحسني
الشريف ابو الخير بن ابي عبد الله الفاسي المكي المالكي يلقب بالمحب
ولد يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ثمان وسبعين
وستمايه بمكة وسمع بها على ابيه على يحيى الطبري اربعي الحمدين
للحمائي وجزء ابن عرفه وغير ذلك وعلى الظهير ابن منعه جزء
بن بخيت وعلى الفخر التوزري الصحيحين والسنن الاربعه وعلى
الصفي والرضي الطبري بين صحيح البخاري وصحيح ابن حبان وغير
ذلك كثيرا عليهم وعلى غيرهم من شيوخ مكة والقادمين اليها
منهم الصدر اسمعيل بن يوسف بن كلثوم القيسي سمع عليه جزء
ابي الجهم ومسيخته تخريج الفخر بن الفخر البعلي بمنى في ايام سنه
احدى عشرة وسمع بالمدينة على والده ايضا والمحدث عز الدين
يوسف بن الحسن الزرندي كتاب الصوارف للسهروردي وغيره
غيرها ورحل بما بوه الى مصر فسمع بها على بن هرون البغلي مسند
الدارمي وجز ابي الجهم وعلى بن ابي الفتوح القرشي الموطا رواية يحيى
بن يحيى وعلى محمد بن عبد الحميد صحيح مسلم وغير ذلك عليهم وعلى
غيرهم بمصر والاسكندرية ثم طلب بنفسه فسمع بدمشق من
ابي العباس الحجار مسموعه من اللقب والاجزا خلا مسند الدارمي وغير
ذلك وعلى النجم القسطلاني الموطا رواية ابي مصعب وعلى ابي داود
الكحال بعض النسائي وعلى جماعة كثيرين وتلقى بالروايات بمكة على مقرا
العفيف الدلاصي وسمع منه وعلى الشيخ ابي عبد الله محمد بن ابرهيم
القصري وتفقه وشارك في العلوم ومن شيوخه الذين اخذ عنهم

العلم شيخ الاسكندرية الشيخ تاج الدين الفاكهاني شارح الرسالة
لابن ابي زيد والعمدة والاربعين للنواوي وغير ذلك والقاضي
وجيه الدين يحيى بن محمد المعروف بابن الجلال واذن له في الافتاء
والتدريس وصحب بالاسكندرية جماعة من اهل الخير منهم الشيخ خليفة
ويا قوت تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي فعادت بركتهم عليه وطاب
ذكره ولازم التدريس والافادة والفتوى والاثر والى اهل الخير
مع الزهد والايثار والعبادة والجلالة عند الناس وحدث روى
لنا عنه ابنه صفي الحرم تقي الدين عبد الرحمن الفاسي وسمع منه
جماعة من الاعيان واثنى عليه ابن فرحون في تبصرة الحكام وقال انه
قال لانه قال وكان ممن رفع الله مكانته وشهر بين الناس منزلته
محل الولد الشيخ الجليل الفقيه العلامة السيد الشريف ابو الخير
بن سيدنا وشيخنا ابي عبد الله الفاسي الحسني نزيل مكة المشرفة
نشا في عبادة الله تعالى وتنبل الى الاشتغال بالعلم بالمذهب المالكي
حتى راه الله اهلا للتدريس والالفا والافادة فدرس واشتغل
وصحب رجالا من مشايخ الوقت وارتحل الى الاسكندرية وادرك بها
من اهل العلم والصلاح والامة وجماعة كثيرين فصحبهم واخذ عنهم
وكسب من اخلاقهم وصفاتهم ما اظهر عليه نورا وبهاء وريا سنة
لم يكن لاحد من نظرايه وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وسبعمائة
بالمدينة ودفن بالبقيع حيال قبر ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم
وذكر لي وفاته كما ذكر فرحون ابنه شيخنا الشريف عبد الرحمن وافادني
انها في شهر رمضان من السنة المذكورة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم بن حريث العبدري الشيبي ٥
خطيب سبتة واما ما ذكره العفيف المطري فيما نقل عنه الحافظ
علم الدين البرزالي في تاريخه قال مولده في العشر الاول من ربيع الاول
سنة احدى واربعين وستمائة بمدينة سبتة ونشا بها وحصل

وصار

وصار خطيبها ولزم الاقراء في الفقه ثلاثين سنة كان حسن الهيئة
منور الوجه كثير البشر مع كثرة الخشوع والبكا حرج من بلده بنية
الحج والمجاورة الى الموت وباع كتبه بالف دينار ووقف املاكه على
جامع سبته واستصحب معه ما قام باهله الى حين وفاته
وكانت اقامته بالحرمين نحو سبع سنين طاهرا ولم يقرا على احد
شيا وكان كثير الايثار والشفقة على الغربا ومن علومه التواليف
والحديث والفقه والنحو وروى الموطا عن ابي الحسن عبد الله بن
احمد بن ابي الربيع عن ابن تقي وروى السفا للقاضي عياض وحدث
بمكة والمدينة سمع منه اعيان من بها وتوفي في الحادي والعشرين
من جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين وسبع مائة بمكة ودفن
بالمعلاة انتهى قلت خاتمة اصحابه بالسماع والاجازة ٥
شيخنا شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المدني المعروف بالتستري
سمع عليه الشفا بفوت يسير سمعه الاجازة وتفرد به عنه
وممن سمعه عليه الشيخ خليل المالكي امام المالكية بالحرم الشريف
محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن ابي سعيد بن عبد الله بن القسم
بن عبد الرحمن بن علقمة بن النضر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق القرشي البكري ابو الفتوح الصوفي
النيسابوري سمع ببلده نيسابور على ابي الاسعد هبة الرحمن
بن عبد الواحد القشيري اربعينه السباعية ومن جماعة منهم
ابو الفضل ببغداد وابن خيرون بالموصل والحافظ
بن عساكر بدمشق والسلفي بالاسكندرية وحدث بدمشق ومصر
وبغداد ومكة وذكر الحافظ بن النجار انه جاور بمكة مدة طويلة باهله
سمع منه الحافظان المنذري والرشيد العطار وجماعة واخر
اصحابه عمر بن الفواس له منه اجازة حدث بها عنه وتوفي ليلة
الحادي عشر من جمادى الاولى سنة خمس عشرة وستمائة وكان

مولده بنيسابور سنة ثمان عشرة وخمسمائة في اولها

محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن هلال الازدي الدمشقي يلقب بالعماد
بن العماد بن العماد بن العماد ويلقب ايضا بالشمس واشتهر بها عند كثير
من الناس كان من تجار الشاميين المترددين الى مكة للتجارة وبها توفي
حادي عشر المحرم سنة اثنتي عشرة وثماني مائة وتنهل وبلغني انه
سمع من ابن فواليح ه

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الذروي الاصل المكي المولد والدار
المعروف بالمصري كان قائما بالحرم الشريف وتوفي بعد التسعين
وسبعمائة بالقاهرة ه

من اسمه محمد بن محمد بن محمد بن محمد اربعة

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي القيسي ابو عبد الله الملقب
امام الدين بن الزين القسطلاني المكي سمع من يحيى الطبري اربعين المحمدين
للجباني وعلى الفخر التوزري الموطا رواية يحيى بن يحيى وسنن ابي داود
وعلى الصفي الطبري واخيه الرضي صحيح البخاري وغير ذلك من الاجزاء
وحدث سمع منه شيخنا ابن سكر شيئا من سنن ابي داود واجازه له
وكان ذا مال وافر يسافر في التجارة الى اليمن وفيه خير وبلغني انه
عزم في بعض السنين على سفر فاتاه شخص فادعى عليه بالف درهم
واحضره الى الحاكم بمكة والتمس يمينه فسلم ذلك الى المدعى عليه
ثم جاء بعد ذلك للحاكم او غيره من اعيان الناس وحلف بالله يمينا مغلظة
ان المدعى عليه لا يستحق عليه شيئا فيما ادعاه فلم على كونه لم
يحلف ويبرا فقال كنت على سفر وخفت ان يعرض لي فيه شيء فيقال
اصابه هذا الحلف كاذبا هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية وتوفي
في اخر المحرم سنة اربع وخمسين وسبعمائة بمكة ومولده على ما كتب
بخطه سنة احدى وتسعين انتهى ه

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الدمراجي الهذلي الدلوي

نجيب الدين

نجيب الدين الحنفي هكذا انشدنيه ابن سكر في بعض سماعاته بمكة وقرأت
بخط شيخنا ابن سكر سماع المنجب هذا على القاضي عز الدين بن جماعة
لاربعينه الشامية بحرف الجيم المكوك في سنة سبع وستين وسبعمائة
بمكة ووصفه شيخنا ابن سكر بالمفتي بحرم الله تعالى واجاز لي باستدعائه
وكان كثير الحفظ كثير من كتب العلم وكان فاضلا في مذهبه وكان يعتمر في
كل يوم غالبا مرة مقامه بمكة الى ان ضعف وعجز وتوفي بعد التسعين
وسبعمائة بيسير بمكة وهو في عشر التسعين سمعت شيخنا قاضي القضاة
جمال الدين بن ظهيرة رحمه الله تعالى يقول ان الشيخ نجيب الدين هذا اخبر
ان شيخا له من اهل الهند وصفه بالعلامة وقدم مكة اجتمع بالعفيف
الدلاصي متولي الحرم ليقرأ عليه فاعتذر له بانه لا يقرئ العجم لكونهم
لا يخرجون الحروف من مخارجها فقال له لا عليك ان تسمع قرائتي فرضي
ارضيتك والا تركته فقال له اقرأ فلما شرع في القراءة قال له اني اشم منك
رائحة النسب فالى من تنتسب فقال انتسب الى خالد بن الوليد فقال
له وانا انتسب اليه وذكر كل منهما نسبته فاجتمعا في بعض الاجداد
هذا معنى الحكاية وهي عجيبة وفيها منقبة للشيخ عفيف الدين الدلاصي
وكلام ابن حزم في الجمهرة يقتضي ان خالد بن الوليد لا عقب له وقد
انتسب اليه خلق كثير من العلماء والله اعلم بصحة ذلك واخبرني
صاحبنا الخير جمال الدين محمد بن ابي بكر بن علي المعروف بالمرشدي
المصري انه كان في يوم عاشوراء في بعض السنين بمكة عند شيخنا القاضي
شهاب الدين احمد بن ظهيرة قاضي مكة الاتي ذكره فامر بعض الناس بالمشي
الى الشيخ نجيب الدين هذا يسأله عن الخصال التي يطلب فعلها في يوم
عاشوراء فجاء الرسول من عند الشيخ نجيب الدين ببيتين من الشعر يتضمنان
ذلك وهما ه

ه عشر بعاشوراء الكحال توسعة ، صلح الوري مسح الدين على اليتم ،
ه صوم صلوة جنازة صلة الرحم ، غسل زيارة عالم عود السقيم ،

انهى وتحمل بعض من لقيناه ان البيتين المشار اليهما للقاضي شهاب الدين
بن ظهيرة وما ذكره لي جمال الدين المرشدي يخالف ذلك وقد كتب لي بخطه
ما نصه ذكرت هذه الخصال في يوم عاشورا لحضرة القاضي شهاب الدين
بن ظهيرة رحمه الله فارسل الى الشيخ نجيب الدين الهندي رحمه الله ه
فكتبها من عنده بحضرة الفقير المرسدي محمد وذكر البيتين ومما يحتسن
ذكره هنا لكونه في المعنى وفيه من الفايدة ما ليس في البيتين قول سيدنا
قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيرة الذي انشدنا اجازة ان لم يكن سماعا ه

• في يوم عاشورا صم ثم اغتسل • صل النحل وعلى العيال فوسع •
• وتصدقن راس اليتيم امسح وصل • زرعا لما ولذات سحنا فادفع •
• وعلى الجنازة صل واستذكر واقرا • والعلم فاعلمه تعلم ترتفع •

وقول صاحبنا الفاضل خليل بن هارون بن مهدي الجزايري المغربي
نزيل مكة وفيه ما ليس في الابيات قبل ذلك واعطانيه بخطه في يوم
عاشورا سنة ثلاث وعشرين وثمانمايه ه

• صم صل صل اصلح تصدق واكتحل • وسع عدا امسح زر تعلم واغتسل •
• قل سورة الاخلاص الفا يوم عا • شورا برحمك الاله فتنتصل •

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد
القرشي الهاشمي المكي يكنى ابا زرعة ويلقب بدر الدين بن صاحب المحدث ه
البارع المفيد تقي الدين ابي الفضل بن نجم الدين ابي النصر بن ابي الخير ولد في
يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانمايه بمكة اعتنى به والده
فاستجاز له عدة من مشايخ بلده والواردين اليها ومن مشايخ مصر والشام والاسكندرية
وغيرهم واجازه على جماعة منهم الامام ابو اليمن الطبري واسمعه عدة
من الكتب والاجزا من ذلك الكتب الستة ومسند الامام احمد وصحيح ابن
حبان على جمع من الشيوخ منهم علامة الحجاز ومسند الدنيا زين الدين ابو بكر
بن الحسين المراغي وشمس الدين الحنبلي ويعرف بالشامي وعبد الرحمن
بن طولوبغا التنكزي والحافظ ابو حامد بن ظهيرة والامام ابو الخير ابن الجزري

وحفظ القران العظيم وعدة كتب منها كتاب في الحديث الفه له والده وسماه
بغية المريد وبغية المستفيد والحاوي الصغير في الفقه والالفية لابن
مالك عرضها على جماعة واحدا واحدا منهم والده انه قرا عليه كلا منهم وهو قايم
على رجليه في مجلس واحد عن ظهر قلبه لم يغلط فيه غلطة سوى انه
توقف في موضع من الحاوي فحزره فوقع مغشيا عليه فانتهره فقام
وعاد في قراته كالسيل الجاري اي اشتغل وحصل وقرا وطبق وحضر
دروسا عدة منها في الفقه على الوجيه عبد الرحمن المصري وفي النحو
على الجلال عبد الواحد المرشدي وتخرج بوالده وكان له فهم وذكا
كتب بخطه جملة فوايد حديثية وغيرها ذكر لي والده انه استفاد
منه جملة جمع رباعيات صحيح مسلم وقدرتها والده على حروف المعجم
ومناقب الامام الشافعي مختصرة ومعجم شيوخه جميع ذلك مسودات
عاجلته المنية عن تبييضها في ثلث ليلة الاحد سابع عشري جمادى الاولى
سنة ست وعشرين وثمانمايه بمكة المشرفة وصلي عليه عقيب صلاة
الصبح بالساباط المتصل بقبة مقام ابرهيم الخليل بالمسجد الحرام ودفن
بالمعلاة على جدايه رحمها الله تعالى وحزن عليه والده ه

محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الفقيه ابو هاشم المغربي الاصل المكي
المولد والمنشا الحموي الدار ذكر نسبه هكذا ابو الحسن القطيعي في ذيل
تاريخه لبغداد وقال قدم بغداد ولا اعلم له رواية ثم نزل حماه من بلاد
الشام وهو مشهور بالخير والعلم والعبادة درس فقه الشافعي بها توفي
سنة سبع وستين وخمسمايه بحماه وذكر القطيعي في موضع اخر من
تاريخه ان ابا المحاسن عمر بن علي القرشي سمع منه وانه سال عنه بحماه في
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين فقيل له مات منذ ايام رحمه الله
فاستفدنا من هذا زيادة في معرفة تاريخ وفاته وذكر انه ساله عن مولده
فقال في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمايه بمكة حرسها الله تعالى وقال
في هذه الترجمة وقد روى عن ابي عبد الله الحسين ابن علي الطبري واظن

انهى وتحيل بعض من لقيناه ان البيتين المشار اليهما للقاضي شهاب الدين
بن ظهيره وما ذكره لي جمال الدين المرشدي بخلاف ذلك وقد كتب لي بخطه
ما نصه ذكرت هذه الخصال في يوم عاشوراء لحضرة القاضي شهاب الدين
بن ظهيره رحمه الله فارسل الى الشيخ نجيب الدين الهندي رحمه الله
فكتبها من عنده بحضرة الفقير المرسدي محمد وذكر البيتين وما تحتهما
ذكره هنا لكونه في المعنى وفيه من الفائدة ما ليس في البيتين قول سحنا
قاضي القضاة جمال الدين بن ظهيره الذي انشدنا اجازة ان لم يكن سماعا

في يوم عاشوراء صم ثم اغتسل • صل النحل وعلى العيال فوسع •
وتصدق راس اليتيم امسح وصل • زرعا لما ولذات سحنا فادفع •
وعلى الجنازة صل واستذكر واقرا • والعلم فاعلمه تعلم ترتفع •

وقول صاحبنا الفاضل خليل بن هارون بن مهدي الجزائري المغربي
نزيل مكة وفيه ما ليس في الابيات قبل ذلك واعطائه بخطه في يوم
عاشوراء سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة

صم صل صل اصلح تصدق واكتحل • وسع عداء امسح راس يتيم واغتسل •
قل سورة الاخلاص الفا يوم عا • شورا برحمك الاله فنتتمل •

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد
القرشي الهاشمي المكي يكنى ابا زرعة ويلقب بدر الدين بن صاحبنا المحدث
البارع المفيد تقي الدين ابي الفضل بن نجم الدين ابي النضر بن ابي الخير ولد في
يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانمائة بمكة اعتنى به والده
فاستحضر له عدة من مشايخ بلده والواردين اليها ومن مشايخ مصر والشام والاسكندرية
وغيرهم واحضره على جماعة منهم الامام ابو اليمن الطبري واسمعه عدة
من الكتب والاجزاء من ذلك الكتب الستة ومسند الامام احمد وصحيح ابن
حبان على جمع من الشيوخ منهم علامة الحجاز ومسند الدنيا زين الدين ابو بكر
بن الحسين المراغي وشمس الدين الحنبلي ويعرف بالشامي وعبد الرحمن
بن طولوبغا التنكزي والحافظ ابو حامد بن ظهيره والامام ابو الخير ابن الجزري

وحفظ القران العظيم وعدة كتب منها كتاب في الحديث الفه له والده وسماه
بغية المريد وبغية المستفيد والحاوي الصغير في الفقه والالفية لابن
مالك عرضهم على ما حادوا جهري والده انه قرا عليه كلا منهم وهو قايم
على رجليه في مجلس واحد عن ظهر قلبه لم يغلط فيه غلطة سوى انه
توقف في موضع من الحاوي فحزره فوقع مغشيا عليه فانتهره فقام
وعاد في قراءته كالسيل الجاري اي اشتغل وحصل وقرا وطبق وحضر
دروسا عدة منها في الفقه على الوجيه عبد الرحمن المصري وفي النحو
على الجلال عبد الواحد المرشدي وتخرج بوالده وكان له فهم وذكا
كتب بخطه جملة فوايد حديثية وغيرها ذكر لي والده انه استفاد
منه جملة جمع رباعيات صحيح مسلم وقد رتبها والده على حروف المعجم
ومناقب الامام الشافعي مختصرة ومعجم شيوخه جميع ذلك مسودات
عاجلته المنية عن تبييضها في ليلة الاحد سابع عشري جمادى الاولى
سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة وصلي عليه عقب صلاة
الصبح بالرباط المتصل بقبة مقام ابرهيم الخليل بالمسجد الحرام ودفن
بالمعلاة على جدايه رحمها الله تعالى وحزن عليه والده

محمد بن ابي محمد بن محمد بن ظفر الفقيه ابو هاشم المغربي الاصل المكي
المولد والمنشا الحموي الدار ذكر نسبه هكذا ابو الحسن القطيعي في ذيل
تاريخه لبغداد وقال قدم بغداد ولا اعلم له رواية ثم نزل حماه من بلاد
الشام وهو مشهور بالخير والعلم والعبادة درس فقه الشافعي بها توفي
سنة سبع وستين وخمسمائة بحماه وذكر القطيعي في موضع اخر من
تاريخه ان ابا المحاسن عمر بن علي القرشي سمع منه وانه سال عنه بحماه في
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين فقيل له مات منذ ايام رحمه الله
فاستفدنا من هذا زيادة في معرفة تاريخ وفاته وذكر انه ساله عن مولده
فقال في شعبان سنة سبع وتسعين واربعمائة بمكة حرسها الله تعالى وقال
في هذه الترجمة وقد روى عن ابي عبد الله الحسين ابن علي الطبري وابا

القطيعي وروايته عن الحسين ولعل ذلك بالاجازة واما بالسماع فلا يمكن
لان الحسين المذكور ولد في سنة ثمان وتسعين واربعمائة كما سياتي
في ترجمته وذكر ابن خلكان في تاريخه ان احد الادباء الفضلاء صاحب
التصانيف الممتعة منها سلوان المطاع في عدوان الاتباع صنفه لبعض
الامراء بصقلية وخير البشر بخير البشر وكتاب الينبوع في نسب القرآن
الكريم وكتاب نجباء الابناء وكتاب الحاشية على درة الغواص للحريري
وشرحها المقامات وهما شرحان كبير وصغير وغير ذلك من التواليف الطريفة
كان قصيرا قاتما ذميم الخلقة غير صبيح الوجه ثم قال وكانت نشاته
بمكة ومولده بصقلية وسكن اخر الوقت بمدينة حماه وتوفي بها سنة
خمس وستين وخمسمائة رحمه الله انتهى قلت هذا كما ترى
مخالف لما ذكره القطيعي في تاريخ وفاته وموضع ولادته والله اعلم
قال ابن خلكان ولم يزل يكابد الفقر الى ان مات حتى انه قيل زوج
ابنته بغير كفو من الحاجة والضرورة وان الزوج رجل من حماه ه
وباعها في بعض البلاد قال وظفر بضم الظاء المعجمة والفاء بعدها
راء وهو المصدر من قولهم ظفر بالشيء يظفر ظفرا اذا قاربه انتهى وذكره
القطب الحلبي في تاريخ مصر فقال محمد بن محمد بن ظفر الحجازي المكي الفقيه
الواعظ المتكلم المالكي وقال رجل من بلده صغيرا في طلب العلم ودخل الى
بلاد المغرب ولقي ابا بكر الطرطوشي بالاسكندرية وعلما افريقية ولقي
بالاندلس ابا بكر بن العربي وابا مروان الباجي وابا الوليد الدباغ وابن سرة
وكان يذكر الناس في المساجد ودخل الى صقلية ثم الى دمشق واستوطن
حماه وبها مات في عشر السبعين وخمسمائة ودفن خارجها قال القطب
الحلبي نقلت ذلك من الجزء الثالث في اوزاع المسالك لتعريف اصحاب مالك
انتهى قلت هذا مخالف لما ذكره القطيعي من انه درس فقه
الشافعي ولعله جمع بين الامرين فتنتفي المعارضة وفيه مخالفة في
نسبه وهو انه سقط من محمد وبين امه ابو محمد ولعل ذلك سقط

في الناسخ

من الناسخ لان المؤلف ومن سعوا من ظفر المذكور ما اسنده له القطيعي
يا مغرى بالعلم من ذل جهلي ومرتجي بالزهد من كل كلي
ما عرفت السرور يا دقة طعم السرور يوما حتى جعلتك شغلي
انت حسبي من كل سوء فكن لي ما هديتا والا فمن لي
وما انشده له ابن خلكان ه
جعلتك في قلبي وهل انت عالم بانك محمول وانت مقيم
الا ان شخصا في فؤادي محله واشتاقه شخص على كل سير
ومنه مما ذكر ابن خلكان اورد له في الخريدة ه
على قدر فضل المرء تاتي خطوبه ويعرف عند الصبر منه نصيبه
ومن قل فيما يتقيه اصطباره فقد قل فيما يرتجيه نصيبه
محمد بن محفوظ بن محمد بن غالي بغين معجمة الجهني السبكي المكي
كانت له عناية بالتاريخ ووجدت بخطه تاريخا يسيرا من انقضاء دولة
الهواشم الى بعد التسعين وستمائة الا انه تخلل سنين كثيرة لم يذكر
فيها شيئا وهو معذور لما ذكرناه من عدم اعتنائه من قبله بهذا الشان ووجدت
له بخط غيره تاريخا له من سنة خمس وعشرين وسبعمائة الى اخر عشر
الستين وسبعمائة وانتفعت بذلك ووقع له فيه لحن فاحش وعبارات
عامية ومع ذلك فبلغني ان له نظما وله عناية بدواوين الشعراء
والتاريخ وكتب بخطه كثيرا وكان خطه جيدا ونسخ بالاجرة واشتهر
بصحبة ابن العز الاصبهاني وكتب دواوين كثيرة مات سنة سبعين
وسبعمائة ظنا ه
محمد بن محمود بن احمد بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي ولي امرة مكة
وقتا يسيرا عن خاله احمد بن عجلان فلما ولي عنان بن مغامس بن رميثة
امرة مكة بعد قتل محمد بن احمد بن عجلان استمالا اليه محمد بن محمود هذا
فمال اليه قليلا ثم فارقه محمد بن محمود ولا يراجع اخواله ال عجلان وحضر معهم
الحرب الذي كان بينهم وبين عنان واصحابه ذوي ابي نمي بالفاخر في تاسع

عشري شعبان سنة سبع وثمانين وسبعمائة فلما ولي علي بن عجلان بن
رميثة امر مكة في موسم هذه السنة صار امر مكة الى محمد بن محمود
هذا لان علي بن عجلان صار لا يقطع امرا دونه لنبل رايه ودام معه على
ذلك حتى قتل فلما ولي الشريف حسين بن عجلان امر مكة تابع عنه
في ذلك وقتا وتوفي في شوال سنة ثلاث وثمان مايه بمكة ودفن
بالمعلاه وكان نبيل الراي كثير الاطعام والمروة وله شعر ه

محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر بن فخر الدين بن بون شيخ
ابن الشيخ طاهر بن عمر الخوارزمي الشيخ شمس الدين المعروف بالمعيد
بميم مضمومة وعين مهمله مكسورة وياء مثناه من تحت ساكنه بعدها
دال مهملة الحنفي امام مقام الحنفية بالمسجد الحرام ولي ذلك بعد عمر
بن محمد بن ابي بكر الشيبي في سنة ثمان وسبعمائه ودام في ذلك
الى ان اظهر الترك عنه لابنه الامام شهاب الدين احمد قبل وفاته بايام
يسيره وكان باشر في حياته عدة سنين لعجز ابيه عن الحركة وسبب
شهرته بالمعيد ولابنه الاعادة بدرس الحنفيه الذي قرره عمله
الامير يلبغا المعروف بالعاسكي وولي تدريس الحنفيه بالمسجد الحرام
الذي قرره الامير ايتمش الذي جعله الملك الظاهر برقوق اتابكا
لولده الملك الناصر فرج صاحب الديار المصرية وولي ايضا مشيخة
رباط رامشته بمكة بعد الشيخ ناصر الدين الخجندي وكان جيد المعرفه
بالنحو والتصريف ومتعلقاتهما وله مشاركه حسنه في الفقه وحظ
وافر من الخير والعبادة سمع من العفيف المطري جزء من حديثه خرجه
له الحافظ الذهبي حدثنا به عنه وعن الحجار بما فيه عنه اذنا عاما
وسمع من العفيف المطري غير ذلك وسمع ايضا من اليافعي بعض
مشارف الانوار للصاغاني ولعله سمعه كله وكان يذكر انه سمع منه
صحيح البخاري وانه سمع من الكمال بن حبيب الحلبي وسمع من محمد بن
احمد بن عبد المعطي وامين الدين بن الشماع وغيرهما من شيوخ مكه الذين

عاصرناهم

عاصرناهم وسمعته يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وانه
قال له يا محمد قل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى وقرات عليه في تصريف الزنجاني
وفي الملحه للحريري وسمعت منه شعرا له واخذ عنه غير واحد من
فقهاء مكة وغيرهم وانشدني العلامة المفتن المدرس المفتي شمس الدين
محمد بن محمود الخوارزمي لنفسه ه

• اهواك ولو حرمت ان اهواكا • الروح فداك ربنا ابقاكا •
• ان مت بقول كل ما بلغاني • بشراك قتيل حبه بشراكا •

وانشدني لنفسه ه

• اني بكل وجودي في محبته • وانني بيقا الحب ما بقيا •
• لا خير في الحب ان لم يفن صاحبه • وكيف يوجد صبا بعد ما فنيا •

توفي يوم الثلاثا قبيل الظهر سلخ جمادى الاولى سنه ثلاث عشرة
وثمانمائة بمكة ودفن بالمعلاة قريبا من قبر عبد المحسن الحنفي
بعد ان صلي عليه بباب الكعبة واخرج الى المعلاه من باب بني سليم
وكان بعض الناس عارض في اخراجه من هذا الباب فلم يتم له ذلك
وكان حصل له ضرر قبل وفاته بنحو عشر سنين ثم عولج فابصر قليلا
بحيث انه كان يكتب اسطرا قليله ه

محمد بن محمود بن يوسف الكرماني الهندي المكي الحنفي سمع من
الزين الطبري وعبد الوهاب محمد بن يحيى الواسطي جامع الترمذي
وعلى الجمال بن النجار مشيخة العشاري وغير ذلك عليه وعلى الزين
وغيرهما من شيوخ مكة والقادمين اليها ه

محمد بن مختار الزواوي ابو عبد الله ذكره هكذا الجندي في تاريخ
اليمن وذكر ان الثقه اخبره انه سيل عن قوله صلى الله عليه وسلم
الخلافه في قريش والقضا في الانصار والاذان في الحبشة فكيف عمل
الشافعي بالخبر الاول دون الاخيرين فاجاب الزواوي باثني عشر فرقا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وكان قدومه اليمن سنة خمسين وستمايه فقيرا وادخل الى مكة
وتوفي بها قلت ذكر مولف العطايا السنيه انه توفي بضع
وستين وستمايه

محمد بن المرتفع بن النضر بن الحرث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف
بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشي المكي هكذا ذكر نسبه الزبير
بن بكار لانه قال ومحمد بن المرتفع بن النضر بن الحرث صاحب
بير ابي المرتفع بمكة وامه ام ولد ونسب قبل ذلك جد ابيه النضر
بن الحرث كما ذكرنا وذكر ان الحرث بن علقمة كان رهينة قريش عند
ابي يكسوم الحبشي وقال في موضع اخر وانما سمي ابن الرهين ان
قريشا رهنت جده النضر بن الحرث في شي كان سهم وبين اجيا
العرب اسرى وقد ذكر ابن حبان محمد بن المرتفع هذا في الطبقة الثالثة
من كتاب الثقات له فقال محمد بن المرتفع القرشي من اهل مكة يروي
عن روى عنه ابن جريج وابن عيينة
اسرى هكذا ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ٥

محمد بن مسلم بن تدرس الفرشي الاسدي مولى حكيم بن حزام
ابو الزبير المكي سمع من الصحابة له الاربعة وجابر وابي الطفيل
وعائشة رضي الله عنهم وغيرهم روى عنه هشام بن عروة
وابو السخاني والسفيانان ومالك والليث قال يحيى بن عطي حدثني
ابو الزبير وكان من اكمل الناس عقلا واحفظهم وقال يحيى بن
معين ابو الزبير ثقة ولم يلق عبد الله بن عمرو وثقه النسائي
وقال ابو حاتم لا يحتج به روى له الجماعة الا ان البخاري روى
له مقرونا بغيره وقال البخاري عن علي بن المديني مات قبل عمرو بن
دينار ومات عمرو سنة ست وعشرين ومايه قال عمرو بن علي وابو
وابو عيسى الترمذي مات سنة ثمان وعشرين ومايه وقد وقع لنا حديثه
عاليا ٥

اخبرني

اخبرني جماعة منهم ابو هريرة بن الحافظ ابي عبد الله الذهبي قراءة
مني عليه في الرحلة الاولى بخطه دمشق اخبرك عيسى بن عبد الرحمن
بن معالي المعظم سماعا وابو العباس الحجار وجماعة اذنا قالوا انا ابو المنجى
ابن اللتي قال انا ابو الوقت السجزي قال انا محمد بن ابي مسعود الفارسي
قال انا عبد الرحمن بن ابي سريج قال انا ابو القسم البغوي قال انا ابو الجهم
الباهلي قال انا ابو الليث بن سعد عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه
انه قال جاء سليك الغطفاني رضي الله عنه يوم الجمعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر فقعد قبل ان يصلي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اركعت ركعتين قال لا قال قم فاركعهما اخرجه مسلم
عن محمد بن رمح التجيبي مولاهم واخرجه ايضا النسائي عن قتيبة
بن سعيد الثقفي كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا لهما عاليا بالنسبة
الى مسلم بدرجتين ولله الحمد ٥

محمد بن مسلم بن سوس ويقال بن سوس ويقال ابن سنين
ويقال ابن شوذب الطائفي المكي عن ابرهيم بن ميسرة عمرو بن
دينار وايوب بن موسى وعبد الله بن طاوس وابن ابي نجيح وعبد الله
بن عبد الرحمن بن ابي حسين وابن جريج روى عنه يحيى بن سليم الطائفي
وعبد الوهاب الثقفي ويزيد بن هرون وعبد الرحمن بن مهدي ٥
وقتيبة بن سعيد الثقفي وابو نعيم وابو مسهر وغيرهم روى
له الجماعة الا ان البخاري لم يروله الا استشهادا وقال احمد بن حنبل
ما اضعف حديثه وقال بن معين ثقة لا باس به وقال ابو داود
ليس به باس ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يخطي وذكره ابن سعد
في اهل الطائف قال سكن مكة ومات بها وقال المزي يعد في المكيين
مات سنة سبع وسبعين ومايه ٥

محمد بن مسلم المخزومي مولاهم نزيل مكة يلقب بالحرشق روى عن
سعيد بن المسيب وروى عنه معن بن عيسى ذكره بن طاهر في مختصر

محمد بن مصفى بن بهلول القرشي ابو عبد الله الحمصي روى عن احمد
بن خالد الذهبي وابي ضمرة انس بن عياض وبقية ابن الوليد وابي اليمان
الحكم بن نافع وسفيان بن عيينة وعلي ابن عياش وابن ابي فديك
ومحمد بن حرب الخولاني وجماعة روى عنه ابو داود والنسائي قال
صالح وابن ماجة والدولابي وابو حاتم الرازي صدوق قال صالح بن
محمد البغدادي كان مخلطا وارجوا ان يكون صادقا وقد حدث باحاديث
مناكير ذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب وقال ايضا سمعت
محمد بن عبد الله الكلاعي يقول عادلت محمد بن المصفى من حمص
الى مكة سنة ست واربعين ومائتين واعتل بالحجفة علة ضعفه
ودخلنا مكة فطيف به راكبا وخرجنا به الى منى فاستدت عليه
علته فمات ودفناه بمنى ه

محمد بن المطلب القرشي الاسدي امير مكة اظنه من ولد الحصين بن
عبد الله بن نوفل بن عدي بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب لان الزبير بن بكار لما ذكر اولاد نوفل بن اسد ورقه وصفوان
وعدنا قال بعد ان ذكر شيا من خبر عدي بن نوفل وبقية ولد نوفل
من ولد الحصين بن عبد الله بن نوفل بن عدي بن نوفل بن اسد ومنهم
محمد بن المطلب كان الحلودي استخلفه على مكة انتهى والحلودي
المشار اليه هو عيسى بن زيد الحلودي ولي مكة للمامون في سنة ه
ما بين من الهجرة فيما اظن بعد فتنة العلوين بمكة في هذه السنة وقد
وقد تقدم خبر هذه الفتنة في ترجمة محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
محمد بن معالي بن عمر بن عبد العزيز الحلبي نزيل مكة يلقب شمس الدين
ويعرف بابن معالي سمع على احمد بن محمد بن الجوزي بعد سنن النسائي
وهو من كتاب الجنائز الى الصلاة على القبر ومن باب رد السائل الى باب

من لا يقع طلاقه من الازواج ومن باب اذا اوصى لعشيرته الاقربين
الى كتاب المزارعة على ان البذر والنفقة على ربع ما يخرج الله منها
والسماع بقراءة ابن سنده في سنة اربع وستين وسبعمائة بجامع
دمشق وسمع على المحدث شمس الدين محمود بن خليفة المنبجي جز
وعلى عمر بن اميلة المائة المنتقاة من مشيخة بن
البخاري انتقاء العلاي والجزء الخامس والتاسع والعاشر والثالث
عشر من المشيخة المذكورة وذيلها للحافظ المزي على صلاح الدين
بن ابي عمر من مسند الامام احمد بن حنبل مسند العشرة وما معه
ومسند ابي هريرة ومسند النساء خلا الجزء الثاني عشر منه ومسند
عايشة خلا كراريسه الاول وعلى ابن فواليح بعض صحيح مسلم وعلى
ابرهيم ابن فلاح الاسكندري وعلى ابرهيم بن امير الدو لة
مشيخة ستقر الكبرى وعلى جماعة من اصحاب القاضي سليمان
بن حمزة وغيره بدمشق وذكر انه سمع من ابرهيم بن الشهاب
محمود بحلب وحدث بمكة سمع منه بعض اصحابنا ولم يقدر له السماع
منه وله اشتغال بالعلم ونباهة قليلة وبذاكر بفوايد وسكن القاهرة
مدة سنين ثم انتقل الى مكة وجاور بها نحو عشر سنين متوالية
حتى توفي بها في ليلة السبت ثامن ذي القعدة سنة تسع وثماني ماية
ودفن بالمعلاه ه

محمد بن معوية بن اعين النيسابوري ابو علي البغدادي نزيل مكة
روى عن زهير بن معوية وسليمان بن سلار وسلام بن مطيع والليث
بن سعد وغيرهم روى عنه خلف بن عمر بن العلبري ويحيى بن حميد
الحماني وهو من اقرانه ومحمد بن اسحق الصغاني ومحمد بن عبد الله
المطين كذبه بن معين وقال مسلم متروك وقال الدارقطني يضع
الحديث وقال ابو زرعة كان شيخا صدوقا كلما لقن تلقن وقال
حرب بن اسمعيل كان ثقة في نفسه الا انه كان يخلط في الاسانيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال المزي كان له عبادة وفضل وصلاح وذكر انه سكن بغداد مدة
ثم انتقل الى مكة فنزلها حتى مات قال مطين مات سنة تسع وعشرين
ومائتين بمكة وله محمد بن مطر بن ايمان اخران احدهما الزيادي
البصري الملقب عصيدة روى له النسائي في اليوم والليلة وذكره
ابن حبان في الثقات والاخر الانماطي المعروف بابن صالح الواسطي
البغدادي روى له النسائي ايضا في السنن وقال لا باس به وذكره
بن حبان في الثقات فقال صاحب وهم قال مطين كان واقف
محمد بن مغامس بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي اخو امير
مكة عنان بن معامس الاتي ذكره كان من اعيان الاشراف مليح الشكالة
توفي سنة تسع وسبعين وسبعمايه او في سنة ثمانين وسبعمايه
بوادي مر مقتولا قتله بعض بني عمه ايام عرس اخيه عنان بن معامس
على ام المسعود بنت احمد بن عجلان رحمهم الله تعالى ه
محمد بن مفلح البيني المكي يلقب بالجمال كان ابوه عبد الشريف
ثقبه بن رميثة امير مكة فنشا مع اولاده خدم عنان بن معامس
في ولايته الاولى ولابيه ولاه ينبع وبير بن بحجار واخاه مقبلا
على الكرامة ونال منهم خيرا وكان يقيم بينبع كثيرا ويتردد الى مكة
وبها مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانمايه او في اخر سنة
اربع وعشرين وهو في عشر الستين ظنا وكان يلابس الدولة بمكة
ويداين الناس بها وكان استفاد دنيا وعقارا بمكة وبعض اودية
محمد بن مفلح بن احمد العجيبي نسبا هكذا ذكره الجندي في تاريخ
اليمن وقال انه من قوم هناك يعرفون بالعجيبين اقام بمكة مدة يدرس
ويفتي واليه انتهى ذلك في مكة وعنه اخذ الفقه عمر التباع وكانت
وفاته بمكة في اخر المايه السادسه واسقل ذلك الى ابن ابي الصيف
اتهى قلت تفرد ابن ابي حرمي بالسماع منه ه
محمد بن مقاتل الكسائي ابو الحسن المروزي سمع سفيان ابن عيينة

وعبد الله

وعبد الله بن المبارك وعباد بن العوام ووكيعا وهشيما وابا معاوية
وابا مسهر وابا غسان وغيرهم روى عنه احمد بن حنبل وابرهيم الحربي
وابرهيم الجنيد واحمد بن سنان واحمد بن منصور المروزيان والبخاري
وسمويه وابو زرعة وابو حاتم وقال صدوق وذكره بن حبان في
الثقات وقال كان متقنا قال الخطيب البغدادي كان ثقة وقال
البخاري مات سنة ست وعشرين ومائتين في اخرها وذكر صاحب الكمال
انه نزل بغداد واسقل باخره الى مكة وجاور بها حتى مات وذكر الذهبي
في اختصار التهذيب ان لقبه رخ ورخ برمهملة وخاء معجمة كذا ذكره الذهبي
في الالقاب له ه
محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ابو عبد الله الجواد
المكي روى عن بشر ابن السري وخلاد بن يحيى وزيد بن الحباب
وسفيان بن عيينة وعبد الملك ابن ابرهيم الجدي وغيرهم روى عنه
النسائي واحمد بن عمر الخلال المكي وزكريا السجزي وعلي عبد العزيز
البغوي وابن خزيمة وابن صاعد والدولابي وقال مات سنة اثنين
وخمسين ومائتين ذكره بن حبان في الثقات وقال الدارقطني ثقة
محمد بن منيف المكي المعروف بالازرق توفي في اوايل شوال
سنة احدى وثمانمايه بمكة ودفن بالمعلاه ه
محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي
الحافظ المفيد جمال الدين ابو البركات المكي الشافعي سبط الشيخ
عبد الله اليافعي ولد في رمضان سنة سبع وثمانين وسبعمايه
بمكة المشرفة ونشا بها على العفاف والصيانة والخير والعناية
الكثيرة بفنون من العلم والحديث فقرا على جماعة في الفقه والاصول
والعربية والمعاني والبيان والعروض والفرائض والحساب
وبرع في هذه العلوم وتقدم كثيرا في الادب وله فيه النظم الكثير
المليح لغوصه على المعاني الحسنة وتقدم كثيرا في الحديث لجودة

معرفته بالعلل واسما المتقدمين والمتاخرين والمرويات والعوالي
والنازل مع الحفظ للكثير من المتون ولم يكن له في ذلك نظير بالحجاز
وكان حسن الجمع والتاليف والايراد لما يجاوله من النكت والاسئلة
والاشكالات واورد النكا سريع الكتابة ينسخها ومن شيوخه في العلم
بمكة قاضي مكة قضاتها جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة السابق
ذكره تفقه عليه كثيرا وقرا عليه جملة كثيرة من مروياته والشيخ شمس الدين
محمد بن محمود الخوارزمي المعروف بالمعيد اخذ عنه كثيرا في الفرضية
ومتعلقاتها وانتفع في الفرضية كثيرا بزوج والدته صاحبنا الشيخ
الامام خليل بن هرون الحزامري وتفقه ايضا بالمدينة النبوية على
شيخنا مسند الحجاز ابي بكر ابن الحسين المراغي وقرا عليه تاليفه المسمى
بالعمد في شرح الزبد في الفقه واذن له في الافتا والتدريس وقرا
عليه شيا كثيرا جدا من مروياته بالمدينة ومكة وهو من اجل شيوخه
في الرواية بالحجاز واحسن شيوخه في الرواية على الاطلاق شيخنا
مسند الحجاز ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق الرسام الاتي ذكره وسمع
عليه جملة شيا كثيرا من الكتب الكبار والاجزا وقرا عليه كثيرا على الشيخين
ابي اليمن محمد بن احمد بن الرضي الطبري وزين الدين محمد بن الزين احمد
بن محمد بن المحب الطبري وبالمدينة على رقية بنت ابن مزروع وخلق
كثير من مكة وطيبة ورحل للرواية والدراية من مكة بعد الحج في سنة
اربع عشرة وثماني مايه الى صوب الشام فسمع بدمشق وقرا كثيرا على
جماعة كثيرين احسنهم رواية مسنده الوقت اذ ذاك ام عبد الله
عايشة بنت المحتسب شمس الدين محمد بن عبد الهادي المقدسية
الصالحية شيخنا وجماعة كثيرين رووا له عن اصحاب بن عبد الدايم
وابن ابي اليسر وابن ابي عمر وابن النجار وطبقتهم منهم عبد القادر
بن الارموي وهو من اصحاب زينب بنت الكمال وعبد الرحمن بن طولوبغا
وشمس الدين محمد بن محمد بن عياش الجوخي وفاطمة بنت عبد الله الحوراني

وقطلوملك

وقطلوملك بنت ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن الملوك ولطيفه بنت عز الدين
الاتاسي وسمع بمصر على محمد بن اسمعيل بن بردس وهو من اصحاب
محمد بن اسمعيل بن الخباز وبحلب على محدثها الامام برهان الدين ابرهيم
سبط ابن العجمي وغيره بحلب وغيرها من بلاد الشام وبعد بعد ذلك
الديار المصرية فسمع وقرا بالقدس والخليل على جماعة من اصحاب المقدسي
وبالقاهرة على مسندها شرف الدين ابي الطاهر محمد بن ابي اليمن
بن الكويك واعليه مسموعه وغالبه من كتابه لابي نعيم وغير ذلك
كثيرا على شيخنا شيخ الاسلام ولي الدين ابي زرعة احمد بن شيخنا
حافظ الاسلام زين الدين العراقي اشيا من مروياته وشرح والده لالفيته
في الحديث المسمى بالتبصرة وعلى جماعة من اصحاب بن اصحاب
بن البخاري منهم جمال الدين عبد الله بن علي العسقلاني الحنبلي سبط
القلانسي ورحل الى الاسكندرية فسمع بها من القاضي جمال الدين
عبد الله بن محمد بن محمد بن خير السواسيات والمشيخة للرازي وهو
يروي ذلك عن ابن المصفي وروى له عن الوادي اسي وقرا بها بعض
الترمذي على بعض رواته عن ابن البوري ولقي صاحبنا الحافظ الناقد
الحجة ابا الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني وذاكره فيما يتعلق
بالحديث فانتفع به في ذلك وبشيخنا الحافظ ولي الدين ابي زرعة
بن العراقي متع الله بحياتهما وعاد الى مكة وقد حصل من الرواية والدراية
فيما يتعلق بالحديث وعبره على حظ طايل وخرج في سنة احدى
عشرة وثماني مايه مشيخة حسنة لشيخنا زين الدين ابي بكر بن
الحسين المراغي سمعناها وقراته عليه بمنى وخرج مسيخة ايضا
لشيخنا مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الاتي ذكره قاضي اليمن
واخذ عنه هناك وخرج لغير واحد من شيوخه واصحابه وتشرع
في تخريج معجم لي فالفه منه عدة كراريس في تراجم المحدثين وخرج
لنفسه اربعين حديثا متباينة الاسناد والمتون وكلها موافقة

لاصحاب الكتب الستة فجاء في غاية الحسن دال على كثرة حفظه ولم
يبيض وكتب شيئا كالشرح على نخبة الفكر لصاحبنا الحافظ شهاب الدين
ابي الفضل بن حجر ولم يكمله وله تواليف كثيرة ولم يكمل منها شيء على
نمط الموضوعات لابن الجوزي وشيء يتعلق بتاريخ المدينة النبوية وشيء
في علم الحديث على طريق ابن الصلاح ولم يكمل شيئا من هذه التواليف
ودخل اليمن مرات كثيرة منها في سنة عشرين وثماني مائة وولي تهذيب
السماع للحديث بالمدرسة الناجية بزبيد ومال بعد ذلك الى استيطان
اليمن فنقل اليه تعاليقه واجزاءه وكتبه وظهر لفضلاء اليمن فضيلته
في الحديث وغيره فاحبوه ونوهوا بذكره وبمي خبره الى الملك الناصر
صاحب اليمن فمال اليه ونال منه براعة بعد مدحه للملك الناصر
بقصائد طنانة به وتوجه من اليمن لقصد الحج في النصف الثاني من ذي القعدة
سنة ثلاث وعشرين وثماني مائة وكان ببعض المراسي الغربية من جدة
في يوم وركب في وسط هذا النهار فرسا عريانا وركض كثير المدرك الحج
وكان بدنه ضعيفا فازداد بدنه ضعفا وادرك ارض عرفة في اخر
ليلة النحر فيما ذكر وما اتى الى منى الا في يوم النفر الاول لانه مشى على
قدميه وهو شديد الضعف في يومين الى المزدلفة وفي يوم النفر علمنا
خبره فمضى اليه من احضره الى منى وتقدم الى مكة ولم يزل عليلا
وربما افاق قليلا في بعض الايام حتى مات بعد صلاة الصبح من يوم الجمعة
الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثماني مائة بمكة
المشرفة بعد ان كتب وصيته بخطه في هذا اليوم ودفن بالمعلاة بعد
صلاة الجمعة وتاسف الناس عليه كثيرا لوفور محاسنه ولنت
عظيم الاسف عليه لما بيني وبينه من الصداقة الاكيدة ولما يفيد به
في الحديث وغيره واقل ان اجتمعت به الا وافادني شيئا وكان مع وفور
فضيلته يذاكرني باشياء كثيرة من متعلقات الحديث فاذكر له فيها ما
يعتمده وقد سمع مني بوادي الفرع ونحن متوجهون لزيارة المصطفى

صلى

صلى الله عليه وسلم في سنة اثنى عشرة وثماني مائة احاديث من
المقدمات وغير ذلك وسمعت منه شعرا كثيرا فمنه قوله
قوله في مشيخة شيخنا المراغي بعد قوله وبها سانيد
في زي ذي قصر بدت للنهى غير الشهو
ناعجب لها وهي القصب فيه كيف تنسب للعلو
ومنه قوله الذي كتب به على يد بعثه الاديب زين الدين شعبان الحموي
وروضه للزين شعبان قد ارب على زهر جلا في ربيع
لولم تقول نسيج الحرير لما حالت هذا النظم رقم البديع
وكتب عنه شيئا من شعره الى شيخنا العلامة عمدة المقرئين شمس الدين
ابي الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بابن الجزري
قاضي شيراز وكان قدم مكة من شيراز للحج والمجاورة بعد زيارته للمدينة
وسال فيها من شيخنا الجزري ان يبيح له التدريس والافتاء في الفقه
والحديث فاجابه لذلك شيخنا بن الجزري نظما والذي كتب به صاحب
هذه الترجمة هو فيما انبانا به قوله ه
يا شمس افق بلاد الشرق كم شهدت سيارة بعلاها سين في البشر
يا سابق العلما في كل مشكلة وكل علم امنت السبق فانتظر
مددت اجر علم لا نطاق فيه جرت رفقا دعاك الناس بالجزري
بذا دعى غلة فالت على بناء البحر عذبا هنا فاغني عن المطر
ها قد صدقت ابغي بالاجازة تشريفا لديك بفتوى العلم والخبر
حققت معنى لفظ الاجازة للطلاب لكن بلا در لمنتظر
وقد اسفت على تلك الفضائل لما كان تسليمها التوديع للسفر
طلعت عاما علينا والشموس كذا تسير عاما فسرنا بالغزو والظفر
فاجابه العلامة شمس الدين الجزري بما نصه ه
يا عالما ماله في الناس من شبه وناظما جوهرا قد زين بالدرر
ويا اماما له في الحفظ اي يد فاق الاولى سلفوا في غابر العصر

سر منى بعرض لا نظير له بسط بحر الى صفوا بلا كدر
[illegible] نظم ونثر وان تغنى مع الحذر
[illegible] الاخطر
واعذر ضعيفا [illegible]
وانت اصبحت فردا في الحديث وفي انواع فضل والادب [illegible]
والله يقبل في خير وكاتبه محمد وهو المشهور بالجزري
ومولدي عام اذن في دمشق وذا فذ ثلث عام اضاجي على الكبر
والحمد لله ربي والصلاة على محمد المصطفى المنعوت من مضر

محمد بن موسى بن عمير بن موسى البناوي المكي سبط حسين بن رزين الدين القسطلاني سمع بمكة من الشيخ عبد الله اليافعي والقاضي عز الدين بن جماعة وغيرهما ومات شابا في النصف الاول من سنة تسعين وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومات بعده بايام اخوه احمد بمكة

محمد بن موسى بن عيسى بن علي العلامة المتقن كمال الدين المعروف بالدميري المصري الشافعي نزيل مكة يكنى ابا البقا ولد في اوايل سنة اثنين واربعين وسبعمائة تقريبا لذا وجدت في بعض الاستدعاءات التي اجاز فيها بخطه واظنه والله اعلم ولد بالقاهرة وسمع بها على ما بلغني جامع الترمذي على مظفر الدين العطار المصري وعلى علي ابن احمد العرضي الدمشقي ولعله سمع على العرضي شيا من مسند احمد بن حنبل وسمع بالقاهرة كثيرا من عبد الرحمن بن علي بن محمد بن هرون التعلبي ومن محمد بن علي الحراوي كتاب الحيل للحافظ شرف الدين الدمياطي عنه والعلم للذهبي ومن غيرهما من شيوخها وسمع بمكة من مسندها الجمال محمد بن احمد بن عبد المعطي صحيح ابن حبان وغير ذلك وسمع بمكة ايضا على مسند حلب كمال الدين محمد بن عمر بن حبيب الحلبي سنن ابن ماجة ومسند الطيالسي ومسند الشافعي ومعجم بن قانع واسباب النزول للواحدي والمقامات للحريري وغير ذلك وعني بالعلم كثيرا واخذ

عن جماعة منهم الشيخ بهاء الدين احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي اخذ عنه فنونا من العلم ولازمه كثيرا واجازه وما اراه الشيخ بهاء الدين السبكي اجازه [illegible] كان الدين ابي الف [illegible] عنه ايضا بالشيخ جمال [illegible] الاسنائي واخذ الادب عن الشيخ برهان الدين الفزاري وبرع في التفسير والحديث والفقه واصوله والعربية والادب وله تواليف حسنة منها الديباجة في شرح سنن بن ماجة وهو نحو خمس مجلدات على ما وجدت بخطه وشرح المنهاج للنواوي وسماه النجم الوهاج وكتاب وحيوة الحيوان وهو كتاب نفيس وقد اختصره في سنة اثنين وعشرين وثمانمائة ونبهت فيه على اشيا كثيرة تتعلق بما ذكره المولف فيه وله تواليف غير ذلك وله نظم جيد وخط وافر من العبادة والخير وكان باحثا يشرد الصوم وافتى ودرس واعاد بالاماكن في القاهرة منها جامع الازهر كان له فيه حلقة يشتغل فيها الطلبة في يوم السبت غالبا ومنها القبة من خانقاه بيبرس بالقاهرة كان يدرس فيها الحديث ولقد احضر عنده فيها وكان يذكر الناس بمدرسة ابن البغوي في يوم الجمعة غالبا ويفيد في مجلسه هذا اشيا حسنة من فنون العلم ويذاكر الناس ايضا بجامع الظاهر بالحسينية بعد العصر في يوم الجمعة غالبا ودرس ايضا بمكة وافتى وجاور بمكة سنين متفرقة وتاهل فيها ورزق بها اولادا واول قدماته الى مكة في موسم سنة اثنين وستين وسبعمائة على ما بلغني عنه وجاور بها حتى حج من سنة ثلاث وستين ثم جاور بها في سنة ثمان وستين قدمها مع الرجبية في هذه السنة واقام بها حتى حج ثم قدم الى مكة في سنة اثنين وسبعين واقام بها حتى حج من سنة ثلاث وسبعين وفيها سمع من عبد المعطي وابن حبيب ثم قدمها في موسم سنة خمس وسبعين واقام بها حتى حج من سنة ست وسبعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن اهل مكة فيما احسب قدمها في موسم سنة ثمانين وسبعمايه
واقام [illegible] وسبعمايه ثم قدمها
[illegible] غالبا ما [illegible]
واقام بها حتى توفي في [illegible] الاولى سنة [illegible]
بمقابر الصوفية بسعيد السعدا وكان احد الصوفية [illegible]
تعمده الله برحمته سمعت منه في القاهره حديثا من سنن ابن ماجة وسمع
منه اصحابنا المحدثون منهم الامام صلاح الدين خليل بن محمد الافقهسي
في جوف الكعبة المعظمة ه

محمد بن موسى القاضي ذكره هكذا ابو الحسن محمد بن نافع الخزاعي
وذكر انه غير ابواب زيادة دار الندوة عما كانت عليه في الابتدا وذكر
انه غير باب الحناطين وباب بني جمح وجعل ما بين داري زيد مسجدا
وصله بالمسجد الكبير يعني بذلك الزيادة المعروفة بزيادة باب ابرهيم
وذلك في سنة ست او سبع وثلثمايه وذلك لما كان اليه امر البلد
وهذا يفهم منه انه ولي قضا مكة والنظر فيها وما علمت من حاله سوى هذا

محمد بن موسى الغماري المغربي شيخ رباط الموفق بمكة كان كثير
العنايه بالعبادة واعمال الخير معظما عند الناس متواضعا لهم قاضيا
لحوايجهم ومن اخباره الجليلة ما بلغني عن صاحبنا الشيخ خليل بن هرون
الخزاري الاتي ذكره ان الغماري هذا اصابته فاقه بمكة فخرج بعد ذلك
الى الطواف بالكعبة المشرفه فلما كان بالمطاف اذا هو براه مملوا ذهبا
وفضة فعاضت رجليه فيه الى فوق قدميه فقال لها يعني الدنيا ه
تعرضي تعرضي هكذا ولم يتناول من ذلك شيا هذا معنى ما بلغني في هذه
الحكايه وكان ياتيه برزق من المغرب وغيره يقوم به اوده واوده عياله
ويبرمنه غيره وتزوج باخرى في مكة وجاته بها اولاد وخلف زوجته
حاملا فوضعت بعد موته بيومين اولادا ثلاثة بعضهم مصورا وثلاثة
مضغة وكان قدومه الى مكة في سنة ثمانين وسبعمايه او قريبا وله من

العمر

[illegible] ادراك اربع وعشرين سنه هذا معنى ما بلغني عنه في تاريخ قدومه
[illegible] ويعني انه دخل بلادا [illegible]
[illegible] سنه تسعين وسبعمايه [illegible]
[illegible] وعشرين وثمانمايه توجه لزيارة المدينة
[illegible] اشهرا ولا ابعد ان يكون انفق مثل ذلك مرة اخرى او اكثر
وكان يحضر معنا كثيرا مجلس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن ابي الخير الفا
وسيال سلالات كثيرة بسكون ومودة وولي مشيخة رباط الموفق بمكة
والنظر في مصالحه سنين كثيرة ولم يكن يجاوضه فيما يحتاج في ذلك
احد من قضاه مكة وكان صاحب مكة المشرفة حسن بن عجلان يكرمه
ويشفعه كثيرا ولذلك نوابه ولما مات كثر ازدحام الخلق من القضاة
والعلما والاعيان وغيرهم على حمل نعشه لحسن معتقدهم فيه
ودفن بالشبيكة اسفل مكة عند بعض اولاده وهناك صلي عليه بكرة
يوم الجمعة التاسع عشر لصفر سنه سبع وعشرين وثمانمايه وصليت
منه لذلك وكانت وفاته في ليلة الجمعة المذكورة بعد العشاء وخرج لشهود
جنازته المحدرات وقل ان شاهد الناس مثلها في كثرة الجمع رحمه الله ه

محمد بن الموصل بن الحرث بن احمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن الحرث
بن عمرو بن الموصل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط رواح بن عدي
بن كعب القرشي العدوي هكذا نسبه صاحب الجمهرة وقال محدث شامي
سكن مكة وبها مات سنة تسع عشرة وثلثمايه وهو ثقة عالم بالنحو واسع
الرواية انتهى قلت سمع من محمد بن اسمعيل بن علية والزبير بن بكار
وروى عنه ابو بكر بن القرشي وغيره ه

محمد بن ميمون الخياط البزاز ابو عبد الله المكي سمع سفيان بن عيينة
وسليمان بن حرب وشعيب بن حرب وعبد الملك بن ابرهيم الجدي وعبد المجيد
بن عبد العزيز بن ابي رواد والوليد بن مسلم وابا سعيد مولى بني هاشم وجماعة
وروى عنه الترمذي والنساي وابن ماجه وابن ابي عاصم وابو عروبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والزبير بن بكار وزكريا الساجي البغوي وابن صاعد وابو حاتم وقال
كان اماما معقلا ذكر انه سمع من ابن سعد مولى بني هاشم عن شعبة
حديثا باطلا مما انكر ان يكون وضع للشيخ فانه كان امينا ذكره ابن حبان
في الثقات وذكر ابو بكر بغداديا سكن مكة وقال الدارقطني مات سنة
اثنين وخمسين ومائتين ولهم محمد بن ميمون الزعفراني ابو النضر
الكوفي المفلوج غيره على ما قال ابو حاتم ومن لا يفهم لا يميز بينهما
ولهم محمد بن ميمون اخران احدهما حجازي يروي عن ابي الزناد وعنه
ابو مروان العثماني يروي له ابن ماجه والاخر ابو حمزة السكري
روى له الجماعة ه

محمد بن نافع بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي ابو الحسن المكي
حدث عن عمه اسحاق بن احمد الخزاعي بتاريخ مكة للازرقي وله عليه
حاشيتان يتعلقان بزيادة زاد الندوة وزيادة باب ابرهيم رواه
عنه الحسن بن احمد بن ابرهيم فراس ونقل المسبحي في تاريخه عنه
انه كان فيمن دخل الكعبة وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما عمل له الحجبة
طوقا يشهد به بعد اتيان القرامطة به الى مكة في سنة اربعين وثلثمائة
وكان رده في موضعه يوم النحر من سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وكان
محمد بن نافع هذا حيا في سنة خمسين وثلثمائة وله تواليف في فضائل
الكعبة لان ياقوتا قال في معجم البلدان لما تكلم على قوله بلده وبلده ايضا
مدينة بالاندلس من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد ابنه بن
يعقوب الاموي البلدي ابو عثمان رحل الى الشرق سنة خمسين
وثلثمائة ولقي ابا بكر محمد بن الا الحسن الاجري فقرا عليه جملة
من تواليفه بمكة ولقي ابا الحسن بن نافع الخزاعي وقرا عليه فضائل
الكعبة من تواليفه انتهى وما عملته من حال الخزاعي سوى هذا ه
محمد بن النعمن بن منصور بن احمد القاضي ابو عبد الله بن ابي حنيفة
قاضي الحرمين وغيرهما ذكر ابن خلكان انه ولي القضا بعد ابيه من العزيز ه

الصبري

الصبري صاحب مصر بعد موت اخيه ابي الحسن علي يوم الخميس لثمان
بقين من رجب سنة اربع وسبعين وثلثمائة وقرا سجله بعد صلاة
الجمعة وكان كسجل اخيه وجامع ولايته وكان في محل اخيه القضا
بالديار المصرية والشام والحرمين والعرب وجميع مملكة العزيز والخطابة
والامامة والعمارة بالذهب والفضة والموازين والمكاييل ولم يزل على
ذلك حتى مات ليلة الاربعا رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة
ومولده في صفر سنة اربعين وثلثمائة واقامت مصر بعده بغير
قاض الزمن شهر ه

محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى ابو نصر الشيرازي ذكره هكذا
الاسنائي في طبقاته وقال كان فقيها بارعا صالحا ربيعا قدم بغداد شابا
وتفقه بها على الشيخ ابي اسحق الشيرازي الى ان برع في المذهب واعاد
في المدرسة النظامية وسمع وحدث وجاور بمكة مدة مات في ربيع
الاول سنة ست عشرة وخمسمائة عن اربع وسبعين سنة قال
الاسنائي وذكر العبادي في طبقاته شخصا اخر قديما فقال له ابو نصر
الشيرازي اخر عن ابي سهل الصعلوكي وسيانتي ايضا شخص اخر يعرف
بابن الشيرازي وهو يشتبه بهما فلتعلم واشار الى القاضي ابي نصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن محمد الشيرازي المتوفي حادي الاولى
سنة خمس وثلاثين وستمائة وقد لا يشتبهان لتاخر ابن ممبل ه

محمد بن هبة الله بن ثابت فقيه الحرم ابو نصر البندنيجي الشافعي
مولف المعتمد سمع ابا طالب العشاري وابا اسحق الرملي وابا محمد الجوهري
وغيرهم رواه عنه الحافظ ابو القاسم السمي واجاز للحافظ السلفي
وكان ذا المذهب والخلاف على الشيخ ابي اسحق الشيرازي ودرس في
حياته ثم انتقل الى مكة وسكنها حتى توفي بها في سنة خمس وتسعين
واربعمائة هكذا ذكر وفاته الحافظ بن النجار وغير واحد فعلى هذا ما
ذكره الجندي من انه توفي سنة خمسمائة وهم قطعا وكذلك ما ذكره الاسنائي

في كفايته نقلا عن بعضهم من انه توفي باليمن وهم بلا شك لان السلفي
وابن النجار ذكرا انه توفي بمكة وهما من اعرف الناس به ومولده في جمادى
الاخرة سنة سبع وابن ابيه وقيل سنة عشر وكان قد كف بصره قبل
ذلك فكان يعمى في شهر رمضان قبل موته بعشر وكان يعرا في الاسبوع
سنة الاف قل هو الله احد ٥

محمد بن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم المخزومي امير مكة والمدينة والطائف ولي ذلك بعد
عزل اخيه ابرهيم بن هشام ولم يزل ذلك بعده دفعة واحدة وانما
ولي مكة والطائف في سنة اربع عشرة ومايه على ما ذكر ابن جرير
وابن الاثير قال ابن الاثير بعد ذكره لولاية محمد بن هشام على مكة
والطائف في سنة اربع عشرة ومايه وقيل بل ولي محمد في سنة ثلاث
عشرة وذكر ابن جرير وابن الاثير انه كان عاملا على مكة والمدينة
والطائف في سنة سبع عشرة ومايه وذكر ابن جرير مثل ذلك
في اخبار سنة ثمان عشرة ومايه قال وقيل كان عامل المدينة
في هذه السنة خالد بن عبد الملك اموي وخالد بن عبد الملك هذا هو
خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم بن ابي العاص الاموي كان ولي
المدينة في سنة اربع عشرة ومايه بعد عزل ابرهيم بن هشام اخي
محمد بن هشام هذا وذكر ابن جرير ان محمد بن هشام هذا كان عاملا على
مكة والمدينة والطائف في سنة تسع عشرة ومايه وفي سنة عشرين
ومايه وذكر ابن الاثير ما يوافق ما ذكره ابن جرير في ولاية محمد بن هشام
على مكة والمدينة والطائف في هذه الثلاث السنين وقال في اخبار
سنة اثنين وعشرين ومايه وحج بالناس هذه السنة محمد بن هشام
المخزومي وكان عمال الامصار من تقدم ذكرهم قبل وقال في اخبار سنة
ثلاث وعشرين ومايه وكان العمال في الامصار هم العمال في السنة التي قبلها
اخرى وهذا يدل على ان محمد بن هشام كان على مكة والمدينة والطائف في سنة

اثنين

اثنين وعشرين ومايه وسنة ثلاث وعشرين ومايه لانه ذكر انه كان
على ذلك في ثلاث سنين فمن هاتين السنين وانه اعاد ولايته
دامت الى ان صار خلافة ابن اخيه هشام بن عبد الملك و[illegible]
سنة خمس وعشرين ومايه وذكر ابن جرير [illegible] بالناس سنة اربع عشرة
ومايه [illegible] وسنة خمس عشرة وجزم بذلك وسنة ثمان عشرة
في قول وسنة احدى وعشرين وذكر ابن الاثير انه حج بالناس سنة
اربع عشرة في قول وسنة خمس عشرة وسنة ثمان عشرة وفي سنة
عشرين في قول وفي سنة احدى وعشرين وفي سنة اثنين وعشرين
وفي سنة اربع وعشرين ذكر البيهقي في امرا الموسم ان محمد بن هاشم
حج بالناس بعد ذلك خمس حجج متواليه اولها سنة عشرين ومايه
وحج بالناس ايضا في سنة ثمان عشرة وحكى قولا انه حج بهم في سنة
تسع عشرة بعد ان حرم بان الذي حج في بالناس في هذه السنة مسلمة
ابو شاكر بن هشام بن عبد الملك امير المومنين اموي وذكر الفاكهي في
ولاية الملة شيرا هجي به لانه قال كان بن ولاه مكة لبني امية محمد بن هشام
بن اسمعيل وله سول العرجي كما ذكر الزبير عن عمه ولم اسمعه منه
حدثنيه ابن شبيب عنه قال لما كان ولي محمد بن هشام الحج امسى بمكة
انشا العرجي يقول

• الا قل لمن امسى بمكة نازيا • ومن جا من نجد وتعب المشلل •
• دعوا الحج لا تستهلكوا نفقاتكم • فما حج هذا العام بالمتقبل •
• وكيف يزكى حج من لم يكن له • امام لذي تعريفه غير ذلك •
• يطل براى بالنهار صلوته • ويلبس في الظلما وشاح القرنفل •

اموي وقال ابن خلكان في ترجمة قال ابن اسحاق
وكان الوليد بن يزيد مصطفيا على محمد بن هشام اشيا كانت تبلغه عنه
في حياة هشام فلما ولي الخلافة قبض عليه وعلى اخيه ابرهيم بن هشام واحضرهما
اليه الى الشام ثم دعى له بالسياط فقال له محمد اسالك بالقرابة فقال

واي قرابة بيني وبينك هل انت الاسد الشجع قال فاسالك بجهد
عبد الملك قال لم يحفظه قال له يا امير المومنين قد روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابن يعرب في شي بالسياط الا في حد قال
وفي حد اضربك وقود انت اولى بي من ذلك على الرحى وهو ابن
عمي وابن امير المومنين عثمان فما رعيت حق جدي ولا نسبه
فلما ذكرت حسبه هذا الخبر اتاولي ثاره اضرب يا غلام فضربهما مئة بالسوط
واثقلهما بالحديد ووجه بهما الى يوسف بن عمر بالكوفة وامره باستصفائهما
وتعذيبهما حتى تلفا وكتب احبسهما مع ابن النصرانية يعني خالد القسري
ونفسك نفسك ان عاش احد منهم فعذبهم عذابا شديدا واخذ منهما
مالا عظيما حتى لم يبق فيهما موضعا للضرب وكان محمد بن هشام مطروحا
فاذا ارادوا ان يقيموه اخذوا بلحيته فجذبوه بها ولما اشتد الحال
بهما تحامل ابرهيم لينظر في وجه محمد فوقع عليه فماتا جميعا ومات
خالد القسري معهما في يوم واحد اترى قلت كانت وفاة خالد
في محرم سنة ست وعشرين ومائة كما ذكره غير واحد ه

محمد بن يحيى بن علي سبط الشيخ خالد الواسطي الشيخ الصالح الزاهد
شمس الدين ابو عبد الله بن الشيخ الصالح محيي الدين توفي ليلة الاثنين
خامس المحرم سنة سبعين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة ومن حجر
قبره لحقت هذه الرحمة ه

محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الوهاب بن
عبد الله بن ابي عمر بن حفص بن المغيرة المخزومي ابو عيسى امير مكة هكذا
نسبه صاحب الجمهرة وقال كان المعتمد قد ولى ابا عيسى هذا مكة
ثم عزله بابي المغيرة المذكور فتحاربا فقتل ابو عيسى ودخل ابو المغيرة
مكة وراس ابي عيسى بين يديه اترك وابو المغيرة هو محمد بن عيسى
السابق ذكره وذكر ابن حزم ان ابا عيسى ابن عمه ابي المغيرة وتزوج
اخته وابن عمه وذكر الفاكهي ما يقتضي ان ابا عيسى محمد بن يحيى

المخزومي

المخزومي ولما استخلفه عليها الفضل بن العباس فقال شاعر من
اهل مكة

ايحجبنا بنو المغيرة فيها ... فيتوا حقه منكم امرا ... انهى
ولا ادري من ذكر ابا عيسى ولي مكة من الفضل بن عباس بابه
كما ذكر الفاسي وعن المعتضد استقلالا كما ذكر ابن حزم والله اعلم

محمد بن يحيى بن عياد بمثناة من تحت الصنهاجي المكي سمع على عثمان
بن الصفي والجمال بن النحاس وجماعة بعده كثيرا وما علمته حدث وتردد
الى اليمن بقصد التجارة وحصل دنيا ففرقت منه فذهب وتعلل
بعدها حتى مات في حدود سنة ثمانين وسبعمائة ه

محمد بن يحيى بن ابي عمرو يقال محمد بن ابي عمر منسوب الى جده وقيل
ابو عمر كنية ابيه يحيى الحافظ ابو عبد الله العدني نزيل مكة سمع
من سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وعبد الوهاب
الثقفي وعبد المجيد بن ابي رواد وعبد الرحيم العمي وفضيل بن عياض
ومروان بن معوية ووكيع بن جراح ويحيى بن سليم الطائفي ويزيد بن
هرون وابي عبد الرحمن المقري وابي معوية الضرير وغيرهم وروى
عنه مسلم والترمذي وابن ماجه وبقية بن مخلد وزكريا الساجي
ومحمد بن اسحق الثقفي وهلال بن العلا الرقي وابو حاتم وابو زرعة
الرازي الدمشقي واسحق بن احمد الخزاعي روى عنه مسنده ووقع لنا
حديثه من طريقه عاليا وجماعة وروى النسائي عن رجل عنه وذكره
ابن حبان في الثقات انتهى وقال الحسن بن احمد بن الليث الرازي
حج سبعا وسبعين حجة قال وبلغني انه لم يتفقد عن الطريق سنين سنة
وقال البخاري وتوفي بمكة لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة
ثلاث واربعين ومائتين قرأت على ابي هريرة بن الحافظ الذهبي في
الغوطة ظاهر دمشق ان ابا نصر محمد بن محمد بن الشيرازي والقاسم
بن مظفر اخبره عن ابي عبد الله محمد بن عبد الواحد المديني قال انا اسمعيل

الطبس

بن علي الحمامي قال انا الادنب ابو مسلم محمد بن علي بن مهران بن داود المقرئ
قال انا ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المقرئ الحافظ قال انا اسحق بن احمد
بن نافع الخزاعي بالمسجد الحرام قال ثنا محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني
قال ثنا بشر بن السري قال ثنا مسعر عن قتادة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسووا صفوفكم فان اقامة
الصف من حسن الصلاة ٥

محمد بن يحيى بن مومن بن علي الغبريني الزواوي ابو عبد الله الملقب
منديل المالكي قدم مكة وسمع بها من شيخنا ام الحسن بنت الحرازي
والجمال الاسيوطي وغيرهما ووجدت بخط ابي العباس بن عبد المعطي
النحوي انه حضر عنده دروسا في علم العربية فوجده بحرا في تحقيق
مسائل هذا العلم انتهى وكان رجلا صالحا زاهدا ورعا فاضلا مفتيا
وكان ابتلي بالوسواس وتعب به كثيرا وجاور بمكة سنين حتى توفي
بها في سنة سبع وثمانين وسبعمائة ودفن بالمعلاة ٥

محمد بن يحيى بن منصور الجنزي بجيم ونون وزاي ابو سعد النيسابوري
قدم نيسابور بسبب الاستاذ ابي القسم القشيري وصار من مريديه
ثم جاور بمكة مدة وكان يروض نفسه ويواصل بين الصيام وتوفي
مقتولا بجامع نيسابور الجديد في سنة تسع واربعين وخمسمائة ٥
ومولده في سنة ست وتسعين واربعمائة وكان والده مشهورا باليسار
كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ الاسلام ٥

محمد بن يحيى بن يونس شرف الدين القرقشندي تردد الى مكة
مرات منها في موسم سنة ثمان وثمانمائة ثم توجه الى اليمن في سنة
تسع عشرة وثمانمائة بقصد التجارة وعاد الى مكة منها او في التي
بعدها وتوفي يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة عشر وثمانمائة
بمكة ودفن بالمعلاة عند تربة ام سليمان ٥

محمد بن يحيى المكي قدم اصبهان وحدث عنه ابو مسعود وغيره حدث

عن ابن عيينة والفضل بن عياض وعيسى بن يونس وابي اسحق
الفزاري روى عنه ابو مسعود وحدثنا تفرد به ذكره هكذا ابو الشيخ
في طبقات المحدثين باصبهان والوادين عليها

محمد بن يزيد بن حبيش الحروري مولاهم ابو عبد الله المكي روى
عن ابيه يزيد بن حسان الحروري وابن جريج وعبد العزيز بن ابي
رواد وسفيان الثوري وجماعة وروى عنه احمد بن الفرات
وحنبل بن اسحق وعبد بن حميد ومحمد بن سليمان الباغندي وابو يحيى
بن ابي مسرة وابو حاتم وقال كان شيخا صالحا كتبنا عنه بمكة وكان
ممتعا من الحديث ادخلني عليه ابنه وذكره ابن حبان في الثقات
وقال كان من خيار الناس ربما اخطا حسب ان يعتبر حديثه اذا بين
السماع في خبره روى له الترمذي وابن ماجة ٥

محمد بن يزيد المكي روى عن مجاهد روى عنه نافع بن زيد ذكره هكذا
ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ٥

محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيباني الطبري المكي يلقب بالجمال
ويعرف بابن رزق ولد في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة ظنا غالبا
وسمع على القاضي موفق الدين الحنبلي والقاضي عز الدين بن جماعة
جزء ابن نجيد سمعت عليه منه جانبا من الحرمين ونحن متوجون
الى طيبة ثم قرأت عليه منه جانبا سبوله من وادي نخلة اليمانية
وكان له مال ودخل ديار مصر غير مرة وولي النظر على قليشان
وقف السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على الشيبانيين
بالبحيرة من ديار مصر وهو من ذرية القاضي ابي المعالي الشيباني
الاتي ذكره وتوفي ليلة الاربعاء ثالث صفر سنة اثنين وعشرين وثمانمائة
بمكة ودفن في مقبرتها بالمعلاة وكان مرضه خمس ليال بعد قدومه من
خيبر ٥

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود

بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن علي القاضي
مجد الدين ابي الطاهر الفيروزابادي الشيرازي الشافعي اللغوي نزيل مكة
وله بشيراز في سند تسعة شيوخ وبمدينة وسمع بها من المحدث
شمس الدين محمد بن يوسف الترندي المدني صحيح البخاري وبتبريز على
بعض اصحاب الرشيد بن ابي القاسم وبدمشق من مسند ابي اسمعيل
اسمعيل بن الحبار جزاين عرفه دعوالي ملك للخطيب ومن محمد بن
اسمعيل بن الحموي الستر الكبرى للبيهقي بفوت ومن احمد بن عبد المؤمن
المرداوي المنتقى من اربعي عبد الخالق السخاوي ومن الامام شهاب الدين
احمد بن مظفر النابلسي معجم بن جميع ومن عبد الله بن محمد بن ابرهيم
المعروف بابن قيم الصبانية مشيخة النجيب الحارثي تخريج بن الظاهري
عنه ومن يحيى بن علي بن يحيى بن الحداد الحنفي الاربعين النواوية عن
النواوي سماعا بدعواه وما قبل ذلك منه وغيرهم وبيت المقدس
على الحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي الاول العلائي من مسلسلاته
وغير ذلك وبمصر من محمد بن ابرهيم الساني الصحيحين فيما احسب الشك
مني في محل السماع وسمع بمصر على ابي المحرم محمد بن محمد القلانسي ومظفر الدين
محمد بن يحيى العطار والقاضي ناصر الدين محمد بن محمد بن ابي القاسم
المعروف بابن التونسي والمحدث ناصر الدين محمد بن ابي القاسم بن اسمعيل
الفارقي بها عباب الرمدي والمنتقى الكبير من العيلانيات وسمع على
الفارقي والقلانسي ثلاثيات المعجم الصغير للطبراني وغير ذلك وعلى
القلانسي فقط ثمانيات مونسة خاتون بنت الملك العادل وسباعياتها
تخريج بن الظاهري وتسلسل له مطلقا الحديث بالاولية الذي ناولها
ولبس منه خرقة التصوف وعلى مظفر الدين العطار الجزء الاخير من
الغيلانيات وعلى الاديب جمال الدين محمد بن محمد بن الحسن المعروف
بابن نباتة جزء الحرفي ومن احمد بن محمد بن ابي الحسن الامام الجزاوي
الجزء الثاني من مشيخة يوسف بن المبارك الخفاف ومن علي بن احمد العرضي

الطهور

الطهور لابي عبد ومعجم بن جميع وبعض المسند لابن حنبل ومن القاضي
عز الدين بن جماعة اربعينه التساعيات وجزءه الكبير ومنسكه الكبير
والبردة للبوصيري عنه وكتبه اليه خليل بن عبد الرحمن المالكي
وقاضيها تقي الدين الحرازي ونور الدين علي بن ابرهيم القسطلاني قراءة
عليه الموطا للكبير وابنه يحيى بن يحيى وغيرهم ولقي جمعا كثيرا من
الفضلاء واخذ عنهم واخذوا عنه منهم الصلاح الصفدي وكتب عنه
السنين الاتي ذكرها اخيرا واوسع في الثنا عليه وخرج له الامام جمال الدين
محمد بن الشيخ موسى المراكشي المكي مشيخة حسنة عن شيوخه ولم
يقدر لي قراءتها عليه ولا سمعتها عليه احد غير ان بعض اصحابنا المكيين
اخبرني انه قرا عليه احاديث شيوخ السماع ببستانه بنخل زبيد وكانت
له بالحديث عناية غير قومه وكان بالفقه وله تحصيل في فنون من
العلم لا سيما اللغة فان له فيها اليد الطولى والف فيها مؤلفات حسنة
منها القاموس المحيط ولا نظير له في كتب اللغة لكثرة ما حواه من الزيادات
على الكتب المعتمدة كالصحاح وغيرها ومن مؤلفاته شرح الفاتحة
الفه في ليلة واحدة على ما ذكر وشرح على البخاري ما اظنه اكمله وكتاب
في الاحاديث الضعيفة مجلدات وكراس في علم الحديث رايته بخطه
وله الدر الغالي في الاحاديث العوالي والصلات والبسر في الصلاة
على خير البشر والمغانم المطابة في معالم طابة والوصل والمني في
فضائل مني وشي في فضل الحجون ومن دفن فيه من الصحابة ولم ار في
تراجمهم في كتب الصحابة التصريح بانهم دفنوا جميعا بالحجون
بل ولا ان كلهم مات بمكة فان كان اعتمد في دفنهم اجمع بالحجون على
من قال انهم نزلوا مكة فلا يلزم من نزولهم بها ان يكون جميعهم دفن
بالحجون فان الناس يدفنون بمقبرة المهاجرين باسفل مكة وبالمقبرة
العليا باعلاها وربما دفنوا في دورهم والله اعلم والقفق وضعا
والمختلف صقعا والمرقات الوفية في طبقات الحنفية اخذها عن

من طبقات الشيخ محيي الدين عبد القادر الحنفي والروض المسلوف فيما
له اسمان الى الوف وتحبير المؤتمن في المشتبه المتن واسما الخمر وتوفيق
الابدان في تحقيق الاسمين كما رضي الله عنه ما سأله بعض الناس
عن [illegible]
وفضل السلامة على الخبرة لفضل الدر على الخرزة والسلامة [illegible]
ولذوي الطايف والعنت بخطه في اجازة لبعض اصحابنا ذكر تواليفه كثيرة
جدا منها بعض ما ذكرناه من تواليفه وفيما ذكر زيادة فايدة في ذلك فنذكر
ذلك كله لما فيه من الفايدة ونص ذلك واجزت له ان يروي عني جميع
ما يجوز عني روايته وما لي من تاليف وتصنيف في فنون العلم الشريفة
كتاب بصاير ذوي التمييز في لطايف الكتاب العزيز مجلدات وكتاب
تنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات وكتاب تفسير الايات
في تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير وكتاب الدر النظيم المدرج الى مقاصد
القران العظيم وحاصل كورة الخلاص في فضايل سورة الاخلاص وشرح
خطبة الكشاف في شرح خطبة الكشاف وفي الحديث كتاب شوارق الاسرار
العلية في شرح مشارق الانوار النبوية اربع مجلدات وكتاب منح الباري
بالسمح الشفيع الجاري في شرح صحيح البخاري كمل ربع العبادات منه في
عشرين مجلدا وكتاب عمدة الاحكام في شرح عمدة الاحكام مجلدان وكتاب
امتصاص الشهاد في افتراض الجهاد مجلد وكتاب النفحة العنبرية في مولد
خير البرية وكتاب الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر وكتاب الوصل
والمنى في فضل منى وكتاب المغانم المطابة في معالم طابة وكتاب نهج الغرام
الى البلد الحرام وكتاب انارة المحجون لزيارة المحجون وكتاب اجناس
اللطايف في تجانس الطايف وكتاب فضل الدرة من الخرزة في فضل السلامة
على الخبرة وكتاب روضة الناظر في ترجمة الشيخ عبد القادر وكتاب تعيين
العرفات المعين على عين عرفات وكتاب منية السلوك في دعوة الرسول
وكتاب الاسعاد بالاصعاد الى درجة الاجتهاد ثلاث مجلدات وكتاب

الاتم

الاتم المعلم العجاب الجامع بين الحكم والعجاب وزيادات امثلا لطلوطايه
واعلى من الخطاب فاق كل مولف هذا الكتاب [illegible] مجلد كل [illegible]
مجلد كل [illegible] الجوهري [illegible] المدار وكتاب القاموس المحيط
[illegible] الاسبط [illegible] ما ذهب من [illegible] الشيخ شما طيطو وكتاب
[illegible] الاسماء الى الوف وكتاب الدر المنتثر المبتثر في العود
الثلاثة وكتاب بلاغ البلغين في غرايب الملغين وكتاب تحفة الفاعل
فيمن يسمى من الملايكة والناس باسمعيل وكتاب تسهيل طريق الوصول
الى الاحاديث الزايدة على جامع الاصول اربع مجلدات وكتاب اسما
الرواح في اسما النكاح وكتاب اسما العادة في اسما الغادة وكتاب الجليس
الانيس في اسما الجندريس وكتاب ابو المغيث في اسما الليث وكتاب العقل
الوفي في العدل الاشرفي وكتاب مقصود ذوي الالباب في علم الاعراب
مجلد وكتاب نزهة الاذهان في فضايل اصبهان وكتاب المخارج في فوايد
متعلقة باحاديث المصابيح انتهى ما وجد بخطه وله شعر كثير في بعضه
تلق لحلبه فيه الفاظ لغوية عويصة وكان كثير الاستحضار لمستحسنات
من الشعر والحكايات وله حظ جيد من الاسراع في الكتابة وكان
سريع الحفظ بلغني عنه انه قال ما كنت انام حتى احفظ مايتي سطر
اخبرني عنه بذلك من سمعه منه من اصحابنا المعتمدين وحدث بكثير
من تصانيفه ومروياته سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة
وحدث عنه في حياته وصاحبنا الحافظ ابو الفضل ابن حجر وغيره
من اصحابنا الفضلا سمعت منه بمنزله بمنى جزاير عرفه والماية المنتقاة
من مشيخة البخاري اسقا العلاي وقرات عليه قبل ذلك مبدا الطالب
السيرة النبوية لعبد الغني المقدسي عن ابن الحبار عن بن عبد الدايم
عنه والارجحين النوادر عن ابن محلي عن النواوي والبرده عن
ابن جماعة عن ناظرها وولي قضا الاقضية ببلاد اليمن عشرين
سنة متواليه تزيد قليلا متصلا بموته عن صاحب اليمن الملك الاشرف

اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد وولده الملك الناصر احمد والملك
[illegible] الاحاديث الضعيفه ليبرحه من التنبيل
عليه [illegible] الاحاديث ولما دخل اليمن
[illegible]
والاكرامه من جاعه في ولاه البلاد منهم بن عثمان بن ملكا [illegible]
منصور ابن عم شاه نجاع ولذلك من تمرلنك وحصل منهم دنيا [illegible]
بطول بقاوهابيده لنسليمه لها الى من يحقها بالاسراف في صرفها
وقدم الى مكة مرات وجاور بها كرات واول قدومه اليها فيما علمت
قبل سنه ستين وسبعمايه ثم قدم اليها في سنه سبعين وسبعمايه
واقام بها خمس سنين متواليه او ستة الشك مني ثم رحل عنها وعاد
اليها غير مرة منها بعد السبعين بتقديم الثا وسبعمايه وكان بها مجاورا
في سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه ورحل منها الى الطايف وله فيها
بستان كان تحدى لابي اشتراه فيما احسب في هذه السنة ولما حج فيها
رحل مع الركب العراقي لان القان احمد بن اويس صاحب العراق استدعاه
في كتاب كتبه اليه وفيه شيا عظيم عليه من جملته ۵
• القايل القول لوفاة الزمان به • كانت لياليه ايام بلا ظلم •
• والفاعل الفعلة الغرا لو مزجت • بالنار لم تكها بالنار من حمم •
وفيه بعد ذكر هديه اليه من مستدعيه ۵
• ولو نطيق لنهدي العز قدين لكم • والشمس والبدر والعيوق والفلكا •
وما عرفت خبره من مستدعيه ودار في البلاد حتى وصل الى عدن ثم
الى مكة وما عاد الى مكة الا في سنه اثنين وثمانين وثمانمايه من بلاد اليمن فحج
وجاور بقيه السنه وشيا من اول السنة التي بعدها وجعل دارة
التي انشاها على الصفا مدرسه للملك الاشرف صاحب اليمن وقرر بها طلبة
وثلاثه مدرسين في الحديث وفي فقه ملك الشافعي وزاد المدينة النبويه
وقررها مثل ما قرر بمكة واشترى حديقتين بظاهرها وجعلهما لذلك ثم عا

الى مكة ثم الى اليمن لقصد الاشرف فمات الاشرف قبل وصوله اليها
فاعرض عما قرره ثم قدم الى مكة [illegible] في شعبان
فيما احسب [illegible] مكة
[illegible]
[illegible] لتقرير ما كان اشتراه [illegible] ثم عاد الى مكة
[illegible] بعض قصده وتوجه الى اليمن على طريق السراة [illegible]
بالجلاء والخليف نحو تسعة اشهر ثم توصل منه الى زبيد واقام
بها غالبا وبتعز مدة لما كان فوض اليه من تدارس مدارس بها
منها المويديه والمجاهديه وغير ذلك وكان يرغب في الرجوع الى مكة
فما قدر له ذلك حتى مات وكان يحب الانتساب الى ملة لانه كان
يكتب بخطه الملتجي الى حرم الله تعالى واقتدى في ذلك
بالرضي الصاغاني اللغوي الاتي ذكره وكان يذكر انه من ذريه الشيخ
ابي اسحق الشيرازي مولف التنبيه وذكر له نسبا اليه املاه على
بعض اصحابنا لما كتب سماعنا عليه تقدم ذكره واستغرب ذلك
الناس منه واستغربوا اكثر ما كان يذكره من انتسابه الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه من جهة الشيخ ابي اسحق وكان نحوي من الكتب شيا كثيرا
فاذهب بالبيع وما وجد له بعد موته منها ما كان يظن به ومنعه الله
تعالى بسمعه وبصره بحيث انه قرا خطا دقيقا قبيل موته بيسير
وكان موته في ليلة الثلاثا العشرين من شوال سنه سبع عشرة و
ثمانمايه بزبيد ودفن بمقبرة الشيخ اسمعيل الحبري بباب سهام
وما ذكرناه من تاريخ ليله موته موافق لكرويه اهل زبيد هلال شوال
وعلى رويه اهل عدن وغيرهم يكون موته في ليلة تاسع عشر شوال
والله اعلم ۵
انشد في العلامه اللغوي قاضي الاقضيه ببلاد اليمن مجد الدين
ابو الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي يمني ساعا واكثر طني اني

سمعته من لفظه لنفسه ٥

• احبتنا الاما حسان رحلتم • ولم ترعوا لنا عهدا والا •
• بودعكم ويودعكم قلوبا • لعل الله يجمعنا والا •

[illegible] عنه الصلاح الصفدي [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] له وان هذا لا يحسن الا مع تقديم توطيه للمعدوح [illegible] اعلم
وانشدني سمعنا المذكور اذ قال دخلت على الشيخ تقي الدين يستاله
بالزعيفرينه ظاهر دمشق وانشدني من لفظه

• مضى عصر الصبى لا في انشراح • ولا عيش يطيب مع الملاحي •
• ولا في خدمة المولى تعالى • ففيه كل انواع الفلاح •
• وكنت اظن يصلحني مشيبي • فشبت فابن آثار الصلاح

وانشد في هذه الابيات صاحبنا الامام ابو المحاسن محمد بن ابرهيم
الحنفي سماعا من لفظه عن شيخنا القاضي مجد الدين من لفظه وحكى عنه
قصة انشادها وفي معنى هذه الابيات باختصار بيع قول القايل

• واضعت عمرك لا خلاعة ماجن • حصلت فيه ولا وقار مبجل •

محمد بن يعقوب بن محمد بن احمد بن علي بن عبد الله الجاباني المكي يلقب
بالجمال نسبط الشيخ عبد الله اليافعي ولد بمكة ونشا بها وعني بالفقه
والعربيه وتبصر فيهما وانتفع في العربيه وغيرها تزوج والدته صاحبنا
الشيخ خليل بن هرون الجزايري وسمع كثيرا من الحديث بعنايه اخيه
لامه صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي السابق ذكره
على جماعه من شيوخ اخيه جمال الدين المذكور وساق في صحبته من
مكه المشرفة بعد الحج من سنه اثنين وعشرين وثماني ماية الى المدينة
اليمن فدخل زبيد ثم تعز ثم عدن ثم عاد الى زبيد فمرض له بها ضعف
حتى مات به في شوال من سنه ثلاث وعشرين وثماني ماية وهو في اثنا عشر
الثلاثين وخلف حملا من امراة تزوجها بزبيد وكان كثير الاقبال على العلم

والمطالعة

والمطالعه في كتبه وفيه خير وحيا وامه السيده زينب بنت الشيخ
عبد الله اليافعي رحمهما الله تعالى ٥

[illegible] من اسمه احمد بن يوسف

محمد بن يوسف [illegible] بن احمد [illegible] الحبيبي الماتريشي
الحنفي [illegible] ولد ذلك كما ذكر لي غير واحد [illegible] يحيى بن علي بن
يحيى الحبيبي وتوفي سنه تسع واربعين وسبعماية اتهى وقرات
بخط شيخنا بن سكر انه توفي في جمادي الاولى وقد اجاز له في
سنه ثلاث بعشره الدستي والقاضي سليمان بن حمزة وابن كلثوم
وابن عبد الدايم والمطعم وجماعه باستدعا البرزالي وغيره
وما علمت له سماعا ٥

محمد بن يوسف بن عبد الله بن خطاب بخاء معجمة القرشي
السهمي العمري بفتح العين المهملة المكي اجاز له الدشتي والقاضي
سليمان بن حمزة وجماعه باستدعا البرزالي وما علمت له سماعا وما
علمته حدث وكان مشايخ قريش يقيم بارض خالد بوادي مر من اعمال
مكة المشرفة ٥

محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن ابي المعالي الزراري نسبا الصيرفي
بلدا قاضي تعز كان ذا فضل في الفقه والنحو واللغه والحديث والتفسير
والقراءات السبع والفرايض درس بالعزاسه ثم بالمظفريه الكبرى
وكان كثير الصلاح والورع والعبادة ساعيا في قضا حوايج الناس
حج في سنه اثنين واربعين وسبعماية مع الملك المجاهد صاحب
اليمن فتوفي في اخر يوم عرفة من هذه السنة شهيدا مبطونا
وغسل بمنى ودفن بالابطح ٥

محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله
بن المغيرة الازدي المهلبي جمال الدين ابو بكر ويقال ابو المكارم بن ابي احمد
الشهير بابن مسدي وتقال بن مسد بضم الميم وسكون السين وحرف

اليا الاندلسي الغرناطي نزيل مكه وخطيبها وامام المقام الشريف ولد
يوم عيد الاضحى سنه تسع وتسعين [illegible] بوادي آش من
الاندلس وقرا [illegible] وقاضي [illegible] بن بقي الجلندي وجماعه [illegible]
[illegible] بالثغر من محمد بن عماد الحراني وغيره وعمر [illegible]
وابي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي وراعليه [illegible]
وابي الحسن بن المقير واكثر عنه وجماعه بمصر وبدمشق من ابي القسم
الحسين بن هبد الله بن محفوظ بن صصري وغيره وبحلب من الموفق
عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيره ومن ابي البركات عبد الرحمن
بن عبد اللطيف الصوفي وجماعه بمكة واجاز له من شيوخها امامها
ابو اسحق زاهر بن رستم الاصبهاني والشريف يونس بن يحيى الهاشمي
ومن بغداد ابن الاخضر وابن سكينه ومن دمشق قاضيها ابو القاسم
ابو القاسم الحرستاني والعلامه ابو اليمن الكندي وجماعة جمعهم كالم
معجمه الذي خرجه لنفسه في ثلاث مجلدات كبار وكان عني بهذا الشان
كثيرا وخرج لنفسه ولغير واحد من شيوخ عصره ووقع له في معجمه
اوهام قليله كما ذكره الذهبي ووقع له وهم في بعض تخاريجه على ما ذكر ايضا
لانه خرج لابن الجميزي من رابع المحامليات عن شهره قال وهذا خطا
وكتب بخطه الكثير وكان يكتب بالمغربي والمشرقي خطا حسنا وكان سريع
الكتابه لاني وجدت بخط الشيخ بها الدين عبد الله بن خليل انه سمع
الرضي الطبري يقول انه سمع بن مسدي يقول كنت اكتب قبل ان
اتعدى كراسين اثري وله تواليف كثيره منها الاربعون المختارة في فضل
الحج والزيارة وغير ذلك في الحديث ومنسك ذكر فيه خلاف العلما ونظم
ونثر حسن وخطب وحدث باشيا من ذلك ومن مروياته واجز الرواه
عنه مسند الشام في عصره احمد بن علي الجزري له منه اجازة قرا
عليه بها الشريف ابو المحاسن محمد بن علي بن حمزة الحسني استفدت ذلك

وقد

وقد روى عنه جماعة من الاعيان منهم ابو اليمن بن [illegible] وابو عبد الله
بن النعمان والعفيف [illegible] والحافظ المنذري وجماعة [illegible]
اخرهم وفاة الر[illegible] امام المقا[illegible] في سماع القاضي
بدر الدين [illegible] جماعة [illegible] خرا صحابه بالسماع
والاجازه [illegible] وكتب عبد الرشيد الفطار ومات [illegible]
جماعة من الحفاظ منهم منصور بن سليم الحمداني وقال كان حافظا
متقنا والشريف ابو القاسم الحسيني وقال كان فاضلا حسن
المعرفة بالصناعة الحديثيه والقطب الحلبي وقال كان يميل الى
الاجتهاد ويوثر الحديث والحافظ الذهبي وقال في الميزان كان
من بحور العلم ومن كبار الحفاظ له اوهام وفيه تشيع ورايت
جماعه يضعفون وله معجم في ثلاث مجلدات كبار طالعته وعلقت
منه كثيرا بمكة انتهى وقال في طبقات الحافظ وله تصانيف
كثيرة وتوسع في العلوم وبرع وله اليد الطولى في النظم والنثر
ومعرفه بالفقه وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة وذكر ان الشيخ
رضي الله عنه كان الدين كان الدين الطبري كان يمتنع من الرواية
عنه انتهى وقد تكلم فيه من غير ما وجه منها ان الحافظ قطب الدين
الحلبي قال في تاريخه قال الشيخ ابو حيان الاندلسي اخبرني شيخنا
الناقد ابو علي بن ابي الاحوص ان بعض شيوخهم عمل اربعين
حديثا فاخذها ابن مسدي ووصل بها اسانيده وادعاها ومنها
لما فيه من التشيع والبدعة لانه نظم قصيدة يحوي من سماته
نال فيها من معويه رضي الله عنه ورويه على ما ذكر الذهبي وذكر
ان العفيف المطري اراها له وانه سمع التقي العبري يقول سالت
ابا عبد الله بن النعمان عن ابن مسدي فقال ما نقمنا عليه غير انه
تكلم في ام المومنين انتهى وقد تكلم ابن مسدي ايضا في جماعة قد
كبار فلا جرم انه توفي مقتولا غيله مقطوع اللسان على ما بلغني عنه

برباط العدوية [illegible] السدة بمكة واتهم الامير به جماعة [illegible]
وطا[illegible] وكانت [illegible] يوم السبت العاشر من شوال سنة ثلاث
وستين [illegible] ودفن بالمعلاة من يومه كذا وجدت [illegible]
بخط ابي العباس الميورقي والقطب القسطلاني ووجدت بخط الشريف
ابي القسم الحسيني في وفياته وغيرها انه توفي في حادي عشر
شوال وهذا مخالف لما ذكرناه وهما اعرف بوفاته [illegible]
الخلاف اختلاف حصل في مبدا الشهر والله اعلم واما كلام الامام
رضي الدين محمد بن علي بن يوسف الشاطبي اللغوي النحوي المقري
نزيل القاهرة في ابن مسدي هذا فمحمول على المماحكة اشار الى ذلك
الحافظ ابو الفتح بن سيد الناس اليعمري لانه سيل عن من تكلم في
ابن مسدي فذكر له ترجمة بين فيها اشياء من حاله وفضله وقال
فيها وذكر لي عبيد يعني الاسعردي الحافظ انه كان جالسا مع الشيخ
الامام الرضي الشاطبي ينظران في اجزاء فاجتاز بهما ابن مسدي
وسلم وجلس اليهما يتكلم فقال ما هذه فقال له الرضي اجازة فيها خط ابن
يونس وابن الجوزي فاحذر ان تلحق اسمك فيها فان وفاتهما قبل مولدك
ومصدرهما قبل موردك فتبسما وانفاضا في غير ذلك وتكلما وقال
الحافظ ابو الفتح بن سيد الناس اما هذا من الشاطبي فعلى المماحكة
مقبوله وليست على غير المداعبة محمولة ولو خرجت مخرج الجد لكانت
جد مقبوله بدليل التبسم والرضا وانفاصالهما على انه ليس لهذا
الكلام مقتضى انتهى وهما يجاب على ابن مسدي حرصه على اخذ
الاجزاء على الحديث وقد ذكر هذه القضية عنه ابن رشيد في رحلته
فقال فيما ذكره من اخبار الدين لقيهم بالمدينة النبوية واخبرني
ابو اسحق المذكور يعني ابرهيم بن يحيى بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى
الناسي انه سمع الموطا رواية يحيى بن يحيى الليثي على ابن مسدي واجاز
له واخبرني انه لما جا يسمع عليه الموطا قال له لزمتني اني بين لا اسمعه

الاربعين

الا بعشرة دنانير عينا فقلت له لو جعلت على الناس في سماعه عشرين
فلوس لزهدتهم فيه ولم يكن عندي ما [illegible] الدنيا
ايسمعه عامة فبعث ابنه مسدي الى [illegible] رشيد
هذه وجه الا ان يقال عليه انه فعل ذلك تنبيه [illegible]
فالله اعلى واعلم غير ان الرجل معروفا بالدين والفضل انتهى وذكر
الشيخ القطب ان ابن مسدي ولي تصدر الصوم واقام به وافق
القطب القسطلاني اخبره ان ابن مسدي قدم المدينة سنة ست
واربعين وستمائة من مصر وكنت مجاورا بها وتوجه الى مكة فحج
ذلك العام واقام بها بعد ان ولي خطابة الحرم وامامة المقام انتهى
قلت وليهما في سنة احدى وستين بعد الفقيه سليمان
بن خليل العسقلاني وذكر الذهبي عن العفيف المطري انه كان
يداخل الزيدية فولوه خطابة الحرم وكان يتشيع الخطب في الحال
انتهى ووجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل انه سمع
الشيخ رضي الدين الطبري يقول وقد ذكر له ابن مسدي فقال سمعته
يقول كنت اسرج السراج واتكي على المخدة قليلا ثم استيقظ فاقراء
اربع عشرة قاعدة حفظا وسمعته يقول اعرف البخاري ومسلما بالفا
والواو ودخلت عليه يوما وفي يده كتاب فقال هذا من عند ابي اسحق
البلفيقي فقلت له ما ذكر فيه فقال ذكر فيه انه راى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم وعنده جماعة وهم يذكرون قصايد مدح بها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين انتم عن قصيدة ابن مسدي الدالية
انتهى قلت هي القصيدة الموسومة باسني المناح في
اسما المداح التي اولها ٥

اورد ظماك فقد بلغت المورداه لن يحمد الاصدار من لا اوردا

وسنذكر شيا منها فيما بعد ومن مناقب ابن مسدي على ما وجدت
بخط الميورقي بعد ذكره لوفاته ووفاة الضيا المالكي واخبرنا ان بعض

الفرا كان يقرا حواله اعني حول ابن مسدي فوقف فرد عليه الحافظ
ابن مسدي من قبره بصورته الذي كان الناس يعرفه لم يشك فيه
انه كان حيا يسمع ويفهم انتهى ومن شعر ابن مسدي ما انشدنا
الشيخ شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد بن اسمعيل الطبري
عن قريبه الامام رضي الدين ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الشافعي
امام مقام ابرهيم الخليل بالمسجد الحرام قال انشدنا الامام جمال الدين
ابو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مسدي الاندلسي اجازة لنفسه

، يحرم علينا المنايا حوايم كانا جبوب والحمام حمايم ،
، ولم اركالدنيا حياله صايد نرى النمل في اشراكها والضراغم ،
، ولو علمت منه البهايم علمنا اذا هربت خوف المنون البهايم ،
، حياة وموت ذا لذاك مباين وبينهما للنايبات تلازم ،
، فيا صاحبي رافق رفيقا بما نيا فانك للبرق الشآمي شايم ،
، ونادم نداماك التقا وصحابه فانك يوم للمنايا منادم ،

ومن شعره ما رويناه بالاسناد المتقدم اليه ٥

، اعفر وجهي في التراب لعزه عسى عطفة منه ترق لذلتي ،
، واطرق تعظيما واعطي مهابة ويحرسني فرط الحيا لزلتي ،
، وامزج خوفي بالرجا لانني اري علتي في حبه وتعلتي ،

محمد بن يوسف بن زكريا بن علي بن ابي بكر بن يحيى بن غازي الجعفري
المكي المعروف بابن السقطي بالقاف يلقب بالشمس ويكنى ابا عبد الله
هكذا وجدته منسوبا بخط شيخنا صدر الدين الباسوني وترجمه بالشيخ
الفقيه العالم الواعظ وذكر انه قرا عليه سنده لصحيح مسلم فقال
حدثنا شمس الدين محمد بن عمر السلاوي بقراءة ابي زرعة المقدسي بالنوبة
سنة ست واربعين لجميع صحيح مسلم وساق الاسناد اليه انشدني
الائمة العلما صدر الدين ابو الربيع سليمان بن يوسف بن مفلح الباسوني
وشهاب الدين احمد بن العلامة عماد الدين اسمعيل بن خليفة الحسباني

وشمس الدين

وشمس الدين محمد بن الطهير ابراهيم الجزري اذنا مشافهة ومكاتبة
ان الواعظ شمس الدين محمد بن يوسف بن يحيى السقطي المكي انشدهم
لنفسه هذه الابيات وذكر انه طرحها ارتجالا بين يدي الشيخ جمال الدين
الاسنائي ذكرتها اسم مصنفاته وقد انشده بعض ثلاث ابيات
في عنايته التمهيد فقال

، سنا الاسنائي ابدى لنا ، جواهر التمهيد كالكوكب ،
، نعم بالعلم مهماته ، تذكرة للطالب المجتني ،
، زاد ربي مدا عمره ، فهو لنا نهاية المطلب ،

ولم اقف متى مات الا انه كان حيا في سنة ست وثمانين وسبعمايه
بمصر وكان وعظ بمكة ٥

محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم
الازدي مولاهم ابو عمر القاضي قاضي الحرمين واليمن والشام
والجانب الشرقي والشرقية وعدة نواحي من السواد ولي ذلك
بتقليد من المقتدر باشارة الوزير ابي علي الحسن بن علي بن عيسى في
سنة احدى وثلثمايه ثم قلده قضا القضاة في سنة سبع عشرة
وكان من خيار القضاة حكما وعقلا وجلالة وصيانة وذكاء وفضلا
وكرما سمع محمد بن الوليد البسري ومحمد بن اسحق الصاغاني وجماعة
وروى عنه ابو بكر الابهري الفقيه وابو الحسن الدارقطني وجماعة
وتوفي يوم الاربعا لخمس بقين وقيل لسبع بقين من شهر رمضان
سنة عشرين وثلثمايه ودفن في داره ومولده لسبع خلون من
رجب سنة ثلاث واربعين ومايتين ٥

محمد بن يوسف بن يعقوب بن المامون عبد الله بن الرشيد
هرون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس العباسي المكي امير مكة ولي سنة ثمان وستين ومايتين
وقدم مصر فحدث بها عن علي بن عبد العزيز البغوي بموطا مالك

وكان ثقة مأمونا وتوفي في ذي الحجة سنة اثنين واربعين وستمائة
ذكره صاحب البداية والنهاية الحافظ عماد الدين بن كثير
محمد بن يوسف الهروي سكن مكة وتوفي سنة ثلاثة وخمسمائة
ذكره ابن المفضل المقدسي في وفياته هكذا
محمد بن يوسف المكي المعروف بالمطرز سمع من عبد الوهاب
بن محمد الغروي الاسكندري بمكة المسلسل بالاولية وبشفته
وحدث سمع منه بعض اصحابنا المحدثين بمكة وبها مات في اول ذي الحجة
سنة ست وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة وسبب موته انه
سقط عليه بعض منزله فهلك فعاز بالشهادة وكان شديد الادمة
قاضيا لحوائج اصحابه سامحه الله تعالى ه

من اسمه محمد غير منسوب

محمد المكي اصله من بلخ يروي عن ابن المبارك روى عنه يعقوب الفاريابي
ذكره ابن حبان هكذا في الطبقة الرابعة من الثقات ه
محمد الحراني ذكره هكذا المورخ شمس الدين محمد بن ابرهيم الجزري
فقال فيما وجدت بخطه كان كثير العبادة والطواف والذكر جاور
بمكة مدة ثم انتقل عنها الى بلاده فمات بها وذكر في سبب انتقاله حكاية
عجيبة ملخصها انه شيع جنازة بالمعلاة فلما كان الليل راى في المنام انه
اتى ذلك القبر فوجد جماعة ينسبون ذلك الرجل فقال لهم لاي شيء
تنسبونه فانه كان رجلا صالحا مباركا كثير العبادة قالوا لي صحيح غير
انا نحن الملائكة النقالة ونحن ننقله الى الحفرة التي خلق منها فقال
لهم بالله عليكم فالحفرة التي لي من اين هي قالوا هي بارض حران قال
فقلت انما جئت الا حتى اموت بمكة واذفن بها قالوا اذا ميت نقلناك
الى الحفرة التي خلقت منها فانتبهت مرعوبا ثم تفكرت في نفسي فقلت
اذا كان لا بد من ان ينقلوني فدعني اسافر الى اهلي واموت عندهم
محمد الهوري ذكره ابن فرحون في كتابه نصيحة المشاور وذكر

انه

انه كان من الاولياء والقدماء الذين سمعوا من النبي الكريم اقامته بمكة المشرفة
ثم انتقل الى المدينة فاقام بها ولكن يتاتى شيئا الى الحرم في الخمس العشر
وصار في غلاء عظيم او عسر الشرجي وصار يصلي الخمسة ولا يوجد
وذلك في سنة خمس وتسعين وسبعمائة وكان يتصدق بالخبز البر
على الناس [illegible] من ابائي نه ولا لمن يشتريه له بل لوارد ذلك
[illegible] لقلته وعدمه وذكر ان جماعة اخبروه عنه انه لما اقام
بمكة انفق على اهلها وضعفائها اموالا مستكثرة فوقع خبره الى الشريف
اظنه حميضة فدخل عليه بيته على غفلة فرحب به واجلسه في وسط
بيته وقدم اليه كسرات وشيئا من مخللات فقال له ما اريد الا ان
تريني ما في بيتك او تعطيني ما يكفيني وحاشيتي فقال له الشيخ البيت
بين يديك والله ما ادخر عندي شيئا فقام الشريف واعوانه الى البيت
وفتشوه وحفروه فلم يجدوا فيه شيئا غير براني الخلل وشيئا لا يعبا
به فتركوه وانصرفوا ولم يزل مستمرا على ذلك الانفاق الى ان توفي
رحمه الله وذكر الشيخ جمال الدين المطري قال ان شيوخ مكة
كانوا ينكرون عليه شيئا من احواله لانه كان يطوف بالليل ومعه نسا
مخدرات وغير مخدرات يعرفهن واحدة واحدة وربما يكون امراة لا
يعرف احدا اسمها فيسميها فياخذ في مواساتهن والكلام معهن ولا
يلتفت الى كلام المنكرين ه
محمد الزيلعي ذكره البرزالي في تاريخه وذكر انه كان رجلا صالحا ساكن
رباط رامشت بمكة وبها توفي في سنة احدى وعشرين وسبعمائة وصلي
عليه صلاة الغائب بجامع دمشق في اول شهر رمضان ه
محمد المعروف بابي طرطور شيخ اشتهر بالصلاح بمكة وذكرت له
مكاشفات منها فيما قيل انه رمق يوما بالحرم الشريف ورفع راسه
واخبر بعود السلطان حسن بن الناصر بن قلاوون صاحب مصر
الى السلطنة وكان قد خلع في سنة اثنين وخمسين وسبعمائة فسمعه

الهرماس لانه كان الى جانب فقام من ساعته الى الامير ازدمر الخندار وكان
امير اعلى الرجبية الواصلة في سنة خمس وخمسين وسبعمائة فجلس
عنده ورمق ثم رفع راسه واخبر بما سمع من الشيخ ابي طرطور ه
وامرهم بكتابته فاخرجوه وجاب به الاخبار وذلك في شوال من سنة
خمس وخمسين وهذه القصة اتصل الهرماس بها بالسلطان حسن
ونال به وجاهة وذكر لي شيخنا ابو بكر بن قاسم بن عبد المعطي
ان ابا طرطور هذا ذكر له انه من اصحاب الشيخ عبد العزيز الدميري
واخذ طريقة التصوف عن الشيخ ابي الفتح الواسطي والبرهان الدميري
وكان يعمل المبعاد في الجامع الظاهري يحضره خلق كثير من الناس اخبرني
بذلك من كان يلازم الجامع ويحضر مجالس الوعظ قال وكان يفسر
القران عن ظهر قلبه بين الحجر الاسود والركن اليماني وكان لاهل مصر
فيه اعتقاد وله مكاشفات وكان يحرب على نفسه وربما وجدت
الحشيشة معه اسرى وذكر لي الشيخ يعقوب بن احمد الابياري المكي
ان الشيخ ابا طرطور كاسف اباه بقضيه حكاها لي وهو الذي ذكر
لي ان اسمه محمد او ذكر انه توفي بمكة قبل القاضي شهاب الدين الطبري
وكانت وفاة القاضي في اخر شعبان سنة ستين وسبعمائة وقد
ذكر وفاته على نحو من ذلك غير واحد ه

محمد المعروف بالمشوات ذكر لي شيخنا العلامة القاضي جمال الدين
بن ظهيرة وذكر انه كان رجلا صالحا كثير الذكر والعبادة وللناس فيه
اعتقاد كثير ويسالونه الدعا وكان اذا ساله احد الدعا لقضاء
حاجة يقول له اعمل مطرم للفقرا ففعل ذلك جماعة منهم فانقضت
حوايجهم توفي في سنة اربع وستين او سنة خمسة وستين وسبعمائة
بمكة وكان جاور بها سنين كثيرة وكان له كشف كثير كان يذكر انه كان
يجتمع بجماعة من الاموات في اليقظة ه

محمد التبريزي المجاور رحمه الله تعالى كذا وجدته مذكورا في حجر

قبره بالمعلاة وترجم فيه بالشيخ الصالح الزاهد العابد شمس الدين
وفيه انه توفي يوم السبت بسابع عشري رمضان سنة ثمان
وسبعين وسبعمائة

المعروف بحشيش اشتهر بالصلاح بمكة واصله من الجزيرة
من العراق على ما اخبرني به صاحبنا الشيخ صلاح الدين خليل بن محمد
الافهسي واخبرني انه سمعه يذكر ويترضى عن الشيخين رضي الله عنهما
مرارا من غير ذكر عثمان وعلي قال فقلت في نفسي قل وعثمان وعلي
فقال ذلك مرارا بمجرد قولي هذا انتهى وذكر لي جماعة من المسافرين
انهم كانت تسفق عليهم في البحر شدة فينذرون له فاذا قدموا مكة
طالبهم بالنذر من غير اطلاعهم له على ذلك وذكر هو لي انه بشر
والدي ووالدتي حامل بي انها تاتي بولد ذكر وكان ينام في اول الليل
قليلا ثم يستيقظ ولا يزال يذكر حتى السحر لكنه كان يخالط النسا
والمردان في بعض الاوقات مخالطة منكرة فالله اعلم بحاله وكان يحتمل
الاذا من الناس فيقع فيهم توفي في سلخ ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
وسبعمائة بمكة ودفن بالمعلاة وقد جاوز التسعين فيما احسب اقام
بمكة ازيد من ثلاثين سنة وحشيش بحا مهملة مفتوحة وشين معجمة
مكسورة وياء مثناة من تحت وشين معجمة والجزيرة بجا مهملة ورا

محمد المعروف بالاربصي نزيل مكة اشتغل بها كثيرا في الفقه على
الشيخ موسى المراكشي وشيخنا الشريف عبد الرحمن وفي الفرايض
على القاضي شهاب الدين بن ظهيرة وتفنن فيها وفي الفقه قليلا وكان رجلا
مباركا كثير العبادة والخير مع شدة الفاقة توفي قريبا من سنة ثمان وثمانين
بمكة ودفن بالمعلاة بعد ان جاور بمكة سنين كثيرة تقارب الثلاثين
وكان يسكن برباط الموفق ه

محمد المعروف بالقدسي شيخ مبارك خير كان يسكن بمصر عند
قبو مدرسة السلطان حسن صاحب مصر بقرب القلعة وتردد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى مكه مرارا وتعبد فيها كثيرا على طريقه حسنه وكانت له معرفه بطريق
الصوفيه وبلغني انه صحب الشيخ محمد الفرمي بالقدس كثيرا وانه
كان يصوم الدهر ويقوم الليل وله على ما ذكر نظم سمعته ينشد منه
شيا ولكني لم احفظه وكان يسكن في رباط الجوزي وبه توفي
في يوم الجمعه الثامن عشر من ذي القعدة سنة احدى عشر وثماني ماية
بمكة ودفن بالمعلاة وهو فيما احسب في عشر الستين او ازيد
وكان يعرف بشيخ الخدام لان الخدام بالقاهره كانوا يعتقدونه ه

تم الجزء الاول من كتاب العقد الثمين في تاريخ البلد الامين
تاليف السيد الشريف الامام العالم العلامه الحافظ المورخ تقي الدين ابي الطيب
محمد قاضي المسلمين ابن الامام العلامه اقضى القضاة ابي العباس احمد شهاب الدين
بن علي بن ابي عبد الله محمد بن محمد الحسني الفاسي المكي المالكي تغمده الله
بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان بمنه وكرمه
انه على ما يشا قدير وبالمومنين روف رحيم
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وكان الفراغ
من نسخه في يوم الجمعه
سابع شهر شوال سنه احد وتسعين وثماني ماية بمكه المشرفه غفر الله لمالكه ولكاتبه
ولقارئه وللناظر فيه ولمن دعا لهم بالمغفرة والرضوان انه غفور رحيم مجيب كريم لطيف
يتلوه اول الثاني من اسمه
احمد